

خطة التنمية الثالثة

١٩٨٥-١٩٨٠ - ١٤٠٥-١٤٠٠ هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التخطيط



صاحبُ دولةِ الملكِ وخالد بن عبد العزيز المعظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نُحَمِّدُ اللَّهَ وَنُصَلِّيُّ وَنُسَلِّمُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَعْدُ :
فَإِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ يَتِمَّ إِقْرَارُ الْخَطَّةِ الْخَمْسِيَّةِ الْثَالِثَةِ هَذِهِ
الْيَسَلَةُ وَهِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ خُطْوَةٌ مُبَارَكَةٌ جَدِيدَةٌ نَحْوُ تَحْقِيقِ مُزِيدٍ مِنَ
الْحَيْرِ وَالرَّفَاهِ لِشَعْبِنَا وَأُمَّتِنَا .

وَإِنَّا لَنُضْرَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُحَقِّقَ أَهْدَانَنَا وَأَمَانَنَا وَنُيْعِمَ عَلَيْنَا
بِلَادِنَا بِاسْتِمْرَارِ الْأَمْنِ وَالْإِسْتِقْرَارِ وَالنَّقْدَمِ لِنَكُونَ أُمَّتِنَا فِي مُقَدِّمَةِ
الْأُمَمِ الرَّاقِيَةِ النَّاهِضَةِ . وَإِنْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْخَطَّةُ الْخَمْسِيَّةُ الْثَالِثَةُ الْجَدِيدَةُ
مَسْئُولِيَّةٌ كَبِيرَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لَا تَمُوتُ إِلَّا إِذَا شَعَرَ كُلُّ مَسْئُولٍ فِي الدَّوْلَةِ بِضَخَامَةِ
مَسْئُولِيَّتِهِ وَأَخْلَصَ فِي الْقِيَامِ بِوَاجِبِهِ وَبَدَّلَ تَعَاوُنَهُ مَعَ الْأَخِيرِينَ لِيَسْتَقِيمَ
الْبِنَاءُ شَاخِحًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . . . وَإِنِّي لِأَشْكُرُ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ بَدَّ
سَهْرًا وَعَلَى إِعْدَادِ هَذِهِ الْخَطَّةِ وَعَمِلُوا عَلَى انْجَازِهَا فِي مَوْعِدِهَا
وَفِي مُقَدِّمَتِهِمْ مَعَالِي وَزَيْرِ النَّخْطِيطِ .

وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَصْدِ سَأَلَهُ التَّوْفِيقَ وَالْعَوْنَ مِنْ فَضْلِهِ
وَأَنْ يَجْعَلَ دَائِمًا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْفَعِهِ .

خالد بن عبد العزيز

١٤٠٠ / ٦ / ١٩ هـ



صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء

إِنَّ هَذِهِ الْخَطَّةُ سَيَتَكُونُ لِبَنَاتِ جَدِيدَةٍ

لِرَفْعِ شَأْنِ شَعْبِ هَذَا الْبَلَدِ وَرَفَاهِيَتِهِ

مُؤَاطِنِيكُمْ

الحسين
فهد بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الامانة العامة لمجلس الوزراء

قرار رقم ٩٦ وتاريخ ١٩/٦/١٤٠٠هـ

ان مجلس الوزراء،

بعد الاطلاع على خطاب وزير التخطيط رقم و/٢٧٥ وتاريخ ١٥/٦/١٤٠٠هـ .
وبعد الاطلاع على خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية للفترة الزمنية الممتدة من شهر
رجب عام ١٤٠٠هـ الى شهر رجب عام ١٤٠٥هـ التي اعدت بموجب استراتيجية محددة صدر بها
قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢٢ وتاريخ ١٤/٨/١٣٩٩هـ .

يقرر ما يأتي

- (١) الموافقة على خطة التنمية الثالثة ببرامجها ومشاريعها المرفقة .
- (٢) يراعى في تنفيذها تطبيق قرارات مجلس الوزراء الصادرة بشأن الخطتين الاولى والثانية .

ولما ذكر حرر .،،،

رئيس مجلس الوزراء



مقدمة

تعتبر وثيقة خطة التنمية الثالثة بمثابة خلاصة للنتائج الرئيسية التي أسفرت عنها عملية واسعة النطاق للاعداد لتنمية المملكة خلال السنوات الخمس التي تمتد خلال الفترة من ١٤٠٠ الى ١٤٠٥ هـ. ولذلك تعتبر الخطة حصيلة مساهمة العديد من الهيئات والافراد العاملين في القطاعين العام والخاص ممن يجمع بينهم اهتمام مشترك لتنمية المملكة. كما أن خطة التنمية الوطنية أكثر من مجرد مجموع مساهمات الافراد بل أنها بيان متناسق من الافكار وبرامج العمل تستند الى الخطوط العريضة للاولويات الوطنية المتفق عليها والتي تقدير موضوعى لامكانيات نمو الاقتصاد الوطنى. وتتكون الخطة فى مجموعها من ثلاثة أجزاء رئيسية:

- أولاً:** الخطوط العريضة للتنمية خلال فترة خطة التنمية الثالثة، والسياسات الانمائية التى سوف تسير على هديها الوزارات والدوائر الحكومية ومؤسسات القطاع العام.
- ثانياً:** الخطط التشغيلية للوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية وتشمل تفاصيل البرامج وتوزيع النفقات لتنفيذ السياسات الانمائية.
- ثالثاً:** التحليلات والتقديرات المتعلقة بالاقتصاد ككل وموارده البشرية، ومستوى النشاط الاقتصادى، وحصص القطاعات المختلفة فى الناتج والانفاق.

وهذا المجلد هو ملخص للاجزاء الثلاثة المذكورة، ويستعرض الملامح الرئيسية للمنهج الذى تتبعه المملكة فى تحقيق التنمية والانجازات المتحققة حتى وقتنا الحاضر، و يشرح استراتيجية خطة التنمية الثالثة ضمن اطار الاهداف البعيدة المدى للتنمية. ويتضمن عرضاً لاهم البرامج والمشاريع التى ستنفذ من قبل مختلف الوزارات والمصالح الحكومية ومؤسسات القطاع العام خلال خطة التنمية الثالثة.

السنوات المالية والهجرية والميلادية

بداية السنة الهجرية **		بداية السنة المالية *		السنة المالية من غرة رجب
بالتقويم الميلادي		السنة الهجرية	بالتقويم الميلادي	الى ٣٠ جمادى الثانية
١٩٦٥	١ مايو	١٣٨٥ هـ	١٩٦٥	٢٥ أكتوبر هـ ١٣٨٦/٨٥
١٩٦٦	٢١ ابريل	١٣٨٦	١٩٦٦	١٦ أكتوبر ١٣٨٧/٨٦
١٩٦٧	٢١ ابريل	١٣٨٧	١٩٦٧	٤ أكتوبر ٣٨٨/٨٧
١٩٦٨	٣٠ مارس	١٣٨٨	١٩٦٨	٢٣ سبتمبر ٣٨٩/٨٨
١٩٦٩	١٩ مارس	١٣٨٩	١٩٦٩	١٢ سبتمبر ٣٩٠/٨٩
١٩٧٠	٩ مارس	١٣٩٠	١٩٧٠	٢ سبتمبر هـ ١٣٩١/٩٠
١٩٧١	٢٦ فبراير	١٣٩١	١٩٧١	٢٢ أغسطس ١٣٩٢/٩١
١٩٧٢	١٥ فبراير	١٣٩٢	١٩٧٢	١٠ أغسطس ١٣٩٣/٩٢
١٩٧٣	٤ فبراير	١٣٩٣	١٩٧٣	٣٠ يوليو ١٣٩٤/٩٣
١٩٧٤	٢٣ يناير	١٣٩٤	١٩٧٤	١٩ يوليو ١٣٩٥/٩٤
١٩٧٥	١٣ يناير	١٣٩٥	١٩٧٥	٩ يوليو هـ ١٣٩٦/٩٥
١٩٧٦	٢ يناير	١٣٩٦	١٩٧٦	٢٨ يونيو ١٣٩٧/٩٦
١٩٧٦	٢٢ ديسمبر	١٣٩٧	١٩٧٧	١٦ يونيو ١٣٩٨/٩٧
١٩٧٧	١١ ديسمبر	١٣٩٨	١٩٧٨	٦ يونيو ١٣٩٩/٩٨
١٩٧٨	٣٠ نوفمبر	١٣٩٩	١٩٧٩	٢٦ مايو ١٤٠٠/٩٩
١٩٧٩	١٩ نوفمبر	١٤٠٠	١٩٨٠	١٥ مايو ١٤٠١/٤٠٠
١٩٨٠	٩ نوفمبر	١٤٠١	١٩٨١	٤ مايو ١٤٠٢/٤٠١
١٩٨١	٢٨ أكتوبر	١٤٠٢	١٩٨٢	٢٣ ابريل ١٤٠٣/٤٠٢
١٩٨٢	١٧ أكتوبر	١٤٠٣	١٩٨٣	١٢ ابريل ١٤٠٤/٤٠٣
١٩٨٣	٧ أكتوبر	١٤٠٤	١٩٨٤	٢ ابريل ١٤٠٥/٤٠٤
١٩٨٤	٢٧ سبتمبر	١٤٠٥	١٩٨٥	٢٢ مارس هـ ١٤٠٦/٤٠٥
١٩٨٥	١٥ سبتمبر	١٤٠٦	١٩٨٦	١١ مارس ١٤٠٧/٤٠٦
١٩٨٦	٤ سبتمبر	١٤٠٧	١٩٨٧	٢٨ فبراير ١٤٠٨/٤٠٧
١٩٨٧	٢٤ أغسطس	١٤٠٨	١٩٨٨	١٧ فبراير ١٤٠٩/٤٠٨
١٩٨٨	١٤ أغسطس	١٤٠٩	١٩٨٩	٧ فبراير ١٤١٠/٤٠٩

الاشهر الهجرية : محرم، صفر، ربيع الاول، ربيع الثاني، جمادى الاولى، جمادى الثانية، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة .

الاشهر الميلادية : يناير، فبراير، مارس، ابريل، مايو، يونيو، يوليو، اغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر .

* التواريخ بالنسبة للسنوات في المستقبل هي تواريخ تقريبية .

** تراجع الكتاب الاحصائي السنوي العدد التاسع (١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م) الصفحتان ١١ - ١٢ للاطلاع على بداية الاشهر الهجرية وما يقابلها من أشهر ميلادية لسنوات السابقة .

المحتويات

رقم الصفحة

١٣	قرار مجلس الوزراء
١٤	المقدمة
١٥	جدول السنوات المالية والهجرية والميلادية
١٦	المحتويات
٢٢	قائمة الجداول
٢٦	قائمة الخرائط
٣١	التنمية والتخطيط في المملكة العربية السعودية

الفصل الاول :

٣١	أسس ومبادئ التنمية
٣١	دور التخطيط في تحقيق التنمية الوطنية
٣٢	عرض للإنجازات والمسائل الرئيسة في التنمية
٣٢	النمو في الفترة التي سبقت خطة التنمية الاولى
٣٥	خطة التنمية الاولى ١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ
٣٦	خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ
٣٨	خطة التنمية الثالثة

١٤٠٠ - ١٤٠٥هـ

٣٨	الظروف عند بداية فترة خطة التنمية الثالثة
٣٩	استراتيجية الخطة الثالثة
٣٩	أهداف وسياسات خطة التنمية الثالثة
٤١	الاتجاهات في تكوين الانتاج المحلي الاجمالي ونموه واستخدامه
٤٧	الإنجازات المتحققة خلال خطة التنمية الثانية

الفصل الثاني :

٤٧	مقدمة
٤٧	الانتاج المحلي الاجمالي
٤٧	النمو في الانتاج المحلي الاجمالي
٤٨	جوانب مختارة في نمو الانتاج المحلي الاجمالي
٥٦	الدخل والانفاق
٥٦	الدخل
٥٦	الانفاق على الانتاج المحلي الاجمالي
٥٧	اجمالي الاستهلاك
٥٨	اجمالي تكوين رأس المال الثابت

التضخم

٥٩ مخاطر التضخم فى التنمية

٥٩ اتجاهات فى التضخم

٦٠ الاجراءات المضادة للتضخم

٦١ النواحي النقدية للتضخم

الاقتصاد الخارجى

٦٢ اهمية التجارة الخارجية من الناحيتين الدولية والمحلية

٦٣ اتجاهات فى التجارة الدولية

٦٤ صادرات النفط

٦٤ الواردات

٦٥ ميزان المدفوعات

التنمية الاجتماعية خلال فترة خطة التنمية الثانية

٦٦ استراتيجية التنمية الاجتماعية وأهدافها

٦٦ اتجاهات جديدة فى التخطيط الاجتماعى

٦٧ تحسين مستويات المعيشة ونوعية الحياة

٦٧ مظاهر التغير والاستمرار فى المجتمع

٦٨ المشاكل الرئيسة للتنمية الاجتماعية خلال فترة الخطة الثانية

التنمية الاقليمية خلال الخطة الثانية

مقدمة

التفاوت بين المناطق

الادارة الحكومية خلال الخطة الثانية

الملامح الرئيسة لخطة التنمية الثانية

استراتيجية خطة التنمية الثالثة

الفصل الثالث :

..... الخطوط العريضة لاستراتيجية خطة التنمية الثالثة

..... التغييرات فى التنمية الاقتصادية

..... انتاج الزيت والغاز

..... تنمية القطاعات الانتاجية

..... تنمية التجهيزات الاساسية الانشائية

الاسهام فى تحقيق التنمية والرعاية الاجتماعية

..... الاسهام فى التنمية

..... التنمية الاقليمية

..... المشكلات الناجمة عن التغيرات الاقتصادية الاجتماعية السريعة

..... مكافحة التضخم وتخصيص الاعانات

..... التوسع فى خدمات التنمية الاجتماعية

الفعالية الاقتصادية والادارية

٨٥ التنمية الادارية

٨٦ تنمية القوى البشرية

٨٧ الحفاظ على رأس المال الوطنى الثابت

٨٨ الادارة المالية

الاستراتيجية الاقتصادية

٨٩ استراتيجية التنمية الاقتصادية

٩٠ مستوى وهيكل الانفاق الحكومى على التنمية

نمو الاقتصاد

٩٠ النوفى قطاع الزيت

٩٠ هيكل ونمو الاقتصاد غير النفطى

اتجاهات الدخل والانفاق فى الخطة الثالثة

٩٦ الدخل الخاص والاستهلاك

٩٦ تكوين اجمالى رأس المال الثابت الخاص

القوى العاملة والتوظيف والتغير فى الانتاجية

٩٧ القوى العاملة

٩٧ نمو القوى العاملة السعودية

٩٧ العرض والطلب على الايدى العاملة

٩٩ العمالة

١٠١ الانتاجية

١٠٣ التضخم

١٠٣ العوامل المحلية

١٠٤ التضخم المستورد

١٠٤ الاستنتاج

التجارة الخارجية

١٠٤ الصادرات

١٠٤ الواردات

استراتيجية التنمية الاقليمية

١٠٥ الاستراتيجية الاقليمية

١٠٦ وظائف نظام مراكز خدمة التنمية

التعاون الاقتصادى فى منطقة الخليج

١٠٧

رقم الصفحة

الفصل الرابع : تنمية الموارد الاقتصادية

١١١	عرض عام
١١١	المياه
١٢٧	الزراعة
١٤٦	الطاقة
١٤٦	عرض عام
١٤٩	الزيت الخام
١٥٨	الغاز الطبيعي
١٦٠	مصافي الزيت
١٦٨	توزيع الطاقة
١٧١	الطاقة الشمسية
١٧٦	سياسة تحديد الاسعار
١٧٧	الكهرباء
١٨٣	الثروة المعدنية
١٩٠	الصناعة
١٩٠	عرض عام
١٩٢	الصناعات المستندة على المواد الهيدروكربونية
١٩٦	الصناعات غير الهيدروكربونية
٢٠٧	المجمعات الصناعية فى الجبيل وبنبع
٢١٣	تمويل المشاريع الصناعية والكهربائية
٢١٨	البناء والتشييد
٢٢١	التجارة والخدمات
٢٢٩	البنوك والتمويل
٢٣٨	المتطلبات المالية
٢٤١	تنمية الموارد البشرية

الفصل الخامس : تنمية الموارد البشرية

٢٤١	عرض عام
٢٤٢	نظام التعليم والتدريب
٢٥٤	وزارة المعارف
٢٥٧	الرئاسة العامة لتعليم البنات
٢٥٩	مدارس الثغر النموذجية
٢٦٠	معهد العاصمة النموذجى
٢٦٣	وزارة التعليم العالى
٢٦٣	الادارة العامة لكليات البنات
٢٦٤	جامعة الرياض

رقم الصفحة

٢٦٥	جامعة الملك عبد العزيز
٢٦٦	جامعة الملك فيصل
٢٦٧	جامعة البترول والمعادن
٢٦٧	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
٢٦٨	الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
٢٦٨	الادارة العامة للتدريب المهني
٢٧٠	معهد الادارة العامة
٢٧٠	شئون العمل
٢٧٠	معلومات أساسية
٢٧١	خدمات القطاع العام : الديوان العام للخدمة المدنية
٢٧٢	خدمات القطاع الخاص : وكالة الوزارة لشئون العمل
٢٧٤	برنامج التدريب في الجهات الحكومية المختلفة
٢٧٨	الشئون الثقافية
٢٨٠	المتطلبات المالية
٢٨٣	الفصل السادس : التنمية الاجتماعية

٢٨٣	عرض عام للتنمية الاجتماعية
٢٨٣	الخدمات الصحية
٢٨٩	الخدمات الاجتماعية ورعاية الشباب
٢٩٠	الشئون الاجتماعية
٢٩١	الرعاية الاجتماعية
٢٩١	الضمان الاجتماعي
٢٩٢	التأمينات الاجتماعية
٢٩٢	رعاية الشباب
٣٠٨	برامج خاصة للبدو
٣٠٨	الخدمات الاعلامية
٣١٢	الخدمات القضائية والشئون الدينية
٣١٥	المتطلبات المالية
٣١٩	تنمية التجهيزات الاساسية

الفصل السابع :

٣١٩	عرض عام
٣١٩	النقل
٣٢١	الطرق
٣٣٠	الموانئ
٣٣٦	المطارات
٣٣٩	الخطوط السعودية
٣٤٤	السكك الحديدية

رقم الصفحة

٣٤٧

البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية

٣٥٣

البلديات وتنمية المساكن

٣٦٧

المتطلبات المالية

٣٧١

العمليات الفنية والأبحاث

الفصل الثامن :

٣٧١

عرض عام

٣٧١

العلوم والتكنولوجيا

٣٧٣

الارصاد وحماية البيئة

٣٧٦

المساحة الجوية واعداد الخرائط

٣٧٨

المواصفات والمقاييس

٣٨١

المتطلبات المالية

٣٨٥

ادارة خطة التنمية وتنفيذها

الفصل التاسع :

٣٨٥

عرض عام

٣٨٥

تخطيط التنمية وادارتها

٣٨٥

..... دور التخطيط فى التنمية

٣٨٦

..... التخطيط فى القطاع العام

٣٨٨

..... التخطيط والقطاع الخاص

٣٨٩

التخطيط والمتابعة

٣٩٢

المعلومات الاحصائية

٤٠٢

التنظيم الادارى

قائمة الجداول

رقم الصفحة	رقم الجدول
٣٣	١/١
٣٦	٢/١
٤٠	٣/١
٤٢	٤/١
٤٣	٥/١
٤٤	٦/١
٤٩	١/٢
٥٠	٢/٢
٥١	٣/٢
٥٢	٤/٢
٥٣	٥/٢
٥٤	٦/٢
٥٥	٧/٢
٥٦	٨/٢
٥٧	٩/٢
٥٨	١٠/٢
٥٩	١١/٢
٦٠	١٢/٢
٦٢	١٣/٢
٦٣	١٤/٢
٦٣	١٥/٢
٦٤	١٦/٢
٦٤	١٧/٢
٦٥	١٨/٢
٦٥	١٩/٢
٦٨	٢٠/٢
٧١	٢١/٢
٧١	٢٢/٢
٩١	١/٣
٩١	٢/٣
٩٢	٣/٣
	٤/٣
٩٣	

رقم الصفحة	رقم الجدول
	٥/٣
معدلات النمو السنوية المركبة للعمالة والانتاج المحلي الاجمالي، والانتاجية في	
الاقتصاد غير النفطي ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ.....	٩٤
التغيرات في تركيب قطاعات الانتاج المحلي الاجمالي غير النفطي	٩٥
توقعات العمالة المدنية في المملكة العربية السعودية في المدة من ١٤٠٠/٩٩ هـ	٧/٣
الى ١٤٠٥/١٤٠٠ هـ.....	٩٨
العرض والطلب على القوى العاملة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ	٩٨
التغيرات في العمالة المدنية في خطة التنمية الثالثة	٩٩
التغيرات في العمالة المدنية في خطتي التنمية الثانية والثالثة	١٠٠
العمالة المقدرة في عام ١٤٠٠/٩٩ هـ، وفي عام ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ حسب	١١/٣
المجموعات الوظيفية	١٠١
الانتاج المحلي الاجمالي والانتاجية في القطاعات الاقتصادية غير النفطية	١٠٢
ميزان المياه الوطني	١١٤
الملامح الرئيسية لخطة تنمية المياه	١٢٤
تقدير طاقة انتاج المياه وتوليد الطاقة في محطات تحلية المياه العاملة بكامل طاقتها	١٢٦
مقارنة بين المساحات القابلة للزراعة والمساحة المزروعة من عام ١٣٩١/٩٠ هـ	٤/٤
حتى ١٣٩٦/٩٥ هـ	١٣١
مقارنة بين انتاج المحاصيل ما بين عام ١٣٩١/٩٠ هـ حتى ١٣٩٦/٩٥ هـ	١٣١
معدل انتاج المحاصيل	١٣٢
مقارنة الانتاج الحيواني خلال الفترة من ١٣٩١/٩٠ هـ حتى ١٣٩٦/٩٥ هـ	١٣٢
الطلب المتوقع على الاغذية المختارة ١٣٩٥ - ١٤٠٥ هـ	١٣٣
حواجز الانتاج الزراعي	١٣٤
محطات الابحاث الزراعية ومزارع التجارب في المملكة	١٣٦
تقديرات انتاج المحاصيل المختارة في المملكة ١٣٩٦/٩٥ هـ ١٣٩٨/١٣٩٧ هـ	١٣٧
قيم وأعداد القروض الزراعية	١٤٤
اسهام قطاع الطاقة في الانتاج المحلي الاجمالي	١٤٦
النسبة المقدرة للدخل الحكومي من عائدات الزيت	١٤٧
تقديرات استخدام الطاقة حسب القطاعات في عام ١٣٩٩ هـ	١٤٧
تقديرات استهلاك المملكة من الطاقة ١٣٨٦ - ١٤٠٥ هـ	١٤٨
الهيئات والاجهزة ذات الصلة بقطاع الطاقة	١٤٩
الانتاج السعودي والعالمي من الزيت الخام وصادراته واحتياطياته	١٥٠
التغيرات في أسعار الزيت الخام العربي السعودي	١٥٥
انتاج الغاز الطبيعي واستغلاله في المملكة ١٣٩٣ - ١٣٩٨ هـ	١٥٨
طاقة مشروع تجميع الغاز	١٥٩
انتاج منتجات النفط المكرره (١٣٧٠ - ١٣٩٤ هـ)	١٦٠
صادرات المنتجات المكررة كنسبة في انتاج الزيت وصادراته	١٦٣
صادرات منتجات النفط المكرره ١٣٩٥ - ١٣٩٩ هـ	١٦٤
المصافي المحلية التابعة لبترولين، في مرحلة التشغيل أو التي قيد الانشاء	٢٥/٤
خلال خطة التنمية الثانية	١٦٤

رقم الصفحة	رقم الجدول
١٦٦	٢٦/٤
١٦٧	٢٧/٤
١٧٢	٢٨/٤
١٧٨	٢٩/٤
١٨٢	٣٠/٤
١٨٧	٣١/٤
١٩٤	٣٢/٤
١٩٧	٣٣/٤
١٩٧	٣٤/٤
١٩٩	٣٥/٤
١٩٩	٣٦/٤
٢٠٥	٣٧/٤
٢٠٥	٣٨/٤
٢٠٨	٣٩/٤
٢٠٩	٤٠/٤
٢١٥	٤١/٤
٢١٦	٤٢/٤
٢٢٠	٤٣/٤
٢٢٢	٤٤/٤
٢٢٣	٤٥/٤
٢٢٣	٤٦/٤
٢٢٤	٤٧/٤
٢٢٦	٤٨/٤
٢٢٧	٤٩/٤
٢٣٠	٥٠/٤
٢٣١	٥١/٤
٢٣٤	٥٢/٤
٢٣٤	٥٣/٤
٢٣٥	٥٤/٤
٢٣٧	٥٥/٤
٢٣٨	٥٦/٤
٢٤٥	١/٥
٢٤٦	٢/٥
٢٤٧	٣/٥
٢٤٧	٤/٥
٢٤٩	٥/٥
٢٥٥	٦/٥
٢٥٥	٧/٥

رقم الصفحة		رقم الجدول
٢٥٦	وزارة المعارف : عدد المتخرجين	٨/٥
٢٥٦	وزارة المعارف : هيئة التدريس	٩/٥
٢٥٧	الرئاسة العامة لتعليم البنات : برنامج البناء	١٠/٥
٢٥٨	الرئاسة العامة لتعليم البنات : عدد المتحقات	١١/٥
٢٥٨	الرئاسة العامة لتعليم البنات : عدد المتخربات	١٢/٥
٢٥٩	الرئاسة العامة لتعليم البنات : عدد المدرسات	١٣/٥
٢٥٩	مدارس الثغر النموذجية	١٤/٥
٢٦٠	معهد العاصمة النموذجي	١٥/٥
٢٦١	عدد الملتحقين والمتخرجين حسب الجامعة ١٣٩٤ - ١٣٩٩ هـ	١٦/٥
٢٦٢	عدد الملتحقين والمتخرجين حسب التخصصات الأكاديمية	١٧/٥
٢٦٤	جامعة الرياض	١٨/٥
٢٦٥	جامعة الملك عبد العزيز	١٩/٥
٢٦٦	جامعة الملك فيصل	٢٠/٥
٢٦٩	التدريب المهني	٢١/٥
٢٧٠	معهد الادارة العامة	٢٢/٥
٢٧٧	مؤسسات التدريب في الجهات الحكومية المختلفة	٢٣/٥
	المؤسسات الجديدة للتدريب في الجهات الحكومية المختلفة بالدولة خلال خطة التنمية الثالثة	٢٤/٥
٢٧٩	المتطلبات المالية : تنمية الموارد البشرية	٢٥/٥
٢٨٠	التوسع في مرافق وزارة الصحة ١٣٩٥ - ١٤٠٠ هـ	١/٦
٢٨٤	تطور القوى البشرية الطبية العاملة بوزارة الصحة ١٣٩٥ - ١٣٩٩ هـ	٢/٦
٢٨٤	اجالى الطلبة الملتحقين بجميع مراكز التعليم الطبي بالجامعات ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ	٣/٦
٣١٥	المتطلبات المالية : التنمية الاجتماعية	٤/٦
٣٢٠	المسؤوليات الرئيسية لقطاع النقل في المملكة العربية السعودية	١/٧
٣٢٨	مشاريع انشاء الطرق الرئيسية في خطة التنمية الثالثة	٢/٧
٣٣٠	انشاء الطرق الثانوية	٣/٧
٣٣١	حجم الواردات للمملكة العربية السعودية ١٣٩٠ - ١٤٠٥ هـ	٤/٧
٣٣٥	الزيادة في طاقات الموانئ السعودية خلال الفترة ١٣٩٥ - ١٤٠٥ هـ	٥/٧
٣٣٧	حركة المسافرين بمطارات المملكة العربية السعودية	٦/٧
٣٣٩	مؤشرات النمو في الخطوط السعودية ١٣٧٣ - ١٣٩٨ هـ	٧/٧
٣٤٣	خطة أسطول الخطوط السعودية	٨/٧
٣٥٤	مشاريع وزارة الشؤون البلدية والقروية في خطة التنمية الثانية	٩/٧
	أوضاع المشاريع البلدية في خطة التنمية الثانية (النسبة المئوية للإنجاز في عام ١٤٠٠ هـ)	١٠/٧
٣٥٥	انجازات الاسكان في الخطة الثانية	١١/٧
٣٥٨	مصرفوات قروض الاسكان	١٢/٧
٣٦٠	مشاريع الطرق	١٣/٧

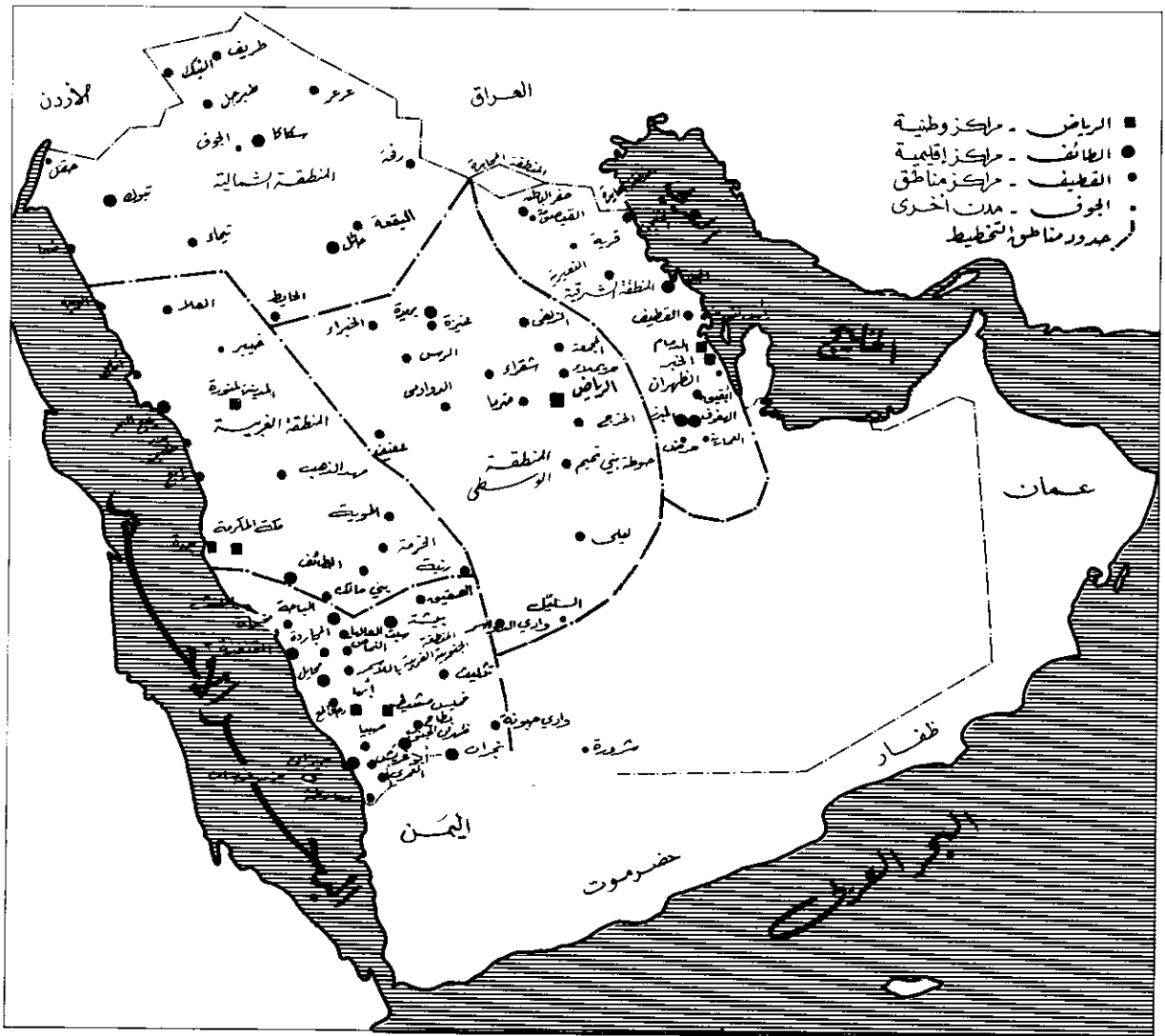
رقم الصفحة		رقم الجدول
٣٦٠ مشاريع المياه	١٤/٧
٣٦١ مشاريع المجارى	١٥/٧
٣٦١ مشاريع تصريف الامطار والسيول	١٦/٧
٣٦١ مشاريع المباني	١٧/٧
٣٦٢ انشاء الوحدات السكنية الجديدة	١٨/٧
٣٦٣ التوزيع الاقليمي لقطع الاراضى المزودة بالمرافق	١٩/٧
٣٦٤ برنامج الاسكان الخاص	٢٠/٧
٣٦٥ انشاء المساكن ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ	٢١/٧
٣٦٦ توزيع قروض بناء المساكن خلال الخطة الثالثة	٢٢/٧
٣٦٧ المتطلبات المائية : تطوير التجهيزات الاساسية	٢٣/٧
٣٩٢ برامج الدراسات والبحوث الرئيسية	١/٩
٣٩٥ السلاسل الاحصائية للفترة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ	٢/٩

قائمة بالخرائط

رقم الصفحة		رقم الشكل
٢٧ خارطة المملكة العربية السعودية	١
١١٧ مصادر المياه القابلة للاستغلال فى المملكة العربية السعودية	٢
١١٩ ميزان المياه الوطنى فى المملكة العربية السعودية	٣
١٢٩ مناطق التخطيط بالنسبة للتنمية الزراعية فى المملكة العربية السعودية	٤
١٥١ حقول البترول المكتشفة فى المملكة العربية السعودية	٥
١٦١ برنامج تجميع الغاز	٦
١٦٩ شبكة التوزيع القائمة	٧
١٧٣ شبكة توزيع المنتجات النفطية المقترحة فى الخطة الثالثة	٨
١٧٩ مواقع مراكز الاحمال الكهربائية	٩
١٨٥ الرواسب المعدنية الرئيسية	١٠
٢٧٥ توزيع مكاتب العمل والعمال	١١
٣٢٣ تطوير شبكة الطرق فى المملكة العربية السعودية	١٢
٣٢٥ شبكة الطرق الرئيسية	١٣
٣٣٣ الموانىء فى المملكة العربية السعودية	١٤
٣٤١ شبكة الخطوط الجوية السعودية المحلية	١٥
٣٤٥ حركة الشحن على خطوط السكك الحديدية	١٦

شكل ١

المملكة العربية السعودية



الفصل الاول

التنمية والتخطيط فى المملكة العربية السعودية

١- التنمية والتخطيط في المملكة العربية السعودية

١-١ أسس ومبادئ التنمية في المملكة العربية السعودية

- تتمثل العلامة المميزة لمسيرة التنمية ومنهجها في المملكة العربية السعودية في أن أهدافها المادية والاجتماعية تستند الى المبادئ والقيم الاسلامية والتراث الثقافي للمجتمع السعودي، وتنعكس هذه المبادئ والقيم في :-
- التزام الدولة وتمسكها بمبادئ الشريعة الاسلامية، والحفاظ على التقاليد والقيم الثقافية والاخلاقية المرتبطة بها .
 - الاهمية المعلقة على تحقيق الرفاهية الاجتماعية وحاجات المواطن السعودي بانشاء سلسلة من المؤسسات وتقديم الخدمات دون مقابل لتحقيق هذه الاغراض .
 - دعم الحرية الاقتصادية ضمن اطار المصلحة العامة .
- وهذه المبادئ والقيم تشكل الاساس لاهداف التنمية بعيدة المدى في المملكة العربية السعودية، وتنعكس في استمرار مسيرة التنمية المتوازنة في كل خطة من خطط التنمية الخمسية. وهذه الاهداف هي :-
- الحفاظ على القيم الدينية والاخلاقية الاسلامية من خلال تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية ونشرها ودعمها .
 - تعزيز الدفاع عن الدين الاسلامي، وعن المملكة، واستمرار ترسيخ الامن الداخلي والاستقرار الاجتماعي فيها .
 - مواصلة مسيرة التنمية الاقتصادية المتوازنة من خلال تطوير موارد المملكة، وزيادة دخلها من النفط في المدى البعيد، والحفاظ على الموارد القابلة للنضوب، وبذلك يتسنى تحسين الرفاهية الاجتماعية لكل المواطنين، وتحقيق القوة الاقتصادية التي تمكن من بلوغ الاهداف الاساسية الاخرى للتنمية .
 - تخفيف الاعتماد على انتاج النفط الخام كمصدر رئيسي للدخل الوطني .
 - تنمية القوى البشرية عن طريق التعليم والتدريب ورفع المستوى الصحي .
 - استكمال التجهيزات الاساسية اللازمة لتحقيق تلك الاهداف الاخرى .

١-٢ دور التخطيط في تحقيق التنمية الوطنية :

ان الدور الرئيسي للتخطيط هو العمل على ايجاد الاطار التنظيمي والنظري لعملية التنمية. فهام التخطيط الرئيسية هي تحديد أهداف كل بعد من أبعاد التنمية الثلاثة أي : البعد الاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي، ورسم الطرق الأكثر فاعلية لتحقيقها. ويتوقف النجاح على شمول الاهداف وتناسقها من ناحية، وعلي الاولويات المحددة لكل خطة من الخطط المتتابعة من ناحية أخرى، كما يتوقف على التصميم العملي لبرامج كل خطة من ناحية ثالثة .

وتتمثل المسؤولية النهائية للتخطيط في ضمان تناسق مسيرة التنمية، وهذا يعني تحقيق التناسق في اتجاهات التنمية التي تحددها الاهداف الاستراتيجية، وفي مهام التنمية، حيث تؤدي البرامج الجديدة الى تقوية القاعدة الاجتماعية والاقتصادية القائمة، وللتقليل من نقاط الضعف في البنية الاقتصادية. وان أهم الاهتمامات الفورية للتخطيط هي الجدوى العملية لبرامج الخطة . فقد أظهرت التجارب أن الخطط الواقعية هي التي تحقق توازنا معقولاً بين موارد المملكة الخاصة وقدرة الاقتصاد على الاستيعاب من جهة، وبين تعاطف قدرتها الشرائية على الصعيد العالمي من جهة أخرى . وتساعد زيادة القدرة الشرائية على توسعة قاعدة الموارد (مثلاً عن طريق استخدام الايدي العاملة الأجنبية) للاسراع في تحقيق النمو الاقتصادي . على أن تحقيق معدل مرتفع للنمو الاقتصادي اعتماداً على كتنمية التجهيزات الاساسية. واذا تم بناء هذه التجهيزات سيصبح النمو الاقتصادي في القطاعات التي تعتمد على تكثيف العمالة، مثل قطاع الانشاءات أقل أهمية بحد ذاته خاصة عندما تكون العمالة السعودية موظفة بالكامل. ويجب أن يتحول التركيز في هذه المرحلة الى تحقيق التغيير في البنية الاقتصادية، وليس نحو تحقيق النمو. ولذلك فإن خطة التنمية الثالثة ستركز على تنمية الموارد والطاقت الانتاجية في المملكة واستخدام مالديها من قوى عاملة أجنبية من أجل تنفيذ برامج للتنمية تعتمد على تكثيف رأس المال والمهارات .

و يوضح الجدول (١-١) كيفية تصميم أفكار التنمية ووضعها ضمن نظام شامل لاهداف التخطيط . يجرى أولاً تحديد الاهداف العامة التى تمثل الغايات الاساسية للتنمية فى الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والادارية، و يليها ترجمة الاهداف العامة الى أهداف استراتيجية بعيدة المدى عن طريق تحديد النشاطات الوظيفية العريضة والعلاقات التى يجب التأكيد عليها للتقدم نحو تحقيق الاهداف. وتأتى المرحلة الاخيرة وهى تحديد البرامج الدقيقة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية المرغوب فيها (خلال فترة كل خطة خمسية) .

٣-١ عرض للانجازات والمسائل الرئيسية فى التنمية فى المملكة العربية السعودية :

- ١-٣-١ المسائل الرئيسية فى التنمية :**
- ١-١-٣-١ يهدف الاستعراض التاريخى الموجز أدناه الى تسليط الضوء على أهم التحولات فى مسيرة التنمية فى المملكة منذ أواسط الستينات الهجرية، و يقدم خطط التنمية الاولى والثانية والثالثة بصفتها حلقات متصلة فى عملية تطور مستمر. وسيكون التركيز على ناحيتين : اظهار التعقيدات التى تكتنف عملية التنمية وقدرة أجهزة التخطيط على التمهيد للتنمية المعقدة وتوجيهها. وقد أدرجت النتائج الرئيسية العديدة فى الجداول الاربعة بنهاية هذا الفصل .
- ٢-١-٣-١ وتاريخ التنمية فى المملكة ذو أربعة اتجاهات أساسية مترابطة: الاتجاه الاول : التوسع فى المؤسسات الادارية لتحقيق المهام المتنوعة للدولة. والثانى : اسهام النفط فى التنمية من خلال الصادرات والعوائد التى يدرها، والثالث: قوة الدفع التى تتميز بها التنمية الاقتصادية والاجتماعية المخطط لها. والرابع : يرتبط بالاستجابة الفورية من المجتمع بما فى ذلك القطاع الخاص للفرص التى أتاحتها التنمية. وقد أدى التفاعل بين الاتجاهات الاربعة الى تحقيق الدعم المتبادل بينها. اذ كلما ارتفعت ايرادات النفط اتسع نطاق التنمية وفوق المؤسسات، وازداد اسهام المجتمع فى عملية التنمية . و يلاحظ أن الاتجاهات الثلاثة الاولى تقع ضمن سيطرة الدولة و بالتالى يمكن اعتبارها متغيرات للتخطيط .
- ٣-١-٣-١ ومع أن من المستطاع الحفاظ على القوة الدافعة والزخم لهذا التفاعل دون صعوبة كبيرة الا أن المشكلات التى قوبلت خلال السنوات الماضية تكمن فى عدم التناسب والتوازن الناجمين عنها. فعلى سبيل المثال قد يتجاوز الدخل المتوفر من النفط طاقة الانفاق لدى الاجهزة التنفيذية، وقد تقل الكميات المعروضة من الموارد المحلية والتسهيلات والخدمات الاساسية عن الطلب عليها، وقد تعوق النواقص الادارية والبيروقراطية برامج الانتاج وتسبب تأخيرات مضره بالاقتصاد كله .
- ٤-١-٣-١ ان نقاط التحول فى تاريخ مسيرة التنمية بالمملكة هى تلك الفترات التى أدخلت فيها تعديلات لتحقيق التزامن بين امكانيات النمو المختلفة لمتغيرات التخطيط الثلاثة الواقعة ضمن سيطرة الدولة. وقد استخدمت معدلات النمو المنخفضة والعالية بصفتها عوامل لتصحيح عدم التوازن فى الاقتصاد، و يتوقف ذلك على طبيعة التعديل المفضل، وهكذا يلاحظ أن التوسع التنظيمى أعقب النمو فى ايرادات النفط خلال الفترة ١٣٦٨ - ١٣٩٠هـ، وذلك قبل بدء تنفيذ خطة التنمية الاولى. وفيما بعد النصف الاول من خطة التنمية الاولى وخلالها تم تحديد معدل النمو فى الانفاق بمستوى منخفض ليقابل انخفاض الدخل المتوقع آنذاك. أما فى النصف الثانى من خطة التنمية الاولى، وبعد الزيادة التى طرأت على دخل المملكة، أصبح معدل النمو يتوقف على مدى زيادة الموارد المحلية والزيادة البطيئة فى القوى العاملة السعودية. وجاءت خطة التنمية الثانية لتركز على بناء التجهيزات الاساسية اللازمة لتحقيق التنمية فى المستقبل، واستهدفت زيادة الطاقة الاستيعابية الى أقصى حد (بما فى ذلك استيراد الابدى العاملة الاجنبية) والى المدى الذى يتفق مع معدل مقبول للتضخم. وبالمقابل تهدف خطة التنمية الثالثة الى عدم زيادة اعداد العمالة الاجنبية، والاعتماد على القوى البشرية الموجودة والعمل على زيادة انتاجها من أجل تحقيق النمو.
- ٢-٣-١ النمو فى الفترة التى سبقت خطة التنمية الاولى :**

تميزت الفترة التى سبقت خطة التنمية الاولى بثلاث خصائص رئيسية هى :
أولاً: توسع وتحسن مطرد فى الجهاز الادارى.

الجدول رقم (١-١)

تسلسل أهداف التخطيط في المملكة العربية السعودية

الاهداف المتوسطة وأساليب اعداد الخطط الخمسية المتتالية	الاهداف الاستراتيجية البعيدة المدى	الاهداف العامة	ابعاد التخطيط
<ul style="list-style-type: none"> — توسعة الطاقة الاستيعابية عن طريق تنمية التجهيزات الاساسية . — التصنيع المستند على : (١) الموارد الهيدروكربونية والمشاريع التي تتطلب كميات كبيرة من الطاقة . (٢) الطلب والمقدرة التكنولوجية : — تحديث الزراعة . — اقامة شبكة خدمات فعالة . 	<ul style="list-style-type: none"> — تنوع القاعدة الاقتصادية — التنمية المستندة على الموارد الطبيعية وتحقيق الانتاجية العالية . — النمو المتوازن للقطاعات والمناطق . 	<ul style="list-style-type: none"> — الاستغلال الفعال للموارد — التغيير في البنية الاقتصادية — تحقيق النمو . 	<p>الاقتصاد المحلي</p>
<ul style="list-style-type: none"> — تنمية خدمات شاملة للتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية . — برامج للاسكان وتمويل المساكن . 	<ul style="list-style-type: none"> — انشاء نظام مناسب للخدمات الاجتماعية — تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المتوازن للمناطق، ووضع السياسات الاسكانية والاستيطانية المناسبة . 	<ul style="list-style-type: none"> — الحفاظ على القيم الاسلامية — رفع المستوى الثقافي والمادى — تحقيق الرفاهية الاجتماعية — تنمية القوى البشرية 	<p>البعد الاجتماعي</p>
<ul style="list-style-type: none"> — تحديد برامج الاتفاق لكل مصلحة لدعم التخطيط وأهداف السياسات . 	<ul style="list-style-type: none"> — تطوير الامكانيات الدفاعية . — تطوير الامكانيات التنظيمية للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي . — الاجراءات اللازمة لادارة السياسات ومراقبة تنفيذ المشاريع . — الدعم التنظيمي للقطاع الخاص . 	<ul style="list-style-type: none"> — الدفاع عن الدين والوطن — تقديم خدمات حكومية فعالة في قطاعي الخدمة المدنية وغير المدنية . 	<p>البعد التنظيمي</p>

ثانياً: وجود ضغوط وقيود مالية على التنمية الداخلية بسبب عوامل خارجية، ولاسيما الطلب المحدود نسبياً على النفط، ونشوب الحروب، وعدم الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط .

ثالثاً: الاستمرار في نمو اقتصادي معتدل وتنمية عامة .

١-٢-٣-١ التنمية قبل ١٣٦٨ هـ :

على الرغم من أن أول اكتشاف للنفط على نطاق واسع قد حدث في عام ١٣٥٨ هـ، فإن نشوب الحرب العالمية الثانية قد حال دون تنمية موارد النفط في المملكة الى الحد الأقصى. وكان مجمل دخل المملكة حتى عام ١٣٦٤ هـ أقل من ٤ ملايين من الدولارات الامريكيتي، سنوياً، ثم ارتفع بحلول عام ١٣٦٨ هـ فبلغ ٨٥ مليون دولار، وكانت المملكة تحصل على ٦٠٪ من ايراداتها من عائدات النفط هذه، ولأول مرة أصبح لدى المملكة العربية السعودية قدر من المال — على قلته — يمكن استثماره في التنمية الوطنية. وكانت الدولة قبل ذلك تحصل على ايرادات محدودة من اقتصاد فقير، إذ كان ما يقارب من ٩٠٪ من السكان يعيشون على الرعي والزراعة .

جاء استعصام الدولار لانه أقل العملات تذبذباً في قيمته طوال الثلاثين عاماً الماضية، ونظراً لتثبيت وتعديل سعر التعامل للريال السعودي في ١٣٨٠ هـ فإن ايراد أية أرقام بالريالات السعودية فيما قبل ١٣٨٠ هـ سيخطئ فكرة خاطئة عن القيمة الحقيقية لهذه الأرقام .

٢-٢-٣-١ مشاريع التنمية الاولى ١٣٦٨ - ١٣٧٢ هـ :

يمكن اعتبار سنة ١٣٦٨ هـ نقطة تحول في تاريخ التنمية بالمملكة العربية السعودية لأنها كانت بداية عهد المشروعات الجديدة التاريخية، كما كانت بداية لاضطلاع الدولة بدورها الجديد في تنظيم عملية التنمية الاقتصادية وتوجيهها، ومع ارتفاع انتاج النفط وزيادة عائداته تم اعداد أول ميزانية رسمية للمملكة في عام ١٣٦٨/٦٧ هـ واستكملت المرافق الحديثة في ميناء جدة، وبدأت أول محطة اذاعية عملية ارسالها في ١٣٦٩ هـ، وأقيمت أول شبكة للكهرباء في مكة المكرمة عام ١٣٧٠ هـ وافتتح اول معهد رسمي للتعليم العالي وهو كلية الشريعة عام ١٣٦٩ هـ وأول كلية للمعلمين عام ١٣٧١ هـ، وفي ذلك العام كان في المملكة أكثر من ٢٠.٠٠٠ طالب يتلقون العلم في المدارس الرسمية على تنوع مستوياتها .

كما تم في عام ١٣٧١ هـ استكمال الخط الحديدي بين الدمام والرياض حيث بلغت تكاليفه ٥٢ مليون دولار . وهو استثمار حيوي في مجال التجهيزات الاساسية وان كانت تكاليفه باهظة في وقت لم تكن ايرادات المملكة من النفط تزيد عن حوالي ٥٠ مليون دولار سنويا . وشهد عام ١٣٧٢ هـ صدور أول صحيفة يومية على الرغم من أن الجريدة الرسمية تصدر أسبوعيا منذ عام ١٣٤٥ هـ، فضلا عن صدور مجلتي أسبوعيتين منذ منتصف الخمسينات (الهجرية)، وفي الوقت نفسه كان يجري استكمال انشاء التجهيزات الاساسية لانتاج النفط في المنطقة الشرقية، وتم انشاء خط الانابيب الذي يخترق الجزيرة العربية في عام ١٣٧٠ هـ، وبدأ تشغيل ميناء ناقلات النفط في رأس تنورة، كما تم انشاء مصفاة صغيرة، وارتفع انتاج النفط من مليون برميل سنويا في عام ١٣٥٨ هـ الى ٦٠ مليون برميل في عام ١٣٦٦ هـ، ثم الى ٢٠٠ مليون برميل في عام ١٣٧٠ هـ .

٣-٢-٣-١ بدايات التنمية ١٣٧٢ - ١٣٩٠ هـ :

استطاعت الدولة مساندة التنمية الوطنية وتعزيز النمو الاقتصادي المطرد بمعدل كبير خلال الفترة الواقعة بين ظهور التطورات الحديثة في المملكة وصدور خطة التنمية الاولى. وليست هناك بيانات احصائية وافية عن سنوات التنمية الاولى، كما أنه لا يمكن الاعتماد على مثل هذه البيانات دائما، ولكن ثمة بيانات قيمة عن الفترة من ١٣٨٣ - ١٣٩٠ هـ. ففي خلال تلك الفترة ازداد الانتاج المحلي الاجمالي بمعدل سنوي متوسطه ٠.٦٪ بالاسعار الجارية، و٩.٥٪ بالاسعار الثابتة. وتم انشاء التجهيزات الاساسية بسرعة، وحدث توسع كبير في الخدمات التعليمية والصحية، كما نمت الصناعة التحويلية هي الاخرى بمعدل سنوي متوسطه ١١٪ بعد عام ١٣٨٣ هـ. والى جانب ذلك حدثت تغيرات عميقة الاثر في الهيكل الاجتماعي والديموغرافي للمملكة، اذ برزت الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والمدينة المنورة والمهوف كمراكز حضرية ضخمة .

٤-٢-٣-١ انتاج النفط وعائداته، ١٣٧٢-١٣٩٠ هـ :

كان الطلب العالمي على النفط محدودا مما قلل الى حد كبير من ايرادات المملكة خلال الفترة من ١٣٧٢ - ١٣٨٧ هـ، وقد زاد انتاج النفط السعودي بمعدل ٤٦٪ سنويا في الفترة من ١٣٦٥ - ١٣٧٢ هـ، مع اشتداد الطلب عليه من أوروبا والشرق الاقصى خلال فترة التعمير التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الكورية. ومع انخفاض معدل الزيادة في الطلب ووفرة النفط في الاسواق العالمية، وصل معدل الزيادة السنوي في انتاج النفط السعودي الى ٩.٢٪ فقط في الفترة من ١٣٧٠ الى ١٣٨٠ هـ بحيث ارتفع المعدل السنوي للانتاج من ٢٠٠ مليون برميل في ١٣٧٠ هـ الى ٤٨١ مليون برميل في ١٣٨٠ هـ، في حين لم يتغير السعر المعلن للنفط العربي الخفيف تغيرا كبيرا طوال تلك الفترة . ثم ازداد الطلب العالمي على النفط فيما بين ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ، وزاد الانتاج السعودي بمعدل ١١٪ سنويا، في حين عدلت تقديرات احتياطي المملكة من النفط من ٨٠ بليون برميل في ١٣٨٧ هـ الى ١٣٨ بليون برميل في ١٣٩٠ هـ .

ومن العوامل التي أدت الى اضعاف ايرادات الدولة أنها كانت تحصل على إيراداتها من صادرات النفط أساسا في شكل عوائد وضرائب تتقاضاها من الشركات المنتجة له، وكانت تلك الإيرادات أقل كثيرا من قيمة النفط المصدر حسب الاسعار المعلنة. وأدى ذلك، بالإضافة الى التزامات المملكة الضخمة في دعم القضية العربية ضد العدوان الاسرائيلي واعانتها، الى حدوث عجز تجارى فى عامى ١٣٨٨ و ١٣٨٩هـ، مما استوجب السحب من احتياطي المملكة الدولى. وقد فرض اضطرار المملكة الى تخصيص نسبة كبيرة من ميزانيتها لبناء دفاع قوى فيها قيودا مالية شديدة على التنمية الوطنية .

خطة التنمية الاولى ١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ :

٣-٣-١

وبحلول عام ١٣٩٠هـ كانت الخصائص والمقومات التي تكون هيكل الاقتصاد السعودى النامى قد تبلورت وتحددت معالمها بوضوح .

أولا: لدى المملكة موارد وفيرة لانتاج الطاقة فى المستقبل، ولتصدير المنتجات الهيدروكربونية لتوفير الموارد المالية، ولكن يقابل هذا نقص متزايد فى القوى البشرية الوطنية المدربة التي تحتاج اليها عملية التنمية .
ثانيا: دلت اتجاهات الاقتصاد السعودى على أن العامل الحاسم فى تحديد نمط الانتاج، ونمو القطاع الخاص يتمثل فى تركيز الدولة على انشاء التجهيزات الاساسية وتأمين اللوازم الاخرى .

ومن هنا ظهرت عقبتان أساسيتان على المستوى المحلى : عدم كفاية المرافق الاساسية، ونقص القوى البشرية، تضاف اليهما المعوقات المالية التي تفرض - رغم طابعها المؤقت - التزام الحرص والحذر عند تحديد معدل النمو مستقبلا .

وقد تطلب ازدياد معدل التنمية، مقرونا بهذه العقبات المالية، ادخال تحسينات على الاجهزة المختصة بتنسيق برامج كل جهة من الجهات الحكومية والقطاع الخاص وتنفيذها. ومن ثم فقد أخذت الدولة بأسلوب التخطيط للتنمية الوطنية عندما أعدت خطة التنمية الوطنية الاولى للفترة من ١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ .

استراتيجية الخطة الاولى :

١-٣-٣-١

أعدت خطة التنمية الاولى فى وقت كانت المملكة تواجه فيه عقبات مالية شديدة، حيث كان هناك عجز فى ميزان المدفوعات فى السنتين السابقتين لاعدادها، مع زيادة بسيطة فى إيرادات النفط طوال ثلاث سنوات. ولذلك جاءت الخطة الاولى متمسكة بالحذر والمرونة أيضا لتسمح بمزيد من التوسع حال زوال المعوقات المالية، وهو ما تحقق بالفعل فى عام ١٣٩٣ هـ .

وكانت أهداف خطة التنمية الاولى فى المدى المتوسط هى الاستمرار فى التوسع المطرد فى النشاط الاقتصادى، وخاصة فى انشاء التجهيزات الاساسية وتحسين الخدمات الحكومية، والنهوض بمستوى ادارة الاقتصاد من خلال تنفيذ برامج ادارية جديدة. كما أولت الخطة اهتماما كبيرا للهدف ذى المدى البعيد والخاص بتنمية الموارد البشرية للمملكة بتخصيص استثمارات مكثفة للتعليم والتدريب .

التقدم الذى تحقق فى فترة الخطة الاولى :

٢-٣-٣-١

كانت أبرز ملامح فترة الخطة الاولى ذلك التغير الكامل الذى طرأ على معدل الحصول على إيرادات من موارد النفط فى المملكة، ودرجة السيطرة على هذه الموارد . وكان هذا التغيير يتألف من عنصرين :
الاول نجاح الدولة فى زيادة حصتها من عائدات صادرات النفط عن طريق زيادة الضرائب والعوائد من جهة، وعن طريق زيادة حصة الدولة فى ملكية قطاع النفط من جهة أخرى .

الثانى يتمثل فى ذلك الاجراء التاريخى الذى اتخذته منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوپك) ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (الاوإبك)، والذى أدى الى زيادة أسعار النفط، كما نتجت عنه تغييرات فى نظام تحديد هذه

الاسعار. فقد كانت الاسعار تحدد أساسا بمعرفة شركات النفط الدولية، واستمر الحال على هذا المنوال حتى عام ١٣٩٣هـ، وبعد ذلك العام أصبح السعر يحدد بمعرفة الدول المنتجة نفسها. وقد ارتفع سعر النفط الى أربعة أضعاف فيما بين عام ١٣٩١هـ وعام ١٣٩٤هـ اذ عكست هذه الزيادة قيمة النفط بصفته مصدرا للطاقة قابلا للنضوب من ناحية، كما عكست من ناحية أخرى، المصالح المشروعة للدول المنتجة له فى المحافظة على القوة الشرائية الدولية لمصدر دخلها الرئيسى (ومصدر تمويل التنمية بالنسبة لاكثرية هذه الدول) .

وجنبا الى جنب مع هذا التطور، حدث تطور آخر يتمثل فى زيادة انتاج المملكة من النفط من ٣,٨ مليون برميل يوميا فى المتوسط عام ١٣٩٠هـ الى ٧,١ مليون برميل يوميا عام ١٣٩٥هـ. ويصور الجدول (٢-١) الابعاد والدلالات العملية لهذه التطورات :

الجدول رقم (٢-١)

الزيادة فى انتاج النفط وعائداته : ١٣٧٠ - ١٣٩٥هـ

١٣٧٠	١٣٨٠	١٣٩٠	١٣٩١	١٣٩٣	١٣٩٤	١٣٩٥هـ
١,٧٥	١,٨٠	١,٨٠	٢,٢٩	٥,٠٤	١١,٢٥	١٢,٣٨
السعر المعلن فى نهاية السنة للنفط العربى الخفيف (بالدولار) .						
٠,٥٥	١,٣٢	٣,٨٠	٤,٧٧	٧,٦٠	٨,٤٨	٧,٠٧
انتاج المملكة العربية السعودية من النفط الخام (مليون برميل/يوما) .						
٥٧	٣٣٤	١٢١٤	١٨٨٥	٤٣٤٠	٢٢٥٧٤	٢٥٦٧٦
الدخل السنوى للحكومة من النفط (مليون دولار) .						

وقد أدى ارتفاع الاسعار الدولية للنفط أيضا الى تغيير نسب اسهام العناصر المختلفة التى يتألف منها الاقتصاد السعودى، فقد زاد اسهام قطاع النفط فى الانتاج المحلى الاجمالى من ٥٤,٥% فى ١٣٩٠هـ/٨٩ الى ٧٩,٣% فى عام ١٣٩٥/٩٤هـ من حيث القيمة، أما من حيث الكمية (ونتيجة للنمو المائل فى الاقتصاد غير النفطى، فان هذه الزيادة تصبح من ٥٤,٥% الى ٥٩%) .

لقد أتاحت زيادة الدخل من النفط توسعا كبيرا فى اجمالى مخصصات الميزانية خلال خطة التنمية الاولى، مع آثار ايجابية على زيادة الانتاج فى الاقتصاد غير النفطى الذى كان أيضا يمر بتغير فى الوقت نفسه. وتضخ طبيعة هذه التغيرات واتجاهاتها فى تحركات الايدى العاملة المحلية، وفى توزيع القوى البشرية الاجنبية حسب القطاعات. فالانخفاض الكبير فى العمالة الزراعية (رغم أنه لم يكن فى مستوى النشاط) قد صاحبه زيادة كبيرة فى التوظيف فى قطاعات الانشاءات، والتجارة، والنقل، وخدمات الدولة التى استوعبت معظم الزيادة فى القوى العاملة. كما سمحت الاعتمادات المتزايدة فى الميزانية بتحقيق تقدم جوهري فى التعليم، والصحة، والخدمات الاجتماعية، والتجهيزات الاساسية الانشائية خلال خطة التنمية الاولى .

خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ :

٤-٣-١

لقد كانت الظروف فى بداية خطة التنمية الثانية مختلفة تماما عن تلك الظروف التى كانت سائدة فى السنوات

الخمس التي سبقها. لقد ازدادت الامكانيات المالية للمملكة، ولم تعد هناك قيود مالية تعترض التنمية. وأصبحت العوائق التي تحد من النمو الاقتصادي تتركز في التجهيزات الاساسية والقوى البشرية. وبناء على ذلك فان قضية الطاقة الاستيعابية ومشكلة التضخم - احتلتا الاهتمام الرئيسى فى استراتيجية التنمية وفى ادارة اقتصاد المملكة .

١-٤-٣-١

استراتيجية خطة التنمية الثانية :

على النقيض من الخطة الاولى، أعدت الخطة الثانية فى ظروف من الاستقلال المالى الذى حققه الدخل النفطى الذى أمن تغطية كاملة لكل المصروفات الحكومية والواردات. والحق أن فائض الايرادات بالاضافة الى الاحتياطي من العملات الاجنبية مع حجم صادرات النفط - يعتبر اسهاما اختياريا من جانب المملكة نحو استقرار الاقتصاد العالمى .

وفى الوقت نفسه وضعت أهداف الانفاق فى خطة التنمية الثانية كحد أقصى محتمل لقدرة الدولة والاقتصاد على الانفاق خلال فترة الخطة. ومع ذلك كان من المفهوم أن فاعلية الخطة وجدواها سوف تعتمدان على اتمام برامج الاولوية القصوى (خاصة التجهيزات الاساسية) كما أن الانفاق غير الكامل على مختلف برامج التنمية لا بد من تجنبه .

هذا وقد ركزت استراتيجية خطة التنمية الثانية على أربع نواح رئيسية للتنمية :

- (١) التجهيزات الاساسية الانشائية : كان التركيز فى خطة التنمية الثانية موجها للتخلص من المعوقات التى واجهت تنفيذ خطة التنمية الاولى، الامر الذى نتج عنه توظيف استثمارات ضخمة فى التجهيزات الاساسية الانشائية طوال فترة خطة التنمية الثانية .
- (٢) الموارد الهيدروكربونية : اتخذت خطوات أولية لاعداد برامج متوسطة وأخرى طويلة المدى تستهدف المحافظة القصوى على هذه الموارد، وتشجيع اقامة الصناعات المستندة الى استخدام الطاقة على نحو مكثف، وتصدير منتجاتها ذات القيمة المرتفعة .
- (٣) الادارة : حدث توسع كبير فى المؤسسات الحكومية والقوى البشرية العاملة فيها .
- (٤) القطاع الخاص : تم دعمه وتشجيعه باتباع أربع سياسات رئيسية :

- اعتماد استخدام القوى العاملة الاجنبية الى المملكة للمساعدة فى تنفيذ برامج التنمية خلال فترة السنوات الخمس باعتبار ذلك أمرا ضروريا .
- تشجيع الهجرة الداخلية من المناطق الريفية التى يتوفر فيها فائض فى القوى البشرية الى المدن التى تتوفر فيها فرص للاعمال الصناعية .
- افساح المجال امام المؤسسات الخاصة للقيام بدور كبير فى تنمية القطاعات الانتاجية مع قيام الدولة بتقديم كل المساعدات الممكنة والحوافز المالية لها .
- الاستفادة الحكيمة من اتفاقيات التعاون الدولية التى عن طريقها تستطيع المملكة الحصول على الخبرة الفنية والادارية، والعمال المهرة .

التقدم خلال خطة التنمية الثانية :

٢-٤-٣-١

سجل الاقتصاد خلال خطة التنمية الثانية معدلات نمو مثيرة للاعجاب. اذ بلغ متوسط معدل النمو السنوى للانتاج المحلى الاجمالى ٨,٠٤%، بينما حقق القطاع غير النفطى نموا بمعدل سنوى قدره ١٥,١٣% ويتضمن الفصل الثانى تفاصيل التنمية خلال خطة التنمية الثانية .

هذا مع الاخذ فى الاعتبار ان أحد المعالم الرئيسية المؤثرة على سياسات المستقبل هو ظهور مشاكل العرض والطلب على القوى العاملة. وربما تعتبر أكثر المسائل حدة وحساسية من حيث تأثيرها على تخطيط التنمية على الصعيد الوطنى

وعلى القطاعات . وقد أصبحت مشاكل القوى العاملة مساوية من حيث حجمها لمشكلتي الطاقة الاستيعابية والتضخم الخطيرتين اللتين سبق مواجهتهما . وستصير الاختبارات المختلفة لسياسة القوى العاملة فى المستقبل عوامل أساسية للتخطيط فى المدى الأبعد لأنها تتعلق بهيكل المجتمع ، وباتجاه التنمية الاقتصادية وحجمها . ومن المعالم الأخرى تغير توزيع السكان . فقد انعكست نتائج التنمية فى توزيع السكان فى المملكة إذ صار ٥٤% من السكان يعيشون فى المدن فى عام ١٤٠٠هـ - منهم ٤٢% يعيشون فى المدن الرئيسية التى يزيد تعداد سكانها عن ١٠٠,٠٠٠ نسمة - ٤٦% يعيشون فى المناطق الريفية، بينما نجد أنه فى عام ١٣٩٠هـ كان ٣٦% تقريبا يسكنون فى المدن .

٤-١ خطة التنمية الثالثة :

١-٤-١ الظروف عند بداية فترة خطة التنمية الثالثة :

- ١-٤-١-١ تتميز التنمية فى المملكة العربية السعودية بأربع سمات إيجابية بارزة عند بداية فترة الخطة الثالثة وهى :-
- (١) ان المملكة هى احدى القوى المالية الكبيرة فى العالم، بالإضافة الى دورها الاقتصادى بصفتها أكبر مصدر للنفط فى العالم الحر، ومن ثم أصبحت تتمتع بمكانة كبرى فى المجتمع الدولى رضيت بها المملكة من خلال ممارستها لما يصاحب هذه المكانة من مسؤوليات وواجبات .
 - (٢) تم التغلب على العقبات التكوينية الرئيسية اذ يتوفر الآن (١٤٠٠هـ) هيكل لا بأس به من التجهيزات الأساسية، وان لم تكن مكتملة تماما، وذلك بسبب الجهود المركزة خاصة خلال السنتين الأوليين من خطة التنمية الثانية والتى شملت استقدام عدد كبير من العمال الاجانب، وانتقال العمال السعوديين من المناطق الريفية الى المدن .
 - (٣) تم التحكم فى الضغوط التضخمية التى كانت تهدد مستويات المعيشة وتعرض نظام الاسعار فى المملكة للخطر وذلك عن طريق زيادة الامدادات .
 - (٤) تحسن المستوى المادى للمعيشة لمعظم السكان ان لم يكن لهم جميعا، تحسنا كبيرا خلال فترة الخطة الثانية . ولقد ارتفعت حصة الفرد من الانتاج المحلى الإجمالى (بما فى ذلك الزيت) بنسبة ٢٦,٤% بين السنوات ١٣٩٥ و ١٤٠٠هـ بينما ارتفع متوسط الدخل السنوى للفرد من العمالة من مجموع السكان من حوالى ٤٨٠٠ ريال فى ١٣٩٥هـ الى حوالى ٨٢٠٠ ريال فى عام ١٣٩٩هـ (حسب أسعار ١٣٩٩هـ) وبالإضافة الى مستوى الدخل المكتسب فقد ارتفعت أيضا مستويات المعيشة عن طريق المنافع الاجتماعية التى تقدمها الدولة مجاناً، وهى قيمة الاستثمارات الحكومية فى الخدمات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والرعاية التى تسهم مباشرة فى رفاهية الفرد، والتى كان سيدفع ثمنها لو لم تقدمها الدولة . وتمثل هذه المزايا الاجتماعية ما يوازى ٢٩% زيادة فى الدخل الشخصية خلال فترة خطة التنمية الثانية .

٢-١-٤-١

كشفت الخطة الثانية عن المشاكل التالية التى تتعلق بالقوى العاملة والتى سوف تهيمن خلال خطة التنمية الثالثة :-

- (١) استمرار عدم التوازن بين احتياجات الاقتصاد المتزايدة من القوى العاملة وعدد السعوديين الجدد الذين ينضمون الى القوى العاملة .
- (٢) الاعتماد على هجرة عمال الزراعة باعتبارهم مصدرا هاما من مصادر القوى العاملة السعودية فى العمالة الجديدة .
- (٣) تأثير احتياجات الجهاز الحكومى ذاته للقوى العاملة السعودية على تحديد القوى العاملة المتاحة للقطاعات الأخرى .
- (٤) تركيز الطلب على القوى العاملة غير السعودية فى قطاع الخدمات الخاصة، بالإضافة الى تركيز الحكومة على

تنمية التجهيزات الأساسية شجع على فروع قطاعات الانشاء، والنقل، والتوزيع التي تعتبر قطاعات وسيطة تسهم اسهاما غير مباشر في نمو الانتاج المحلي الاجمالي، بالرغم من وظائفها المهمة الاخرى، ولذلك فان نمو الانتاج المحلي الاجمالي كله لم ينبع أساسا من مشروعات انتاجية جديدة في الزراعة والصناعة وانما من هذه القطاعات الوسيطة (النقل والتوزيع والبناء) والتي لا تقدم بحكم طبيعتها بدائل عن الزيت في المدى البعيد .

٢-٤-١ استراتيجية الخطة الثالثة :

١-٢-٤-١ سستمر خطة التنمية الثالثة في العمل على تحقيق الاهداف البعيدة المدى للتنمية، ولكنها تتميز بالتركيز على نقاط جديدة يعتبر بعضها تعديلا لاتجاهات واستراتيجيات الخطتين الاولى والثانية .

٢-٢-٤-١ ركزت استراتيجيات الخطتين الاولى والثانية على تحقيق معدلات نمو مرتفعة في كل القطاعات، وحرية استخدام العمال الاجانب بلا قيود نسبية، أما خطة التنمية الثالثة فتؤكد على زيادة النمو في المجالات المختارة وتهدف الى استغلال القوى العاملة الاجنبية الموجودة على نحو أفضل لا التوسع فيها . وهذا الاتجاه الى الاقلال من التركيز على تحقيق النمو في كل المجالات يؤلف أهم عنصر في سلسلة التغيرات المستهدفة في البنية الاقتصادية في الخطة الثالثة .

٣-٢-٤-١ وهكذا فبينما عملت الخطة الثانية على التخلص من المعوقات الفيزيقية عن طريق التوسع في التجهيزات الأساسية والطاقة الاستيعابية في الاقتصاد غير النفطي فان أحد أهداف الخطة الثالثة هو الحد من الزيادة الاجمالية في عدد القوى العاملة الاجنبية والتركيز على تحسين استغلال القوى العاملة الماهرة الوطنية والاجنبية، عن طريق التأكيد على اقامة المشروعات التي تعتمد على التركيز الرأسمالي في الصناعات الهيدروكربونية وغيرها من الصناعات، وفي الزراعة والتعدين. وسوف يعمل هذا على الاسراع في تنوع القاعدة الاقتصادية والذي يعتبر أحد الاهداف الرئيسية في عملية التنمية الاقتصادية بأسرها .

٣-٤-١ أهداف وسياسات خطة التنمية الثالثة :

تتضمن استراتيجية خطة التنمية الثالثة ثلاثة أهداف أساسية متوسطة المدى وتحدد اطار الاجراءات الأساسية لتحقيقها .

١-٣-٤-١ احداث تغيرات في بنية الاقتصاد : ويشمل ذلك :

- (١) تحديد مستويات انتاج النفط والغاز ليضمن بقاء هذه الثروة الوطنية اطول فترة ممكنة، وتضمن في نفس الوقت تحقيق إيرادات كافية تكفي مع الاحتياطي النقدي المتاح لتغطية الاحتياجات المالية للتنمية المحلية .
- (٢) توجيه الجانب الأكبر من رؤوس الاموال والقوى البشرية الى القطاعات الانتاجية، كالزراعة والصناعة والتعدين، لتحقيق تنوع القاعدة الاقتصادية. ومن بين العوامل الرئيسية في هذه السياسة العمل على زيادة القيمة المحلية المضافة الى أقصى حد ممكن لانتاج الزيت الخام عن طريق اقامة الصناعات الهيدروكربونية .
- (٣) التقليل من نسبة الاستثمارات الموظفة في التجهيزات الأساسية الانتاجية الا ما كان منها مرتبطا بالقطاعات الانتاجية، وبعد استكمال تنفيذ المشاريع المرتبط عليها في خطة التنمية الثانية مع تركيز الاستثمارات الجديدة في المناطق ذات القابلية لاحتواء المشاريع الانتاجية التي تتوفر فيها مقومات النمو .
- (٤) وضع سياسات نقدية ومالية سليمة مرنة من شأنها تحقيق الاهداف العامة للتنمية دون التسبب في ارتفاع معدلات التضخم .

٢-٣-٤-١ المشاركة في التنمية والرفاهية الاجتماعية : سيتم تحقيقها من خلال :

- (١) العمل على زيادة الوعي بين المواطنين السعوديين بالاهداف العامة للتنمية في المملكة العربية

الجدول رقم (٣-١)

مكونات هيكل الانتاج المحلى الاجالى للفترة: ١٣٨٧/٨٦ الى ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ
 كنسب مئوية للانتاج المحلى الاجالى غير النفطى
 حسب أسعار عام ١٣٩٠/٨٩ هـ

١٣٨٧/٨٦	١٣٩٠/٨٩	١٣٩٥/٩٤ *	١٤٠٠/٩٩ **	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	
	(أ)	(ب)			
١- القطاعات المنتجة					
١٣,٩	١٢,٦	٨,٧	٩,١	٥,٨	٥,١
٠,٦	٠,٦	٠,٧	٠,٦	٠,٧	٠,٧
٤,٨	٥,٥	٥,٥	٥,٦	٥,٦	٨,٩
٣,١	٣,٥	٣,٤	٢,٥	٣,٨	٨,٩
١٣,٣	١٢,٠	١٦,٢	١٩,١	٢١,٣	١٢,٦
٣٥,٧	٣٤,٢	٣٤,٥	٣٦,٩	٣٧,٢	٣٦,٢
المجموع الفرعى لرقم (١)					
٢- قطاعات الخدمات					
١١,٨	١٢,٩	١٤,٣	١٤,٩	١٩,٩	١٩,٩
١٤,٥	١٥,٩	٢٠,١	١٠,٠	١٢,٨	١٥,٨
١٢,١	١٢,٤	١٠,٦	١٦,٨	١٥,٣	١٤,٥
٢,٨	٣,١	٢,٥	٢,٥	٢,٣	١,٨
٢٣,١	٢١,٥	١٨,٠	١٨,٩	١٢,٥	١١,٨
٦٤,٣	٦٥,٨	٦٥,٥	٦٣,١	٦٢,٨	٦٣,٨
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
٣- الاقتصاد غير النفطى					
٤- قطاع الزيت					
١٠٩,١	١١٩,٨	١٣٧,٦	١٤٤,٥	٨٩,٥	٦٤,١
(بما فيه التكرير)					

* تم ادراج بيانات جديدة من قبل مصلحة الاحصاءات العامة فى التقديرات المنقحة للسنوات من عام ١٣٩٥/٩٤ هـ فصاعدا (عدا الزراعة)، لهذا السبب فان الارقام من عام ١٣٩٥/٩٤ هـ فصاعدا لا يمكن مقارنتها بدقة مع أرقام السنوات التى سبقتها .
 - يستند العمود (أ) الموضح أعلاه الى نظام الاسعار القديم .
 - يستند العمود (ب) الى البيانات المعدلة .
 ** تقديرات وزارة التخطيط .

السعودية، واحتياجاتها وتوجيه المواطنين وإرشادهم نحو الاسهام في تحقيق هذه الاهداف، ومساندة المجتمع السعودي على معالجة المشكلات التي تنجم عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة .
(٢) دعم امكانات التنمية في كل المناطق عن طريق مراكز خدمات التنمية المحلية والاقليمية والوطنية .
٣-٣-٤-١ زيادة الفعالية الاقتصادية والادارية من خلال :

- (١) تحسين التنظيم الادارى والاجراءات الحكومية للاستفادة على نحو أفضل من طاقات القوى البشرية، ولتحسين أداء الفرد وشعوره بالمسؤولية .
- (٢) وضع سياسات واضحة المعالم لتطوير القوى البشرية بهدف احلال السعوديين محل القوى العاملة الاجنبية الى أقصى حد ممكن، عن طريق زيادة عدد القوى العاملة السعودية ومهاراتها، ورفع انتاجيتها بزيادة الفعالية داخل كل قطاع، وعن طريق التنقل بين القطاعات .
- (٣) المحافظة على رأس المال الوطنى الثابت عن طريق تحسين برامج الصيانة والاصلاحات الدورية .
- (٤) التأكد من اعتماد الاموال الكافية، والقوى البشرية الضرورية لتشغيل معدات التجهيزات الاساسية بكامل طاقتها .
- (٥) تحديد مستوى النفقات المدنية الحكومية لكى لا تزيد عن ٧٨٣ بليون ريال بما فيها نسبة التضخم، واعتماد مستويات النفقات للقطاعات وفقا لاولويات الاستراتيجية الوطنية .

٤-٤-١ الاتجاهات فى تكوين الانتاج المحلى الاجمالى للمملكة العربية السعودية ونموه واستخدامه :

١٣٨٦-١٤٠٥ هـ

- ١-٤-٤-١ تقدم الجداول الاربعة التالية عرضا ملخصا للتطورات فى نمو هيكل الاقتصاد السعودى وتكوينه خلال الثلاثة عشرة سنة الماضية وحتى نهاية خطة التنمية الثانية، مع بعض التقديرات لحطة التنمية الثالثة .
- ٢-٤-٤-١ يحلل الجدول (٣-١) القطاعات التى تكون الانتاج المحلى الاجمالى . وقد بقيت الاسهامات النسبية للقطاعات الانتاجية، وقطاعات الخدمات (فى الانتاج المحلى الاجمالى غير النفطى) ثابتة خلال الفترة كلها على أساس أسعار عام ١٣٩٠/٨٩ هـ على أنه قد حدثت تغيرات جوهرية ضمن هذين القطاعين، واهمها التغيرات الملحوظة فى مجال الزراعة، والبناء والتشييد، والتجارة، والمالية، وفى الحكومة. وتوضح التقديرات الخاصة بخطة التنمية الثالثة التغيرات التى يجب تحقيقها عن طريق تطبيق استراتيجية خطة التنمية الثالثة .
- ٣-٤-٤-١ ترتبط التغيرات فى مكونات هيكل الانتاج المحلى الاجمالى ارتباطا مباشرا مع اتجاهات معدلات نمو القطاعات. ويقارن الجدول (٤-١) معدلات نمو القطاعات خلال الفترات الثلاث المتعاقبة بالاستناد الى الاسعار الثابتة لعام ١٣٩٠/٨٩ هـ .
- ٤-٤-٤-١ يحلل الجدول (٥-١) النمط الخاص باسهام القطاعات فى الانتاج المحلى الاجمالى من حيث الدخل والانفاق خلال فترة الثلاث عشرة سنة. وقد أدرج الفرق بين الدخل والنفقات كفائض محلى. ولم يدرج فى الجدول توزيع الفائض بين المملكة والخارج .
- ٥-٤-٤-١ يعرض الجدول (٦-١) صورة أكثر تفصيلا للنمو فى الفائض المحلى للقطاع الخاص. وقد زاد الفائض المحلى كنسبة مئوية من دخل القطاع الخاص من ١٤,٨% فى الفترة من ١٣٨٧/٨٦ - ١٣٩٠/٨٩ هـ الى ٢١,٦% خلال خطة التنمية الثانية مما يمثل الأساس لتراكم كبير محتمل فى الموجودات المالية للقطاع الخاص .

الجدول رقم (٤-١)

مؤالاتنا الملمى الامللى لللمرة من ١٣٨٧/٨٦ الى ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ
الموسنى المرلمب - % سنولبا
(لمب أسعار ١٣٨٩/١٣٩٠ هـ)

الملمة الامللى ١٣٩٠/٨٩ هـ الى ١٣٨٧/٨٦ هـ	الملمة الامللى ١٣٩٠/٨٩ هـ الى ١٣٩١/٩٠ هـ	الملمة الامللى ١٣٩٦/٩٥ هـ الى ١٤٠٠/٩٩ هـ	الملمة الامللى ١٤٠١/١٤٠٠ هـ الى ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ
١- الملمعات الملمة			
٣,٦٢	٣,٥٩	٥,٤٠	٥,٣٥
٥,٥٦	٢١,٠٧	١٧,١٤	٩,٧٨
١١,٧٦	١١,٣٩	١٥,٣٧	١٨,٨٣
١١,٣١	١٠,٩٣	٢٤,٤١	٢٩,٤٦
٣,٣٢	١٨,٥٧	١٧,٧٨	٥٥(٢,٤٨)
٢- الملمعات الملمة			
١٠,٠٩	١٣,٩٤	٢٢,٠٦	٨,٤٢
١٠,٥٨	١٦,٩٧	٢١,١٣	١٢,٩٣
٧,٩٤	٨,١٦	١٢,٩٩	٧,٢٩
٩,٧٦	٧,٠٩	١٣,٩١	٢,٩٥
٤,٣٩	٧,٧٥	٥,٩٦	٧,١٦
٦,٩٦	١١,٦٦	١٥,١٣	٦,١٩
٣- الملمة الملمة			
١٠,٣٤	١٤,٨٠	٤,٧٨	١,٣٤
٨,٧٥	١٣,٤١	٨,٠٤	٣,٢٨

* تقلمرات وزارة الملمط.

ملمة : انلمر الملمة فى الملمة رقم ٣-١ تشمل بلانات الملمعات فى ممة الملمة الامللى الملمة اعلاه نلمة الاسمار الملمة القلمة, بلنا اسلمة نلمة الاسمار الملمة لارلمة ممة الملمة الملمة وممة الملمة الملمة لكل ملمة. أما الملمة الملمة باللمة الملمة الملمة الملمة, وملمة الملمة الملمة الملمة والملمة, فهى بأسعار عام ١٤٠٠/٩٩ هـ وذلك لان ملمة الملمة الملمة عام ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ لمب له معادل فى عام ١٣٩٠/٨٩ هـ.

** الارلمة بلن موملن ملمة الى ارلمة سلمبة.

الجدول رقم (١-٥)

انماط مساهمة القطاعات فى الدخل والاتفاق فى الانتاج المحلى الاجمالى
(بالاستناد الى الاسعار الجارية وقيام الدخل والنفقات المتجمعة لكل فترة)

الخطوة الثانية ١٣٩٩/٩٨-٩٦/٩٥ هـ*	الخطوة الاولى ١٣٩٥/٩٤-٩١/٩٠	١٣٩٠/٨٩-٨٧/٨٦	
(٤ سنوات)	(٥ سنوات)	(٤ سنوات)	
%	%	%	
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١- الانتاج المحلى الاجمالى (كدخل) منه:
٣٧,٩	٢٣,٨	٤٩,١	دخل القطاع الخاص
٦٢,١	٧٦,٢	٥٠,٩	فائض تشغيل قطاع الزيت
١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢- الانتاج المحلى الاجمالى (كنفقات) ١/٢ الاستهلاك النهائى
٢٠,٩	١٤,٨	٣٢,٤	القطاع الخاص
٢٠,٦	١١,٩	١٩,٤	القطاع الحكومى
٤١,٥	٢٦,٧	٥١,٨	المجموع الفرعى للاستهلاك ٢/٢ تكوين رأس المال
٩,٤	٤,٤	٩,٢	القطاع الخاص (بما فى ذلك الزيادة فى المخزون)
١٩,٤	٧,٦	٩,٨	الحكومة وقطاع الزيت
٢٨,٨	١٢	١٩	المجموع الفرعى: تكوين رأس المال
			٣- الفوائض المحلية
٧,٦	٤,٦	٧,٥	القطاع الخاص
٢٢,١	٥٦,٧	٢١,٧	القطاع الحكومى
٢٩,٧	٦١,٣	٢٩,٢	المجموع الفرعى: الفوائض المحلية

* تقديرات وزارة التخطيط.

الجدول رقم (٦-١)

مصدر دخل القطاع الخاص وتوزيعه (١)

(كنسبة مئوية من اجمالي دخل القطاعات فى الفترة المعنية)

الخطبة الثانية (٢)	الخطبة الاولى	
١٣٩٩/٩٨-٩٦/٩٥ هـ	١٣٩٥/٩٤-٩١/٩٠ هـ	١٣٩٠/٨٩-٨٧/٨٦ هـ
%	%	%
الدخل :		
منه :		
٥٢,٧	٥١,٨	٥٤,٦
٤٧,٣	٤٨,٢	٤٥,٤
١٠٠	١٠٠	١٠٠
مخصصات التوزيع :		
منها :		
٥٤,١	٦٢,٠	٦٦,٣
٢٤,٣	١٨,٥	١٨,٩
٢١,٦	١٩,٥	١٤,٨
١٠٠	١٠٠	١٠٠

(١) مستخرج من بيانات الاسعار الجارية .

(٢) تقديرات وزارة التخطيط .

الفصل الثانى

الانجازات المتحققة خلال خطة التنمية الثانية

٢- الانجازات المتحققة خلال خطة التنمية الثانية:

١-٢ مقدمة:

يستعرض هذا الفصل الملامح الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة خلال فترة خطة التنمية الثانية وما تم تحقيقه من انجازات كما يصف الاوضاع الاقتصادية العامة مع بداية خطة التنمية الثالثة. ويوضح هذا الفصل أيضا العلاقة بين خطة التنمية الخمسية والسياسات المختلفة التي تستند اليها. فالخطة تضع الاطار العام للقرارات المتعلقة بمستوى النشاط واتجاهاته الاقتصادية والاجتماعية أما السياسات - وهي قصيرة المدى عادة - فتوضع لتنفيذ التعديلات المطلوبة بين الخطة والظروف المتغيرة محليا وخارجيا. وتبرز الحاجة لهذا التعديل من واقع محاولة التخطيط في المملكة العربية السعودية ادخال تغييرات اساسية في بنية الاقتصاد وجعله اقتصادا ناميا بدلا من مجرد محاولة التوسع للبنية القائمة. ولذلك كان لا بد ان يواجه التخطيط مشكلات فنية وتنظيمية معقدة ومعوقات ادارية وهيكلية. وكانت معظم عمليات التخطيط التشغيلي من قبل وزارة التخطيط والمصالح الحكومية الاخرى خلال خطة التنمية الثانية موجهة لتحديد المشكلات والمعوقات الفعلية والمحتملة وتحديد نطاقها وطبيعتها واستنباط الوسائل المناسبة (مالية أو اقتصادية أو تنظيمية أو هندسية أو تكنولوجية أو نظامية) للتغلب على هذه المشكلات. وكان السبب الرئيسي للمشكلات - وخاصة في النصف الاول من خطة التنمية الثانية - يعود الى نقص الامدادات وعدم توفر التجهيزات الاساسية ووجود نقص حاد في المساكن. ولقد كان لارتفاع مستويات الطلب على السلع والخدمات والمبالغة في أسعار عقودها أثر كبير في ظهور ضغوط تضخمية شديدة وقد تم التغلب على بعض تلك المشكلات مثل اختناقات الموانئ التي كانت موضع الاهتمام الرئيسي في السنتين الاوليين من الخطة الثانية حيث كانت السفن في الموانئ تنتظر ما يقرب من ١٢٠ يوما حتى يأتي دورها في التفريغ. أما المشكلات الاخرى كنقص القوى البشرية وارتفاع الاجور فقد فقدت جانبها من حدتها ولكنها مازالت موجودة. ومن جانب آخر، برزت صعوبات أخرى أصبحت أكثر خطورة مما ذكر، مثل نقص خدمات الصيانة التي ازداد الطلب عليها. وهناك معوقات تنظيمية، مثل نقص التنسيق في الخدمات الحكومية، وتخطيط المشاريع وتنفيذها. على ان ارتفاع معدلات التنفيذ يشير الى تقدم ايجابي في هذا المجال.

وعلى الرغم من المعوقات والمشكلات المذكورة فقد تم تحقيق انجازات عديدة خلال خطة التنمية الثانية. فقد ازدادت الطاقة الاستيعابية وزيادة كبيرة وبلغ متوسط معدل النمو السنوي في الاقتصاد غير النفطي أكثر من ١٥% أما الانتاج المحلي الاجمالي الذي يتأثر بمستوى انتاج الزيت والصادرات فقد ازداد بمعدل ٨% سنويا. وتمت السيطرة على التضخم، وتحسين مستوى الانتاج، ويرجع السبب الرئيسي في ذلك الى تحول العمال من قطاعات ذات انتاج منخفض الى قطاعات ذات انتاج مرتفع.

لقد اصبح هيكل الاستثمار أكثر انتاجية وتوزعت التنمية بشكل اوضح على كافة مناطق المملكة. وعلى الرغم من آثار التضخم تحسن مستوى المعيشة بدرجة كبيرة بسبب اجراءات الدعم الحكومي.

هذا وتتناول الاجزاء التالية وصف الملامح الرئيسية للتنمية خلال الخطة الثانية، أي: النمو في الانتاج المحلي الاجمالي، والدخل الوطني والانفاق، والعمالة والانتاجية، والاقتصاد الخارجي، والتنمية الاجتماعية والاقليمية والادارة الحكومية. ويركز البحث بصفة رئيسية على الاقتصاد غير النفطي، لان النمو المضطرب خلال الخطة الثانية تحقق في القطاعات غير النفطية. ومع ان استثمارات كبيرة، ومجهودات تخطيطية واسعة اتجهت نحو قطاع الزيت لتوسعة قاعدة الموارد وزيادة قيمة منتجاته، الا أن العلاقة بين قطاع الزيت والقطاعات غير النفطية خلال الخطة الثانية بقيت في جوهرها علاقة مالية، حيث قام قطاع النفط بتوفير الايرادات اللازمة لتحويل التنمية الموسعة في القطاعات غير النفطية.

٢-٢ الانتاج المحلي الاجمالي :

١-٢-٢ النمو في الانتاج المحلي الاجمالي :

١-١-٢-٢ أعدت خطة التنمية الثانية في عام ١٣٩٤ هـ عندما بدأ تأثير الزيادة في إيرادات الزيت واضحا في دفع عملية النمو مزوجا بآثار سلبية ظهرت في ضغوط التضخم ونقص الامدادات. وكانت معدلات النمو في الخطة مرتفعة لكنها

وضمعت مع ثقة كاملة بإمكان تحقيقها، وذلك استنادا الى برنامج الاتفاق الحكومي، وامكانية استخدام الايدي العاملة الاجنبية على نطاق واسع. وكانت الاهداف المحددة معنية بصفة رئيسية بنمو الاقتصاد غير النفطى، ولم توضع سوى اهداف اسمية لقطاع الزيت، فضلا عن التوقعات العامة بقدرة هذا القطاع على تأمين التغطية المالية للانفاق الحكومى والمستوردات.

٢-١-٢-٢ وكان هدف الدولة العام ضمان معدل نمو مرتفع عن طريق زيادة طاقة الاقتصاد الاستيعابية وزيادة القوى العاملة وابقاء التضخم تحت السيطرة وقد كان لهذا الهدف الاثر الحاسم على خطة التنمية الثانية، وقد حقق الاقتصاد نموا مرتفعا جدا، اذ بلغ هذا النمو فى الانتاج المحلى الاجالى فى النصف الثانى من خطة التنمية الاولى نسبة قدرها ١٣,٤% بالاسعار الثابتة (١٣٩٠/٨٩هـ). ويعود ذلك بصفة رئيسية لزيادة صادرات الزيت أما فى خطة التنمية الثانية فقد كان من المقرر تحقيق نمو كبير فى قطاعات الاقتصاد غير النفطى، وحدد النمو السنوى فى الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى بمعدل متوسطه ١٣,٣% وفى القطاعات المنتجة بنسبة ١٣% وفى قطاعات الخدمات بنسبة ١٣,٤%.

٣-١-٢-٢ وباضافة قطاع الزيت كان المعدل المقترح فى الخطة الثانية للنمو العام فى الانتاج المحلى الاجالى حوالى ١٠% سنويا، بيد أنه كان يصعب تحقيق النمو المتوقع فى الطاقة الاستيعابية والنشاط الاقتصادى بصفة عامة دون حدوث تضخم وعدم توازن وتقلبات فى معدل النمو. وهكذا فقد تحقق أعلى معدل للنمو فى السنة الاولى من خطة التنمية الثانية (١٣٩٦/٩٥هـ) بينما شهدت السنوات اللاحقة انخفاضا فى التضخم وفى نمو الانتاج المحلى الاجالى. ومع ذلك فقد استمر معدل النمو فى الاقتصاد غير النفطى أعلى من معدله خلال سنوات الخطة الاولى ومن أعلى المعدلات المتحققة فى العالم. ويتبين من الجدول (١-٢) بأنه قد تم تجاوز معظم أهداف خطة التنمية الثانية. فقد ارتفع معدل النمو المركب فى القيمة المضافة فى القطاعات الانتاجية بنسبة ١٦,٦%، وفى قطاع الخدمة بنسبة ١٤,١%.

٤-١-٢-٢ كذلك كانت انجازات الخطة الثانية (فى حصة الفرد من النمو) مشجعة. ففى الفترة بين ١٣٩٥/٩٤هـ و١٤٠٠/٩٩هـ ارتفعت حصة الفرد من الانتاج المحلى الاجالى بالاسعار الجارية من ١٩٧٠٠ ريال الى ٤٣٤٠٠ ريال. وبحسب الاسعار الثابتة (١٤٠٠/٩٩هـ) تمثل هذه الزيادة ما يزيد عن ٤,٨% سنويا.

٢-٢-٢ جوانب مختارة فى نمو الانتاج المحلى الاجالى:

١-٢-٢-٢ مساهمة قطاع الزيت:

عند تقويم معدلات النمو المستهدفة والمتحققة فى الاقتصاد، لابد من الاهتمام بشكل خاص بتقدير مساهمة قطاع الزيت، فبينما يتوقف هدف تنويع الاقتصاد على نمو القطاعات غير النفطية الا أن التغييرات الكبيرة فى اسعار الزيت أدت الى تغير فى نسب مشاركة قطاع الزيت فى الناتج المحلى الاجالى، بالمقارنة مع بقية القطاعات الاقتصادية لصالح قطاع الزيت. ويتضح هذا من الجدول (٢-٢) الذى يشمل مساهمة قطاع الزيت والقطاعات الاخرى غير النفطية فى الانتاج المحلى الاجالى وفقا لثلاثة مستويات من الاسعار. ومع أن معايير تقدير المساهمات النسبية للزيت والقطاعات غير النفطية فى الانتاج المحلى الاجالى اختيارية الى حد ما الا أنه من المهم ملاحظة أن حصة القطاعات غير النفطية قد ارتفعت خلال خطة التنمية الثانية بغض النظر عن أساس السعر المختار.

٢-٢-٢-٢ نمو وتغيرات الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى:

ظهرت خلال فترة خطة التنمية الثانية زيادة فى الطلب على الايدي العاملة من قبل الاجهزة الحكومية، وارتفعت اهمية قطاعات التجارة وما يرتبط بها من نشاط التوزيع، مع نموبطء فى الصناعات التحويلية وانخفاض فى القوى العاملة الزراعية. وثبت بأن معظم هذه الملامح معوقات للتنمية لانها خفضت نطاق الزيادة الصافية فى العمالة فى مجموعة القطاعات الانتاجية، وقللت من امكانيات تحقيق تغير ملموس فى نمط مساهمة القطاعات غير النفطية فى

الجدول رقم (٢-١)

الإنتاج المحلي الإجمالي

(بملايين الريالات)

معدلات النمو السنوية خلال خطة التنمية الثانية (الأسعار الثابتة (%١٤٠٠-٩٩هـ))	١٣٩٥/٩٤		١٤٠٠/٩٩هـ	
	مستهدفة	فعلية	مستهدفة	فعلية
	١٣,٣	١٥,١	١٣٤,٩٦٧,١	٦٦,٧٢٣,١
١- القطاعات الاقتصادية غير النفطية:				
١-١ القطاعات الإنتاجية:				
	٤,٠	٥,٤	٣,٢٥٩,٤	٢,٥٠٥,٨
	١٥,٠	١٧,١	١,٤٩٧,٥	٦٧٩,١
	١٤,٠	١٥,٤	٦,٧٥٣,٣	٣,٣٠٣,٤
	١٥,٠	٢٤,٤	٣٥٠,١	١١٧,٥
	١٥,٠	١٧,٧	٤٥,٩٩٤,٣	٢٠,٢٩١,٩
	١٣,٠	١٦,٦	٥٧,٨٥٤,٦	٢٦,٨٩٧,٧
المجموع الفرعي للقطاعات الإنتاجية:				
٢-١ قطاع الخدمات:				
	١٥,٠	٢٢,١	١٧,٤٤٧,١	٦,٤٣٩,١
	١٥,٠	٢١,١	٢٠,٢٢٧,٥	٧,٧٥٦,١
	٩,٧	١٣,٠	١٣,١٤٤,٢	٧,١٣٧,٨
	١٤,٠	١٣,٩	٥,٢٥٧,٣	٢,٧٤١,٣
	١٢,٩	٦,٠	٢١,٠٣٦,٤	١٥,٧٥١,١
	١٣,٣	١٤,١	٧٧,١١٢,٥	٣٩,٨٢٥,٤
المجموع الفرعي لقطاعات الخدمات:				
	٩,٧	٤,٨	٢٢٢,٣٧٤,٤	١٧٦,٠٧٦,٣
	١٠,٠	٨,٠	٣٥٧,٣٤١,٥	٢٤٢,٧٩٩,٤
قطاعات النفط				
٢-١-٢-٣ الإنتاج المحلي الإجمالي (٣)				

(١) يشمل الإنتاج المحلي الإجمالي من الممتلكات .

(٢) يشمل مساهمة العمالة الغير مدنية في الإنتاج المحلي الإجمالي .

(٣) لا تشمل الرسوم الجمركية على الواردات .

المصدر: حسابات الدخل القومي للمملكة العربية السعودية - مصلحة الإحصاءات العامة: تقديرات وزارة التخطيط لعام ١٤٠٠/٩٩هـ.

الإنتاج المحلي الإجمالي. وقد اتسمت فترة خطة التنمية الثانية بميل الاقتصاد غير النفطي الى زيادة العمالة في قطاعات الخدمات، وليس في القطاعات الإنتاجية و يعود ذلك لاسباب محددة منها زيادة دور الدولة وأهمية قطاع التجارة والخدمات. وقد أدى هذا بدوره الى اختلال التوازن الهيكلية بين أنماط نمو العمالة في قطاعات الاقتصاد من جهة ونمو انتاجية هذه القطاعات من جهة أخرى. و ينبغى ادراك النتائج بعيدة المدى لعدم وجود هذا التوازن في نمو الانتاجية مستقبلا لان درجة التركيز الرأسمالي (وبالتالي نطاق نمو الانتاجية) في الخدمات الادارية وخدمات التوزيع من المحتمل الا يضاهي النمو في القطاعات الإنتاجية.

٣-٢-٢-٢ التغيرات في القطاعات :

يبين الجدول (٢-٣) مكونات هيكل الإنتاج المحلي الإجمالي أى المساهمات النسبية للقطاعات الإنتاجية والخدمات والتي بقيت مستقرة خلال فترة خطة التنمية الثانية. ولكن هذا الاستقرار يجب حقيقة واضحة. ذلك انه على الرغم من تحقيق النمو في الإنتاج المحلي الإجمالي من خلال ارتفاع انتاجية العمل في القطاعات الإنتاجية إلا أن النمو في قطاع الخدمات تحقق بسبب زيادة العمالة. وقد ادرجت تفاصيل هذه الاتجاهات في القسم ٢-٢-٢هـ «نمو الانتاجية».

الجدول رقم (٢-٢)

الوزن المتغير لقطاع النفط في اقتصاد المملكة العربية السعودية

النسبة المئوية للحصص في الانتاج الاجمالي	معدل النمو السنوي (%)	الانتاج المحلى الاجمالي (القيمة بـبلايين الريالات)	
		١٤٠٠/٩٩	١٣٩٥/٩٤
١٤٠٠/٩٩	١٣٩٥/٩٤	١٤٠٠/٩٩	١٣٩٥/٩٤
١- بالاسعار الجارية للسنة المعنية			
٦٢,٢	٧٩,٣	٢٢٢,٤	١١٠,٥
٣٧,٨	٢٠,٧	١٣٥,٠	٢٨,٨
١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣٥٧,٤	١٣٩,٣
٢- بالاسعار الثابتة لعام ١٤٠٠/٩٩ هـ			
٦٢,٢	٧٢,٥	٢٢٢,٤	١٧٦,١
٣٧,٨	٢٧,٥	١٣٥,٠	٦٦,٧
١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣٥٧,٤	٢٤٢,٨
٣- بالاسعار الثابتة لعام ١٣٩٠/٨٩ هـ			
٤٧,٢	٥٩,١	٢٣,٤	١٨,٦
٥٢,٨	٤٠,٩	٢٦,٢	١٢,٩
١٠٠,٠	١٠٠,٠	٤٩,٦	٣١,٥

المصدر: وزارة التخطيط.

٤-٢-٢-٢ أهمية القطاع العام في الاقتصاد السعودي :

من السمات المتميزة للاقتصاد السعودي استقلاله المالى الى حد كبير فايرادات الزيت التى تذهب مباشرة للدولة تغنى عن الحاجة الى فرض الضرائب على القطاعات الاخرى لتمويل النفقات الجارية والرأسمالية. كما يؤمن الدخل من النفط - فى نفس الوقت - العملات الاجنبية اللازمة لتمويل الاستثمارات. ولما كانت عملية التنمية تبدأ بتحويل إيرادات الزيت الى موجودات وأصول محلية، وحيث ان كل مرحلة من مراحل هذه العملية تتولاها الدولة، فان التنمية الاقتصادية تعتبر الى حد كبير نشاطا حكوميا. ولا ينطبق هذا فقط على تمويل مشاريع التنمية وادارتها بل يشمل أيضا مراحل التصميم والتنظيم لعمليات التخطيط، فالتنمية اذن هى مسؤولية القطاع العام بمعنى أن ملكية وتشغيل معظم الاصول والموجودات الجديدة، تظل تحت اشراف الحكومة المركزية أو الادارات الاقليمية. وفى معظم القطاعات تتولى المصالح الحكومية ادارة انفاق الاموال العامة بينما يتولى القطاع الخاص فى الواقع تنفيذ برنامج الانفاق الحكومى. ولذلك ترتبط نشاطات القطاع الخاص ارتباطا وثيقا بحجم ونطاق الانفاق الحكومى، ويمكن تقسيمها الى فئتين: نشاطات تابعة يسببها الانفاق الحكومى ونشاطات مستقلة لخدمة القطاع الخاص ذاته. ويمكن قياس مدى اعتماد القطاع الخاص على الانفاق الحكومى بشكل غير مباشر بتحديد النسبة بين نشاطاته المستقلة الى الانتاج المحلى الاجمالي غير النفطى .٥ .فى السنة الاولى من خطة التنمية الثانية انخفضت هذه النسبة من ٥٤% الى ٣٦% بسبب النمو الكبير فى حجم العقود الحكومية. وفى السنوات التالية ارتفعت هذه النسبة حتى

الجدول رقم (٢-٣)

نمو وتركيب الانتاج المحلى الاجمالي
(مستندة على الاسعار الثابتة لعام ١٣٩٠/٨٩هـ)

المساهمة بالنسبة المئوية		القطاع
١٤٠٠/٩٩	١٣٩٥/٩٤	
مقدرة (٢)	فعلى (١)	
القطاعات الانتاجية:		
٥,٨	٩,١	الزراعة
٠,٧	٠,٦	التعدين (باستثناء الزيت الخام)
٥,٦	٥,٦	الصناعات التحويلية (باستثناء المصافى)
٣,٧	٢,٥	المرافق العامة
٢١,٤	١٩,١	البناء والتشييد
قطاع الخدمات		
١٩,٩	١٤,٩	التجارة
١٢,٨	١٠,٠	النقل والمواصلات
١٥,٣	١٦,٨	المالية/ خدمات الاعمال
٢,٣	٢,٥	خدمات المجتمع والخدمات الشخصية
١٢,٥	١٨,٩	الحكومة
١٠٠,٠	١٠٠,٠	اجمالي القطاعات الاقتصادية غير النفطية
(٣) ٨٩,٤	(٣) ١٤٤,٥	قطاع النفط
(٣) ١٨٩,٤	(٣) ٢٤٤,٥	

(١) مستندة على البيانات المعدلة لمصلحة الاحصاءات العامة.

(٢) تقديرات وزارة التخطيط.

(٣) كنسبة مئوية للقطاعات الاقتصادية غير النفطية.

وصلت الى ٤٨٪ فى عام ١٣٩٩/٩٨هـ. ويقدر ان تنخفض نسبة النشاطات المستقلة للقطاع الخاص الى الانتاج المحلى الاجمالي غير النفطى الى اقل من ٤٠٪ فى السنة الاخيرة من خطة التنمية الثانية. ويمكن توضيح الوزن المباشر للقطاع الحكومى عن طريق حصته الاجمالية فى مجموع الاجور للاقتصاد غير النفطى. وفى عام ١٣٩٠/٨٩هـ بلغت حصة الدولة ٣٧,٣٪ و بقيت كذلك خلال خطة التنمية الاولى وفى عام ١٣٩٩/٩٨هـ أدى التوسع المعتدل للقطاع الخاص الى تخفيض حصة الحكومة من اجمالى رواتب الموظفين الى ٢٩٪.

نمو الانتاجية : ٥-٢-٢-٢

ان نمو الانتاجية - الذى يقاس بالزيادة فى قيمة حصة العامل من الانتاج المحلى الاجمالي - هو نتيجة لتفاعل اتجاهين متلازمين : ينشأ الاول من التحسينات التكنولوجية او التنظيمية المؤدية الى تخفيض تكلفة الوحدة او من

اسعار عالية للوحدة لمنتجات عالية القيمة. ويرتبط الثاني بتغير نمط العمالة في القطاعات وتحدث الزيادة في الانتاجية عندما يكون هناك عدد كاف من العمال الذين ينتقلون من قطاعات ذات انتاجية منخفضة الى قطاعات ذات انتاجية عالية، أو عندما يزيد عدد العمال المنتقلين الى قطاعات ذات انتاج مرتفع.

ويقارن الجدول (٤-٢) بين النمو في الانتاج المحلي الاجمالي، مع النمو في العمالة والانتاجية. ويشير هذا الجدول الى مساهمة حركة انتقال العمال بين القطاعات في نمو الانتاجية. ومنه يمكن التوصل الى الاستنتاجات التالية:

(١) كان لزيادة الانتاجية في القطاعات المنتجة مساهمة رئيسية في نمو الانتاج المحلي الاجمالي. وتمثل الزيادة في التغيرات الايجابية في التكاليف والاسعار ٤,١% وانتقال العمال ٩,٦%، واذا ما استثنى قطاع الزراعة الذي يعد المورد الرئيسي للقطاعات الاخرى من العمال، فان نمو الانتاجية الناجم عن انتقال العمال في القطاعات الانتاجية سينخفض الى صفر في الواقع.

(٢) بالنسبة لقطاعات الخدمات كان المصدر الاساسي لنمو الانتاج المحلي الاجمالي هو زيادة العمالة. وقد بلغ متوسط معدل نمو قطاع الخدمات في الانتاج المحلي الاجمالي ١٤,١% منها أكثر من ١٢% سببها زيادة مستويات العمالة.

(٣) بالنسبة لمجمل مساهمة القطاعات الاقتصادية غير النفطية في نمو الانتاج المحلي الاجمالي كانت مساهمة العمالة وتحسين الانتاجية (انتقال العمال اساسا) متساوية تقريبا.

في بعض النواحي الهامة قد يتجاوز الانتاج توقعات الخطة. وقد بلغ معدل النمو في الانتاج المحلي الاجمالي غير النفطى اكثر من ١٥% كما أن النمو العائد لزيادة الانتاجية البالغ ٧,٥%، يعادل ضعف الهدف المحدد في الخطة. على انه بعد اجراء فحص دقيق يتبين ان هذه النتائج تستند الى انتقال العمال باعداد كبيرة (و بصورة رئيسية من قطاع الزراعة) ومن غير المحتمل ان يستمر انتقال العمالة بنفس الحجم في المستقبل.

الجدول رقم (٤-٢)

نمو الانتاج والعمالة والانتاجية في القطاعات الاقتصادية غير النفطية (١٣٩٥ - ١٤٠٠)

معدل النمو المركب سنويا

(نسبة مئوية استنادا الى الاسعار الثابتة لعام ١٤٠٠/٩٩ هـ)

اجمالي القطاعات الاقتصادية غير النفطية	قطاع الخدمات		القطاعات الانتاجية				
	الخطة	فعلي	الخطة	فعلي	(١)	(٢)	
	١٣,٢٩	١٤,١٣	١٣,٤٣	١٧,٤٨	١٦,٥٥	١٣,٠٣	الانتاج المحلي الاجمالي
	٨,٩٦	١٢,٤٦	١١,٨٣	١٢,١٩	٢,٢٠	٦,٤١	العمالة
	٣,٩٧	١,٤٨	١,٤٣	٤,٧٢	١٤,٠٤	٦,٢٢	الانتاجية (٣)
							من:
	١,٨٢	١,١٧	١,٥٩	٣,٨٥	٤,٠٩	٢,٢٥	(١) التكاليف/ تغيرات الاسعار
	٢,١١	٠,٣١	٠,١٥	٠,٨٤	٩,٥٦	٣,٨٨	(٢) تنقلات العمالة

ملاحظة: (١) تتضمن الزراعة.

(٢) باستثناء الزراعة.

(٣) تم قياسها حسب النسبة المئوية للعمالة في الانتاج المحلي الاجمالي.

٦-٢-٢-٢ التخوفى العمالة :

تطلب تنفيذ خطة التنمية الثانية زيادة كبيرة فى القوى البشرية فى المملكة العربية السعودية. وفى عام ١٣٩٥هـ كان حجم معدل نمو القوى العاملة السعودية غير كاف وكان كفيلا بالحد من تنفيذ الخطة بنجاح فتم وضع سياستين رئيسيتين لحل هذه المشكلة : فقد زادت العناصر الاجنبية فى القوى العاملة فى المملكة، كما تم وضع برنامج نشط لتوسيع تعليم السعوديين وتدريبهم .

ومع ان السياسة الاخيرة هى اجراء طويل المدى فى اساسه الا أنه تم تحقيق تقدم ملموس خلال الخطة الثانية فى زيادة عدد مؤسسات التعليم والتدريب، على الرغم من أن هذا التوسع قد حد من تدفق الافراد نحو الالتحاق ضمن القوى العاملة الا أن ذلك قد تم تعويضه باستخدام المزيد من العمال الاجانب وبتحسين مستوى مهارات الايدى العاملة السعودية.

٧-٢-٢-٢ خصائص القوى العاملة:

خلال خطة التنمية الثانية ازداد معدل نمو القوى العاملة المدنية فى المملكة بما يقارب ٧,٢% فى السنة، و يعادل ضعف النسبة التى تحققت خلال خطة التنمية الاولى التى كانت ٣,٨%، وخلال نفس الفترة انخفضت نسبة العاملين السعوديين الى مجموع القوى العاملة من ٧٢% الى ٥٧% تقريبا، وهذا بطبيعة الحال ناتج عن عاملين: الزيادة فى عدد الاجانب الوافدين الى المملكة بالمقارنة مع النمو الاقل فى عدد المواطنين السعوديين الملتحقين بالقوى العاملة، وانخفاض نسبة اشتراك السعوديين بالمقارنة مع ثبات نسبة مشاركة القوى العاملة الاجنبية. ويوضح الجدول (٥-٢) أن معدل نمو العنصر غير السعودى بلغ ١٦,٥% خلال خطة التنمية الثانية، بينما بلغ معدل النمو فى عدد السعوديين ٢,٤% فى السنة. وكذلك حدث تغير مماثل فى نسبة القوى العاملة من النساء، فعلى الرغم من أن نصيبهن من المجموع الاجالى ظل فى حدود ٦% الا ان نسبة معدلات النمو فى عدد العاملات الاجنبيات كان أكبر بكثير.

الجدول رقم (٥-٢)

التخوفى عدد القوى العاملة المدنية

١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ

	آلاف		
متوسط النمو السنوى (%)	١٤٠٠هـ	١٣٩٥هـ	
١٤٠٠/١٣٩٥هـ			
٧,١	٢,٣٢٣	١,٦٥١	ذكور
٩,٠	١٤٨	٩٦	اناث
٧,٢	٢,٤٧١	١,٧٤٧	المجموع
			هنهم :
٢,٤	١,٤١١	١,٢٥٣	سعوديون
١٦,٥	١,٠٦٠	٤٩٤	غير سعوديين

وخلال فترة الخطة الثانية ظلت نسبة مشاركة العاملين غير السعوديين من الرجال ثابتة عند ٩٠٪ تقريبا، بينما نقصت نسبة مشاركة السعوديين العاملين من الذكور في سن الثانية عشرة فما فوق من ٦٩٪ الى ٦٥٪ تقريبا. وهذا النقص كان نتيجة لزيادة عدد المتحقين في البرامج التعليمية والتدريبية. وكما هو موضح في الجدول (٦-٢) نقص معدل العاملين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ - ١٩ سنة من ٣٧٪ في ١٣٩٥ هـ الى ٢١٪، عند نهاية خطة التنمية الثانية. كما نقص معدل العاملين الذين هم في سن ٦٠ عاما أو أكثر بسبب تحسن الظروف الاجتماعية على كافة المستويات في المملكة والعدد المتزايد من المتقاعدين في سن مبكرة. ويرجع ثبات معدل العاملين من غير السعوديين الى الترتيبات الادارية (باستثناء بعض المواطنين العرب) حيث لايسمح للذكور بالاقامة في البلاد الا اذا كان لديهم تصاريح عمل سارية المفعول.

الجدول رقم (٦-٢)*

معدلات مشاركة الذكور السعوديين في القوى العاملة
فى
١٣٩٥ و ١٤٠٠ (%)

فئة العمر	١٣٩٥ هـ	١٤٠٠ هـ
١٩-١٢	٣٧	٢١
٢٩-٢٠	٨٣	٨٣
٤٤-٣٠	٩٥	٩٥
٥٩-٤٥	٨٨	٨٨
+٦٠	٥١	٤٦
كافة الذكور	٦٩	٦٥

وعلى الرغم من الزيادة الملموسة في عدد العاملات من النساء الا أن نسبة مشاركتهن في القوى العاملة بقيت عند حوالي ٦٪ من المجموع الاجمالي. وعلى الرغم من زيادة عدد النساء المتعلقات اللاتي دخلن سوق العمالة خلال هذه الفترة، الا انه حدث نقص مقابل في عدد النساء العاملات في الزراعة، ولا سيما في عمر ١٢-٢٠ سنة. ونتيجة لذلك ازداد عدد النساء اللاتي يعملن في وظائف مهنية و يتضح ذلك في مجال التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية .

٨-٢-٢-٢ هيكل العمالة:

لم يحدث التغيير في تكوين القوى العاملة وحدها، بل حدث ايضا تغير ملموس في هيكل العمالة، ففي حين ازداد اجمالى العمالة بمعدل ٧,٢٪ فى السنة، فأن الزيادة فى كل قطاع على حدة اختلفت بشكل واضح. وقد ظهرت اسرع نسبة للنمو فى قطاع الخدمات، اذ بلغ معدلها ١٥,٣٪ فى السنة. أما العمالة فى القطاعات الانتاجية، فقد نمت بشكل بطيء، حيث كان متوسط النمو ٢,٢٪ فقط فى السنة مما أدى الى انخفاض حصة هذه القطاعات من العمالة الاجمالية من ٥٧٪ الى ٤٥٪، فى الوقت الذى زاد فيه عدد موظفى الحكومة بحوالى ٥,٤٪ فى السنة، مما قلل حصة الحكومة فى اجمالى العمالة من ١٤٪ الى ١٣٪. وكما هو موضح فى الجدول (٧-٢) فأن الاتجاهات فى هذه القطاعات تعكس التغيرات فى النشاطات الفردية .

* المصدر: تقديرات وزارة التخطيط .

** فى الجدول (٧-٢) وضعت العمالة فى القطاع الحكومى بصفة مستقلة عن قطاعات الخدمات الاخرى .

أما في مجال الزراعة التي تعتبر أكبر القطاعات من حيث العمالة ولاسيما السعوديين فقد واجهت نقصا كبيرا في العمالة، نظرا لفرص العمل المتاحة في القطاعات الأخرى، والتي تقدم أجورا أعلى وظروفا أكثر اغراء. وخلال الفترة يقدر انخفاض العمالة في القطاع الزراعي بما يزيد عن ٩٦,٠٠٠ شخص مما ساهم في نسبة انخفاض خطة القطاع في العمالة الاجمالية من ٤٠% عام ١٣٩٥/٩٤ هـ الى ٢٤% بنهاية الخطة. وبالرغم من زيادة العمالة في قطاع البناء والتشييد بنسبة ١٤% في السنة خلال الفترة مما عوض انخفاض العمالة في القطاع الزراعي، الذي يعتبر احد القطاعات الانتاجية، الا أن النمو الحقيقي في العمالة كان في قطاعات الخدمات حيث ارتفعت العمالة بأكثر من نصف مليون عامل .

الجدول رقم (٢-٧)

العمالة حسب النشاط الاقتصادي

١٣٩٥/٩٤ و ١٤٠٠/٩٩ هـ

معدل النمو السنوي
١٤٠٠/٩٩-٩٥/٩٤ هـ

النشاط الاقتصادي	١٣٩٥/٩٤		١٤٠٠/٩٩		نسبة مئوية
	آلاف	نسبة مئوية	آلاف	نسبة مئوية	
١- القطاعات الانتاجية	٩٨٨,٦	٥٦,٦	١,١٠٧,٩	٤٤,٨	٢,٣
الزراعة	٦٩٥,٠	٣٩,٨	٥٩٨,٨	٢٤,٢	(٢,٩)
التعدين	٣,٤	٠,٢	٧,٣	٠,٣	١٦,٥
النفط والمصافي	٢٧,٤	١,٦	٣٦,٠	١,٥	٥,٦
الصناعة التحويلية	٧٤,٤	٤,٢	١٠٤,٢	٤,٢	٧,٠
المرافق	١٦,١	٠,٩	٣١,٥	١,٣	١٤,٤
البناء والتشييد	١٧٢,٣	٩,٩	٣٣٠,١	١٣,٣	١٣,٩
٢- قطاع الخدمات	٥١١,٢	٢٩,٣	١,٠٤٢,٣	٤٢,٢	١٥,٣
التجارة	١٥٣,٦	٨,٨	٣١٠,٦	١٢,٦	١٥,١
النقل	١١٤,٥	٦,٥	٢١٤,٦	٨,٧	١٣,٤
المالية وخدمات الاعمال	١٣,١	٠,٨	٣٤,٨	١,٤	٢١,٦
المجتمع والخدمات الاجتماعية	٢٣٠,٠	١٣,٢	٤٨٢,٣	١٩,٥	١٦,٠
٣- الحكومي*	٢٤٦,٧	١٤,١	٥٥٣٢١,٠	١٣,٠	٥,٤
اجمالي (٣+٢+١)	١,٧٤٦,٥	١٠٠,٠	٢,٤٧١,٢	١٠٠,٠	٧,٢

* العمالة المدنية فقط .

** هذه الأرقام الخاصة بالعمالة الحكومية تحتوي على ٤٩,٦ ألف عامل وهو الرقم المقدّر لعمال الاجر اليومي لعام ١٤٠٠/٩٩ هـ والذين لا يصنفون ضمن الخدمة المدنية .

المصدر: تقديرات وزارة التخطيط .

٣-٢ الدخل والانفاق:

١-٣-٢	الدخل:
١-١-٣-٢	زاد الدخل الوطني بالاسعار الجارية بمعدل ١٩٪ فى السنة خلال السنوات الاربع الاولى من خطة التنمية الثانية، اى من ١٢٥,٤ بليون ريال فى ١٣٩٥/٩٤ الى ٢٥١,٦ بليون ريال فى ١٣٩٩/٩٨ (كما هو موضح فى الجدول ٨-٢). وتضاعف نصيب الفرد من الدخل الوطنى من ١٧,٧٠٠ ريال سعودى فى ١٣٩٥/٩٤ الى ٣١,٦٠٠ ريال سعودى فى ١٣٩٩/٩٨، وتمثل هذه الزيادة معدل نمو سنوى قدره ١٥,٥٪ بالاسعار الجارية.

الجدول رقم (٢-٨)

الدخل الوطنى

(بليون ريال بالاسعار الجارية)			
١٣٩٩/٩٨ هـ	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٥/٩٤	
٦١,٢٥	٣٥,٤٦	١٤,٨٤	تعويضات العمال
١٨٨,٠٩	١٧٠,٢٧	١٢٥,٢٨	فائض التشغيل (١)
(٢) ٣,٢٢	٢,٦٧	١٤,٢٠-	صافى الدخل من الخارج
,٩٣-	,٦٧-	٠,٥٠-	الضرائب غير المباشرة
٢٥١,٦٣	٢٠٧,٧٩	١٢٥,٤٢	الدخل الوطنى

المصدر: حسابات الدخل القومى - مصلحة الاحصاءات العامة.

(١) تشمل ارباح قطاع النفط.

(٢) تقديرات وزارة التخطيط.

٢-١-٣-٢	يظهر هذا الجدول ان هناك جانباً متزايداً من الدخل الوطنى يذهب للموظفين، و يعزى سببه جزئياً الى زيادة العمالة. وفى فترة السنوات الاربع من خطة التنمية الثانية زادت مكافآت العاملين بمعدل ٤٢٪ فى السنة بالمقارنة مع ١٠,٧٪ فى السنة للفائض التشغيلى - على انه بعد خصم الفائض التشغيلى لقطاع النفط فان مكافآت العاملين والفائض التشغيلى فى الاقتصاد غير النفطى تبين نمواً موازياً على مدى السنوات.
٣-١-٣-٢	ورغم ان الدخل من الخارج يمثل جزءاً صغيراً فقط من الدخل القومى، فانه منذ عام ١٣٩٦/٩٥ هـ تغير حساب هذا الدخل من الناحية السلبية الى الناحية الايجابية.
٢-٣-٢	<u>الانفاق على الانتاج المحلى الاجالى:</u>

خلال خطة التنمية الثانية - وبسبب فائض التصدير للموس للمملكة - كانت العوامل التى تحد من نمو الاقتصاد السعودى، لا تتمثل فى النواحي النقدية، بل فى التجهيزات الاساسية. وفى نطاق هذه المعوقات الانشائية كان الاستهلاك والاستثمار قادرين على الزيادة بدون خطر على ميزان المدفوعات. وفى هذه المرحلة فان الزيادة فى معدل الاستثمار لم تحد من المستوى المتزايد من الاستهلاك (كما يحدث فى اقتصاديات الدول الاخرى). والسبب الرئيسى لهذا النمو الشامل هو القدرة المتزايدة للاقتصاد على استيعاب الواردات لاغراض الاستهلاك والانتاج والاستثمار.

ويستعرض الجدول (٢ - ٩) بعض الملامح الهامة للاتفاق المحلي خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الثانية و يبين الجدول معدلات النمو حسب مكونات الانفاق المحلي الاجمالي من الناحية الكمية. ومن بين الملامح الاخرى فانه يوضح :

- (١) الزيادة فى القدرة الاستيعابية للاقتصاد - (ميزان الصادرات - الواردات) .
 - (٢) الزيادة فى حجم كافة عناصر الانفاق المحلي .
 - (٣) المعدلات العالية للزيادة الاسمية فى قيمة الفئات الرئيسية بسبب التضخم المحلي والمستورد .
- وتبين الفقرات التالية اتجاهات الانفاق فى الاستهلاك وتكوين رأس المال الثابت على أساس اقيام الاسعار الجارية .

الجدول رقم (٢-٩)

اتجاهات

اجمالي الانفاق المحلي

الفئة	المساهمة النسبية لمكونات الانفاق		النسبة المشوية لمعدلات القيمة فى السنة	
	١٣٩٥/٩٤	*١٣٩٩/٩٨	١٣٩٥/٩٤	١٣٩٩/٩٨
	بالاسعار الثابتة لعام ١٣٩٩/٩٤ هـ		الحجم*	القيمة (الجارى)
الاستهلاك النهائى الحكومى	١١,٤	٢٠,٥	٢٣,٥	٣٧,٥
الاستهلاك النهائى الخاص	١٢,٨	٢١,٥	٢١,٢	٣٧,٢
اجمالي تكوين رأس المال الثابت	١٢,٨	٢٠,١	١٩,٤	٤٤,٦
التغيرات فى المخزون	٠,٥	١,٣	٣١,٧	٥٩,٥
تصدير البضائع والخدمات	٨٢,٠	٧٩,٨	٥,٩	٦,٩
استيراد البضائع والخدمات	(١٩,٥)	(٤٣,٢)	٢٩,٩	٣٩,٩
	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٦,٦	١٥,٥

* ملاحظات:

تم حساب بيانات «الحجم» بعد تحويل الاقيام الجارية فى ١٣٩٩/٩٨ هـ الى قيم ١٣٩٥/٩٤ هـ المقدره باستخدام العوامل الاتية لتخفيض التضخم: الارقام القياسية لتكاليف المعيشة (للاستهلاك الخاص) - الارقام القياسية للاسعار التى أعدها صندوق النقد الدولى مؤسسة النقد السعودى (للواردات بالدولار امرىكى) -، وعوامل تخفيض التضخم للانتاج المحلي الاجمالي غير النفطى (لتكوين رأس المال والتغيرات فى المخزون) عوامل تخفيض التضخم التى أعدتها مصلحة الاحصاءات العامة (للسادات والاستهلاك الحكومى).

١-٢-٣-٢ اجمالى الاستهلاك :

على الرغم من أن الاستهلاك هو المؤشر الرئيسى للرفاهية الاقتصادية، الا أنه ينبغي عدم التركيز على الاستهلاك النهائى الخاص فيما يتعلق بالملكة العربية السعودية. اذ ان جزءا كبيرا من الانفاق على الاستهلاك الحكومى يتم على برامج الرعاية العامة، وعلى سبيل المثال خصص فى عام ١٣٩٨/٩٧ هـ ١٧٪ من الانفاق على التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية.

وقد زادت النفقات الاستهلاكية بصورة جوهرية خلال السنوات الاربع الاولى من خطة التنمية الثانية، كنتيجة لزيادة العمالة، وارتفاع الاسعار والدخول الشخصية. فقد زادت النفقات الاستهلاكية الخاصة من ١٧,٩ بليون ريال فى عام ١٣٩٥/٩٤ الى أكثر من ٦٣ بليون ريال فى عام ١٣٩٩/٩٨. وعلى الرغم من برامج الدولة للحد من الانفاق العام، فقد زاد الانفاق بدرجة كبيرة فى السنوات اللاحقة من الخطة.

٢-٢-٣-٢ اجمالى تكوين رأس المال الثابت:

ان الجانبين الهامين للاستثمار خلال فترة خطة التنمية الثانية هما زيادة حجم الاستثمارات وهيكلها. وكانت الدولة أكثر المساهمين فى تكوين رأس المال الاجمالي الثابت فى بداية السنوات الاربع الاولى من خطة التنمية الثانية. ويوضح الجدول (٢-١٠) ان حصة الدولة فى اجمالى تكوين رأس المال الثابت قد زادت من حوالى ٤١% فى عام ١٣٩٥/٩٤ الى حوالى ٦٢% فى عام ١٣٩٩/٩٨. ومن الناحية العملية، ومن وجهة نظر التمويل أيضاً، فان تكوين رأس المال الثابت فى قطاع البترول خلال خطة التنمية الثانية تتوفر فيه سمات نفقات القطاع العام. وقد خصص هذا الاستثمار فى تلك الفترة، وبصورة رئيسية، لبرامج تجميع الغاز وتوسيع مصافى الزيت المحلية. على أن حصة قطاع النفط فى اجمالى تكوين رأس المال الثابت قد انخفضت من ٢١% فى عام ١٣٩٥/٩٤ الى ١٢% فى عام ١٣٩٩/٩٨.

وعلى الرغم من أن حصة القطاع الخاص غير النفطى قد انخفضت من ٣٨% الى ٢٦%، الا انها زادت فى قيمتها بنسبة تصل الى أكثر من ثلاثة أضعاف أى من ٦,٨١ بليون ريال الى ٢٠,٦ بليون ريال. وقد برزت عدة اتجاهات ملموسة فى تركيب مكونات رأس المال الاجمالي الثابت خلال خطة التنمية الثانية، وخصص الجزء الأكبر للاستثمار لقطاع البناء والتشييد حيث بلغ فى عام ١٣٩٤ هـ حوالى ٧٥,١% من اجمالى الاستثمارات، ويتضمن ذلك تشييد المساكن والمباني الاخرى اضافة الى المشاريع الهندسية المدنية.

الجدول رقم (٢-١٠)

تكوين رأس المال الثابت الاجمالي

القطاع	١٣٩٥/٩٤	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٩/٩٨	متوسط النمو السنوى	
				القيمة (١)	الحجم (٢)
				(بالنسبة المئوية)	
قطاع الحكومة	٧,٣٧	٢٧,٣٥	٤٨,٤٤	٦٠,١	٣٢,٢
القطاع الخاص غير النفطى	٦,٨١	١٦,٧٥	٢٠,٦	٣١,٩	٨,٩
قطاع النفط	٣,٦٦	٧,٣٢	٨,٩٧	٢٥,١	٣,٣
الاجمالي	١٧,٨٤	٥١,٤٢	٧٨,٠١	٤٤,٦	١٩,٤

المصدر: مصلحة الاحصاءات العامة - حسابات الدخل القومي، تقرير مؤسسة النقد العربى السعودى السنوى لعام ١٣٩٩ هـ.

(١) على أساس الاسعار الحالية.

(٢) على أساس اسعار ١٣٩٥/٩٤ الثابتة.

ويبين الجدول (٢-١١) النفقات على قطاع البناء والتشييد ومنه يتضح أن أكبر زيادة تحققت فى بند (انشاءات اخرى) وهذا يبين زيادة الاستثمار فى التجهيزات الاساسية. وترجع الزيادة فى المباني غير السكنية الى زيادة استثمار القطاع الخاص المتزايد فى مجال اقامة المباني المكتبية وتطوير الاعمال التجارية.

الجدول رقم (٢-١١) *

مكونات رأس المال الثابت الاجمالي: من ١٣٩٥/٩٤ الى ١٣٩٩/٩٨ هـ.

الحصة بالنسبة المئوية (١)		النمو بالنسبة المئوية سنويا		
١٣٩٩/١٣٩٨ هـ	١٣٩٥/١٣٩٤ هـ	الحجم (٢)	القيمة (١)	
٨,٦	١٩,٦	(٢,٨)	١٧,٧	مباني سكنية
٣١,٤	١٩,١	٣٥,٣	٦٣,٩	مباني غير سكنية
٣٩,٧	٣٦,٤	٢٢,١	٤٧,٨	انشاءات اخرى
٩,٦	١٢,٤	١١,٨	٣٥,٤	النقل
١١,٠	١١,٣	١٥,٨	٤٠,٢	الالات والمعدات
١,٧	١,٢	٤,٤	٢٦,٦	غير ذلك
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٩,٤	٤٤,٦	المجموع

* المصدر: حسابات الدخل القومي - مصلحة الاحصاءات العامة.

(١) مستندة على ارقام اسمية (بالاسعار الجارية).

(٢) مستندة الى الاسعار الثابتة لعام ١٣٩٥/٩٤ هـ.

اما بالنسبة لبنود الاستثمار فقد تجاوز معدل زيادة الاستثمار في المعدات والالات عنه في معدات النقل وكلاهما قد تضاعف اكثر من ثلاث مرات خلال هذه الفترة.

وتشير الدلائل الى أن هناك المزيد من التركيز في الوقت الحالي على أنواع الاستثمارات الأكثر «انتاجية» بالمقارنة مع ما كانت عليه الحال في بداية الخطة الثانية على نحو ما كان متوقعا. ونظرا لعدم وجود فرص استثمار بديلة، وزيادة مستوى السيولة في الاقتصاد الوطني فقد تم توظيف استثمارات كبيرة في مضاربات الاراضى والعقارات، مع زيادة محسوسة في الموجودات من الاموال الاجنبية. ومع تقدم العمل في الخطة ظهرت فرص ومجالات أوسع للاستثمار وازداد الدافع للاستثمار في الانشطة التجارية والانتاجية.

٢-٤ التضخم:

٢-٤-٢ مخاطر التضخم في التنمية:

٢-٤-٢-١ كانت ظاهرة التضخم أكثر الظواهر الاقتصادية الباعثة على القلق خلال خطة التنمية الثانية. ان حدة التضخم في السنتين الاوليين من خطة التنمية الثانية كانت اختارا حادا تتناسك الخطة نفسها وجدواها. وقد اثبتت الشواهد ان معدل التضخم قد تم تخفيضه الى مستويات مقبولة، كما أن السياسة الاقتصادية قد نجحت في الحفاظ على اندفاعها واتجاهاتها الاساسية. ويعود السبب في ذلك بصورة رئيسية الى قدرة الدولة على تحديد الاسباب الحقيقية للتضخم، ووضع الاجراءات المضادة المناسبة لمواجهة في الوقت المناسب.

٢-٤-٢-٢ ان خطر التضخم ملازم للنمو الاقتصادي في أى نوع من أنواع الاقتصاد، سواء كان في الاقطار المتقدمة أو النامية. على أن خطر التضخم في الاقطار النامية أكبر بكثير مما هو في الاقطار المتقدمة، والسبب في ذلك عدم كفاية الطاقات القائمة والهيكل التنظيمية وعدم توازنها. وبالإضافة الى ذلك فان المنافسة بين الموردين ضعيفة كما أن نقص الامدادات من السلع مهما كان وقتيا من السهل استغلاله بصورة كبيرة لرفع الاسعار بشكل دائم.

٢-٤-٢-٣ ولا يقتصر الامر على كون مخاطر التضخم كبيرة، بل ان نتائجه أكثر خطورة، إذ أن الانخفاض العام في القوة الشرائية المحلية للعملة الوطنية، وتحول الاستثمار بعيدا عن القطاعات الانتاجية، واتجاهه الى الارصدة والموجودات التي يغلب عليها طابع المضاربة يعتبر مشكلة عسيرة الحل لانها تؤثر على عملية التنمية نفسها.

٢-٤-٢ اتجاهات في التضخم:

٢-٤-٢-١ يؤدي تحليل نطاق التضخم وأثره على تنمية اقتصاد المملكة، الى الاستنتاج بأن الاسعار لم ترتفع بشكل موحد في كافة قطاعات الاقتصاد. وقد استجابت الاسعار الى العديد من المعوقات والمشاكل و يتضح هذا من مؤشرين متوفرين للتضخم: الارقام القياسية لتكاليف المعيشة التي تعكس زيادة أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات

(الملابس والمواد الغذائية والاسكان). والمؤثر العام الاخر الذى يطلق عليه «عامل تخفيض التضخم الانتاج المحلى الاجمالى»، و يعكس التغييرات فى اسعار المنتج واسعار الجملة.

و يقارن الجدول (٢ - ١٢) بين الملامح الرئيسية لكل من المؤشرين، و يبين المدى الزمنى لكل منها. وقد دارت عجلة التضخم (والتي قدرت عن طريق الاسعار القياسية لتكاليف المعيشة) دورة كاملة فى الفترة ما بين ١٣٩١/٩٠ و ١٤٠٠/٩٩ هـ، و بلغت ذروتها فى السنة الاخيرة من خطة التنمية الاولى. اما بالنسبة «لعامل تخفيض تضخم الانتاج المحلى الاجمالى»، فقد وصل التضخم الى ذروته فى السنة الاولى من الخطة الثانية. وفى عام ١٤٠٠ هـ أمكن السيطرة على التضخم وكلا المؤشرين يدلان على ارتفاع معدل التضخم فى فترة الخطة الاولى وانخفاض معدله خلال الخطة الثانية، وليس هناك شك فى أن هذا الانخفاض فى معدل التضخم وخاصة بعد عام ١٣٩٦/٩٥ هـ يعود الى ما قامت به الدولة من جهود واجراءات مباشرة للسيطرة على تضخم الاسعار.

أما بالنسبة لاثاره على الاقتصاد، فان هناك اختلافات هامة لا بد من النظر اليها. منها أن الضوابط الادارية (على الاجازات وأسعار المواد الغذائية الضرورية)، الى جانب سياسة زيادة العرض (بما فى ذلك المساكن)، كان لها أثر فعال فى وقت الزيادة فى أسعار التجزئة، فان السيطرة على اتجاهات التضخم فى أسعار الصفقات التجارية تحققت عن طريق تخفيض الاتفاق الحكومى وخاصة على تكوين رأس مال القطاع العام.

الجدول رقم (٢-١٢)

اتجاهات الاسعار خلال الخطة الاولى والخطة الثانية

الخطة الاولى (١٣٩١/٩٠ - ١٣٩٥/٩٤)		الخطة الثانية (١٣٩٦/٩٥ - ١٣٩٩/٩٨)	
التغير على مدى السنوات السابقة فى %		التغير على مدى السنوات السابقة فى %	
السنة الاولى	السنة الخامسة	السنة الاولى	السنة الخامسة
٤,٩	٣٤,٥	٣١,٥	١٠,٥
٢٥,٦	١١,٦	٩,٢	٢١,١

تغير الاسعار:

- (١) الارقام القياسية لتكاليف المعيشة
 (٢) أسعار الصفقات التجارية (= عوامل تخفيض تضخم ٢,٧
 الانتاج المحلى الاجمالى).

ملاحظات : (هـ) ارقام تقديرية .

٢-٤-٣ الاجراءات المضادة للتضخم :

كان من المفهوم أن حجم الانفاق ونمو النشاط الاقتصادى على النحو المقترح فى الخطة الثانية كان يجعل فى طياته أخطار التضخم. وقد أدركت الخطة أن السيطرة على التضخم امر ضرورى لمنع حدوث اضرار اجتماعية، ولكن فى الوقت نفسه دون تعريض الاقتصاد للركود. ومع هذا حدثت زيادة أساسية فى ضغوط التضخم على سكان المدن من خلال الزيادة الكبيرة فى اقيام الاراضى والممتلكات وما صاحب ذلك من ارتفاع فى الانجازات وبحلول ١٣٩٧/٩٦ هـ كانت اسعار المواد الغذائية قد زادت بمقدار الضعف، فى حين ارتفعت الاجازات الى خمسة أضعاف منذ عام ١٣٩٠/٨٩ هـ. لذلك تحدد التركيز على تقوية الاجراءات المضادة للتضخم. وتمثل هذه الاجراءات سياسة شاملة لتخفيض ضغوط التضخم ركزت على المجالات الرئيسية التالية:

(١) ازالة الاختناقات المتعلقة بالعرض عن طريق :

— زيادة تدفق الواردات والخدمات المستوردة من خلال زيادة طاقة الموانئ والاسراع فى اجراءات التخليص .

- زيادة حجم الموجودات المحلية المتوفرة (مثلا توزيع الاراضى على ذوى الدخل المحدود) .
- تحسين شبكات النقل الداخلى والتوزيع .

(٢) تم العمل على تثبيت تكاليف المعيشة عن طريق :

- مراقبة الاسعار على شكل تحديد اسعار التجزئة والايجارات .
- وضع الاحكام المنظمة لزيادة اسعار السلع والايجارات .
- حماية المستهلك بالنسبة للجودة النوعية والمواصفات الاخرى للسلع والخدمات .

(٣) حماية الدخول الفعلية عن طريق :

- الزيادة الدورية فى الرواتب والاجور .
- زيادة اعانات المواد والخدمات الضرورية .
- المدفوعات التحويلية لخدمات الرعاية الاجتماعية .

٢-٣-٤-٢ وقد استندت استراتيجية تقليل ضغوط التضخم وازالتها كلها امكن ذلك على توقعات الدولة، بأن عوامل السوق ستستجيب الى التحسينات الفيزيقية فى عمليات العرض. وقد ثبتت صحة ذلك. وكان لزيادة التنافس أثر كبير على تخفيض معدلات التضخم. وفى الوقت نفسه كانت هذه الاستراتيجية مناسبة، حيث أدت الى تقليل التدخل الادارى من جانب الدولة، مما جعل بالامكان تركيز الاجراءات الادارية على الامور الاكثر فائدة، كلما حدثت تأخيرات طويلة فى توازن عملية العرض والطلب وكلما استدعت ذلك المصلحة الاجتماعية العامة. وعلى الرغم من أن الاجراءات الادارية التى أتخذت فى أعقاب ذلك، قد حدث من ارتفاع الاسعار بالنسبة للسلع التى لها أهمية اقتصادية واجتماعية، فلم يكن هناك بد من السماح للدخول بأن ترتفع لتلحق بها، مما أدى بالتالى الى خلق مزيد من ضغوط التضخم وبالرغم من اجراءات التثبيت الادارية، فقد استمرت ضغوط التضخم على الاجور وساعد على استمرار ارتفاع تكلفة الاجور ونفقات الخدمات التى تعتمد على تكثيف العمالة استمرار النقص فى الايدى العاملة من ناحية، والرغبة (ولاسيا عند مشغلى الآلات وموردى الخدمات) فى إيجاد علاقة متكافئة بين تكلفة العمالة وأقيام الممتلكات من ناحية أخرى.

٣-٣-٤-٢ أما أهم السياسات التى اتبعت وكان لها تأثيرها المباشر على التضخم فهى وقف الزيادة السنوية لاعتمادات الميزانية فى عام ١٣٩٧/٩٦هـ ولمدة عامين متتاليين مع زيادة بسيطة فى عام ١٣٩٩/٩٨هـ. وهكذا فان مجاميع الميزانيات السنوية غير المتغيرة أدت الى امتصاص التضخم على حساب النمو الاقتصادى والواقع أن ميزانيات المصروفات السنوية - رغم تخفيضها نتيجة لاتجاهات تضخم الاسعار فى الداخلى والخارج - لم تتضمن قيودا شديدة أو مفرطة، ونظرا لانخفاض معدل تنفيذ الخطة آنذاك، فانها كانت تنطوى على مجال واسع للنمو الكمي مستقبلا، وهذا يفسر السبب فى أن الاقتصاد السعودى استمر فى النمو حتى خلال الفترة من ١٣٩٦ - ١٣٩٨هـ التى لم تحدث أى زيادة فى نفقات القطاع العام المدرجة فى الميزانية. ويرجع السبب فى ذلك الى أن كلا من الانفاق الحكومى العام ونفقات القطاع الخاص قد زادت من حيث القيمة الفعلية. غير أنه كان من المحتم حدوث انخفاض من حيث الحجم ليتسنى استمرار النمو فى ظل أدنى حد من التضخم. ولقد أدى تثبيت الانفاق - من الناحية الفنية - الى تقليل سرعة النشاط الاقتصادى لسببين أولهما أن ارتفاع معدلات التنفيذ لا تسمح به قيود الميزانية والثانى أن استمرار التضخم كان يجد من الانفاق الفعلى. وكان من أبرز نتائج هذه السياسة أنها أضعفت من التوقعات السائدة عن استمرار التوسع مهما كان الثمن.

٤-٤-٢ النواحي النقدية للتضخم:

١-٤-٤-٢ السياسة المالية والسياسة النقدية:

ان فكرة مكافحة التضخم عن طريق موازنة العلاقة الاساسية بين العرض والطلب، قد أملت بالضرورة ظروف عدم

توفر الادوات العادية للسياسة النقدية، ووسائل التحكم والرقابة سواء على المستوى الرسمى أو العملى. ومن المهم التأكيد هنا بأنه عندما تقوم السياسة المالية بالافراج عن الاموال لتدخل الى الاقتصاد فان أية سياسة نقدية حتى لو كان ذلك ممكنا من الناحية النظامية تعمل بالاتجاه المعاكس ستكون غير عملية الى حد كبير. وبالتالي، فليس فى مقدور اجراءات الرقابة النقدية أن تلعب الا دورا ثانويا من خلال التداول الفعال للاموال، ومنع تراكم الاموال الخاملة واستخدامها فى المضاربة. ولا بد من التذكير هنا بوجود عمليات موازية للتحوّل نحو الاقتصاد النقدى عن طريق بيع الاراضى أو الحقوق العقارية لاغراض التنمية والتجارة. وهذه وان كانت تزيد فى تداول النقود، الا أنها تضيف الى كمية العرض من الاصول والموجودات.

٢-٤-٤-٢ التوسع النقدى والتضخم:

يمكن تقسيم النفقات الحكومية المحلية الى قسمين رئيسيين: أولها مدفوعات رواتب العاملين فى الخدمة المدنية وثانيها النفقات التى تستخدم فى شراء اللوازم أو تنفيذ المشروعات على أسس تعاقدية عن طريق المناقصات العامة. ويعتبر انتقال هذه الاموال العامة الى القطاع الخاص لتمويل تنفيذ مشاريع الميزانية من المسببات النقدية الرئيسية للتضخم. وتشير الوقائع الى انه على الرغم من ان الباعث الاساسى للتضخم يمكن ان يعزى الى النوفى كمية وسائل الدفع الناجمة عن هذه العملية التحويلية كما يتضح من ارتفاع اسعار عقود تنفيذ المشاريع، الا أن العلاقات المتداخلة أكثر تعقيدا. ويؤدى ارتفاع مستوى اسعار هذه العقود فى حد ذاته الى التوسع فى كمية وسائل الدفع، وهذا بالتالى عامل أساسى يساعد على استمرار ضغوط التضخم. وتؤكد الخبرة ان اسعار العقود الكبيرة تحتاج الى تدقيق أكثر والى ضرورة استخدام دراسات التكاليف بشكل مفصل والى اتخاذ الاجراءات الموحدة المناسبة لمراقبة التكاليف وضبطها.

٢-٥-٢ الاقتصاد الخارجى:

١-٥-٢ أهمية التجارة الخارجية من الناحيتين الدولية والمحلية:

يرجع السبب فى النمو الكبير الذى حققه الاقتصاد المحلى، الى تغير الدور الدولى الذى تقوم به دول الوبك فى الاقتصاد العالمى. وقد انعكس ارتفاع شأن منظمة الوبك، وازدياد أهمية المملكة العربية السعودية داخل هذه المنظمة - فى تغير توزيع أرصدة العملات الاجنبية واحتياطى النقد والذهب فى العالم.

الجدول رقم (٢-١٣)

توزيع احتياطى النقد الاجنبى الاجمالى فى العالم*
(بوحدة حقوق السحب الخاصة) (١)

١٩٧٣	١٩٧٥	١٩٧٧	١٩٧٩م	
٦٢,٩	٥٣,٧	٥٣,٣	٥٧,٤	الدول الصناعية
٧,٩	٢٤,٩	٢٣,٨	١٥,٧	الوبك
				يخص
٢٦,٧	٤١,٢	٣٩,٧	٣١,٢	المملكة العربية السعودية منها كنسبة مئوية (٢)

(١) - قيمة وحدة السحب الخاصة خلال الفترة ١٩٧٤-١٩٧٩ حوالى ١,٢٠ دولارا.

(٢) - لا تشمل أرصدة الحكومة الاجنبية طويلة المدى.

* المصدر/ مؤسسة النقد العربى السعودى/ صندوق النقد الدولى: الاحصاءات المالية الدولية.

٢-١٥-٢ وكان من أهم آثار تزايد السيولة النقدية الدولية في المملكة على التجارة الدولية زيادة الواردات. ففي الفترة بين ١٣٩٥/٩٤ هـ و ١٣٩٩/٩٨ هـ زادت قيمة الواردات بمقدار أربعة أضعاف تقريبا حسب القيمة الجارية، حيث ارتفعت من ٢٧,٣ بليون ريال إلى أكثر من ١٠٤,٤ بليون ريال. وكما هو مبين في الجدول (٢ - ١٤) انضمت المملكة في نهاية ١٣٩٨ هـ إلى صفوف الدول التجارية الرئيسية من حيث الصادرات والواردات على السواء.

الجدول رقم (٢ - ١٤)

مركز المملكة العربية السعودية في التجارة الدولية*

الواردات		الصادرات		السنة
الترتيب	الحصة %	الترتيب	الحصة %	
٣٤	٠,٥	١٠	٣,٥	١٣٩٥ هـ
٢١	٠,٩	١٠	٤,٠	١٣٩٦ هـ
١٣	١,٤	١٠	٤,٠	١٣٩٧ هـ
١١	١,٩	١٠	٣,٢	١٣٩٨ هـ

* المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي/صندوق النقد الدولي : الاحصاءات المالية الدولية .

اتجاهات في التجارة الدولية :

٢-٥-٢

حدث تطور هامان في تجارة المملكة الخارجية بصوران ما كان عليه الوضع في فترة الخطة الثانية، أولها : ارتفاع مستوى الواردات، إذ انخفض حجم الفائض التجاري للمملكة من ٨٧,٢ بليون ريال في ١٣٩٥/٩٤ هـ إلى ٤٥,٤ بليون ريال في ١٣٩٩/٩٨ هـ، مما يشير إلى أن الواردات قد ارتفعت نسبتها إلى الصادرات من ٢٣,٨ % في ١٣٩٥/٩٤ هـ إلى ٦٩,٧ % في ١٣٩٩/٩٨ هـ .
أما التطور الثاني فهو تضائل اسهام صادرات النفط في الانتاج المحلي الاجمالي من ٨٢ % في ١٣٩٥/٩٤ هـ إلى ٦٠,٣ % في ١٣٩٩/٩٨ هـ. الجدول (٢ - ١٥)

الجدول رقم (٢-١٥)

أهمية التجارة الخارجية في الاقتصاد نمو التجارة الخارجية

(بالاسعار الجارية - ببلين الريالات)

١٣٩٩/٩٨ هـ	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٥/٩٤	
٢٤٨,٤	٢٠٥,١	١٣٩,٦	الانتاج المحلي الاجمالي
١٤٩,٨	١٠٤,٣	١١٤,٥	الصادرات
١٠٤,٤	٦٢,٧	٢٧,٣	الواردات
٤٥,٤	٧٧,٦	٨٧,٢	فائض الميزان التجاري
الصادرات والواردات، كنسبة مئوية من الانتاج المحلي الاجمالي			
٦٠,٣	٦٨,٤	٨٢,٠	الصادرات
٤٢,٠	٣٠,٦	١٩,٥	الواردات

المصدر: حسابات الدخل القومي / مصلحة الاحصاءات العامة.

١-٢-٥-٢ صادرات النفط:

يوضح الجدول التالي (٢ - ١٦) أهم الملامح التي تميزت بها صادرات النفط من المملكة (ونظراً لان صناعة النفط ذات طبيعة دولية، فإن الاحصاءات المستمدة من شركات البترول تعتمد على التقويم الميلادي).

الجدول رقم (٢-١٦)

صادرات النفط من المملكة العربية السعودية

السنة	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩*
حجم الزيت الخام (مليون برميل يومياً)	٤,١٩	٥,٤٥	٧,٠١	٧,٩١	٦,٥٩	٨,٠٤	٨,٥٩	٧,٦٩	٨,٨٠
الزيت المكرر كنسبة مئوية من الزيت الخام	١٢,٧	١٠,٥	٨,٣	٧,٣	٧,٣	٧,٠	٦,٠	٦,٤	٥,١
القيمة الاجمالية ببلاتين الريالات	١٦,٠٤	٢٢,٦٥	٣٣,٥١	١٢٥,٦٠	١٠٤,٠٨	١٣٥,٩١	١٥٣,٤٠	١٢٧,٨٩	١٨٠,٠

المصدر: الملخص الاحصائي لمؤسسة النقد العربي السعودي - العدد الاول ١٩٧٩.

* تقديرات وزارة التخطيط.

٢-٢-٥-٢ الواردات:

ان التحليل الاتي الجدول (٢ - ١٧) لتركيب واردات المملكة من المنتجات عن الفترتين المتتاليتين ومدة كل منها اربع سنوات (١٣٩٠/٨٩ - ١٣٩٣/٩٢ هـ، ١٣٩٤/٩٣ - ١٣٩٧/٩٦ هـ) يؤكد تزايد نسبة الواردات من المواد والالات خلال فترة الخطة الثانية على حساب الواردات من المواد الغذائية وجنبا الى جنب مع

الجدول رقم (٢-١٧)

تغيرات في تركيب الواردات من المنتجات
متوسط النسبة المئوية

نوع المنتجات	١٣٩٣/٩٢-١٣٩٠/٨٩	١٣٩٤/٩٣-١٣٩٧/٩٦ هـ
منتجات غذائية	٢٦,٧	١٢,٣
مواد أولية	١٧,٢	٢٣,٦
كيماويات	٨,١	٥,٧
آلات/معدات نقل	٣٤,٧	٤١,٥
أصناف متنوعة	١٣,٣	١٦,٩
المجموع:	١٠٠	١٠٠
و يتضمن:		
مواد البناء	١٤,٣	١٩,٩
سيارات	٧,٠	١١,٠
مصنوعات استهلاكية	١١,٨	١٤,٤
القيمة الاجمالية (ببلاتين الريالات)	١٨,٧٦٩	١٠٧,٣٢٥

المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي.

التخفيزات التي طرأت على تركيب الواردات السعودية من المنتجات، حدث أيضاً تحول جغرافي في منشأ هذه الواردات نحو أوروبا الغربية التي ارتفعت حصتها في اجمالي الواردات من ٢٨,٤ في ١٣٩٣/٩٢ هـ الى ٣٧,٦ في ١٣٩٧/٩٦ هـ (الجدول (١٨-٢)).

الجدول رقم (١٨-٢)

المنشأ الجغرافي للواردات

النسبة المئوية للدولة/المنطقة		
١٣٩٧/٩٦ هـ	١٣٩٣/٩٢ هـ	
١٨,٦	١٩,١	أمريكا
١١,٦	١٥,٤	اليابان
٣٧,٦	٢٨,٤	أوروبا الغربية
(٣٠,٢)	(٢٥,٤)	(المجموعة الاقتصادية الاوربية)
١٤,٠	٢١,٢	الشرق الاوسط
٨,٧	٧,٥	آسيا (عدا اليابان)
٠,٩	٢,٤	افريقيا
٨,٦	٦,٠	دول اخرى
١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي .

٣-٥-٢ ميزان المدفوعات:

١-٣-٥-٢ يبين الجدول (١٩-٢) عناصر المدفوعات الدولية للمملكة، ويتناول الجدول الفترة من ١٩٧١-١٩٧٧ م وقد ذكرت بياناته في نسب مئوية.

الجدول رقم (١٩-٢)

التركيب الوظيفي لميزان المدفوعات

(المساهمة النسبية الى الرصيد الايجابي السنوي «للسلع والخدمات»)

١٩٧٧ م	١٩٧٥	١٩٧٣	١٩٧١	القطاع/الفترة
				١- تحويلات بدون عوض أو مقابل:
٢١,٣	١٧,٥	١٦,١	٥,٨	الحكومة
٨,٣	٤,٧	١٢,٧	١٧,٥	القطاع الخاص
				٢- معاملات رأسمالية:
١٠,٩	٤,٨	(٥,٢)	٤,٤	القطاع الخاص
(٢,٣)	(١٠,٣)	٢٢,٥	٣,٣	النفط
٣,٧	٠,٨	١,١	١,٩	٣- معاملات القطاع التقدي
٥٨,١	٨٢,٥	٥٢,٨	٦٧,١	٤- الاحتياطي بما فيه موجودات الحكومة طويلة المدى
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٥- مجموع رصيد السلع والخدمات

الارقام المذكورة بين أقواس (٠٠) تشير الى رصيد ايجابي.

المصدر: الكتاب السنوي لموازين المدفوعات - الامم المتحدة.

- ٢-٣-٥-٢ و يتميز هذا التركيب لميزان المدفوعات بثلاثة ملامح رئيسية :
- أولها : ان التحويلات بدون عوض او مقابل آخذة فى الازدياد، سواء من جانب الدولة او القطاع الخاص . وتمثل تحويلات الدولة فى المساعدات الخارجية والاشتراكات فى المؤسسات المالية الدولية، فى حين أصبح الجانب الاكبر من تحويلات القطاع الخاص فى الاونة الاخيرة يتألف من تحويلات الاجانب العاملين فى المملكة .
- ثانيا : ان ارقام المعاملات الرأسمالية للقطاع الخاص تشير الى ازدياد خروج رأس المال الخاص (وهو ما يؤكده ايضا الاتجاه فى ارصدة القطاع النقدى) .
- ثالثها : ان تذبذب ميزان القطاع النفطى يعكس الطبيعة المعقدة ذات الاتجاهين للمعاملات الرأسمالية فى تلك الفترة .

٦-٢ التنمية الاجتماعية خلال فترة خطة التنمية الثانية :

- ١-٦-٢ استراتيجية التنمية الاجتماعية وأهدافها :
- ١-١-٦-٢ يتحدد طابع التنمية الاجتماعية وأهدافها فى ضوء مبادئها بعيدة المدى فى المملكة العربية السعودية، والتي سبق ذكرها فى الفصل الاول. ولقد كانت الاهداف الاساسية للتنمية الاجتماعية فى الخطة الثانية، هى الحفاظ على القيم الدينية والروحية للاسلام وتحسين اوضاع جميع الفئات التى تعيش فى المجتمع السعودى، وتدعيم الاستقرار الاجتماعى فى ظل ظروف التغير الاقتصادى السريع. أما الاهداف الخاصة بالخطة الثانية فكانت:
- (١) رفع المستوى الصحى ومستوى المعيشة بدرجة كبيرة .
 - (٢) اتاحة الفرصة لجميع المواطنين للاستفادة من الرفاه الاقتصادى الذى تعيشه المملكة .
 - (٣) اعطاء الحق لكل اسرة فى الحصول على ضرورات الحياة الاساسية مهما كثر عدد افرادها ومهما حل بها من كوارث ونكبات ومهما انعدمت امامها فرص العمل .
 - (٤) توفير الرعاية الاجتماعية والخدمات الصحية لسكان الريف والبادية على غرار ما ينعم به سكان المدن .
- ٢-١-٦-٢ ومن هنا يتبين ان خطة التنمية الثانية كانت تهدف من الناحية العملية الى توفير مساعدات مباشرة وفورية من ثروة المملكة النفطية لجميع المواطنين من خلال سلسلة طويلة من الخدمات الصحية والاجتماعية التى تقدم بالجنان، وعن طريق تحسين المرافق والمنافع العامة، ومن خلال تقديم قروض بمسرة للراغبين فى بناء المساكن او لتدبير مصالحتهم الشخصية، وعن طريق دفع اعانات لخفض اسعار السلع والخدمات الاساسية، ومن خلال الفرض الهائلة التى يوفرها الازدهار الاقتصادى فى المملكة. وفى الوقت ذاته كانت الدولة معنية دائما بجمع التوسع الاقتصادى السريع الذى يسبب احداث تغيرات اجتماعية مفاجئة .

٢-٦-٢ اتجاهات جديدة فى التخطيط الاجتماعى :

- ١-٢-٦-٢ تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول القلائل فى العالم التى جمعت بين عناصر التخطيط الاقتصادى والاجتماعى والانشائى من اجل تنمية المجتمع والاقتصاد ككل. وكانت الخطة الثانية اول مناسبة يطبق فيها هذا المنهج المتكامل فى المملكة فى التخطيط على المستوى الوطنى. ولقد زادت واجبات الدوائر الحكومية واتسع مداها فى تقديم الخدمات الاجتماعية والاشراف على التنمية الاجتماعية، وبالإضافة الى الخدمات الاجتماعية التقليدية فقد تم تطبيق عدد كبير من الاجراءات للتدخل فى السوق لتقديم المساعدات الاجتماعية للأفراد، لكيلا تنسب حياتهم بالحرمان. وتم هذا التدخل على المستويات المالية والاقتصادية والتشريعية، وتضمن دفع اعانات لدعم السلع الاستهلاكية، ومنح شروط مسرة للقروض، ومساعدات ائتمانية واعانات للمنتجين، وفرض متطلبات نظامية على اصحاب العمل لتقديم الرعاية الطبية والتأمين وتوفير فرص العمل للمعوقين. و يعتبر هذا النظام للدعم الاجتماعى، من اعظم انجازات الخطة الثانية. وقد يبدو كل اجراء من هذه الاجراءات بسيطاً فى حد ذاته، ولكنها اذا اخذت

مجتمعه او عندما تفحص النتائج الاجتماعية التي قد تترتب على الغائها فحفا دقيقا، فسوف يتضح انها تشكل نظاما حيويا شاملا للمساعدات الاجتماعية، وتسهم اسهاما مباشرا فى الرفاه الاجتماعى وفى التقليل من التحولات الاجتماعية - الغير مرغوب فيها - التي تحدث نتيجة للنمو الاقتصادى السريع .

تحسين مستويات المعيشة ونوعية الحياة:

٣-٦-٢

يمكن قياس مستويات المعيشة بمعايير وطرق متنوعة، ولكن مهما كان الاسلوب المختار للقياس فانه من الواضح أن هناك تحسنا كبيرا وعدد المعالم فى المستوى المادى لمعيشة السكان. ومن المقاييس الشائعة فى هذا الصدد حصة الفرد من الانتاج المحلى. ولقد تضاعفت حصة الفرد فى المملكة من الانتاج المحلى الاجمالى (حسب الاسعار الجارية) خلال الخطة الثانية، حيث وصلت الى ٤٣٤٠٠ ريال فى عام ١٤٠٠هـ مما يجعل دخل الفرد فى المملكة فى مصاف أعلى مستويات الدخل فى العالم. غير ان معظم هذه الزيادة فى الدخل يعزى الى التضخم. لان حصة الفرد من الانتاج المحلى الاجمالى قد زادت فى الحقيقة بنسبة ٢٦,٤% فقط (طبقا لاسعار ١٤٠٠/٩٩هـ) خلال الخطة الثانية. ومع ذلك فلا يكفى ان نقيس الزيادة فى مستوى المعيشة بقياس حصة الفرد من الانتاج المحلى الاجمالى فقط لان الاستثمارات الحكومية الضخمة فى الخدمات الاجتماعية تسهم اسهاما مباشرا فى رفاهية المجتمع، مثل الاستثمارات فى التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والاسكان والخدمات الاجتماعية. وبالإضافة الى ذلك تقدم الدولة اعانات لدعم المواد الغذائية، واجور السفر، والمرافق، والبنزين، وغير ذلك من بنود المعيشة. ويمكن ان نطلق عليها جميعا اسم «منافع اجتماعية». وتوضح التقديرات ان هذه المنافع الاجتماعية كانت تضيف ٢٩% الى معدل دخل الافراد خلال الخطة الثانية. كذلك ارتفع مستوى الدخل المكتسب بالنسبة للفرد من حوالى ٤٨٠٠ ريال فى ١٣٩٥هـ الى حوالى ٨٢٠٠ ريال فى ١٤٠٠هـ (حسب الاسعار الثابتة لعام ١٤٠٠/٩٩هـ).

٢-٣-٦-٢

وقد قلل من تأثير التحسينات الجوهرية فى نوعية الحياة - الى حد ما - ظهور بعض المعوقات والعقبات التي تعتبر من النتائج الجانبية السيئة للتنمية السريعة، وهذا أمر طبيعى لا مناص من حدوثه. وهذه المعوقات هى الثمن الذى يدفعه الجيل الحاضر لمصلحة الاجيال القادمة. وعلى العموم فيمكننا ان نقول ان المجتمع السعودى يتمتع برخاء نسبي. ومع انه لا تزال هناك اعداد كبيرة من المواطنين المحرومين من بعض المزايا الا أنهم يمثلون الاقلية الان. ويعتبر هذا انجازا رائعا فى بلد يعتبر من البلاد النامية حتى الان.

٣-٣-٦-٢

ومن جهة أخرى فقد اتاح التوسع الاقتصادى فرصا كبيرة لعدد كبير من المواطنين للقيام باعمال جديدة تزيد من ثرواتهم وتحسن المستوى المعيشى لاسرهم، كما هيا لهم استغلال الثروة واوقات الفراغ فى العمل والانتاج وتحقيق الطموح الشخصى. وقد أتاحت الظروف الاقتصادية خلال الخطة الثانية للمتعلمين الذين تتوفر لديهم روح المبادرة والطاقة على العمل الجاد فرصا غير محدودة لتحقيق الاهداف الشخصية وجنى ما يقترن بها من ثمار. أما من تعوزهم المهارة أو الفرصة الحقيقية للاستفادة من هذه الفرص الجديدة، فقد قدمت لهم الدولة المساعدات الاجتماعية.

مظاهر التغيير والاستمرار فى المجتمع:

٤-٦-٢

ربما كانت خطة التنمية الثانية أبرز تغير جذرى فى تاريخ المملكة. وقد مرت البلاد بفترات تغير عديدة ربما كانت آثارها أبعد مدى، وخاصة عندما توحدت فى دولة واحدة تحت قيادة المغفور له الملك عبد العزيز، ولكن ايا من هذه الفترات لم يشهد مثل هذه التغيرات العظيمة المتنوعة التي شملت النواحي الاقتصادية والانشائية والاجتماعية مركزة فى مثل هذا الوقت القصير.

٢-٤-٦-٢

ومن المستحسن ان نفرق بين مختلف فترات التغير التي مرت بها المملكة. فلقد حدثت بلاشك تغيرات واسعة فى كل مدن المملكة وكثير من قراها، وفى المستوى المادى لمعيشة مواطنيها، كما حدثت بعض التغيرات فى أسلوب الحياة، كما كانت هناك تغيرات هامة فى توزيع السكان، حيث ارتفعت نسبة الهجرة الى المدن، وقل بالتالى عدد سكان الريف. و يوضح الجدول (٢ - ٢٠) مدى التغير الذى طرأ على توزيع السكان، بينما توضح المعلومات الواردة فى

الاقسام السابقة عن التنمية الاقتصادية، التغيرات الواسعة النطاق في مجال العمالة. وتدلل الصور العامة على سرعة التحول الى الحضر، والتحول من الزراعة والحرف الزراعية الى مهن أخرى حضرية، مثل العمل في الوظائف الحكومية، ومهما يكن فلا تزال العمالة السعودية في مجال الصناعة صغيرة حتى الان.

الجدول رقم (٢-٢٠)

توزيع السكان (بالنسبة المئوية) *

١٣٩٠	١٣٩٥	١٤٠٠ هـ	
٢٠	٣٥	٤٢	نسبة السكان في المدن الرئيسية (أكثر من ١٠٠٠٠٠ من السكان)
٢٠	١٦	١٢	نسبة السكان في المدن الصغيرة
٦٠	٤٩	٤٦	نسبة السكان في المناطق الريفية
١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجملة

٣-٤-٦-٢ غير ان التركيز على التغيرات التي طرأت على المملكة لا يعنى اغفال استمرار التركيب الاساسى للمجتمع واستقراره. فلا تزال المؤسسات والنظم التقليدية للمجتمع السعودى تشكل الوحدات الاجتماعية الاساسية فيه - كالاسرة المترابطة، والجوار وتجمعات القرى - كما ان العلاقات التقليدية لا تزال هى المظاهر السائدة فى البناء الاجتماعى، على الرغم مما اعترأها من ضعف، نتيجة للهجرة، وتغير المهن والحرف، وتعليم الاجيال الناشئة وانتشار المفاهيم الجديدة عن المكانة الاجتماعية. فقد بدأ السكان خلال فترة الخطة الثانية ينزحون الى المدن ويغرون اعمالهم وينتقلون الى مساكن جديدة ويجمعون ثروات ويكسبون أذواقا واتجاهات جديدة، مما جعلهم يهثون لابنائهم فرصا أكثر للتعليم، ومع ذلك فقد احتفظوا اساسا بأساليبهم التقليدية فى الحياة وبقيمهم وبصلاتهم الشخصية.

المشاكل الرئيسية للتنمية الاجتماعية خلال فترة الخطة الثانية:

على الرغم من أن فترة الخطة الثانية قد شهدت تقدما واسعا الا أن هناك العديد من المشاكل التي لم يمكن حلها وبعض هذه المشاكل اجتماعى يتعلق بالاوضاع الاجتماعية السائدة فى البلاد، وبعضها ادارى يتعلق بادارة خدمات التنمية الاجتماعية والتخطيط لها.

الدخول المنخفضة :

لا يزال الفقر يمثل مشكلة اجتماعية فى البلاد. ومع انه ليس منتشر كما كان فى الماضى الا أن هناك عددا كبيرا من الناس ذوى الدخل المنخفض. فبالنسبة لغير المتعلمين وغير المتدربين على مهارات جديدة والقاطنين فى قرى معزولة، نجد أن فرص تحسين اوضاعهم قليلة، وخاصة بالنسبة للمسنين غير المؤهلين الذين يشاهدون ثمار الفرص الجديدة يقطعها الشباب الذين حصلوا على مؤهلات التعليم والتدريب بوسائلهم الفنية الحديثة. ولقد ساعدت الدولة ذوى الدخل المنخفض بواسطة برامج علاجية يمكن ان تخفف من ظروف الفقر ولكنها لا تستطيع ان تستأصله. ومن الواضح انه لا يوجد علاج سهل لانخفاض الدخل، وكل دولة فى العالم حتى أكثرها غنا، لا يزال يعيش جزء من سكانها على دخول منخفضة. وسوف تؤكد الخطة الثالثة على تعزيز برامج نحو الامة وبرامج التنمية الاجتماعية.

٢-٥-٦-٢ الاعتماد على الرعاية الحكومية:

من المفارقات أن هناك مشكلة اجتماعية أخرى نبعث من النجاح الذي تحقق في رفع مستويات الدخل. ومما لا شك فيه أن المساعدات الاجتماعية الشاملة وخدمات الرعاية قد ساعدت الى حد كبير على تقليل احتمالات الفقر والحرمان، وقد استفاد منها بصفة خاصة أصحاب الدخل المنخفضة وان لم يكونوا من المعدمين. ولا يجب اعتبار ذلك بأي حال من الاحوال فشلا بالنسبة للخدمات الاجتماعية، حيث أنها تهدف الى رفع المستوى العام للمعيشة بقدر ما تهدف الى معالجة الفقر والحرمان. ورغم هذا، فقد أسهمت هذه المساعدات جزئيا في الغاء الحافز لدى الافراد لمحاولة رفع مستوى معيشتهم من خلال جهودهم الذاتية والى وجود اتجاه بين قطاعات من السكان للاعتماد على المساعدات فى تحسين احوال معيشتهم. وعلى أية حال فانه من المسلم به أن الخدمات الاجتماعية تشكل جزءا واحدا من هذا الاتجاه. والا هم من ذلك أن كثيرا من المواطنين لا تتوفر لديهم فرص حقيقية لتحسين مستوى معيشتهم بشكل ملائم من خلال جهودهم الذاتية. ويرجع السبب الاساسى فى ذلك الى افتقارهم الى التعليم أو التدرّب. فهناك بعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية المعينة التى تجعل بذل مزيد من الجهد فى عمل اضافى لا قيمة له، كما تجعل التدرّب الذى يؤهل لاعمال لا تدر دخلا عاليا نسبيا غير مجد، لانه لا يدر دخلا يبرر الجهد المبذول. ومن ثم فان هناك عوامل اقتصادية هامة اضافة الى خدمات الرعاية تزيد من الاعتماد على المساعدات الحكومية. لهذا فانه من الواضح ان الامر سوف يتطلب تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية مستقبلا بشكل انتقائى حتى يستفيد منها الافراد الاشد فقرا وحرمانا.

٣-٥-٦-٢ مشاكل التوفيق بين القيم التقليدية والتغيير الاقتصادى السريع:

انتشر فى الاوساط الرسمية وبين المواطنين خلال الخطة الثانية قلق من الاخطار التى قد تتعرض لها القيم التقليدية والتراث الحضارى للمملكة من جراء اصطدامها بالقيم الاجنبية والنزعات المادية الوافدة. ومن الصعب تناول هذه المشكلة لعدة اسباب. اولها صهبة قياسها كميا، وثانيا اختلافاً اسبابها التى يمكن ان تعزى لعوامل حضارية وتعليمية ولزيادة الثروات، كما تعود أيضا لعوامل اقتصادية وطبيعية وادارية. ولهذا فان مثل هذه المشاكل تحتاج الى تشخيص دقيق للغاية، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لها من خلال التخطيط الواعى لمختلف النواحي الحضارية مع اقتصادية والاجتماعية والتشريعية والادارية. وسيتركز الاهتمام مستقبلا على محاولة إيجاد الضمانات التى تكفل كون الاوضاع الجديدة التى يعيش فيها المواطنون لا تؤدى الى احداث تغييرات اجتماعية اخرى لا ينبغى حدوثها.

٤-٥-٦-٢ الايضاح الصحية:

تمت توسعة الخدمات الصحية وتحسينها، كما ارتفع المستوى الصحى بشكل كبير، وذلك بسبب تحسن البيئة الطبيعية، وارتفاع مستوى التعليم الصحى والطب الوقائى، وزيادة الاقبال على العلاج الطبى الجيد. ورغم ذلك فان الصحة العامة فى البلاد غير مرضية فما تزال معدلات وفيات الاطفال مرتفعة، فضلا عن سوء التغذية، ووجود بعض الامراض الخطيرة. وذلك بالاضافة الى ان الخدمات الصحية لم يتوفر لها حتى الان الشمول والتوسع الكافى لمواجهة احتياجات الرعاية الصحية. وسوف توجه الخطة الثالثة اهتماما خاصا لعلاج هذه المشاكل.

٧-٢ التمنية الاقليمية خلال الخطة الثانية:

١-٧-٢ مقدمة:

١-١-٧-٢ لتسهيل عمليات التخطيط، جرى تقسيم المملكة الى خمس مناطق رئيسية هى: المنطقة الشمالية، والجنوبية، والغربية، والشرقية، والوسطى. ومن الناحية التاريخية نتج جهود التنمية الى التركيز على المدن الرئيسية فى المملكة

وهي الرياض وجدة والدمام. ثم جاءت استراتيجية الخطة الثانية فأولت اهتماماً كبيراً بتنمية كافة مناطق المملكة. وقد ارتبطت برامج التنمية على المستوى الاقليمي ارتباطاً وثيقاً خلال هذه الفترة بالتنمية الشاملة في المملكة وفي كافة القطاعات. وعلى الرغم من أن التقدم السريع الذي أحرزته القطاعات المختلفة لم يكن من اليسر تحقيقه دون أن يحدث أثره الطيب على المناطق الريفية، فإن من أهم ما تميزت به الخطة الثانية من عناصر جديدة هو تنسيق الجهود للقضاء على أوجه التباين بين مناطق المملكة. وقد تم التشديد مرة أخرى على استراتيجية الخطة فيما يتعلق بالتنمية الاقليمية من خلال اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء في ١٣٩٨هـ، والتي كادت أن تترجم الدولة بمساعدة المناطق، وخاصة المناطق الريفية، على تطوير الأنشطة الانتاجية التي تشجع أكبر عدد من السكان على البقاء في هذه المناطق، ومد الخدمات اليها، ومساعدة المجتمعات المحلية بما يتماشى مع مبادئ الشريعة الاسلامية.

٢-١-٧-٢

وتركزت الوسائل المباشرة في دفع عجلة التنمية الاقليمية في اعداد دراسات متخصصة وشاملة عن التنمية الاجتماعية أو الاقليمية، وفي انشاء وحدات داخل الاجهزة الحكومية لمعالجة المشاكل والقضايا الخاصة بالمناطق، وفي الاستراتيجيات التي أقرها مجلس الوزراء ووضعها الوزارات والمصالح الحكومية المعنية في شكل سياسات تنفيذية وفي الاستثمارات الكبيرة في أقطاب النمو الجديدة في الجبيل وبنع، وفي مد خط انابيب لنقل الغاز عبر المملكة، وبرنامج كهربة الريف.

٣-١-٧-٢

هذا بالإضافة الى الجهود التي بذلتها الدوائر الحكومية - كل من جانبا - في سبيل تنمية المناطق الاقل غوا في المملكة بما في ذلك وضع برامج خاصة لانهاه أوجه التباين بين المناطق فيما يتعلق بتقديم الخدمات. ويدخل ضمن هذا الإطار تزويد تلك المناطق بالخدمات الصحية والاجتماعية وخدمات المواصلات، حيث تم توجيهها على المستوى الاقليمي أو المحلي.

٢-٧-٢ التفاوت بين المناطق:

١-٢-٧-٢

تم الانتهاء من اعداد الدراسات الاجتماعية الاقتصادية للمناطق الخمس مع بداية الخطة الثانية، وهي الدراسات التي أجريت تحت اشراف وزارة التخطيط. ولقد أشارت هذه الدراسات وغيرها من الدراسات التي أجرتها الدوائر الاخرى، الى وجود تفاوت كبير بين المناطق، سواء من حيث تركيب النشاط الاقتصادي أو فيما يتعلق بالعمالة (الجدول ٢-٢١، ٢-٢٢) وعلى سبيل المثال، فإن هناك نسبة من الحرف متدنية الانتاج في المنطقتين الشمالية والجنوبية مع وجود اتجاهات للهجرة من هذه المناطق بمعدل فوق المتوسط.

٢-٢-٧-٢

وضح الجدول (٢ - ٢١) الامة البارزة للزراعة في الحياة الاقتصادية للمنطقتين الشمالية والجنوبية الغربية وهذا الجدول يقدر مكونات الانتاج المحلي الاجمالي للاقاليم حسب الأنشطة الاقتصادية الرئيسة. ومن الواضح أيضاً أن تركيب الانتاج المحلي الاجمالي يتبع بصفة عامة نوع العمالة في كل منطقة، ولا ينطبق ذلك على قطاع انتاج النفط (وهو نشاط يقتصر أساساً على المنطقة الشرقية).

٣-٢-٧-٢

وبشكل عام، فإن الدراسات الاقليمية التي أجرتها الاجهزة الحكومية المختلفة كان لها دور كبير في زيادة الوعي بأهمية التخطيط الاقليمي والتنمية المحلية في اطار التخطيط الوطني. ومن الصحيح أيضاً أن عدداً من الوزارات والهيئات الحكومية الاخرى، قد بدأت تعطي اهتماماً أكبر من جانبها بمدى تأثير أنشطتها على المستوى الاقليمي. وقد بدأت نتائج هذه الاتجاهات في الظهور مع نهاية الخطة الثانية. كما تأثرت تنمية المناطق الريفية، بشكل أكبر، للأنشطة المباشرة للدوائر المختلفة في قطاعاتها المتخصصة، ومن هنا، تم اعداد الاقتراحات والاستراتيجيات والبرامج الجديدة للتنمية الاقليمية للخطة الثالثة.

٨-٢ الإدارة الحكومية خلال الخطة الثانية :

١-٨-٢ إدارات حكومية جديدة :

أجريت تعديلات كبيرة في الهيكل التنظيمي للدولة خلال الخطة الثانية بحيث أصبح عدد الوزارات ٢٠ وزارة تضم

الجدول رقم (٢-٢١)

توزيع الانتاج المحلى الاجالى على المناطق حسب الانشطة الرئيسية
١٣٩٧/٩٦ هـ

المنطقة	النشاط				
	الشمالية	الجنوبية	الوسطى	الشرقية	الغربية
			٠,٣	٩٠,٧	٠,٨
	١٠٠	١٠٠	٩٩,٧	٩,٣	٩٩,٢
	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	المجموع				
	تركيب الانتاج المحلى الاجالى للقطاع غير النفطى				
	٣٢,٢	٣٣,٢	٥,٦	٤,٩	٣,١
	٢,٦	٣,١	٦,٢	٦,٥	٦,٧
	١٦,٧	١٦,٣	٢٥,١	٢٦,٥	٢٥,٩
	٨,٠	١١,٨	٢١,٧	٢١,٧	٢٦,٦
	٨,٣	٤,٣	٤,٣	٨,٨	٤,٩
	١٦,٥	١٥,٥	٢٤,٥	٢١,٧	٢٢,٧
	١٥,٨	١٦,٠	١٢,٦	٩,٨	١٠,٢
	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	مجموع الانتاج المحلى الاجالى الغير نفطى				

ملحوظة: تضمنت هذه الارقام اقيام الاستهلاك المفترض من انتاج كل قطاع والايجار المقدر للمالك - شاغل العقار . وقد تم تقريب حاصل جمع هذه الارقام الى ١٠٠٪

المصدر: وزارة التخطيط.

الجدول رقم (٢ - ٢٢)

توزيع القوى العاملة حسب جنسياتهم ومناطق التخطيط - ١٣٩٤ هـ

مناطق التخطيط	النسبة المئوية من اجمالى القوى العاملة	نسبة غير السعوديين من القوى العاملة الاقليمية
الشرقية	١١,٩	٣٧
الوسطى	٢٣,١	٣٤
الشمالية	١٠,٤	٩
الغربية	٣٤,٦	٤٢
الجنوبية الغربية	٢٠,٠	١٥
الجملة	١٠٠,٠	٣٠,٠

المصدر: احصاءات السكان لعام ١٣٩٤ / مصلحة الاحصاءات العامة .

ما مجموعه ٦٦ دائرة حكومية لكل منها ميزانيتها المستقلة ومسئوليتها الخاصة. بعد ان كان عدد الوزارات سنة ١٣٩٥ هـ هو ١٤ وزارة.

- ١-١-٨-٢ وتمت هذه التغييرات بسبب متطلبات التطوير السريع بالاقتصاد السعودي لاعادة تقويم امكانيات الدولة للادارة السليمة للبرامج العامة. وفي نهاية الخطة الاولى وجد أن كثيرا من الوزارات كان عليها ان توسع مسؤولياتها ونشاطاتها الى حد كبير، وكان لابد من وجود ادارات تنفيذية فرعية لتنفيذ خطط التنمية بكفاءة. هذا وقد حدثت تعديلات تنظيمية كبرى فى شهر شوال ١٣٩٥ هـ تضمنت فصل وزارة التجارة والصناعة الى وزارتين هما وزارة التجارة ووزارة الصناعة والكهرباء، وانشاء وزارات جديدة هي وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة التعليم العالى، ووزارة الاشغال العامة والاسكان، ووزارة البرق والهاتف، ووزارة التخطيط.
- ٢-١-٨-٢ وصدر المرسوم الملكى السامى بتاريخ ١٣/٩/١٣٩٦ هـ بانشاء الشركة السعودية للصناعات الاساسية، تتولى مسؤولية اقامة وتشغيل الصناعات المعتمدة على الهيدروكربونات والصناعات المعدنية الاساسية، واية صناعات استراتيجية اخرى ليس فى مقدور القطاع الخاص اقامتها.
- ٣-١-٨-٢ وانشئت الهيئة الملكية للجبيل وينبع بموجب مرسوم ملكى بتاريخ ١٦/٦/١٣٩٥ هـ، لتتولى تنفيذ التجهيزات الاساسية لتحويل منطقتى الجبيل وينبع الى منطقتين صناعيتين.
- ٤-١-٨-٢ وفى شهر رمضان ١٣٩٦ هـ أنشئت المؤسسة العامة للموانئ السعودية والتي تستهدف توسعه وتطوير طاقة التفريغ بموانئ المملكة لاستقبال البضائع المستوردة خلال فترة نشاط حركة الاستيراد، عبر تشغيل الموانئ على أساس الاستقلال الادارى وتحقيق التمويل الذاتى .
- ٥-١-٨-٢ وفى شهر ذى الحجة ١٣٩٧ هـ أصدرت الدولة النظام الاساسى لمركز العلوم والتكنولوجيا فى المملكة وأوكلت اليه مسؤولية وضع سياسة علمية وتكنولوجية وطنية موجهة نحو تنمية المملكة اجتماعيا واقتصاديا.
- ٢-٨-٢ أساليب ادارية جديدة :**

- ١-٢-٨-٢ وقد تحسن اداء الادارة الحكومية كثيرا وبشكل عام خلال فترة الخطة الثانية، فقد ابتعثت الدولة عددا كبيرا من موظفى الخدمة المدنية لحضور برامج تدريبية، كما عين الكثير من الموظفين السعوديين الحاصلين على مؤهلات عليا بوظائف فى خدمة الدولة، وتم اسناد بعض السلطات الادارية الى المدراء الاقليميين لمكاتب فروع الوزارات. وتم تعيين مجموعة من كبار الموظفين الرسميين وكلاء وزارة مساعدين لتخفيف العبء الادارى عن كاهل الوزراء وكلاء الوزارات. ورفعت رواتب الموظفين المدنيين، وعدلت النظم كى تتوفر بعض المرونة وتحسن المستويات. وبالرغم مما ترتب على هذه التغييرات التنظيمية، من زيادة انجازات اهداف التنمية فلا تزال هناك بعض المشاكل التى تكتنف الادارة المدنية بالمملكة، منها ما يلى:-

- تداخل المسؤوليات الادارية مما أدى الى زيادة الطلب على القوى العاملة وارتفاع التكاليف فى قطاع الخدمات العامة.
- قلة الاستفادة من الموظفين المؤهلين بسبب الاجراءات العتيقة والمركزية الشديدة فى اتخاذ القرارات داخل الادارات.
- انخفاض مستويات الافادة من التكنولوجيا فى العديد من دوائر الدولة.
- ارتفاع عدد الوظائف الشاغرة فى كثير من المجالات الحساسة.
- عدم وجود أساليب لتنسيق البرامج التى تشرف على تنفيذها الدوائر المختلفة.

٩-٢ الملامح الرئيسية لخطة التنمية الثانية :

ركزت خطة التنمية الثانية على التجهيزات الاساسية المتكاملة، مع توسعه الصناعات المستندة على المواد الهيدروكربونية، وتنمية وتنويع الاقتصاد الغير نفطى وفيما يلى ملخص الملامح الرئيسية للتنمية خلال الخطة الثانية .

١-٩-٢ تنمية مصادر الاقتصاد :

- ١-١-٩-٢ تم تحقيق توسع فى طاقة امداد المياه خلال الخطة الثانية حيث انجز العديد من دراسات المياه الجوفية. وتم حفر وتحسين ٧٦٠ بئرا منتجة، وبالإضافة الى انشاء ٢٣٧ شبكة مياه بلدية وتوسعة ١٥٠ شبكة مياه الشرب و ٢٨ سدا للحماية من السيول، تم انجاز مشاريع اعادة حقن المياه فى الحقول الجوفية، ووسعت شبكات امداد المياه لمدينتى الرياض وجدة.
- ٢-١-٩-٢ زادت طاقة انتاج محطات تحلية المياه القائمة الى ١٧٩,٠٠٠ متر مكعب فى اليوم. كما توسعت طاقة توليد الكهرباء من محطات التحلية الى ٣٥٠ ميجاوات ويجرى حاليا تنفيذ ٦ محطات تحلية أخرى، وعند استكمالها سيصل الانتاج الكلى منها الى ١,٤٣٥,١١١ مترا مكعبا من المياه يوميا و ٣١٤٥ ميجاوات من الكهرباء.
- ٣-١-٩-٢ استمر عدد العاملين بالزراعة فى التناقص خلال فترة الخطة الثانية. الا أن هناك زيادات فى الانتاج أدت الى زيادة نسبة النمو فيه الى ٥% فى السنة تقريبا. وبينما بقيت الملكيات الزراعية بدون تغير ملحوظ فقد تدهورت الزراعة البعلية. ولكن قابل ذلك زيادة الاراضى المروية بنسبة ١٦% ورغم المحصول الضعيف، والظروف المناخية القاسية، كان النمو فى الزراعة التجارية مشجعا. وبنهاية الخطة الثانية كانت المملكة مكنتية ذاتيا بنسبة تقدر بحوالى ٩٠% من الخضروات، و ٧٠% من الحليب الطازج، و ٢٧% من القمح. بل ان التقدم لم يقتصر على الزراعة الاساسية، حيث حدثت تطورات هائلة فى مجالات تتطلب تركيزا فى الاستثمارات الرأسمالية. ففى نهاية عام ١٣٩٨هـ بلغ عدد مزارع الدواجن التجارية ٢٧٦ مزرعة، منها ١١٨ مزرعة لانتاج البيض، كما بلغ عدد مزارع الالبان العاملة ١٢ مزرعة، و ١٦ مزرعة أخرى حصلت على تراخيص انشاء. كما زاد انتاج دجاج الاكل من ٢١٠٠٠ طن سنة ١٣٩٦هـ الى ٢٩٠٠٠ طن سنة ١٣٩٨هـ، وخلال نفس المدة زاد انتاج البيض من ٨٥٠٠ طن الى ١٩٠٠٠ طن، وانتاج الحليب على نطاق تجارى من ١٧٠٠٠ طن الى ٢٢٠٠٠ طن.
- ٤-١-٩-٢ وقد زاد ما صرف للاقراض الزراعى بشكل كبير جدا خلال فترة الخطة وذلك استجابة للنمو فى الانتاج الزراعى. فقد صرف خلال الخطة مبلغ ٣٠٥٤ مليون ريال موزعة على ١٢٥٠٠٠ قرض. وقد استخدم جزء كبير من القروض الزراعية لتحسين الارض الزراعية، وخاصة لحفر الابار على حساب المشتريات من الآليات واللوازم.
- ٥-١-٩-٢ طوال فترة الخطة كان معدل انتاج الزيت الخام ٨,٥ مليون برميل فى اليوم ووصل الى ذروته فى ١٣٩٩هـ فبلغ ٩,٥ مليون. وتوسع برنامج الاستكشاف والتنقيب وارتفع عدد اجهزة الحفر العاملة من ٣ حفارات سنة ١٣٩٥هـ الى ١٠ حفارات فى ١٣٩٩هـ. وفى ١٣٩٦هـ توصلت الدولة الى اتفاقية مع مساهمى شركة ارامكو كى تتحول ملكية ارامكو بالكامل الى الدولة. وفى عام ١٣٩٨هـ بدأ تنفيذ انشاء خط الانابيب من المنطقة الشرقية الى الغربية، ومحطة للتصدير ببناء ينبع.
- ٦-١-٩-٢ فى عام ١٣٩٥هـ بدأت الدولة تصميم وتنفيذ أكبر برنامج لتجميع الغاز فى العالم، لتجميع وتجزئة وتوزيع ٣٤ بليون متر مكعب من الغاز الرطب سنويا. وهذا المشروع الذى يضم خط انابيب لنقل الغاز الطبيعى من الشرق الى الغرب سوف يتكامل تماما مع خط نقل الغاز من حقل برى الذى افتتح عام ١٣٩٨هـ وتبلغ طاقته ٦,٢ بليون متر مكعب فى السنة.
- ٧-١-٩-٢ على الرغم من عدم تغيير طاقة الانتاج بمصفاى التكرير الرئيسى الخاصة بالتصدير فى رأس تنوره، فقد أضيفت الى مصفاى التكرير للاستهلاك المحلى طاقة جديدة ١٠٠٠٠٠ برميل فى اليوم، وبدأ تنفيذ توسعة مصفاة الرياض باضافة طاقة قدرها ١٠٠٠٠٠ برميل فى اليوم كما بدأ انشاء مصفاة جديدة فى ينبع طاقتها ١٧٠٠٠٠ برميل فى اليوم وفى هام ١٤٠٠هـ أبرمت اتفاقيتان مع شركتين عالميتين لانشاء مصفايتين جديدتين للتصدير طاقتها معا ٥٠٠٠٠٠ برميل فى اليوم.

- ٨-١-٩-٢ بحلول عام ١٣٩٩ هـ تم توصيل الكهرباء لما يقرب من ٤,٢ مليون من السكان ويتجاوز المتحقق هدف الخطة بجوالي ١١٪، وارتفع الاستهلاك من ٤,١٠٠ كيلوات ساعة للفرد عام ١٣٩٥ هـ الى أكثر من ٧,٠٠٠ كيلوات ساعة في ١٣٩٩ هـ، وزادت الطاقة التوليدية المركبة من ٢,٢٣٥ ميغاوات في ١٣٩٦/٩٥ هـ الى ٥,٢٠٧ ميغاوات بنهاية ١٤٠٠/٩٩ هـ. وتولت المؤسسة العامة للكهرباء تنفيذ برنامج كهربة الريف ووصلت الكهرباء في ١٤٠٠ هـ الى ٤١,٠٠٠ منزل في ١٤٣ قرية.
- ٩-١-٩-٢ زاد الاهتمام بالطاقة الشمسية وأبرمت اتفاقيات لاستخدام نظام توليد الكهرباء بطريقة الخلايا الضوئية لقريتين بالملكة.
- ١٠-١-٩-٢ زاد عدد المهاجر الى ٧٦ محجرا، يمثل ثمانية أضعاف ما كان عليه عام ١٣٩٥ هـ وصدرت ٨ تراخيص للتنقيب عن المعادن منها ٥ تراخيص صدرت فيما بين ١٣٩٥ و ١٤٠٠ هـ بالرغم من أن كثيرا من هذه التراخيص منحت لشركات أجنبية مشتركة مع بترومين الا أن الشركات السعودية المشتركة كانت تعمل بنشاط في البحث عن المعادن ومنها النحاس والذهب والزنك والفضة، وفي ١٣٩٥ هـ تشكلت هيئة سعودية/ سودانية مشتركة لاستغلال رواسب البحر الاحمر الغنية بالمعادن.
- ١١-١-٩-٢ توسعت كلا الشركتين الحكوميتين للصناعات المستندة الى الهيدروكربونات. وزاد انتاج شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) من سماد اليوريا الى ٣٠٠,٠٠٠ طن سنة ١٣٩٩ هـ، كما زاد انتاج شركة بتروسد الى ١٠٠,٠٠٠ طن في السنة. وفي سنة ١٣٩٦ هـ تكونت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بهدف الاستثمار في الصناعات التي تتطلب كثافة في رأس المال، وأبرمت اتفاقيات لمصانع اليوريا والميثانول والايثلين.
- ١٢-١-٩-٢ زاد اسهام الصناعات غير البترولية في الانتاج المحلي الاجمالي بنسبة ١٥٪ بالسنة حسب الاسعار الثابتة. وارتفع عدد الشركات التي حصلت على تراخيص العمل من ٢٨٥ في نهاية ١٣٩٤ هـ الى ٦٨٧ بنهاية ١٣٩٨ هـ الى جانب تراخيص أخرى منحت لتنفيذ ٤٠٣ من المشاريع تحت التنفيذ. وأغلب انتاج هذه الشركات جديد على المملكة مثل البويات وأنابيب البلاستيك والادوات الكهربائية وتجميع السيارات وصناعة السجاد. وبصورة عامة فقد كان الجانب المهيمن في قطاع الصناعة هو صناعة مواد البناء التي تعتمد على التوسع الكبير في قطاع البناء والتشييد.
- ١٣-١-٩-٢ انشئ صندوق التنمية الصناعية السعودي في ١٣٩٤ هـ لتوفير التمويل الصناعي للقطاع الخاص بدون مصاريف اضافية. وفي عام ١٣٩٥ هـ توسعت أعماله لتشمل تمويل شركات الكهرباء الخاصة. وفي خلال السنوات الاربع الاولى من الخطة الثانية صرف الصندوق مبلغ ٣,٤ بليون ريال كقروض صناعية. ومبلغ ١٢,٦ بليون ريال لشركات الكهرباء.
- ١٤-١-٩-٢ ساهمت المؤسسات والشركات التي تملكها الدولة بدور ملموس. ففي ١٣٩٩/١٤٠٠ هـ بدأت سابك انشاء مصنع الصلب الاساس وملحق به مصنع للدرفلة بالجبيل. كما بدأت توسعة وتجهيد مصنع الصلب في جدة. واستكملت مؤسسة صنوامع الغلال ومطاحن الدقيق انشاء أربع مجمعات لتخزين القمح، وثلاثة مجمعات لمطاحن الدقيق، ومصانع الاعلاف. وبذلك يتوفر للمملكة مخزون من القمح يكفي لمدة ٦ أشهر مع امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي من دقيق القمح.
- ١٥-١-٩-٢ تأسست الهيئة الملكية للجبيل وينبع في ١٣٩٥ هـ لتخطط وتنفذ التجهيزات الاساسية لمجمعين صناعيين كبيرين في الجبيل وينبع. وتم تحقيق تقدم كبير في تنفيذ هذا المشروع. ففي الجبيل يعمل ١١,٠٠٠ شخص في تنفيذ التجهيزات الاساسية، واستكمل انشاء ٦٠٪ من المواقع للصناعات الاولية وخصص ٧٥٠ هكتار للصناعات المساعدة، كذلك تم تصميم ١٢٩ كيلومترا من الطرق و ٢٥ كيلومترا من الطرق النموذجية، بينما تم تنفيذ ٦٣ كيلومترا من هذه الطرق. وأنشئ مطار جديد يشمل مدرجا طوله ٤,٠٠٠ متر، يستقبل الطائرات من طراز بوينج ٧٤٧ الضخمة. ويوجد حاليا ٩ مناطق سكنية يعيش فيها ١٥,٠٠٠ عامل وبعض من عائلاتهم، كما تبلغ طاقة محطة تنقية

- المياه ٣م١٥,٦٥٠ فى اليوم، ومحطة للتحلية طاقتها ٣م١٩,٠٠٠ فى اليوم، وخزانات طاقتها ٣م٣٧,٠٠٠. وفى مدينة ينبع (حيث بدأ التشغيل حديثاً) تم استكمال ١,٤١٣ منزلاً و٣٦٨ من بيوت العمال لتوفير الإقامة للقوى العاملة. وأفتتح مستشفى جديد سعته ٦٠ سريراً، كما افتتحت ٣ مدارس جديدة. ويتم تزويد شبكة المياه من آبار تضخ ٣م٢,٨٥٠ من المياه يومياً، وفى النهاية سيصبح تعداد مدينة الجبيل ٣٧٠,٠٠٠ نسمة، و ينبع ١٥٠,٠٠٠ نسمة.
- ١٦-١-٩-٢ وقد تجاوبت القطاعات التجارية مع الزيادة الكبيرة فى الطلب إذ أسهمت بنسبة ٢٢٪ فى السنة فى الانتاج المحلى الاجمالى مقابل الهدف المحدد وهو ١٥٪ وزاد عدد الفنادق من ٧٣ فى ١٣٩٥هـ الى ١٢٥ فندقاً سنة ١٣٩٩هـ مضافاً بذلك أكثر من ٦٨٠٠ غرفة. وصدر ١٠١ ترخيص جديد لانشاء فنادق توفر ٢٠٨٤٣ غرفة أخرى.
- ١٧-١-٩-٢ تجاوباً مع البرنامج المكثف لتنمية التجهيزات الاساسية زاد اسهام قطاع البناء والتشييد فى الانتاج المحلى الاجمالى بنسبة ١٧٪ فى السنة حسب الاسعار الثابتة، ومع أنه تم التعاقد مع عدد كبير من الشركات الاجنبية لتنفيذ المشاريع الا أن الشركات السعودية للبناء والتشييد قد زادت زيادة كبيرة.
- ٢-٩-٢ تنمية الموارد البشرية:

- ١-٢-٩-٢ ازداد عدد القوى العاملة من ١,٧٥ مليون فى ١٣٩٥هـ الى ٢,٤٧ مليون فى ١٤٠٠هـ. كذلك تحقق تقدم ملموس فى نشر التعليم والتدريب طوال فترتي الخطة الاولى والخطة الثانية، مما ترتب عليه تحسينات فى مستوى المهارة لدى القوى العاملة السعودية. وفى الوقت نفسه دخلت أعداد أكبر من النساء المتعلّقات فى مجال العمل تبعاً لتبؤ الجهاز التعليمى. وتوسع جهاز الخدمة المدنية بشكل كبير وتم تنظيم شؤون العمل وفقاً لنظام العمل والعمال.
- ٢-٢-٩-٢ تولت وزارة العمل المسؤولة عن تنفيذ نظام العمل والعمال مراجعة اللوائح لاكثر من ٢٠٠ شركة بشأن لوائح التوظيف واجراءات العمل ونشرت كتيباً لتصنيف المهن وأدخلت تحسينات على اللوائح المرتبطة بصحة العمال وسلامتهم.
- ٣-٢-٩-٢ نتيجة للقواعد والاسس التى وضعتها خطة التنمية الاولى كانت منجزات نظام التعليم مثيرة للاعجاب. فقد زاد عدد الطلاب بنسبة ٣٥٪ عن عام ١٣٩٥/٩٤هـ وبلغ عددهم ١,٢١ مليون، منهم ٤٦,٠٠٠ بالكليات المتوسطة والجامعات والدراسات العليا، هذا بالإضافة الى أكثر من ١٠,٠٠٠ من السعوديين الذين يدرسون بالخارج. وكذلك زاد عدد الملتحقين بالمدارس الليلية وفصول محو الامية بنسبة ٤٧٪ عن عام ١٣٩٥/٩٤هـ ووصل عددهم الى ١٣٩,٠٠٠ طالب. ويشترك حوالى ٢٠٪ من السكان السعوديين فى بعض أنواع من البرامج التعليمية المنظمة. وكان أهم المنجزات خلال الخطة الثانية هو النمو السريع للتعليم المتوسط والثانوى، وبلغت نسبة الملتحقين بالمدارس فى السنة الاولى الابتدائية من هم فى سن التعليم للبنين حوالى ٩٠٪.
- ٤-٢-٩-٢ وخلال خطة التنمية الثانية زاد عدد مراكز التدريب والاعداد المهني من ٩ مراكز الى ٢٦ مركزاً، طاقتها الاجمالية التراكمية ٢٠,٠٠٠ متدرب. و يوجد أيضاً ٢٩ معهداً للتدريب طاقتها الاجمالية ٨٠٠٠ متدرب. وزاد عدد الموظفين الذين التحقوا ببرامج معهد الادارة من ١٣٥٣ فى عام ١٣٩٦/٩٥هـ الى ٤٥٠٠ موظف عام ١٤٠٠هـ.
- ٣-٩-٢ التنمية الاجتماعية :

- ١-٣-٩-٢ عملت الدولة خلال فترة الخطة الثانية على توسعة نطاق وآفاق خدمات التنمية الاجتماعية التى تقدمها للمواطنين، واعطت الاولوية للتوسع فى خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية ومشروعات المساعدات الاجتماعية المباشرة.
- ٢-٣-٩-٢ وتركز اهتمام الخدمات الصحية على تحسين خدمات المستشفيات. وقد زاد عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من ٩١ الى ١٠٣ كما ارتفع عدد أسرة المستشفيات من ٩,٨٠٠ الى ١٦,٥٠٠ فضلاً عن المستشفيات التى يجرى انشاؤها فى الوقت الحالى، والتى تتسع لعدد ٤٠٠٠ سريراً آخر. يضاف الى ذلك المستوصفات والعيادات والمراكز الصحية التى يزيد عددها حالياً عن ١٣٠٠. وشهدت المملكة لأول مرة اقامة مرافق للرعاية المركزة المتخصصة، مع افتتاح مستشفى الملك فيصل التخصصى الذى يتسع لـ ٢٥٠ سريراً، وتوسعة المستشفيات العسكرية فى الرياض

وخيس مشيط مع التوسع الكبير في خدمات العلاج المتخصص التي تقدمها المستشفيات العامة، والارتقاء بمستوى الرعاية الصحية بصفة عامة، وفي الوقت نفسه اتخذت الترتيبات لتوسعة نطاق الخدمات الصحية، ولزيادة الاهتمام بالطب الوقائي والتعليم الطبي والرعاية الأولية وصحة البيئة. وقد أولت الدولة التعليم الطبي اهتماما كبيرا، يتمثل في افتتاح كليات طب جديدة في جامعتي الملك عبدالعزيز والملك فيصل. وقد بلغ عدد الطلاب الملتحقين بكليات الطب في ١٤٠٠/٩٩ هـ حوالي ٢٧٠٠ طالب.

٣-٣-٩-٢ حققت الدولة تقدما كبيرا في سبيل زيادة الخدمات الاجتماعية في المملكة حيث يجري حاليا توفير الرعاية الاجتماعية وخدمات التأهيل للمعوقين واليتام والمسنين الذين يحتاجون لمن يرعاهم، والاحداث الذين يرتكبون اعمالا مخلة بالنظام. ولقد زاد خلال السنوات الخمس الماضية عدد دور الايتام ورعاية الطفولة من ١٨ الى ٢٥ دارا، كما تضاعف عدد دور المسنين والمعوقين من ٧ الى ١٤ دارا بالاضافة الى ١٥ مؤسسة تديرها الجمعيات الخيرية الخاصة. وبذلك تبلغ طاقة هذه المؤسسات جميعها أكثر من ٣٥٠٠ شخص. وزاد ايضا عدد الاسر الحاضنة من ٥٤٨ في ١٣٩٥ هـ الى ٨٢٣ اسرة في ١٤٠٠ هـ.

٤-٣-٩-٢ طرأت خلال هذه الفترة زيادة ضخمة على مساعدات الضمان الاجتماعي التي تدفعها الدولة في شكل رواتب تقاعدية واعانات عاجلة. ففي عام ١٤٠٠ هـ بلغ عدد من يتقاضون معاشات التقاعد حوالي ٧٢٣,٠٠٠ شخص، وعدد من يحصلون على اعانات حوالي ١٢٣,٠٠٠ شخص، في حين كان عددهم ٥٣١,٠٠٠ و ٦٤,٠٠٠ شخص على التوالي في عام ١٣٩٥ هـ. وفضلا عن ذلك فقد زادت المساعدة، بحيث اصبح حدها الاعلى ١٦٢٠ ريبالا في السنة لرب الاسرة، و ١٠٨٠ ريبالا في السنة لكل فرد ممن يعولهم بمقد أقصى ٨٠٠٠ ريبال للأسرة الواحدة. كما زاد عدد مكاتب الضمان الاجتماعي الى ٦٧ مكتبا بينما كانت ٤٩ مكتبا في ١٣٩٥ هـ.

٥-٣-٩-٢ تمت توسعة برنامج التأمينات الاجتماعية، حيث اصبحت تضم الان مشروعا لاختبار المهنة يقضى بتقديم مساعدات للموظف ومن يعولهم في حالة العجز المؤقت نتيجة للمرض او الاصابة بسبب المهنة. وقد بلغ عدد العمال المشتركين في مشروع التأمينات الاجتماعية في عام ١٤٠٠ هـ حوالي ٧٠٠,٠٠٠ عامل، في حين كان عددهم في ١٣٩٥ هـ اقل من ٢٠٠,٠٠٠.

٦-٣-٩-٢ تحققت نجاح كبير في مجال نشر النشاط الرياضي. فقد زاد عدد الاندية الرياضية من ٥٣ ناديا في ١٣٩٥ هـ الى ١٢٨ ناديا في ١٤٠٠ هـ، وزاد عدد اعضائها من ١٥٠٠٠ الى ٣٦٠٠٠ كما ارتفع عدد الاتحادات الرياضية من ٥ الى ١٣ اتحادا، وزاد عدد معاهد التدريب بما يربو على اربعة اضعاف، من ٣ الى ١٤ معهدا. وكذلك زاد عدد المنشآت الرياضية العامة (بخلاف المرافق الموجودة في المدارس والجامعات) من ٦ الى ١٥. وبحلول عام ١٤٠٠ هـ أصبح في المملكة ٣٠ بيتا للشباب تشرف عليها الدولة، وقد تم استكمال ثلاثة منها في عام ١٤٠٠ هـ.

٧-٣-٩-٢ وتوسع أيضا باطراد أوجه النشاط الفني والثقافي. ففي عام ١٤٠٠ هـ أصبح في المملكة ٣ جمعيات للفنون والثقافة ولها ٧ فروع في شكل أندية أدبية، إضافة الى العديد من الجمعيات الثقافية الملحقة بالمدارس ومعاهد التعليم العالي. وتشمل نشاطات هذه الجمعيات عقد مؤتمرات وندوات لبحث الموضوعات الدينية والتاريخية والأدبية، وتقديم بعض المسرحيات والحفلات الموسيقية والمسابقات والمعارض الفنية، وإصدار مجلات محلية تتناول موضوعات فنية وأدبية. وفي عام ١٤٠٠ هـ بلغ عدد الفرق المسرحية المدرسية ١١٠٠ فرقة، تقيم مهرجانات مسرحية في المناسبات الدينية والوطنية، ويشارك في هذه الفرق أكثر من ٤٠,٠٠٠ من طلاب المدارس.

٤-٩-٢ التجهيزات الأساسية الانشائية :

١-٤-٩-٢ حظي برنامج اقامة نظام حديث للاتصالات السلكية واللاسلكية في المملكة باهتمام بالغ خلال فترة الخطة الثانية، فقد بدأ تنفيذ مشروع لزيادة خطوط الهاتف الى ٦٩٧,٠٠٠ خط بحيث بلغت الطاقة الاجمالية لشبكة الهواتف في نهاية ١٤٠٠/٩٩ هـ (بما فيها اضافات المشروع الجديد) ٤٥٢,٠٠٠ خط، واستكمل انشاء شبكة الميكروويف التي تربط بين مدن وقرى المملكة.

- ٢-٤-٩-٢ تمت توسعة التغطية الجغرافية للخدمات البريدية، فقد بلغ عدد مكاتب البريد في المملكة ٣٨٣ مكتبا في نهاية ١٤٠٠هـ، كما بدأ العمل في انشاء ٣ مجمعات بريدية كبرى في الرياض وجدة والدمام، وقد انصب الاهتمام الاكبر خلال فترة الخطة على البرامج الرامية الى تحسين الاساليب والاجراءات البريدية رغبة في الاسراع بفرز وتوزيع المواد البريدية التي تتزايد بسرعة هائلة.
- ٣-٤-٩-٢ ظهر عجز نظام النقل واضحا في ١٣٩٦/٩٥هـ بعد التوسع السريع في برامج التنمية، وقد اتخذت على الفور اجراءات عاجلة لعلاج هذه المشكلة. فقد انشئت مرافق اضافية على اساس طويل المدى بحيث تم فك جميع مخائق النقل في ١٤٠٠/٩٩هـ، وبالإضافة الى ذلك انشئت شركة النقل الجماعي السعودي لتسيير الحافلات داخل المدن الرئيسية وفيها بينها.
- ٤-٤-٩-٢ بالإضافة الى انشاء هوائي لاجراض متخصصة، تم انشاء ١٠٦ أرصفة تجارية خلال فترة الخطة الثانية، بما في ذلك ١٦ رصيفا في ميناء الجبيل التجاري الجديد. وبذلك أصبح مجموع عدد الارصفة التجارية ١٣٠ رصيفا مقارنة بعدد ٢٤ رصيفا في بداية الخطة، كما تم اقامة مرافق جديدة للتخزين والتسليم، الى جانب وضع أنظمة واجراءات جديدة تشمل استخدام الحاويات وعمليات الرورو وذلك لتحسين انتاجية الموانئ. وهذه الاجراءات الى جانب المرافق الجديدة قد زادت من الطاقة السنوية للموانئ لتبلغ ٤١,٣ مليون طن.
- ٥-٤-٩-٢ ازدادت شبكة الطرق المعبدة بما مقداره ٩,٢٧٧ كم أو ٦٣٪ بحيث أصبح مجموع الطرق المعبدة ٢١,٤٤٧ كم. كما ازدادت شبكة الطرق الزراعية بـ ١٤,٦٨٠ كم أو ٤٧٪ كما تركز الاهتمام على زيادة السلامة على الطرق عن طريق وضع تصاميم أفضل للطرق والمقاطع المتصلة ذات الميل الافضل واستخدام اشارات المرور وانشاء الطرق العامة ذات المسارين.
- ٦-٤-٩-٢ على الرغم من أنه لم يتم القيام بعمل اضافات رئيسية على خطوط السكك الحديدية، الا أن حوالي ٤٥٪ مما مجموعه ٥٦٢ كم قد تم استبدالها وتم توقيع عقود لاستبدال ٩٥ كم اضافيا من خطوط سكك الحديد. كما كانت هناك زيادة كبيرة في عدد العربات والقاطرات، كما ازداد عدد قاطرات الخط الرئيسي بنسبة ٧٥٪ وفي نهاية المدة بلغ عدد عربات الشحن أكثر من ١٥٠٠ عربة. كما ازدادت حركة الشحن والمسافرين للمسافات الطويلة بنسبة ٥٠٪ خلال الفترة.
- ٧-٤-٩-٢ تم انشاء مطار دولي جديد في مدينة جدة وسيتم تشغيله في صفر عام ١٤٠١هـ. كما تم انجاز التصاميم وبدء العمل في انشاء مطار دولي جديد في مدينة الرياض. وقد ازداد حجم المسافرين على طائرات السعودية - وهي الشركة الوطنية الوحيدة الناقلة في البلاد - بمعدل ٤٥٪ سنويا خلال الفترة، و يبلغ طول الشبكة الداخلية الحالية ٣١,٨٠٠ كم وقد ازداد طول الشبكة الدولية التي تعمل عليها الخطوط السعودية ليصل الى ١٣٢,٥٠٠ كم و يغطي ٣٨ مدينة. وتمشيا مع هذا النمو كانت هناك ضرورة لاجراء التحسينات سواء للاساليب والطرق المتبعة أو للمعدات. وتم شراء ٢٤ طائرة، وأصبح مجموع اسطول الطائرات النفاثة ٣٨ طائرة، كما تم طلب ٥ طائرات اضافية ذات حجم عريض و ٦ طائرات جامبو. وبالإضافة الى ذلك قامت السعودية باستئجار عدد من الطائرات بما في ذلك الخدمة والصيانة، ووقعت اتفاقيات بهذا الشأن مع شركات طيران أخرى وذلك لمواجهة الاحتياجات العالمية.
- ٨-٤-٩-٢ ان التقدم الذي تم تحقيقه في تطوير البلديات كان كبيرا. فبالإضافة الى نزع الملكيات تم انجاز أكثر من ١٢٠٠ مشروع بلدية خلال الفترة بالإضافة الى ٧٧ مشروعا قاربت على الانتهاء. وتشمل هذه المشاريع انشاء وتركيب خطوط أنابيب المياه، وخزانات المياه، والابار ومشاريع الحماية من الفيضانات ومشاريع المجارى والصرف، وتعبيد الشوارع ومشاريع انارة الشوارع ومشاريع الانشاء من اقامة المباني البلدية الى انشاء المواقف والحداثق العامة. وعلاوة على ذلك ازداد عدد البلديات من ٨٥ الى ١٠٦ وبذلك أصبحت البلديات تقوم بتقديم خدماتها الى عدد أكبر من سكان البلاد.

٩-٤-٩-٢ على الرغم من أن الاهداف المحددة فى خطة التنمية الثانية لم يتم تحقيقها كلياً، الا أن تقدماً قد حدث فى زيادة عدد المساكن وتحسين نوعيتها فى المملكة. وقد تم خلال فترة الخطة الثانية انشاء أكثر من ٤٠,٠٠٠ وحدة سكنية سنوياً بالمقارنة مع ١٧,٥٠٠ وحدة سكنية سنوياً خلال فترة الخطة الاولى. كما تم انشاء حوالى ٣٦٠٠ شقة فى مشروعى الاسكان العاجل فى كل من جدة والدمام، وبدء العمل فى نهاية ١٣٩٩هـ بانشاء ١١٥٢ شقة فى مشروع الاسكان العاجل بالرياض. ويجرى العمل حالياً فى انشاء ١٣,٧٥٣ فيلا وشقة. ومن المقرر أن يتم انجازها عام ١٤٠٢هـ. كما كان القطاع الخاص مسئولاً عن توفير ١٥٠,٠٠٠ وحدة سكنية دائمة اضافة وهذا يتجاوز الهدف المحدد فى الخطة، حيث استهدفت اقامة ١٢٢,٠٠٠ وحدة سكنية، بينما قامت الشركات المتعاقدة فى البلاد على توفير أكثر من ٥١,٠٠٠ وحدة سكنية مؤقتة للعاملين معها. وخلال فترة الخطة، قام صندوق التنمية العقارية بتقديم قروض لبناء المباني السكنية الخاصة وللاستثمار بلغ مجموعها أكثر من ٣١,٥ بليون ريال. وكانت قروض الاسكان ذات التكاليف المنخفضة التى قدمتها الدولة هى السبب الرئيسى فى نجاح بناء المساكن من قبل القطاع الخاص.

الحج

١-٥-٩-٢ استمر عدد الحجاج القادمين الى المملكة خلال فترة الحج فى الارتفاع، ففى عام ١٣٩٩هـ بلغ عدد الحجاج غير السعوديين ٨٦٢,٥٢٠ حاجاً بالاضافة الى مئات الالوف من السعوديين الذين يؤدون فريضة الحج، وقد قامت الدولة خلال فترة الخطة الثانية بتوسعة كافة المرافق لخدمة الحجاج حتى يمكن استيعاب الاعداد المتزايدة وتوفير السلامة التامة لهم.

الفصل الثالث

استراتيجية خطة التنمية الثالثة

٣- استراتيجية خطة التنمية الثالثة:

١-٣ الخطوط العريضة لاستراتيجية خطة التنمية الثالثة

لقد سبقت الإشارة في الفصل الاول الى أن استراتيجية خطة التنمية الثالثة لها أهداف أساسية ثلاثة هي :

(١) ادخال تغيير في بنية الاقتصاد الوطنى .

(٢) زيادة اسهام المواطنين في التنمية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية .

(٣) زيادة الفعالية الاقتصادية والادارية .

و يتضمن هذا الفصل السياسات والتغيرات العامة في البنية الاقتصادية التى ستؤدى الى تنفيذ هذه الاستراتيجية. أما الاهداف والسياسات المحددة والبرامج الانمائية لكل قطاع أو مصلحة حكومية فستستند مباشرة الى السياسات العامة وسيرد وصفها فى الفصول التالية من الرابع حتى الثامن .

١-١-٣ التغييرات فى البنية الاقتصادية:

تتناول السياسات التى ستتيح لتحقيق التغييرات الهيكلية فى الاقتصاد ثلاثة مجالات رئيسية من النشاط الاقتصادى هى :- انتاج الزيت والغاز وتنمية القطاعات الانتاجية وهى قطاعات الزراعة والصناعة والتعدين، وتنمية التجهيزات الاساسية والانشائية. و يلخص الفصلان الرابع والسابع البرامج الانمائية لتنفيذ السياسات الموضوعه لهذه المجالات.

١-١-٣-١ انتاج الزيت والغاز:

يؤلف انتاج الزيت والغاز أبرز العوامل فى تنمية المملكة، وبالتالى فان السياسات الخاصة بانتاج الزيت ستحدد السياسات المتعلقة بالقطاعات الاخرى كافة. وعليه فان الاهداف العامة لقطاع انتاج الزيت والغاز هى :-
- المحافظة على هذه الثروة الوطنية لتبقى أطول فترة ممكنة، بهدف زيادة القيمة المضافة الى أقصى حد ممكن.
- تحديد مستوى انتاج النفط بما يكفى لتمويل احتياجات التنمية مع الاخذ فى الاعتبار الفوائض النقدية الممكن توفيرها.

ولتحقيق هذين الهدفين اعتمدت الدولة السياسات التالية بالنسبة لانتاج الزيت الخام وتنمية الاحتياطى من الزيت والغاز:

(١) انتاج الزيت الخام:

سيحدد مستوى انتاج الزيت الخام بما يكفى لتمويل احتياجات التنمية بالمملكة .

(٢) تنمية الاحتياطى من الزيت والغاز:

جمع الغاز الطبيعى وتصنيعه واستغلاله الى أقصى مدى ممكن، مع اتباع سياسة تهدف الى خلق توازن بين انتاج أنواع النفط الخفيف والثقيل (طبقا للاحتياطى)، وكذلك إيجاد توازن فى انتاج النفط من الحقول المختلفة للوصول الى المستوى الأمثل لانتاج كل حقل .

٢-١-٣-١ تنمية القطاعات الانتاجية:

ان تنوع القاعدة الاقتصادية للمملكة من أبرز الاهداف الاساسية للتنمية فى المدى البعيد. ولذلك تهدف استراتيجية خطة التنمية الثالثة الى التعجيل فى عملية التنوع هذه. ومن أهداف التنمية الاقتصادية اعطاء الاولوية للاستثمار فى القطاعات الانتاجية مثل الزراعة والصناعة والتعدين.

وتقتضى سياسة الدولة أن يتولى القطاع الخاص أساسا تنمية القطاعات الانتاجية، وأن يكون دور الدولة

مساندا وحافزا للقطاع الخاص فى القيام بمهامه. وسيتم ذلك عن طريق توفير المعلومات، واجراء البحوث والدراسات فى فرص الاستثمار وتقديم الدعم الضرورى، مع التجهيزات والخدمات الاساسية، وتحديد أولويات الاستثمار.

(١) ستقدم المعلومات والدراسات الخاصة بالاستثمار من خلال تعريف المواطنين بفرص الاستثمار المتوفرة فى القطاعات الانتاجية، واجراء المزيد من دراسات فرص الاستثمار والدراسات التسويقية ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع، ونشر نتائج الاستكشافات، والدراسات المعدنية، التى تقوم بها الدولة بصفة دورية، والتشجيع على استغلال الخامات المتوفرة، وتقديم الدعم والمساندة للمؤسسات والبرامج التى تقوم بأبحاث تطبيقية.

(٢) سيجرى تمويل الاستثمارات الخاصة من خلال الاستثمار فى تقديم الحوافز والتسهيلات للمشاريع الانتاجية، وتحسين وتسهيل اجراءات الحصول عليها، وضرورة قيام تنسيق واضح بين الجهات المختصة قبل الغاء أو تعديل أية اعانات أو وسائل دعم تقاديا للاثار السلبية التى تنجم عن ذلك. وحث المصارف التجارية على زيادة تسهيلاتا للمشاريع الانتاجية بدلا من تركيزها على تجارة الاستيراد والتصدير، وتشجيع قيام المزيد من الشركات المساهمة من أجل القيام بالمشاريع الكبيرة التى تتوفر لها مقومات اقتصادية أفضل. ولاستفادة أكبر عدد من المواطنين من عمليات الاستثمار، وإيجاد وسيلة لتداول أسهم الشركات من أجل تشجيع الاستثمار وتلافي أخطار المضاربات المالية.

(٣) العمل على استكمال التجهيزات الاساسية، وتشجيع مشاريع الخدمات التى تساند الصناعات الانتاجية وتساعد مثل مشاريع الصيانة والنقل والتسويق.

(٤) تحدد أولويات الاستثمار على أساس الاتجاه نحو تشجيع الاستثمار فى المشاريع الزراعية الكبيرة التى تستخدم المكنائ والالات، والمشاريع التى تطبق الاستكشافات التكنولوجية والاقتصادية المناسبة الحديثة، والمشاريع التى تحقق أقصى زيادة ممكنة فى القيمة المضافة من انتاج الزيت الخام من خلال اقامة الصناعات المستندة الى المواد الهيدروكربونية.

٣-١-١-٣ تنمية التجهيزات الاساسية الانشائية :

تقضى استراتيجية خطة التنمية الثالثة الى التقليل من حجم الاستثمارات الموظفة فى التجهيزات الاساسية، الا ما كان منها مرتببا بالقطاعات الانتاجية، مما يتيح إحداث التغييرات المطلوبة فى البنية الاقتصادية. وتشمل أهداف الخطة فى مجال التجهيزات الاساسية ما يلى :-

— استكمال مشاريع التجهيزات الاساسية التى بدأ تنفيذها فعلا خلال خطة التنمية الثانية .
— الاستمرار فى توفير التجهيزات الاساسية وخاصة فى تلك المناطق القابلة لاحتواء مشاريع القطاعات الانتاجية.

ويرتبط تحقيق هذه الاهداف بثلاثة نشاطات رئيسية وهى : تركيز الاستثمارات فى المناطق التى تتوفر فيها مقومات النمو، وتنمية البلديات والتنمية الاقتصادية .

(١) كان تركيز الاستثمارات فى مناطق النمو موضوع بحث مفصل خلال اعداد الخطة، وتقضى سياسة تنمية التجهيزات الاساسية اختيار المناطق ذات الامكانيات الانتاجية لتكون مراكز نمو لاقامة النشاطات الاقتصادية الانتاجية وقادرة على اجتذاب واستيعاب السكان من المناطق الأخرى التى لا تتوفر فيها امكانيات حقيقية للنمو، والعمل على تركيز الخدمات والنشاطات الحكومية فى مناطق النمو المحددة .

(٢) وضع حدود لنمو المدن عن طريق التخطيط المتكامل فى مناطق البلديات لتنسيق توفير الخدمات العامة، والمرافق والتجهيزات الاساسية للمشاريع الانتاجية وللحد من نمو المناطق السكنية الى خارج المناطق المشمولة بالتخطيط .

(٣) التنمية الاقتصادية : سيعطى اهتمام خاص لتنمية التجهيزات الاساسية لدعم الصناعات الهيدروكربونية على الساحلين الغربى والشرقى. وستعطى الاولوية للتجهيزات الاساسية التى تهدف الى التغلب على الاختناقات المحتملة فى الامدادات .

الاسهام فى تحقيق التنمية والرعاية الاجتماعية :

٢-١-٣

سيتم تحقيق الرعاية الاجتماعية والاسهام فى التنمية من خلال تطبيق برامج التنمية الاجتماعية المختلفة ولها خمسة أهداف خاصة :-

- تهيئة أفراد المجتمع السعودى كافة ومساعدتهم ليسهموا اسهاما فعالا فى التنمية قدر امكانياتهم .
- اتاحة الفرصة لكل مناطق المملكة لتطوير امكانيات النمو الموجودة فيها وتزودها بالخدمات الحكومية .
- مساعدة المجتمع السعودى على حل المشكلات التى تنجم عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التى تصاحب عملية التنمية .
- حصر التضخم وضبطه ضمن مستويات مقبولة، وتخفيض الاعانات دون أن يؤثر ذلك على ذوى الدخل المحدود .
- توسعة الخدمات الاجتماعية وتحسينها .

وستحقق هذه الأهداف الخمسة من خلال تطبيق سياسات تشمل على برامج وخدمات وأجراءات ادارية متنوعة سيجرى عرضها بالتفصيل فى الفصلين السادس والتاسع .

الاسهام فى التنمية :

١-٢-١-٣

ستجرى تهيئة المجتمع السعودى للاسهام فى التنمية من خلال تطبيق ثلاث سياسات رئيسية هى :
اولا- تنفيذ برنامج موسع للتوجيه الاعلامى يهدف الى توعية المواطنين بالفرص المتاحة لهم، واشعارهم بأن اسهام كل منهم عنصر مهم فى دعم مسيرة التنمية وهذه الطريقة يتسنى تشجيع روح المبادرة لديهم . وستتم التوعية من خلال وسائل الاعلام، مع اعطاء اهتمام خاص لاهمية واحترام العمل ولا سيما التدريب المهنى . وسيكون التركيز على توجيه المرأة وتوعيتها بمجالات العمل المتاحة لها، وتبصير المواطنين بالاسهام المتوقع من المرأة فى تحقيق أهداف التنمية . وسيوجه الاهتمام ايضا نحو البرامج الاعلامية التى تعنى بشؤون الاسرة وتوعيتها فى مختلف المجالات، (كتنشئة الاطفال والتغذية، والنظافة والصحة) واهمية البرامج الاجتماعية المحلية، لتحقيق المساعدة الذاتية .

ثانيا- ستواصل الخطة اعطاء الأولوية القصوى لترسيخ العقيدة الاسلامية ومبادئها السامية، والتوجيه الاجتماعى للطلاب فى المدارس، والمعاهد، والجامعات، وتوجيه الطلاب نحو احترام الأعمال اليدوية والمهنية وتقديرها، وتوعيتهم بدورهم فى عملية التنمية وفى معالجة المشاكل الاجتماعية الملزمة لها .

ثالثا- تطبق أساليب مباشرة لاشراك المواطنين فى عملية التنمية حيث ستعمل الدولة على تشجيع الرعاية الاجتماعية عن طريق الجمعيات الخيرية، والتوسع الكبير فى أساليب وبرامج تنمية المجتمع المحلى الهادفة الى مساعدة المواطنين كى يساعدوا أنفسهم ولا سيما فى المناطق الريفية. وستعطى أهمية خاصة لتعليم الكبار، وهو الأمية من أجل استئصال الأمية فى أقصر وقت ممكن. وسيؤدى نجاح تنفيذ هذا الهدف الى الاسراع فى تحقيق التنمية والقضاء على أبرز المعوقات التى تعترضها. كما سيزيد الاهتمام ببرامج التأهيل المهنى للمعوقين لتتمكن أكبر عدد من

المواطنين من المشاركة في فرص التنمية. وفضلا عن الاجراءات المشار اليها والتي سيتم معظمها من خلال الخدمات الحكومية ستكون هناك سلسلة من الاجراءات الادارية والتنظيمية تهدف الى تحقيق المزيد من المشاركة في عملية التنمية. فن المفهوم أن المشاركة في عملية التنمية لا يمكن تحقيقها من خلال البرامج الاعلامية والثقافية والتوعوية فحسب، بل يجب دعمها ببرامج اقتصادية واجتماعية تؤمن الفرص الفعلية وتستأصل المعوقات الاقتصادية والاجتماعية التي تحول دون تلك المشاركة. وستوفر هذه الفرص عن طريق الاستراتيجيات الوطنية والاقليمية التي ستؤمن المزيد من فرص العمل للسعوديين في شتى أنحاء المملكة. كما يلزم اعداد برامج ادارية واقتصادية لضمان توفر مكافأة مجزية للأفراد على ما يبذلونه من جهود في مجال التنمية وستلعب استراتيجية القوى البشرية دورا أساسيا في تشجيع المشاركة عن طريق تحديد عدد ودور القوى البشرية الأجنبية، بحيث يضطر أصحاب العمل الى استخدام مواطنين سعوديين، وتتاح لكل سعودي فرصة الحصول على العمل الذي يبحث عنه.

وسيجرى التغلب على المعوقات التي تعترض الأفراد العاملين، بواسطة الاستراتيجيات الوطنية والاقليمية والسياسات الخاصة بادارة الخدمات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال ستقدم تسهيلات لتمكين المواطنين السعوديين من البحث عن أعمال في مختلف أنحاء المملكة مع مواصلة الاحتفاظ بروابط مع مناطقهم من خلال أجور النقل المعانة. وستقدم الخدمات الاجتماعية لفتات مختارة من السكان، على خلاف ما كان الحال من قبل، بحيث يستفيد منها مباشرة أولئك الأفراد الأكثر حرمانا وسيراعى عدم تقديم تلك الخدمات لأولئك الذين يستطيعون تحسين أوضاعهم بمجهودهم الخاصة.

وسيوجه مزيد من التركيز على البحوث والدراسات التي تحلل المشكلات والمعوقات البارزة التي تؤثر على اسهام المواطنين في التنمية، بغية تحسين الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والقانونية والادارية وتطویرها. وسيكون للجامعات دورا بارزا في اجراء معظم هذه البحوث والدراسات.

التنمية الاقليمية :

٢-٢-١-٣

ستكون التنمية الاقليمية جزءا بارزا من الاستراتيجية الخاصة بزياة مشاركة المواطنين في عملية التنمية وتأمين الرفاهية لهم. وسيتم تحقيق التنمية الاقليمية ودعمها من خلال مراكز الخدمات الانمائية الوطنية والاقليمية والمحلية. وهذا النظام سيلعب دورا أساسيا في كثير من النواحي بالاضافة الى دوره في تحقيق التنمية الاجتماعية وسيجرى وصفه في الفقرة (٣-٧) من هذا الفصل.

المشكلات الناجمة عن النظرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة :

٣-٢-١-٣

من المعروف أن هناك بعض التناقضات بين الأساليب المختلفة التي يجري اتباعها للمحافظة على الاستقرار الاجتماعي وتحقيق الرفاهية للجميع، وبين البرامج الهادفة الى دفع عجلة النمو الاقتصادي، لأن عملية النمو يلازمها أحيانا نوع من الخلل الاجتماعي (حيث تقتضى التنمية أحيانا إعادة توزيع القوى البشرية، وإزالة بعض المستوطنات القديمة لإقامة تجهيزات جديدة مكانها) كما أن التنمية قد تحد من تحويل الأموال والقوى البشرية نحو خدمات الرعاية الاجتماعية.

ولذلك فإن المشكلة التي تواجه عملية التخطيط هي ادارة عملية التنمية لتحقيق التوازن بين أولويات النمو وأولويات الاستقرار الاجتماعي والرعاية الاجتماعية.

وتهدف سياسة الدولة الى تحقيق هذا التوازن من خلال التخطيط الدقيق والادارة الحكيمة. وبالنسبة للنواحي الاجتماعية للتنمية ستقوم مؤسسات التنمية الاجتماعية الحكومية بثلاثة أدوار رئيسية هي :-

(١) الاستمرار في تقديم المساعدات الاجتماعية والرعاية الاجتماعية المتخصصة لأولئك الذين تأثروا بالتغيرات السريعة في الاقتصاد، وأولئك الذين عجزوا عن التكيف مع مقتضيات التغير. وستقدم هذه

- الخدمات لفئات مختارة بحيث لا تتعارض مع هدف تشجيع الأفراد على الاسهام فى التنمية .
- (٢) احداث برامج خاصة ومشاريع للمساعدة كلها كان ذلك ضروريا للقضاء على عدم التوازن الذى تسببه عوامل السوق .
- (٣) التأكد من أن التغييرات المفاجئة الناجمة عن برامج التنمية الاقتصادية والانشائية أو التغييرات التنظيمية لن تسبب خللا اجتماعيا خطيرا وصعوبات للأفراد.
- وتتطلب هذه الأدوار تطبيق اجراءات فعالة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والمالية والادارية والنظامية .

٤-٢-١-٣ مكافحة التضخم وتخفيض الاعانات :

ربما كان التضخم أكثر خطرا على مستوى الحياة الاجتماعية منه على التنمية الاقتصادية، لأن التضخم يخفض مستوى المعيشة، ويؤثر بصفة خاصة على ذوى الدخل المحدود، وقد أحدثت الحكومة مشروعات مختلفة للدعم لزيادة الاعانات والحد من آثار التضخم .

وتتضمن خطة التنمية الثالثة سياسات جديدة للحد من الانفاق، ولتخفيض معدل التضخم بحيث لا يزيد عن المستويات المقبولة والتي تتراوح بين ٧٪ الى ١٠٪ فى السنة .

وفى الوقت نفسه ستجرى مراجعة كل الاعانات التى تقدمها الدولة من أجل الغائها أو تخفيضها، على أن تكون هذه الاعانات قد حققت الغرض المستهدف منها وبشرط الا تؤثر على مستوى معيشة ذوى الدخل المحدود .

٥-٢-١-٣ التوسع فى خدمات التنمية الاجتماعية :

ستستمر المهام الأخرى للتنمية الاجتماعية التى تم توسيعها ودعمها خلال خطة التنمية الثانية. وتشمل هذه المهام بصفة رئيسية تقديم الخدمات الصحية الأساسية، وخدمات الرعاية، والخدمات الثقافية للمواطنين السعوديين لتحسين مستويات معيشتهم ونوعية حياتهم .

على أنه ستطرأ تغييرات فى السياسات الخاصة بإدارة هذه الخدمات، ولا سيما سياسات الخدمات الصحية، حيث سيحظى الوعى والثقافة الصحية والطب الوقائى والرعاية الصحية بالأولوية فى تحسين كفاية هذه الخدمات فى مختلف المناطق.

أما خدمات الرعاية الاجتماعية فستقدم لفئات مختارة لمساعدة المحرومين مع عدم التأثير على الحوافز لدى أولئك الذين يستطيعون تحسين احوالهم عن طريق العمل، كما ستركز على الرعاية داخل الأسر، واعادة التأهيل، والتخفيف من الرعاية داخل المؤسسات. وستحظى الشؤون الثقافية بمزيد من الاهتمام الذى سيشمل جغرافية المملكة، وتاريخها، وتراثها، وآثارها التاريخية، وذلك بافتتاح المزيد من المكتبات والمتاحف، والمحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية. وستبذل جهود للاهتمام بالانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية للشباب السعودى وتوجيههم نحو الأعمال الترفيهية البناءة .

٣-١-٣ الفعالية الاقتصادية والادارية :

تهدف استراتيجية خطة التنمية الثالثة مباشرة الى زيادة الفعالية للاقتصاد والى ادارة الاقتصاد، والادارة الحكومية سواء فى الوقت الحاضر أو فى المدى البعيد. ولهذا ركزت استراتيجية الخطة على أربع نواحي أساسية: التنمية الادارية، وتطوير القوى البشرية، والمحافظة على رأس المال الوطنى الثابت، والادارة المالية. وتوضح الفصول ٥، ٨، ٩ البرامج الخاصة بهذه النواحي .

١-٣-١-٣ التنمية الادارية :

الأهداف المحددة للتنمية الادارية :-

— ادخال تغييرات أساسية على التنظيم الادارى الحكومى .

- تحقيق الاستفادة القصوى من القوى البشرية وتحقيق مستوى أفضل في فعالية الأداء .
 - العمل على قصر شغل الوظائف والمراكز القيادية الادارية على العناصر السعودية .
- ولتحقيق هذه الأهداف، سيجرى تطبيق السياسات التنظيمية والادارية والمالية التالية :-
- (١) ستبدأ السياسات التنظيمية بدراسة للادارة الحكومية، والتي سترفع لمقام مجلس الوزراء للموافقة عليها فى نهاية ١٤٠٢/١٤٠١هـ. وسيكون هدفها الأول اجراء تغييرات أساسية فى التنظيم الادارى الحكومى حيثما يكون ذلك ضروريا، بالاضافة الى تحديد وسائل تحقيق الاستفادة من القوى البشرية المتاحة .
- وقد جرى توضيح ذلك بالتفصيل فى الفصل التاسع. وحسب الامكان سيجرى تدريجيا تحويل المؤسسات الحكومية التى تقدم خدمات عامة الى شركات مساهمة تشارك الدولة فى رأس مالها، على أن يكون لها الحق فى تحديد رسوم الخدمات وأسعارها تحقيقا للصالح العام. كما سيجرى تحسين اجراءات التنسيق بين المصالح الحكومية .
- (٢) ستشمل السياسات الادارية تحسين أنظمة ادارة شؤون الأفراد والموظفين، والتطوير السريع لعمليات جمع البيانات الاحصائية وتحليلها والتركيز على التدريب تركيزا كبيرا .
- (٣) ستشمل سياسات الميزانية فرض القيود على استقدام المزيد من القوى البشرية ولقد كانت طلبات الأجهزة الحكومية للحصول على مزيد من الموظفين فى الخطة الثالثة مرتفعة جدا، بل كانت فى نواحى عديدة مخالفة لسياسة الدولة فى تقليل الاعتماد على القوى البشرية الأجنبية. وهذا السبب، قررت الدولة عدم اعتماد أية وظائف حكومية جديدة فى الميزانية غير تلك الوظائف الشاغرة حاليا، والوظائف اللازمة للبرامج الجديدة، والانتظار حتى ظهور نتيجة دراسة التنظيم الحكومى والقوى البشرية التى سقت الاشارة اليها. وتستثنى من ذلك الأجهزة الحكومية التى تستطيع اثبات أن المستوى الحالى للوظائف الشاغرة لديها عند مراجعة الميزانية قد وصل الى أدنى حد، على نحو يستوجب حصولها على المزيد من القوى البشرية. كما سيجرى اعادة النظر فى اجراءات اعداد الميزانية .

٢-٣-١-٣ تنمية القوى البشرية :

- ستحظى تنمية القوى البشرية بالأولوية الأولى على المستوى الوطنى، نظرا لأن الاستفادة الفعالة من القوى البشرية المتاحة يعتبر العنصر الأساسى فى الاستراتيجية الشاملة للخطة الثالثة. وهناك أربعة أهداف محددة لتنمية القوى البشرية وهى :-
- زيادة الأعداد الكلية للقوى البشرية المتاحة .
 - زيادة انتاجية القوى البشرية فى كافة القطاعات .
 - توزيع القوى البشرية على القطاعات التى تتوفر فيها امكانيات كبيرة للنمو وتحقيق أعلى مستويات الانتاجية .
 - تقليل الاعتماد على القوى البشرية الأجنبية .
- وستحقق هذه الأهداف من خلال مجموعة شاملة من السياسات التى ستؤدى فى مجموعها مباشرة أو على نحو غير مباشر الى احداث تغييرات بعيدة المدى فى توزيع القوى البشرية وتطورها. وستشمل هذه السياسات اجراءات تتعلق بالتعليم والتدريب والأبحاث والادارة. وسيتم تنفيذ الاستراتيجية الخاصة بتطوير القوى البشرية فى كل مجالات الاقتصاد والمجتمع، بواسطة الاجراءات التى ستقرها اللجنة الوزارية للقوى البشرية، التى تم انشاءها فى السنة الأخيرة من الخطة الثانية، أو بواسطة أى مصلحة جديدة توصي بها هذه اللجنة . ويوضح الفصل الخامس برامج تنمية القوى البشرية .
- وخلال الخطة الثالثة سيتم تطبيق سياسات جديدة معينة، على النحو التالى :-

(١) التعليم :

وجوب التعليم بالنسبة للمرحلة الابتدائية للبنين والبنات، وفتح مدارس كافية، وتوفير المدرسين والمدرسات اللازمين، وتحديد النسب المئوية لكل مرحلة بعد المرحلة المتوسطة مما يكفل توجيه أعداد مناسبة من الطلاب الى مواصلة الدراسة الرسمية، أو الى المعاهد الفنية ومعاهد التدريب الأخرى طبقاً لاحتياجات الاقتصاد الوطنى لمختلف أنواع المهارات. وقصر المكافآت التى تمنح للطلبة والطالبات بالجامعات على المتفوقين والتخصصات التى يرى وضع حوافز لها . ومراجعة مناهج التعليم فى مراحل التعليم الابتدائى والمتوسط والثانوى والجامعى لضمان سيرها حسب مبادئ الشريعة الاسلامية، واحتياجات المجتمع المتغيرة ومتطلبات الاقتصاد .

(٢) التدريب :

العمل على تشجيع القطاع الخاص على توسيع البرامج التدريبية، وستقدم الدولة قروضا للمؤسسات الصناعية اذا تضمن مشروع المؤسسة برنامجاً متكاملًا لتدريب السعوديين فى هذه المشاريع . وسيتم الاشراف على مشاريع التدريب لضمان مساهمتها للاحتياجات الحقيقية للمملكة، كما سيركز على التدريب على رأس العمل، وتشجيعها لانخراط السعوديين فى برامج التدريب، ستقوم الدولة باعادة تقويم اطار الحوافز ونظامها لحث المواطنين على التدريب فى مجالات الأعمال الفنية والمهنية والعمل فيها .

(٣) اعادة توزيع القوى البشرية :

سيجرى تشجيع القوى البشرية الزائدة التى تعمل فى مناطق نائية وفى القطاعات ذات الامكانيات الاقتصادية المحدودة، على الانتقال للعمل فى المناطق والقطاعات التى تحتوى على مقومات النمو والنشاطات ذات الانتاجية المرتفعة . اما فى القطاع الحكومى فسيجرى تدريجياً الغاء وظائف المستخدمين وتحويل القوى البشرية العاملة فيها للالتحاق ببرامج تدريبية أو قطاعات انتاجية .

(٤) تخطيط وادارة القوى البشرية :

سيتم تحقيق التوسع فى الابحاث لتوفير المعلومات الاحصائية الاساسية والمعلومات العامة الخاصة بالتوزيع الحالى للقوى البشرية وتنميتها مستقبلاً . من خلال التعاون الوثيق بين الجامعات والوزارات المعنية. وستجرى الدولة مسحاً شاملاً عن توزيع القوى البشرية لديها من أجل تحديد الاولويات واحتياجات الاجهزة المختلفة والقطاع الخاص . كما ستقوم بتأليف لجنة وزارية لتحديد أسس عمل المرأة ومجالاته . . آخذة فى الحسبان أن لا تتعارض تلك المجالات مع أحكام وتشريعات الدين الاسلامى الحنيف. وستستخدم الدولة الخبرات والقوى البشرية فى الجامعات والقوات المسلحة للمشاركة فى تنفيذ مشروعات التنمية والاشراف عليها.

٣-٣-١-٣ الحفاظ على رأس المال الوطنى الثابت :

- ان الاستثمارات الحكومية الكبيرة فى الانشاءات والطرق والالات والمعدات يعكس الاهمية القصوى لصيانة رأس المال الثابت للحفاظ عليها طوال العمر التشغيلى لها. وهناك هدفان رئيسيان فى هذا المجال هما :-
- الحفاظ على رأس المال الثابت .
 - ضمان توفر القوى البشرية والموارد المالية الكافية لتشغيل التجهيزات الاساسية بكامل طاقتها .

- ولتحقيق هذين الهدفين، ستوضع سياسات خاصة بالصيانة والتدريب والادارة .
- (١) تتطلب سياسات الصيانة أن تشتمل كل الدراسات الخاصة بتقوم المشاريع وتصميمها على برامج للتشغيل والصيانة، والقوى العاملة، والتكاليف الكلية. وسيجرى تصميم المشاريع واختيار تقنية (تكنولوجيا) الانتاج، على نحو يكفل التقليل من احتياجات الصيانة قدر الامكان، على أن تشمل أعمال الصيانة وجود برامج للصيانة الوقائية لضمان العمر التشغيلي الكامل لرأس المال الثابت. وانشاء فرق متخصصة للصيانة فى كل قطاع من قطاعات التجهيزات الاساسية، كما سيجرى تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى خدمات الصيانة .
- (٢) سيجرى التركيز على التدريب فى مجال مهارات الصيانة، حتى يكون فى مقدور مشغلى الآلات والمعدات تجنب أخطاء التشغيل، واجراء الاصلاحات الدورية البسيطة التى تساعد على تجنب عمليات الاصلاح الكبيرة، كما سيتضمن مناهج التعليم لما بعد المرحلة الابتدائية، مبادئ عامة فى عمليات الصيانة البسيطة .
- (٣) ستستخدم الاجراءات الادارية لتوحيد المواصفات الفنية وبالتالى تقليل التكاليف وتسهيل عمليات الصيانة، واستكمال نظام المواصفات والمقاييس السعودية، ومنع استيراد المواد التى لا تطابق هذه المواصفات، واعداد حملات اعلامية لارشاد المواطنين لاختيار تصاميم البناء التى تتطابق مع مقاييس معينة تقلل من احتياجات الصيانة .

٤-٣-١-٣ الادارة المالية:

- تستهدف الادارة المالية تحقيق الاهداف المحددة التالية:-
- تحقيق معدل النمو المطلوب لختلف القطاعات، طبقا للطاقة الاستيعابية للاقتصاد .
- عدم السماح للتضخم بأن يتجاوز مستويات معقولة .
- ولتحقيق هذين الهدفين، سيجرى اتباع سياسات جديدة فى ميدانين رئيسيين هما: الانفاق الحكومى وادارة المشاريع .
- (١) تحديد **الانفاق الحكومى** بشكل صارم طبقا لاولويات استراتيجية خطة التنمية الثالثة. ولقد تضمن اعداد خطة التنمية الثالثة طريقة جديدة بوضعها حدا أعلى لمخصصات الانفاق لكل مصلحة حكومية. ويعكس هذا الحد الاعلى اولويات استراتيجية الخطة، لذا فانها لا تقتصر على توضيح حجم الخطة بل تعكس أيضا مخصصات الميزانية السنوية لكل قطاع اقتصادى ومصلحة حكومية. وتجرى مراجعة الحد الاعلى خلال فترة اعداد الميزانية السنوية، كما سيتم فى نهاية السنتين الاوليين من الخطة اجراء مراجعة شاملة للانفاق الحكومى ومدى تقدم الخطة، وذلك لاعادة تقويم كل البرامج الموضوعة ومخصصات الانفاق للسنوات المتبقية من فترة الخطة الثالثة. وسيتم بعناية تحديد مصروفات المشاريع، كيلا تزيد عن المخصصات المسموح بها. وسيحدد مستوى انفاق كل قطاع وكل مشروع، لتحقيق معدلات النمو المحددة للقطاع، وستوضع السياسات المالية من أجل تحقيق مستويات مناسبة من المصروفات، وتحديد القواعد الصحيحة للاشراف المالى والاقتصادى.
- (٢) سيتم تنسيق وجدولة وادارة المشاريع تنسيقا دقيقا. وستعطى الاولوية فى ترسية العقود للمقاولين السعوديين، واذا تمت ترسية عقود على مقاولين اجانب فان هذه العقود سوف ينص فيها على ضرورة تكليف شركات سعودية لتنفيذ نسبة من الاعمال التى يتضمنها المشروع. ولتسهيل الاخذ بهذه السياسة، يجرى تقسيم المشروعات الكبيرة بدلا من ترسيته فى عقد واحد. وستزداد الاستثمارات الحكومية داخل المملكة لتمويل المشروعات الكبيرة، على أن يجرى أيضا تشجيع القطاع الخاص على تكوين شركات استثمارية لتمويل المشاريع.

٢-٣ الاستراتيجية الاقتصادية:

- ١-٢-٣ استراتيجية التنمية الاقتصادية:
- ١-١-٢-٣ ستواصل خطة التنمية الثالثة ارساء استراتيجية التنمية الاقتصادية على أساس نفس الاهداف الرئيسية الثلاثة التي سارت على هدها خطة التنمية الثانية وهي :-
- (١) تنوع القاعدة الاقتصادية.
- (٢) تنمية القوى البشرية للملكة.
- (٣) تحقيق التنمية المتوازنة التي تضمن تنمية كل المناطق، وافادة قطاعات المجتمع كافة من ثمار التنمية، وذلك من خلال برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية، ومساندة الجهود والإنجازات الفردية.
- ٢-١-٢-٣ ثمة اختلافات اساسية بين استراتيجيتي الخطين الثانية والثالثة ضمن الاطار العام المشار اليه اعلاه اذ تتميز الخطة الثالثة بان اهداف التنمية فيها تركز على قطاعات معينة تتفق مع سياسة الحد من التوسع في حجم الايدى العاملة الاجنبية. وتنعكس هذه الاختلافات في الاولويات في كل النواحي الهامة الاخرى للخطة الثالثة بحيث تصبح اهم سمتين لاستراتيجية التنمية الاقتصادية كما يلي :-
- (١) ستعمل خطة التنمية الثالثة - من خلال الاستفادة الكاملة من التجهيزات الاساسية التي اقيمت خلال الخطة الثانية - على تحقيق المزيد من التقدم نحو تنوع القاعدة الاقتصادية باتجاه اقامة المشاريع ذات التركيز الرأسمالي، والذي يعتبر خير وسيلة على المدى البعيد لربط مصادر العمالة ورأس المال بالملكة، وهذا الاتجاه لتقليل التركيز على التجهيزات الاساسية يرتبط باتجاه عام جديد نحو انشاء المشاريع الانتاجية الجديدة مثل معامل التكرير، والحفاظ على الطاقة، والصناعات التحويلية الاخرى، والتعدين والزراعة. وفي الوقت نفسه ستعمل الخطة على الاسراع بتحقيق التوسع العام في مستلزمات التنمية مثل الطاقة الكهربائية والمياه .
- (٢) تواجه اهداف التنمية في الخطة الثالثة معوقات تتمثل في سياسة تتطلب توافق عمليات التوظيف الجديدة قدر الامكان مع القوى البشرية السعودية الجديدة المتاحة، والاحتفاظ باجمالي عدد القوى البشرية غير السعودية بحجمها الحالي تقريبا (والتي خضعت على الدوام لرقابة ادارية عن طريق نظام تصاريح العمل). مع الاحتفاظ بالمرونة في تركيب نوعياتها لمواجهة المتطلبات ذات الاولوية للخبرات والمهارات الخاصة .
- ٣-١-٢-٣ سيكون التركيز في خطة التنمية الثالثة على احداث تغييرات في بنية الاقتصاد، تشمل قطاعات مختارة، وستكون هذه التغييرات تدريجية لا فجائية طبقا لاستراتيجية الخطة في تنوع القاعدة الاقتصادية واعطاء الاولوية للقطاعات الانتاجية. وقد بدأت هذه التغييرات خلال خطة التنمية الثانية، وصاحبها تغييرات في اتجاه الاستثمارات الخاصة ممثلة لاستراتيجية التنمية على المدى الطويل. ستركز الاتجاهات الرئيسية في خطة التنمية الثالثة على توجيه جانب كبير من الاستثمارات الجديدة نحو الانتاج في المجالات عالية القيمة، وعلى تنوع الاستثمار في قطاع الزيت، وفي الصناعات التي تتوافر فيها ميزة واضحة (ولاسيا الصناعات التي تعتمد على تكثيف استخدامها للطاقة). وسوف يكون هناك نمو سريع وكبير في طاقة انتاج المياه والكهرباء، ولكن بسبب اعانة استهلاك الكهرباء والماء فان عائداتها لن تسهم اسهاما كاملا في الانتاج المحلي الاجمالي (أى أن العائد سوف لا يكون متناسبا مع اتفاق رأس المال) ومن بين المؤثرات التي لا تساعد على استمرار زيادة معدل النمو الاقتصادي تقييد استفاد الايدى العاملة الاجنبية حيث انها ستعمل على تضيق المجال لتحقيق النوعين طريق زيادة العمالة .
- ٤-١-٢-٣ توضح هذه الاعتبارات كلها أنه سيطرأ تغيير على بنية الاقتصاد يستغرق فترة قد تتجاوز خطة التنمية الثالثة نفسها، غير أن نتائج فعالية زيادة رأس المال خلال فترة خطة التنمية الثالثة سوف تتضح على هيئة زيادة في الانتاجية.

وفي هذه الاثناء سيعتمد ارتفاع الانتاجية ضمن قطاعات الاقتصاد غير النفطى اعتمادا كبيرا على رغبة القطاع الخاص فى توجيه نموه الذاتى من مجالات الكسب السهل - مثل المضاربة فى العقارات والتجارة - الى مجالات عمل تنافسية اخرى ذات امكانيات لتحقيق النمو على المدى الطويل .

مستوى وهيكـل الانفاق الحكومى على التنمية :

٢-٢-٣

تقدر نفقات الدولة الكلية على تنمية القطاعات المدنية والادارة واحتياطى الطوارئ والاعانات خلال الخطة بـ (٧٨٣) بليون ريال حسب الاسعار الجارية. ويوضح الجدول (٣ - ١) توزيع هذا المبلغ حسب قطاعات التنمية، كما يتضمن الجدول مقارنة مكونات الميزانية مع النفقات الحكومية الفعلية فى فترة خطة التنمية الثانية. ويلاحظ ان هناك تغييرا ملحوظا فى اتجاه نفقات التنمية المستهدفة خلال خطة التنمية الثالثة. وسيكون هناك تحول كبير من الانفاق على التجهيزات الاساسية الى الانفاق على تنمية القطاعات الانتاجية فى الاقتصاد وذلك لتنوع القاعدة الاقتصادية فى المملكة العربية السعودية .

نمو الاقتصاد :

٣-٢-٣

النمو فى قطاع الزيت :

١-٣-٢-٣

سيكون نمو الانتاج المحلى الاجمالى للقطاعات التى تستند الى الزيت فى مجال المنتجات المكررة، بما فى ذلك الانتاج المتنوع من المشروع الجديد لتجميع الغاز . ويتم تحديد نمو انتاج الزيت الخام عن طريق سياسة الدولة وطبقا لسياسة المحافظة على مصادر الزيت على المدى الطويل، وعلى أية أولويات يتم تحديدها على المدى القصير. ويقدر معدل نمو قيمة المنتجات المكررة بنسبة ١٥% سنويا مقابل نمو فى العمالة يقدر فى حدود ١٧,٦% سنويا. ويرجع هذا النمو (السلبى) فى الانتاجية الى كمية الانتاج التى تذهب الى الاسواق المحلية ذات السعر المنخفض، على الرغم من أن انتاجية قطاعات التكرير بنهاية الخطة ستظل تعادل اربعة اضعاف متوسط انتاجية قطاعات الاقتصاد غير النفطى . ويوضح الجدول (٣ - ٢) الاحجام النسبية المتوقعة للقطاعات النفطية وغير النفطية فى مجموع الانتاج المحلى الاجمالى فى المملكة (كسب مئوية لقطاعات الاقتصاد غير النفطية) فى بداية الخطة الثالثة ونهايتها .

هيكـل ونمو الاقتصاد غير النفطى :

٢-٣-٢-٣

يتضمن الجدول (٣ - ٣) ملخصا لتقديرات نمو الاقتصاد غير النفطى فى فترة خطة التنمية الثالثة، وقد قدرت الابعاد المختلفة للنمو الهيكلى للاقتصاد غير النفطى بعد أن أخذ فى الاعتبار تأثيرات سياسة القوى البشرية الجديدة على حجم القوى العاملة، وعلى النطاق المحتمل لنمو الانتاج المحلى الاجمالى من خلال تحسين الانتاجية، وعلى افتراض ان مجموع الانفاق الحكومى سيسير على نحو عام مع الحد الاعلى المقترح للانفاق .

و يبين تركيب الانماط المختلفة لنمو القطاعات فى الاقتصاد غير النفطى فى الحظتين الثانية والثالثة كما تم ايضا فى الجدول (٣ - ٣) ما يلى :

(١) سينخفض معدل نمو الاقتصاد غير النفطى فى الخطة الثالثة عموما، أى من ١٥% سنويا فى الخطة الثانية الى ٦,٢% سنويا فى الخطة الثالثة. وسبب ذلك انخفاض معدل نمو العمالة وزوال الآثار المرغوبة لانتقال اليد العاملة .

(٢) سيجرى دعم زيادة النوعين طريق مضاعفة متوسط معدل نمو الانتاجية فى القطاعات (القيمة المضافة لوحد العمل) كنتيجة لانخفاض تكلفة الوحدة أو لزيادة قيمة المنتجات، أو لكليهما .

الجدول رقم (٣-١)

اجمالي الانفاق الحكومي على التنمية ١٤٠٠ - ١٤٠٥ *

التغير في اتجاه الانفاق الحكومي على التنمية		المبلغ ببلاتين الريالات		مهام الانفاق
الخطوة الثالثة	الخطوة الثانية **	حسب الاسعار الجارية	حسب الاسعار الجارية	
%	%			
٣٧,٣	٢٥,١	٢٦١,٨	٢٦١,٨	تنمية الموارد الاقتصادية
١٨,٥	١٥,٩	١٢٩,٦	١٢٩,٦	تنمية الموارد البشرية
٨,٧	٩,٤	٦١,٢	٦١,٢	التنمية الاجتماعية
٣٥,٥	٤٩,٦	٢٤٩,١	٢٤٩,١	التجهيزات الاساسية
١٠٠,٠	١٠٠,٠	٧٠١,٧	٧٠١,٧	المجموع الفرعى : التنمية
٤,٥	٦,٧	٣١,٤	٣١,٤	الادارة ***
٧,١	١٥,٩	٤٩,٦	٤٩,٦	احتياطي الطوارئ والاعانات
١١١,٦	١٢٢,٦	٧٨٢,٧	٧٨٢,٧	اجمالي النفقات المدنية

ملاحظات :

- لا يشمل المجموع: (١) المدفوعات التحويلية. (٢) القطاعات غير المدنية. (٣) المساعدات الخارجية.
- حدد على أساس الاقيام الفعلية والتقديرية للاتفاق ونحوها الى اسعار ١٤٠٠/٩٩ هـ.
- تشمل الادارة (١) الوزارات والمصالح التي تكون مهامها ادارية بصفة اساسية. (٢) المؤسسات والمصالح القضائية والدينية.

الجدول رقم (٣-٢)

المشاركة النسبية للقطاعات النفطية وغير النفطية في الانتاج المحلى الاجمالي *

١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	القطاعات غير النفطية قطاع الزيت : (الزيت الخام والمنتجات المتكررة)
١٠٠	١٠٠	
١٦٤,٧٦	١٣٠,٤١	
٢٦٤,٧٦	٢٣٠,٤١	المجموع في المملكة :

- بالمائة من القطاعات الاقتصادية غير النفطية واحتسبت على أساس متوسط الاسعار العالمية لمنتجات النفط في عام ١٤٠٠/٩٩ هـ كما اخذت في الاعتبار أسعار السوق المحلى كلما كان ذلك لازما .

الجدول رقم (٣-٣)

تقديرات النمو في الاقتصاد غير النفطي
(% سنويا حسب اسعار ١٤٠٠/٩٩هـ)

مجموع الاقتصاد غير النفطي		قطاعات الخدمات		القطاعات الانتاجية		معدلات النمو بالنسبة الى :
الخطة الثالثة	الخطة الثانية	الخطة الثالثة	الخطة الثانية	الخطة الثالثة	الخطة الثانية	
٦,٢	١٥,١	٨,٨	١٤,١	٢,٢	١٦,٥	(١) الانتاج المحلي الاجمالي
١,٢	٧,٢	٣,١	١٢,٥	٥(١,٥)	٢,٢	(٢) العمالة
٥,٠	٧,٤	٥,٦	١,٥	٣,٧	١٤,٠	(٣) الانتاجية
٤,٦	٢,٤	٤,٤	١,٢	٥,١	٤,١	(١) آثار الاسعار/التكلفة
٠,٣	٤,٩	١,٢	٠,٣	٥(١,٣)	٩,٦	(٢) آثار التحول في العمالة

- * تمثل المعدلات السنوية النسبية للانخفاض بالنسبة لعام ١٤٠٠/٩٩هـ.
- ** تمثل هذه تكاليف وحدة منخفضة و/أو منتجات ذات قيمة مرتفعة.

وتبين التقديرات ايضا انه في المتوسط سيحقق قطاع الخدمات اعلى معدل نمو في الانتاج المحلي الاجمالي، واعلى انتاجية بشكل عام في خطة التنمية الثالثة، بالمقارنة مع القطاعات الانتاجية. ويرجع هذا الانخفاض الاحصائي في اسهام القطاعات الانتاجية في النمو اساسا الى التغيرات التي تؤثر على قطاع البناء والتشييد ذي الانتاجية العالية والذي يمثل المركز الاول في مساهمات الاقتصاد غير النفطي. ويعتبر الانخفاض في اسهام قطاع البناء جزءا من العملية التي بموجبها سيتم توجيه التركيز في التنمية نحو القطاعات الانتاجية. اما المكونات الايجابية في العملية نفسها فهي معدلات النمو العالية المتوقعة بالنسبة لقطاع الصناعة والمرافق والقطاعات الاخرى الخارجة عن الاقتصاد غير النفطي، وهي اعمال التكرير والصناعات المستندة الى الهيدروكربونات.

ويعكس تقليص صناعة البناء والتشييد مدى الاختلافات المقدرة بين اجمالي العرض والطلب خلال فترة الخطة الثالثة. وقد نجم المعدل الفعلي للتقليص عن تخصيص النفقات الحكومية في السنتين الاوليين من الفترة. وسوف لا يتجاوز الانتاج الاجمالي للقطاعات ١١% من مستوى عام ١٤٠٠/٩٩هـ. والحق أن الدلالة الاستراتيجية الحقيقية للتقلص المقدرة تكمن في عملية الانتقال المتوقعة للايدي العاملة الاجنبية من هذا القطاع.

ولا يتوقع ان تؤدي أنماط النمو في قطاعات الخدمات، في خطة التنمية الثالثة الى تغيير في الحصة النسبية للقطاعات المختلفة ماعدا قطاع «النقل» الذي يشمل المواصل والتخزين.

وتوضح الجداول (٤-٣)، (٥-٣)، (٦-٣) تفاصيل النمو في الاقتصاد غير النفطي.

- * باستثناء قطاع البناء والتشييد فان متوسط معدل نمو القطاعات الانتاجية السنوي (بما في ذلك الزراعة) سيكون ١٥% سنويا من الانتاج المحلي الاجمالي و١٤,٨% سنويا بالنسبة للانتاجية.

الجدول رقم (٤-٣)

العمالة والانتاج المحلي الاجمالي حسب القطاع عام ١٤٠٠/٩٩ و عام ١٤٠٥/١٤٠٤ في الاقتصاد غير النفطى

(حسب أسعار ١٤٠٠/٩٩ هـ)

١٤٠٥/١٤٠٤ هـ		١٤٠٠/١٣٩٩ هـ		القطاعات الانتاجية
الانتاج المحلي الاجمالي (بملايين الريالات)	العمالة (بالالاف)	الانتاج المحلي الاجمالي (بملايين الريالات)	العمالة (بالالاف)	
٤,٢٢٩,٢	٥٢٨,٨	٣,٢٥٩,٤	٥٩٨,٨	الزراعة
٢,٣٨٧,٧	٩,٨	١,٤٩٧,٥	٧,٣	صناعات تعدينية أخرى
١٦,٠٠١,٨	١٦٤,٢	٦,٧٥٣,٣	١٠٤,٢	صناعات تحويلية أخرى
١,٢٧٣,٠	٤٧,٠	٣٥٠,١	٣١,٥	المرافق العامة
٤٠,٥٦٠,٥	٢٤٥,١	٤٥,٩٩٤,٣	٣٣٠,١	البناء والتشييد
المجموع الفرعى				
٦٤,٤٥٢,٢	٩٩٤,٩	٥٧,٨٥٤,٦	١,٠٧١,٩	القطاعات الانتاجية
٦٠,٢٢٣,٠	٤٦٦,١	٥٤,٥٩٥,٢	٤٧٣,١	باستثناء الزراعة
قطاعات الخدمات				
٢٦,١٣٥,٩	٣٣٩,٦	١٧,٤٤٧,١	٣١٠,٦	التجارة
٣٧,١٥٨,٣	٢٧٤,٦	٢٠,٢٢٧,٥	٢١٤,٦	النقل
(١) ١٨,٦٨٢,٤	٤٤,٨	١٣,١٤٤,٢	٣٤,٨	المالية
٦,٠٨١,٣	٥٠٥,٣	٥,٢٥٧,٣	٤٨٢,٣	خدمات أخرى
٢٩,٧٢٢,١	(٢) ٤٢١,٠	٢١,٠٣٦,٤	(٢) ٣٢١,٠	الحكومة
المجموع الفرعى				
١١٧,٧٨٠,٠	١,٥٨٥,٣	٧٧,١١٢,٥	١,٣٦٣,٣	للخدمات
٨٨,٠٥٧,٩	١,١٦٤,٣	٥٦,٠٧٦,١	١,٤٠٢,٣	باستثناء الحكومة
المجموع				
١٨٢,٢٣٢,٢	٢,٥٨٠,٢	١٣٤,٩٦٧,١	٢,٤٣٥,٢	الاقتصاد غير النفطى

(١) يشمل الانتاج المحلي الاجمالي من ملكية العقارات .

(٢) هذه الارقام الخاصة بالعمالة الحكومية لا تحتوى على العمالة الغير حكومية وتشمل ما يقدر بـ ٤٩,٦ ألف من عمال الاجر اليومي والذين لا يصنفون ضمن الخدمة المدنية .

الجدول رقم (٣-٥)

معدلات النمو السنوية المركبة للعمالة والانتاج المحلي الاجمالي
والانتاجية في الاقتصاد غير النفطي ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ

(حسب أسعار ١٤٠٠/٩٩ هـ)
(نسبة مئوية)

مكونات الانتاجية		الانتاجية	الانتاج المحلي الاجمالي	العمالة	القطاعات الانتاجية
انتقال العمال في بين القطاعات (١)	تأثيرات تكلفة الاسعار				
		٨,٠	٥,٣٥	(٢)(٢,٤٦)	الزراعة
		٣,٥	٩,٧٨	٦,٠٧	صناعات تعدينية أخرى
		٨,٥	١٨,٨٣	٩,٥٢	صناعات تحويلية أخرى
		١٩,٥	٢٩,٤٦	٨,٣٣	المرافق العامة
		٣,٥	(٢)(٢,٤٨)	(٢)(٥,٧٧)	البناء والتشييد
					<u>المجموع الفرعي</u>
		٣,٧٢	٢,١٨	(٢)(١,٤٨)	للقطاعات الانتاجية
٥,١٣	(٢)(١,٣٤)	٢,٢٩	١,٩٨	(٢)(٠,٣٠)	باستثناء الزراعة
٤,٩٤	(٢)(٢,٥٣)				<u>قطاعات الخدمات</u>
		٦,٥	٨,٤٢	١,٨٠	التجارة
		٧,٥	١٢,٩٣	٥,٠٥	النقل
		٢,٠	٧,٢٩	٥,١٨	المالية
		٢,٠	٢,٩٥	٠,٩٤	خدمات أخرى
		١,٥	٧,١٦	(٣)٥,٥٧	الحكومة
					<u>المجموع</u>
		٥,٦١	٨,٨٤	٣,٠٦	الخدمات
٤,٤٠	١,١٦	٧,٠٥	٩,٤٥	٢,٢٤	باستثناء الحكومة
٥,٥٠	١,٤٧				<u>المجموع</u>
		٤,٩٧	٦,١٩	١,١٦	الاقتصاد غير النفطي
٤,٦٥	٠,٣٠				

ملاحظة:

(١) تنطبق على مجموعات القطاعات فقط . (٢) تمثل المعدلات السنوية للانخفاض بالنسبة لعام ١٤٠٠/٩٩ هـ . (٣) انظر ايضا الملاحظة في الجدول رقم ٣ - ٤ .

الجدول رقم (٦-٣)

التغيرات فى تركيب قطاعات الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى

النسبة المئوية فى الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى

(حسب أسعار ١٤٠٠/٩٩ هـ)

<u>١٤٠٥/١٤٠٤ هـ</u>	<u>١٤٠٠/٩٩</u>	<u>القطاعات الانتاجية</u>
٢,٣٢	٢,٤١	الزراعة
١,٣١	١,١١	صناعات تعدينية أخرى
٨,٧٨	٥,٠٠	صناعات تحويلية أخرى
٠,٧٠	٠,٢٦	المرافق العامة
٢٢,٢٦	٣٤,٠٨	البناء والتشييد
		<u>المجموع الفرعى</u>
٣٥,٣٧	٤٢,٨٦	القطاعات الانتاجية
		<u>قطاعات الخدمات</u>
١٤,٣٤	١٢,٩٢	التجارة
٢٠,٣٩	١٤,٩٩	النقل
١٠,٢٥	٩,٧٤	المالية
٣,٣٤	٣,٩٠	خدمات أخرى
١٦,٣١	١٥,٥٩	الحكومة
		<u>المجموع الفرعى</u>
٦٤,٦٣	٥٧,١٤	الخدمات
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	المجموع : الاقتصاد غير النفطى

٣-٣ اتجاهات الدخل والانفاق في الخطة الثالثة:

الدخل الخاص والاستهلاك:	١-٣-٣
يبلغ اجمالي الانتاج المحلي الاجمالي المقدر للاقتصاد غير النفطي في خطة التنمية الثالثة أكثر من ٨١٠ بلايين ريال (بالاسعار الثابتة لعام ١٩٩٠/١٤٠٠هـ) بما في ذلك ما يتحقق من زيادة الانتاجية التي تقدر بحوالي ١٠٠ بليون ريال. ان تحويل الانتاج المحلي الاجمالي الى دخل، يعنى تقسيمه الى «تعويضات الموظفين» و«فائض التشغيل» (الارباح الاجمالية) بما في ذلك الاستهلاك. أما الانتاج المحلي الاجمالي للاقتصاد غير النفطي، فهو في الغالب دخل القطاع الخاص الذي يتحصل عليه الموظفون والاسر وشركات القطاع الخاص. و يقتصر نصيب القطاع العام على فائض التشغيل للمؤسسات العامة مثل «السعودية» و«بترومين» الخ. وتعتبر نسب نموفتى الدخل متطابقة من الناحية العملية، مع نسبة نمو الانتاج المحلي الاجمالي غير النفطي وهى ٦,٢٪ سنويا.	١-١-٣-٣
تشير الدلائل الاحصائية الى تقسيم الانتاج المحلي الاجمالي بالتساوى تقر يباين «تعويضات الموظفين» و«فائض التشغيل»، على أنه من الصعب رسم حدود دقيقة بين دخول الاسر والشركات. فصغار المزارعين وأصحاب المهن الحرة والعامدون بالنقل وغيرهم من المؤسسات العائلية قد صنفت دخولهم كأرباح تصرف كدخل للأسرة على الاستهلاك الشخصى، وهذه الازدواجية تفسر سبب زيادة جملة مستوى الاستهلاك الشخصى كقاعدة، على جملة الدخل من العمالة.	٢-١-٣-٣
للاسباب المذكورة نفسها ليست هنالك طرق محددة لتقدير امكانيات الادخار لاي من فئتي الدخل على حدة في الخطة الثالثة. ويمكن تقدير جملة امكانيات الادخار في القطاع الخاص بما يتراوح بين ٤٠ الى ٥٠٪ من اجمالي الارباح الخاصة، وهى تساوى من ٢٠ الى ٣٠٪ من الانتاج المحلي الاجمالي للقطاع الخاص. وهنالك عامل آخر يزيد من تعقيد الوضع عند تحديد نسبة المدخرات من الدخل المكتسب والمخصص للانفاق، وهو تجميع مدخرات الاسر وهذا يعنى أن نسبة المدخرات تطبق على الاسرة باعتبارها وحدة مستهلكة بدلا من أن تطبق على أجز من يكتسبون الدخل.	٤-١-٣-٣
تكوين اجمالي رأس المال الثابت الخاص:	٢-٣-٣
تتوقع تقديرات الخطة الثالثة: حداً أدنى لنسبة نموتراوح بين ١١٪ و ١٣٪ سنويا لتكوين رأس المال الثابت الخاص (بما فى ذلك الاستبدال). وتغييرا مقابلا فى تكوين الاستثمار الخاص بعيدا عن الانشاءات وأجهزة النقل (حوالى ٦٠٪ و ٣٠٪ على التوالي) الى آلات ومعدات انتاجية.	١-٢-٣-٣
ومع كون ما بين ٤٠٪ الى ٥٠٪ تقريبا من اجمالي فائض التشغيل مستغلة فى تكوين رأس المال المحلي، فان اقل تقدير لجملة الانفاق الخاص فى الخطة الثالثة خارج قطاع الزيت يبلغ حدود ١٨٠-٢٠٠ بليون ريال. وقد يزيد هذا الاجمالي لاسباب عدة من بينها مدفوعات القروض المقدمة من مختلف الصناديق العامة كصندوق التنمية الصناعية السعودى، وصندوق التنمية العقارية، والبنك الزراعى العربى السعودى.	٢-٢-٣-٣
ومهما كان التفاوت فى تقديرات تكوين رأس المال الخاص، فانها لا تغير فى الافتراض الاساسى فى أن هناك كمية كبيرة من الاموال يجرى تجميعها للاستخدام فى المستقبل، لا سيما فى قطاع الشركات. وهذا الافتراض له اهمية قصوى فى استراتيجية التنمية الشاملة التى تعتمد اعتمادا كبيرا على النمو الذاتى للقطاع الخاص فى تحديد فرص الاستثمار واستغلالها.	٣-٢-٣-٣
تغير اسهام القطاعات فى تكوين رأس المال:	٣-٣-٣
يوضح نمط تكوين رأس المال الاجمالي المقدر فى السنوات الاربع الاولى من الخطة الثانية، زيادة فى الحجم الكلى بنسبة ٢٢,٢٪ سنويا، ولكن مع اختلاف نسب النمو للقطاعات المختلفة:	١-٣-٣-٣

٣٥٪ للقطاع الحكومي و١٤,٩٪ لقطاع النفط و١١,٢٪ للقطاع الخاص .
٢-٣-٣-٣ ومن المتوقع خلال الخطة الثالثة حدوث انعكاس أساسي في اتجاهات نمو تكوين رأس المال في القطاعين العام والخاص، بالرغم من أن تغير العلاقة بين حجمها سيكون ملحوظا بدرجة أقل . وسوف يؤثر تغير نمو تكوين رأس مال القطاع العام تأثيرا مباشرا في قطاعات البناء والتشييد، حيث كان هو القطاع القائد في الاقتصاد غير النفطي، وارتفع اسهامه في الانتاج المحلي الاجمالي غير النفطي من ١٩٪ في ١٣٩٥/٩٤هـ الى ٢٣٪ في ١٣٩٧/٩٦هـ، ثم انخفض الى ٢١٪ في نهاية فترة الخطة الثانية. اما في الخطة الثالثة فان توقعات أنشطة البناء والتشييد ستكون مختلطة بالنمو المتوسط المتوقع في القطاع الخاص والقطاعات غير المدنية فقط .
٣-٣-٣-٣ وتعنى التقديرات الدالة على الفجوة الواسعة بين الطاقة الاجمالية والطلب في الخطة الثالثة، على انكماش في قطاع البناء والتشييد. وسيكون التأثير المتوقع هو تقليل العمالة بنسبة أقل من ٦٪ سنويا من ٣٣٠,٠٠٠ في ١٤٠٠/٩٩هـ الى ٢٤٥,٠٠٠ بحلول عام ١٤٠٥/١٤٠٤هـ وهذا الانخفاض المقدر، لن يعوق تحقيق تقدم بسيط في النشاط الانشائي خلال السنتين الاوليين من الخطة نتيجة للمصروفات الحكومية المرتبط عليها.

٤-٣ القوى العاملة والتوظيف والتغير في الانتاجية:

تتصل سياسة معظم التغيرات الكمية والنوعية الواسعة المدى في الخطة الثالثة بالقوى البشرية والتوظيف. وتوضح التوقعات في هذا القطاع، التعقيدات في العلاقات الفنية والاقتصادية ذات العلاقة وكذلك في الترتيبات الادارية الضرورية لتأمين التنفيذ الناجح. وسوف تكون هناك مراجعة مستمرة لكامل موضوع القوى البشرية والتوظيف اذا اقتضت الضرورة لاعادة تقويم السياسات. ويتلخص موقف العمالة في قطاع الخدمة المدنية في الجدول (٣-٧) والذي يوضح ان العمالة المدنية سوف تزيد من ٢,٤٧ مليون في ١٤٠٠/٩٩هـ الى ٢,٦٣ مليون في ١٤٠٥/١٤٠٤هـ. وتتضمن هذه التقديرات التوقعات المتعلقة بالنواحي التالية للقوى البشرية وموقف التوظيف وهي نمو القوى العاملة السعودية، والعرض والطلب على الايدي العاملة، وهيكل العمالة، والانتاجية، وفيما يلي عرض تفصيلي لكل من هذه النواحي على حدة:

١-٤-٣ القوى العاملة :

١-١-٤-٣ نمو القوى العاملة السعودية :

سوف تسجل نسبة السعوديين الذكور (من ١٢ فأكثر) المشتركين في القوى العاملة انخفاضا قليلا من ٦٥,٣٪ الى ٦٤,١٪ خلال السنوات الخمس. وهذا في اساسه نتيجة مباشرة لاتساع برامج التعليم والتدريب. وسوف يؤثر هذا العامل المدرسي بصفة خاصة على نسبة اشتراك فئات العمر من ١٢-١٩ سنة. وانخفاض نسبة اشتراك فئة العمر هذه هو ثمن الاستثمار في تنمية المجتمع مستقبلا .

ومن ناحية اخرى فلن يكون هناك سوى اختلاف بسيط في النسبة الكلية لاشتراك المرأة السعودية .. اذ يتوقع نتيجة لاتساع نظام التعليم أن يزيد عدد النساء المتعلمات اللائي يجدن فرصا للعمل - خاصة في المدن - ومع ذلك فسوف يقابل هذه الزيادة العديدة نقص في عدد العاملات في الزراعة، وخاصة بين فئات العمر الصغيرة، نظرا لزيادة العامل المدرسي. ولذلك سيبقى متوسط نسب اشتراك المرأة السعودية خلال الخطة الثالثة في حدود ٦٪ تقريبا .

٢-١-٤-٣ العرض والطلب على الايدي العاملة :

ان الزيادة المتوقعة في حجم القوة العاملة المدنية خلال الخطة الثالثة هو ١٥٥,٠٠٠ عامل ويمثل زيادة سنوية قدرها ١,٢٪، وهذه الزيادة من الناحية العددية، تمثل الفرق بين فرص التوظيف المدنية الجديدة (٣١٠,٠٠٠) والعدد المقدر للأفراد الذين سوف يهجرون الزراعة (٧٠,٠٠٠) وقطاع البناء والتشييد (٨٥,٠٠٠). ونظرا للحد من زيادة عدد العمال الاجانب فسوف تزداد القوة العاملة غير السعودية الاجمالية بمقدار ٩٠٠٠ موظف مؤهل. وهذا الرقم هو

ايضا صافي الفرق بين ال٧٤,٠٠٠ عامل في الوظائف الجديدة وبين ال٦٥,٠٠٠ عامل (معظمهم من العمال غير المهرة) الذين سوف يغادرون المملكة بسبب الفائض في عدد العاملين في قطاع البناء والتشييد. وفي الوقت نفسه ستكون الزيادة الصافية في القوى العاملة الوطنية للاعمال المدنية هي ١٤٦,٠٠٠ الجدول (٨-٣).

الجدول رقم (٧-٣)

توقعات العمالة المدنية في المملكة في المدة من ١٤٠٠/٩٩ الى ١٤٠٥/١٤٠٠ هـ

معدل النمو السنوي		العمالة المدنية (بالآلاف)		الجنسية/الجنس
النسبة المئوية	الفرق	١٤٠٥/١٤٠٠ هـ	١٤٠٠/٩٩	
١,٩	١٢٩	١٤٣٧,٤	١٣٠٨,٤	سعوديون/ذكور
٠,٢	٩	١٠٢٣,٩	١٠١٤,٩	غير سعوديين ذكور
١,٢	١٣٨	٢٤٦١,٣	٢٣٢٣,٣	الجملة
٣,١	١٧	١٢٠,٠	١٠٣,٠	سعوديات
—	صفر	٤٤,٩	٤٤,٩	غير سعوديات
٢,٢	١٧	١٦٤,٩	١٤٧,٩	الجملة
١,٩	١٤٦	١٥٥٧,٤	١٤١١,٤	جملة السعوديين
٠,٢	٩	١٠٦٨,٨	١٠٥٩,٨	جملة غير السعوديين
١,٢	١٥٥	٢٦٢٦,٢	٢٤٧١,٢	المجموع الكلي

الجدول رقم (٨-٣)

العرض والطلب على القوى العاملة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ

(بالآلاف)

الطلب الجديد على العمالة المدنية	
٧٨,٠	القطاعات الانتاجية (باستثناء الزراعة والبناء والتشييد)
٢٢٢,٠	قطاع الخدمات (بما في ذلك الدولة)
١٠,٠	قطاع النفط
٣١٠,٠	الجملة
<u>القوى البشرية المعروضة للوظائف الجديدة</u>	
٢٣٦,٠	سعوديون
٧٤,٠	غير سعوديين (مهرة)
٣١٠,٠	الجملة

- ٢-٤-٣ العمالة :**
- ١-٢-٤-٣ يوضح الجدولان (٩-٣) و (١٠-٣) التغيرات في العمالة في القطاعات المدنية خلال خطة التنمية الثالثة، ومقارنة معدلات النمو بين خطتي التنمية الثانية والثالثة. ويتضمن الجدول (٩-٣) أيضا مقارنة النسبة المئوية لتوزيع العمالة حسب النشاط الاقتصادي في عام ١٤٠٠هـ، مع تلك المقدرة لعام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ. وقد ارتفع حجم العمالة خلال خطة التنمية الثانية بمقدار ٧٢٥,٠٠٠ عامل، في حين أن النمو المقدر في خطة التنمية الثالثة سيكون ١٥٥,٠٠٠ عامل فقط ويمثل هذا انخفاضاً في معدل النمو في العمالة من ٧,٢٪ سنوياً في خطة التنمية الثانية إلى ١,٢٪ خلال خطة التنمية الثالثة.
- ٢-٢-٤-٣ تقدر الزيادة الصافية في العمالة في القطاع الخاص غير النفطى بحوالى ٤٥,٠٠٠ عامل أى بمعدل ٠,٤٪ سنوياً، بينما يقدر النمو في العمالة في القطاع العام (موظفو الخدمة المدنية) بحوالى ١٠٠,٠٠٠ موظف خلال السنوات الخمس القادمة. وعلى كل حال فإن هذه الزيادة لن تكون تلقائية بل سيتم مراجعة العمالة في القطاع الحكومى بالتفصيل في نهاية السنة الثانية من خطة التنمية الثالثة كما سبق ذكره .
- ٣-٢-٤-٣ في الجدول (٣ - ١١) تمت مقارنة التغيرات في معدل النمو الوظيفى خلال خطتي التنمية الثانية والثالثة. وفي ضوء نمط نمو القطاعات المتوقع في خطة التنمية الثالثة وضرورة رفع مستويات الانتاجية، لا بد من زيادة فئات المهارات العالية بما في ذلك المهنيين والعمال اليدويين.

الجدول رقم (٩-٣)

التغيرات في العمالة المدنية في خطة التنمية الثالثة
(العمالة المقدرة في عام ١٤٠٠/٩٩هـ وفي ١٤٠٥/١٤٠٤هـ حسب النشاط الاقتصادي)

النشاط الاقتصادي	العمالة (بالآلاف)		النسبة المئوية للتغيير	النسبة المئوية لتوزيع العمالة	
	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤		١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤
القطاعات الانتاجية :					
الزراعة	٥٩٨,٨	٥٢٨,٨	(١١,٧)	٢٤,٢	٢٠,١
الصناعات التعدينية الاخرى	٧,٣	٩,٨	٣٤,٢	٠,٣	٠,٤
الصناعات التحويلية الاخرى	١٠٤,٢	١٦٤,٢	٥٧,٦	٤,٢	٦,٣
المرافق	٣١,٥	٤٧,٠	٤٩,٢	١,٣	١,٨
البناء والتشييد	٣٣٠,١	٢٤٥,١	(٢٥,٧)	١٣,٤	٩,٣
اجمالي القطاعات الانتاجية	١,٠٧١,٩	٩٩٤,٩	(٧,٢)	٤٣,٤	٣٧,٩
قطاعات الخدمات :					
التجارة	٣١٠,٦	٣٣٩,٦	٩,٣	١٢,٦	١٢,٩
النقل	٢١٤,٦	٢٧٤,٦	٢٨,٠	٨,٧	١٠,٥
تمالية	٣٤,٨	٤٤,٨	٢٨,٧	١,٤	١,٧
الخدمات الاخرى	٤٨٢,٣	٥٠٥,٣	٤,٨	١٩,٥	١٩,٢
الحكومة *	٥٥٣٢١,٠	٥٥٤٢١,٠	٣١,٢	١٣,٠	١٦,٠
اجمالي قطاعات الخدمات	١,٣٦٣,٣	١,٥٨٥,٣	١٦,٣	٥٥,٢	٦٠,٣
المجموع الفرعى للقطاعات غير النفطية	٢,٤٣٥,٢	٢,٥٨٠,٢	٦,٠	٩٨,٦	٩٨,٢
قطاع النفط	٣٦,٠	٤٦,٠	٢٧,٨	١,٤	١,٨
اجمالي النشاط الاقتصادي	٢,٤٧١,٢	٢,٦٢٦,٢	٦,٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠

* باستثناء العسكريين .

** تحوى العمالة الحكومية هذه على ٤٩,٦ ألف عامل وهم عمال الاجر اليومي لعام ١٤٠٠/٩٩هـ والذين لا يصنفون ضمن الخدمة المدنية .

الجدول رقم (١٠-٣)

التغيرات في العمالة المدنية في خطتي التنمية الثانية والثالثة
(مقارنة العمالة حسب النشاط الاقتصادي)

النشاط الاقتصادي	الزيادة في حجم العمالة (بالآلاف)				معدل النمو السنوي (%)
	الخطوة الثانية	الخطوة الثالثة	الخطوة الثانية	الخطوة الثالثة	
القطاعات الانتاجية					
الزراعة	(٩٦,٢)	(٧٠,٠)	(٢,٩٤)	(٢,٤٦)	
الصناعات التعدينية الاخرى	٣,٩	٢,٥	١٦,٥١	٦,٠٧	
الصناعات التحويلية الاخرى	٢٩,٨	٦٠,٠	٦,٩٧	٩,٥٢	
المرافق	١٥,٤	١٥,٥	١٤,٣٧	٨,٣٣	
البناء والتشييد	١٥٧,٨	(٨٥,٠)	١٣,٨٩	(٥,٧٨)	
اجمالي القطاعات الانتاجية	١١٠,٧	(٧٧,٠)	٢,٢٠	(١,٤٨)	
قطاعات الخدمات					
التجارة	١٥٧,٠	٢٩,٠	١٥,١٢	١,٨٠	
النقل	١٠٠,١	٦٠,٠	١٣,٣٩	٥,٠٥	
المالية	٢١,٧	١٠,٠	٢١,٥٨	٥,١٨	
خدمات أخرى	٢٥٢,٣	٢٣,٠	١٥,٩٦	٠,٩٤	
الحكومة	٧٤,٣	١٠٠,٠	٥,٤١	٥,٥٧	
اجمالي قطاعات الخدمات	٦٠٥,٤	٢٢٢,٠	١٢,٤٦	٣,٠٦	
المجموع الفرعي للقطاعات الاقتصادية غير النفطية	٧١٦,١	١٤٥,٠	٧,٢١	١,١٦	
قطاع النفط	٨,٦	١٠,٠	٥,٦١	٥,٠٢	
اجمالي النشاط الاقتصادي	٧٢٤,٧	١٥٥,٠	٧,١٩	١,٢٢	

* باستثناء العسكريين .

الجدول رقم (٣-١١)

العمالة المقدرة فى عام ١٤٠٠/٩٩ وفى عام ١٤٠٥/١٤٠٤
حسب المجموعات الوظيفية

١٤٠٥/١٤٠٤ هـ		١٤٠٠/٩٩ هـ		المجموعات الوظيفية الرئيسية
النسبة المئوية للتوزيع	العمالة (بالآلاف)	النسبة المئوية للتوزيع	العمالة (بالآلاف)	
١٠,٣١	٢٧٠,٨	٩,٧٣	٢٤٠,١	مهنيون (١)
١٠,١٦	٢٦٦,٨	٩,٣٨	٢٣١,٧	كتبة
٤٥,١٢	١١٨٤,٩	٤٣,٥٧	١٠٧٦,٩	موظفو مبيعات وعمال (٢)
٢١,٢٥	٥٥٨,٠	٢٥,١٨	٦٢٢,٢	مزارعون وصائدو أسماك
١٣,١٦	٣٤٥,٧	١٢,١٤	٣٠٠,٠	عمال خدمات
١٠٠,٠	٢٦٢٦,٢	١٠٠,٠	٢٤٧١,٢	المجموع

(١) تتضمن هذه الفئة المهنيين (فنيين ومديرين) والاداريين .

(٢) تتضمن هذه الفئة موظفي المبيعات والحرفيين والشغلين والعمال .

٣-٤-٣ الانتاجية :

- ١-٣-٤-٣ انه لأمر بديهى بالنسبة للمملكة أن تتمكن القوى العاملة فيها والتي تضم أكثر من ٦٥% من الذكور و ٥% من الاناث فى سن العمل، من تحقيق مستويات عالية من الانتاجية (نسبة «القيمة المضافة» الى العمالة) لان رفع مستوى الانتاجية ليس فقط مطلباً يتبع بالطبيعة قدرة المملكة على تزويد سكانها العاملين بأحدث الادوات لاي نوع من المهن، ومقدرتها على تعليم الناس المهارات الضرورية، ولكنها ايضا شرط أساسى لمساندة التوسع المستمر للقطاعات الاقتصادية غير النفطية بما فى ذلك نمو الدخل غير التضخمى من العمالة .
- ٢-٣-٤-٣ ويوضح الجدول (١٢-٣) اهمية الناحية العملية لرفع مستوى الانتاجية. و يبين هذا الجدول المتوفر فى القوى البشرية الناجحة عن طريق النمو فى الانتاجية من خلال مقارنة تقديرات الانتاج المحلى الاجالى والانتاجية فى نهايات الخطط الاولى والثانية والثالثة على التوالى .

الجدول رقم (٣-١٢)

الانتاج المحلى الاجالى والانتاجية فى القطاعات الاقتصادية غير النفطية

السنة	(ببلايين الريالات)	(بآلاف الريالات)	لسنوات مختارة	الانتاج المحلى الاجالى	الانتاجية لكل القوى البشرية المطلوبة (بالملايين) لتحقيق الانتاج
١٣٩٥/٩٤	٦٦,٧٧	٣٨,٨	١٣٩٥/٩٤	٥٥١,٧٢	
١٤٠٠/٩٩	١٣٤,٩٧	٥٥,٥	١٤٠٠/٩٩	٥٥٢,٤٣	
١٤٠٥/١٤٠٤	١٨٢,٢	٧٠,٦	١٤٠٥/١٤٠٤	٥٥٢,٥٨	

* قدرت الاقيام بأسعار عام ١٤٠٠/٩٩ هـ .

** المستوى القدر للعمالة فى السنة المقصودة .

٣-٣-٤-٣ ويوضح هذا الجدول انه بدون تحقيق زيادة فى الانتاجية فى السنوات الخمس من ١٣٩٥/٩٤ هـ الى ١٤٠٠/٩٩ هـ، فان الزيادة الضرورية فى العمالة حوالى ١,٧ مليون (٣,٤٨-١,٧٢) وليس ٧١٠,٠٠٠ (١,٧٢-٢,٤٣) .

وبالمثل فان الزيادة المتوقعة فى الانتاجية فى الخطة الثالثة فى عام ١٤٠٥/١٤٠٤ هـ ستوفر على الاقتصاد أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ عامل .

٤-٣-٤-٣ وبالرغم من التشابه فى آثار نمو الانتاجية لتوفير القوى البشرية، الا أن هنالك اختلافا هاما بين خطتى التنمية الثانية والثالثة فيما يتعلق بمصدر نمو الانتاجية. ان حجم الانتاجية المكتسبة فى خطة التنمية الثانية، كان نتيجة انتقال نوعين من العمالة من قطاع الى آخر: الاول: المهجرة من قطاع الزراعة ذى الانتاجية المتدنية، والآخر: التدفق الكبير فى الالتحاق بالقطاعات ذات الانتاجية المرتفعة، وخصوصا قطاع البناء والتشييد. وقد حقق هذان النوعان من الانتقال زيادة فى متوسط الانتاجية لمجموعة من القطاعات، وايضا للقطاعات الاقتصادية غير النفطية عموما. ولقد تم تحقيق هذه الزيادة عن طريق انتقال العمال فقط، وقبل حدوث أى تغيير ايجابى فى مستوى الانتاجية فى أى قطاع من القطاعات المعنية. ان هذا النوع من الزيادة (التي يمكن ربطها بمجموعة من القطاعات دون قطاع بمفرده) معروف جيدا، وهو من خصائص الاقطار النامية. كما أن اسهامها فى الانتاج المحلى الاجالى عنصر هام فى نموه. وبالرغم من ان انتقال العمالة قد يستمر ضمن نطاق المملكة (على سبيل المثال تحرر العمال من قطاع التجارة وقطاع النقل) الا أنه فى الحقيقة ظاهرة مؤقتة فى عملية التنمية. لذا فان اهميتها لخطة التنمية الثالثة محدودة، وبالتالي يتوقع أن يستند نمو الانتاجية على التركيز الرأسمالى وتحسين المهارات وتطويرها ضمن كل قطاع على حدة.

٥-٣-٤-٣ من المتوقع ان تشهد خطة التنمية الثالثة نموا فى انتاجية القطاعات تصل ما بين ٤% و ٥% سنويا. ويمثل هذا ضعف الانتاجية التقليدية المتحققة فى خطة التنمية الثانية.

وسوف تتحقق هذه الزيادة فى القطاعات التالية: الزراعة (حيث سيستمر نمو الانتاج المحلى الاجالى نتيجة الهجرة خارج القطاع)، الصناعات التحويلية (بسبب المشاريع ذات الانتاجية العالية التى يمولها صندوق التنمية الصناعية)، الطاقة والمياه (نتيجة النفقات الكبيرة فى هذين المجالين) والنقل والمواصلات والتخزين (نتيجة تنفيذ المشاريع الكبيرة التى تتميز بكثافة رأس المال).

ومن المتوقع أن ينخفض نسبيا معدل زيادة انتاجية قطاع البناء والتشييد نظرا لان الشركات الاجنبية الكبيرة

ستنسحب من هذا القطاع تاركة المجال للمقاولين المحليين الذين يعملون حاليا في مشاريع اصغر حجما. وبالمقارنة، فإن اعلا معدل نمو من المتوقع أن يحققه قطاع التجارة نتيجة للمنافسة الشديدة المتوقعة بين المشتغلين والتي ستؤدي بطبيعة الحال الى استغلال واستخدام رأس المال والايدي العاملة احسن استخدام.

٣-٥ التضخم :

العوامل المحلية :

٣-٥-١

لقد سبقت الاشارة فى الفصل السابق الى أن المعدلات العالية للتضخم قد أثرت فى الاقتصاد السعودى بشكل معاكس خلال السنوات الاربع الاخيرة من نهاية خطة التنمية الاولى وبداية خطة التنمية الثانية. وبعد التجربة الناجحة فى تخفيض التضخم من المستويات المرتفعة جدا الى معدل ارتفاع أسعار الواردات (أو أقل من ذلك)، فيتوقع أن يكون الاقتصاد السعودى مجهزا تجهيزا جيدا لمواجهة عوامل التضخم خلال خطة التنمية الثالثة. وعلى الرغم من تخفيض معدل التضخم المحلى تخفيضا كبيرا بعد هذه الفترة، الا أن جميع الظواهر تشير الى ان خطر التضخم لا يزال قائما. لذلك فان الامكانيات التنظيمية والحلول المستندة على الخبرة، لا تستطيعان ضمان المناعة من عوامل التضخم. ويمكن ضمان ذلك فقط عن طريق تلافى الظروف التى سببت حدوث التضخم فى الماضى .

فى بداية خطة التنمية الثانية كان السبب الرئيسى للتضخم هو الفجوة بين الطلب الذى تموله الدولة من جهة، وبين كمية العرض من البضائع المطلوبة والخدمات والعمالة من جهة اخرى. وما زاد فى تفاقم المشكلة عدم كفاية التجهيزات الاساسية غير المتطورة وغير الفعالة. وبالرغم من أن تكرار مثل هذا التفاوت أقل احتمالا الآن، الا ان الارتفاع الحالى فى مستوى نفقات الدولة خلال خطة التنمية الثالثة قد يحدث ضغوطا تضخمية حادة. ان المدى الحقيقى لخطر التضخم لا يعتمد كثيرا على الطلب الحاد على البضائع والخدمات، بقدر ما يعتمد على الطلب على القوى البشرية الماهرة، التى ستكون المعوق الاساسى والحقيقى خلال خطة التنمية الثالثة. وطالما بقى الطلب على القوى البشرية والتجهيزات المرافقة (مثل الاسكان) ضمن طاقة الاقتصاد، فبالامكان التحكم فى ظاهرة التضخم وضبطها.

وقد ترتفع ضغوط التضخم — خارج نطاق القطاع الحكومى — من جراء تطور النشاطات المستقلة للقطاع الخاص، حيث ان خطة التنمية الثالثة تتوقع حدوث نمو جوهري فى اسهامه فى الانتاج المحلى الاجاملى تبلغ حوالى ١٣% سنويا، وهو ضعف معدل القطاعات الاقتصادية غير النفطية. وبما ان النمو الاجاملى فى القوى العاملة فى خطة التنمية الثالثة سيكون أكثر قليلا من ١% سنويا، فان مثل هذا المعدل العالى فى القطاع الخاص يعتمد على المعدلات العالية الانتاجية وبالتالي على نوعية القوى البشرية الجديدة المستخدمة. والى الحد الذى يقرر فيه القطاع الخاص توجيه استثماراته فى خطة التنمية الثالثة الى القطاعات الانتاجية (وبصورة رئيسية فى الصناعات التحويلية)، فسينتج عن ذلك ارتفاع مستوى الاجور للحصول على القوى العاملة المطلوبة، والخطر الحقيقى هو ان الطلب الحاد على الاجور المرتفعة قد يحدث بالتالى زيادة فى التكاليف مما يؤدي الى تفاقم عوامل التضخم .

وفى ضوء الاحتمالات فى ان يستطيع القطاع الخاص تمويل نفسه من الارباح الحالية (اذ يمثل الانفاق على الاستثمار اقل من ٥٠% من الارباح الصافية) فلا شك فى ان ارتفاع مستويات الاجور سيؤدي الى التضخم. وحيث ان تنمية الصناعات التحويلية فى المملكة لا يمكن ان تتم بالاستناد الى تكاليف الاجور التى تتجاوز المستويات الحالية، فان هذا سيعرض للخطر الجدوى البعيدة المدى للتصنيع.

٢-٥-٣ التضيخم المستورد :

ان التضخم المستورد هو نتيجة لتفاعل ثلاثة عوامل تؤثر على أسعار الاقتصاد المحلى ومستويات التكاليف وهى :
أولا : معدل التضخم خارج المملكة العربية السعودية، والذي اصبح الان مرتفعا جدا وطويل الاملد (سواء فى الاقطار النامية أو الصناعية)، ثانيا: وسائل النقل المحلى التى قد تزيد من التضخم المستورد عن طريق ارتفاع تكاليف النقل والتوزيع غير المتكافىء، وثالثا: توحيد امكانيات الدولة والقطاع الخاص لمواجهة عوامل التضخم عن طريق زيادة العرض وعن طريق منع الموردين الاجانب من التحكم والمضاربة فى الاسعار. أما التأثير العدى على الميزان التجارى فيمكن معالجته بسهولة.

٣-٥-٣ الاستتاج :

وبشكل عام ستكون هناك ضغوط تضخمية محلية قوية على الاجور خلال خطة التنمية الثالثة، بينما يبقى التضخم المستورد ومعدل تأثيره على التكاليف المحلية ومستويات الاجور خاضعا لفعالية الاجراءات الوقائية المتخذة من قبل كل من القطاعين الخاص والعام، وستستمر الوسائل الادارية والاجراءات الاخرى لمراقبة التضخم ومكافحته، بل ان عملياتها سوف تمتد لتشمل المجالات الحساسة مثل أسعار العقود والاجور (يتضمن الفصل رقم (٩) مؤشرات محددة لاجراءات اضافية لتحسين مكافحة التضخم كجزء من الادارة الاقتصادية والعامه).

٦-٣ التجارة الخارجية:

١-٦-٣ الصادرات:

ستظل صادرات الزيت الخام تحتل مركز الصدارة خلال فترة الخطة الثالثة على المستويين المحلى والدولى .
على المستوى المحلى، ستظل هذه الصادرات مصدر التغطية المالية لما يلى :-
١-٦-٣-١ - نفقات الدولة المدرجة فى ميزانية هذه الفترة .
- النقد الاجنبى الذى تحتاج اليه المملكة لدفع قيمة الواردات وسداد مدفوعات الحسابات الجارية، والحسابات الرأسمالية فى الخارج، بما فى ذلك المساعدات الخارجية .
- استمرار تدعيم الاحتياطى المالى الدولى للمملكة .
٢-٦-٣-٢ أما على المستوى الدولى، فان صادرات الزيت الخام والمواد الهيدروكربونية الاخرى، ستواصل دورها فى تثبيت أوضاع الاقتصاد العالمى وفى امداده بالطاقة .
ان المعدل اليومى لصادرات الزيت الخام الذى يكفى - حسب الاسعار الدولية السائدة - لتغطية نفقات الدولة الاجمالية على تنمية القطاعات الاقتصادية خلال خطة التنمية الثالثة يقل الى حد ما عن ٣,٥ مليون برميل يوميا .
وستتوفر خلال الخطة الثالثة صادرات هيدروكربونية ذات قيمة أعلى يمكن تصديرها للاسواق العالمية، وتشمل المنتجات المكررة المستندة الى الزيت الخام والغاز أيضا . (يتضمن الفصل الرابع مزيدا من التفصيلات عن الطاقة).

٢-٦-٣ الواردات :

١-٦-٣-٢ خلال فترة الخطة الثانية كانت العلاقة وثيقة، بل كادت تكون متطابقة بين القيمة الحالية للنتاج المحلى الاجمالى فى القطاع غير النفطى وبين قيمة السلع والخدمات المستوردة . ويتوقع ان تستمر هذه العلاقة الرقمية - والتى تمثل ميلا شديدا الى الاستيراد - خلال سنوات الخطة الثالثة . والواقع انه قد اخذ بعين الاعتبار

احتمال حدوث نمو فى الواردات بنسبة بسيطة اكبر من النمو المتوقع فى الانتاج المحلى الاجاملى للمقطع غير النفطى (٦,٢% سنويا) على أساس توقع زيادة العناصر والمنتجات التى ستحل محل الايدى العاملة .
٣-٦-٢-٢ وستواصل المملكة - باعتبارها احدى كبريات الدول المستوردة فى العالم - سياستها فى تنوع مصادر الشراء فى الخارج لضمان الحصول على أفضل الاسعار والخدمات .

٣-٧ استراتيجية التنمية الاقليمية :

تعتمد خطة التنمية الثالثة منهاجاً أكثر وضوحاً وأشد تنسيقاً فى تناول الابعاد الاقليمية للتخطيط الوطنى . وبصفة عامة سوف يسمى التخطيط الاقليمى الى توفير نظائر عملية للاهداف التى يجرى تنفيذها على المستوى الوطنى، حيث يستخدم هذا النوع من التخطيط كأداة لتنسيق أوجه النشاط الاقليمى التى تضطلع بها جهات التنمية، وهذه المهمة الاخيرة عزز من شأنها فى السنوات الاخيرة انتشار جهات التنمية التى تتولى مسؤولية اقليمية، اذ أن الاستراتيجية الاقليمية تؤلف اطاراً لتطبيق الاهداف الوطنية فى المناطق الريفية أو الحضرية على السواء. ومن ثم فإن دور هذه الاستراتيجية على وجه التحديد هو تحقيق التكامل بين تطبيقات السياسة بهدف تحقيق التقدم المادى والاجتماعى على اساس متوازن فى كافة المناطق .

٣-٧-١ الاستراتيجية الاقليمية :

٣-٧-١-١ الاهداف :

تتمثل اهداف التنمية الاقليمية فى المملكة فى مساعدة المناطق - وخاصة المناطق الريفية - على تنمية أوجه نشاطها الانتاجى التى تمكنها من الاحتفاظ بأكبر عدد ممكن من سكانها، وتوسعة نطاق توزيع الخدمات لمساعدة المجتمعات التى تتوفر لديها امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتى بما يتفق مع مبادئ الشريعة الاسلامية .

أما الاهداف المحددة لخطة التنمية الثالثة فتتضمن فى تجنب الاسراف فى تركيز الموارد فى عدد قليل من المراكز الحضرية، مما قد يلحق الضرر ببقية أنحاء المملكة، والعمل على تشجيع اقامة مرافق وتجهيزات التنمية فى مناطق مختارة مما يساند المشروعات الانتاجية . وفى هذا الصدد وضعت الاستراتيجية الاقليمية على أساس المبدأ الاستراتيجى العام الذى يدعو الى التقليل الى الحد الأدنى من المتطلبات من القوى البشرية مع العمل فى نفس الوقت على تسهيل تقديم وتوصيل خدمات التنمية للجمهور. كما أن هذه الاستراتيجية سوف تفسح المجال أيضاً لاقامة مناطق تنمية أكثر تخصصاً أو «مراكز نمو» فى موعد لاحق بعد أن تثبت مناطق معينة قدرتها على احداث استثمارات انتاجية ودعمها. وتزداد يوماً بعد يوم ضرورة التنسيق بين أوجه نشاط الوزارات والدوائر الاخرى التى يعهد اليها بمسؤوليات اقليمية. ومن هنا فإن الاستراتيجية الاقليمية سوف تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية :

- (١) التنسيق بين أوجه نشاط ومشروعات وبرامج الوزارات والدوائر الحكومية الاخرى التى تتولى مسؤوليات اقليمية أو مسؤوليات جغرافية محددة. وسيؤدى هذا التنسيق الى تعزيز ودعم تقديم الخدمات للمواطن، كما سيتيح الفرصة للافادة من القوى البشرية على نحو أفضل .
- (٢) تحقيق مزيد من المساواة فى توزيع الفرص الاجتماعية - الاقتصادية، وافساح مجال الحصول على الخدمات العامة بما يتمشى مع تشجيع أوجه النشاط الانتاجى والمبادرات الفردية .
- (٣) وضع اطار عام للتنمية من أجل تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج فى كل المناطق، لا سيما المناطق الريفية على أن يولى هذا الاطار العام اهتماماً كبيراً لمدى توافر الموارد فى المملكة ومن ضمنها القوى البشرية والمياه .

٢-١-٧-٣ السياسات :

تتمثل السياسة الموضوعية لتحقيق الاهداف الاقليمية، سواء منها الاهداف العامة أو المحددة، فى احداث نظام للمراكز الوطنية والاقليمية والمحلية تنتشر فى كل أنحاء المملكة، وتتولى تقديم خدمات التنمية والتنسيق بينها بشكل فعال. ويعتبر نظام مراكز خدمات التنمية هذا أفضل طريقة لتشجيع نشاط التنمية من ناحية، وللساعدة القطاعات المحرومة من سكان المملكة من ناحية اخرى. وقد تم ترتيب مراكز التنمية فى نظام ادارى متسلسل تبعاً لوضع هذه المراكز وهل هى وطنية أو اقليمية أو محلية. وسيتم تغيير وضع أى منطقة معينة، اذا ما ثبت فيما بعد انها تنطوى على امكانيات اكبر مما هو مقدر لها فى الوقت الحالى. ويمكن تعريف الانواع الثلاثة لهذه المراكز على النحو الآتى :-

(١) المركز المحلى:

الموقع الذى توجد به المؤسسات والخدمات التى يحتاج اليها قطاع معين من السكان بصورة متكررة، وان لم يكن على أساس يوصى بوصف بأنه مركز محلى (ويحدد مثل هذا المركز المحلى بحسب توفر الخدمات المعنية وطبقاً لطاقة هذه الخدمات).

(٢) المركز الاقليمي:

الموقع الذى به المؤسسات الادارية ومؤسسات الرعاية والمؤسسات الاقتصادية المتخصصة، والتى يمكن ان ينتفع بخدماتها عدد من المراكز المحلية.

(٣) المركز الوطنى:

تتوفر فيه المهام الاقتصادية والادارية المختلفة التى تخص المملكة بأسرها، ويقدم خدمات تخصصية للغاية، ويمثل قطبا للنمو له أهميته على المستوى الوطنى.

وظائف نظام مراكز خدمة التنمية:

٢-٧-٣

لابد من التأكيد على أن المؤسسات والخدمات التى يقدمها مركز خدمة التنمية، هى المؤسسات والخدمات المطلوبة لتشجيع النمو أو لتلبية احتياجات معينة فى مجال الرعاية، ولكن لا يحتاج اليها سكان أى مركز استيطان بصفة يومية أو مستمرة. ومن هنا فانها تختلف عن الخدمات البلدية العادية (الكهرباء - المياه - المجارى - الطرق - المدارس الابتدائية والاعدادية - الجمعيات التعاونية المحلية والجمعيات الزراعية المحلية وما شابه ذلك). فسوف يستمر تقديم هذه الخدمات بالطريقة السابقة نفسها، وليس من المنتظر اجراء أى تغيير على الترتيبات الادارية الخاصة بها. أما مركز خدمة التنمية فيقدم خدمات المساندة الادارية والفنية الاكثر تخصصاً والتى تساند النشاط المحلى وتدعمه (مثل البنك الزراعى - خدمات الارشاد الزراعى - مكاتب الوزارات). كما سيقدم أيضاً الخدمات الاجتماعية التخصصية التى يجب توزيعها على عدة مجتمعات (نتيجة لعدم الاحتياج اليها بصفة دائمة أو لعدم توافر العدد الكافى من الموظفين المتخصصين) كما هو الحال بالنسبة للمدارس الثانوية والمستشفيات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية.

١-٢-٧-٣

ان نظام مراكز الخدمة يهيء الفرصة لتوزيع المؤسسات الضرورية للتنمية بشكل عادل وفعال فى جميع أنحاء المملكة دون أن يترتب على ذلك ازدواج النشاط دون ما داع فى منطقة معينة، كما أنه يوفر لكل منطقة المتطلبات اللازمة لتحقيق التوسع الاقتصادى بما يتمشى مع امكانياتها الخاصة. وفيما يختص بهذه الناحية يلاحظ بأن خطة التنمية الثانية ركزت اهتمامها على ازالة المعوقات الفيزيقية التى تعوق التنمية عن طريق انشاء التجهيزات الاساسية الضرورية للنمو، وسيعمل نظام مراكز خدمة التنمية الجديد على ازالة المعوقات الادارية والتنظيمية من خلال اقامة مرافق على المستويين الاقليمى والمحلى.

٢-٢-٧-٣

٣-٧-٢-٣ ستستوفى في هذا النظام أيضا المرونة الكافية لاختيار المناطق المناسبة التي تتوفر فيها امكانيات بارزة تؤهلها لان تصبح أقطابا للنمو في المستقبل، بعد أن تثبت مزاياها النسبية بشكل واضح، لان فكرة اعداد تسلسل هرمي للمراكز، تسمح بتغيير وضع المناطق ونقلها الى فئة أعلى. فعندما تظهر الامكانيات الكاملة لمنطقة، وتصبح حقيقة معترف بها، فسيكون الاحتمال قائما باستمرار لتغذيتها برأس المال اللازم لتشجيع التنمية على نطاق أوسع على غرار الطريقة التي بدأ العمل بها في الجبيل وبنبع. وعلى ذلك فان الفوائد المباشرة لنظام مراكز التنمية تتمثل في انه يتيح الفرصة والحافز على تكوين أقطاب نمو وطنية جديدة، ويحمي النمو المستمر في جميع المناطق الاخرى التي يمكنها أن تسهم اسهاما نافعا في دعم الاقتصاد الوطني، ويواصل تقديم الخدمات الاساسية لسكان المناطق ذات الامكانيات المحدودة كما أن مرونة هذا النظام سوف تساعد على التقليل من اوجه التباين بين المناطق، كما ستعطي للوزارات زمام المبادرة لتشجيع التنمية في المملكة وراعيها.

٨-٣ التعاون الاقتصادي في منطقة الخليج العربي :

١-٨-٣ المصالح المشتركة لاقطار شبة الجزيرة العربية :

٣-١-٨-٣ ان التعاون في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين أقطار شبة الجزيرة العربية يتفق مع مصلحة هذه الدول كلها، لان معظم هذه الاقطار يجمع بينها تراث حضارى واحد وتواجه مشكلات مشتركة. ومن هذه الملامح المشتركة بين هذه الاقطار :

- (١) رابطة الدين الاسلامى .
 - (٢) وجود قاعدة من الموارد الطبيعية المتماثلة — وان تكن محدودة — في معظم هذه الدول .
 - (٣) حجم السوق في كل منها محدود مما يقلل امكانية اقامة صناعة محلية واسعة النطاق .
 - (٤) تشابه امكانيات التصدير الصناعى مما قد يؤدى الى الازدواجية .
 - (٥) تشابه النواحي الخاصة في القوى البشرية والسكان .
- ٢-١-٨-٣ وفي أعقاب مؤتمر وزراء التخطيط في دول شبة الجزيرة العربية الذى عقد في الرياض في رجب ١٣٩٩ هـ، واشترك فيه وزراء التخطيط في دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت والجمهورية العربية اليمنية. تعهدت المملكة العربية السعودية باتباع سياسة التنسيق الاقتصادى والاجتماعى مع الدول الاخرى في شبة الجزيرة العربية. ويعتبر هذا المؤتمر خطوة أولى نحو الوحدة الاقتصادية العربية، وان كان مثل هذا التعاون سيقصر في الوقت الراهن على الدول المتجاورة.
- ٣-١-٨-٣ ان التحديات التي تواجه هذه الدول متماثلة أساسا وهى: الافادة من مواردها الطبيعية الناضبة — الاسراع في التنمية — تغيير هيكلها الاقتصادى — تنوع مصادر دخلها — تحويل مجتمعاتها الى مجتمعات منتجة بدلا من أن تظل مجتمعات مستهلكة وتلتزم هذه الدول جميعها بافساح المجال امام القطاع الخاص لكي يلعب دورا رئيسيا في هذه العملية.

٤-١-٨-٣ وعندما تشرع هذه الدول في تنفيذ البرامج الكفيلة بالتغلب على هذه التحديات، فان المشكلات المشتركة الاساسية التي يحتمل أن تواجهها ستكون على النحو التالى: وضع السياسات الملائمة فيما يتعلق بالقوى البشرية، سواء من أجل تنمية الموارد البشرية الوطنية في كل منها أو لتجنب قيام منافسة عنيفة فيما بينها على اجتذاب القوى البشرية المستوردة، ولكافة التضخم، وبصفة خاصة استغلال المقاولين الاجانب، والتعرف على أوجه التداخل بين المشروعات الصناعية وامكانية التعاون الصناعى المشترك.

٢-٨-٣ التنسيق بين دول شبة الجزيرة العربية :

١-٢-٨-٣ ولذلك فان المتفق عليه، أن الاهداف العامة لخطط التنمية الخاصة بكل دولة من هذه الدول، ينبغى ان

تكون متشابهة. وفضلا عن ذلك فقد تم تحديد مجالات التعاون الاساسية، وهي تشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والمالية والزراعية والتعليمية والتجارية اضافة الى النقل والطاقة والمياه والصحة. اما في المدى القصير، فسوف يتركز الاهتمام على التعاون في تنفيذ مشروعات التجهيزات الاساسية.

سيتم التنسيق والتكامل على مستوى المراحل المختلفة. على أن كل دولة سوف تستمر في تنفيذ مشروعاتها الاساسية الجارية وينسق بين المشروعات الحالية التي تعتبر تنافسية بطبيعتها. وبالإضافة الى تسهيل انتقال رؤوس الاموال والقوى البشرية، والسلع المنتجة محليا فيما بين هذه الدول، فمن المستهدف، اقامة تنسيق وتعاون مشترك في مجالات الصناعة والتصدير واقامة روابط بين شبكات مرافق التجهيزات الاساسية. أما في المدى الطويل فان الامل معقود على أن تخصص كل دولة في صناعة ما أو في نشاط اقتصادي معين تبعاً لما يتوفر لديها من امكانيات ومزايا نسبية.

ومع أن الامر يتطلب بذل كثير من الجهود في سبيل اعداد الوسائل العملية لتحقيق التنسيق والتكامل، فقد تم تحديد الطرق والاساليب لهذه المهمة الكبرى اذ سيجتمع وزراء التخطيط في هذه الدول مرة كل سنة على الاقل للنظر في دراسات اللجان الفنية ووضع توصيات بالاجراءات الواجب اتخاذها استنادا الى هذه الدراسات. وسيقام نظام لتبادل البيانات والدراسات ذات الاهتمام المشترك. كما ستعمل كل دولة على تأليف فريق من رجال التخطيط المؤهلين ضمن أجهزتها الرسمية يختص بالشؤون التي تهم المنطقة كلها. وسيتم انشاء أمانة دائمة في وزارة التخطيط السعودية تتولى اعداد الوثائق الخاصة بالاجتماعات المختلفة ومتابعة ما يصدر عنها من قرارات.

٣-٢-٨-٣

٣-٢-٨-٣

الفصل الرابع

تنمية الموارد الاقتصادية

٤- تنمية الموارد الاقتصادية:

٤-١ عرض عام:

تعطى خطة التنمية الثالثة المزيد من الاهتمام لتنمية الموارد الانتاجية وذلك بتوسعة اسهام قطاعات الزراعة والثروة المعدنية والمواد الهيدروكربونية (الغاز الطبيعي بصفة خاصة) والصناعات التحويلية فى الثروة الوطنية . كما تهتم باقامة وصيانة التجهيزات الاساسية المرتبطة بهذه القطاعات الانتاجية وإيجاد المناخ الملائم لتنميتها وتوفير الخدمات اللازمة لها عن طريق تقديم الحوافز والموارد المالية الملائمة، فضلا عن توفير القوى البشرية المناسبة . ويؤدى كلا القطاعين - العام والخاص - دورا هاما فى توسعة القطاعات الانتاجية من خلال تنسيق نشاطات الصناديق الحكومية المختلفة التى تقدم المساعدات والحوافز للقطاع الخاص . ويتضمن هذا الفصل عرضا للتطور التاريخي والوضع الراهن والتنمية المستهدفة للقطاعات الانتاجية والمساندة التالية :-

المياه	المجمعات الصناعية بالجبليل وبنبع
الزراعة	تمويل الصناعة والكهرباء
الكهرباء	التشييد
الثروة المعدنية	الخدمات التجارية
الصناعة	اعمال البنوك والتمويل

٤-٢ المياه:

٤-٢-١ عرض عام:

٤-٢-١-١ سوف توالى المملكة جهودها فى تنمية المياه طوال فترة خطة التنمية الثالثة بهدف امداد كل المدن والقرى باحتياجاتها من مياه الشرب التى تتوفر فيها المستويات الصحية المقبولة . لقد ثبت حديثا وجود امكانات ضخمة للتنمية الزراعية على نطاق تجارى واسع، وذلك باستغلال المياه الجوفية ومياه المصادر الاخرى . وتشير الدلائل الى امكان رى مساحة من الارض تبلغ حوالى ربع مليون هكتار من الموارد المائية المؤكدة، لمدة مائة سنة دون المساس بحقوق واحتياجات القطاعات ذات الاولوية فى استعمال المياه مثل امدادات مياه الشرب واحتياجات الصناعات الرئيسية والزراعة التقليدية . ومن المقرر خلال فترة الخطة الثالثة تزويد ٤١٥٠٠ هكتار بانظمة حديثة للرى تحقق وفرا فى استخدام الايدي العاملة، وكميات المياه، منها ١٩ ألف هكتار اراض بكر جديدة، والباقي بالمناطق الزراعية التقليدية .

٤-٢-٢ الاوضاع الراهنة:

٤-٢-٢-١ تهدف التنمية الوطنية الى توفير المياه بالكمية والنوعية التى تتوفر فيها المستويات الصحية العامة، وتغطى مجموع احتياجات السكان والصناعة والزراعة وهذه تتضمن متطلبات المدن والصناعات وكذلك متطلبات الريف والزراعة القائمة على الرى .

٤-٢-٢-٢ هناك أربع جهات حكومية معنية بانتاج المياه وتنقيتها وتوزيعها بالمملكة وهى : وزارة الزراعة والمياه، والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وهيئة مشروع الرى والصرف بالاحساء، ووزارة الشؤون البلدية والقروية .

٤-٢-٢-٣ قبل عام ١٣٩٠ هـ كانت تنمية المياه بالمملكة تجرى باستخدام أسلوب خاص لكل حالة على حدة، مع اعطاء اهتمام خاص للمشاركة الضخمة مثل احياء مشروع الرى والصرف بالاحساء فى حين ان حفر الابار للاستخدامات البلدية والزراعية كان يتم تنفيذه غالبا بناء على طلب السلطات المحلية وملاك الاراضى، وكان أول ما اقيم فى

المملكة من محطات لتحلية المياه محطة الوجه ومحطة ضبا على ساحل البحر الاحمر بالقرب من الحدود الاردنية . وبدأ تشغيلها عام ١٣٨٩ هـ . وتبلغ طاقتها معا ٥٧٦ مترا مكعبا فى اليوم من المياه .
٤-٢-٢-٤ خلال تنفيذ خطة التنمية الاولى بالمملكة اتبع منهج اكثر تنظيما . وفى نهاية الخطة المذكورة قدرت الاحتياجات الاجمالية من المياه لبعض القطاعات الرئيسية كما يلى (بالمليون متر مكعب/سنة) :

الزراعة المروية ١٩٠٠

حقن آبار النفط ٣٩٠

المدن (٥٠٠٠ نسمة فاكثر) ١٧٠

٥-٢-٢-٤ يمكن تلخيص منجزات خطة التنمية الاولى كما يلى :

(١) حفر الابار:

تم حفر أو اصلاح ١٠٢٥ بئرا معظمها لتوفير المياه المنزلية وقد تجاوز المتحقق الهدف الاصلى وهو حفر ٥٥٠ بئرا .

(٢) شبكات المياه:

نفذت عدة شبكات للمياه متفاوت اطوالها، مع التركيز بصفة خاصة على المدن الكبرى كالرياض وجدة .

(٣) انشاء السدود:

تم انشاء - أو اعتمد انشاء - أكثر من ٢٠ سدا صغيرا للحماية من الفيضانات والسيول، أو استعاضة المياه الجوفية . وفى بعض الحالات كما فى سد أبها كان يجرى تخزين المياه السطحية الجارية كمصدر للامداد بالمياه .

(٤) التحلية:

بنهاية خطة التنمية الاولى كان عدد محطات التحلية العاملة خمسا تبلغ طاقتها الاجمالية ١٧,٧ مليون متر مكعب فى السنة من المياه و ٥٠ ميجاوات من الكهرباء .

واضافة الى ما ذكر، اجرى العديد من الدراسات على المياه الجوفية، كما استمر وتوسع برنامج تجميع البيانات الهيدرولوجية وتحليلها، واشتمل هذا البرنامج على شبكة واسعة من اجهزة القياس الهيدرولوجية ومحطات المراقبة. واتسع نطاق استخدام المياه لحقن آبار النفط وخاصة من طبقة الوسيح الحاملة للمياه واستكمل برنامج السنوات الخمس لهيئة مشروع الرى والصرف بالاحساء فى ١٣٩٢ هـ .

٦-٢-٢-٤ خلال فترة خطة التنمية الثانية توسعت طاقة امدادات المياه على النحو التالى :

(١) حفر الابار:

تم حفر أو اصلاح ٧٦٠ بئرا معظمها مشاريع تعميق . كما حفرت آبار استكشافية عديدة للحصول على المزيد من المعلومات عن خصائص طبقات المياه الجوفية .

(٢) الشبكات:

تم انشاء ٢٣٧ مشروعا جديدا لمياه الشرب وتوسعة أكثر من ١٥٠ مشروعا، كما تمت توسعة شبكتي مدينتي الرياض وجدة بسرعة كبيرة باعتبارهما اسرع مدن المملكة نموا .

(٣) بناء السدود :

خلال فترة خطة التنمية الثانية اضيفت ٢٨ سدا، وبذلك بلغ اجمالى عدد السدود العاملة فى المملكة ٤١ سدا - من بينها سد جيزان لرى ٦٠٠٠ هكتارا - وهناك خمسة سدود أخرى تحت الانشاء.

(٤) التحلية :

ازدادت طاقة محطات تحلية المياه العاملة الى ٦٥,٤ مليون متر مكعب سنويا من المياه و ٣٥٠ ميجاوات من الكهرباء . وهذا يمثل الطاقة المجمعة لاربع عشرة محطة عاملة، منها ثلاث محطات في جدة لانتاج الماء والكهرباء . وهناك ست محطات جديدة تحت الانشاء ستكتمل خلال السنوات الثلاث الاولى من خطة التنمية الثالثة، وهذا يصل اجمالى الطاقة السنوية المجمعة بالملكة الى ٥٢٣ مليون مترا مكعبا من المياه و ٣١٤٥ ميجاوات من الكهرباء .

(٥) الرياض :

ازداد عدد سكان مدينة الرياض زيادة كبيرة وتقدر احتياجاتها من المياه لسنة ١٤٠٠هـ ما بين ٢٦٥ الى ٣٥٥ الف متر مكعب يوميا، وسوف تتضاعف بحلول عام ١٤٠٧هـ . على أن موارد المياه الجوفية القريبة من مدينة الرياض تنقص بسرعة، ولذا فان ثمة مشروعا تحت التنفيذ لجلب ٢٠٠ ألف مترا مكعبا يوميا من المياه من حقل مياه الوسيح القريب من خريص شرق الرياض، بالإضافة الى توفير ٦٦٠ ألف متر مكعب يوميا من المياه من محطة تحلية المياه بالجبيل وهو اكبر مشروع حتى الان لتنمية المياه فى تاريخ المملكة .

(٦) خطة المياه الوطنية :

بدأ كذلك اعداد خطة للمياه، تهدف الى ترشيد استهلاك المياه، واعادة استخدام موارد المياه الحالية بالملكة، وتشمل الاعمال الاولى التى أتمتها وزارة الزراعة والمياه اجراء حصر عام للموارد المائية السطحية والجوفية، وتم اعداد نموذج للطلب على المياه فى المدن واحتياجات الصناعة والريف، ويجرى العمل لتحديد احتياجات الزراعة من موارد المياه مستقبلا فى المملكة .

الموارد المائية المتاحة: ٧-٢-٢-٤

يمكن تقسيم موارد المياه المتاحة الى موارد تقليدية، وموارد يتم الحصول عليها من تحلية المياه المالحة، و يبين الجدول (١-٤) أفضل التقديرات المتاحة للمياه المتوفرة من المصدرين المذكورين لكل من مناطق التخطيط الخمس . ويمكن تلخيص الاجمالي المتوقع لتوفير المياه للمملكة (بالشكل ٢ والشكل ٣)، علما بأن بيانات وأسس تقدير كميات المياه المذكورة مأخوذة من النتائج الاولى التى توصلت اليها وزارة الزراعة والمياه من الحصر الذى أجرته حديثا ل موارد المياه بالملكة .

ان أضخم مصدر لامداد المياه مستقبلا هو مخزون المياه فى ست طبقات حاملة للمياه بالمناطق الوسطى والشمالية والشرقية من المملكة، يصل عمق كل منها الى نحو ٣٠٠ متر .

احتياطي المياه بالمليون متر مكعب

المؤكد	٣٣٧٥٠٠
المرجع	٥٦٥٠٠٠
المحتمل	٦٧٥٠٠٠

وسوف يعتمد استغلال هذه الموارد الضخمة من المياه الجوفية الى حد كبير على الحدود التكنولوجية والاقتصادية لاعماق الابار، ومضخات الرفع، ونوعية المياه وتكاليف التنقية والانتاجية النوعية للطبقات الحاملة للمياه وتكلفة نقل المياه من مصدرها الى مناطق استعمالها .

الجدول رقم (٤-١)

ميزان المياه الوطنى

(مليون متر مكعب سنويا)

المنطقة	مصدر المياه	١٤٠٠هـ	١٤٠٥هـ	١٤١٠هـ	١٤٢٠هـ	استخدام المياه	١٤٠٠هـ	١٤٠٥هـ	١٤١٠هـ	١٤٢٠هـ
المنطقة الوسطى	غير قابل للتجديد	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	المدن والصناعة	١٢٨	١٩٦	٢٩٨	٥٧٩
	قابل للتجديد	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	الريف وسقيا المواشى	٨	٨	٩	١١
	المياه المحلاة	—	١٩٣	١٩٣	١٩٣	الزراعة المروية	٨٩٠	٧٩٠	١٠٩٠	١٧١٠
	مياه مجارى المدن بعد معالجتها	—	٤٠	٩٠	٢٠٠	الفائض (عجز)	١١٧٤	١٤٣٩	١٠٨٦	٢٩٣
الغربية	المجموع الفرعى	٢٢٠٠	٢٤٣٣	٢٤٨٣	٢٥٩٣	المجموع الفرعى	٢٢٠٠	٢٤٣٣	٢٤٨٣	٢٥٩٣
	غير قابل للتجديد	—	—	—	—	المدن والصناعة	٢١٩	٣٤٣	٤٧٩	٨٩٧
	قابل للتجديد	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	الريف وسقيا المواشى	٧	٧	٧	٨
	المياه المحلاة	٥٢	٢٣٧	٣٩٢	٧٧٧	الزراعة المروية	١٢٥	٢٠٠	٢٥٥	٤٠٥
الشرقية	مياه مجارى المدن بعد معالجتها	—	٨٥	١٥٥	٣٣٠	الفائض (عجز)	(٧٤)	(٣٨)	٣١	٢٢
	المجموع الفرعى	٢٧٧	٥٤٧	٧٧٢	١٣٣٢	المجموع الفرعى	٢٧٧	٥٤٧	٧٧٢	١٣٣٢
	غير قابل للتجديد	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	المدن والصناعة	٦٨	١٥٣	٢٣١	٤٠٢
	قابل للتجديد	—	—	—	—	الريف وسقيا المواشى	١	١	١	١
الشمالية	المياه المحلاة	١١	١٦٦	١٦٦	١٦٦	الزراعة المروية	٣٦٧	٤٧٠	٥٥٠	٥٧٥
	مياه مجارى المدن بعد معالجتها	—	١٥	٢٥	٥٠	الفائض (عجز)	٥٧٥	٥٦٠	٤١٢	٢٤١
	المجموع الفرعى	١٠١١	١١٨٤	١١٩٤	١٢١٩	المجموع الفرعى	١٠١١	١١٨٤	١١٩٤	١٢١٩
	غير قابل للتجديد	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	المدن والصناعة	٢٠	٣٢	٥٤	١١١
الجنوبية الغربية	قابل للتجديد	١٥	١٥	١٥	١٥	الريف وسقيا المواشى	٦	٧	٩	١٢
	المياه المحلاة	—	٤	٤	٤	الزراعة المروية	١٥٠	١٣٨	١٨٠	٢٢٠
	مياه مجارى المدن بعد معالجتها	—	—	—	—	الفائض (عجز)	٢٨٩	٢٩٢	٢٤١	١٦٦
	المجموع الفرعى	٤٦٥	٤٦٩	٤٨٤	٥٠٩	المجموع الفرعى	٤٦٥	٤٦٩	٤٨٤	٥٠٩
الجنوبية الشرقية	غير قابل للتجديد	—	—	—	—	المدن والصناعة	٦٧	٩٩	١٤٩	٢٩٠
	قابل للتجديد	٧٠٥	٧٠٥	٧٠٥	٧٠٥	الريف وسقيا المواشى	٥	٥	٥	٦
	المياه المحلاة	—	٢	٣٦	٥٥	الزراعة المروية	٣٠٠	٢٧٥	٢٧٠	٣١٠
	مياه مجارى المدن بعد معالجتها	—	—	—	—	الفائض (عجز)	٣٣٣	٣٢٨	٣٦٧	٢٦٤
المملكة	المجموع الفرعى	٧٠٥	٧٠٧	٧٩١	٨٧٠	المجموع الفرعى	٧٠٥	٧٠٧	٧٩١	٨٧٠
	غير قابل للتجديد	٣٤٥٠	٣٤٥٠	٣٤٥٠	٣٤٥٠	المدن والصناعة	٥٠٢	٨٢٣	١٢١١	٢٢٧٩
	قابل للتجديد	١١٤٥	١١٤٥	١١٤٥	١١٤٥	الريف وسقيا المواشى	٢٧	٢٨	٣١	٣٨
	المياه المحلاة	٦٣	٦٠٥	٧٩٤	١١٩٨	الزراعة المروية	١٨٣٢	١٨٧٣	٢٣٤٥	٣٢٢٠
المملكة	مياه مجارى المدن بعد معالجتها	—	١٤٠	٣٣٥	٧٣٠	الفائض (عجز)	٢٢٤٧	٢٦١٦	٢١٣٧	٩٨٦
	اجمالى مصادر المياه	٤٦٥٨	٥٣٤٠	٥٧٢٤	٦٥٢٣	اجمالى استخدام المياه	٤٦٥٨	٥٣٤٠	٥٧٢٤	٦٥٢٣

٨-٢-٢-٤ الطلب على المياه:

تضم القطاعات التي تؤلف مصدر الطلب الاساسى على المياه : احتياجات المدن والاستخدامات الصناعية، واحتياجات الريف بما فيها سقيا المواشى، والزراعة المروية . بينما تشمل معظم مصادر الطلب الثانوية الاحتياجات الترفيهية مثل الحدائق، والمنتزهات التابعة للبلديات، والحفاظ على البحيرات الطبيعية فى بعض الواحات وفى المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة . وقد بنيت توقعات احتياجات القطاعات للمياه، - ما عدا قطاع الزراعة المروية - على النموذج الوطنى للطلب على المياه الموجود بوزارة التخطيط . وتوضح نتائج هذا النموذج التوقعات الخاصة بكل المدن التى يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة، حسب احصاءات عام ١٣٩٤هـ واحتياجات القرى، والمتطلبات الكلية من مياه الشرب للمناطق والاقاليم .

اما توقعات احتياجات الزراعة المروية من المياه بعد عام ١٤٠٥هـ، فلا بد ان تنتظر نتائج الدراسة الخاصة بتوزيع المياه بين المناطق والاقاليم، وتحليلات الامكانيات الانتاجية للمحاصيل لكل المناطق الزراعية الحالية والمجديدة التى خصصت للدراسة حتى الان . ومع هذا، فان الجدول (٤-١)، وكذلك الارقام الموضحة فى الشكلين (٢ و ٣)، تعطى فكرة عامة عن حجم المياه المتوفرة للزراعة من ميزان المياه الوطنى طبقا للاقاليم المختلفة . وستبقى كميات كبيرة من المياه دون استغلال فى غزون طبقات المياه العميقة، وهى تمثل حجم المياه الزائدة، والتى ستطيل عمر المياه الموجودة كاحتياطى مؤكد للمياه، لفترة تزيد عن مائة عام على اساس معدل السحب المقترض . يفترض انه بحلول عام ١٤٢٠هـ ستتوفر مساحة من الارض المروية ربا كاملا تقدر بحوالى ربع مليون هكتار . الا اذا ظهرت عوامل أخرى غير توفر المياه، لتحده من قدرة المملكة على تنمية الزراعة المروية .

٩-٢-٢-٤ الاستنتاجات :

بناء على ما سبق ذكره، يمكن استخلاص ما يلى :

- (١) تعتبر المنطقة الغربية أكثر مناطق المملكة تعرضا لنقص المياه، حيث انها تضم اربعا من المدن السبع الكبرى فى المملكة وهى: مكة وجدة والمدينة والطائف . وسيجرى تحويل كميات متزايدة من امدادات المياه التقليدية المتاحة من قطاع الري التقليدى، حتى يمكن مواجهة الاحتياجات الخاصة بمياه الشرب خارج نطاق هذه المدن .
- ومع مرور الوقت ستعرض المنطقة الجنوبية الغربية، وكذلك الجزء الغربى من المنطقة الوسطى، لوضع مماثل للمنطقة الغربية وان كان اقل حدة . وستستمر بشكل كامل خلال الخطة الثالثة عمليات بناء السدود الخاصة بحجز مياه السيول والامطار من اجل استعاضة المياه الجوفية المحلية .
- (٢) لاجابة لاقامة المزيد من محطات تحلية المياه على ساحل الخليج العربى حتى عام ١٤٢٠هـ وربما بعد ذلك، وسيكتفى بالمحطات التى تم الارتباط عليها، مثل الجبيل ١، الجبيل ٢، والخبر ٢ .
- (٣) بالرغم من التقدم المتحقق فى توفير المياه المحلاة من الساحل الغربى - وخاصة فى منطقة جدة - الا ان هذا التقدم لم يواكب الاحتياجات المتزايدة بسرعة . و يلزم اقامة طاقة اضافية لتحلية المياه لا تقل عن ٣٨٠ ألف متر مكعب يوميا (أو ١١٠ ملايين متر مكعب سنويا وتشغيلها خلال فترة الخطة الرابعة على افتراض بلوغ نسبة التشغيل ٨٠% من الطاقة المركبة) بالاضافة الى مليون و ٣٣٠ ألف متر مكعب يوميا بحلول عام ١٤٢٠هـ . وسيلزم ايضا بحلول عام ١٤٢٠هـ اقامة محطة طاقتها ١٩٠ ألف متر مكعب يوميا فى المنطقة الجنوبية الغربية، وذلك لخدمة مدينة جيزان والمدن الساحلية الاخرى القريبة منها .
- (٤) يمكن تزويد مدينة الرياض مستقبلا من مصادر المياه الجوفية فى شرق وجنوب المدينة دونما حاجة الى امدادات اضافية من محطات تحلية المياه الواقعة على ساحل الخليج وفى الحقيقة، ان الاحتياطى من المياه الجوفية فى المنطقة الوسطى، وخاصة فى القطاع الجنوبى منها - (جنوب الخرج) -، يعتبر كبيرا جدا لدرجة انه يمكن فى تلك المنطقة رى اكثر من ٤٠% من مساحة الاراضى المتوقع ربا فى المملكة عام ١٤٢٠هـ .

- (٥) بالرغم من ان فى مصادر المياه فى المناطق الشمالية والوسطى والشرقية من الماء ما لعله يكفى لمواجهة متطلبات المائة عام القادمة على الاقل، الا أن ثمة مناطق بجوار مدينة الرياض أدى الافراط فى استخراج المياه المحلية فيها الى حدوث نقص شديد. وفى مناطق الاحساء والقطيف من المنطقة الشرقية، أدى الاستخدام العشوائى للمياه فى قطاعات الرى التقليدى الى انخفاض شديد فى الطاقة الانتاجية للتربة. وتتجة النية خلال فترة الخطة الثالثة وما بعدها، الى وقف ضخ المياه الجوفية والمحلية بشكل عاجل فى المناطق المجاورة للرياض، الا فى الحالات الطارئة، والتحول السريع الى استخدام الرى وطرق الزراعة الحديثة فى مناطق الاحساء والقطيف.
- (٦) يجب وضع وتنفيذ الخطط الخاصة بكل عمليات تطوير الزراعة المروية، وتنفيذها باستخدام طرق الرى الحديثة ذات الكفاءة العالية فى استخدام المياه وتوفير العمالة. ويجب تحويل مناطق الرى التقليدى نحو استخدام الطرق الحديثة الاكثر كفاءة فى استخدام المياه، لتحل محل الطرق التقليدية الحالية فى الرى السطحي التى تهدر الكثير من المياه.
- (٧) تعتبر إعادة استخدام مياه مجارى المدن بعد معالجتها، وخاصة فى اكر سبع مدن فى المملكة التى زاد عدد سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة فى عام ١٣٩٤هـ (وهى الرياض وجدة ومكة والمدينة والطائف والدمام والهفوف)، مصدرا اضافيا واقتصاديا للمياه، لاستخدامها فى الاغراض الصناعية والزراعية والانتاج الحيوانى. وبحلول عام ١٤٢٠هـ، يمكنها ان تضيف ١٥% الى مصادر المياه التقليدية بالمملكة، بالمقارنة مع ٢٥% تحققها محطات التحلية.

٣-٢-٤ الاهداف والسياسات :

١-٣-٢-٤ الاهداف :

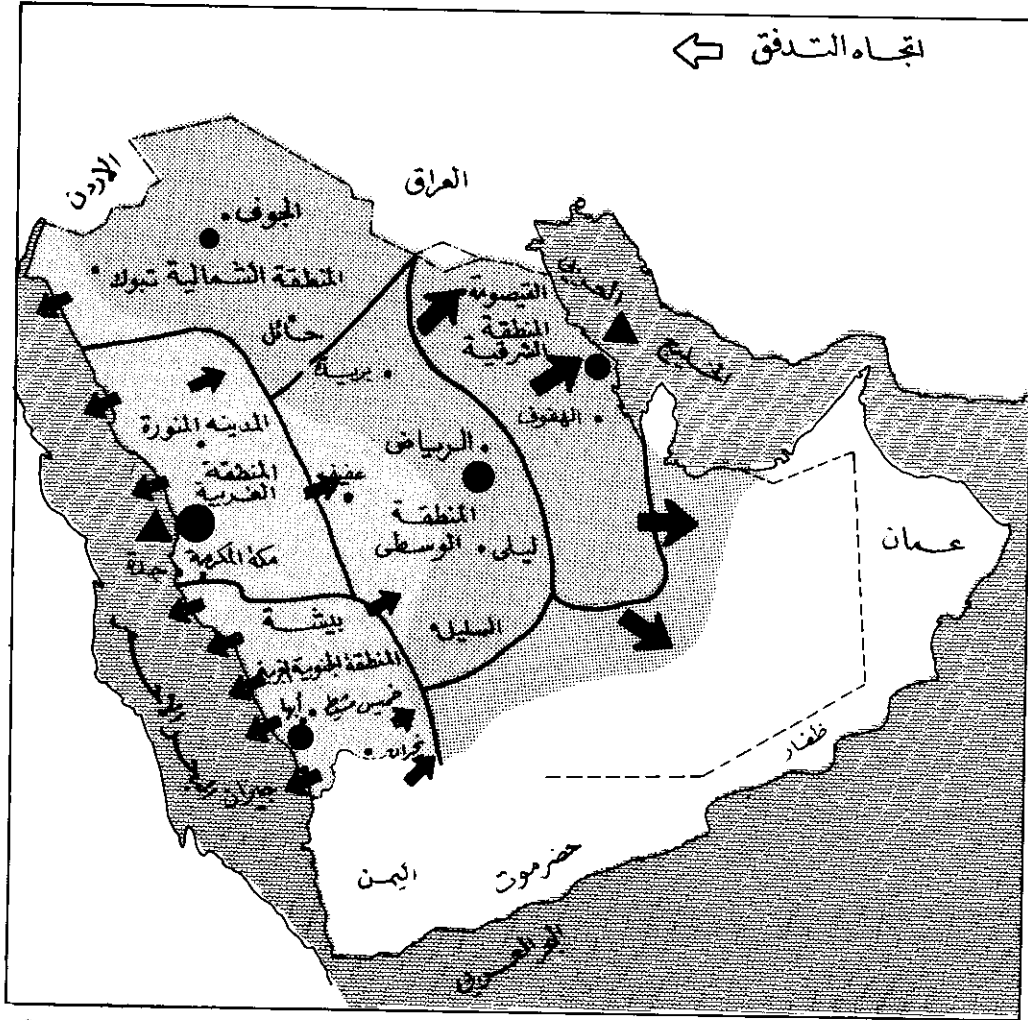
توضح تقديرات العرض والطلب على المياه، ان وضع المياه فى المملكة حرج فى مواقع عديدة، وان معدل تنمية المياه للمدن وامدادات المياه الاخرى ليست كافية لمواجهة احتياجات الاعداد المتزايدة من السكان.. وفيما يلي الاهداف التى ستعمل الخطة الثالثة على الاسهام فى تحقيقها كجزء من خطة وطنية طويلة الاجل لتنمية المياه :

- (١) توفير المياه بكميات كافية وبنوعية جيدة تتطابق مع مواصفات ومقاييس الصحة العامة لسكان المدن والقرى والمهجر.
- (٢) تأمين كميات كافية من المياه لتواكب التنمية الصناعية والتوسع الزراعى فى المملكة.
- (٣) الحفاظ على مصادر المياه المعروفة حاليا، وتنميتها بكفاءة.
- (٤) البحث عن مصادر جديدة للمياه.

٢-٣-٢-٤ الاستراتيجية وتعرف المهام :

ستكون الاستراتيجية العامة لتحقيق الاهداف المذكورة سابقا، هى تحقيق أقصى استخدام لامدادات المياه المتوفرة بأقل تكلفة، وبدون استنزاف لاضرورة له لمصادر المياه العذبة غير القابلة للتجديد، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال خطة معقولة لتطوير مصادر المياه، يمكن بها توجيه كل هيئات القطاع العام والخاص العاملة فى امدادات واستخدامات المياه، للقيام بالاعمال الموكلة لها بكفاءة وعناية وتنظيم، من خلال اجراءات منسقة ومناسبة. وفيما يختص بالقطاع العام هناك عدد من الجهات والمصالح الحكومية مختصة اختصاصا كاملا أو جزئيا، بناحية أو أكثر من نواحي امداد أو استخدامات المياه وهى :

مصادر المياه القابلة للاستغلال في المملكة

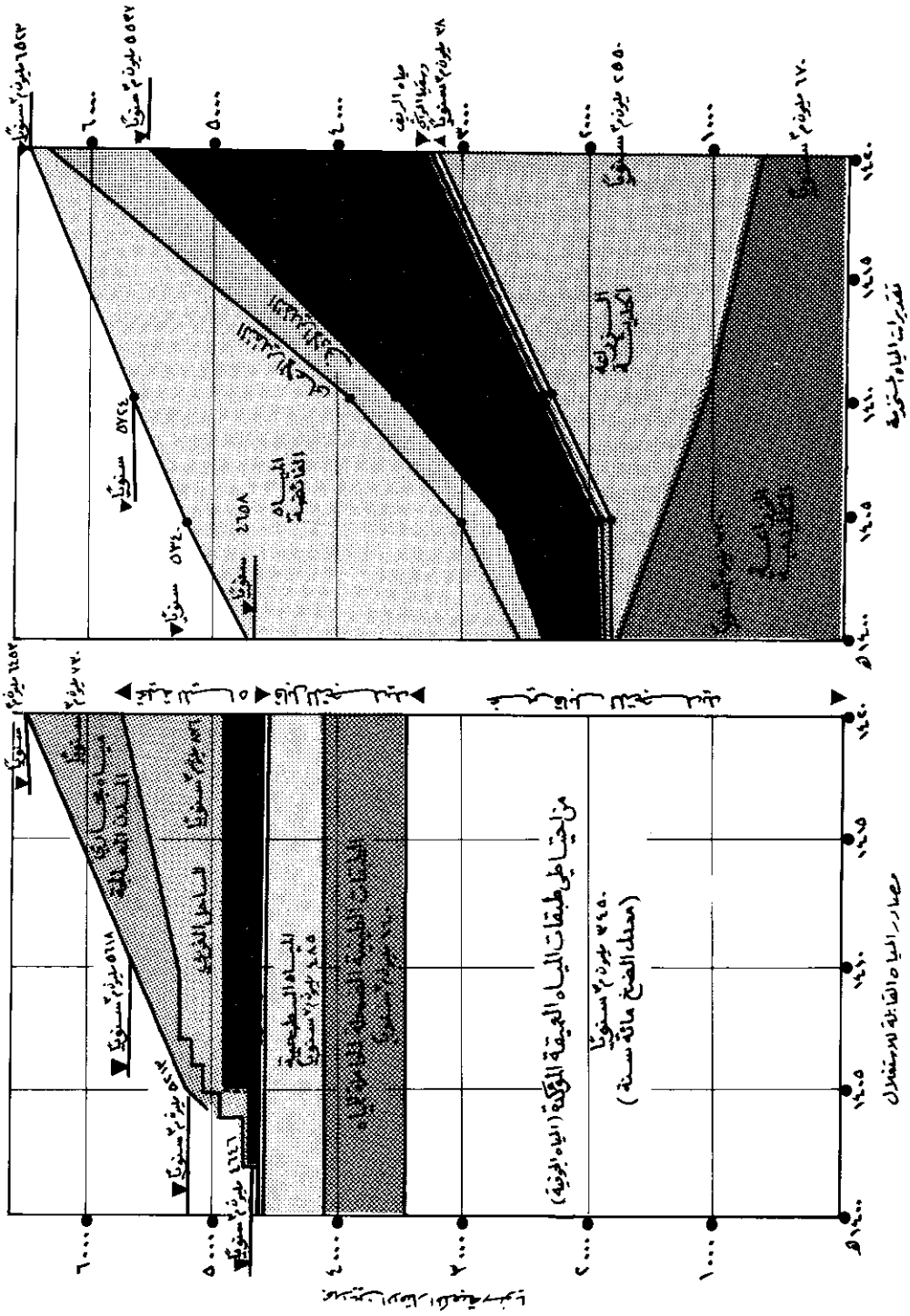


الصادر بالمليون متر مكعب سنوياً
١٤٤٠ ١٤١٠ ١٤٠٥ ١٤٤٠ هـ

٣٤٥٠	٣٤٥٠	٣٢٥٠	٣٤٥٠	الطبقات الجوفية العميقة غير القابلة للتجديد (المياه الجوفية)
١١٤٥	١١٢٥	١١٤٥	١١٢٥	المياه السطحية والطبقات الطينية فضحلة القابلة للتجديد
٨٣٦	٤٣٢	٤٤٣	٥٢	الساحل الغربي
٣٦٠	٣٦٢	٣٦٢	١١	الشرق
٧٣٠	٢٣٥	١٤٠	-	مياه بحاري المدن بعد معالجتها وإعادة استخدامها للغير
٦٥٣	٥٧٤	٥٢٠	٤٣٨	الأغراض المنزلية
				مجموع المتوفر



میزان المياه الوطني
شكل ٢



(١) وزارة الزراعة والمياه:

تعتبر تقليدياً الجهة الحكومية الأساسية التي تشرف على امدادات المياه للسكان والصناعة والزراعة في المملكة، وذلك بالإضافة الى مهام اخرى عديدة. ومع تعقد حجم الاحتياجات، وزيادتها بمرور الزمن، وانشاء مصالح اخرى خلال السنوات الاخيرة ذات دور معين في امدادات المياه، كان من الضروري اعادة النظر في مهام وزارة الزراعة والمياه، وقصر اعمالها على تلك الميادين المناسبة لها. وهكذا، اصبح الهدف النهائي، هو قصر أنشطة تنمية المياه في وزارة الزراعة والمياه على انتاج وتوزيع المياه على نطاق متوسط وكبير، من المصادر التقليدية الى مناطق الاستخدام، أى المراكز السكانية، والمجمعات الصناعية والمناطق الزراعية الحالية والجديدة. وبشكل محدد، فإن مهام وزارة الزراعة والمياه تشمل انشاء سدود التخزين والتحويل وحقول آبار المياه، ومحطات تنقية مياه الشرب، وخطوط النقل من مصادر المياه الى مناطق الاستخدام. وتؤلف هذه العناصر مجتمعة التجهيزات الأساسية الخاصة بالمياه في المملكة، والتي تتكون من مصادر المياه التقليدية، بما في ذلك معالجة مياه المجارى لاستخدامها في الاغراض الزراعية، واستعاضة الطبقات الحاملة للمياه.

(٢) المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة:

تلعب دوراً عظيم الأهمية في تنمية المياه بالمملكة. ونظراً لانخفاض ونقص امدادات المياه من المصادر التقليدية القريبة من المدن المكتظة بالسكان، مع عدم توفرها على الاطلاق في أماكن أخرى، فقد كان من الضروري اللجوء الى استخدام مياه البحر أو مصادر المياه المالحة داخل البلاد كمصادر للامداد بالمياه، مع استخدام الطرق المناسبة لتحليتها. ومن هنا اصبح دور المؤسسة العامة لتحلية المياه هو انتاج المياه العذبة من هذه المصادر غير التقليدية، واقامة خطوط نقل المياه المحلاة لايصالها، من هذه المصادر الى مناطق الاستخدام.

(٣) وزارة الشؤون البلدية والقروية:

بدأت تتولى تدريجياً إحدى المهام التقليدية لوزارة الزراعة والمياه وهي توزيع المياه على المستهلكين في مدن المملكة. وسوف يصبح الهدف النهائي لوزارة الشؤون البلدية والقروية بشكل مباشر أو غير مباشر (عن طريق مصلحة مياه ومجارى الرياض مثلاً)، هو تولى مسؤولية انشاء كل شبكات التوزيع ومرافق التخزين ومنشآت الضغط، وكذلك شبكات تجميع المجارى ومحطات التنقية في المدن الكبيرة والمتوسطة الحجم. كما أنها ستكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن تشغيل وصيانة شبكات امدادات مياه الشرب في المدن والريف، ومرافق نقل وتنقية المياه التي أنشأتها وزارة الزراعة والمياه.

(٤) هيئة مشروع الري والصرف بالاحساء:

تعتبر أولى الهيئات الحكومية المستقلة بشكل كامل، التي تعمل في توفير مياه الزراعة، بالإضافة الى الأنشطة المساعدة الأخرى المحدودة مثل تقديم الخدمات الإرشادية الزراعية للمزارعين المحليين. وبالنسبة لامدادات المياه يقتصر دور الهيئة بشكل محدد على توفير المياه وتوزيعها حتى حدود المزارع، وضمان الصرف السليم للماء الزائد من نقطة التجمع في المزرعة بواسطة مرافق الصرف.

(٥) مصالح وهيئات حكومية أخرى:

انشئت لتنظيم جهود انمائية معينة للمياه مثل الهيئة الملكية للجبيل وينبع. وفي النهاية، سوف تعود كل الأنشطة التي تقوم بها هذه الهيئات في مجال تنمية المياه الى واحدة أو أكثر من الاجهزة المذكورة ضمن نطاق اختصاص كل منها.

(٦) القطاع الخاص :

يضم جمهور المستهلكين للمياه، والمشاريع الزراعية والحيوانية، والمشاريع الصناعية، وستكون مهام عناصر القطاع الخاص هي رفع مستوى الاستخدام الفعال لامدادات المياه من خلال استخدام الطرق الحديثة واعادة استخدام المياه بعد معالجتها. وبشكل عام، التقيد بانظمة المحافظة على المياه التي تفرضها الدولة، والنصاريح التي تمنحها.

(٧) الخطة الوطنية للمياه :

هناك حاجة ماسة لتنسيق أنشطة هذه الاجهزة الحكومية التنفيذية وتنظيمها، وكذلك أنشطة القطاع الخاص المستهلك للمياه، وقد أدى ذلك الى التفكير في الخطة الوطنية للمياه التي يجري اعدادها حاليا وتشمل : اعداد حصر وتقديرات لموارد المياه التقليدية المتاحة، بما في ذلك مياه المجاري والمصانع المعاد استخدامها بعد معالجتها، والتوقعات الخاصة باحتياجات المياه لمختلف قطاعات الاستهلاك، وأفضل الوسائل لاعادة استخدام المياه، ووضع تسعيرة لتحصيل إيرادات المياه والاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترتبة على استعمال المياه والتخلص منها، والجوانب القانونية طبقا للشريعة الاسلامية، ومراقبة استخراج المياه والالتزام باللوائح المنظمة لاستعمال المياه والتخلص منها، والاجراءات التنظيمية اللازمة لغرض تطبيق خطة المياه الوطنية.

وخلال السنتين الاوليين للخطة، سيجري اعداد جدول زمني لتطبيق الخطة، على ان يبدأ تطبيقها في المناطق التي صنفت كمناطق حرجية. و يتطلب هذا العمل اسهام كل الاطراف ذات العلاقة بتنمية المياه واستخدامها، طبقا للجهود التي تبذلها الاجهزة التي لا تتولى تنفيذ خطة المياه مثل وزارة الداخلية ووزارة التخطيط ووزارة المالية والاقتصاد الوطني.

٣-٣-٢-٤ السياسات :

من أجل تنفيذ الاهداف المذكورة اعلاه سيجري اتباع السياسات التالية :

- (١) الانتهاء من اعداد خطة المياه الوطنية، وباسرع ما يمكن، لتوفير المعلومات والبيانات التي سيستند اليها في وضع سياسات هذا القطاع.
- (٢) الاستمرار في تنفيذ المشاريع لمواجهة الاحتياجات السكانية والصناعية والزراعية، وضمان وجود شبكات توزيع مناسبة لدعم مشاريع الامداد الكبرى بالمياه.
- (٣) تحسين قاعدة المعلومات الخاصة بمصادر المياه، والتوسع في الدراسات الهيدرولوجية للاودية الرئيسية، بما في ذلك دراسات الجدوى لانشاء السدود وفي الوقت نفسه، سيجري توسيع نطاق الدراسات الهيدرولوجية لطبقات المياه الجوفية المختارة.
- (٤) تنفيذ الطرق الفنية للحفاظ على المياه بما في ذلك تحصيل الرسوم من المستهلكين الذين يتزودون بالمياه مباشرة من شبكات المياه التابعة للحكومة، واعادة استخدام مياه المجاري المعالجة للاغراض النافعة، ومعالجة مخلفات المياه الصناعية واعادة استخدامها، والقيام بحملة وطنية لزيادة الوعي بين الجمهور بأهمية المياه وقيمتها.
- (٥) الاستمرار في استخدام الاساليب الحديثة التي لا تتطلب استخدام أيد عاملة كثيرة، والاقتصاد في استخدام مياه الري في المناطق الزراعية غير المروية حاليا، والواقعة ضمن نطاق اقتصادي لمصادر ومرافق الامداد بالمياه.
- (٦) التحول نحو استخدام اساليب الري الحديثة التي تؤدي الى الاقتصاد في استهلاك المياه، واستخدام الايدي العاملة في المناطق الزراعية التي تستخدم اساليب الري التقليدية في الوقت الحالي.

(٧) قبل انجاز خطة المياه الوطنية، لابد من التمهيد لتطبيقها من قبل الاجهزة المختلفة، وذلك بجراعاة العوامل الفنية والاقتصادية للعرض والطلب، والنواحي البيئية والاجتماعية والشروط النظامية طبقا للشريعة الاسلامية لتنمية المياه فى المملكة فى القطاعين العام والخاص .

٤-٢-٤ برامج خطة التنمية الثالثة:

الاهداف المحددة: وضعت الاهداف المحددة التالية لقطاع المياه لفترة خطة التنمية الثالثة . ١-٤-٢-٤

(١) امدادات المياه للمدن (مدن يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة)

من الموارد التقليدية ٦٠٠ ألف متر مكعب يوميا .
من محطات التحلية ١٦٤٠ ألف متر مكعب يوميا .
(٩٠ ٥% من هذه الكمية تؤمنها المؤسسة العامة للتحلية) .

(٢) امدادات المياه للمناطق الريفية (مراكز يقل عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة) .

٥٠% من السكان ومواشيهم يحصلون على المياه المناسبة لاغراض الشرب بسهولة .

(٣) امدادات المياه للصناعة (المجمعات الصناعية الرئيسية)

الجبيل ١١٤ ألف متر مكعب يوميا .
ينبع (والمدينة) ٩٥ ألف متر مكعب يوميا .
مناطق صناعية أخرى فى المدن الرئيسية ١٠٠% من الخدمات .

(٤) امدادات المياه للزراعة :

الاراضى الجديدة المروية بالطرق الحديثة ١٩ ألف هكتار (٥ آلاف هكتار فى واحة الاحساء، و ١٤ ألف هكتار أدرجت ضمن خطة الزراعة) .
المناطق المروية بطرق الري التقليدية ٢٢٥٠٠ هكتار (أدرجت فى خطة الزراعة) .
والتي تم تحويلها الى الري بالطرق الحديثة

٢-٤-٢-٤ الملامح الرئيسية للخطة :

يوضح الجدول (٤ - ٢) ملخص الملامح البارزة لتنمية المياه المقترحة فى المملكة. كما يبين الجدول (٤ - ٣) الجدول الزمنى المتوقع لطاقت امدادات المياه وتوليد الطاقة الموجودة والجارى تنفيذها والجديدة من محطات التحلية التى تعمل بكامل طاقتها .

المجدول رقم (٢-٤)

الملاحق الرئيسية لخطة تنمية المياه

(١٤٠١/١٤٠٠ - ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ)

البيان أو حجم الانتاج	الغرض	اسم المشروع أو البرنامج	الجهة
١٧٩ ألف متر مكعب يوميا من المياه و ٣٥٠ ميجاوات كهرباء .	توفير مياه الشرب	تشغيل وصيانة محطات التحلية العاملة والمرافق المساعدة .	المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة
١٧٢٢ ألف متر مكعب يوميا من المياه و ٣٩٥٠ ميجاوات من الكهرباء عند اكتمال المحطات .	توفير مياه الشرب و امدادات مياه الصناعة و توليد الطاقة .	استكمال مرافق محطات التحلية الجارية تنفيذها وانشاء مرافق عملية جديدة .	
	تخفيض تكاليف تحلية المياه .	اجراء البحوث وتطوير التكنولوجيا ودراسات ما قبل الاستثمار .	
	مراقبة الاستخدام المعقول لمصادر المياه المتاحة .	اعداد خطة المياه الوطنية .	وزارة الزراعة والمياه (قطاع المياه)
توزيع المياه واللوازم المستخدمة، تحديد الاثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .	تطوير قاعدة البيانات ودراسات ما قبل الاستثمار اللازمة لتنمية موارد المياه .	دراسة احواض الوديان وطبقات المياه الجوفية ومشاريع المياه الجديدة بما في ذلك حفر الابار الاستكشافية والمشاريع التجريبية لاعادة استخدام مياه المجارى .	
٤٩ سدا قائما و ٥ سدود تحت التنفيذ و ٣٧ سدا جديدا	الحماية من السيول واستعاضة طبقات المياه الجوفية والتزود بالمياه .	انشاء السدود .	
٤٠٠ بئر انبوبية و ٣٠٠ بئر يدوية واصلاح وتهيئة ٢٠٠ بئر قائمة .	توفير مياه الري والشرب .	حفر آبار انتاجية وانشاء حقول آبار المياه .	
مدن الر ياض وجدة والطائف و بريدة وابها وحائل والمهوف والميرز وحفر الباطن والقصومة .	مياه الشرب في المدن/ المناطق الصناعية .	انشاء مشاريع المياه الكبرى وتوسعتها .	
٣١٥ مشروعا .	مياه الشرب في المناطق المدنية والريفية .	انشاء وتوسعة مشاريع المياه المتوسطة والصغيرة الحجم .	
٤٧٠ مشروعا بحلول عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ .	مياه الشرب في المناطق المدنية والريفية .	تشغيل مشاريع مياه الشرب في المدن والقرى وصيانتها .	
انظر الجزء الخاص بتنمية الزراعة وبرنامج حفر الابار (اعلاه) .	الزراعة المروية لانتاج المحاصيل الغذائية .	تحديث نظم الري في مناطق الزراعة التقليدية .	بالتعاون مع القطاع الخاص

تابع الجدول رقم (٤-٢)

الملامح الرئيسية لخطة تنمية المياه

(١٤٠٠/١٤٠١ - ١٤٠٤/١٤٠٥هـ)

البيان أو حجم الانتاج	الغرض	اسم المشروع أو البرنامج	الجهة
زيادة مساحة الارض المروية من ٨ الى ١١ ألف هكتار . تغطية ١٦ ألف هكتار من مساحة المزارع الحديثة والتقليدية .	الزراعة المروية لانتاج المحاصيل الغذائية الاستخدام الكامن لامكانيات انتاج المواد الغذائية .	— تشغيل وصيانة ورفع مستوى اعمال الري والمحصر في المناطق الزراعية الموجودة . — برنامج الدراسات الخاصة للمشروع المتكامل للانتاج الزراعي وجمع الصناعات الزراعية وتسويقها . — تحسين الاساليب الادارية والفنية وتدريب الایدی العاملة ورفع مستوى خدمات الارشاد الزراعي .	هيئة ادارة وتشغيل مشروع الري والصرف بالاحساء .
الادارة والادارة الفنية ومشغلو معدات التشغيل والصيانة وموظفو الارشاد الزراعي . تغطية مساحة ٥٠٠٠ هكتار بنظم الري الحديثة .	زيادة فعالية مهام أعمال الإدارة وزيادة انتاج المحاصيل . ادخال اساليب استخدام المياه والمعدات والاقتصاد في استخدام الایدی العاملة في منطقة الاحساء وذلك لزيادة الانتاج .	— تحويل نظم الري التقليدية الي نظم حديثة باستخدام معدات الري الحديثة والمتطورة والاساليب اللازمة في الاراضي الحكومية والمهجورة من قبل أصحابها .	بالتعاون مع القطاع الخاص
٢٠٧ شبكة مياه .	مياه الشرب في المناطق المدنية والريفية . مياه الشرب في المناطق الصناعية والمدنية . مياه الشرب في المناطق المدنية والريفية .	— توسعة شبكات المياه التي نفذتها وزارة الزراعة والمياه، وصيانتها وتشغيلها . — شبكات كبيرة (عن طريق قطاع مصالح المياه والمجارى المحلية) . — شبكات أخرى (عن طريق البلديات والمصالح المحلية) .	وزارة الشؤون البلدية والقروية
٤٢ شبكة .	تحسين اوضاع الصحة العامة وتوفير مصادر ثانوية للمياه اللازمة لغير الاغراض المنزلية .	— انشاء وتشغيل وصيانة شبكات المجارى ومحطات المعالجة في المدن الكبيرة والمدن متوسطة الحجم .	

الجدول رقم (٤-٣)

تقدير طاقة إنتاج المياه وتوليد الطاقة من محطات تحلية المياه العاملة بكامل طاقتها

١٤٠٨/١٤٠٧ هـ	١٤٠٧/١٤٠٦	١٤٠٦/١٤٠٥	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٤/١٤٠٣	١٤٠٣/١٤٠٢	١٤٠٢/١٤٠١	١٤٠١/١٤٠٠	١٤٠٠/١٣٩٩
طاقة إنتاج المياه بالآلاف الأمتار المكعبة يوميا								
١٧٩,٢	١٧٩,٢	١٧٩,٢	١٧٩,٢	١٧٩,٢	١٧٩,٢	١٧٩,٢	١٧٩,٢	١٧٩,٢
المحطات القائمة								
المحطات تحت التنفيذ								
٩٥,٠	٩٥,٠	٩٥,٠	٩٥,٠	٩٥,٠	٩٥,٠	-	-	-
١,٠	١,٠	١,٠	١,٠	١,٠	١,٠	-	-	-
١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	-	-	-
١١٤,٠	١١٤,٠	١١٤,٠	١١٤,٠	١١٤,٠	١١٤,٠	-	-	-
١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	١٩٠,٠	-	-	-
٦٦٥,٠	٦٦٥,٠	٦٦٥,٠	٦٦٥,٠	-	-	-	-	-
المحطات الجديدة								
١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	-
٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	٠,٧	-
٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤	-	-	-
١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	-	-	-
١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	-	-	-
٣,٨	٣,٨	٣,٨	٣,٨	٣,٨	-	-	-	-
٥,٧	٥,٧	٥,٧	٥,٧	٥,٧	-	-	-	-
٢٣,٠	٢٣,٠	٢٣,٠	٢٣,٠	٢٣,٠	-	-	-	-
٣,٨	٣,٨	٣,٨	٣,٨	٣,٨	-	-	-	-
٣,٨	٣,٨	٣,٨	٣,٨	-	-	-	-	-
٧٦,٠	٧٦,٠	٧٦,٠	-	-	-	-	-	-
١٥٢,٠	١٥٢,٠	١٥٢,٠	-	-	-	-	-	-
٣,٨	٣,٨	-	-	-	-	-	-	-
٩٤,٠	-	-	-	-	-	-	-	-
٩٤,٠	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٠,٩	١٧١٢,٩	١٧٠٩,١	١٤٨١,١	٨١٢,٣	٧٧٦,٠	١٨١,٨	١٨١,٨	١٧٩,٢
مجموع طاقة إنتاج المياه								
طاقة توليد الكهرباء بالميجاوات								
المحطات القائمة								
٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠
المحطات تحت التنفيذ								
٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	-	-	-
٢٠٤٥	٢٠٤٥	٢٠٤٥	٢٠٤٥	٧٥٠	٧٥٠	-	-	-
المحطات الجديدة								
١١٥٥	٦٥٥	٦٤٥	٤٥	٣٥	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢٠٠	٣٨٠٠	٣٧٩٠	٣١٩٠	١٨٨٥	١٨٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠
مجموع طاقة توليد الكهرباء								
ملاحظة :								

من المتوقع أن تشغل معظم المحطات تشغيلاً جزئياً قبل السنة الأولى من تشغيلها بكامل طاقتها .

٣-٤ الزراعة:

معلومات أساسية: ١-٣-٤

الاجهزة الرئيسية: ١-١-٣-٤

يضم قطاع الزراعة كلا من الزراعة المستقرة وقطاع البادية التي تعتمد على مياه الامطار، بالإضافة الى مصائد الاسماك وموارد المراعى والغابات . وتعتبر وزارة الزراعة والمياه الجهة الحكومية المسؤولة أساسا عن تنمية الزراعة . وان كانت بعض الجهات الاخرى تقدم خدمات مساعدة هامة للقطاع الزراعى، وهى :

ملاحظات	الجهة
— خدمات مالية واسعة النطاق للقطاع الزراعى .	(١) البنك الزراعى العربى السعودى
— تقديم قروض للصناعات الزراعية .	(٢) بنك التنمية الصناعى السعودى
— الاشراف على التعاونيات الزراعية .	(٣) وزارة العمل والشئون الاجتماعية
— شراء القمح المحلى وتخزينه، انتاج الاعلاف المركزة للماشية، مراقبة الاعانات الخاصة بانتاج اعلاف الماشية .	(٤) المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق
— تنسيق سياسة التجارة الزراعية، وصرف بعض الاعانات لدعم الاسعار .	(٥) وزارة التجارة
— التدريب على المهارات الزراعية .	(٦) وزارة المعارف والجامعات

وتشارك وزارة الزراعة والمياه فى مجالس ادارة بعض الهيئات مثل هيئة ادارة وتشغيل مشروع الرى والصرف بالاحساء، وشركة حرض للانتاج الزراعى والحيوانى، كما تشترك فى اعمال الرى المحلى ومشروعات التنمية .

الوضع الزراعى: ٢-١-٣-٤

يمكن تقسيم الانتاج الزراعى فى المملكة الى قطاعين: الزراعة المستقرة وقطاع البادية . وللقطاع الاول الذى يشمل انتاج المحاصيل والانتاج الحيوانى، تاريخ طويل فى التنمية بالمناطق الشمالية والشرقية والوسطى والجنوبية الغربية، حيث تكفى مياه الامطار لزراعة الاراضى الجافة المتناثرة . أما القطاع الثانى، فثمة مساحات كبيرة من الاراضى ذات المراعى الخضراء المتناثرة، والتي تكفى احتياجات الرعى التقليدية لقطعان البادية من الاغنام والماعز والجمال وبعض الماشية . وعلى الرغم من اكتشاف النفط وفوق هذا المورد، والتطور السريع الذى حدث نتيجة لذلك بالنسبة للقطاعات الاخرى، فقد ظلت الزراعة العمل الاساسى لسكان المملكة . وفى عام ١٣٩٥/٩٤ هـ وجد أن حوالى ٦٩٥ ألف فرد أى ٤٠٪ من القوى العاملة المدنية، يعملون فى الزراعة . وفى عام ١٤٠٠/٩٩ هـ، وعلى الرغم من الانخفاض الكبير فى العمالة الزراعية والذى شمل أكثر من ٩٦ ألف فرد، فقد ظل قطاع الزراعة يمثل اكبر تجمع عمالى، يعادل حوالى ربع القوى العاملة المدنية فى المملكة .

كشفت اعمال البحث عن النفط بصورة مبدئية عن وجود احتياطيات من المياه الجوفية فى الرسوبيات شرق الدرع العربى، حيث لا تزرع أى محاصيل . وكما ذكر من قبل، فقد أكدت الابحاث التى اجريت على الطبقات الحاملة للمياه، وجود احتياطيات تكفى لمدة قرن كامل من الامداد المستمر للمياه. والذى يكفى لرى حوالى ٢٥٠ ألف هكتار من الارض. وقد أوضح التصنيف الشامل للتربة، وجود مساحات كبيرة من الاراضى القابلة للزراعة تنتشر فوق هذه الطبقات الحاملة للمياه. وهذه المساحات من الاراضى لها القدرة على انتاج الكثير من احتياجات المملكة من الغذاء مستقبلا.

ويوضح (الشكل رقم ٤) مراكز الأبحاث الزراعية، ومشاريع الري والاستصلاح، ومناطق زراعة الأراضي الجافة حسب مناطق التخطيط، وقد اهتمت الدولة منذ وقت مبكر بإقامة قطاع زراعي سليم ودعمه. وهكذا فإن السياسات والخطط الزراعية للدولة تحكّمها الحاجة إلى تحقيق مستوى عالٍ من الانتاج الغذائي الاستراتيجي، وتوفير الفرص من أجل الوصول إلى مستويات طيبة من الدخل الزراعي. ما تزال قاعدة البيانات الزراعية غير كافية، ويجب النظر إلى كل التقديرات على أنها مؤشرات تقديرية وليست أرقاماً مؤكدة، ومع ذلك فإن الجهود تبذل حالياً لتحسين نوعية البيانات الزراعية.

٣-١-٣-٤ استعمال الأراضي الزراعية :

يوضح الجدول (٤ - ٤) أحدث التغيرات التي سجلت بالنسبة لاستغلال الأراضي الزراعية. ففي خلال الفترة ما بين عام ١٣٩١/٩٠ هـ و ١٣٩٦/٩٥ هـ. زادت مساحة الأراضي المزروعة بمحوالي ١٣٪ تقريباً لتصل إلى ٥٩٢ ألف هكتار. وظل عدد الحيازات على ما هو عليه دون تغيير يذكر بينما قلت زراعة الأراضي الجافة كثيراً، وإن كان قد جرى تعويض ذلك بزيادة قدرها ١٦٪ في الأراضي المروية. وسادت زراعة المحاصيل الدائمة معظم أنظمة استخدام الأراضي. وأصبح معظمها مزارع فاكهة، ولن يظهر تأثيرها على الانتاج قبل أن يتم نمواً شجارها. وتوضح بيانات متوسط استغلال الأراضي أنه في عام ١٣٩٦/٩٥ هـ كانت هذه المزارع صغيرة الحجم، ومتوسط مساحة حيازة قدرها ٦,٧ هكتار فقط. ويشير ذلك إلى حدوث انخفاض قدره ١٢,٦٪ بالنسبة لما كان عليه المتوسط عام ١٣٩١/٩٠ هـ. ورغم ذلك فإن مساحة أكبر من الأرض قد جرى زراعتها داخل الحيازات، وهذا يعني تكثيف زراعي في داخل القطاع التقليدي. وتدعم ذلك بيانات الانتاج الوطني التي تشير إلى زيادة في الانتاج لكل وحدة من الأرض.

٤-١-٣-٤ انتاج المحاصيل :

يمكن تحديد الاتجاه بالنسبة لانتاج المحاصيل بدراسة البيانات الموضحة في الجدول (٤ - ٥) وبينما تحققت زيادات هامة في الانتاج بالنسبة للقمح والخضروات والاعلاف الخضراء، فإن معظم المحاصيل الأخرى لم تحظ إلا ببعض الزيادة، وإن حدث انخفاض في انتاج المحاصيل التقليدية كالذرة والدخن والبطيخ.

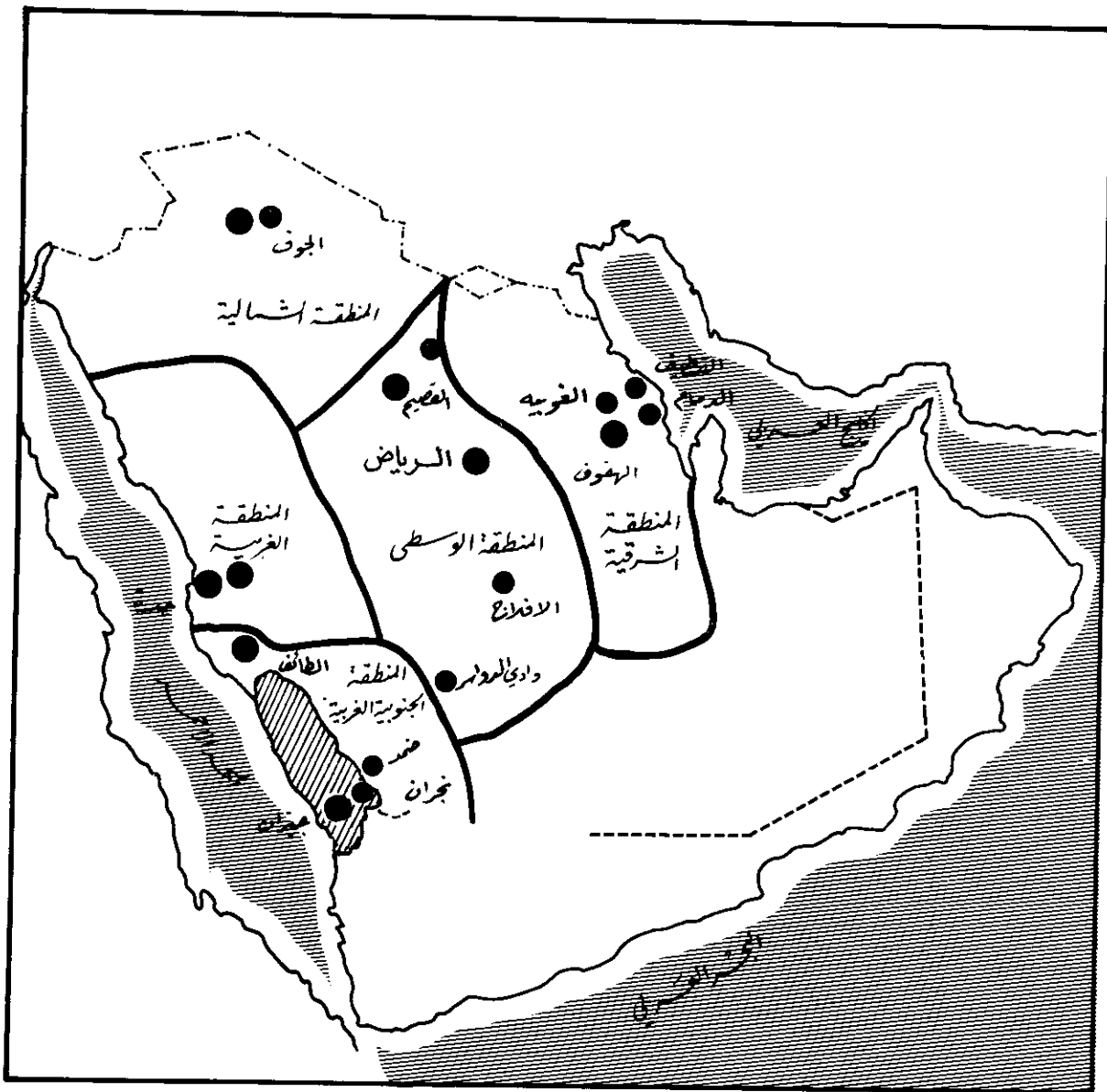
٥-١-٣-٤ غلة المحصول :

توضح بيانات الجدول (٤ - ٦) الانتاج المتدني بصورة عامة للمحاصيل التي يجري انتاجها باستخدام أساليب الزراعة التقليدية. ويتضح تأثير برنامج التقاوي المحسنة في الانتاج العالي للقمح والشعير، وذلك بمقارنته بالذرة والدخن والذرة الرفيعة. وبينما جرى توزيع القمح والشعير على نطاق واسع، فإن البرامج المماثلة للحبوب الأخرى لازالت في مراحلها الأولى للتوزيع.

٦-١-٣-٤ الانتاج الحيواني :

يعتمد الانتاج الحيواني في المملكة اعتماداً كبيراً على المراعي والرعي في بيئة طبيعية جافة. وقدرت المساحة الكلية للمراعي بمحوالي ٢١٠ مليون هكتاراً، منها ٥٪ أراضٍ ممتازة و ٣١٪ أراضٍ جيدة. وقد تدنت كفاءة مناطق الرعي الجيدة بسبب عدم انتظام الامطار، والرعي الجائر وقطع الشجيرات. بالإضافة إلى أن المناخ المتطرف، ونقص العناصر الغذائية في التربة الزراعية، وما يترتب عليه من نقص الاعلاف، ومشاكل الأمراض والطفيليات، تؤدي في مجموعها إلى نقص انتاجية الثروة الحيوانية في المراعي المفتوحة. ومع ذلك، فإن الانتاج الحيواني يتزايد، وباستخدام الري يمكن مضاعفة انتاج الاعلاف كما وكيفا. في معظم العمليات التجارية الكبيرة يجري تربية الدواجن في ظروف مناخية محكومة بالاستعانة بطرق تغذية مدروسة ومواد غذائية مجهزة من عناصر محلية ومستوردة. ونتيجة لوجود سوق كبير سريع النمو، وتوفر الاعلاف، فقد زاد انتاج الدواجن زيادة كبيرة، وسيستمر في التوسع وخاصة في القطاع التجاري. (انظر الجدول ٤ - ٧).

شكل ٤
مناطق التخطيط بالنسبة للتنمية الزراعية



● مركز الأبحاث
● مشاريع الخطة الثالثة للمريخ واستصلاح الأراضي
● مناطق متفرقة للزراعة البعلية

الجدول رقم (٤-٤)

مقارنة بين المساحات القابلة للزراعة والمساحة المزروعة بين عام ١٣٩١/٩٠ هـ حتى ١٣٩٦/٩٥ هـ
(هكتار)

المساحات المزروعة

السنة	عدد الحيازات	مساحة الحيازة	اراض جافة	مروية	دائمة، بساتين	اجالى
١٣٩١/٩٠ هـ	١٨٠,٧٨٩	١,٣٩١,٢٧٤	٤٠٣,٦٥٤	٧٨,٣٦٢	٤٢,٧٠٩	٥٢٤,٧٢٥
١٣٩٦/٩٥ هـ	١٨٠,٦٧٠	١,٢١٣,٤٦٢	٣٥٧,٧١٣	٩١,١٢٦	١٤٣,١٦٢	٥٩٢,٠٠١
تغييرات: هكتار	(-) ١١٩	(-) ١٧٧,٨١٢	(-) ٤٥,٩٤١	+ ١٢,٧٦٤	+ ١٠٠,٤٥٣	+ ٦٧,٢٧٦
النسبة المئوية	-	(-) ١٢,٨	(-) ١١,٤	+ ١٦,٣	+ ٢٣٥,٢	+ ١٢,٨

متوسط استغلال اراضى الحيازات (بالهكتار)

اجالى	مزرعة	غير مزرعة	اجالى
١٣٩١/٩٠ هـ	٢,٩٠	٤,٧٩	٧,٦٩
١٣٩٦/٩٥ هـ	٣,٢٨	٣,٤٤	٦,٧٢
تغييرات: هكتار	+ ٠,٣٨	(-) ١,٣٥	(-) ٠,٩٧
نسبة مئوية	+ ١٣,١	(-) ٢٨,٢	(-) ١٢,٦

الجدول رقم (٤-٥)

مقارنة بين انتاج المحاصيل ما بين عام ١٣٩١/٩٠ هـ حتى ١٣٩٦/٩٥ هـ
(الف طن مترى)

التغييرات بالنسبة المئوية	١٣٩٦/٩٥ هـ	١٣٩١/٩٠ هـ	المحصول
+ ٢٥	٩٢,٥	٧٤,٢	قح
+ ٩	١٦٠,٧	١٤٧,٤	ذرة
(-) ٩٠	١٦,٦	١٦٢,٥	دخن
+ ٧٩	١٢,٠	٦,٧	شعير
+ ٤٧	٢٥٩,٨	١٧٦,٤	خضروات
(-) ٤٧	٢٤٨,٤	٤٧٠,٠	بطيخ
+ ١٥	٢٥٦,٩	٢٢٤,٣	تمور
+ ٥٧	٢٠,٦	١٣,١	موالح
+ ٢٠٠	١٠٨,٣	٣٦,٠	برسيم جاف (١)

(١) مادة جافة .

الجدول رقم (٤-٦)

معدل انتاج المحاصيل لعام ١٣٩٦/٩٥ هـ

المحصول	انتاج بالكجم/هكتار	المحصول	الانتاج بالكجم/هكتار
قح	١٢٥٠	بطيخ	١٠٨١٠
دخن	٥٣٨	شمام	١٩٩٤٠
ذرة رفيعة	٥٤٠	برسيم (مادة جافة)	١١٤٣٠
ذرة شامية	٤٩٤	تمور	٤٢٥٠
شعير	١٢٥٠	عنب	٩٣٣٠
طماطم	٩٨٢٣	موالح	٥٩٧٠
بطاطس	٥٠٠٠	بامية	٣٦١٠
قرع	٦٦٢٠	جزر	٤٣٠٠
بادنجان	٥٣٩٨	بصل	١٦٦٤٠

المصدر: الكتاب الاحصائي السنوي - العدد الرابع عشر لعام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

الجدول رقم (٤-٧)

مقارنة الانتاج الحيواني خلال الفترة

من ١٣٩١/٩٠ حتى ١٣٩٦/٩٥ هـ

(بالآلاف الاطنان المترية)

النوع	١٣٩١/٩٠	١٣٩٦/٩٥ هـ	الفرق بالنسبة المئوية
لحم ضأن	١٨	٢٣,٨	٣٢ +
لحم بقر	٨	١٠,٦	٣٢ +
بيض	٣,٦	٨,٤	١٣٣ +
دجاج	٧	٢٠,٧	١٩٦ +

المصدر: (وزارة الزراعة والبياه).

مصائد الاسماك : ٧-١-٣-٤

يتمد ساحل المملكة قرابة ١٧٦٠ كيلومترا على طول البحر الاحمر، وحوالي ٥٦٠ كيلومترا على الخليج العربي . ورغم توفر الاسماك فى هذه المناطق الساحلية، الا انه لم يجبر حتى الان استغلال هذه المصادر . اذ يبلغ اجمالى الانتاج السنوى من الاسماك حوالى ١٦ الف طن، رغم أن منظمة الاغذية والزراعة الدولية قد قدرت امكانية الحصول على ٣٠٠ - ٥٠٠ ألف طن سنويا . يتكون اسطول الصيد الذى يعمل فى سواحل البحر الاحمر من حوالى ١٢٠٠ زورق للصيد، بأطوال تتراوح بين ٦ - ٨ متر، ويعمل عليها حوالى ٢٤٠٠ صياد و يوجد فى منطقة الخليج حوالى ٢٠٠ زورق، تتنوع اطوالها ما بين ٨ - ٢٠ مترا، ويعمل عليها حوالى ٢٠٠٠ صياد.

٨-١-٣-٤ الغابات :

تبلغ مساحة الغابات الطبيعية فى المملكة قرابة ١٦٠ الف هكتار يوجد معظمها فى جبال السروات . وقد عانت معظم هذه الغابات - رغم أهميتها البيئية البالغة للمنطقة - من عمليات القطع المستمر للاشجار دون ضوابط مما أدى الى حدوث انخفاض كبير فى موارد الغابات . ونتيجة لذلك وافق مجلس الوزراء عام ١٣٩٨هـ على عدد من النظم واللوائح لحماية الغابات والحيوانات البرية فى المملكة .

٩-١-٣-٤ الطلب على الغذاء :

يزداد الطلب على المواد الغذائية فى المملكة ازديادا كبيرا و يعزى ذلك الى تزايد السكان والى الدخول المرتفعة . وقد أدى العامل الثانى الى تشجيع الافراد على تغيير الانماط التقليدية للاستهلاك . وهذا التغيير فى نوعية الغذاء مصداق للمساعدة المعروفة وهى أنه مع زيادة القوى الشرائية للافراد يزداد استهلاك المواد البروتينية و يقل استهلاك الحبوب . وتشير التقديرات الخاصة بالطلب على الغذاء فى المملكة ، اعتمادا على النمو السكانى ، والدخل القابل للتناق ، ومرور الوقت ، الى استمرار زيادة هذا النمط وحدوث تغييرات نسبية فى الاستهلاك بالنسبة للفرد ، طبقا للاتجاهات التالية :

- (١) زيادة كبيرة مستمرة فى استهلاك البيض والدواجن والخضروات والفواكه الطازجة .
 - (٢) زيادة متوسطة فى استهلاك اللحوم والاسماك الطازجة ، ومشروبات الفواكه واللبن والبقول والاسماك المعلبة .
 - (٣) لا تغير فى استهلاك اللحوم المعلبة والفواكه المعلبة والزيوت النباتية والسكر
 - (٤) انخفاض فى الطلب على الارز والدقيق والبطيخ والتور .
- يوضح الجدول (٤-٨) تفصيل ذلك من حيث نوع المواد الغذائية وتهدف هذه التقديرات الى توضيح اتجاهات الاستهلاك وليس اعطاء توقعات محددة .

١٠-١-٣-٤ حوافز الانتاج الزراعى :

لا تدخر الدولة جهدا فى دعم الانتاج الزراعى المتزايد وذلك بتقديم حوافز تشجيعية عديدة . وتشمل هذه الحوافز بشكل متساو كلا من المنتجين التقليديين والتجارىين ، بالإضافة الى الشركات الزراعية للسعوديين وغير السعوديين . ويوضح الجدول (٤-٩) هذه الحوافز المختلفة .

الجدول رقم (٤-٨)

الطلب المتوقع على الاغذية المختارة ١٣٩٥ - ١٤٠٥هـ
(بالاف الاطنان المترية)

نوع الغذاء	١٣٩٥	١٤٠٠	١٤٠٥هـ
منتجات الدقيق .	٥٩٧	٦٩٤	٦٤٩
لحوم طازجة - اسماك - دواجن - بيض (١)	١٦٤	٢٢٨	٣٤٩
منتجات البان (٢)	٧٤	٩٧	١٣٢
خضروات طازجة	٤٥٣	٦٣١	٩٥٧
فواكه طازجة (٣)	٧٥٥	٩٣١	١,٠٣٨
مشروبات (٤)	٨٠	١٠٥	١٣٩
زيوت ودهون	٣٠	٣٧	٣٩

- (١) بما فى ذلك الانواع المجمدة .
 - (٢) لبن (طازج - بودرة) جبن ، زبدة/سمن .
 - (٣) يشمل التور والبطيخ .
 - (٤) يشمل الشاى والقهوة والمشروبات الخفيفة ومشروبات الفواكه .
- المصدر: (تقديرات وزارة التخطيط) .

الجدول رقم (٩-٤)

حوافز الانتاج الزراعى

<u>النوع</u>	<u>المقدار</u>	<u>المصدر</u>
<u>عناصر الانتاج :</u>		
اسمدة	٥٠% من التكاليف	وزارة الزراعة والمياه
اعلاف ماشية	٥٠% من التكاليف	البنك الزراعى العربى السعودى
تقاوى بطاطس	٥ طن مجاناً ثم ١٠٠٠ ريال للطن بعد ذلك ويحد أقصى ١٥ طن	وزارة الزراعة والمياه
<u>المعدات والاليات :</u>		
معدات دواجن	٣٠% من التكاليف	البنك الزراعى العربى السعودى
معدات البان	٣٠% من التكاليف	البنك الزراعى العربى السعودى
آليات ومضخات	٥٠% من التكاليف	البنك الزراعى العربى السعودى
زوارق الصيد	مختلفة	البنك الزراعى العربى السعودى
<u>النقل :</u>		
نقل الابقار جوا	١٠٠% من التكاليف	البنك الزراعى العربى السعودى
<u>الانتاج الزراعى :</u>		
قح	٣,٥ ريال/ كيلو جرام (١)	المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق
أرز	٠,٣٠ ريال/ كيلو جرام	وزارة الزراعة والمياه
ذرة صفراء	٠,٢٥ ريال/ كيلو جرام	وزارة الزراعة والمياه
دخن/ شعير	٠,١٥ ريال/ كيلو جرام	وزارة الزراعة والمياه
تمور	٠,٢٥ ريال/ كيلو جرام	وزارة الزراعة والمياه
زراعة اشجار النخيل	٥٠,٠٠ ريال/ الفسيلة	وزارة الزراعة والمياه
<u>الاقراض الزراعى :</u>		
كافة انواع القروض	شروط مختلفة	البنك الزراعى العربى السعودى
<u>قروض صناعية زراعية :</u>		
كافة انواع القروض	شروط مختلفة	صندوق التنمية الصناعية السعودى
<u>امتلاك الاراضى :</u>		
توزيع الاراضى	دون مقابل	وزارة الزراعة والمياه

١١-١-٣-٤ الأبحاث والخدمات الإرشادية :

ان فى انحاء المملكة كافة حوالى ٩٣ مكتبا ارشاديا، تقدم المساعدات الفنية والخدمات الارشادية للمزارعين . وهدف هذه المكاتب الاول تحقيق عائد اعلى ونوعية أفضل من الانتاج الزراعى . كما توفر وزارة الزراعة والمياه اجهزة الرش، والمبيدات، والرعاية البيطرية مجاناً للمزارعين . و يوضح الجدول (٤ - ١٠) قائمة بمراكز الابحاث الزراعية والمزارع التجريبية فى المملكة . و يركز برنامج الابحاث على الاخذ بالتكنولوجيا الزراعية الحديثة بعد تكييفها مع ظروف المملكة .

١٢-١-٣-٤ مشروعات التنمية الرئيسية :

بدأت وزارة الزراعة والمياه، ضمن جهودها الرامية الى تحقيق افضل استخدام للمياه والاراضى، فى تنفيذ العديد من المشروعات الطموحة، ومن بينها ما يلى :

- (١) وادى جيزان : تم اقامة سد كبير يوفر مياه الري لستة آلاف هكتار من الارض والعمل جار فى تنفيذ مشروع للمرى فى الوادى .
- (٢) تهامة : تمت دراسة لوادى بيشة ووادى حلى لزيادة الاستفادة من الموارد المائية للتوسع فى الاراضى الزراعية .
- (٣) الاحساء : شبكة كبيرة للمرى والصرف لعشرين ألف هكتار من الارض بالمنطقة الشرقية، تحت اشراف هيئة مشروع الري والصرف بالاحساء، وقد تم استصلاح مايزيد على ٣٠٠٠ هكتار كما توفرت المياه لرى ١٠ آلاف هكتار من المحاصيل الشتوية و ٨ آلاف هكتار من المحاصيل الصيفية .
- (٤) مشروع حرض : كان هذا المشروع يهدف الى تشجيع توطين البدو، ولكن بعد حفر وبناء حوالى ٥٠ بئرا واستصلاح ٤٠٠٠ هكتار من الارض، تسلمت شركة جديدة مسؤولة ادارة المشروع وتنمية انتاج الالبان والاعلاف . وتسهم الدولة فى هذا المشروع بنسبة ٢٥% .
- (٥) وادى نجران : يجرى حاليا انشاء سد للتحكم فى السيول والرى .
- (٦) وادى الدواسر : مازال المشروع فى مراحل التنمية الاولى . ويستهدف استصلاح حوالى ٢٠ ألف هكتار فى المنطقة الوسطى باستخدام المياه المستخرجة من طبقة الوجد الحاملة للمياه .

٢-٣-٤ الايضاح الراهنة :

١-٢-٣-٤ النمو العام للقطاع :

خلال الخطة الثانية، ارتفع معدل النمو السنوى المركب للقيمة المضافة الحقيقية فى القطاع الزراعى الى حوالى ٥%، محققة بذلك المرتبة الثالثة للنمو فى القطاع غير النفطى . وبلغ معدل النمو المركب فى الكفاية الانتاجية، أو القيمة المضافة لكل فرد، حوالى ٨% سنويا، و يرجع الفضل فى نمو القطاع الزراعى، الى المزارعين ومرمى الماشية الذين استثمروا فى الزراعة، بالاضافة الى المستثمرين الجدد فى المشاريع الكبيرة للدواجن وانتاج الالبان الذين اجتذبتهم الاعانات والحوافز الاستثمارية . ومن ناحية أخرى فقد انخفض انتاج عدد كبير من المنتجين الزراعيين وضعفت طاقتهم على كسب دخل حقيقى بسبب استخدامهم للطرق الزراعية التقليدية .

الجدول رقم (٤-١٠)

محطات الأبحاث الزراعية ومزارع التجارب في المملكة

<u>المحطة</u>	<u>المجالات</u>
الهفوف	الانتاج الحيواني و انتاج الاعلاف، ادارة المياه والتربة، الصرف والملوحة، انتاج الارز والخضروات
القطيف	انتاج الخضروات والفاكهة
عنيزة (القصيم)	حبوب، انتاج الخضروات والفاكهة، اشجار المانجو السوداني والبابايا
جيزان (حاكمة)	انتاج الذرة الرفيعة، القطن، السمسم، عباد الشمس والبرسيم الحجازى — اشجار المانجو السوداني والبابايا
ديراب	تربية الخيول، انتاج البان، برنامج ابحاث التقاوى
الخرج	الحبوب، الخضروات، العنب، البطيخ، الموالح، انظمة الري، انتاج البان
جدة	مركز مكافحة الجراد
بلجرشى	أشجار الفواكه المتساقطة الاوراق، انظمة الري
المدينة	دواجن، أبقار
التنمية البحرية (جدة)	تحركات الاسماك وتصنيفها، الصيد
تنمية المراعى (عرعر)	نشر المياه، تخزين الاعلاف
المركز الاقليمى لاجتاث الزراعة	اراض ومياه — انتاج المحاصيل ووقايتها — الصحة الحيوانية —
والمياه (الرياض)	علوم التغذية — كيمياء تحليلية
محطة المراعى والغابات (الطائف)	نشر المياه — تخزين الاعلاف

٢-٢-٣-٤ تنظيم وزارة الزراعة والمياه :

جرى دعم التكوين التنظيمى لوزارة الزراعة والمياه دعما كبيرا . ففى عام ١٣٩٨/٩٧هـ، تم احداث منصب وكيل وزارة ثالث للابحاث والتنمية الزراعية، بما فى ذلك التدريب . وكدليل على اتجاه الوزارة نحو التخصص، جرى عام ١٣٩٦هـ انشاء ادارة للثروة الحيوانية، وادارة للاعانات الزراعية عام ١٣٩٨هـ، وادارة الاحصاء والدراسات الاقتصادية عام ١٣٩٩هـ، وادارة التنمية الزراعية عام ١٣٩٩هـ . وتستهدف ادارة التنمية الزراعية الاشراف على مشاريع التنمية الزراعية الحكومية، وتوجيه القطاع الخاص نحو الاستثمار الزراعى .

٣-٢-٣-٤ انتاج المحاصيل :

خلال الخطة الثانية تم السير على نفس النهج الذى كان متبعاً من قبل فى انتاج المحاصيل . وتركزت المكاسب الرئيسية فى القمح والخضروات والعنب والموالح . واستمر الدعم الذى يقدم لانتاج القمح فى صورة اعانات، وتوزيع التقاوى المحسنة. كما جرى انتاج البطاطس بنجاح و يتوقع أن يصير خلال فترة الخطة الثالثة محصولاً هاماً من محاصيل العائد المباشر الجدول (٤-١١) .

٤-٣-٢-٤ الإنتاج الحيوانى :

على الرغم من الاعانات الضخمة التى تعطى للثروة الحيوانية ولاعلاف الماشية، الا أنه لم يتحقق أى توسع يذكر فى الانتاج المحلى من اللحوم الذى يتوفر بصورة رئيسية بواسطة القطاعات التقليدية والبدوية. وفى مواجهة الاستهلاك المتزايد تصاعدت ارقام الواردات من اللحوم . ومقابل ذلك بدأت عدد من الشركات التجارية التضامنية العمل فى مجال الدواجن وزاد انتاج الدجاج اللحم بشكل سريع ليرتفع من ١٤ مليون دجاجة عام ١٣٩٥هـ الى ٢٦ مليون عام ١٣٩٨هـ . وعلى النحونفسه، تضاعف انتاج البيض من ٢٠٤ ملايين بيضة الى ٤٩٠ مليون بيضة خلال الفترة نفسها . وارتفع عدد مزارع الدجاج اللحم الى ١٥٨ مزرعة و١١٨ مزرعة للدجاج البياض . وعلى الرغم من هذه الزيادة فى انتاج الدجاج اللحم، تدل التقديرات على أن الانتاج المحلى لا يكفى سوى لمواجهة ما بين ٢٠ - ٢٥% من الاحتياجات . أما البيض فتدل التقديرات على انه بنهاية الخطة الثانية كان الانتاج المحلى منه يكفى ما بين ٤٠ - ٥٠% من الاحتياجات المحلية.

الجدول رقم (٤-١١)

تقديرات انتاج المحاصيل المختارة فى المملكة

١٣٩٦/٩٥ - ١٣٩٨/٩٧هـ

(بالاف الاطنان)

النسبة المئوية للتغيير	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٦/٩٥	المحصول
١٣٩٨/٩٧ - ١٣٩٦/٩٥هـ				
				الحبوب:
٤٢ +	١٣٢	١٢٥	٩٣	القمح
٢٧ +	٢٠٥	١٤٣	١٦١	الذرة/الذرة الرفيعة(١)
٢٥ +	١٥	١٤	١٢	الشعير
١٢ -	١٥	١٣	١٧	الدخن
				الخضروات :
٢٨ +	٢١١	١٩٧	١٦٥	الطماطم
٥٢ +	٣٧٦	٢٨٣	٢٤٨	البطيخ
٥٧ +	١١٨	١٠٦	٧٥	البصل الجاف
٨٦ +	٣٩	٢٥	٢١	القرع
				الفواكه :
٣٥ +	٣٤٨	٣٨٢	٢٥٧	تمور
١٩ +	٥٠	٤٢	٤٢	عنب
٢٩ +	٢٧	٢٥	٢١	موالح

(١) الذرة الرفيعة أساسا .

المصدر: (وزارة الزراعة والبياه) .

٥-٢-٣-٤ انتاج الالبان :

تم خلال الخطة الثانية انشاء ١٢ مزرعة البان تجارية، وارتفع الانتاج المحلى من الحليب الطازج من مستويات ضعيفة جدا الى حوالى ٢٠ ألف طن عام ١٣٩٩ هـ . كما أن هناك ١٦ مزرعة أخرى تحت الانشاء حاليا، ومن المنتظر أن تبدأ الانتاج خلال الخطة الثالثة .

٦-٢-٣-٤ مسح الاراضى :

بدأت وزارة الزراعة والمياه عام ١٣٩٥ هـ فى اجراء دراسات تفصيلية عن المناطق التى اوضحت عمليات الحصر السابقة صلاحيتها للاغراض الزراعية . وفى عام ١٤٠٠ هـ تم اعداد دراسات تفصيلية، لوادى الدواسر، ووادى ضمد، ووادى بيشة، وأم الرضمه وبعض المناطق جنوب الدرع العربى . وعلى ضوء هذه الدراسات بدأت وزارة الزراعة والمياه فى اعداد مشروع لاستصلاح ١٠ آلاف هكتار فى منطقة وادى الدواسر، لاستغلالها تجاريا . كما جرى عام ١٣٩٧ هـ انشاء مزرعة تجريبية اقليمية .

٧-٢-٣-٤ توزيع الاراضى :

طبقا لنظام توزيع الاراضى البون تم حتى شهر ربيع الثانى عام ١٤٠٠ هـ، توزيع ٩٨٨٥٠ هكتار من الارض على ١٤٥٥٤ شخصا و ٦٠ مشروعا لتربية الدواجن وانتاج الالبان وتربية الاغنام . ولقد ظهرت بعض المشاكل المتعلقة بامكانية استخدام هذه الاراضى، نتيجة الاستمرار فى توزيع حصص صغيرة من الاراضى على قطاع يتميز بامتلاك وحدات صغيرة جدا، بالإضافة الى الاحتياجات الواسعة لاستخدام طرق الري الحديثة العالية التكاليف . وقد خضعت هذه المشاكل للبحث فى نهاية الخطة الثانية .

٨-٢-٣-٤ الحفاظ على مياه الامطار ومقاومة اخطار السيول :

قامت وزارة الزراعة والمياه بانشاء السدود والعقوم للتقليل من اخطار السيول والحفاظ على مياه الامطار وحتى منتصف عام ١٤٠٠ هـ، تم انشاء ٤١ سدا بالإضافة الى وجود خمسة سدود أخرى تحت الانشاء .

٩-٢-٣-٤ حماية وصيانة اراضى المراعى والغابات :

أقر مجلس الوزراء عام ١٣٩٨ هـ مجموعة من النظم واللوائح الخاصة بحماية وتنمية اراضى الغابات والحيوانات البرية. وطبقا لذلك، قامت وزارة الزراعة والمياه بتنفيذ عدد من المشاريع الهادفة لحماية اراضى المراعى والغابات. وعلى سبيل المثال، اعتبرت مناطق السودة ودلفان فى عسير وابو حدق مناطق محمية. وتم عام ١٣٩٨ هـ الانتهاء من مشروع اعادة تشجير حوالى ٣٠٠ هكتار من اراضى الغابات، كما جرى انشاء حدائق عامة حول اباها، وبين جدة ومكة، وبين مكة والمدينة. ومنتزه رغدان فى الباحة، والشيبانى فى الاحساء، وسمنان فى الزلفى، ومنتزه خريص شرق الرياض والسكران فى بلجرشى.

١٠-٢-٣-٤ برامج الابحاث :

قامت محطات الابحاث الزراعية الاثنا عشرة التابعة لوزارة الزراعة والمياه، بتنفيذ انواع مختلفة من برامج الابحاث شملت اختيار وادخال سلالات المحاصيل، وتحسين الانتاج، واستخدام الاليات فى الزراعة، ومقاومة الحشرات، وانتاج الماشية، ومكافحة الجراد والمحافظة على البيئة . كما بدأت ايضا الدراسات لتطوير عمليات تسويق المنتجات الزراعية .

١١-٢-٣-٤ الثروة السمكية :

بدأ مركز أبحاث الثروة البحرية فى جدة عددا من الدراسات ومشاريع الأبحاث التى تستهدف تنمية الثروة السمكية. وأجرى المركز مسحا شاملا لسواحل المملكة، ونفذ عددا من التجارب لتحديد احسن الوسائل لصيد الاسماك من هذه السواحل. وقدمت الاقتراحات الخاصة بتعديل سفن الصيد وتطوير الموانئ وتحسين الاسواق. وأجرى المركز عددا من التجارب على تربية الاسماك وقد اكدت النتائج امكانية تربية الاسماك بنجاح من الناحيتين الفنية والاقتصادية. وشاركت المملكة فى تكوين شركة المصائد العربية عام ١٣٩٩هـ، كما وافق مجلس الوزراء على انشاء الشركة السعودية للاسماك لاستغلال المصادر البحرية فى المياه الإقليمية السعودية والدولية، بما فى ذلك تصنيع الاسماك وتسويقها.

١٢-٢-٣-٤ الخدمات الإرشادية :

تم خلال فترة الخطة الثانية زراعة أكثر من ٤٠٠٠ حقل إرشادى، ووزعت ٩٠٠ ألف شتلة فواكه على ١٠ آلاف مزارع و ٢٤٠٠ طن تقاوى قمح منتقاة، وانشئت ٩ مباحل إرشادية تضم ١٣٠ خلية نخل . كما وزعت ٣٧١ خلية نخل على ٢١٣ مزارعا . وشملت أعمال مكافحة الآفات أكثر من ٨٠ ألف هكتار و ٦ ملايين شجرة فواكه .

١٣-٢-٣-٤ تنمية القوى البشرية :

نظمت وزارة الزراعة والمياه برامج تدريبية لحوالى ٢٥٠٠ متدرب فى ميادين مختلفة من المهارات المتعلقة بكل أوجه النشاط الزراعى، بما فى ذلك الادارة والمهندسة الزراعية .

١٤-٢-٣-٤ المعوقات خلال الخطة الثانية :

أدت الهجرة المستمرة للأيدي العاملة الى ارتفاع تكلفة الانتاج ونقص الأيدي العاملة . وقد أثر ذلك بصورة خاصة على القطاع التقليدى، فاصبح محصول التمر - مثلا - فى بعض المناطق لا يجمع كله لندرة الأيدي العاملة . ومن ناحية أخرى لم يكن من السهل احلال الآلة الزراعية محل الأيدي العاملة بسبب صغر الحيازات الزراعية، وغرس التخليل بطريقة عشوائية، وعدم وجود تعاونيات زراعية وكذلك بسبب القيود الموضوعة على استخدام القروض للآليات الزراعية . وتعانى بعض المناطق النائية من عدم توفر التجهيزات الأساسية وخاصة الطرق وحفر الآبار . وعلى الرغم من توزيع حوالى ٩٩ ألف هكتار من الأرض على الافراد طبقا لنظام توزيع الاراضى البور، كان معظم هذه الاراضى الموزعة صغير المساحة، مما ضاعف نواحى القصور الحالية بسبب الحيازات الصغيرة . هذا بالإضافة الى انه لا بد من توفير طرق الري الحديثة للاراضى الصالحة للزراعة . ولقد أدى الاسراف فى استخدام المياه من خلال الاساليب التقليدية للرى الى ظهور الملوحة المبكرة فى اجزاء من اجود الاراضى الزراعية فى الواحات، والتى لا يمكن علاجها الا جزئيا بمشروعات الصرف، واستمر الانخفاض العام لانتاجية أراضى المراعى الشاسعة فى المملكة . على الرغم من ان نظام الاعانات الحالى يرفع من دخول بعض المزارعين، الا أنه لم يؤد بصورة عامة الى توفير الانتاج المطلوب أو الفائدة المرجوة . ولم تؤد الاعانات المختلفة الخاصة بالماشية خاصة الى زيادة الناتج المحلى من اللحوم، بالإضافة الى أن اعانات التمور ودعم اسعار القمح، يجرى صرفها تلقائيا بغض النظر عن نوعية الانتاج . كما أدى دفع الاعانات لبعض المنتجات الغذائية المستوردة الى تخفيض اسعار بعض المحاصيل الزراعية المحلية والى الإبقاء على بعضها على مستوى منخفض «حقيقى» . وتبعا لذلك فان برامج الاعانات ودعم الاسعار سوف تخضع خلال الخطة الثالثة لدراسة شاملة .

٣-٣-٤ الاهداف والسياسات :

١-٣-٣-٤ الاهداف :

- تحدد الاهداف الرئيسية للتنمية الزراعية فى المملكة فيما يلى :
- (١) تحقيق مستوى طيب من الاكتفاء الذاتى فى الانتاج الغذائى، بضمن مصالح كل من المنتج والمستهلك والحفاظ على ذلك المستوى .
 - (٢) توفير الفرص للحصول على دخول زراعية معقولة، ورفع مستوى الرعاية لابناء الريف، حتى يتحقق التوازن بين المزايا الاقتصادية والاجتماعية للريف والحضر .
 - (٣) تحقيق الاستغلال الامثل لمصادر المياه للزراعة .
 - (٤) تحقيق الاستغلال الامثل للأراضى .
 - (٥) الاستخدام الامثل للموارد البحرية .
 - (٦) رفع مستوى مهارات القطاع الزراعى .
 - (٧) حماية البيئة الزراعية (بما فيها البحرية) .

٢-٣-٣-٤ السياسات :

- رغبة فى تحقيق الاهداف المنوه عنها آنفا سيجرى تنفيذ السياسات الآتية :
- (١) استمرار تقويم المصادر المتاحة من المياه والأراضى فى المملكة على نحو مفصل .
 - (٢) الاستمرار فى رفع كفاءة قطاع الزراعة التقليدى باتباع اساليب الزراعة الحديثة التى تقلل من الاستعانة بالأيدي العاملة وتوفر فى استهلاك المياه، والمساعدة فى اختيار المحاصيل المحسنة، وتأسيس التعاونيات الزراعية، وتحسين مشاريع الاعانات، والاستمرار فى تقديم الخدمات الإرشادية .
 - (٣) الاستمرار فى تشجيع القطاع الخاص على تطوير مشاريع زراعية أكبر حجماً، تتراوح ما بين مشاريع زراعية رئيسية متكاملة مثل مشروع حرض، ومشاريع فردية لانتاج المحاصيل والالبان والماشية .
 - (٤) رفع مستوى ادارة المراعى من خلال تطبيق اجراءات حماية اراضى المراعى والحد من الرعى الجائر .
 - (٥) استمرار التطوير الكفء للمشاريع الرئيسية للاستصلاح .
 - (٦) توسيع قاعدة بيانات القطاع الزراعى، لتوفير المعلومات الصحيحة لاغراض التحليل لكل من القطاع العام والخاص، والاسهام فى الادارة الشاملة للقطاع الزراعى .
 - (٧) مراجعة نظام الاعانات الزراعية الحالى، وتحسين مستوى فعاليتها .
 - (٨) مراجعة مشروع توزيع الاراضى البور، واجراء التعديلات المناسبة التى تعود بالنفع على الانتاج الزراعى .
 - (٩) زيادة عمليات الابحاث مع التركيز على المشاكل العملية للانتاج والتسويق .
 - (١٠) زيادة ودعم فرص البرامج التدريبية المتاحة لكل من القطاع الخاص والعام .

٤-٣-٤ برامج الخطة الثالثة :

تتضمن برامج الخطة الثالثة استمرار مشاريع الخطة الثانية الناجحة الموجودة تحت التنفيذ، بالإضافة الى اقامة قطاع زراعى قوى من خلال برامج تنمية قصيرة الاجل ومتوسطته . وتتضمن البرامج السبعة الرئيسية التالية مختلف المشاريع التى سيشارك فى تنفيذها كل من القطاع العام والخاص :

١-٤-٣-٤ برامج الانشاءات :

يهدف هذا البرنامج الى توفير المباني الادارية للمديرىات، والفروع فى المناطق، وانشاء مستودعات لتخزين متطلبات الانتاج، ومحاجر زراعية بيطرية . ومن المقترح انشاء ١٠ مديريات زراعية، ٢٥ فرعا و ٧ محاجر زراعية بيطرية و ٢٥ مخزنا خلال سنوات الخطة .

٢-٤-٣-٤ برنامج الانتاج :

يتكون برنامج الانتاج بصورة اساسية من استمرار المشروعات المختلفة التي تستهدف زيادة الانتاج الزراعى زيادة مباشرة . وأهم نواحي النشاط فى هذا البرنامج هو توزيع التقاوى المحسنة على المزارعين، ومساعدة منتجى الدواجن والالبان بتزويدهم بتجهيزات مشتركة، وانتاج الامصال الواقية للحيوانات عمليا . وفيما يلى المشاريع الرئيسية:

المشروع	الاهداف
اكثار الحبوب	٦٠ ألف هكتار من الحبوب
تطوير البطاطس وتحسينه	٢٥٠٠ هكتار من البطاطس
تطوير اشجار الفاكهة وتحسينها	٣٠٠٠ هكتار من اشجار الفاكهة
تطوير القمح وتحسينها	١٦٠ هكتار من النخيل
تحسين الخضروات	البيوت المحمية الارشادية (هكتار واحد)
مؤسسات لمنتجى الدواجن	انشاء مؤسسات لتجهيز ١,٣ مليون دجاجة و ٧٥ مليون بيضة سنويا
مؤسسات لمنتجى الالبان	انشاء مؤسسات لانتاج ١٧ ألف طن من الحليب سنويا
معمل الامصال واللقاحات	انتاج الامصال واللقاحات الاساسية المطلوبة فى المملكة
تربية النحل ونشره	توزيع ٤٤٠٠ خلية نحل على المزارعين من منتجى الفواكه بصفة خاصة

٣-٤-٣-٤ برنامج تنمية الاراضى الزراعية :

يستهدف برنامج تنمية الاراضى الزراعية اعداد اراض جديدة للزراعة المروية، واستصلاح الاراضى المروية حاليا، وتجميع البيانات الاساسية عن طاقة الانتاج المحتملة لمناطق المراعى والغابات. وسيتم تخزين هذه المعلومات والبيانات التى تم جمعها فى الدراسات السابقة عن التربة والاحوال المناخية والمياه فى «بنوك للمعلومات» للافادة منها مستقبلا. وفيما يلى بيان بمشروعات تنمية الاراضى الزراعية.

المشروع	نطاقه
ضمد	٦٠٠٠ هكتار (زيادة الاستفادة)
القطيف	٤٥٠٠ هكتار (زيادة الاستفادة)
الجوف	١٥٠٠ هكتار (زيادة الاستفادة)
وادي الدواسر	١٠ آلاف هكتار (استصلاح ارض جديدة)
القصيم والمنطقتان الشمالية والشرقية	٤٠٠٠ هكتار (استصلاح ارض جديدة)
وادي جيزان	٢٥٠٠ هكتار (زيادة الاستفادة)
الافلاج	١٢٨٠ هكتار (زيادة الاستفادة)
الغوية	٦٠٠٠ هكتار (زيادة الاستفادة)
الدمام	٧٠٠ هكتار (زيادة الاستفادة)
توزيع الاراضى	٨٠ ألف هكتار
تحسين المراعى	عموم المملكة
مسح الغابات	٧٠ ألف هكتار
بنك المعلومات الزراعية	عموم المملكة

٤-٣-٤ برنامج الخدمات الزراعية :

يهدف برنامج الخدمات الزراعية الى توفير خدمات زراعية خارج نطاق المزرعة، لا يستطيع المزارعون توفيرها لانفسهم. وسيكون من أهم هذه الاعمال انشاء جمعيات تعاونية زراعية جديدة، والحفاظ على الحدائق العامة وتوسيع نطاقها. والاهداف الرئيسية لهذا البرنامج هي :

المشروع

نطاقه

وقاية المزروعات	٢٤٠٠٠ هكتار سنويا
مكافحة الجراد الصحراوي	عموم المملكة - التوسع في رش المحاصيل
وحدات بيطرية متنقلة	مناطق الرعى : اضافة ٣٠ وحدة متنقلة
مختبر تشخيص امراض الحيوانات	عموم المملكة : انشاء مختبر في ثلاث مناطق (الوسطى والشرقية والغربية)
الاعلام الزراعي	عموم المملكة : تطو ير الاعلام بواسطة ١٥ حافلة للعرض المتنقل
المنتزهات العامة	تحسين ٦ منتزهات قائمة، وانشاء سبعة منتزهات عامة جديدة واستراحات
انشاء جمعيات للمزارعين	المساعدة في انشاء ١٠ جمعيات للمزارعين للانتاج والعمليات الزراعية
الارشاد الزراعي	عموم المملكة : توسيع نطاق خدمات الارشاد الزراعي

٥-٣-٤ برنامج الابحاث الزراعية :

يتضمن مشاريع رئيسية تتناول مشاكل انتاج المحاصيل والماشية، وابحاث تربية الاسماك ومكافحة الجراد، وتثبيت الرمال، وتصنيف الاراضي . وسوف يشترك المركز الاقليمي لابعاث الزراعة والمياه بالر ياض، مع المركز الوطنى السعودى للعلوم والتكنولوجيا، فى بحث المشاكل المختلفة المتعلقة بالزراعة والمياه، وستركز اعمال مراكز الابحاث الزراعية الاخرى خاصة على المشاكل الاقليمية . وستستمر اعمال تثبيت الرمال فى الاحساء، وستنفذ مشاريع أخرى جديدة لتثبيت الرمال فى المنطقة الشرقية . وسيوسع نشاط ابحاث الثروة السمكية لتشمل تنمية مزارع اسماك الماء العذب والمالح والانتاج المقيد للجمبرى وتصنيعه وتسويقه . وفيما يلى بيان هذه المشاريع الرئيسية واهدافها :

المشروع

الاهداف/تعليقات

المركز الاقليمي لابعاث الزراعة والمياه بالر ياض .	المملكة/منطقة الخليج . ابحاث مشاكل الزراعة والمياه
المركز الاقليمي للابعاث الزراعية بالهفوف .	ابحاث عن المحاصيل الاقليمية والتسويق
مركز ابحاث القصيم	ابحاث عن المحاصيل الاقليمية والتسويق
مركز ابحاث جيزان	ابحاث عن المحاصيل الاقليمية والتسويق
مركز ابحاث الطائف	ابحاث تختص بالفواكه والغابات
مركز ابحاث المراعى بالجوف	مركز جديد يتركز العمل فيه على تحسين المراعى
مركز ابحاث مكافحة الجراد	عموم المملكة، استمرار البحوث/المقاومة
مركز ابحاث الثروة السمكية	ابحاث عن الثروة السمكية . اقامة مزارع لتربية الاسماك
مركز اختبار الالات	الموافقة على الالات المناسبة للمملكة وتقديم التوصيات بشأنها
حصص الثروة الحيوانية	عموم المملكة - تجميع معلومات صحيحة تستخدم فى رسم السياسة
تصنيف الاراضى	سيجرى تصنيف ٥٥٠ ألف هكتار
تثبيت رمال المنطقة الشرقية	٣٠٠٠ هكتار
تثبيت الرمال فى الاحساء	٤٠٠٠ هكتار

٦-٤-٣-٤ برنامج الدراسات الاقتصادية :

سيتم توسيع كثيرا فى برنامج الدراسات الاقتصادية، لرفع مستوى المعلومات الاساسية، وتجهيز البيانات، وتحليل سياسة القطاع . وستضم هذه الموضوعات الاعانات، والاسعار، والتسويق والصناعات الزراعية وتجهيز البيانات . وستكون النتائج التى سيتم التوصل اليها عوناً لاستثمارات القطاع العام والخاص فى هذا القطاع . وفيما يلى بيان بالمشاريع الاساسية وأهدافها :

المشروع	الاهداف/التوصيات
الاعانات	مراجعة شاملة - ادارة الاعانات
الاحصاءات الجارية	حصر دورى عينى للانتاج الزراعى
الحصر الزراعى الشامل	حصر كامل لكل الحيازات الزراعية بالملكة
احصاءات الاسعار	حصر منتظم/تحليل للاسعار
دراسات اقتصادية	دراسات تسويقية مختارة، دراسات عن العرض والطلب، تحليل المشاريع، دراسة الامكانيات الصناعية الزراعية
خدمات الحاسب الالى	التوسع فى الامكانيات لتجهيز معلومات جديدة واحتياجات التحليل

٧-٤-٣-٤ برنامج المساعدة :

يختص برنامج المساعدة بالتدريب، و يدخل ضمن هذا البرنامج تكاليف المستشارين والخبراء الاجانب وسيتم انشاء ٣ مراكز تدريبية جديدة خلال عام ١٤٠٠/١٤٠١ هـ . وبالإضافة الى التدريب الذى يتم من خلال الخدمات الارشادية، سيوفر التدريب التخصصى لحوالى ٣٧٣١ متدرباً خلال فترة الخطة الثالثة .

٥-٣-٤ الائتمان الزراعى :

١-٥-٣-٤ عرض عام :

انشأت الدولة البنك الزراعى العربى السعودى لتوفير القروض للقطاع الزراعى . وهو يخضع بشكل مباشر لوزارة المالية والاقتصاد الوطنى . ويشمل ما يقدمه هذا البنك قروضا نقدية قصيرة الاجل، ومتوسطته، وطويلته لمواجهة الاحتياجات الزراعية الموسمية، ومشروعات التنمية وتنمية الاراضى . وبالإضافة الى ذلك يقوم البنك بتوزيع اعانات المعدات والالات الزراعية .

٢-٥-٣-٤ الاوضاع الراهنة :

انشىء البنك الزراعى العربى السعودى عام ١٣٨٤ هـ بفروعه فى الرياض وجدة وبريدة وابها والهفوف، برأسمال أولى قدره ١٠ ملايين ريال . وبنهاية فترة الخطة الاولى، كان البنك يقوم بادارة عشرة فروع و ٤٣ مكتبا فرعيا بالإضافة الى المركز الرئيسى بالرياض، وارتفع رأسماله المدفوع الى ١٠٣ ملايين ريال . وخلال الفترة نفسها ارتفع عدد القروض التى قدمها البنك من ٦٢٥ عام ١٣٨٤ هـ الى ١٦٢٥١ قرضا عام ١٣٩٥/٩٤ هـ . وبنهاية عام ١٣٩٩ هـ، كان البنك قد أقام فروعاً فى كل من الرياض والخرج وجدة وبريدة والهفوف والمدينة وحائل والجوف وجيزان وتبوك وابها .

و يدعم هذه الفروع ٥٢ مكتبا فرعيا . وحتى عام ١٣٩٩هـ، وعلى فترات منتظمة، كان البنك يرسل وحدات متنقلة الى المناطق النائية التي لم يفتح البنك فروعها فيها . وشهدت الخطة الثانية زيادة ملموسة في اعداد وقيم القروض التي اعطيت للقطاع الزراعي . وكما يوضح الجدول (٤-١٢)، تضاعفت قيمة القروض القصيرة الاجل خلال هذه الفترة، بينما تضاعفت القروض المتوسطة الاجل بما يزيد على خمسة أضعاف .

الجدول رقم (٤-١٢)

قيم واعداد القروض الزراعية

١٣٩٩/٩٨		١٣٩٨/٩٧		١٣٩٧/٩٦		١٣٩٦/٩٥		١٣٩٥/٩٤		
عدد	مليون ريال	عدد	مليون ريال	عدد	مليون ريال	عدد	مليون ريال	عدد	مليون ريال	
٤٦٠٩	١٥,٣	٣٥٧٢	٤٣,٧	٣٦٣٣	١٧,٣	٣٠٧٣	٨,٢	٣٨٣٥	٧,٢	قصيرة الاجل
١٩١٤٩	٦٩٣,٨	١٦٧٢٦	٥٤١,٩	١٧٧٤٤	٤٧٢,٦	١٦٦٢٩	٢٦١,٢	١٢٤١٦	١٣٨,٣	متوسطة الاجل
٢٣٧٥٨	٧٠٩,١	٢٠٢٩٨	٥٨٥,٦	٢١٣٧٧	٤٨٩,٩	١٩٧٠٢	٢٦٩,٤	١٦٢٥١	١٤٥,٥	الاجمالي

وقد اسهمت عدة عوامل في الاستخدام المتزايد للقروض الزراعية خلال هذه الفترة . أولا أدت أنشطة التنمية المتزايدة منذ بداية هذا العقد الى ازدياد الطلب على الطعام والذي اقترن بالبطء في توفيره مما أدى الى رفع الاسعار والارباح . أما العامل الثاني الرئيسي في التنمية الزراعية فيرجع الى قرار الدولة عام ١٣٩٤هـ بتقديم الاعانات لقطاع كبير من الآلات الزراعية، والامدادات الزراعية بما في ذلك التقاوى والاسمدة .

وخلال الخطة الثانية تغيرت سياسة البنك الزراعي فيما يتعلق بقروض المشروعات ففي عام ١٣٩٨هـ ارتفعت النسبة القصوى لاسهام البنك في تمويل المشروعات التي تزيد عن ثلاثة ملايين ريال، من ٤٠% الى ٦٠%، أما المشروعات التي تقل عن ثلاثة ملايين ريال فتصل نسبة اسهام البنك فيها الى ٨٠% من النفقات . وبغض النظر عن هذه التطورات، فإن الدافع الاساسي للحصول على قروض من البنك الزراعي، يرجع الى الغاء كل الرسوم على القروض . فخلال الخطة الثانية كانت كل القروض تقدم دون فوائد أو رسوم .

وبالنسبة لنوع القروض التي قدمت خلال النصف الثاني من الخطة، فقد ارتفعت نسبة القروض التي قدمت للانشطة الانشائية وحفر الآبار وتغليفيها من ١٦% عام ١٣٩٦/٩٥هـ الى ما يزيد على ٤١%، وكانت هذه الزيادة على حساب القروض الخاصة بالسيارات والآلات والحيوانات والاعلاف، التي هبطت معدلاتها من ٦١% الى ٣٣%، بينما حافظت القروض الخاصة بالمكائن والمضخات والاسمدة والتقاوى الزراعية، على معدلاتها التي تتراوح ما بين ١٨ - ٢٠% طوال هذه الفترة.

وخلال الخطة الثانية جرى تنفيذ عدد من المشاريع التي استهدفت تحسين نوعية الاقراض ورفع كفاءة البنك في اجراءات منح القروض . وقد تحقق انجاز كبير في التقليل من تعقيد أنظمة منح القروض، والفترة الزمنية اللازمة لاعطائها . فقد وصل الزمن الاقصى لانهاء اجراءات الحصول على قروض قصيرة الاجل سبعة ايام، وخمسة عشرة يوما للقروض المقدمة للفروع و ٣٠ يوما لطلبات القروض المقدمة للمركز الرئيسي .

كما جرى تعديل الانظمة الخاصة بضمانات القروض، حيث يعتبر الضمان الشخصي حاليا كافيا بالنسبة للقروض التي تصل قيمتها الى ٣ ملايين ريال . كما تتمتع الفروع حاليا بصلاحيات متزايدة لاعطاء القروض، اذ لها الصلاحيات لمنح قروض تصل قيمتها الى ٢٠٠ ألف ريال وهذا يعني أن ٧٢% من عدد القروض الممنوحة يتم حاليا عن طريق الفروع .

٣-٥-٣-٤ الاهداف والسياسات :

ان الهدف الاول من تقديم القروض الزراعية هو تشجيع الاستثمارات للقطاع الزراعى، على نحو يوسع القاعدة الزراعية فى المملكة، ويحسن نوعية الانتاج والتسويق والتصنيع، بما يساعد على تحقيق قدر من الاكتفاء الذاتى. ولبيلوغ هذه الاهداف، ستواصل الدولة سياستها الخاصة بمنح قروض بلا فوائد للمتطلبات الموسمية للمدخلات الزراعية، وللمحاصيل والالات، ومشروعات التنمية، ومستودعات التبريد، ولتنمية الاراضى، ومزارع الالبان، ومصائد الاسماك على الاخص. ولتسهيل الحصول على هذه القروض، سيتبع نظام اللامركزية فى انهاء الاجراءات المتعلقة بها لتم على النطاق الاقليمى.

٤-٥-٣-٤ برامج الخطة الثالثة :

تعطى استراتيجية الخطة الثالثة اهتماما اساسيا لتنمية القطاعات الانتاجية . وتنوى الدولة منح قروض تبلغ قيمتها خمسة بلايين ريال، واعانات قدرها ٢,٥ بليون ريال للقطاع الزراعى الخاص . وسيوجه الاهتمام الى تحسين نوعية القروض، كما يستهدف عدد من المشاريع العمل على تقليص وتخفيض اجراءات منح القروض، واختصار الفترة الزمنية ما بين تقديم طلبات القروض والحصول عليها . وخلال الخطة الثالثة، سيوجه الاهتمام الاكبر الى تقويم المزاي الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الزراعية، بدلا من الاعتماد فقط على التقويم المالى . وفيما يلى بيان برامج الخطة الثالثة :

(١) برنامج القروض :

يتعلق الجزء الرئيسى من الخطة بتوزيع القروض والاعانات . وستظل فئات القروض الثلاثة دون تغيير وهى القروض الطويلة والمتوسطة والقصيرة الاجل . وقد ضاعف برنامج الاقراض التركيز على منح القروض لتربية النحل وصناعات الثروة السمكية . وللعمل على مضاعفة الامكانيات الاقليمية على منح القروض الزراعية، سيجرى انشاء ٢٠ مكتبا اضافيا جديدا فى المناطق التى لا تصلها حاليا خدمات البنك الزراعى . كما سيجرى دعم الادارات المحاسبية فى ٢٩ مكتبا زراعيا لم يشملها التنظيم خلال الخطة الثانية .

(٢) اجراءات القروض :

ستستمر الجهود الرامية الى تخفيض التعقيدات المتعلقة باجراءات منح القروض، بينما سيوجه اهتمام خاص للحد من النسبة العالية للتخلف عن دفع الاقساط، واساءة استخدام القروض، وزيادة امكانيات منح القروض لصغار المزارعين . وهناك مشروعان جديداان لها أهمية خاصة وهما: تعيين مرشدين زراعيين، واستخدام وكلاء للبنك فى القرى . وستخلى البنك الزراعى عن اسلوبه الحالى، ليتبع مخططا تجريبيا بتقديم خط تسهيلات ائتمانية لفئات معينة من المزارعين .

(٣) المعلومات والابحاث :

فما يتعلق بالمعلومات والابحاث، تستهدف الخطة استخدام الحاسب الالى فى اعداد سجلات القروض، وتحسين الاجراءات الحالية، وانشاء بنك المعلومات . وسيجرى دعم برنامج الابحاث بتوظيف المزيد من الاخصائيين، وتوفير المنح الدراسية الخاصة بالابحاث، واقامة روابط وثيقة مع الجامعات، والاستعانة بالمكاتب الاستشارية الخارجية .

(٤) التدريب :

وبالاضافة الى تدريب الموظفين، سيجرى توفير تسهيلات لتثقيف المقترضين فى موضوعات ذات أهمية مشتركة .

٤-٤ الطاقة :

١-٤-٤ عرض عام :

١-١-٤-٤ لقد وهب الله المملكة ثلاثة مصادر أولية للطاقة هي :

- (١) الزيت الخام .
- (٢) الغاز الطبيعي .
- (٣) الطاقة الشمسية .

٢-١-٤-٤ وقد بدأت منذ عهد بعيد ومازالت عملية تنمية وتطوير هذه المصادر جميعها وخاصة الزيت الخام . كذلك كان انتاج الطاقة الكهربائية الثانوية للاستعمال المنزلى وللإستهلاك التجارى والصناعى مستمرا ودائم النمو . وكان انتاج الطاقة الكهربائية يستند تقليديا على أساس تحويل الوقود الهيدروكربونى وخاصة منتجات النفط المكررة .

٣-١-٤-٤ وكانت تنمية المصدرين الرئيسين للمواد الهيدروكربونية وخاصة انتاج الزيت الخام لامداد السوق العالمية به ولتغطية احتياجات المملكة المتزايدة من الطاقة فى السنوات الاخيرة هى الأساس ومصدر تمويل التنمية الاقتصادية للمملكة . ومنذ السبعينات الهجرية أصبح قطاع الطاقة هو المصدر الأكبر للانتاج المحلى الاجمالى للمملكة وكانت مساهمة انتاج الزيت الخام والغاز الطبيعى يؤلف الجانب الأكبر منه كما يتضح من الجدول (٤ - ١٣) .

الجدول رقم (٤ - ١٣)

اسهام قطاع الطاقة فى الانتاج المحلى الاجمالى
(بنسبة مئوية)

بـ	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٦/٩٥	١٣٩١/٩٠	١٣٨٥/٨٤	بالاسعار الثابتة (١)
انتاج الزيت/الغاز	٤٧,٢	٥٠,٥	٥١,١	٥٠,٧	٤٣,٨	٤٥,٧
مصافى الزيت	٣,٨	٣,٩	٤,٠	٦,٩	٦,٢	٣,٧
الكهرباء	١,٣	١,١	١,٠	١,٥	١,٢	١,٦
الجملة	٥٢,٣	٥٥,٥	٥٦,١	٥٩,١	٥١,٢	٥١,٠

(١) ١٣٨٥/٨٤ - بأسعار ١٣٨٧/٨٦ هـ أما باقى السنوات فبأسعار ١٣٩٠/٨٩ هـ .
المصدر: بيانات مصلحة الإحصاءات العامة .

٤-١-٤-٤ كان قطاع الزيت والغاز منذ السبعينات الهجرية يمد الدولة بالجانب الأكبر من الدخل . ففى خلال الثمانينات الهجرية كان ربع الزيت وضرية الدخل يمثلان ٨٠% من دخل الدولة وفى خلال التسعينات الهجرية تجاوزت نسبتها ٩٠% كما هو موضح فى الجدول (٤ - ١٤) . أما صادرات قطاع الطاقة من الزيت الخام والمنتجات المكررة والغاز فقد كانت تمثل منذ الثمانينات الهجرية حوالى ٩٠% من إيرادات المملكة من العملات الاجنبية .

الجدول رقم (٤ - ١٤)

النسبة المقدرة للدخل الحكومي من عائدات الزيت
(النسبة المئوية)

ربع الزيت وضرية الدخل	ضرية الدخل (١)	ربع الزيت	
٨٢,٦	٥٤,٠	٢٨,٦	١٣٨٣/٨٢
٨٦,٠	٥٨,٩	٢٧,١	١٣٨٤/٨٣
٨٠,٩	٥٦,٦	٢٤,٣	١٣٨٦/٨٥
٧٦,٦	٥٥,٤	٢١,٢	١٣٨٩/٨٨
٨١,٢	٥٩,٠	٢٢,٢	١٣٩٠/٨٩
٩٢,٣	٧١,٧	٢٠,٦	١٣٩٢/٩١
٩٢,٥	٧٣,٣	١٩,٢	١٣٩٣/٩٢
٩٣,١	٦٩,٧	٢٣,٤	١٣٩٤/٩٣
٩٦,١	٥٧,٩	٣٨,٢	١٣٩٥/٩٤
٩٠,٩	٦٨,٥	٢٢,٤	١٣٩٦/٩٥
٩٠,٠	٦٩,٣	٢٠,٧	١٣٩٧/٩٦
٨٩,٥	٦٧,٨	٢١,٧	١٣٩٨/٩٧
٨٩,٦	٦٨,٨	٢٠,٨	١٣٩٩/٩٨

(١) معقدها من ضرية الدخل على الزيت .

المصدر: التقارير السنوية لمؤسسة النقد السعودي .

٥-١-٤-٤ تستخدم سوق الطاقة المحلية بالمملكة المصادر الثلاثة الاولية للطاقة، على أن الزيت الخام في صورة منتجات نفطية مكررة بشكل مباشر أو محوالة الى طاقة كهربائية ثانوية يجري استخدامه على نطاق واسع : وفي عام ١٣٩٩ هـ كان الزيت الخام والمنتجات النفطية يؤلفان حوالي ٧٠٪ من احتياجات المملكة من الطاقة الاولية بينما يؤلف الغاز الطبيعي معظم الجزء الباقي، وتمثل الطاقة الشمسية أقل من نصف في المائة .

٦-١-٤-٤ تتركز احتياجات المملكة الداخلية من الطاقة الى حد كبير في قطاع النقل والمرافق (توليد الكهرباء وتحلية المياه) والزيت وقطاعات الانشاء كما هو موضح في الجدول (٤ - ١٥) .

الجدول رقم (٤ - ١٥)

تقديرات استخدام الطاقة حسب القطاعات في ١٣٩٩ هـ

النسبة المئوية من اجمالي الطلب على الطاقة (١)	القطاع
٣٢	النقل
٢٩	المرافق
١٥	انتاج الزيت/الغاز/التكرير
١٤	البناء والتشييد
٤	الصناعة
٣	سكني/تجاري
٣	الزراعة وغيرها
١٠٠	المجموع

(١) بالاستناد الى معادل الزيت الخام .

المصدر: بيانات بترولين .

٧-١-٤-٤ لقد زاد الطلب فى المملكة على الطاقة ز زيادة سريعة . ففى الفترة من عام ١٣٨٦هـ الى عام ١٣٩٣هـ ارتفع الاستهلاك الداخلى للطاقة بنسبة ١٥ ٪ سنويا تقريبا . ووصل خلال الخطة الثانية الى ٢٧,٥ فى المائة سنويا . ولم تظهر سوق الوقود البحرى التى تمدها المملكة من منشأتها نفس اتجاهات الزيادة خلال الخطة الثانية، لان معدل الزيادة فى حجم صادرات الزيت الخام كان أقل وبسبب تزايد استعمال ناقلات النفط التى تستخدم الوقود بفاعلية، ويتوقع أن يستمر خلال الخطة الثالثة استهلاك الطاقة فى النمو السريع فى قطاع المرافق وقطاعات الصناعة والنقل . ومع زيادة توفر الغاز الطبيعى من برنامج تجميع الغاز فانه من المتوقع أن يزد استهلاك الغاز خاصة ازديادا سرعيا . ويوضح الجدول (٤ - ١٦) تقديرات استهلاك المملكة من الطاقة .

٨-١-٤-٤ لقد اتجه قطاع الطاقة ونخاصة انتاج الزيت والغاز خلال السنوات الثلاثين الاخيرة بالتدريج نحو مزيد من التكامل مع الاقتصاد المحلى للمملكة . وهذا نتيجة لاستخدام أعداد متزايدة من السعوديين، ونمو الصناعات المكتملة، مثل مصافى النفط (للاستهلاك المحلى والتصدير)، وتنفيذ برنامج تجميع الغاز من أجل معالجة واستخدام الغاز الطبيعى المرافق، وزيادة المشتريات من البضائع والخدمات المحلية، وتملك شركة ارامكو وهى اكبر الشركات المنتجة للنفط . وسوف يستمر هذا التكامل خلال الخطة الثالثة، مع اضافة طاقات جديدة للتكرير للاستهلاك المحلى والتصدير، وتنمية الصناعات البتروكيمياوية، وصناعات المعادن التى تستند الى استخدام الغاز الطبيعى وتوسعة انتاج الطاقة الكهربائية وتكاملها الوثيق . أما استخدام الطاقة الشمسية والبحوث فىكون على نطاق أوسع مما هو عليه الان ولكن اسهامها فى امدادات الطاقة سيكون صغيرا نسبيا .

الجدول رقم (٤ - ١٦)

تقديرات استهلاك المملكة من الطاقة ١٣٨٦ - ١٤٠٥هـ
بما يقابلها من الزيت الخام بالمليون برميل فى السنة

السنة	الاستهلاك الداخلى للزيت (١)	الاستهلاك الداخلى للغاز الطبيعى	الاستهلاك الداخلى للوقود البحرى (٢)	اجمالى الاستهلاك
١٣٨٦هـ	٩,٧	٣,٥	٢٠,٥	٣٣,٧
١٣٩٠هـ	١٦,٠	٧,٢	٤٦,٤	٦٩,٦
١٣٩٣هـ	٢٤,٦	١٠,٨	٧٠,٨	١٠٦,٢
١٣٩٦هـ	٥٠,٦	٢٩,٢	٦٣,٥	١٤٣,٤
١٣٩٩هـ	١٠٦,٠	٤٦,٠	٧٢,٠	٢٢٤,٠
١٤٠٥هـ	٢٥٤,٠	٢٢١,٠	٨٩,٠	٥٦٤,٠

(١) تشمل مبيعات وقود الطائرات للخطوط الجوية العالمية .

(٢) تشمل استهلاك السفن التى ترفع العلم السعودى .

المصدر : تقديرات بترومين .

٩-١-٤-٤ يوضح الجدول (٤ - ١٧) الهيئات والاجهزة الرئيسية ذات الصلة بقطاع الطاقة .

الجدول رقم (٤ - ١٧)

الهيئات والاجهزة ذات الصلة بقطاع الطاقة

الزيت والغاز

وزارة البترول والثروة المعدنية ارامكو .	انتاج الزيت والغاز، التكرير، تصدير الزيت الخام والمكرر ومنتجات الغاز .
شركة الزيت العربية . شركة جي تي للزيت . بترومين .	انتاج الزيت - التكرير - تصدير الزيت الخام والمكرر . انتاج الزيت - التكرير - تصدير الزيت الخام والمكرر . التكرير - تصدير الخام والمكرر ومنتجات الغاز وتوزيع الوقود في السوق المحلية .
شركة الغاز (جاسكو) .	توزيع غاز النفط السائل للاستهلاك المنزلي .

الطاقة الشمسية

المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا . جامعات المملكة .	تنمية مشاريع الطاقة الشمسية، والبحوث وتوظيف السعوديين . مشاريع البحوث والدراسات .
--	--

الكهرباء

وزارة الصناعة والكهرباء . المؤسسة العامة للكهرباء . شركات الكهرباء . المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة .	وزارة الصناعة والكهرباء . كهربة الريف ومشاريع نقل الكهرباء . توليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها . انتاج الكهرباء من المحطات المنتجة للكهرباء والمياه المحلاة .
--	---

١٠-٤-٤-٤ ان الاستثمار في تنمية قطاع الطاقة من العوامل الاساسية في تقدم اقتصاد المملكة في المستقبل .

الزيت الخام :

١-٢-٤-٤	مع اكتشاف مكامن الزيت الخام وتنميتها في المنطقة الشرقية برزت المملكة العربية السعودية كأحدى الدول الكبرى المصدرة للنفط الى السوق العالمى . وقد كانت معظم صادرات الطاقة العالمية على شكل زيت خام بالرغم من أن صادرات المنتجات المكررة كانت واحدة من عناصر تجارة المملكة منذ أوائل السبعينات الهجرية .
٢-٢-٤-٤	كان انتاج الزيت الخام في عام ١٣٧٠هـ يمثل نحو ٥% من اجمالى الانتاج العالمى، وفى خلال الثمانينات الهجرية ارتفع الانتاج السعودى ارتفاعا مستمرا حتى وصل فى عام ١٣٩٠هـ الى ٨% من الانتاج العالمى وفى النصف الثانى من التسعينات الهجرية، كان انتاج المملكة يمثل نحو ١٥% من الانتاج العالمى و يوضح الشكل رقم (٥) مواقع حقول الزيت الرئيسية فى المملكة .
٣-٢-٤-٤	تكن أهمية المملكة عالميا فى مجال الزيت فى أنها تعتبر أكبر مصدر للزيت الخام فى العالم ولديها أكبر احتياطي من هذه الطاقة اذ بلغت حوالى ربع الاحتياطي العالمى خلال سنتى ١٣٩٨ و ١٣٩٩هـ على التوالى انظر الجدول (٤ - ١٨) . ان انتاج المملكة وصادراتها من الزيت الخام يتجاوب مع الاحتياجات المتزايدة لبقية أنحاء العالم، ولتجنب تفاقم هذا الوضع (زيادة الاعتماد على مصادر المملكة من الزيت، ونضوب الاحتياطي) ولتشجيع الاحتفاظ بالطاقة وتنمية بدائل جديدة فسوف تكون الزيادة فى انتاج النفط الخام وتصديره أقل تلقائية.

الجدول رقم (١٨٤)

الانتاج السموي والعالمي من الزيت الخام وصادراته واحتياطياته
(بملايين البراميل يومياً)

الاحتياطيات (بملايين البراميل)		المصادر		الانتاج		
المملكة العربية السعودية (٤)	العالم (٣)	المملكة العربية السعودية (٢)	العالم (١)	المملكة العربية السعودية (٢)	العالم (١)	
١٤١	٦٢٣	٧,٩	٣١,٣	٨,٥	٥٦,٣	١٩٧٤
١٤٥	٦٥٩	٦,٦	٢٨,٥	٧,١	٥٣,٤	١٩٧٥
١٥١	٦٥٧	٨,٠	٣٢,١	٨,٦	٥٧,٩	١٩٧٦
١٦٩	٦٤٦	٨,٦	٣٢,٣	٩,٢	٥٩,٩	١٩٧٧
١٦٧	٦٤٦	٧,٧	٣٢,٥٠	٨,٣	٦٠,١	١٩٧٨
(م) ١٦٧	٦٤٢	(م) ٨,٨	(م) ٣٢,٧	٩,٥	(م) ٦٢,٥	١٩٧٩
النسبة المئوية						
٢٢,٦	١٠٠,٠	٢٥,٢	١٠٠,٠	١٥,١	١٠٠,٠	١٩٧٤
٢٢,٠	١٠٠,٠	٢٣,٢	١٠٠,٠	١٣,٣	١٠٠,٠	١٩٧٥
٢٣,٠	١٠٠,٠	٢٤,٩	١٠٠,٠	١٤,٩	١٠٠,٠	١٩٧٦
٢٦,٢	١٠٠,٠	٢٦,٦	١٠٠,٠	١٥,٤	١٠٠,٠	١٩٧٧
٢٥,٨	١٠٠,٠	٢٣,٧	١٠٠,٠	١٣,٨	١٠٠,٠	١٩٧٨
(م) ٢٦,٠	١٠٠,٠	(م) ٢٦,٩	١٠٠,٠	١٥,٢	١٠٠,٠	١٩٧٩

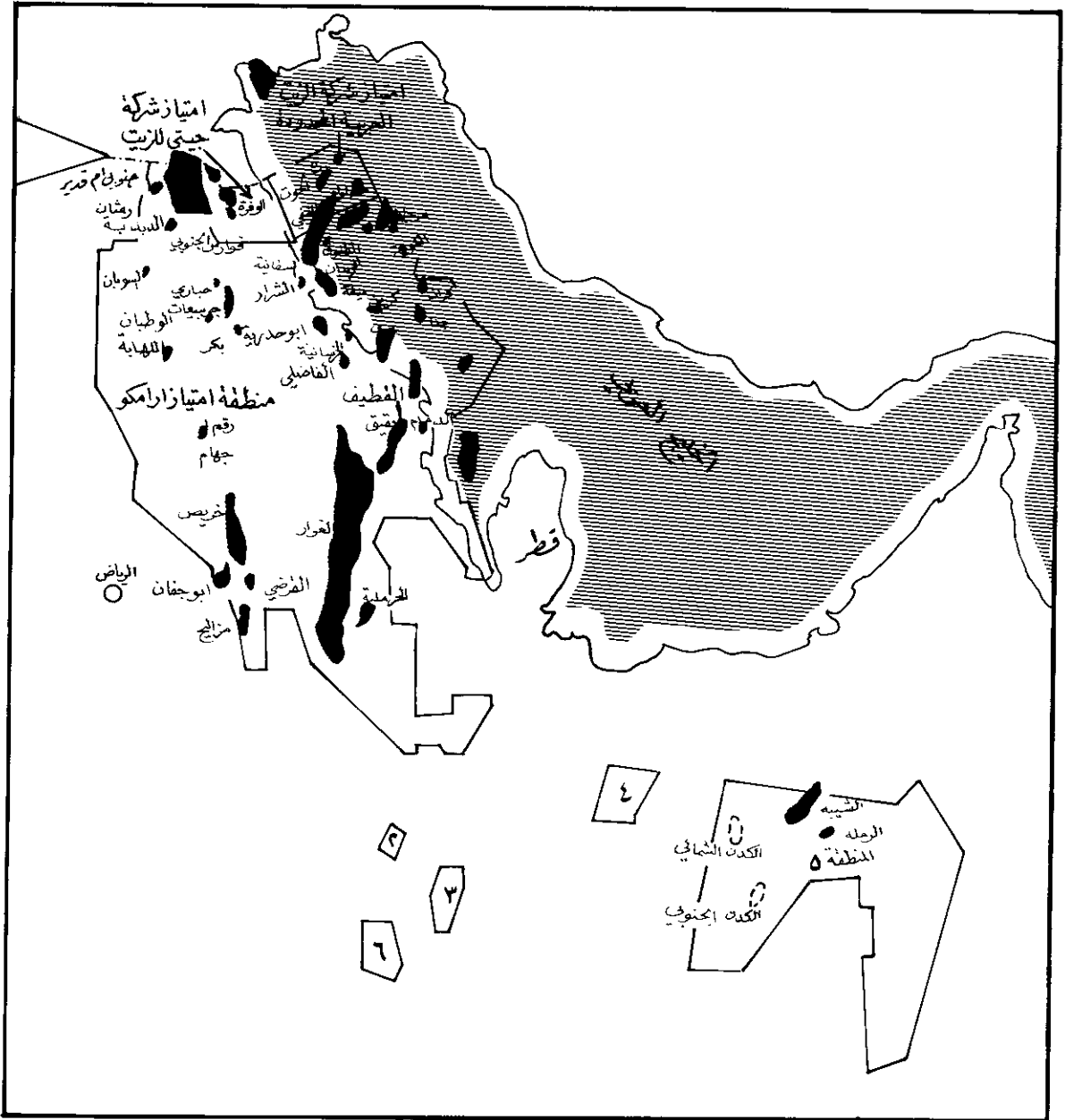
(م) متقدر.

المصادر:

- (١) البشراة الاحصائية للاوبك .
- (٢) تقارير مؤسسة النقد العربي السعودي .
- (٣) نشرة التقديرات السنوية للزيت والغاز (نهاية العام) .
- (٤) وزارة البترول والثروة المعدنية .

حقول البترول المكتسفة

في المملكة العربية السعودية والمنطقة المقسومة السعودية - الكويتية



٤-٤-٢-٤ لقد انخفضت نسبة الاحتياطي الى الانتاج من ما يزيد على ١٠٠ خلال الثمانينات الى اقل من نصف هذا المستوى في السنوات الاخيرة :

الاحتياطي/الانتاج

١٢٤	١٣٨٨ هـ
٦٢	١٣٩٢ هـ
٤٥	١٣٩٤ هـ
٥٦	١٣٩٥ هـ
٤٨	١٣٩٦ هـ
٥٠	١٣٩٧ هـ
٥٥	١٣٩٨ هـ
٤٨ (م)	١٣٩٩ هـ

(م) :مقدر .

٤-٤-٢-٥ وارتفعت صادرات الزيت الخام كنسبة من انتاج الزيت الخام من حوالي ٨٠% في الفترة ١٣٧٥ - ١٣٨٠ هـ الى أكثر من ٩٠% خلال خطة التنمية الثانية . وسوف تنخفض نسبة التصدير العالمية من انتاج الزيت الخام لان الزيادة في مستويات الانتاج ستكون أقل مما كانت عليه في الماضي ولان طاقة التكرير ستزداد لتغطي الاحتياجات المحلية المتزايدة أولاً ولزيادة حجم صادرات المنتجات المكررة ثانياً . و يوضح الجدول الاتي التغيير الذي طرأ على صادرات الزيت الخام كنسبة مئوية من انتاج الزيت الخام فيما بين ١٣٧٠ و ١٣٩٩ :

<u>النسبة المئوية</u>	<u>السنة</u>
٧٧	١٣٧٠ هـ
٧٩	١٣٧٥ هـ
٨٢	١٣٨٠ هـ
٨٧	١٣٨٩ هـ
٩٣	١٣٩٤ هـ
٩٣	١٣٩٥ هـ
٩٣	١٣٩٦ هـ
٩٣	١٣٩٧ هـ
٩٣	١٣٩٨ هـ
٩٣	١٣٩٩ هـ

م : مقدر .

٦-٢-٤-٤ ان نسبة الزيت الخام الخفيف، والخفيف جدا ذى القيمة العالية من اجمالى الانتاج تزيد باستمرار عن نسبة الزيت الخام المتوسط والثقيل بنسبة ٤ : ١ ففي عام ١٣٩٩هـ كان انتاج الزيت الخام الخفيف، والخفيف جدا حوالى ٧٠٪ من اجمالى انتاج الزيت الخام، وتصل نسبة الزيت الخام الخفيف، والخفيف جدا الى الزيت الخام المتوسط والثقيل فى احتياطى المملكة الى مايقرب من ١,٥ : ١، ولقد غيرت الدولة سياستها للحيلولة دون انخفاض احتياطى الزيت الخام الخفيف، وبسرعة مضطردة .

٧-٢-٤-٤ بعد عشرات السنين من التغير الطفيف فى سعر البرميل بالدولار وبعد انخفاض قيمة الدولار اخذت أسعار الزيت فى الارتفاع خلال عام ١٣٩١هـ. وفى عام ١٣٩٣هـ زادت أسعار الزيت أربعة أضعاف . وخلال الفترة بين سنة ١٣٩٤هـ ونهاية سنة ١٣٩٨هـ ازداد السعر الرسمى لمبيعات الزيت الخام الخفيف السعودى بالدولار بحوالى ٢١٪ وهذا يتمشى نوعا ما مع ارتفاع قيمة صادرات الدول الصناعية بالدولار فى الفترة نفسها. وفى عام ١٣٩٨هـ بدأت قيمة صادرات الدول الصناعية تنحرف عن مستوى الاسعار الرسمية للزيت الخام وفى عامى ١٣٩٩ و ١٤٠٠هـ، أحدث المنتجون عددا من التعديلات فى الاسعار لاستعادة قيمة الزيت الخام .

٨-٢-٤-٤ ولقد شهدت التسعينات الهجرية قبول المنتجين لمبدأ زيادة دخل الزيت عن طريق زيادة الاسعار بدلا من زيادة حجم الانتاج . انظر الجدول (٤-١٩) .

٩-٢-٤-٤ انجازات خطة التنمية الثانية :

(١) التنقيب :

ازدادت اعمال التنقيب للكشف عن مصادر هيدروكربونية جديدة وفى عام ١٣٩٤هـ بلغ عدد الحفارات العاملة ثلاثا وارتفع عددها الى عشر حفارات فى عام ١٣٩٨هـ و ١٣٩٩هـ . وأدى التوسع فى أعمال الاستكشاف والتنقيب الى اكتشاف ١٤ حقلا جديدا . كما تم اكتشاف موارد جديدة للزيت والغاز فى حقل المرجان . واحتياطى ثابت من الغاز الطبيعى فى حقول الغوار والقطف وبرى وفى منطقة الربع الخالى . وخلال الفترة ١٣٩٤ - ١٣٩٨هـ ازداد الاحتياطى الثابت من الزيت الخام بحوالى ٢٨/٢٦ بليون برميل أى حوالى ٢٠٪ ليصل الى ١٦٧/١٦٩ بليون برميل .

(٢) الانتاج :

بلغ متوسط انتاج الزيت الخام فى المملكة خلال السنوات الخمس (من ١٣٩٥ - ١٣٩٩هـ) ٨,٥٤ مليون برميل ووصل الانتاج الى ذروته عام ١٣٩٩هـ اذ بلغ ٩,٥ مليون برميل يوميا .

(٣) ملكية ارامكو :

استمرت ارامكو فى السيطرة على انتاج الزيت الخام فى المملكة (وانتاج المصافى). وفى عام ١٣٩٩هـ كان انتاج ارامكو من الزيت الخام يمثل ٩٧٪ من اجمالى انتاج المملكة على أن المملكة العربية السعودية كانت السبابة التى فكرت المشاركة فى ملكية شركات الزيت العاملة فى الدولة المنتجة، وقد أسفرت المفاوضات مع المساهمين فى شركة ارامكو الى امتلاك الدولة حصة مقدارها ٢٥٪ من أسهم ارامكو اعتبارا من أول يناير ١٩٧٣م. وكان من نتيجة هذا الاتفاق أن أصبح للحكومة الحق فى بيع كمية الزيت الخام مباشرة، وقد ارتفعت حصة المملكة فى ملكية شركة ارامكو الى ٦٠٪ فى يونيو ١٩٧٤م. وبعد مفاوضات أخرى تم الاتفاق من حيث المبدأ فى يناير ١٩٧٦م على أن تصبح المملكة هى المالك الوحيد لشركة ارامكو ومن المتوقع انجاز هذا الاتفاق قريبا.

الجدول رقم (٤-١٩)
التغيرات في أسعار الزيت الخام العربي السعودي
(بالدولار لكل برميل)

السنة	متوسط السعر المتحقق (١)	السعر المعلن بنهاية العام للزيت العربي الخفيف (٢)
١٩٥٠	١,٧٥	١,٧٥
١٩٥٥	١,٩٣	١,٩٣
١٩٦٠	١,٧٨	١,٨٠
١٩٦٥	١,٧٩	١,٨٠
١٩٧٠	١,٧٤	١,٨٠
١٩٧١	٢,٢٤	٢,٢٩
١٩٧٢	٢,٥٠	٢,٤٨
١٩٧٣	٣,٢٧	٥,٠٤
١٩٧٤	١١,٦٢	١١,٢٥
١٩٧٥	١١,٥٠	١٢,٣٨
١٩٧٦	١٢,٣٤	١٢,٣٨
١٩٧٧	١٣,٢٢	١٣,٦٦
١٩٧٨	١٢,٥٨	١٣,٦٦
١٩٧٩	١٦,٨٢ (م)	٢٤,٠٠

(م) : مقدر .

المصادر:

- (١) بيانات مؤسسة النقد السعودي عن ارامكو .
- (٢) نشرة الاوبك الاحصائية والاعلانات الرسمية .

(٤) أسعار الزيت الخام وعائذاته :

قبل تطبيق مبدأ المشاركة كان دخل المملكة من الزيت يتمثل في ربع قدره ١٢,٥ % من السعر المعلن وضريبة دخل مقدارها ٥٥ % من أرباح الشركات المنتجة. وقد زادت هذه النسبة الى ٢٠ % و ٨٥ % على التوالي في نوفمبر ١٩٧٤م. وبعد المشاركة الاولى مع ارامكو بدأت عائذات المملكة من الزيت تتجه بخطى ثابتة نحو الاعتماد المباشر على الاسعار المتحققة الفعلية للزيت الخام. وقد زاد السعر الرسمي للمبيعات الحكومية فيما بين يناير ١٩٧٥م ويناير ١٩٨٠م من ١٠,٤٦ دولار الى ٢٦,٠ دولار للبرميل الواحد. وكان لارتفاع الاسعار عدة أغراض : فقد حافظ على استقرار القيمة الحقيقية للقوة الشرائية للزيت المصدر، والى ارتفاع عائذات الزيت دون الحاجة الى زيادة حجم الانتاج، كما شجع على المحافظة على الطاقة والبحث عن مصادر بديلة، وأسهم في الحفاظ على احتياطي الزيت الخام.

(٥) تدعيم الضغط في مكامن الزيت :

من أجل تدعيم الضغط في مكامن الزيت وزيادة الكميات المستخرجة من النفط والمحافظة على مصادر المياه الجوفية فقد نفذت الدولة عن طريق ارامكو مشروعاً كبيراً لمعالجة وحقن ٢,٤ مليون برميل يومياً من مياه البحر في أكبر حقل من حقول المملكة (والعالم) وهو حقل الغوار. ومن المقرر انشاء المزيد من المرافق لمعالجة مياه البحر وحقنها في حقول الزيت بالمملكة.

(٦) مرافق الزيت الخام :

تم تحسين مرافق تخزين الزيت الخام ومعدات الشحن والتحميل كما قامت شركة ارامكو ووزارة البترول والثروة المعدنية بمراجعة شاملة لكفاءة معدات حقول الزيت بالمملكة وأمنها وصيانتها واستبدالها.

(٧) بترومين :

يتزايد دور بترومين في تسويق الزيت الخام والغاز عالمياً. وتم فتح مكاتب للتسويق في الخارج، كما تم عقد صفقات التصدير مع مختلف شركات الزيت الاجنبية، وبالإضافة الى تصدير الزيت الخام فقد قامت شركة بترومين بالتفاوض على تكرير زيت بترومين الخام في الخارج.

(٨) المعوقات :

كانت العقبات التي صادفت قطاع انتاج الزيت، هي الحاجة لتجنب تعطيل أى ممكن من مكامن الزيت، نتيجة لزيادة الانتاج، ومشاكل التآكل المتزايدة في المحطات والمعدات، والمحافظة على احتياطيات الزيت بالمملكة ككل وحسب نوع الزيت الخام. أما فيما يتعلق بالتصدير فقد ظهرت الحاجة الى نقطة شحن في المنطقة الغربية للزيت الخام لتعزز المرافق في المنطقة الشرقية وبدء تشييد خط أنابيب في عام ١٣٩٨هـ لنقل الخام من الشرق الى الغرب في المملكة تحت اشراف بترومين وهو الذى سيكتمل طبقاً للبرنامج في عام ١٤٠١هـ. وكذلك بدأ العمل فى انشاء الخزانات، ومرافق الشحن فى ينبع، وهى نهاية خط الانابيب طبقاً للبرنامج نفسه.

١٠-٢-٤-٤ الاهداف والسياسات :

(١) الاهداف :

اهداف الخطة الثالثة للمواد الهيدروكربونية (الزيت والغاز) هي الاتى :

- المحافظة على احتياطي الزيت والغاز في المملكة لاطول فترة ممكنة .
- المحافظة على الطاقة الانتاجية .
- مواصلة أعمال الاستكشاف والتنقيب .
- زيادة القيمة المضافة للمواد الهيدروكربونية الى أقصى حد ممكن .
- ربط سياسة تصدير النفط الخام بالمنتجات النفطية المكررة والغاز والبتر وكيمياويات .
- تدعيم قاعدة المملكة التكنولوجية والخدمية فى مجال الهيدروكربونات .
- تدعيم القوى العاملة السعودية فى قطاع الهيدروكربونات .
- حماية البيئة أثناء استكشاف الهيدروكربونات و انتاجها وتوزيعها .

(٢) السياسات :

السياسات الخاصة بالمواد الهيدروكربونية (الزيت والغاز) هي الآتى :

- اتباع سياسة لانتاج الزيت بمستويات تكفى لتحويل احتياجات خطة التنمية .
- اتباع سياسة انتاجية تأخذ فى اعتبارها نسبة الانواع المختلفة من الهيدروكربونات التى يحتوى عليها الاحتياطى الوطنى .
- اتباع سياسة انتاجية واعداد دراسات وأبحاث تساعد على اطالة عمر مكامن الزيت .
- ضمان استخدام أحسن الوسائل، والتكنولوجيا، والمرافق فى التنقيب عن المواد الهيدروكربونية بالمملكة وانتاجها وتوزيعها .
- تدعيم تنمية الصناعات التى تعتمد على الهيدروكربونات فى المملكة .
- المحافظة على البيئة من خلال تنفيذ الاجراءات اللازمة لحماية البيئة الساحلية والداخلية وموارد المياه الجوفية .
- تدعيم البحوث السعودية حول مصادر النفط بالمملكة فى الجامعات مثلا .
- تشجيع محافظة العالم على المصادر الهيدروكربونية من خلال الاتصالات الدولية والمنظمات العالمية .
- استمرار دور المملكة الرئيسى فى الاوبك، والتعاون المستمر مع الدول الاعضاء من أجل حماية قيمة النفط ولتحقيق دخل عادل منه، يكفل مصلحة مواطنى دول الاوبك مع أخذ تطوير الاقتصاد العالمى فى الوقت نفسه فى الاعتبار.
- دعم منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوبك) والتعاون المستمر مع الدول الاعضاء فيها، وكذلك الاشتراك فى تخطيط المشاريع النفطية المشتركة وتنفيذها .

٤-٤-٢-١١ برامج خطة التنمية الثالثة :

- وهى البرامج التى تقوم بتنفيذها الشركات المنتجة (ارامكو، وشركة الزيت العربية، وشركة جيتى)، ووزارة البترول والثروة المعدنية كما تقوم الوزارة بتنسيقها ايضا، وتشمل مايلى :
- (١) برامج المحافظة على القدرة الانتاجية وتشمل مشاريع للمحافظة على الضغط فى مكامن الزيت (أى عمليات حقن المياه)، وآبار انتاجية جديدة حسب الحاجة، وصيانة المعدات والاجهزة الموجودة واستبدالها، ودراسة وتنفيذ أساليب متحسنة لمكامن الزيت .
 - (٢) برامج الاستكشاف والتنقيب وتشمل على الدراسات الجيولوجية وأعمال المسح الاهتزازى وحفر الابار الاستكشافية .
 - (٣) سيتم تحت اشراف بترولواين - وهى إحدى فروع بترومين - انشاء خط أنابيب طوله ١٢٠٠ كم يمتد من حقول الزيت فى المنطقة الشرقية الى محطات التخزين والشحن حديثة الانشاء على ساحل البحر الاحمر فى ينبع وذلك فى عام ١٤٠١هـ. وسوف تكون الطاقة المبدئية للخط ١,٨٥ مليون برميل يوميا وسوف يعطى هذا الخط المملكة طريقا قصيرا لتصدير الزيت الخام باتجاه الشمال بديلا عن نقاط الشحن على الخليج العربى أو خط التابلاين. وسيقوم خط أنابيب الزيت الممتد من المنطقة الشرقية الى الغربية أيضا بتزويد مصافى التكرير فى ينبع بالنفط للاستعمال المحلى والتصدير حيث ستكتمل مصفاة ينبع خلال فترة الخطة الثالثة. اما توسيع الطاقة المبدئية لخط الانابيب فلا تزال تحت الدراسة وسوف تتم مراجعتها.

١٢-٢-٤-٤ الاهداف المحددة لخطة التنمية الثالثة :

- (١) الحفاظ على الطاقة الانتاجية . وسيتوقف تحديد مستوى انتاج الزيت الخام على احتياجات المملكة من الموارد وأوضاع الاحتياطي والطلب .
- (٢) المحافظة على الاحتياطي من الموارد الهيدروكربونية .
- (٣) تحقيق التوازن فى انتاج الانواع المختلفة من الزيت الخام التى يتكون منها الاحتياطي و يتضمن ذلك زيادة نسبة صادرات الزيت الخام المتوسط والثقيل .

٣-٤-٤ الغاز الطبيعى :

١-٣-٤-٤ التنمية :

معظم الغاز الطبيعى الذى تنتجه المملكة العربية السعودية من نوع الغاز المرافق، أى الذى يتم انتاجه مرافقا للزيت الخام، وعلى ذلك فان مستوى انتاج الزيت الخام يعتبر العامل الاساسى الذى يحدد حجم انتاج الغاز الطبيعى . ويتم فصل الغاز عن الزيت الخام لدى اطلاقه من المكامن وقبل نقل الزيت بالانابيب لتصديره أو تكريره . ويمثل الغاز غير المعالج أو الغاز «المر» مخزونا من البتروكيماويات والطاقة التى يمكن استغلالها، والتى يتم احراقها عادة . ونظرا لما ينطوى عليه ذلك من فقدان للموارد، فقد بدأ استغلال كميات متزايدة من هذا الغاز باعادة حقنه فى مكامن الزيت لتدعيم ضغط هذه المكامن، كما يجرى استعماله على نطاق محدود كوقود فى حقول النفط وفى عدد من الوحدات الصناعية من بينها مصنع الاسمنت ومحطة تحلية المياه . وتستعمل كمية صغيرة من الغاز «المر» كوقود ولقيم فى أول مصنع لانتاج الاسمدة النتروجينية فى المملكة، والذى تديره شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) . وقد ازدادت كمية الغاز غير المعالج التى يتم استغلالها بهذه الطرق من أقل من ١٠% من الانتاج خلال الثمانينات الهجرية الى ١٥% من الانتاج فى عام ١٣٩٣هـ، ثم وصل الى ٢٥% من مجموع الانتاج فى ١٣٩٨هـ على النحو المبين فى الجدول (٤ - ٢٠) .

الجدول رقم (٤-٢٠)

انتاج الغاز الطبيعى واستغلاله فى المملكة ١٣٩٣ - ١٣٩٨هـ
(بلايين الامتار المكعبة/سنويا بعد تقريبا)

السنة	الانتاج	الغاز المستغل	% للغاز المستغل
١٣٩٣هـ	٤٢,٦	٦,٣	١٤,٨
١٣٩٤هـ	٤٥,٢	٨,٢	١٨,١
١٣٩٥هـ	٣٧,٧	٨,٩	٢٣,٦
١٣٩٦هـ	٤٦,٢	٩,٩	٢١,٤
١٣٩٧هـ	٤٩,١	٩,٦	١٩,٦
١٣٩٨هـ	٤٢,٩	١٠,٩	٢٥,٤

المصدر: بيانات وزارة البترول والثروة المعدنية .

قدر احتياطي المملكة من الغاز الطبيعى فى عام ١٣٩٧هـ بحوالى ٢٤٠٧ بلايين متر مكعب . وهذا الرقم يمثل ٨,٧% من احتياطي الاوبك من الغاز و ٣,٤% من الاحتياطي العالمى المقدر من الغاز الطبيعى، ومن هذا يتضح أن مركز المملكة فى سوق الطاقة العالمى فيما يختص بالغاز الطبيعى أقل بكثير من مركز الصدارة الذى تحتله فيما يختص بالزيت الخام .

٢-٣-٤-٤ برنامج تجميع الغاز:

رغبة في استغلال جانب من الغاز الطبيعي المتاح، شرعت ارامكو في بداية التسعينات الهجرية في التخطيط واعداد التصاميم لانشاء مركز لمعالجة الغاز في حقل برى. وتبلغ طاقة هذا المركز معالجة ٦,٢ بليون قدم مكعب من الغاز الرطب المرافق سنويا. ولم يمض وقت طويل حتى قررت الدولة تنفيذ مشروع أكبر حجما لتجميع الغاز تبلغ طاقته معالجة ٣٤ بليون متر مكعب من الغاز الرطب سنويا (٣,٣ بليون قدم مكعب يوميا). وقد تمت ترسية انشاء وادارة هذا المشروع على ارامكو تحت اشراف بترومين وبدأ العمل في تصميم المشروع الحكومي لتجميع الغاز وتنفيذه في بداية ١٣٩٥هـ. و يقوم شقا برنامج تجميع الغاز على مبدأ واحد وهو تجميع ومعالجة كميات كبيرة من الغاز الطبيعي المرافق بدلا من حرقها مما يعتبر اهدارا لموارد البلاد وطاقاتها الاقتصادية. ويشكل (الشكل ٦) الهيكل العام لبرنامج تجميع الغاز.

عدلت ارامكو أساس مشروعها الاصلى لانشاء مركز (برى) للغاز الطبيعي السائل بحيث يمكن دجه دجما كاملا في مشروع الدولة لتجميع الغاز. وقد تم افتتاح مرافق حقل (برى) في شوال ١٣٩٧هـ واعتمدت اساسا لتصميم الاجزاء الاخرى التى يتألف منها البرنامج. و يتوقع ان يبدأ تشغيل مركز (شدم) للغاز الطبيعي السائل، ومركز (الجميمة) لتجزئة الغاز في آخر السنة الاولى من الخطة الثالثة (١٤٠٠/١٤٠١هـ). ومركز (العثمانية) للغاز الطبيعي السائل ومركز (ينبع) لتجزئة الغاز خلال السنة الثالثة من الخطة الثالثة (١٤٠٢/١٤٠٣هـ). وسيتم ربط مركز ينبع لتجزئة الغاز مع مركز (شدم) للغاز الطبيعي السائل بخط أنابيب للضغط العالى طوله حوالى ١١٦٨ كيلومتر.

٣-٣-٤-٤ انتاج برنامج تجميع الغاز:

تم تحلية الغاز الطبيعي، وأول عملية لتجزئته في المراكز الثلاثة للغاز الطبيعي السائل (برى - شدم - العثمانية). ويتألف انتاج هذه المراكز من الكبريت، وغاز الوقود (الميثان أساسا)، وسيل من الغاز الطبيعي السائل، يتم نقله في الانابيب الى معامل التجزئة التكميلية. وتنتج مراكز التجزئة التكميلية (رأس تنوره - الجميمة - ينبع) الايثان وغاز النفط السائل. انظر الجدول (٤-٢١).

الجدول رقم (٤-٢١)

طاقة مشروع تجميع الغاز

المركز	المنتجات	طاقة الانتاج (مقربة)
برى	الكبريت	٤٠٠٠ طن يوميا.
شدم	غاز الوقود	٢ بليون متر مكعب/سنويا.
العثمانية		
رأس تنوره	الايثان	٠,٣٧ بليون متر مكعب/سنويا.
الجميمة	غاز النفط السائل	٣٧٥٠٠٠ برميل/يويا.
ينبع		

٤-٣-٤-٤ استغلال المنتجات من برنامج تجميع الغاز:

سيتم استغلال الكبريت محليا في انتاج حامض الكبريت أو تصديره. أما غاز الوقود فسيتم استغلاله من قبل المنشآت الصناعية في المنطقة الشرقية (وخاصة في الصناعات الاساسية التي ستقام في الجبيل)، ومحطات تحلية المياه، ومحطات توليد القوى الكهربائية وكما ذكرنا لانتاج سماد اليوريا والميثانول الذي ستشرف عليه الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك). وسوف يستعمل الايثان كلقيم، ولتوفير متطلبات الوقود التي سوف تحتاج اليه المجمعات البتروكيمياوية لانتاج الايثلين والتي ستقام في الجبيل وينبع، والتي ستتولى ادارتها أيضا الشركة السعودية للصناعات الاساسية بالمشاركة مع الشركات البتروكيمياوية الدولية. ويتوقع أن يخصص الجانب الاكبر من انتاج غاز النفط السائل للتصدير، وان كان محتملا أن يستخدم جزء منه وقودا محليا ولقيا لمصانع البتروكيمياويات الاضافية التي يحتمل انشاؤها. ومن هنا يتضح أن برنامج تجميع الغاز يؤلف الاساس لمساندة برنامج الصناعة الاساسية في المملكة، فيما يتعلق بتوفير الوقود ومواد اللقيم، إضافة الى أنه سينتج جانبا كبيرا من الوقود الذي يتطلبه انتاج الكهرباء والمياه المحلاة في المنطقة الشرقية. فضلا عن ذلك فان هذا المشروع سيضيف الى صادرات المملكة بعض الصادرات الهيدروكربونية ذات القيمة العالية دون احداث زيادة في انتاجها من الزيت الخام.

٤-٤-٤ مصافي الزيت:

١-٤-٤-٤ انشاء المصافي:

لم يكن في المملكة سوى مصفاة واحدة حتى عام ١٣٨٠ هـ وهي مصفاة رأس تنورة التابعة لارامكو. وكانت تلبى كلا من متطلبات التصدير واحتياجات السوق المحلي. وفي عام ١٣٨٠ هـ بدأ الانتاج من مصفاة ميناء سعود التابعة لشركة جيستى للزيت لخدمة أسواق التصدير حيث توجد مصالح مشتركة لكل من المملكة العربية السعودية والكويت. وفي ١٣٨٣ هـ بدأ انتاج مصفاة التصدير التابعة لشركة الزيت العربية والتي انشئت في رأس الخفجي. وهذه المصافي كلها في المنطقة الشرقية. وقد انشئت أول مصفاة محلية في المملكة في جدة في عام ١٣٨٨ هـ وكانت طاقتها الانتاجية المبدئية ١٢٠٠٠ برميل/يوميا، ثم زادت الى ٤٥٠٠٠ برميل/يوميا في بداية عام ١٣٩٥ هـ. وانشئت مصفاة محلية ثانية في الرياض طاقتها ١٥٠٠٠ برميل/يوميا في عام ١٣٩٤ هـ. وتتولى بترومين تشغيل هاتين المصفاتين المحليتين. وفيما بين عامي ١٣٧٠ و١٣٩٤ هـ ارتفع انتاج هذه المصافي من ثلاثة ملايين برميل في السنة الى ٢٣٧ مليون برميل في السنة على النحو المبين في الجدول (٤-٢٢).

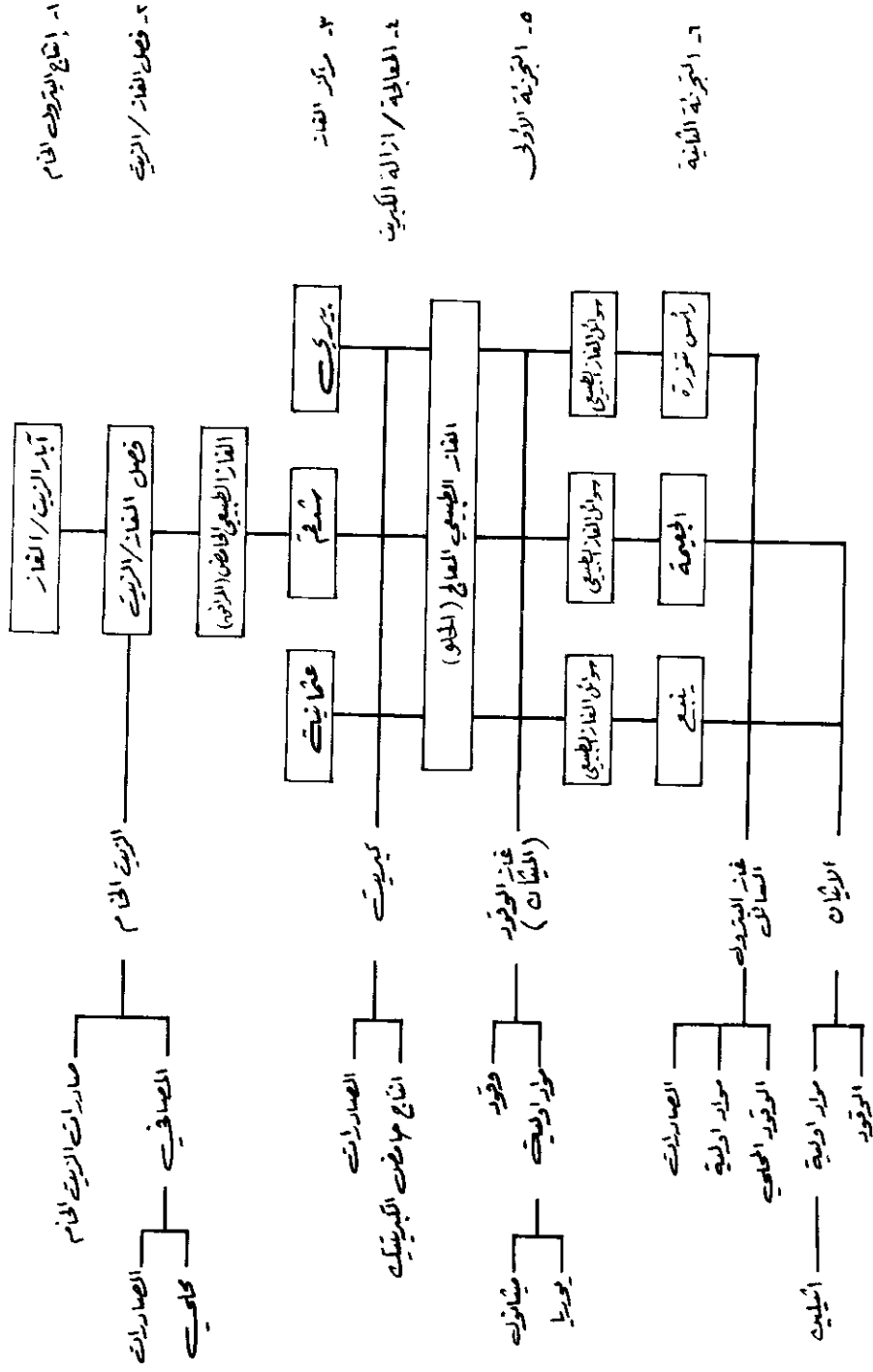
الجدول رقم (٤-٢٢)

انتاج منتجات النفط المكررة (١٣٧٠ - ١٣٩٤ هـ)

السنة	مليون برميل/سنويا	١٠٠٠ برميل/يوميا
١٣٧٠ هـ	٣	١٠
١٣٧٥ هـ	٧٤	٢٠٣
١٣٨٠ هـ	٨٢	٢٢٥
١٣٨٥ هـ	١٢٠	٣٢٩
١٣٩٠ هـ	٢٢٦	٦١٩
١٣٩٤ هـ	٢٣٧	٦٤٩

المصدر: التقارير السنوية لارامكو ومؤسسة النقد العربي السعودي.

برنامج تجميع الغاز : المراحل وما يرتبط بها من مشاريع



٢-٤-٤-٤ صادرات المنتجات المكررة :

فيما بين ١٣٧٥هـ و ١٣٩٠هـ ارتفعت صادرات المنتجات المكررة من ٦٦ مليون برميل سنويا الى ٢٠٨ مليون برميل سنويا، وبلغت هذه الصادرات ذروتها عام ١٣٩٣هـ اذ وصلت الى ٢١٢ مليون برميل في تلك السنة. ولكن مع ازدياد حجم انتاج الزيت الخام وصادراته، انخفضت نسبة صادرات المنتجات المكررة كما هو موضح في الجدول (٤ - ٢٣).

الجدول رقم (٤-٢٣)

صادرات المنتجات المكررة كنسبة (١) من انتاج الزيت وصادراته

المنتجات المكررة كنسبة مئوية من صادرات الزيت (٢)	المنتجات المكررة كنسبة مئوية من انتاج الزيت الخام	الحجم (بالمليون برميل)	السنة
-	-	-	١٣٧٠هـ
١٩,١	١٨,٥	٦٦,١	١٣٧٥هـ
١٥,٦	١٥,٢	٧٣,١	١٣٨٠هـ
١٤,٠	١٣,٧	١١٠,٥	١٣٨٥هـ
١٥,٠	١٥,٠	٢٠٧,٩	١٣٩٠هـ
٦,٨	٦,٨	٢١٠,٣	١٣٩٤هـ

(١) حسب الحجم .

(٢) صادرات الزيت الخام والمكررا .

المصدر : التقارير السنوية لمؤسسة النقد العربي السعودي .

٣-٤-٤-٤ التقدم خلال خطة التنمية الثانية :

(١) مصافي التصدير :

لم يطرأ تغير على الطاقة الانتاجية لمصافي التصدير الثلاثة الحالية. وتم التخطيط لانشاء ثلاث مصاف أخرى للتصدير. وفي أواخر فترة الخطة الثانية أبرمت اتفاقيات بين بترمين وشركائها في المشروعات المشتركة، للبدء في انشاء مصاف للتصدير في الجبيل ونيج. كما أبرمت اتفاقية أخرى لانشاء مصفاة ثالثة لتصدير الوقود في رايغ. وقد انخفض حجم ونسبة صادرات المنتجات المكررة وزودت رأس تنورة السوق المحلي بنسبة أكبر من انتاجها. انظر الجدول (٤-٢٤) .

(٢) مصافي الوقود المحلي :

فيما بين عامي ١٣٩٤ و ١٣٩٩هـ زادت الطاقة الانتاجية للمصفاتين التابعتين لبترمين بما يقرب من ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا، وكان القسط الاكبر من هذه الزيادة من نصيب مصفاة جدة. غير أن هذا التوسع كان اقل مما استهدفته خطة التنمية الثانية. وقد تأثرت مخططات زيادة الطاقة الانتاجية في المنطقة الغربية خاصة بالقرار الذي اتخذته الدولة في اوائل عام ١٣٩٨هـ بعدم احداث أى توسعة جديدة في مصفاة جدة. ونتيجة لذلك قامت بترمين بانشاء مصفاة محلية جديدة طاقتها ١٧٠,٠٠٠ برميل/يوما في نييج، كما بدأ العمل في توسعة مصفاة الرياض لرفع طاقتها الانتاجية بمقدار ١٠٠,٠٠٠ برميل/يوما، كما هو مبين في الجدول (٤ - ٢٥).

الجدول رقم (٤-٢٤)

صادرات منتجات النفط المكررة (١٣٩٥ - ١٣٩٩ هـ)

المنتجات المكررة كنسبة مئوية من صادرات الزيت	المنتجات المكررة كنسبة مئوية من انتاج الزيت الخام	الحجم (مليون برميل)	السنة
٦,٨	٦,٨	١٧٥,٣	١٣٩٥ هـ
٦,٦	٦,٦	٢٠٥,٩	١٣٩٦ هـ
٥,٧	٥,٦	١٨٨,٤	١٣٩٧ هـ
٦,٠	٥,٩	١٧٨,٢	١٣٩٨ هـ
(م)٥,٨	(م)٥,٤	(م)١٨٧,٠	١٣٩٩ هـ

(م) مقسدة .

المصدر: مستخرجة من البيانات الواردة في التقارير السنوية لمؤسسة النقد العربي السعودي .

الجدول رقم (٤-٢٥)

المصافي المحلية التابعة لبترومين، في مرحلة التشغيل أو التي قيد الانشاء
خلال خطة التنمية الثانية

(الطاقة من الزيت الخام ١٠٠٠ برميل يوميا) (١)

طاقة الانتاج قيد الانشاء	الاهداف المحددة لطاقة الانتاج في الخطة الثانية لعام ١٣٩٩ هـ	طاقة الانتاج الفعلية		
		١٣٩٩ هـ	١٣٩٤	
—	١٤٠	(٢)١٠٠	١٢	جدة
١٠٠	١٠٠	٢٠	١٥	الرياض
(٣)١٧٠	—	—	—	ينبع (مرحلة أولى)
٢٧٠	٢٤٠	١٢٠	٢٧	المجموع

(١) طاقة الانتاج اليومية حسب التصميم .

(٢) أوقف مشروع زيادة الطاقة الانتاجية بمقدار ١٦٠,٠٠٠ برميل/يوما في ١٣٩٨ هـ .

(٣) مصفاة جديدة جارى انشاؤها، بدلا من توسعة مصفاة جدة التي أوقفت .

(٣) انتاج المشتقات المكررة :

كان انتاج المنتجات المكررة فى الفترة ما بين عامى ١٣٩٤ و ١٣٩٨ هـ على النحو الاتى :

السنة	مليون برميل/سنويا
١٣٩٤ هـ	٢٣٧
١٣٩٥ هـ	٢١١
١٣٩٦ هـ	٢٥٧
١٣٩٧ هـ	٢٦٦
١٣٩٨ هـ	٢٧٥

المصدر: التقارير السنوية لمؤسسة النقد العربي السعودي .

أما خلط منتجات المصافي في الفترة الاخيرة فكان على النحو التالي بالتقريب (نسبة مئوية من الانتاج):

المنتج	المسدى
زيت الوقود	٤٥ - ٣٧
البنزين/التفتا	٢٤ - ٢٣
غاز النفط السائل	٢٢ - ١٨
زيت الديزل	١٢ - ١٠
الكيروسين	٣ - ٣
الاسفلت وخلافه	٣ - ٢

(٤) عمليات التشحيم :

- اتسع نطاق عمليات بترومين بدرجة كبيرة خلال خطة التنمية الثانية على النحو الاتى :
- توسعة معامل خلط الزيوت فى جدة من ٢٠٠ الى ١٣٧٠ برميل/يوميا .
 - بدأ تشغيل مصفاة لزيوت التشحيم فى جدة عام ١٣٩٨ هـ بطاقة انتاج قدرها ٣٠٠٠ برميل/يوميا .
 - بدأ العمل فى انشاء وحدة جديدة لخلط الزيوت بطاقة قدرها ١٣٧٠ برميل/يوميا فى موقع مصفاة الرياض .
- وبالاضافة الى ذلك تمت دراسة عدة مقترحات تتعلق بمشروعات لزيوت التشحيم فى المنطقة الشرقية، كما يجرى حاليا دراسة اقتراح بانشاء مصفاة لزيوت التشحيم لاغراض التصدير على الساحل الغربى .

(٥) المعوقات :

أدى التأخر فى انشاء التوسعات فى المصافي المحلية فى جدة والرياض الى استمرار نقل المنتجات المكررة من المنطقة الشرقية. واقرن ذلك بزيادة استهلاك تلك المنتجات بمعدل أكبر مما كان مقدرا، مما ترتب عليه قلة الامدادات واضطرار المملكة الى استيراد كميات من المنتجات المكررة وخاصة وقود الديزل. وكان هذا الوضع أحد الاسباب التى حملت بترومين على التفاوض مع بعض الشركات للتعاقد على معالجة جانب من الزيت الخام فى الخارج، وما يرتبط بذلك من ترتيبات خاصة باستيراد المنتجات المكررة . ونتيجة لزيادة حجم المنتجات، أصبحت المصافي المحلية تعاني من اكتظاظ وسائل نقل المنتجات وخاصة فى جدة، وأصبح من الضرورى انشاء خطوط أنابيب لنقل المنتجات الى مستودعات تخزين المنتجات النفطية .

٤-٤-٤-٤ الاهداف والسياسات :

(١) الاهداف : أهداف خطة التنمية الثالثة لقطاع مصافي الزيت هى الاتى :

- زيادة حجم صادرات المنتجات المكررة .
 - زيادة الانتاج المحلى بما يتمشى مع الطلب فى الحاضر والمستقبل .
- ##### (٢) السياسات : من أجل تحقيق الاهداف السابقة سيتم تنفيذ السياسات الاتية خلال الخطة الثالثة :
- انشاء مصاف لتكرير النفط محليا، بطاقة انتاجية تكفى لسد احتياجات المملكة المقدره، واقامة مصافى تكرير كافية فى المنطقة الغربية بحيث تنتفى الحاجة الى نقل كميات كبيرة من المنتجات المكررة من شرق المملكة الى غربها .

- ربط المصافي المحلية بشبكة توزيع على مستوى عال من الكفاءة .
- توسعة عمليات انتاج زيوت التشحيم الحالية لتحقيق الاكتفاء منها ودخول أسواق التصدير بعد اجراء دراسات الجدوى الضرورية .
- انشاء مصاف للتصدير فى الجبيل على الساحل الشرقى، وفى ينبع، ورايح على الساحل الغربى .
- اعداد هيكل تنظيمى مستقل لنشاط كل من المصافى المحلية ومصافى التصدير، بشرط توجيه المنتجات المكررة من مصافى التصدير الى السوق المحلى اذا تطلب الامر ذلك .
- انشاء المصافى المحلية وتشغيلها بمعرفة بترولين بمفردها، أو بالمشاركة مع بعض الشركات فيما يتعلق بمصافى التصدير ومشروعات زيوت التشحيم .
- الاستمرار فى استخدام مصفاة رأس تنورة التابعة لارامكو لتلبية احتياجات السوق المحلى وأسواق التصدير .

٥-٤-٤-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

(١) المصافى المحلية :

ستتم توسعة الطاقة الانتاجية للمصافى المحلية من ١٢٠,٠٠٠ برميل/يوميا فى عام ١٤٠٠هـ الى ٦٤٠,٠٠٠ برميل/يوميا فى ١٤٠٥هـ، على النحو المبين فى الجدول (٤-٢٦) .

الجدول رقم (٤-٢٦)

الطاقة الانتاجية لمصافى الوقود التابعة لبترومين ١٣٩٩ - ١٤٠٥هـ
(ألف برميل يوميا من الزيت الخام (١))

المصفاة	نوع الانشاءات	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠٢	١٤٠٥هـ
جدة	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الرياض	توسعة	٢٠	٢٠	١٢٠	١٢٠
ينبع (مرحلة أولى)	جديد	-	-	١٧٠	١٧٠
ينبع (مرحلة ثانية)	توسعة	-	-	-	٢٥٠
	المجموع	١٢٠	١٢٠	٣٩٠	٦٤٠

(١) الطاقة الانتاجية فى نهاية السنة حسب التصميم .

(٢) مصافى التصدير :

بعد اجراء دراسات الجدوى الضرورية . ستزاد طاقة انتاج مصافى التصدير الحالية بمقدار ٧٥٠,٠٠٠ برميل يوميا على النحو الموضح فى الجدول (٤ - ٢٧) .

(٣) امداد ينبع بالزيت الخام :

سيتم تزويد مصافى التصدير، والمصافى المحلية فى ينبع بامدادات الزيت الخام عن طريق خط الانابيب الممتد من شرق المملكة الى غربها .

الجدول رقم (٤-٢٧)

طاقة مصافي التصدير ١٣٩٩ - ١٤٠٦ هـ
(١٠٠٠ برميل من الزيت الخام يوميا) (١)

المصفاة	الشريك فى المشروع المشترك	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠١	١٤٠٢	١٤٠٣	١٤٠٤	١٤٠٥	١٤٠٦ هـ
مصافي جديدة									
الجبيل	شل	-	-	-	-	-	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
ينبع	موبيل	-	-	-	-	-	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
رابع	بترولا	-	-	-	-	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠
المصافي الحالية									
جيتى للزيت	—	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
الزيت العربية	—	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
ارامكو (٢)	—	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠

(١) الطاقة الانتاجية فى نهاية السنة حسب التصميم .

(٢) تخدم مصفاة راس تنورة التابعة لارامكو كلا من السوقين المحلية والخارجية .

مشروعات زيوت التشحيم : (٤)

من المقترح تنفيذ خمسة مشروعات فيما يختص بزيت التشحيم :

- استكمال انشاء معمل زيوت التشحيم الذى تبلغ طاقته ٥٠٠٠ طن مترى سنويا فى جدة خلال عام ١٤٠١ هـ .
- فك المخائق التى يعانى منها معمل خلط زيوت التشحيم فى جدة، ومضاعفة طاقته الانتاجية لتصل الى مليون برميل سنويا فى منتصف عام ١٤٠١ هـ .
- استكمال انشاء معمل خلط زيوت التشحيم بطاقة انتاجية قدرها ٥٠٠٠٠٠ برميل سنويا فى الجبيل فى عام ١٤٠١ هـ .
- استكمال انشاء معمل خلط زيوت التشحيم فى الرياض على مرحلتين، وستكون طاقته الانتاجية ١٧٥٠٠٠ برميل سنويا فى نهاية عام ١٤٠١ هـ، على أن ترتفع الى ٥٠٠٠٠٠ برميل سنويا خلال عام ١٤٠٤ هـ .
- وبالإضافة الى ذلك، ستجرى دراسات الجدوى تمهيدا لانشاء مصفاتين لتصدير زيوت التشحيم احدهما بطاقة قدرها ١٢٠٠٠ برميل/يوما على الساحل الغربى، والاخرى طاقتها ٥٠٠٠ برميل يوميا ستقام فى الجبيل .

٥-٤-٤ توزيع الطاقة :

١-٥-٤-٤ معلومات أساسية :

(١) الزيت الخام :

يتم توريد الزيت الخام من خزانات ارامكو عادة للناقلات الراسية في ميناء رأس تنورة والى مصفاة رأس تنورة أساسا، وتنقل كميات صغيرة منه عبر خط انابيب التابلاين الى صيدا في لبنان، والى شركة البترول البحرينية (بابكو) في البحرين، والى صهاريج التخزين للتوزيع المحلي . اما مصفاة الرياض فان الزيت الخام ينقل اليها مباشرة من حقل خريص .

و يتم توزيع الزيت الخام الذي تنتجه شركة جي تي للزيت في المنطقة المحايدة في ميناء سعود، اما للناقلات أو للمصفاة . أما انتاج شركة الزيت العربية فيتم توزيعه في ميناء الخفجي، اما للناقلات أو للمصفاة الشركة هناك .

(٢) المنتجات المكررة :

تتولى بترومين توزيع المنتجات المكررة، وتسعى سعيا دائما لتوسعة مرافق تخزين المنتجات النفطية لمواجهة الزيادة السريعة في استهلاك المنتجات النفطية في المملكة . ففي نهاية عام ١٣٩٩ هـ كانت هناك مرافق للتخزين في ١٥ موقعا تبلغ سعتها الاجمالية حوالي ٩,٦ مليون برميل (انظر الشكل ٧)، ويجرى نقل منتجات النفط المكررة عادة بواسطة الناقلات من الساحل الشرقي الى الغربي، وتم معظم عمليات النقل داخل المملكة باستخدام الشاحنات، و ينقل قدر محدود من الكميات بالسكك الحديدية، وتبلغ نسبة النقل بالطرق البرية الى النقل بالسكك الحديدية ٨ : ١ من حيث الحجم وقد أصبحت شبكة النقل الحالية تنوء بعبء شديد من جراء ازدياد حركة نقل المواد النفطية على الطرق البرية داخل المملكة، ففي نهاية خطة التنمية الثانية كانت خطوط أنابيب نقل المنتجات النفطية الوحيدة في المملكة هي تلك الخطوط الممتدة بين رأس تنورة والظهران / مطار الظهران، اضافة الى الخطوط التي يجري حاليا مدها بين مصفاة جدة والمستودعات الجديدة شمال جدة .

(٣) الغاز الطبيعي :

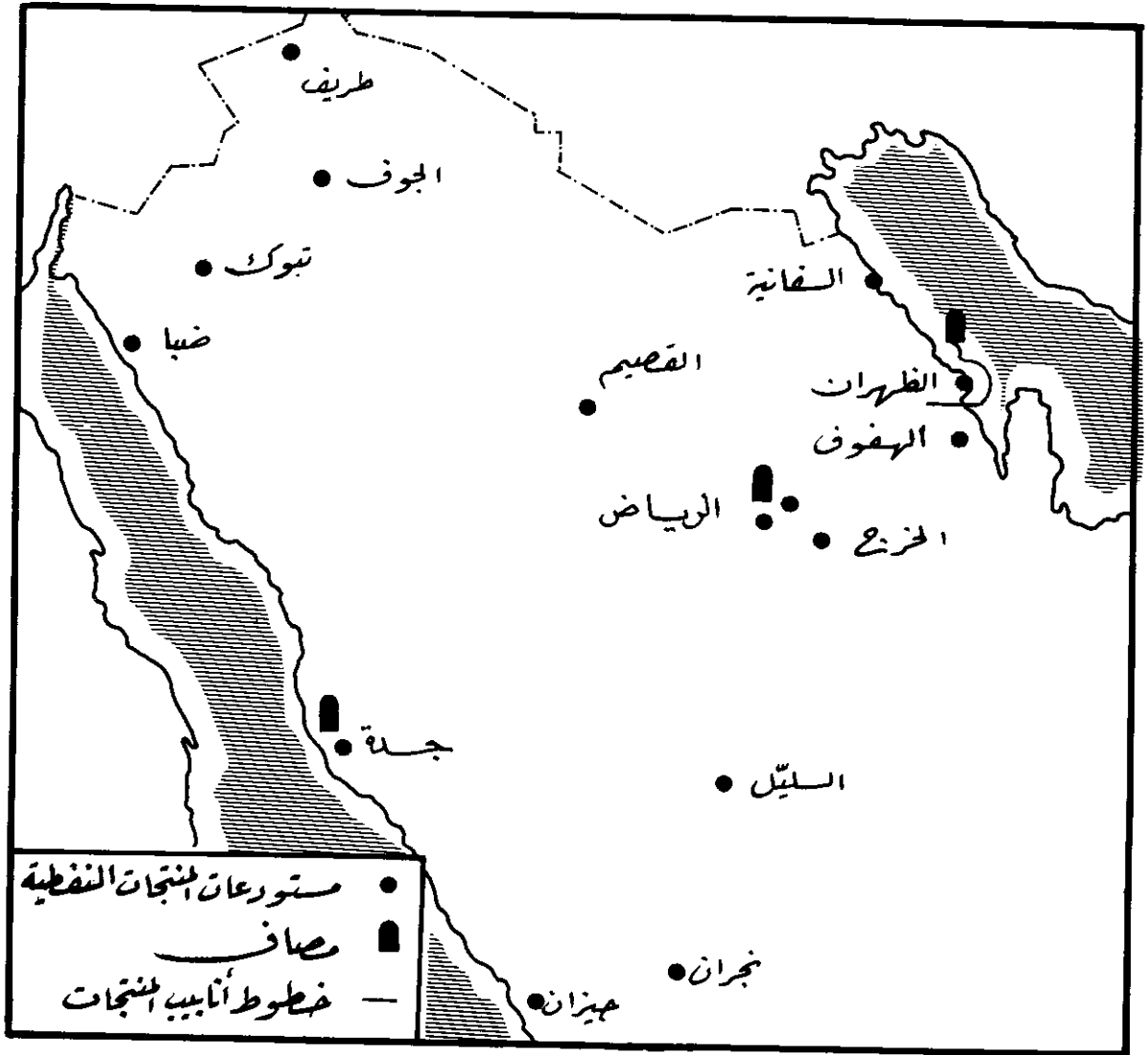
قبل انشاء مركز (برى) للغاز الطبيعي السائل كان يجري نقل كميات محدودة نسبيا من الغاز بواسطة الانابيب، وقد تضمن مشروع (برى) مد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي السائل الى رأس تنورة . أما المراحل التالية من برنامج تجميع الغاز والجاري تنفيذها حاليا، فسوف تشمل على :

— اقامة شبكة واسعة النطاق من خطوط انابيب نقل الغاز الطبيعي السائل والغاز تربط محطات فصل الغاز عن الزيت مع مراكز تجميع الغاز .

— اقامة خطوط ربط مع معامل التجزئة ومع الفرض البحرية لتصدير غاز النفط السائل ومراكز استهلاك الغاز في المنطقة الشرقية بما فيها مراكز الاستهلاك في مجمع الجبيل الصناعي .

— يعتبر خط انابيب نقل الغاز الطبيعي السائل من (شدم) الى ينبع أطول خطوط نقل الغاز، اذ يمتد مسافة ١١٦٨ كم من شرق المملكة الى غربها، وقد بدأ العمل في انشائه في عام ١٣٩٨ هـ .

٧
شبكة التوزيع القائمة - منتجات النفطية



٢-٥-٤-٤ أهداف الخطة الثالثة :

(١) الاهداف : أهداف الخطة الثالثة هي الاتي :

- فيما يتعلق بنقل الزيت الخام تنحصر الاهداف الاساسية فى تدعيم المرافق الحالية واستكمال خط أنابيب نقل الزيت الخام من الشرق الى الغرب، وانشاء خطوط أنابيب لنقل الزيت الخام محليا حسب الحاجة .
- بالنسبة للمنتجات المكررة ينحصر الهدف فى اقامة شبكة شاملة مأمونة لتوزيع هذه المنتجات .
- فيما يتعلق بالغاز الطبيعي يتمثل الهدف فى اقامة شبكة من خطوط الانابيب تربط بين مواقع الانتاج والتجزئة والتصدير والاستهلاك .

(٢) السياسات :

- سعيًا وراء تحقيق الاهداف المنوه عنها آنفا سيتم تنفيذ السياسات الاتية :
- فحص مرافق توزيع الزيت الخام الحالية، وصيانتها، واستبدالها حسب ما تتطلبه الضرورة .
- استكمال خط أنابيب نقل الزيت الخام من شرق المملكة الى غربها .
- انشاء شبكات خطوط الانابيب تربط المصافي المحلية والجديدة، بشبكة موسعة من مستودعات المنتجات النفطية، حيثما يتطلب حجم المنتجات ذلك .
- استكمال انشاء خطوط أنابيب نقل الغاز ومن بينها خط أنابيب نقل الغاز الطبيعى السائل من شرق المملكة الى غربها .

٣-٥-٤-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

يلخص الجدول (٤-٢٨) هذه البرامج . كما يوضح الشكل (٨) موقع شبكة تكرير وتوزيع المنتجات النفطية المقترح اقامتها فى المملكة حتى نهاية الخطة الثالثة .

٦-٤-٤ الطاقة الشمسية :

١-٦-٤-٤ معلومات أساسية :

يجرى قياس الاشعاع الشمسى بانتظام منذ عام ١٣٨٦هـ بمعرفة ادارة تنمية موارد المياه التابعة لوزارة الزراعة . وقد تم تعزيز هذا النشاط فيما بعد بالقياسات التى تأخذها مصلحة الارصاد وحماية البيئة . ويقتصر استغلال الطاقة الشمسية فى المملكة عادة على تحفيف المحاصيل الزراعية وبعض الاستعمالات المنزلية البسيطة . ونظرا لارتفاع قيمة الطاقة فضلا عن حصول المملكة على مقادير هائلة من الطاقة الشمسية يوميا، فان امكانيات استغلال الطاقة الشمسية فيها أصبحت مشجعة بدرجة كبيرة . وقد وصلت بعض التقديرات لما تحصل عليه المملكة من الطاقة الشمسية الى احتسابها على أساس ١٠٥ تريليون كيلوات ساعة يوميا - وهو ما يعادل من حيث الطاقة الحرارية ١٠ بلايين برميل من الزيت الخام .

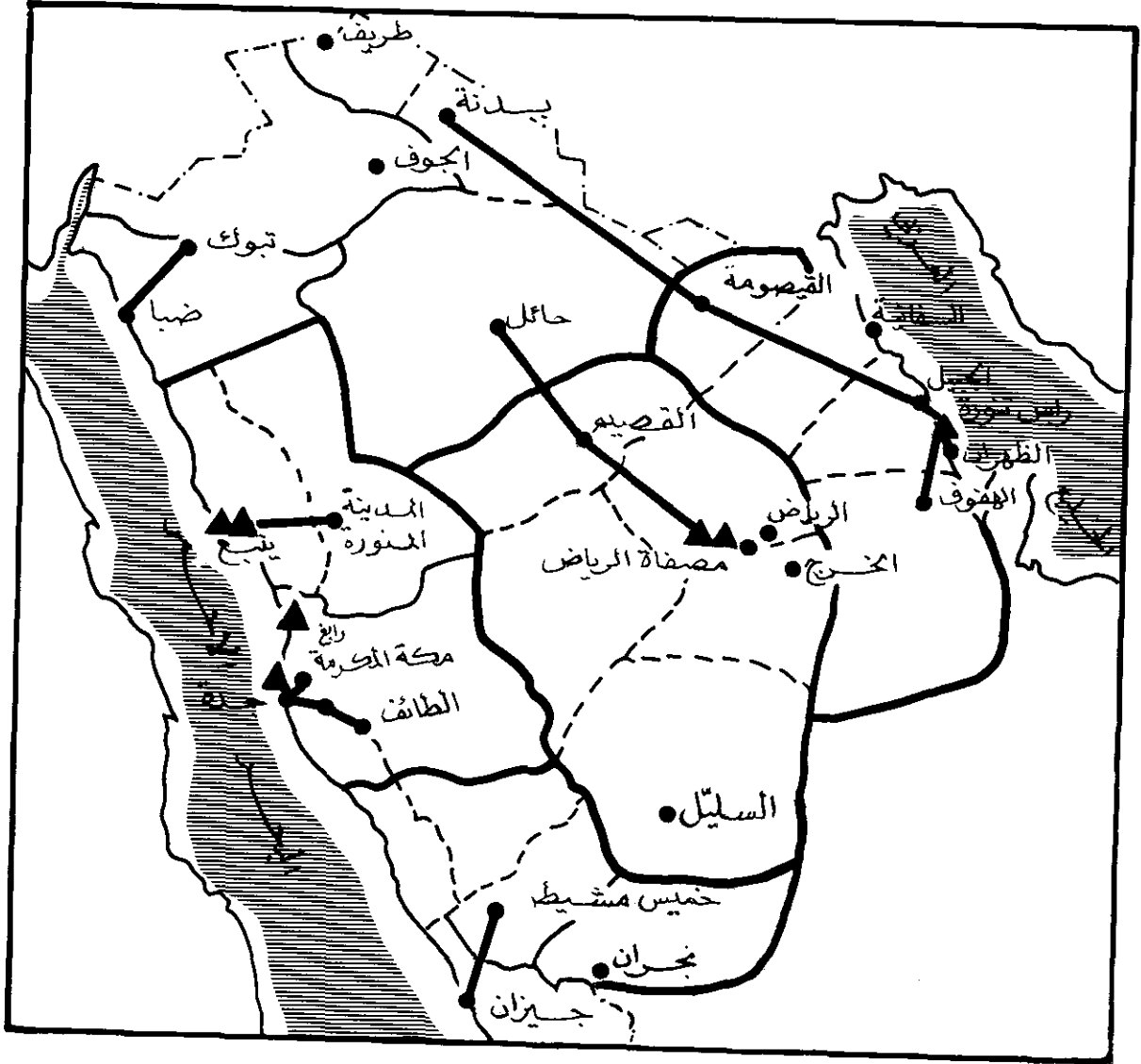
٢-٦-٤-٤ انجازات خطة التنمية الثانية :

فى عام ١٣٩٧هـ عقدت اتفاقية بين حكومة المملكة والولايات المتحدة الامر يكية لتنفيذ برنامج تعاونى فى مجال أبحاث الطاقة الشمسية، مدته خمس سنوات وتبلغ تكاليفه المالية ١٠٠ مليون دولار تدفعها الحكومتان بالتساوى . ويتولى تنفيذ هذه الاتفاقية المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا فى المملكة، ووزارة الطاقة فى الولايات المتحدة، حيث توظفان الموارد الحكومية والخاصة فى الدولتين فى سبيل تنفيذ البرامج المتفق عليها فى مجالات البحوث والتطوير والتدريب .

الجدول رقم (٤-٢٨)
البرامج والاهداف المحددة

<u>البرنامج/الهدف المحدد</u>	<u>قسم التوزيع</u>
<u>الشبكة الحالية: صيانة واستبدال</u>	١- خطوط أنابيب الزيت الخام
<u>خط الانابيب من الشرق الى الغرب: استكماله</u> بحلول عام ١٤٠١ هـ والنظر فى توسعته.	
<u>خطوط أنابيب الزيت الخام المحلية: استكمال</u> خط أنابيب خريص - الرياض ؛ امداد القصيم بالزيت الخام.	
<u>تجديد وتوسعة: المرافق الحالية - طاقة تخزين اضافية</u> مقدارها ٤,٣ مليون برميل	٢- تخزين المنتجات المكررة
<u>مستودعات تخزين جديدة للمنتجات النفطية:</u> انشاء ١١ مستودعا جديدا لتخزين المنتجات النفطية - طاقة تخزين اضافية مقدارها ٨,٤ مليون برميل.	
<u>وحدات جديدة لوقود المطارات:</u> أربع وحدات - طاقة تخزين اضافية مقدارها ٠,٦ مليون برميل.	
<u>خطوط أنابيب المنتجات المكررة:</u> انشاء ١١ خطا للانابيب.	٣- خطوط أنابيب نقل المنتجات المكررة
<u>شبكة خط أنابيب الغاز:</u> انشاء الشبكة كجزء من برنامج الدولة لتجميع الغاز، وتشمل خط أنابيب الغاز الطبيعى السائل من الشرق الى الغرب والمقرر استكماله فى ١٤٠٢ هـ.	٤- خطوط أنابيب نقل الغاز الطبيعى

شكل ٨
شبكة توزيع المنتجات النفطية في نهاية الخطة الثالثة.



- مستودعات المنتجات النفطية
- ▲ مصافي قائمة وتحت الإنشاء
- خطوط انابيب قائمة وتحت الإنشاء

- وقد تركز العمل بموجب هذه الاتفاقية على تنفيذ المشروعات التى ستكون لها فائدة ملموسة فى المملكة، وتسهم فى توفير احتياجات الطاقة للمملكة والولايات المتحدة والدول النامية فى كل أنحاء العالم .
- وقد وقع الاختيار على خمسة برامج مبدئية لوضعها موضع التنفيذ :
- (١) توليد الكهرباء بوسائل جهد ضوئية (فوتوفولتائية) للاستفادة منها فى القرى السعودية النائية .
 - (٢) دراسة احتياجات القرى من الطاقة تمهيدا لتحديد أفضل تكنولوجيات الطاقة الشمسية التى يمكن استخدامها فى المناطق الريفية .
 - (٣) اعداد خريطة للاشعاع الشمسى فى المملكة عن طريق تدعيم الشبكة الحالية من محطات قياس الاشعاع الشمسى .
 - (٤) انشاء مرافق تجريبية لاختبار انظمة التبريد فى المدن، فى الجامعات السعودية، مع بذل نشاط مماثل فى الولايات المتحدة من اجل ابتكار انظمة تبريد جديدة فى المناطق التى تماثل احوالها المناخية السائد فى المملكة .
 - (٥) برامج الابحاث والتطوير فى مجال تكنولوجيا تحلية المياه باستخدام الطاقة الشمسية .
- وبمقتضى البرنامج الاول تم توقيع عقد فى ديسمبر ١٩٧٩ م لتصميم وانشاء ما يعتبر أضخم نظام قوى جهد ضوئى فى العالم لتوفير الكهرباء بقرى العيينة والجبيلة . وبالإضافة الى ذلك تم تصميم أضخم نظام لتسخين المياه بالطاقة الشمسية فى العالم وسيبدأ تشغيله فى أوائل الخطة الثالثة، وقد تم اقامة نظام التدفئة ضمن انشاءات مدرسة التدريب البدنى التابعة لقاعدة الملك عبد العزيز فى تبوك. وتستخدم هذه الشبكة ١٤ مبنى وتقوم بتسخين ٣٦٠٠٠ جالون من المياه لاستعمالها فى الاغراض المنزلية وتدفئة الاماكن. كما تستعمل القوى المولدة بالطاقة الشمسية فى بعض المنشآت الهاتفية النائية.

٣-٦-٤-٤ الاهداف والسياسات :

- (١) الاهداف : فيما يلى اهداف خطة التنمية الثالثة :
 - الاستمرار فى برامج البحوث والمشروعات التجريبية التى بدأ تنفيذها .
 - نشر نتائج البحوث وتشجيع الافادة من نتائجها فى المملكة .
- (٢) السياسات : لكى يتسنى تحقيق الاهداف السابقة سيتم تنفيذ السياسات الاتية :
 - استمرار اعمال البحوث الرئيسية والمشروعات التجريبية التى تموها الدولة من خلال البرامج التى يشرف عليها المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا .
 - العمل على اضافة أنظمة تدفئة وتسخين المباني بالطاقة الشمسية فى المواصفات الخاصة بالانشاءات الحكومية استنادا الى نتائج المشروعات التجريبية فى هذا الصدد .
 - تشجيع القطاع الخاص على استغلال الطاقة الشمسية فى النواحي العلمية .
 - تشجيع الشركات السعودية على الاسهام فى بناء وصنع المعدات، وتشجيع الشركات الاجنبية على الاستعانة بالمقاولين السعوديين من الباطن كلما امكن ذلك .

٤-٦-٤-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

- (١) استكمال تركيب نظام توليد القوى الكهربائية بوسائل جهد ضوئية بطاقة ٥٠ كيلووات فى قرى العيينة والجبيلة خلال الربع الاول من عام ١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ وزيادة هذه الطاقة الى ٣٥٠ كيلووات خلال ١٤٠٢/١٤٠١ هـ .
- (٢) اجراء دراسة اقتصادية اجتماعية لاثرتزويد هاتين القريتين بالطاقة الشمسية بمعرفة جامعة الرياض .

- (٣) اعداد برامج أبحاث تتناول انظمة التبريد التي تعمل بالطاقة الشمسية فى جامعة الرياض وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة البترول والمعادن .
- (٤) تطوير شبكة قياس أشعة الشمس عن طريق انشاء محطات مراقبة شمسية .
- (٥) تصميم وانشاء وتشغيل محطتين تجريبيتين لتحلية المياه (احدهما لتحلية مياه البحر والاخرى لتحلية المياه المالحة)، وستكون طاقة كل من المحطتين انتاج ٦٠٠٠ متر مكعب من المياه يوميا .

٧-٤-٤ سياسة تحديد الاسعار:

١-٧-٤-٤ الزيت الخام :

تناول القسم ٢-٤-٤ التطوير التاريخى لاسعار الزيت الخام، وسيظل الهدف الاسمى مستقبلا، هو المحافظة على القيمة الحقيقية، أو القوة الشرائية لبرميل الزيت الخام ليتسنى الحصول على عائد مجز من النفط لدعم التنمية المستمرة لاقتصاديات المملكة ورفاهية شعبها .

٢-٧-٤-٤ المنتجات المكررة - السوق المحلى :

تحدد الدولة أسعار المنتجات المكررة على مستوى الجملة والتجزئة، وقد عملت الدولة على خفض هذه الاسعار، وكان الفرق كبيرا بين الاسعار المحلية واسعار التصدير خلال الخطة الثانية . وتراوح الاسعار المحلية عادة بين ربع وخمس الاسعار الدولية (فوب) . وسوف تستمر سياسة التحكم فى الاسعار وخفضها الى مستوى معقول بالنسبة للمستهلك خلال الخطة الثالثة . غير أنه ستم دراسة المستوى الفعلى للاسعار دراسة مستفيضة، ضمن خطة الطاقة الوطنية المقترح أن تجربها وزارة التخطيط بالتعاون مع الوزارات والدوائر الحكومية الاخرى .

٣-٧-٤-٤ المنتجات المكررة - التصدير :

ستراعى فى أسعار صادرات المنتجات المكررة نفس الاعتبارات العامة التى تتحكم فى أسعار الزيت الخام مستقبلا. كما ستحرص الدولة ايضا على أن تعكس أسعار صادرات المنتجات المكررة القيمة المضافة للزيادة فى السعر.

٤-٧-٤-٤ الغاز الطبيعى - السوق المحلية :

كانت أسعار الغاز الطبيعى فيما مضى منخفضة جدا لتشجيع استغلال هذا الغاز من جهة، ومن جهة أخرى كان انخفاض السعر يعكس ما يتصف به الغاز الطبيعى «غير المعالج» من خصائص غير مرغوب فيها من جهة أخرى. وتحدد أسعار منتجات الغاز المعالجة على أساس قيمتها الحرارية، ولما كانت المنتجات المكررة المحلية البديلة تباع بأسعار منخفضة، فإن الاسعار المحلية للغاز الطبيعى كانت منخفضة هي الاخرى. و يتوقع أن تحدد أسعار الغاز المنتج من برنامج تجميع الغاز طبقا للقيمة الحرارية والخصائص الفنية للوقود، اضافة الى اعتبارات تحقيق عائد مناسب من الاستثمار. وسوف تستمر الاسعار المحلية فى مستوى أقل من الاسعار العالمية من أجل دعم الصناعة وانتاج القوى الكهربية والمياه المحلاة.

٥-٧-٤-٤ الغاز الطبيعى - التصدير :

سوف ترتبط الاسعار (وخاصة أسعار منتجات غاز النفط السائل) بمستويات الاسعار العالمية، وسوف تعكس القيمة الحرارية العالية لهذه المنتجات والزيادة فى السعر التى تستوجبها الخصائص الفنية للمنتجات، واعتبارات تحقيق عائد مناسب من الاستثمار. وكما هو الحال بالنسبة للزيت الخام والمنتجات النفطية المكررة، فإن المملكة ستسعى للمحافظة على القيمة الحقيقية لصادراتها.

٨-٤-٤ الكهرباء :

١-٨-٤-٤ عرض عام :

لقد أصبحت الطاقة الكهربائية إحدى الضروريات الأساسية للتنمية. فهي تدعم قطاعات الاقتصاد الأخرى وتتفاعل معها، كما أنها عامل مهم في تحسين مستويات المعيشة وحل مشاكل الصحة والفقر. وإن سعى المملكة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في رعاية المواطنين، وخفض اعتمادها اقتصادياً على دخل النفط، يتوقف على توفر امدادات كافية من الطاقة الكهربائية تشمل جميع المناطق ويمكن الاعتماد عليها. حيث أن الطاقة الكهربائية أحد عناصر الانتاج الأولية للقطاعات الانتاجية وغيرها.

وتتولى وزارة الصناعة والكهرباء، مسؤولية التخطيط المركزي والمهام التنظيمية لقطاع الكهرباء، بينما تعتبر شركات الكهرباء، والمؤسسة العامة للكهرباء، مسؤولة عن تنفيذ المشاريع الكهربائية وتزويد السكان بهذه الطاقة. هذا بالإضافة الى الكهرباء التي توفرها المؤسسة العامة لتحلية المياه من محطات تحلية المياه المزودة بالفرص. و يقوم صندوق التنمية الصناعية السعودي بتوفير القروض اللازمة لشركات الكهرباء.

٢-٨-٤-٤ معلومات اساسية :

يعكس التطور التاريخي لقطاع الكهرباء في المملكة، التطور الاقتصادي بصفة عامة. فقد كانت الخدمات الكهربائية خلال الثمانينات الهجرية مقصورة على المدن الكبيرة، وكان معظمها مخصصاً لتأمين احتياجات شركة ارامكو في المنطقة الشرقية. وكانت مشاريع الكهرباء القائمة آنذاك صغيرة، ومعزول بعضها عن بعض، ومنها ما كان يعمل على ذبذبة قدرها ٥٠ هيرتز، وما كان يعمل على ذبذبة قدرها ٦٠ هيرتز، وكان جهد الخدمة يختلف من مكان الى آخر، وكانت مستويات الانشاء متدنية. وجاءت الخطة الاولى (١٣٩٠ - ١٣٩٥هـ) لتواجه هذه الظروف. حيث انشئت مصلحة الخدمات الكهربائية لإدارة هذا القطاع وتنظيمه، وتم توحيد الذبذبة وجهد الخدمة على ٦٠ هيرتز ١٢٧/٢٢٠ فولت.

وبحلول عام ١٣٩٥هـ بلغ عدد المشتركين ٣٩٣,٠٠٠ مشترك أي ما يعادل ٢,٢ مليون من السكان الذين يستفيدون من الخدمات الكهربائية. وبلغ اجمالي الطلب على الكهرباء ٨٥٠ مليون وات منه ٥٧% للاغراض الصناعية، وانشئت حوالي مائة شركة كهرباء، معظمها شركات صغيرة في طول البلاد وعرضها. وكانت هذه الاعداد الكبيرة من الشركات الخاصة نتيجة طبيعية من جانب القطاع الخاص لمواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء. على ان معدل النمو المتزايد للطلب، وخاصة خلال فترة ما بعد عام ١٣٩٣هـ بالإضافة الى سياسة الدولة في اصال الخدمات الكهربائية الى المناطق الريفية، تطلب زيادة المصادر الفنية والادارية والرأسمالية. وهكذا أصبح تكامل الشبكات القائمة بين المناطق وتوحيد الشركات ضمن المنطقة، والتخطيط بعيد المدى لمشاريع الكهرباء من أهم الشروط لتنمية قطاع الكهرباء.

٣-٨-٤-٤ الايضاح الراهنة :

شهد قطاع الكهرباء معدلات نمو عالية خلال الخطة الخمسية الثانية. حيث ارتفعت ذروة الاحمال بمعدل ٣٦% سنوياً، كما بلغ عدد السكان الذين وصلتهم الخدمات الكهربائية عام ١٣٩٩هـ حوالي ٤,٢ مليون نسمة، أي بزيادة ١١% عن الهدف المحدد لعام ١٤٠٠هـ. وبينما زاد عدد المشتركين الجدد بمعدل ١٦% سنوياً، ارتفع استهلاك الكهرباء أكثر من ضعف هذه النسبة (٣٧%) فقد ارتفع معدل استهلاك المشترك من الكهرباء، من ٤٠٩٠ ك و س عام ١٣٩٥هـ الى ٧١٢٧ ك و س عام ١٣٩٩هـ، مما يعكس ارتفاع مستوى معيشة الافراد في المملكة، وازدياد توفر الطاقة الكهربائية بأسعار رخيصة.

و يلخص الجدول (٤ - ٢٩) اوضاع قطاع الكهرباء عام ١٣٩٩هـ .

الجدول رقم (٤-٢٩)

مؤشرات اساسية فى قطاع الكهرباء - ١٣٩٩ هـ

٦٠٤,٢	عدد المشتركين (بالالاف)
٤,٢	عدد السكان المستفيدين من الخدمات الكهربائية (بالمليون)
(١) ٣٨٣٥	طاقة التوليد المركبة (بالميجاوات)
٢٩٢٥	الحمل الذرى (ميجاوات)

(١) باستثناء ٣٥٠ ميجاوات توفرها المؤسسة العامة لتحلية المياه .

تقوم المؤسسة العامة للكهرباء التى انشئت عام ١٣٩٦ هـ، بتنفيذ برنامج كهربة الريف، بالإضافة الى توفير الكهرباء للقرى التى تقع خارج مناطق الخدمات الكهربائية لشركات الكهرباء الرئيسية. وبحلول عام ١٤٠٠ هـ وصل عدد المشتركين الجدد فى ١٤٣ قرية الى حوالى ٤١ ألف مشترك بالإضافة الى المستفيدين من مشاريع الكهرباء المركزية فى عسير والباحة وجيزان والخرج والقصيم. وأدت الحاجة الى اعادة تنظيم شركات الكهرباء فى المملكة لتحقيق المزيد من الكفاءة الى توحيد هذه الشركات فى كل من المنطقة الشرقية والوسطى والجنوبية الغربية. وقد اعدت وزارة الصناعة والكهرباء خطة لمدة ٢٥ عاما، لتطوير قطاع الكهرباء على المدى الطويل . ولمواجهة احتياجات التوسع، ازدادت - بشكل كبير - المساعدات الحكومية، والقروض الرأسمالية من صندوق التنمية الصناعية، على النحو التالى:

السنة	١٣٩٦/٩٥ هـ	١٣٩٩/٩٨ هـ
قروض من صندوق التنمية الصناعية (١)	٢٠٧٦	١٦٥١١
(الاجمالى المتراكم)		
مساعادات حكومية (٢)	٢٤,٦	٥٦٣,٤

(١) للاطلاع على مزيد من التفاصيل الخاصة بتقديم القروض تراجع الفقرة ٤-٥

(٢) اعانات تدفع لشركات الكهرباء لتغطية تكاليف تقديم الخدمات الكهربائية بأسعار منخفضة .

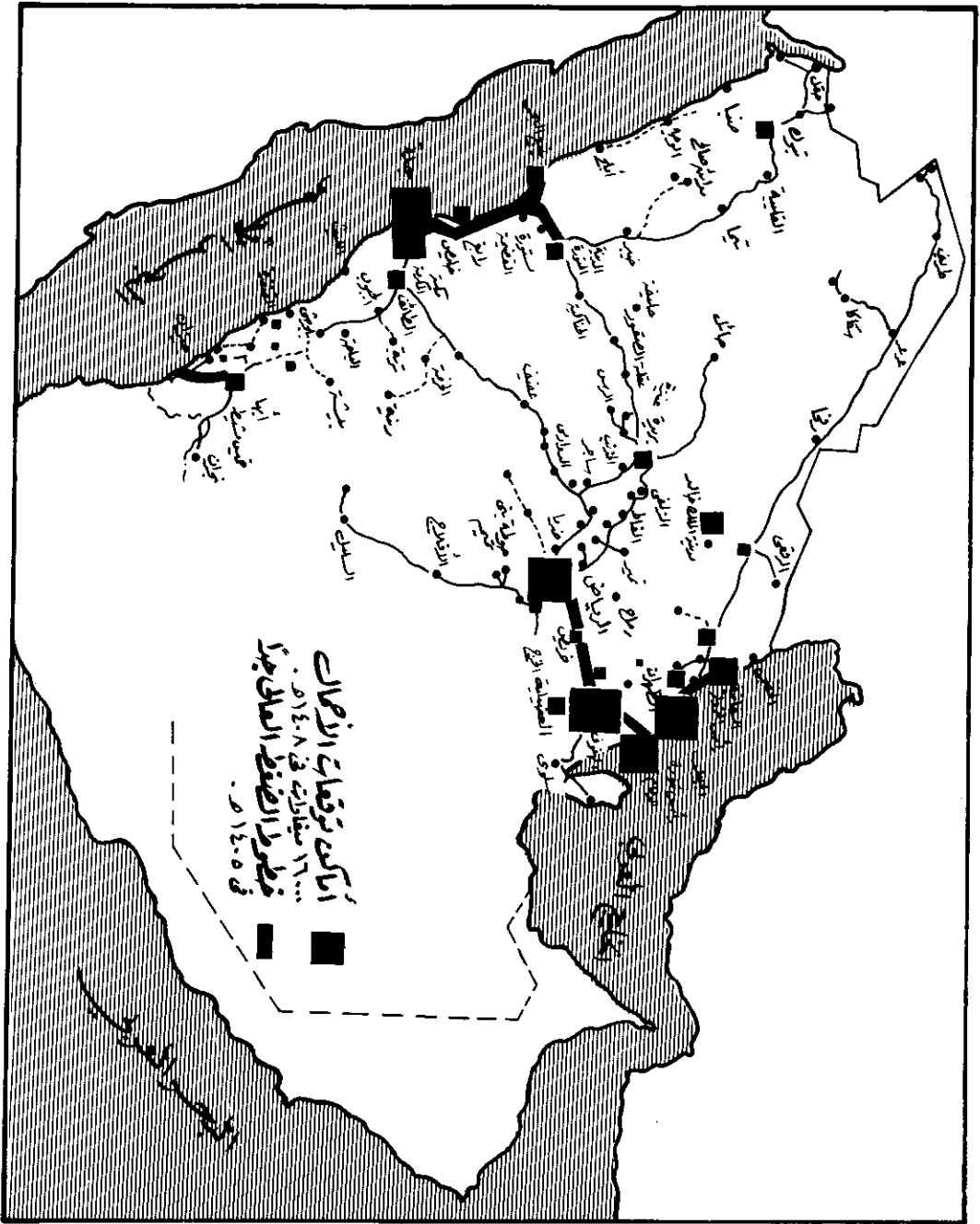
بقيت اسعار الكهرباء محددة من الدولة حسب مستويات ١٣٩٤ هـ وهى سبع هللات لكل كيلووات ساعة للاستهلاك العام وخمس هللات للاستهلاك الصناعى .

ولم يتم ربط الشبكات الاقليمية المقترحة فى خطة التنمية الثانية. وأهم سبب لذلك هو معدل النمو السريع الذى فاق المعدل المتوقع، مما استلزم اعادة تقوم الخطط ضمن اطار تخطيط ابقى بعيد المدى، لتفادى اهدار الاستثمارات . ويجرى الان تطوير برامج لتنمية القوى البشرية، والمواصفات والمقاييس، واجراءات التشغيل والصيانة على الرغم من ان ذلك متخلف عن البرنامج الزمنى .

من ابرز المعوقات التى واجهت تنمية قطاع الكهرباء، النقص فى القوى البشرية المؤهلة، والنمو المتزايد غير المنظم فى المدن. وقد أدى ذلك الى زيادة الضغط للتوسع فى شبكات الكهرباء، على حساب التخطيط المناسب والحاجة الملحة لدعم الشبكات القائمة، والى التأخر فى تنفيذ عمليات الانشاء بسبب مشاكل حقوق المرور وعدم وجود التنسيق المناسب بين الجهات التى تنفذ مشاريع مختلفة فى المنطقة نفسها. ونتيجة مباشرة لكل هذه المعوقات ظهرت مشاكل الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائى، وانخفاض كفاءة المعدات والشبكات، وارتفاع نفقات التشغيل والصيانة، والتأخر فى تقديم الخدمات.

مواقع مراكز الأبحاث الكهروإتيمية ومخطوط الضميمة الأولى جهياً

شكلاً ٩



ويتوقع ان تستمر المعدلات المرتفعة لنمو الاحمال التى شهدتها خطة التنمية الثانية، ويرجع ذلك أساسا الى طبيعة الطلب المستمر على الكهرباء. و يقدر انه لو حصل كل طالب للخدمة الكهربائية على احتياجاته الفعلية من الكهرباء عام ١٣٩٨هـ وفى المكان الذى يختاره، لوصل اجمالى الطلب (الكلى) الى ٣٩٥٢ ميجاوات بدلا من ٢١٥٠ ميجاوات، الذى تحقق فعلا.

الاهداف والسياسات :

٤-٨-٤-٤

(١) الاهداف :تتمثل اهداف قطاع الكهرباء خلال الخطة الثالثة فيما يلى :

- تقديم خدمات كهربية جيدة لكل مراكز النمو السكانية والصناعية والزراعية فى المملكة، ويتحقق ذلك عن طريق تطوير منشآت التوليد، وشبكات النقل والتوزيع، والخدمات المساندة والملائمة لها، لتلبية كل احتياجات المستهلكين جميعا من الكهرباء .
- انشاء شبكات كهربية شاملة، تتوفر فيها درجة عالية من الكفاءة والتكامل والامن، وقابلة للنمو المتواصل لمواجهة الاحتياجات فى المستقبل. وتتطلب المسئوليات الوطنية والاجتماعية ان يتم هذا التطوير بأقل التكاليف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .

(٢) السياسات :من أجل تحقيق الاهداف المشار اليها آنفا سيتم تنفيذ السياسات الاتية :

- سيتم تأمين الاحمال الاساسية، وأحمال الذروة، بواسطة محطات توليد مناسبة تتوفر لها المرونة فى استخدام الوقود لضمان الفعالية فى تكاليف تشغيل المشاريع الكهربائية. وستربط مراكز الاحمال والتوليد بشبكات الضغط العالى، والعالى جدا، حسب الحاجة. وسوف يتمشى تطوير المشاريع الجديدة مع الخطة طويلة المدى لقطاع الكهرباء .
- ستعمل شركات الكهرباء، بالتعاون مع المؤسسات المركزية على تحقيق ما يلى :
- تطوير الاجهزة والانظمة ومواصفاتها .
- تحسين عمليات التشغيل واجراءات الصيانة وتطويرها .
- رفع مستوى الانتاجية من خلال تطوير القوى البشرية، ودعم امكانيات التخطيط وتطويرها، وتحسين عملية جمع البيانات وتحليلها ونشرها .

برامج خطة التنمية الثالثة :

٥-٨-٤-٤

(١) الملامح الرئيسية للخطة :

ستعمل خطة التنمية الثالثة على توسيع نطاق التجهيزات الاساسية، لتعميم الكهرباء على كل أنحاء المملكة، ومواجهة احتياجات نمو هذا القطاع فى المدى البعيد. وستزداد طاقة توليد الكهرباء المركبة بحوالى ٧٥٦٨ ميجاوات، وخلال الخطة سيتم انشاء أكثر من ٦٠٠٠ كيلومتر من خطوط النقل الرئيسية والفرعية. وستساعد هذه الاضافات على مواجهة الاحمال الصناعية والزراعية الجديدة، كما سيجرى اىصال الخدمة الكهربائية الى ٦٠٠ ألف مشترك يتم ربطهم بالشبكات الكهربائية. وسينشأ مركز لتدريب فى مدينة الرياض لتدريب عمال وموظفى التشغيل والصيانة للمرافق الكهربائية على تلك الاعمال .

(٢) الاتجاهات :

ستستمر اعمال توسعه الشبكات الاقليمية لتشمل المناطق التى لا تتوفر فيها الخدمة الكهربائية، اوتلك التى تعتبر الخدمات الكهربائية الموجودة فيها غير كافية. وستقام محطات بخارية ضخمة للتوليد فى المناطق الساحلية مع خطوط النقل بالضغط العالى جدا لنقل الطاقة الى مراكز الاحمال الرئيسية. وستوسع هذه الشبكات لتشكيل العمود الفقرى لشبكة الكهرباء .

ستتولى شركات الكهرباء الموحدة (فى المنطقة الشرقية والوسطى والجنوبية الغربية)، تنظيم البرامج وتنفيذها كل فى منطقة أعمالها. وستوحد شركات الكهرباء فى المنطقة الغربية فى اوائل الخطة الثالثة وبذلك سينخفض عدد شركات الكهرباء العاملة من ٧٤ شركة الى ١١ شركة. وبحلول عام ١٤٠٥ هـ يكون قطاع الكهرباء قد حقق قفزة كبرى الى الامام بحيث يكون الجانب الاكبر من شبكة الكهرباء قد بدأ تشغيله او تحت التطوير بينما تكون شركات الكهرباء الموحدة قد تبلورت على شكل تنظيمات مستقلة فعالة .

(٣) الاهداف المحددة :

يلخص الجدول (٤-٣٠) الاهداف الرئيسية لقطاع الكهرباء فى خطة التنمية الثالثة .

الجدول رقم (٤-٣٠)

الاهداف المحددة لقطاع الكهرباء لخطة التنمية الثالثة

١٤٠٥ هـ	
١٣١٣	عدد المشتركين (بالالاف)
٩	عدد السكان الذين تصلهم الخدمات الكهربائية (بالملايين)
(١)١٢٤٤٥	طاقة التوليد المركبة (ميغاوات)
١١١٨٢	الحمل الذروى (ميغاوات)

(١) باستثناء طاقة التوليد من محطات تحلية المياه .

(٤) البرامج :

- سيتم تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه عن طريق تنفيذ البرامج التالية :
- برنامج توليد الكهرباء: تنفيذ ما مجموعه ٣٤ مشروعا، مما يؤدى الى اضافة ٧٥٦٨ ميغاوات الى طاقة التوليد خلال خطة التنمية الثالثة تضاف اليها طاقة التوليد المركبة لدى المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة (يراجع الفقرة ٤-٢ المياه) .
 - برنامج خطوط النقل الرئيسية والفرعية : يضم هذا البرنامج ٣٥ مشروعا، ستضيف الى الشبكة ٦٣٠٩ كيلومترات من خطوط الكهرباء خلال خطة التنمية الثالثة، تربط محطات التوليد بمراكز الاحمال فى المناطق الخمس (انظر الشكل - ٩) .
 - برنامج التوزيع : يشمل البرنامج دعم شبكات التوزيع القائمة، وتوسيعها وايصال الخدمات الكهربائية الى ٦٠٠,٠٠٠ مشترك جديد، أو لما يزيد عن ٤ ملايين نسمة من السكان .
 - برنامج التنمية الادارية وتنمية الامكانيات : يشمل هذا البرنامج مشاريع متعددة منها تنمية القوى البشرية وانظمة للمعلومات ودراسات اثباتية .
- وستؤلف لجنة وزارية للتنسيق، لمراجعة تقدم العمل فى تنفيذ المشاريع على أساس سنوى من قبل الجهات المعنية، وللتأكد من أن عدم تحقيق التقدم فى مجال معين، لن يعوق التقدم العام وتوفر الخدمات الكهربائية الجيدة .

٥-٤ الثروة المعدنية :

١-٥-٤ عرض عام :

١-١-٥-٤ تعتبر وكالة الوزارة للثروة المعدنية بوزارة البترول والثروة المعدنية الجهة الرئيسية المسؤولة عن وضع السياسة وعن توجيه الاعمال الفنية والادارية توجيهها شاملا، والمسؤولة ايضا عن توجيه المديرية العامة للثروة المعدنية ومختلف الوحدات العاملة التي تنفذ برنامج الدعم الفنى والبرامج المساندة الخاصة بالتنمية المعدنية . هذا، ويكتمل عمل وكالة الوزارة بوساطة ادارة المعادن فى بترومين، التي تعتبر الجهة الرئيسية المسؤولة عن استغلال المعادن تجاريا بالاشتراك مع القطاع الخاص .

٢-١-٥-٤ انشئت هيئتان جيولوجيتان اضافيتان، تعملان بموجب اتفاقيات للمساعدة الفنية وهما: الهيئة السعودية السودانية المشتركة لاستغلال ثروات البحر الاحمر التي تأسست عام ١٣٩٥هـ بعد توقيع الاتفاقية الثنائية بين الحكومتين، وهي مسؤولة عن تنظيم أعمال البحوث والدراسات والتطوير لاستغلال ترسيبات البحر الاحمر الغنية بالمعادن والاشراف عليها. كما تأسس فى وقت لاحق المشروع السعودى - السودانى - الفرنسى المشترك لاستغلال ثروات البحر الاحمر فى منطقة جبال البحر الاحمر فى السودان .

٢-٥-٤ الاوضاع الراهنة :

يرجع تاريخ التعدين فى المملكة العربية السعودية الى اكثر من عشرة قرون. ففي القرن الهجرى الثانى كان هنالك على الاقل منجم رئيسى واحد للذهب يجرى استخراج الذهب منه، فضلا عن اكثر من ٣٥٠ موقعا للذهب والفضة والمعادن الاخرى موزعة فى شتى أنحاء الدرع العربى .

وكان آخر منجم رئيسى، باستثناء محاجر الاحجار الصناعية فى المملكة، هو منجم الذهب فى مهد الذهب الذى توقف الاستغلال التجارى فيه عام ١٣٧٤هـ . ونتيجة لاعمال التنقيب المكثفة التى قامت بها المديرية العامة للثروة المعدنية والبعثات الجيولوجية العاملة معها فقد أصبح الاستغلال التجارى للمعادن احتمالا واقعا .

١-٢-٥-٤ المعادن التعدينية :

لقد تم حتى الان تحديد اكثر من ٧٠٠ مكن معدنى فى حزام المعادن التعدينية الرئيسى، ولازال العمل فى هذا الحزام المعدنى الذى يشمل آلاف الكيلومترات المربعة فى مراحل الاولية تقريبا .

وتعتبر منطقة الدرع العربى من اكثر الاماكن التى تبشر بوجود المعادن، وقد اوضحت الاستكشافات حتى الان وجود ما مجموعه ٩٥ من المكامن المعدنية، التى تتطلب المزيد من التحريات عن طريق الحفر. وتصنف معظم هذه المكامن ضمن مجموعة الصخور ذات الاصل البركاني، التى توجد فيها معادن النحاس، والرصاص، والزنك، والحديد، وتم حفر سبعة مكامن فى الصخور البلوتونية القاعدية والتى قد تحتوى على معادن الكرومايت والنيكل والبلاتين والاسيستوس والنحاس .

لقد بدأ تنفيذ مشروع منذ عام ١٣٩٩هـ يستهدف دراسة الصخور الرسوبية لمنطقة مساحتها ١,٥ مليون كيلومتر مربع من المملكة. ويمكن ان تحتوى هذه الصخور على خامات الرصاص والزنك وما يلازمها عادة من البارييت والفلوريت.

(١) استثمار المناجم :

رغم ان الخطة الثانية قد واكبت فترة تميزت بتدنى اسعار المعادن وقلة اعمال التنقيب عنها عالميا، الا ان هناك العديد من الشركات التى تقوم حاليا باعمال التنقيب فى المملكة العربية السعودية. وقد صدرت ثمانية تراخيص منها سبعة تختص بالتنقيب عن المعادن الفلزية، ويشمل ذلك الذهب والنحاس الاصفر والزنك والرصاص والفضة . وانه لمن المشجع ان نلاحظ اشتراك شركات سعودية فى العمل .

ويعتبر استخراج الذهب من مهد الذهب اول احتمال للاستغلال التجارى و يوضح (الشكل ١٠) مواقع
المكامن المعدنية .

وهناك شواهد عديدة ساعدت على تفسير النجاح لجذب شركات التعدين الاجنبية للعمل فى البلاد من
بينها :

- حق الدولة الذى لاينازع فى ملكية الموارد المعدنية، ووضوح نظام التعدين وترخيص التنقيب النموذجى
الذى يحدد شروط واوضاع تأجير أى منجم يحتمل التوصل اليه فى النهاية .
- السوابق الواضحة لاتفاقيات المشاركة مع بترومين .
- الفرصة السانحة للمشاركة مع شريك سعودى، والحصول على قرض بدون فوائد قيمته (٥٠%) من رأس
المال، واعفاء ضريبي لمدة خمس سنوات. وعلاوة على ما تقدم فان الوزارة تساعد الشركات فى مختلف
المجالات بما فى ذلك الاطلاع على السجلات وعينات الحفر والاتصال بالاجهزة الفنية والسفر الجوى
الى مناطق المعادن لتقومها وتقديم كل انواع المساعدة لتسهيل زيارتهم .

(٢) احتمالات المستقبل :

بدأ العمل فى عدة مكامن للرواسب التى تعتبرها الشركات التجارية حاليا مناسبة جدا لمزيد من التنقيب
فيها. وهذه الرواسب تتضمن اليورانيوم، والقصدير، والزنك، والنيوبيم، والتانتالم، والرواسب الارضية
النادرة فى الغريرة. وخامات الزنك فى الخنيجوية وخامات الحديد فى وادى الصواوين التى ستقدم
اكسيد الحديد لصناعة الحديد والصلب بالملكة .

٢-٢-٥-٤ المعادن اللافلزية :

(١) استكشاف المعادن :

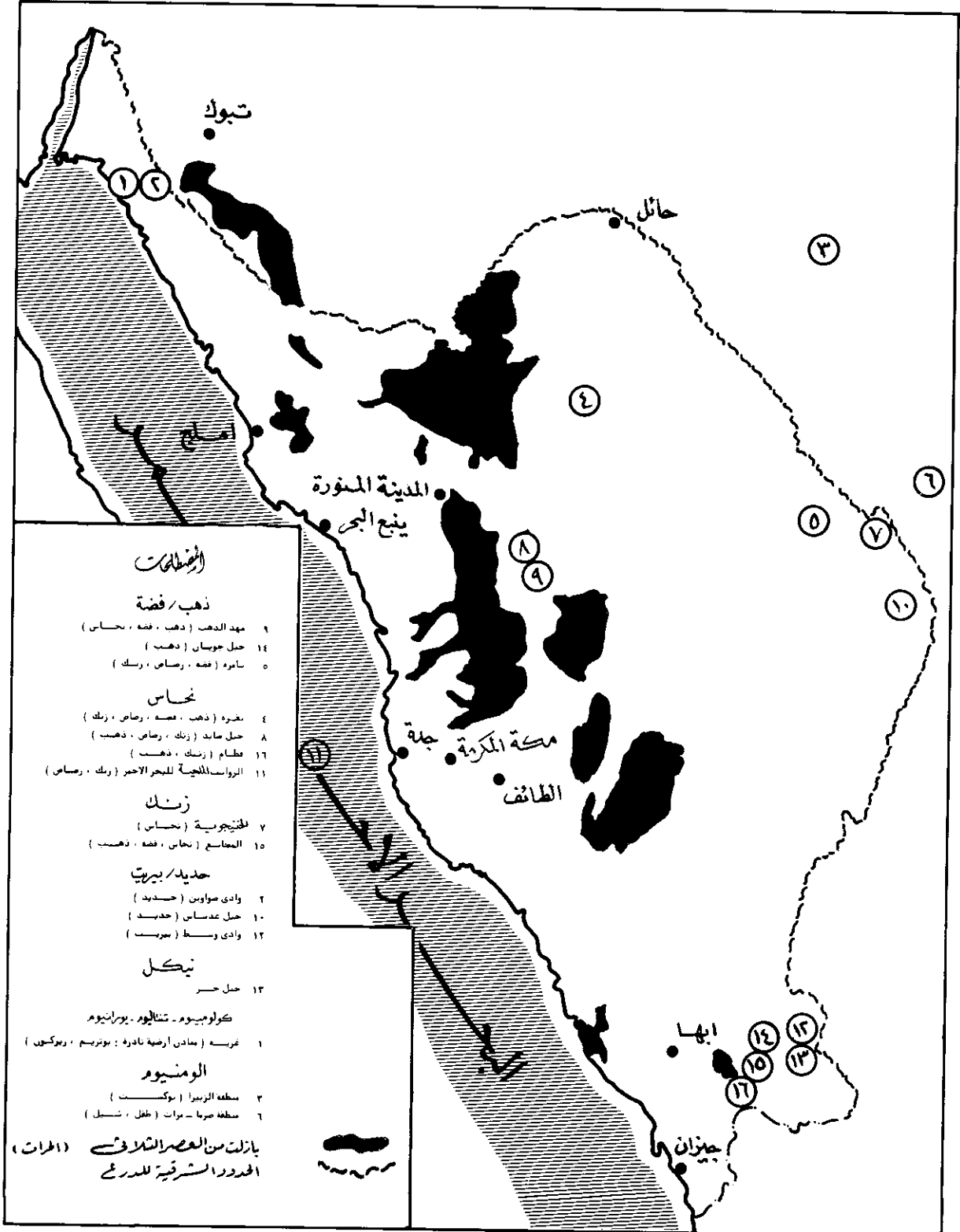
خلال الخطة الثانية بدأت المديرية العامة للثروة المعدنية مشروعا يستهدف جمع المعلومات الشاملة عن
المعادن اللافلزية، وقد تم احراز نجاح كبير فى مجال التنقيب عن مواد البناء وهناك عدد من المكامن التى
يمكن استغلالها تجاريا .

أما البحث عن المعادن الصناعية، فقد كان ناجحا. وتم تحديد عدة ترسبات كبيرة تشمل الحجر الجيري،
والطفل والبازلت، والحجر الجيري ذات درجة نقاوة عالية، والدولوميت، والرمل الزجاجى .
وفضلا عن ذلك، فقد تم تنشيط اعمال التنقيب عن الفوسفوريت فى حوض وادى السرحان وذلك
استجابة لظروف السوق العالمية. وتجري استقصاءات اخرى عن الفوسفوريت فى منطقة غرب الثنيات
على ساحل البحر الاحمر. وكان من بين التطورات البارزة التى حدثت اثناء خطة التنمية الثانية استقصاء
الترسبات الواسعة للجبس فى المنطقة الواقعة بين ينبع واملج .

(٢) المناجم والمحاجر :

لقد شهدت الخطة الثانية نجاحا كبيرا ليس على صعيد البحث عن المعادن التعدينية اللافلزية والتنقيب
عنها فحسب، بل وفى مجال استجابة القطاع الخاص لاستغلال هذه المواد ايضا. فقد تزايدت بشكل كبير
تراخيص العقود الخاصة بتعدين المحاجر والانتفاع بها كاملا، والتى تصدرها ادارة التراخيص التابعة
للمديرية العامة للثروة المعدنية خلال السنوات الخمس الاخيرة كما يتضح من الجدول (٤-٣١) .

شكل ١٠
الرواسب المعدنية الرئيسية
المعادن التعدينية



الجدول رقم (٤-٣١)

التراخيص التى صدرت لاستغلال المحاجر

		ماقبل						
المجموع	١٣٩٩ هـ	١٣٩٨	١٣٩٧	١٣٩٦	١٣٩٥	١٣٩٥		
	٣٢	٩		١	٧	٨	٧	الرخام
	١٠	١	١	٥	١		٢	الجرانيت
	٢١	١	٨	٥	٣	٤		الطفل
	٥	٢	١	١			١	الحجر الجيري
	٣				٣			خام الحديد (١)
	٥		٥					تراخيص اخرى
	٧٦	١٣	١٥	١٢	١٤	١٢	١٠	

(١) بكيات قليلة لصناعات الاسمنت .

ويعزى الفضل فى تحقيق هذا النجاح لجهود المديرية العامة للثروة المعدنية الهادفة لتعميم وترويج فكرة استخدام الحجارة التى تنتجها محاجر المملكة العربية السعودية لاغراض الزينة، وقد تناولت الجهود المبذولة حتى الان اكتشاف ما مجموعه (١٢٨) مستودعا للحجار وافتتاح معجر نموذجى لايضاح الاساليب الفنية المستحدثة فى استخراج الحجارة من المحاجر وافتتاح مصنع حديث لقطع الحجارة وصلتها فى جدة. وافتتاح (٩) محاجر، واصدار نشرات اعلامية لعامة الجمهور .

وتستمر الجهود فى الابقاء على مستوى اكتشاف المعادن والتنقيب عنها، وتشمل هذه الجهود الدراسات المتعلقة بمجالات استخدام بعض انواع من الطفل فى انتاج الالونيوم، وتعددين وتكليس الماغنيزايت فى الزرقات، وتحديد انواع الزنك المستخرج والاكثر ربحا، وتكثيف المعلومات المتوفرة بالصورة التى تعمل على تحديد اهداف الاستكشافات الجديدة .

(٣) الابحاث الجيولوجية :

يؤلف البرنامج المكثف للدراسات الجيولوجية الاساسية، الاساس الفعلى لنجاح اعمال التنقيب عن المعادن، وازافة لاعداد الخرائط الجيولوجية للمملكة فقد شرع بالعمل على تنفيذ عدد من مشاريع البحوث تتضمن :

- التقسيم الاستراتيجى .
 - ابحاث جيولوجية اساسية .
 - المسح الجيوفيزيى الجوى والارضى .
 - دراسات جيوكيماوية .
 - مختبرات بيتروولوجية .
 - التأريخ الجيولوجى .
- واستمر العمل بمشروع الجاذبية الاقليمية، وضع بيانات المغناطيسية الجوية الاقليمية بشكل حسابى واعادة تفسير بيانات المسح الجوى الاشعاعى .

٣-٥-٤ الاهداف والسياسات :

١-٣-٥-٤ الاهداف العامة : اهداف قطاع التعدين هي الاتى :

- (١) تشجيع اقامة صناعات معدنية على اساس سليم فى اطار سياسة التصنيع الوطنية .
- (٢) مسح وتسجيل جيولوجية المملكة ودراستها كاساس للتنقيب عن المعادن وغيرها من التطبيقات الاخرى .
- (٣) بحث مصادر الثروة المعدنية والعمل على ايجاد المعلومات الخاصة بالطاقة المعدنية وامكاناتها .
- (٤) ربط الناحية الجيولوجية باحتياجات القطاعات الاخرى .

٢-٣-٥-٤ السياسات : سوف يتم تحقيق هذه الاهداف باتباع السياسات التالية :

- (١) اجراء البحوث والدراسات على الجيولوجية الاساسية للمملكة .
- (٢) دراسة تواجد المعادن والتحرى عنها بغية اكتشاف الخامات الممكن استغلالها .
- (٣) تقدير الموارد المعدنية التى قد تكون ذات قيمة اقتصادية مستقبلا وتقومها .
- (٤) التقوم التفصيلى للرواسب المعدنية .
- (٥) اجراء الدراسات، ومن ثم توفير المعلومات الخاصة بالتجهيزات الاساسية للتعدين .
- (٦) تجميع المعلومات الخاصة بتواجد المعادن الفلزية والمعادن التعدينية اللافلزية .
- (٧) تطبيق الاساليب والوسائل الجيوفيزيائية والجيوكيميائية فى البحث عن المعادن .
- (٨) توفير الخدمات الفنية وغير الفنية والادارية المساعدة .
- (٩) القيام بالتدريب الفنى للمواطنين السعوديين على التعدين وعلوم الارض .

٤-٥-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

يمكن تقسيم برامج خطة قطاع التعدين الى ثلاث فئات :

١-٤-٥-٤ جيولوجيا الاساس :

استمرار العمل فى اعداد الخرائط الجيولوجية للمملكة واستكمال الخرائط الاستطلاعية بمقياس رسم ١:١٠٠,٠٠٠ و ١:٢٥٠,٠٠٠. وسيبدأ العمل فى اعداد خرائط الصخور الفينوروزيكية للمنطقتين الوسطى والشرقية وسيتم مراجعة الخرائط المتوفرة حاليا ذات مقياس الرسم الاصغر ١:٥٠٠,٠٠٠، ١:٢,٠٠٠,٠٠٠ وسيبدأ العمل فى اعداد خرائط جديدة مقياس ١:١,٠٠٠,٠٠٠ .

ويتوقع ان يكون هناك تقدم مضطرد فى تصنيف تكوينات الدرع العربى استراتيجافيا، وفى دراسات المجموعتين الرئيسيتين للصخور النارية الداخلية. وتشمل المشارع المتعلقة بالدرع دراسة تكوينات الكيمبرلايت (الصخور الزرقاء) والكاربوناتيت (صخور الكربونات) ذات الاهمية الاقتصادية .

من المقرر تنفيذ عدد من المشارع، من شأنها ان تزيد المعلومات المتعلقة بالصخور الرسوبية فى المنطقتين الوسطى والشرقية بالمملكة، واعدت خطط للقيام بعدد من الدراسات المؤجلة من خطة التنمية الثانية، مثل الدراسات الجيومورفولوجية ودراسة الرصيف والسهل الساحلى للبحر الاحمر. وسيوسع برنامج الدراسات الجيوفيزيائية والجيوكيميائية لتكثيف البحث عن الترسبات المعدنية الاقتصادية ودعمه. وستقام تجهيزات دائمة لرصد الاهتزازات، والمسح الجيوفيزيائى الجوى وستستخدم وسائل جيوكيماوية بشكل موسع لدعم اعمال التنقيب عن الترسبات المعدنية .

٢-٤-٥-٤ التنقيب عن المعادن وتنميتها :

لتحديد أكثر الاهداف ملاءمة للتعدين، ستواصل المديرية العامة للثروة المعدنية مراجعة واعادة تقويم البيانات المستخلصة من برامج البحوث والدراسات الاساسية، وبرامج الاستقصاءات المعدنية . وفضلا عن ذلك ستوضع تقديرات اولية لتزويد الدولة بتقديرات فعلية للاحتياطي الواقعي والمحتمل للثروات المعدنية غير الهيدروكربونية . من المقرر تنفيذ برنامجين لاستقصاءات مركزة تستهدف الكشف عن رواسب معدنية جديدة . الاول يتناول جميع النواحي المتعلقة بالاستطلاع، والتنقيب على النطاق الجيولوجي عامة يشمل الصخور الرسوبية البركانية والصخور البلوتينية المافية والفلسية والصخور الفيروز يكية والثاني يركز على الدراسات الاستقصائية لبعض المعادن المختارة . ويشمل البرنامج استقصاء احتمالات الفوسفوريت في المناطق الشمالية والشرقية والوسطى واستمرار تحديد امكانات المحتملة لرواسب المتبخرات . وسيبدأ العمل ببرنامج رئيسي مدته خمس سنوات لتقوم امكانات المتبخرات في حوض البحر الاحمر، وكذلك برنامج شامل ومركز لتقدير امكانات اليورانيوم في المملكة . وسيجرى تنفيذ اعمال اخرى للتنقيب عن الطفل ذا النسبة العالية من الالومينا واختبار صلاحية هذا الطفل لانتاج الالومينا، وسيجرى تعزيز الاكتشافات الحديثة من البوكسيت في المنطقة الوسطى بواسطة برنامج لاعداد الخزائط والحفر . واستكمالاً للاعمال التي قامت بها الهيئة السعودية - السودانية المشتركة ستوسع في البحوث الاثنيوجرافية لتشمل الجزء الشمالي من البحر الاحمر لاستكمال البحث عن المعادن .

سيجرى اعداد دراسة لتحديد الطلب على المعادن الصناعية في المملكة وتقدير تكاليف الانتاج المحلي . كما ستواصل المديرية عمل حصر اقليمي للمعادن والمواد الصناعية .

ستبدأ دراسات لتوفير المعلومات اللازمة عن التجهيزات الاساسية القائمة والخطط الوطنية التي قد تؤثر على اعمال التعدين وتكاليف اقامة التجهيزات الاساسية الجديدة . وستستمر اعمال التقويم المنسقة لموارد المياه في المناطق التي تتوفر فيها مقومات جيدة لتنمية المعادن .

وسيزداد تشجيع تنمية صناعة احجار الزينة في المملكة، وسيفتتح مصنعان جديان لتكسية الاحجار احدهما في المنطقة الوسطى والاخر في المنطقة الجنوبية الغربية وستنظم حملة اعلامية لتشجيع استعمال الاحجار المكسوة والمساهمة في صناعتها . وسيراجع نظام التعدين و يعدل حيثما تستدعي الضرورة ذلك . كما ستدرس فكرة تعديل الاعفاء الضريبي على اعمال التعدين وزيادتها من اربع سنوات الى عشر تبدأ من تاريخ مباشرة الانتاج لا من تاريخ عقد التأجير .

سيتم تقويم خامات الحديد في وادي الصواوين وسيشمل ذلك تحديد قابلية الاحتياطي للتعدين، واخذ عينات وتصنيعها ودراسة الاحتياجات من التجهيزات الاساسية واعداد دراسة جدوى كاملة . كما سيجري تقويم اولي لخامات الحديد في جبل عدساس . واذا تبين انها مشجعة فسيجرى المزيد من الدراسات الجيولوجية والاقتصادية والاختبارات .

وستواصل بترومين التعاون مع شركات التعدين الاجنبية للبحث عن المعادن التي تتوفر فيها الجدوى التجارية واستغلالها وفي الوقت الحاضر يعتبر الذهب في مهد الذهب والنحاس في النقره والفوسفات في غرب الثنيات اكثر المعادن التي تتوفر فيها الجدوى التجارية .

٣-٤-٥-٤ خدمات الدعم :

ستقدم المديرية العامة للثروة المعدنية خدمات الدعم اللازمة لتنفيذ الابحاث والتنقيب والجوانب المتعلقة بتنفيذ الخطة . وتشمل هذه الخدمات اقامة المختبرات وشراء المعدات المتخصصة واقامة المكاتب والمستودعات، وتسهيلات النقل الجوي والبري .

٦-٤ الصناعة :

١-٦-٤ عرض عام :

١-١-٦-٤ معلومات أساسية :

ان لسكان المملكة تاريخاً طويلاً في النشاط التجارى وخبرة قليلة في التنمية الصناعية الحديثة خارج قطاع الزيت . وباستثناء اعمال تكرير النفط وانتاج الاسمنت فان النشاط الصناعى فى اوائل عهده فى المملكة لم يشتمل الا على عدد قليل من المشاريع الصناعية الصغيرة المحلية .

تدرك الدولة منذ امد بعيد بأن الموارد الهيدروكربونية تعتبر ثروة محدودة الاجل، قابلة للنضوب . ونتيجة لذلك آلت الدولة على نفسها ان تعمل على تحقيق تنمية صناعية واسعة النطاق من اجل تخفيف اعتماد المملكة على المواد الهيدروكربونية، وخاصة الزيت، والتحرك فى اتجاه تنمية متوازنة للقطاعات غير النفطية وتحقيق الاكتفاء الذاتى .

ينقسم قطاع الصناعة الى قطاع الصناعات المستندة على المواد الهيدروكربونية ما عدا مصافى الزيت، وقطاع الصناعات غير المستندة على المواد الهيدروكربونية .

٢-١-٦-٤ السياسة الصناعية :

تتركز السياسة الصناعية فى المملكة على دعم الظروف المواتية لنمو الصناعات. ونتيجة لادراك الصعوبات التى تواجه انشاء قاعدة صناعية فقد التزمت الدولة بتقديم الحوافز التشجيعية، والحماية للصناعات المحلية. واصدرت منذ عام ١٣٨١هـ نظام حماية وتشجيع الصناعة الوطنية. وتحقق تقدم كبير فى اقامة التجهيزات الاساسية فى المملكة، ولاسيما المناطق الصناعية التى انشئت فى جدة والرياض والدمام. وتلتزم الدولة بمبادئ الحرية الاقتصادية، وحرية المنافسة، والدور الاساسى الذى يقوم به رجال الاعمال فى القطاع الخاص فى مجال تنمية المشاريع الصناعية. وقد اتجهت الدولة الى تشجيع اشتراك رأس المال الاجنبى والخبرات الاجنبية واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى مشاريع التنمية الصناعية بالتعاون مع المستثمرين السعوديين.

وتقدم الدولة الحوافز التشجيعية والمالية للمستثمرين من القطاع الخاص (وستستمر فى تقديمها)، مما سيجب للشركات والمؤسسات ذات التنظيم الجيد تحقيق ارباح معقولة من أوجه النشاط التى تمارسها، وتشمل هذه الحوافز ما يلى:

- (١) تقديم القروض من صندوق التنمية الصناعية السعودى بشروط مشجعة .
 - (٢) اعفاء المعدات والمواد الاولية المستوردة للمشاريع الصناعية من الرسوم الجمركية .
 - (٣) فرض الحماية الجمركية لصالح بعض المنتجات الوطنية المختارة .
 - (٤) الاعفاء الضريبى .
 - (٥) تقديم المساعدات فى مجال الدراسات والتشغيل .
 - (٦) تقديم خدمات المرافق والوقود بأسعار منخفضة .
 - (٧) اقامة التجهيزات الاساسية بما فى ذلك المناطق الصناعية .
 - (٨) تقديم الاعانات لتدريب الايدى العاملة السعودية .
 - (٩) الالتزام بتطبيق سياسة الدولة حول تفضيل استخدام المنتجات السعودية .
- وتحرص الدولة أيضا على مراعاة مصالح المستهلك عند تنفيذ سياسة الحماية الجمركية .

٣-١-٦-٤ إقامة الصناعات الأساسية الثقيلة :

تقوم الدولة بالدور الاكبر والمباشر في مجال اقامة الصناعات الاساسية الثقيلة . وبالرغم من الدور الاساسى الذى ترك للقطاع الخاص، ليقوم به فى التنمية الصناعية فى المملكة، الا انه وجد ان من الضرورى ان تتولى الدولة مباشرة تنمية الصناعات الاساسية الثقيلة، لارتباطها الوثيق بمشاريع المواد الهيدروكربونية وسياستها، وما تحتاج اليه من رؤوس اموال ضخمة وموارد اخرى، وكذلك بسبب المدة الطويلة التى تستغرقها مشاريع الصناعات الاساسية ابتداء من مراحل تخطيطها حتى مرحلة تشغيلها المربع .

وبعد انشاء المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) عام ١٣٨٢هـ، أصبح لدى الدولة جهاز يتولى اعمال الاستثمار فى الصناعات البتروكيمياوية وصناعات المعادن الاساسية . وتحت اشراف بترومين تم انشاء مصنع صغير للحديد والصلب، (طاقته ٤٥,٠٠٠ طن/السنة) فى جدة، وبدأ تشغيله عام ١٣٨٧هـ . كما تم انشاء مصنع سجاد اليوربا قرب الدمام وبدأ تشغيله عام ١٣٩٠هـ بطاقة قدرها ٣٥٠,٠٠٠ طن فى السنة . واجريت مراجعات ومفاوضات موسعة لاقامة صناعات اساسية اخرى .

وفى عام ١٣٩٦هـ أنشئت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وهى شركة حكومية جديدة . والهدف من انشائها تنفيذ برنامج للصناعات الاساسية بالاشتراك مع شركات اجنبية، أو القيام بالعمل بمفردها . وتسلمت سابك من بترومين مسؤولية مصنع الحديد والصلب، والاعمال المتعلقة بانشاء الصناعات الاساسية . وبعد نجاح اقامة الصناعات الاساسية تعتمز الدولة أن تطرح حصة كبيرة من أسهم سابك للصناعات الاساسية للاكتتاب العام على المواطنين السعوديين ومنهم العاملون السعوديون بهذه الصناعات . ويعتبر انشاء قاعدة من الصناعات الثقيلة حجر الاساس فى استراتيجية التنمية الصناعية والاقتصادية للمملكة . والهدف هو استغلال ثروات الغاز الطبيعى غير المستغلة، التى ترافق انتاج الزيت الخام . وسيستغل الغاز اما كمواد أولية، أو وقود للصناعات البتروكيمياوية، وفى الصناعات التى تحتاج الى تركيز فى استهلاك الطاقة . وستؤدى هذه العمليات الى زيادة القيمة المضافة لموارد المملكة الطبيعية، وتزيد من موجودات المملكة من العملات الاجنبية دونما حاجة لانتاج الزيت الخام، أو تعديل فى الاسعار واستخدام أساليب تكنولوجية جديدة، وانشاء صناعات لايتحتاج لايدي عاملة كثيرة وتتيح للسعوديين فرصا جيدة للتوظيف . وفضلا عن ذلك ستتاح فرص مناسبة لاقامة صناعات اخرى مكملة أو مساندة تقوم بها سابك بالاشتراك مع مستثمرين من القطاع الخاص السعودى .

ولقد تم وضع الاساس لتنمية الصناعات الثقيلة خلال فترة خطة التنمية الثانية، وذلك بتنفيذ البرنامج الحكومى لتجميع الغاز، وتتولى الهيئة الملكية للجبيل وينبع مهمة انشاء التجهيزات الاساسية لعدد من الصناعات الثقيلة التى ستقام خلال خطة التنمية الثالثة .

٤-١-٦-٤ التوسع فى الصناعات غير الهيدروكربونية :

انطلقت عجلة التنمية الصناعية فى القطاعات غير الهيدروكربونية فى المملكة الى الامام بقوة، خلال خطة التنمية الثانية، نتيجة للسياسة الصناعية التى تنتهجها الدولة، وللنمو السريع فى اقتصاد المملكة، وخاصة فى قطاع البناء والتشييد والاستهلاك الشخصى، حتى انه يمكن القول بان قاعدة ثانوية للصناعات قد انشئت فعلا بالمملكة. وخلال عام ١٣٩٩هـ نظمت وزارة الصناعة والكهرباء اول يوم للصناعة الوطنية واصدرت اول دليل شامل عن الصناعات السعودية .

وحيث ان السوق السعودية صغيرة نسبيا، ونظرا لتشابه طموحات الدول المجاورة للمملكة، والدول المنتجة للزيت، فقد ترتب على ذلك رغبة شاملة فى تحقيق تنسيق فى سياسات التنمية الصناعية بين هذه الدول لتفادى الازدواجية فى المشاريع . وسيجرى تدعيم التعاون والتنسيق وتقويته خلال خطة التنمية الثالثة، كما ستقام عدة مشاريع تشارك فيها هذه الاقطار مع اتخاذ الاجراءات لفتح الاسواق الاقليمية على نطاق اوسع .

٢-٦-٤ الصناعات المستندة على المواد الهيدروكربونية :

١-٢-٦-٤ معلومات اساسية :

يستثنى من هذا الاستعراض مصافى الزيت ومعامل معالجة الغاز الطبيعي حيث جرى بحثها ضمن قطاع الطاقة. ويشمل هذا الفصل بصفة خاصة صناعة المنتجات المستندة الى مواد اللقيم أو المنتجات الاولية المتاحة من مصافى النفط ومعامل معالجة الغاز الطبيعي.

وينقسم قطاع الصناعات المستندة الى المواد الهيدروكربونية الى مجموعتين هما القطاع العام والقطاع الخاص. وحتى وقتنا هذا اقتصر انتاج مصافى النفط على تأمين الوقود للاسواق المحلية وللتصدير ولم تقم بانتاج اية منتجات بتروكيمياوية مستندة الى المواد الاولية للمصافى.

كما ان القطاع الخاص لايقوم بصناعة المنتجات البتروكيمياوية الاولية او الوسيطة. أما القطاع العام، فقد انشأ شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) بموجب المرسوم الملكي الصادر عام ١٣٨٥هـ، حيث شاركت بترومين بـ ٥١% من رأس مال الشركة البالغ ١٠٠ مليون ريال، وأسهم في الباقي مستثمرون سعوديون، ووقعت اتفاقية فنية بين بترومين وشركة نفط اجنبية تقوم بموجبها تلك الشركة بتقديم الاشراف الفنى والخبرة لانشاء وتشغيل مصنع للبور يا طاقته ٣٦٠,٠٠٠ طن سنويا، مع امكانية انتاج الكبريت كمنتج فرعى بطاقة قدرها ١١٥٠٠ طن فى السنة. ويقع المصنع على بعد ١٠ كيلومترات من الدمام، ويستند الى استخدام الغاز «المر» أو الغاز الطبيعي غير المعالج. واكتمل انشاء المصنع عام ١٣٨٩هـ وبدأ التشغيل عام ١٣٩٠هـ.

وقامت بترومين ببناء مصنع طاقته ١٥,٠٠٠ طن متري من حامض الكبريتيك (باسم بتروسد)، كجزء متمم لمشروع سافكو، ولاستغلال الكبريت، وهو ناتج ثانوى لمصنع الاسمدة. وبدأ تشغيل هذا المصنع عام ١٣٩١هـ. وتقوم سافكو باستخدام انتاج مصنع حامض الكبريتيك للتخلية كما يستعمل فى قطاع النفط. وقامت بترومين ايضا بدراسات موسعة ومراجعات ومفاوضات مع الشركاء المحتملين لانشاء صناعات اخرى مستندة الى المواد الهيدروكربونية.

٢-٢-٦-٤ الجهات المعنية بالصناعات المستندة للمواد الهيدروكربونية :

الجهة	الدور/المجال
المجلس الاعلى للبترو	الاستراتيجية العامة والقرارات المتعلقة بالسياسات .
وزارة البترول والثروة المعدنية بترومين ارامكو	تنفيذ برنامج تجميع الغاز .
وزارة الصناعة والكهرباء	انشئت عام ١٣٩٦هـ لتنفيذ السياسة الصناعية للدولة . ترخيص المشاريع
الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) الهيئة الملكية للجبيل و ينبع	التنسيق بين القطاعين العام والخاص الاشراف على سافكو وبتروسد شركة حكومية تأسست عام ١٣٩٦هـ تنفيذ المشاريع على اساس المشاركة تأسست عام ١٣٩٥هـ وتقوم بتأمين المواقع والتجهيزات الاساسية للصناعات المستندة الى المواد الهيدروكربونية فى الجبيل و ينبع
شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) بتروسد	من شركات القطاع العام تأسست عام ١٣٨٥هـ الاستمرار فى انتاج اسمدة البور يا وحامض الكبريتيك

٣-٢-٦-٤ الانجازات المتحققة خلال خطة التنمية الثانية :

(١) شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) :

فى عام ١٣٩٥هـ نقلت صلاحيات الاشراف على شركة سافكو من بترمين الى وزارة الصناعة والكهرباء، وبموجب الترتيبات الجديدة كانت سافكو اكثر نجاحا فى عملياتها وازداد انتاجها الى حوالى ٣٠٠,٠٠٠ طن فى السنة خصص ٩٧% منه للتصدير.

السنة	الانتاج/١٠٠٠ طن فى السنة (الارقام مقربة)
١٣٩٠هـ	١٧
١٣٩٢هـ	٩٤
١٣٩٤هـ	١٩٧
١٣٩٨هـ	٢٦٠
١٣٩٩هـ	٢٩٩

وفى ربيع الاول عام ١٤٠٠هـ ونتيجة لنجاح تشغيل الشركة وانطلاقا من سياسة الدولة فى اتاحة الفرصة للجمهور فى ملكية الصناعات الناجحة فى القطاع العام أمر صاحب الجلالة الملك خالد ببيع ١٠% من حصص سافكو الى الموظفين السعوديين العاملين بتلك الشركة .

(٢) شركة بتروسد :

فى عام ١٣٩٥هـ انتقلت مسؤولية الاشراف على شركة بتروسد من بترمين الى وزارة الصناعة والكهرباء. وتوسعت الطاقة السنوية للمصنع باضافة ١٠٠,٠٠٠ طن فى اواخر عام ١٣٩٩هـ .

(٣) برنامج تجميع الغاز :

بدأ تصميم برنامج تجميع الغاز وتنفيذه عام ١٣٩٥هـ. والهدف الرئيسى للبرنامج توفير اللقيم، والوقود لتشغيل مصانع كبيرة الحجم للمنتجات البتروكيمياوية ستقام فى الجبيل و ينبع (لمزيد من التفاصيل تراجع الفقرة ٤-٤-٣ بعنوان الغاز الطبيعى) .

(٤) انشاء المواقع والتجهيزات الاساسية فى الجبيل و ينبع :

تولت الهيئة الملكية للجبيل و ينبع، تصميم وتنفيذ المواقع الصناعية، والتجهيزات الاساسية المطلوبة للمصانع البتروكيمياوية. فضلا عن مصافى النفط فى كلا الموقعين (لمزيد من التفاصيل تراجع الفقرة ٤-٤-٤ بعنوان المجمعات الصناعية فى الجبيل و ينبع) .

(٥) انشاء الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) :

تأسست شركة سابك بموجب مرسوم ملكى صادر عام ١٣٩٦هـ وتعتبر شركة حكومية تهدف الى انشاء سلسلة من المشاريع الصناعية الاساسية التى تتطلب استثمارات رأسمالية كبيرة . وقد بلغ رأس مالها الاولى ١٠ بلايين ريال سعودى، بهدف اقامة وتشغيل الصناعات المستندة الى المواد الهيدروكربونية، وصناعات المعادن الاساسية، واية صناعات اساسية اخرى ليس فى مقدور القطاع الخاص القيام بها او يحجم عن القيام بها .

وقد تسلمت سابق من بترومين الاعمال الاولية التى قامت بها بترومين فيما يتعلق بالصناعات الهيدروكربونية والمعادن الاساسية. وركزت جهودها على تخطيط البرامج والمشاريع لاستغلال الغاز المتاح من البرنامج الحكومى لتجميع الغاز. وشاركت سابق فى سلسلة من الدراسات الفنية، المتعلقة بمشاريع الصناعات الاساسية، التى يمكن انشاؤها فى المملكة كما أجرت محادثات ومفاوضات مع الشركات العالمية للدخول فى شركات تضامنية والتى يهتما ان تشارك فى تنمية الصناعات الاساسية فى المملكة. و يتوقع ان تنفذ معظم المشاريع الصناعية المستندة الى المواد الهيدروكربونية من قبل سابق عن طريق تأليف شركات تضامنية، مع شركات دولية مؤهلة ومتخصصة، ويكون لكل من هذه الشركات كيان مستقل . يتضمن الجدول (٤-٣٢) الانجازات البارزة فى المشاريع البتروكيمياوية التى حققتها سابق خلال خطة التنمية الثانية .

الجدول رقم (٤-٣٢)

منجزات سابق الرئيسة فى مجال المشاريع المستندة الى الهيدروكربونات

خلال الخطة الثانية

<u>الحالة/الانجاز</u>	<u>المشروع/الموقع</u>	<u>نوع الصناعة</u>
اعتماد مجلس ادارة سابق اعتماد قرض صندوق الاستثمارات العامة يجرى اعداد الاعمال الهندسية تجرى المفاوضات للمشاركة	ايشان ١- الجبيل مجمع الايثلين (٦٥٠,٠٠٠ طن متري/سنة ايثلين)	البتروكيمياويات
اكتملت دراسة الجدوى تم توقيع اتفاقية المشاركة بين سابق والشريك	ايشان ٢- ينبع مجمع الايثلين (٤٥٠,٠٠٠ طن متري/سنة ايثلين)	
تمت الدراسة الاقتصادية التفصيلية تجرى الاعمال الهندسية الاولية محادثات المشاركة مستمرة	ايشان ٣- الجبيل مجمع الايثلين (٤٤٠,٠٠٠ طن متري/سنة ايثلين)	
تمت دراسة الجدوى التفصيلية تم توقيع اتفاقية المشاركة بين سابق والشريك	ايشان ٤- الجبيل مصنع البوليثين المنخفض الكثافة (٢٤٠,٠٠٠ طن متري/سنة)	
تمت الدراسات السابقة للاستثمار تستمر محادثات المشاركة	ايشان ٥- الجبيل مجمع الايثلين (٣١٠,٠٠٠ طن متري/سنة ايثلين)	
تمت دراسة الجدوى الاولية تمت الاعمال الهندسية الاولية تم توقيع اتفاقية المشاركة بين سابق والشريك	ميثانول ١- الجبيل مصنع الميثانول (٦٠٠,٠٠٠ طن متري/سنة)	
تجرى الدراسة التفصيلية الشاملة تستمر محادثات المشاركة	ميثانول ٢- الجبيل مصنع الميثانول (٦٠٠,٠٠٠ طن متري/سنة)	
تمت الدراسات الاولية تم توقيع اتفاقية المشاركة بين سابق والشريك	بور يا ١- الجبيل مصنع سماد اليوريا (٥٠٠,٠٠٠ طن متري/سنة)	

(٦) القطاع الخاص :

لم تقم صناعات لانتاج المواد البتروكيماوية فى القطاع الخاص . على انه قد صدر ترخيص صناعى لمجموعة شركات سعودية هندية امر يكية لانتاج الكربون الاسود من الغاز الطبيعى . كما أنشئء أو من المقرر انشاء اكثر من ٢٠ مصنعا للدائن (البلاستيك) باستخدام الراتنجات اللدينية المستوردة . وعندما تتوافر راتنجات منتجة محليا من مصانع البتروكيماويات الاساسية والوسيطه ستحل المنتجات المحلية محل بعض الراتنجات المستوردة .

٤-٢-٦-٤ الاهداف والسياسات :

(١) الاهداف :

- أهداف الخطة الثالثة فيما يتعلق بتنمية الصناعات المستندة على المواد الهيدروكربونية تلتخص فيما يلى :
- انشاء وتشغيل مصانع بتروكيماوية اساسية او مجمع للبتروكيماويات باستخدام ناتج مشروع تجميع الغازات لانتاج الخامات والوقود .
- يلى اقامة المصانع الاساسية اقامة مصانع مكتملة او مرتبطة بها حسب الجدوى الاقتصادية والاولويات .
- تطرح حصة من أسهم سابك للاكتتاب العام للسعوديين بعد نجاح تأسيس الصناعات الاساسية من قبل سابك .

(٢) السياسات :

- سيتم تنفيذ السياسات الاتية من أجل تحقيق الاهداف المنوه عنها آنفا :
- انشاء وتشغيل المصانع البتروكيماوية الاساسية التى تقوم بها سابك عن طريق اقامة شركات تضامنية .
- تركيز الصناعات البتروكيماوية الاساسية للقطاع العام فى موقعين هما: الجبيل و ينبع ، حيث تتولى الهيئة الملكية للجبيل و ينبع استكمال تجهيزاتها الاساسية .
- تركيز البرنامج فى المرحلة الاولى على تأسيس مشاريع جماعات الايثلين ومشاريع الميثانول واليور يا .
- جعل كل المشاريع مرحة من الناحية التجارية .
- استمرار النظر بالمشروعات البتروكيماوية الاخرى ، وتشجيع القطاع الخاص على انشاء المشاريع المكتملة ، وسوف يجرى التخطيط لانشاء المزيد من المصانع البتروكيماوية الاساسية والمصانع المكتملة أو المضرعة خلال خطة التنمية الرابعة .
- تطوير الادارة والتخطيط والتسويق على أسس قوية .
- تنمية القوى البشرية السعودية للقيام بمسئوليات ادارة المنشآت الصناعية وتشغيلها وصيانتها .
- التخفيف من استخدام الايدى العاملة الاجنبية فى الانشاء والتشييد ، وذلك باستخدام الاساليب الحديثة للانشاء بدلا من الاساليب التقليدية .

٥-٢-٦-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

القطاع العام :

فما يلى بيان عناصر برنامج القطاع العام للصناعات الهيدروكربونية الذى تنفذه سابك :

- (١) تحويل الغاز المرافق بعد فصله الى منتجات بتروكيماوية صناعية للتصدير والاستهلاك المحلي.
- (٢) استغلال الغاز المرافق بعد فصله كوقود او مواد اولية على اساس كل مشروع على حدة طبقا لجدوى المشروع وأولويته، من خلال اقامة شركات تضامن بين سابق وشركات دولية متخصصة ومؤهلة، ويجوز أن تتخذ المشاريع المساعدة والمكملة صيغة الشركات التضامنية - أو قد يقوم بها بعض المستثمرين من القطاع الخاص بتشجيع من سابق.
- (٣) وستنفذ أربعة برامج هي :
 - الدراسات والأبحاث العامة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ وهو برنامج مستمر يشمل على اجراء الابحاث والدراسات عن طريق تسويق المنتجات والتخزين وتقوم العمليات ودراسات الجدوى الاولية .
 - توسعة المباني الادارية ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ بمدينة الرياض وافتتاح مكاتب فرعية فى ينبع والجبل وحنة .
 - مشاريع استغلال الميثان ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ يتكون هذا البرنامج من مشروعين: الاول انشاء مصنع أو مصانع تنتج ٦٠٠,٠٠٠ طن متري فى السنة من الميثانول بحلول عام ١٤٠٣ هـ . والثانى ينتج ٥٠٠,٠٠٠ طن متري/السنة من اليوريا بحلول عام ١٤٠٤ هـ - وسيكون معظم الانتاج للتصدير .
 - مشاريع استغلال الايثان ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ يتكون هذا البرنامج من ثلاثة مجتمعات ضخمة للايثان اثنان منها بالجبل، والثالث فى ينبع. ومن المتوقع أن تصل الطاقة الانتاجية من الايثان الى اجمالى يقدر بحوالى ١,٥ مليون طن متري فى ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ. وستكون مجتمعات الايثان المذكورة الاساس لمجتمعات المنتجات البتروكيماوية المتفرعة مثل اللدين (البلاستيك) ومشتقات الايثان الاخرى.

القطاع الخاص :

لم يخطط بعد لبرامج محددة كما هو الحال بالنسبة لسابق. ومع ذلك فان سابق ووزارة الصناعة والكهرباء ستقدمان كل تشجيع لشركات القطاع الخاص لدراسة وتنفيذ فرص الاستثمار فى المشروعات الصناعية المنبثقة عن المصانع البتروكيماوية الاساسية التى يقوم بها القطاع العام. واذا ثبتت جدوى المشاريع، ستقدم القروض للمستثمرين من القطاع الخاص من قبل صندوق التنمية الصناعية السعودى، ومن الامثلة على المشاريع الممكنة للقطاع الخاص، فى المجال المذكور ذلك المشروع الذى بديء بالترخيص به لمصنع الكربون الاسود. وثمة مجالات أخرى تشمل سلسلة كبيرة من راتنجات البلاستيك والمذيبات والمنتجات الكيماوية الاخرى.

الصناعات غير الهيدروكربونية :

٣-٦-٤

معلومات أساسية :

١-٣-٦-٤

يقوم القطاع الخاص بالدور الرئيسى فى تنفيذ الصناعات غير الهيدروكربونية، أى تخطيط وتنفيذ وتشغيل المصانع ضمن اطار التوجيه الحكومى و باشرافه و بتشجيع منه. وقامت بترومين بدور مباشر نيابة عن القطاع العام، بتأسيس الصناعات المعدنية الاساسية وجاءت سابق بعدها عام ١٣٩٦ هـ لتقوم بالدور نفسه. وقد كان انتاج الاسمنت قبل السبعينات على نطاق ضيق نسبيا (انظر الجدول ٤ - ٣٣) وقد قدر حصر مؤسسات القطاع الخاص حتى عام ١٣٩٦ هـ (١) ان ٨٠٪ تقريبا من المؤسسات الصناعية البالغ عددها ١٣,٠٦٧ مؤسسة مسجلة كانت تستخدم أقل من خمسة عمال. وكان نصف عدد العاملين بالصناعة وعددهم ٦١,٠٠٠ شخص (وضمنهم بعض العاملين بشركات النفط) بمؤسسات تستخدم أقل من عشرة أشخاص.

(١) حصر المؤسسات بالملكة سنة ١٣٩٦ هـ.

مصلحة الاحصاءات المركزية.

الجدول رقم (٤-٣٣)
انتاج الاسمنت بالمملكة في بعض السنوات
قبل خطة التنمية الثانية
(آلاف الاطنان / سنويا مقربة)

السنة	الانتاج	المستورد	اجالى التوريد	الانتاج كنسبة مئوية من اجالى التوريد
١٣٧٨هـ	٣٠	٣٤٧	٣٧٧	٨,٠
١٣٨٠هـ	٩٠	٢٧١	٣٦١	٢٤,٩
١٣٨٥هـ	٢٥٠	٤٩٢	٧٤٢	٣٣,٧
١٣٨٩هـ	٥٧٤	٦٨٦	١,٢٦٠	٤٥,٦
١٣٩٠هـ	٦٦٧	٤٦٤	١,١٣١	٥٩,٠
١٣٩٣هـ	١,٠٠٨	٢٨١	١,٢٨٩	٧٨,٢

المصدر: التقارير السنوية لمؤسسة النقد العربي السعودي .

وقد ازدادت مساهمة قطاع الصناعات غير الهيدروكربونية في الانتاج المحلى الاجالى خلال الثمانينات الهجرية، ولكن خلال التسعينات بقيت مساهمة هذا القطاع ثابتة نسبيا ضمن حدود ٥,٥% من الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى بالاسعار الثابتة . على أن هذا الاستقرار النسبي استلزم ارتفاعا في معدل النمو السنوى من ١١,٤% فى خطة التنمية الاولى الى ١٥,٤% خلال خطة التنمية الثانية (يراجع الجدول ٤-٣٤) . وفى خطة التنمية الثالثة يتوقع أن يزيد معدل النمو فى قطاع الصناعات غير الهيدروكربونية عن معدل نمو الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى .

الجدول رقم (٤-٣٤)
المؤشرات الاقتصادية العامة للصناعات غير الهيدروكربونية
(نسبة مئوية)

١٣٨٥/٨٤	١٣٩١/٩٠	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٩/٩٨	النسبة المئوية لاجالى الاسهام فى الانتاج المحلى الاجالى	
١,٩	٢,١	١,٣	١,٥	١,٨	٢,١	بالاسعار الجارية :	
١,٨	٢,٤	٢,٤	٢,٤	٢,٦	٢,٨	بالاسعار الثابتة (١٣٩٠/٨٩هـ) :	
٣,٨	٥,٥	٤,٥	٤,٤	٤,٤	٤,٧	النسبة المئوية لاجالى الاسهام فى الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى	
٣,٦	٥,٦	٥,٣	٥,٢	٥,٤	٥,٥	بالاسعار الجارية :	
						بالاسعار الثابتة (١٣٩٠/٨٩هـ) :	
مقارنة نسب النمو المركبة (%)		١٣٩٠/٨٩ - ١٣٩٥/٩٤ (١)				١٣٩٥/٩٤ - ١٤٠٠/٩٩ (٢)	
		١٣,٤		٨,٠		الانتاج المحلى الاجالى	
		١١,٧		١٥,١		الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى	
						الانتاج المحلى الاجالى للصناعات غير الهيدروكربونية	
		١١,٤		١٥,٤			

(١) بيانات مصلحة الاحصاءات غير معدلة ١٣٩٥/٩٤هـ .

(٢) بيانات مصلحة الاحصاءات معدلة ١٣٩٥/٩٤هـ .

المصدر: بيانات الحسابات الوطنية لمصلحة الاحصاءات العامة .

٤-٦-٣-٢ الجهات الحكومية المعنية بالصناعات غير الهيدروكربونية :

الجهة الحكومية	الدور/المجال
وزارة الصناعة والكهرباء (شئون الصناعة).	تأسست عام ١٣٩٦ هـ - تنفيذ السياسة الصناعية للدولة . تنظيم الصناعة بما في ذلك الترخيص للمشاريع . اقامة المناطق الصناعية .
المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق.	مؤسسة حكومية - انشئت في عام ١٣٩٢ هـ - اقامة وتشغيل صوامع الغلال ومطاحن الدقيق ومصانع العلف .
صندوق التنمية الصناعية السعودي .	ادارة حكومية للتسليف الصناعي - انشئت في عام ١٣٩٤ هـ . تقديم القروض للمشاريع الصناعية للقطاع الخاص .
الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» .	شركة حكومية - انشئت في عام ١٣٩٦ هـ لتنمية صناعات المعادن الاساسية (اضافة الى الصناعات الهيدروكربونية) .
هيئة الملكية للجبيل وينبع .	تأسست عام ١٣٩٥ هـ - توفير المواقع والتجهيزات الاساسية لصناعات المعادن الاساسية ومناطق للصناعات الثانوية للجبيل وينبع حسب مايلزم .
الدار السعودية للخدمات الاستشارية (سابقا) مركز الابحاث والتنمية الصناعية) .	شركة حكومية - تأسست عام ١٣٩٩ هـ - تعمل بالتعاون الوثيق مع وزارة الصناعة والكهرباء/الجهات الحكومية لاجراء الابحاث الفنية ودراسات التسويق .

٤-٦-٣-٣ المنجزات التي تمت خلال خطة التنمية الثانية :

(١) عام :

كان تنوع القاعدة الاقتصادية بالمملكة من خلال التوسع في قطاع الصناعات غير النفطية، أحد الاهداف البارزة لخطة التنمية الثانية، حيث ركزت السياسة التصنيعية في البلاد على دعم الظروف المواتية لنمو الصناعات في اطار الحرية الاقتصادية وحرية المنافسة، وبالتالي شجعت رؤوس الاموال والمهارات والتكنولوجيا الاجنبية على المشاركة بمشاريع التنمية الصناعية بالاشتراك مع المستثمرين السعوديين. وحدث تقدم كبير في الصناعات غير النفطية، عن طريق الجمع بين اجراءات الدعم والتشجيع من الدولة، مع نشاط واقدام القطاع الخاص، وكان التقدم ملحوظا بحيث يمكن القول ان قاعدة ثانوية للصناعات قد تأسست بالمملكة.

ويوضح الجدولان (٤ - ٣٥) و(٤ - ٣٦) مدى التقدم الذي تم في عدد الشركات والمشاريع الصناعية المرخصة (١). فقد ارتفع عدد الشركات المرخصة والتي بدأت الانتاج من ٢٨٥ مؤسسة عام ١٣٩٤ هـ الى ٦٨٧ عام ١٣٩٨ هـ وارتفع عدد الشركات الصناعية المصنفة «تحت الانشاء» الى ٢٨٢ شركة بالاضافة الى ٣١٩ شركة صناعية «في مرحلة التخطيط». وظل تركيز التنمية في المناطق الوسطى والغربية والشرقية، ومع ذلك حدث تقدم في تنمية المنطقتين الشمالية والجنوبية الغربية - وزاد عدد المشاريع الصناعية المرخصة، والتي بدأت في الانتاج بأكثر من الضعف أى من ٤٧٤ عام ١٣٩٤ هـ الى ١,٠٩٢ بنهاية عام ١٣٩٨ هـ. وكان هناك ٤٠٣ مصنع مصنفة تحت الانشاء و ٣٩٤ في مرحلة التخطيط بنهاية عام ١٣٩٨ هـ. لقد شمل التوسع كل المجالات الانتاجية وخاصة المجالات التي تخدم قطاع التشييد مثل المنتجات التعدينية غير المعدنية، ومنتجات الاشغال المعدنية، والكيمائيات واللدائن (البلاستيك) والمطاط. و يؤكد هذه الصورة بيانات القروض الصناعية من صندوق التنمية الصناعية السعودي (انظر فقرة ٤-٦-٥ عن تمويل الصناعة والكهرباء لمعرفة مزيد من التفاصيل).

(١) تصدر التراخيص الصناعية على اساس المشروع الواحد، وهكذا يمكن لشركة واحدة أن يكون لها منتجات متعددة وتراخيص متعددة .

الجدول رقم (٤-٣٥)

عدد الشركات المرخصة ١٣٩٤ - ١٣٩٨ هـ

أقاليم غير محددة	الجنوبية الغربية	الشمالية	الشرقية	الغربية	الوسطى	المملكة	بدأ الإنتاج
٢	٣	٥	٥٢	١٢٠	١٠٣	٢٨٥	١٣٩٤ هـ
٩	٢٤	١١	١٢٩	٢٣٩	٢٧٥	٦٨٧	١٣٩٨ هـ
تحت الإنشاء							
—	—	—	٤	٥	٨	١٧	١٣٩٤ هـ
٦	١٢	٥	٦٥	٨٤	١١٠	٢٨٢	١٣٩٨ هـ
في مرحلة التخطيط							
١	—	—	٤	٧	٦	١٨	١٣٩٤ هـ
٦	٢١	٣	٧٣	٩٥	١٢١	٣١٩	١٣٩٨ هـ

المصدر: ملف كميونتر وزارة التخطيط عن التراخيص الصناعية - على أساس بيانات وزارة الصناعة والكهرباء .

الجدول رقم (٤-٣٦)

عدد خطوط الإنتاج المرخصة ١٣٩٤ - ١٣٩٨ هـ

رقم المنتج / الوصف	بدأ الإنتاج ١٣٩٤ هـ	بدأ الإنتاج ١٣٩٨ هـ	تحت الإنشاء ١٣٩٨ هـ	في مرحلة التخطيط ١٣٩٨ هـ
٣١ مواد غذائية ومشروبات	٤٠	٨٥	٨٢	٧١
٣٢ أقمشة وملابس	٢٥	٣٧	١٣	١٦
٣٣ أخشاب ومصنوعات خشبية	٥٤	٨٠	٢٦	١٧
٣٤ ورق/منتجات ورقية	٤٧	٧٩	١٠	١٦
٣٥ كيماويات/بلاستيك/مطاط	٦٩	١٤٥	٥١	٤٨
٣٦ منتجات تعدينية غير معدنية	٧٨	٣٨٨	٨١	١١٥
٣٧ معادن أساسية	٥	٩	٣	—
٣٨ منتجات أشغال معدنية	١٥٢	٢٦٢	١٣٣	١٠٨
٣٩ صناعات أخرى	٤	٧	٤	٣
جلة الصناعات	٤٧٤	١,٠٩٢	٤٠٣	٣٩٤

المصدر: ملف كميونتر وزارة التخطيط عن التراخيص الصناعية - على أساس بيانات وزارة الصناعة والكهرباء .

(٢)

وزارة الصناعة والكهرباء :

انتقلت المسؤوليات الاشرافية وتشجيع الصناعات غير النفطية بالمملكة من وزارة التجارة والصناعة الى وزارة الصناعة والكهرباء التي انشئت عام ١٣٩٦هـ. ويعتبر مكتب الوزير هو المركز الرئيسي للإدارة. وتلحق به الإدارتان المالية والإدارية. ويعتبر الوزير بحكم منصبه ممثلاً لمصالح الدولة في سافكو وبتروسد، وسابك، والاستثمارات في مصنع الألومنيوم بالبحرين، وغير ذلك من الشؤون الصناعية على المستويين الاقليمي والدولي. وللوزير وكيلان: احدهما لشؤون الكهرباء والاخر لشؤون الصناعة، ويتولى كل منهما أعمال الاشراف على الإدارات المتخصصة التابعة له اما بقطاع الكهرباء أو بقطاع الصناعة. ومسئولية وكيل الوزارة لشؤون الصناعة هي الاشراف على الإدارات واللجان (الوزارية) التالية :

الإدارات :

- إدارة الحماية الصناعية والتشجيع .
- إدارة التراخيص الصناعية .
- إدارة الشؤون الهندسية والمشاريع .
- إدارة المناطق الصناعية .

اللجان :

- لجنة استثمار رأس المال الاجنبي .
- لجنة توزيع الاراضي بالمناطق الصناعية .
- لجنة التراخيص الصناعية .
- لجنة الاعفاءات .

وخلال خطة التنمية الثانية توسع برنامج المناطق الصناعية كثيراً، وتولت تنفيذ هذه التوسعات وكالة شؤون الصناعة بالوزارة، فقد حدثت توسعات كبرى بمناطق جديدة بالرياض وجدة والدمام، بينما استحدثت مناطق صناعية لأول مرة في كل من الهفوف والقصيم، وعلى نطاق محدود في مكة المكرمة. وبنهاية عام ١٣٩٨هـ أصبح عدد المصانع والمخازن، التي تشغل مواقع في المناطق الصناعية حوالي ٥٣٣. وعلى وجه الاجمال توسعت المناطق الصناعية من ٢,٥ مليون متر مربع الى ١٤ مليون متر مربع بنهاية ١٤٠١/١٤٠٠هـ موزعة كما يلي :

الموقع	المساحة (مليون متر مربع)	المساحة (مليون متر مربع)
الرياض	١,٤٥	٤,٩٥
جدة	١,٠٤	٤,٠٤
الدمام	١,٠٠	٣,٦٠
مكة المكرمة	—	(١)٠,٤٢
القصيم	—	٠,٥٠
القفوف	—	٠,٥٠
الجملة	٢,٤٩	١٤,٠١

(١) لم يستكمل انشاؤها تماما .

هذا وقد استكمل انشاء المبنى الجديد للوزارة بالرياض وتسلمته الوزارة فى نهاية ١٣٩٩هـ كما استكملت الاعمال التأسيسية لانشاء بنك للمعلومات بما فى ذلك تركيب كمبيوتر صغير.

(٣) مركز الابحاث والتنمية الصناعية :

أصبح فى عام ١٣٩٩هـ مركز الابحاث والتنمية الصناعية الذى كان يعمل كجهاز مستقل تابع لوزارة الصناعة والكهرباء شركة مستقلة للابحاث والاستشارات، ويعمل تحت اسم الدار السعودية للخدمات الاستشارية .

(٤) سابك :

تأسست سابك عام ١٣٩٦هـ . وتسلمت مسؤولية ادارة مصنع الحديد والصلب فى جدة من بترومين، وكذلك كافة الاعمال الاولى التى سبق القيام بها فى تأسيس مصانع اخرى للمعادن الاساسية بالمملكة، وبنهاية الخطة الثانية للتنمية تم الاتفاق بين سابك والشركة المتضامنة كورف - شتال بألمانيا الغربية، لتنفيذ ثلاثة مشاريع للصلب: مصنع الحديد والصلب بالجبيل لانتاج الصلب الاساسى طاقته ٨٥٠,٠٠٠ طن متري سنويا ومصنع للدرفلة بالجبيل مرتبط بمصنع الحديد والصلب الاساسى، وتجديد وتوسعة مصنع الصلب القائم بجدة. وهذه المشاريع جميعها سوف تُخدم السوق المحلى. كذلك استمرت سابك فى دراسة امكانيات اقامة مصانع اخرى للمعادن الاساسية، وخاصة معمل صهر الالومنيوم، وفى هذا المجال أصبحت سابك أحد المساهمين بمصنع الالومنيوم بالبحرين نيابة عن الدولة.

(٥) صندوق التنمية الصناعية السعودى :

تأسس قبيل بداية خطة التنمية الثانية مباشرة، ويتولى تقديم القروض الصناعية . وقد بلغت القروض التى التزم بها لـ ٤٦٧ مشروعاً ٥,٥ بليون ريال بنهاية ١٣٩٩/٩٨هـ وأدت الى اندفاع عجلة التصنيع بالمملكة . وتمشيا مع الاستراتيجية العامة للتنمية الصناعية تركزت سياسات التسليف على وجوب توفر الجدوى التجارية فى المشاريع واستخدام الاساليب التى تقلل من الاعتماد على الايدى العاملة . (انظر الفقرة ٤-٦-٥ لمزيد من التفاصيل) .

(٦) المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق :

تأسست فى سنة ١٣٩٢هـ، وبدأت مرحلة التنفيذ خلال خطة التنمية الثانية بانشاء وتشغيل أربعة مجمعات لصوامع الغلال، وثلاثة مجمعات لمطاحن الدقيق، ومصانع العلف . وقد وفرت هذه المرافق للمملكة امكانية الاحتفاظ بمخزون من القمح لاكثر من ستة أشهر، وطاقة لتحقيق الاكتفاء الذاتى من انتاج الدقيق، وامكانية انتاج ريع احتياجات المملكة من مراكز أعلاف الحيوان، وبيع دقيق القمح ومنتجات العلف الحيوانى بأسعار حددتها الدولة بمستويات تقل عن تكاليف المواد الخام التى تتحملها المؤسسة المذكورة - وكانت طاقات مرافق المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بنهاية عام ١٣٩٩هـ كما يلى :

<u>المشاريع</u>	<u>الطاقة الانتاجية</u>
صوامع الغلال	٣٢٠,٠٠٠ طن/السنة (١)
مطاحن الدقيق	٤٤٩,٠٠٠ طن/السنة (٢)
مركزات أعلاف الحيوان	٣٠٠ طن/يوم (٣)

(١) مواقعها في الرياض والدمام والقصيم وجدة وتشمل الصوامع الجارى تنفيذها في خميس مشيط وطائفتا ٢٠,٠٠٠ طن/السنة .

(٢) توجد في الرياض والدمام وجدة .

(٣) متكاملة مع مطاحن الدقيق في المواقع المذكورة أعلاه .

(٧) القطاع الخاص :

أسهم التوسع في القطاع الخاص المدعوم بالحوافز التشجيعية الحكومية بنسبة ١٥,٣% من النمو المركب في الانتاج المحلى الاجمالى غير النفطى، وهذه الصورة من التوسع تمثلها التراخيص الصناعية وبيانات صندوق التنمية الصناعية والواردة في الفقرة ٤-٦-٥ .

المعوقات : ٤-٣-٦-٤

تمثلت المعوقات التي واجهت خطة التنمية الثانية، في نقص مرافق التجهيزات الاساسية في أوائل الخطة وقلة الخبرة الصناعية، وما تبع ذلك من نقص في عدد الموظفين ذوى الخبرة الادارية والفنية والتشغيلية، بالإضافة الى صغر حجم السوق السعودى بصفة عامة، وانقسام السوق الى أسواق اقليمية . وقد حدثت توسعات زائدة عن الحاجة في بعض مجالات انتاج مواد البناء، ومنتجات الورق، مما حدا بوزارة الصناعة والكهرباء الى أن تحد من اصدار تراخيص صناعية جديدة، كما اضطر صندوق التنمية الصناعية الى تكييف سياساته للتسليف على المستوى نفسه . وكان من نتيجة ادراك صغر حجم السوق السعودى نسبيًا مع ما ينجم عن الازدواجية في المشاريع مع الاقطار الاخرى المجاورة، ان اتجهت الدولة الى تأييد فكرة التعاون الصناعى على أساس اقليمى ودولى . وبدأت بعض اللجان الاقتصادية المشتركة بين المملكة والدول الاجنبية (مثل الكويت والبحرين)، والمنظمات العالمية التي تشترك المملكة فى عضويتها، فى دراسة اقامة مشاريع تضامنية، مثل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية فى الدوحة، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، والشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابكوب)، التي قامت بدراسات لمشاريع صناعية تعاونية متنوعة فى قطاعى الصناعات الهيدروكربونية وغير الهيدروكربونية .

الاهداف والسياسات : ٥-٣-٦-٤

(١) الاهداف :

- سيجرى تنفيذ الاهداف التالية خلال الخطة الثالثة :
- الاستمرار فى تنمية الصناعات غير الهيدروكربونية بهدف زيادة مصادر الدخل الوطنى وتنويعها .
 - الاستفادة القصوى من فرص التنمية الصناعية المستندة الى الموارد الطبيعية والبشرية والمالية المتوفرة فى المملكة .
 - دعم التوزيع الجغرافى للصناعة، حيثما يكون ذلك مجديًا وملائمًا .
 - الاستمرار فى اعطاء القطاع الخاص دورًا رئيسيًا فى القيام بتنفيذ المشاريع الصناعية .
 - العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى فى المنتجات ذات الاهمية للامن القومى والصالح العام .
 - الاستمرار فى التركيز على اشتراك المواطنين السعوديين، وتدريبهم فى قطاع الصناعة فى المملكة .
 - تحسين الكفاءة التصنيعية .

(٢) السياسات : سيتم تنفيذ السياسات الآتية :

- استمرار اسهام الدولة فى مشاريع الصناعات الاساسية، عن طريق سابك والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق .
- الاستمرار فى تشجيع اسهام رؤوس الاموال والتكنولوجيا الاجنبية، فى المشاريع الصناعية بالتعاون مع المستثمرين السعوديين .
- استمرار وزارة الصناعة والكهرباء فى تنفيذ سياسة الدولة للتنمية الصناعية مع تطبيق الحوافز الصناعية المتنوعة والمتاحة .
- استمرار توفير التجهيزات الاساسية المناسبة، وخاصة ايجاد المواقع التى تتوفر فيها كل الخدمات والمرافق العامة .
- التوسع فى الدراسات والابحاث، لتحديد فرص الاستثمار الصناعى الممكنة لتحقيق الاستعاضة عن الاستيراد، ولصناعة المنتجات ذات الاهمية الاستراتيجية والفرص المتصلة بنمو قطاعات أخرى، مثل تنمية المعادن - البناء والتشييد - والزراعة، والخدمات والفرص الأخرى المترتبة على اقامة صناعات أساسية هيدروكربونية وتعدينية، وما يرتبط بها .
- مراجعة الاجراءات بوزارة الصناعة والكهرباء واعمال التقوم للقروض التى يقوم بها صندوق التنمية الصناعية، عن طريق التراخيص الصناعية، والاعفاء الجمركى، والاستثمارات الاجنبية، بهدف التأكد من تقديم التدريب السلم، ونقل التكنولوجيا الحديثة . وكذلك تنفيذ الاجراءات التى من شأنها ضمان استخدام اساليب تكنولوجية تقلل من الاعتماد على الايدى العاملة، والاستخدام الامثل للموارد النادرة كالمياه .
- استمرار استطلاع امكانات التعاون فى مجال التنمية الصناعية الدولية، بهدف توسعة مجالات تسويق الصناعات السعودية، وتجنب الازدواجية .
- تقوية مهام الارشاد والمتابعة لدى وزارة الصناعة والكهرباء، وصندوق التنمية الصناعية، والدار السعودية للخدمات الاستشارية كوسيلة مساعدة لزيادة الكفاءة الصناعية .
- مواصلة برنامج تشجيع المشتريات من منتجات الصناعة الوطنية وتجديد الحملة بين افراد الجمهور والقطاعين العام والخاص .

٦-٣-٦-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

(١) وزارة الصناعة والكهرباء :

سوف تشتمل البرامج الرئيسية للوزارة على ما يلى :

ادارة سياسة التنمية الصناعية، وتنفيذها فى المملكة، وصيانة المناطق الصناعية القائمة، واقامة مناطق صناعية جديدة، بما فى ذلك اقامة مناطق صناعية جديدة لاول مرة فى المدينة وخيس مشيط أو ابها، واقامة محطات تنقية المياه وتصريف المجارى للمناطق الصناعية القائمة والجديدة، والقيام بالدراسات والبحوث لتحسين الصناعات الحالية، وتحديد المشاريع الصناعية ممكنة التنفيذ، وبرنامج للتوعية لاطلاع المستثمرين على المجالات الاستثمارية فى القطاع الصناعى وكذلك زيادة معلومات الجهات الحكومية والجمهور العام عن امكانات الصناعات السعودية عامة .

(٢) المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق :

تشمل البرامج الرئيسية للمؤسسة العامة لصوامع الغلال استمرار تشغيل مطاحن الدقيق، ومصانع العلف، وصوامع الغلال القائمة حالياً، وإنشاء مجمين جديدين لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ومصانع العلف في خميس مشيط وجيزان . كما ستقام أيضاً صوامع للغلال اضافية بالقصيم ومرافق اضافية لتخزين الحبوب تستوعب ما مجموعه ١٥٥ ألف طن، كما ينفذ عدد من المشاريع الصغيرة من أجل زيادة طاقة المطاحن القائمة ومرونتها .

(٣) سابك :

باستثناء الصناعات الهيدروكربونية، ستكون برامج سابك الرئيسية معنية باتمام تنفيذ مشاريع سابك - كورف شتال للصلب وتشغيلها، ونتيجة مشاريع انتاج الصلب هذه ان تحقق المملكة الاكتفاء الذاتى من حديد التسليح فى عام ١٤٠٣هـ، وفيما يلى بيان الطاقة الانتاجية لمشاريع الصلب المذكورة :

مصنع الجبيل لانتاج الحديد والصلب	٨٥٠,٠٠٠ طن/سنة
مصنع الجبيل للدرفلة	٨٠٠,٠٠٠ طن/سنة
مصنع جدة للدرفلة	١٥٠,٠٠٠ طن/سنة

واضافة الى هذا، سوف تستمر سابك فى دراسة امكانية اقامة مشاريع اخرى لصناعات المعادن الاساسية، ويحتمل جدا تنفيذها خلال خطط التنمية التالية .

(٤) صندوق التنمية الصناعية السعودى :

سوف تستمر السياسة الاساسية للتسليف، ولكن بيزيد من التركيز على الصناعات ذات المستوى التكنولوجى المرتفع، وتركيز أقل على مواد البناء الاساسية. وسوف تجرى دراسة دقيقة لفتح فروع للصندوق فى الاقاليم بهدف توسعة خدماته الاقليمية. وسوف يزد استخدام خبرات الصندوق فى التسويق والخدمات الفنية والمحاسبية للمساعدة فى تحسين الكفاءة والفعالية للصناعات بالمملكة . (انظر فقرة ٤-٥) .

(٥) القطاع الخاص :

سيتم تنفيذ معظم النمو فى الصناعات غير النفطية عن طريق القطاع الخاص، الذى سيحصل على قروض تصل الى ٥٠٪ من رأس المال من صندوق التنمية الصناعية للمشاريع التى ثبت جدواها وسيكون هناك توسع فى المنشآت الصناعية القائمة، ولاسيما فى المنتجات التى لا ترتبط بالتشييد. وفيما يلى بيان مجالات التوسع الاخرى المتوقعة لنشاط القطاع الخاص :

(١) انتاج الاسمنت :

بالرغم من أن الانتاج المحلى قد توسع من ١ مليون طن فى سنة ١٣٩٤هـ الى ١,٨ مليون طن فى سنة ١٣٩٨هـ فقد انخفضت الامدادات المحلية من الاسمنت بالنسبة لحجم الطلب من ٤١٪ الى ٢١٪ بسبب ازدهار أعمال البناء والتشييد بالمملكة، انظر الجدول (٤-٣٧)، ومن المقرر انشاء خمس مصانع جديدة للاسمنت اضافة الى احداث توسعات كبرى فى مصانع الاسمنت الحالية فى الرياض والهفوف وجدة، انظر الجدول (٤-٣٨) .

الجدول رقم (٤-٣٧)

انتاج المملكة من الاسمنت ١٣٩٤ - ١٣٩٨ هـ

(بالاف الاطنان التقريبية)

السنة	الانتاج	الواردات	اجمالي العرض	النسبة المئوية للانتاج من اجمالي العرض
١٣٩٤ هـ	١,٠٥٧	١,٥١١	٢,٥٦٨	٤١,٢
١٣٩٥ هـ	١,١٢٥	١,٨٢٦	٢,٩٥١	٣٨,١
١٣٩٦ هـ	١,١٤٣	٢,٧٩٥	٣,٩٣٨	٢٩,٠
١٣٩٧ هـ	١,٢٩٣	٥,٣٥٦	٦,٦٤٩	١٩,٤
١٣٩٨ هـ	١,٧٩١	٦,٦٧٩	٨,٤٧٠	٢١,١

المصدر: التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي .

الجدول رقم (٤-٣٨)

طاقة انتاج الاسمنت المقترحة في المملكة ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ

(بالاطنان المترية / اليوم)

السنة	طاقة المصنع	الحالة	موقع المصنع
١٤٠٠/١٤٠١ هـ	٤,١٠٠	توسع	الرياض
١٤٠٤/١٤٠٥ هـ	٥,٠٠٠	توسع	جدة
١٤٠٠/١٤٠١ هـ	٤,٣٠٠	توسع	المفوف
١٤٠١/١٤٠٢ هـ	٣,٠٠٠	جديد	ينبع
١٤٠٢/١٤٠٣ هـ	٢,٠٠٠	جديد	بريدة
١٤٠٤/١٤٠٥ هـ	٧,٠٠٠	جديد	حدود الكويت (١)
١٤٠٤/١٤٠٥ هـ	٦,٠٠٠	جديد	الدمام (٢)
١٤٠٢/١٤٠٣ هـ	٥,٠٠٠	جديد	جيزان

(١) شركة سعودية كويتية مشتركة .

(٢) شركة سعودية بحرينية مشتركة .

- (٢) انتاج الغازات الصناعية :
ستكون هناك مجالات لمصانع جديدة لانتاج الغازات الصناعية، نظرا للطلب على الغازات اللازمة لاجهزة تكييف الهواء والتبريد، وكذلك لمراكز الصناعات الثقيلة في كل من الجبيل و ينبع .
- (٣) انتاج المواد البتروكيماوية الوسيطة :
يتوقع وجود مجالات للتصنيع تستند الى توافر البتروكيماويات الاساسية، فيمكن على سبيل المثال أن تقوم المؤسسات الخاصة بانتاج الميلايمين، وراتنجات غاز اليوريا، اعتمادا على انتاج اليوريا . كما أن وجود الايثلين المنتج من مجمعات شركات سابك بالجبيل و ينبع سوف يوفر الاساس اللازم لعدد كبير ومتنوع من المنتجات البتروكيماوية المعتمدة على الايثلين .
- (٤) منتجات الزجاج :
من الممكن قيام مشاريع صناعية جديدة على مستوى اقليمي لانتاج الزجاج المسطح ومصاييح الاضاءة . وتقوم اللجنة السعودية الكوئبية حاليا بدراسة امكانية اقامة مشروع للزجاج . اما صناعة مصاييح الاضاءة فتدرسه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية .
- (٥) المنتجات المعدنية :
من المتوقع ظهور مجالات متنوعة في هذا القطاع، ترتبط بالصناعات الهيدروكربونية ومحطات تحلية المياه، وصناعات المعادن الاساسية . وستتسع المجالات الانتاجية، وتشمل صناعة المواسير والخزانات وصناعات الاسلاك الصلب والسبوكات والمطروقات .
- (٦) قطع غيار السيارات :
تزداد أساطيل السيارات في المملكة وفي الاقطار المجاورة مما يتيح الفرصة لاقامة صناعة محلية لانتاج قطع الغيار وهذا بدوره يمثل قطاعا انتاجيا سيكون للتعاون الاقليمي فيه دور كبير .
- (٧) انتاج العلف الحيواني المركز:
هناك توسع كبير في الانتاج الحيواني والدواجن و انتاج الالبان، مما يزيد الحاجة والطلب على الاعلاف على المستويين الوطنى والاقليمي .
- (٨) مواد البناء :
من المتوقع ان تنشأ خارج المراكز الكبرى الثلاثة المزدهرة بالسكان مجالات لاقامة مصانع لانتاج مواد البناء ولتوسعة وتحديث المصانع الحالية، وربما يتم ذلك على مستوى اقليمي ضيق .
- (٩) الصناعات الزراعية :
ستزداد مجالات صناعات التعبئة، ومصانع التجهيز، مع التوسع في الانتاج وزيادة الطلب على الخضضر والفاكهة ومنتجات الالبان والدواجن — وبعض هذه المصانع سيكون على أساس تعاونى .

٤-٦-٤ المجمعات الصناعية فى الجبيل وبنبع :

١-٤-٦-٤ عرض عام :

ان اقامة الصناعة المستندة على المواد الهيدروكربونية، والصناعات التى تعتمد على الاستخدام الكثيف والمركز للطاقة، لتحويل ثروات المملكة النفطية الى منتجات صناعية ذات قيمة اعلى هو حجر الاساس فى برنامج التصنيع الوطنى، و يعتبر مجمعا الجبيل و بنبع عنصرين هامين فى هذا البرنامج . وقد تأسست الهيئة الملكية للجبيل و بنبع بالمرسوم الملكى رقم م/٧٥ وتاريخ ١٦ رمضان ١٣٩٥هـ و يرأسها صاحب السمو الملكى ولى العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء . وهى السلطة الوحيدة والمسؤولة عن تخطيط وانشاء التجهيزات الاساسية اللازمة لتحويل الجبيل و بنبع الى منطقتين صناعيتين، كما تتولى سلطة الاشراف على تنمية وتطو ير منطقتى الجبيل و بنبع . وتشغل منطقة الجبيل الصناعية مساحة ٩٠٠ كيلومتر مربع على الخليج العربى على بعد ٨٠ كلم شمالى مدينة الدمام، أما منطقة بنبع الصناعية فمساحتها ١٥٠ كيلومترا مربعا، وتطل على المنطقة الساحلية للبحر الاحمر وعلى بعد ٣٥٠ كلم الى الشمال من مدينة جدة .

ستتمتد برامج الهيئة الملكية على مدى ٢٠ عاما . وستهم باقامة التجهيزات الاساسية الكافية، وتوفير القوى البشرية المدربة بالمجمعين الصناعيين المذكورين، وتشمل هذه التجهيزات الاسكان، والطرق، ووسائل النقل الاخرى، والمرافق العامة، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والاسواق التجارية، والمدارس، والمرافق الصحية، ومراكز التدريب والمرافق الترفيهية .

وفى الوقت الذى تجرى فيه تنمية التجهيزات الاساسية للمنطقتين تقوم الدولة بتنفيذ مشروع ضخم لتجميع الغاز الطبيعى من اجل تحويل الغاز المرافق الذى كان يحرق سابقا الى وقود، ومواد اولية للصناعات البتروكيميائية (انظر قسم ٤-٤-٣ الغاز الطبيعى) . وتتضمن الاستراتيجية الاولية لتوفير القوى البشرية المدربة انشاء مراكز للتدريب وتوجيه اصحاب الاعمال السعوديين وغيرهم لتدريب المواطنين السعوديين على كافة المهن .

٢-٤-٦-٤ الايضاح الراهنة :

فى الوقت الذى ظهرت فيه فكرة انشاء منطقتى الجبيل و بنبع، لم تكن بها على الاطلاق أية تجهيزات اساسية أو تسهيلات تساعد فى عمليات تخطيط المهام المستهدفة وتنفيذها . ولذلك تركزت جهود البرامج الاولية على توفير الاسكان وامدادات المياه، والاتصالات، والمرافق العامة اللازمة لتخطيط التجهيزات الاساسية وانشائها .

(١) الجبيل :

من المتوقع أن تصبح الجبيل فى مدى عشرين سنة منطقة صناعية كبرى يصل عدد سكانها الى ٣٧٠,٠٠٠ نسمة، وقد تحقق تقدم كبير فى مجال التخطيط والتنفيذ خلال خطة التنمية الثانية، ويوضح الجدول (٤-٣٩) نطاق الاعمال التى قامت بها الهيئة فى الجبيل وأوضاعها حتى نهاية ١٤٠٠/٩٩هـ .

(٢) بنبع :

يتوقع أن تضحى بنبع احدى المراكز الرئيسية للنمو فى المنطقة الساحلية قليلة السكان حاليا الواقعة شمال مدينة جدة، ويتوقع بنهاية السنين العشرين التى تشملها فترة التنمية، أن تصبح بنبع مدينة صناعية يبلغ عدد سكانها ١٥٠,٠٠٠ نسمة . وبالإضافة الى الدور الذى ستقوم به بنبع فى تحقيق التنوع الاقتصادى والتوزيع الجغرافى لمواقع الصناعات فى المملكة، فسوف توفر ميزة استراتيجية، وهى اقامة مرافق رئيسية، لتصدير المواد الهيدروكربونية على البحر الاحمر .

الجدول رقم (٤-٣٩)
مرافق الجبيل وسير العمل فيها

<u>النشاط/الحالة (١)</u>	<u>المجال/نوع المشاريع</u>
يجرى مسح شامل - اكتمل ٦٠٪ من المواقع الصناعية .	(١) مسح الموقع واعداده .
تم ٤٠٪ من أعمال التصميم - يجري العمل فى خمسة عقود .	(٢) أجهزة مناولة المواد .
اكتملت تسعة معسكرات - ويجرى انشاء معسكر واحد .	(٣) معسكرات متكاملة .
	(٤) النقل :
	المطار
	الطرق
انجز مدرج طوله ٤٠٠٠ متر - يجري تنفيذ مرافق اخرى .	(٥) المناطق الصناعية .
تم تصميم ١٢٩ كلم من الطرق - واكتمل منها ٦٣ كلم .	للصناعات المساندة .
	للصناعات الثانوية .
اعدت خطة التنمية وابرم احد عقود التنمية .	(٦) الطاقة الكهربائية .
انجز المخطط العام .	(٧) المياه .
اكتمل تصميم شبكة الكهرباء .	مياه الشرب .
تنقية المياه بطاقة قدرها ١٥٦٥٠ م ^٣ /يوم، خزانات	
بطاقة ٣٣٧,٠٠٠ م ^٣ ، خطوط توصيل المياه طولها	
٦٦ كلم، طاقة التحلية ١٩,٠٠٠ م ^٣ /يوم .	
تم تصميم شبكة مياه البحر - وأبرمت بعض العقود .	مياه التبريد .
تم تشغيل المرحلة الاولى بطاقة ٦,٢٠٠ م ^٣ /يوم .	(٨) معالجة مياه المجارى .
	(٩) مرافق عامة ومرافق المدينة .
يجرى اعداد التصاميم - اكتملت المساجد بمساحة	مساجد ومخازن ومرافق خدمات
٢,٤٥٠ م ^٢ - تم انشاء ٤ مخازن مساحتها	متنوعة ومرافق ترفيهية .
٨,٠٠٠ م ^٢ .	
اكتمل تصميم مركز التدريب ومساحته ٧٤,٠٠٠ م ^٢ .	(١٠) التدريب .

ملحوظة: (١) بنهاية ١٤٠٠/٩٩هـ .

افتتح رسميا مجمع ينبع الصناعى فى نهاية شهر ذى الحجة عام ١٣٩٩هـ ويشير الجدول (٤-٤٠) الى بعض المنجزات الرئيسية التى تمت فى ينبع خلال خطة التنمية الثانية .

الجدول رقم (٤-٤٠)

مرافق ينبع وسير العمل فيها

<u>النشاط/الحالة (١)</u>	<u>المجال/المشاريع</u>
تجري أعمال المسح الشامل .	(١) مسح الموقع/واعداه .
اكتمال المساكن المؤقتة الجاهزة .	(٢) الاسكان .
اكتمل مجمع مساحته ١٢,٦٠٠ م ^٢ .	(٣) المكاتب .
اقامة محطة تحلية محمولة على صندل طاقتها ٢,٠٤٠ م ^٣ /يوم .	(٤) المياه .
مياه جوفية للشرب ٢,٨٥٠ م ^٣ /يوم .	(٥) الطاقة الكهربائية .
اقامة محطة للتوليد وشبكة للتوزيع .	(٦) النقل :
تمت منشآت المطار لاستقبال طائرات ٧٠٧ ب،	المطار .
دي س ٨ .	الطرق .
تم بناء ٢٠ كلم من الطرق .	الميناء .
اكتملت الاعمال لانشاء مرسيين .	(٧) الاتصالات السلكية واللاسلكية .
تم تركيب ٢,٠٠٠ خط هاتف ومرافق أخرى .	

(١) بباية ١٤٠٠/٩٩ هـ .

٣-٤-٦-٤ الاهداف والسياسات :

(١) الاهداف :

تكملة انشاء التجهيزات الاساسية للصناعات، ولسكان المدن التي يحتاجها القطاعان العام والخاص، والطاقة الكهربائية، والمشاريع الصناعية والتجارية التي ستقام في الجبيل ونبع خلال خطة التنمية الثالثة، وكذلك عمل التصميمات، والقيام باعمال الانشاء حسب الضرورة، والتجهيزات الاساسية للمشاريع التي ستقام فيما بعد، وزيادة عدد السعوديين المتدربين للعمل في مجال الصناعة .

(٢) السياسات :

اقامة تنسيق وثيق ومستمر مع الجهات الحكومية كبترومين وسابك وارامكو، والمؤسسة العامة للتحلية، وشركات الكهرباء، والمستثمرين من القطاع الخاص للتأكد من ان التجهيزات الاساسية ستكون متاحة وقت الحاجة اليها للمشاريع . وتشجيع الشركات السعودية على الاشتراك في تنفيذ المشروعات، وتشجيع الشركات العامة والخاصة على زيادة برامجها التدريبية للسعوديين، ويتم تنسيق اجمالى متطلبات القوى البشرية من قبل الهيئة عن طريق مراكز تدريب القوى البشرية التي ستنشئها .

برامج خطة التنمية الثالثة :

رغم النجاح الذى تحقق فى مجال توفير التجهيزات الاساسية للمجمعين الصناعيين، الا ان الحاجة مازالت قائمة ليزد المزيد من المال والجهد خلال خطة التنمية الثالثة، لتوفير المواقع والمرافق والتجهيزات الاساسية الاخرى للمشاركة الصناعية الاساسية، والثانوية الجديدة، التى ستقام فى الجبيل و ينبع .

الجبيل :

تتلخص برامج الخطة الثالثة بالنسبة للجبيل فيما يلى :

- (١) استمرار الدراسات واعمال المسح خلال خطة التنمية الثالثة .
- (٢) اقامة شبكات نقل المواد السائلة والصلبة، للربط بين الميناء الصناعى والمنطقة الصناعية وسوف تقام مراسى مزودة بتجهيزات لمناولة المواد الصلبة، ومراسى اخرى لمناولة المواد السائلة، وذلك فى نهاية خطة التنمية الثالثة، بطاقة كافية لخدمة الصناعات الاولية التى ستدخل مرحلة التشغيل آنذاك. كما سيتم انشاء خطوط أنابيب ووسائل لنقل المواد الصلبة والسائلة وشحنها .
- (٣) سيتم تقريبا استكمال برنامج اقامة المعسكرات للعمال اليدويين وغير اليدويين العاملين فى اقامة وتشغيل المدينة الصناعية وعائلاتهم. وستستوعب المعسكرات أكثر من ٢٣,٠٠٠ عامل .
- (٤) تشمل برامج توفير مرافق النقل خلال خطة التنمية الثالثة الحد الأدنى من احتياجات المطار، بحيث تتضمن استكمال صالة المطار، المدرجات ومواقف السيارات، ومرافق الشحن، وانشاء ٣٢ كيلومترا من الطرق السريعة ٤٩,٢ كم من الطرق الرئيسية والفرعية .
- (٥) تشتمل التجهيزات الاساسية على شبكة لتوزيع الكهرباء، ومحطات احتياطية للطاقة، على شكل وحدات توليد توربينية تعمل بالديزل والغاز .
- (٦) ستقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بتأمين المياه العذبة، الا ان الشبكات الخاصة بتوزيع المياه للمستهلكين داخل المجمع ستؤمها الهيئة. وبنهاية عام ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ سوف يتم اكمال خطوط النقل، فضلا عن قيام الهيئة الملكية بتوفير طاقة اضافية من محطة لتحلية قدرها ٧٧٠٠٠ متر مكعب يوميا، مما سيرفع اجمالى الطاقة الى ١٠٠,٠٠٠ متر مكعب فى اليوم .
- (٧) سيتم توسعة طاقة معالجة المياه المستعملة والخطوط اللازمة لنقلها ومعالجتها، وكذلك توسعة المصبات وشبكة تجميع الفضلات الصلبة. وبنهاية عام ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ سوف يبلغ مقدار كمية المياه الصناعية المعالجة ٣١,٢٥٠ م^٣ فى اليوم و ٣٦,٠٠٠ متر مكعب فى اليوم من مياه المجارى المعالجة، وسيتم انشاء خطوط نقل المياه التى تخدم المناطق الصناعية الاساسية والثانوية .
- (٨) فى منتصف عام ١٤٠٤ هـ سوف يتم اقامة المرافق التى تنقل مياه البحر الخاصة بأعمال التبريد لجميع الصناعات الاساسية .
- (٩) ستقام شبكة واحدة متكاملة للمواصلات السلكية واللاسلكية لخدمة منطقة الجبيل الكبرى، بحيث تشمل المنطقة الصناعية والمنطقة السكنية والموانىء والمطار ، وستعزز الشبكة الحالية للمنطقة الشرقية وترتبط مع الشبكة الوطنية. وفى منتصف عام ١٤٠٣ هـ سوف يتم انشاء شبكة للهاتف تضم ١٥,٠٠٠ خط، مع شبكة ارسال بالميكرويف وترتبط مع الشبكة الداخلية للمملكة .

(١٠) برنامج تدريب القوى البشرية، يستهدف تدريب الشباب السعودي على اعمال البناء والتشييد، والاعمال المهنية، والمهام الادارية، ويعتبر ذلك جزءا جوهريا من مشروع الجبيل . وبالرغم من انه توجد حاليا وحدة تدريب مؤقتة، فسوف يقام مركز دائم للتدريب يقوم بتخريج ١٥٠٠ متدرب سنويا بنهاية الخطة، ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل المركز بكامل طاقته فى عام ١٤٠٣ هـ .

(١١) سوف يبدأ خلال وقت قريب اعداد المخطط العام والتصميمات الرئيسية الخاصة بالمناطق السكنية، لكى تتناسق مع مواعيد تصاميم التجهيزات الاساسية، بحيث يكون هناك فارق زمنى معقول بين الاعمال الهندسية واعمال التنفيذ، وسوف يتم اعداد تصميم الموقع لحوالى نصف مساحة المدينة بحلول عام ١٤٠٥ هـ. ويتضمن هذا التصميم، الشوارع المحلية، وشبكة الجارى، والمياه والكهرباء، وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية تمهيدا لاعداد المناطق المختلفة لبناء المساكن والمرافق . وستمتد اعمال تطوير الموقع لتشمل مساحة تبلغ حوالى ١,٤٠٠ هكتار بحلول عام ١٤٠٥ هـ .

(١٢) عند نهاية فترة خطة التنمية الثالثة يكون قد تم انشاء حوالى ٥٠٠ وحدة سكنية، يقع معظمها فى الضاحيتين (ب، د)، وسيبدأ الانشاء فى مساكن الضاحية (و). وتشمل المرحلة الاولى انشاء وصيانة ١٧٣٧ وحدة، وبعد ذلك سوف توجه الدعوة للقطاع الخاص للاشتراك فى انشاء المساكن على مراحل مناسبة .

(١٣) بحلول عام ١٤٠٥ هـ سوف يتم المخطط الرئيسى للمركز الحكومى، وجمع الالعاب الرياضية، والمركز التجارى، والمرافق الاخرى الواقعة حول الخليج، كما ستعد التصميمات، ويبدأ العمل فى الانشاءات على الموقع بهذه المنطقة، بالاضافة الى انشاء مسجد العيد .

(١٤) سيتم انشاء المرافق المساعدة على مراحل، لتوفير الخدمات للدفعة الاولى من السكان فى الضاحيتين الجنوبية والشرقية ويشمل ذلك: مراكز التنمية الاجتماعية فى الاحياء، ومراكز اطفاء الحريق، ومراكز الشرطة فى كل ضاحية، ودور الحضانه، ومدارس للبنين والبنات السعوديين، وعيادات طبية، ومسجد كبير فى كل ضاحية، ومساجد صغيرة فى الاحياء، ومكتبات، وقاعات اجتماعات، ومستشفى سعته ٢٠٠ سرير فى الضاحية ب .

(١٥) انشاء مرافق لتغطية الاحتياجات التجارية الخاصة بالاهالى فى الاحياء والمراكز الفرعية فى الضاحية الاولى، فى الوقت الذى يجرى فيه انشاء مركز للضاحية الثانية، وسيقوم القطاع الخاص بالمبادرة الى تنمية هذه المراكز فى أقرب وقت .

ينبع:

تركزت الجهود الرئيسية حتى نهاية ١٤٠٠/٩٩ هـ فى اتمام انشاء المرافق المساعدة. وتحقق تقدم كاف، بحيث يمكن مواصلة الاعمال المتبقية جنبا الى جنب مع انشاء التجهيزات الاساسية للصناعات والعاملين المتوقع وجودهم بالموقع، وتنقسم جميع البرامج الى ست مجموعات رئيسية وهى :

(١) الاشغال العامة:

— تتضمن شبكة تجميع وتصريف ٣٠٠ طن من الفضلات الصلبة فى اليوم، وسيبدأ تشغيلها عند منتصف عام ١٤٠٣ هـ، وستقام شبكتان لجمع الفضلات السائلة، ومعالجتها، وسيكون طول خط نقل وتجميع مياه الجارى ٢٦ كم، وتم معالجتها فى محطة تنقية طاقتها ٢٧,٠٠٠ م^٣ على أن يتم ذلك فى عام ١٤٠٢ — ١٤٠٣ هـ .

- سوف يتم تجميع المياه المتخلفة عن العمليات الصناعية عن طريق شبكة تصريف طولها ١١ كم. وتتم عمليات التنقية على مرحلتين بحيث تتولى المصانع المرحلة الاولى من المعالجة، بينما تتم التنقية النهائية للفضلات السائلة فى محطة طاقتها ٣٥,٠٠٠ م^٣ فى اليوم ستقوم الهيئة بانشائها ومن المقرر أن يتم ذلك فى عام ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ .
- من أجل تزويد ينبع بشبكة آمنة من الطرق، سيتم انشاء عدد من الطرق الخاصة بالافراد وعربات النقل تربط بين مواقع الانشاءات ومعسكرات الاقامة، ومرافق الميناء المؤقتة. وهذا من شأنه أن يعمل على تخفيف ازدحام المرور على الطريق الرئيسى الموجود بين ينبع وجدة والذي سوف تتم توسعه ٣٠ كم منه، ليتحول من طريق ذى مسارين الى طريق مقسم الى ست مسارات وذلك فى منتصف عام ١٤٠٢ هـ. ويتضمن برنامج انشاء الجزء المتبقى من الطريق ٣١ كم من الطرق الرئيسية يتم الانتهاء منها فى منتصف عام ١٤٠٣ هـ، وسبعة كيلومترات من الطرق الموصلة للمطار سينتهى العمل فيها فى منتصف عام ١٤٠١ هـ، وطرق المنطقة الصناعية سيتم الانتهاء منها فى منتصف عام ١٤٠٢ هـ .
- تتضمن المشروعات الهامة الأخرى، برنامجا للتحكم فى مياه السيول، سيكتمل عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ وبرنامجا لتسوية أراضي المنطقة السكنية والصناعية، سينتهى العمل فيه خلال السنة الاولى من الخطة، وهو جزءا من البرنامج الخاص باعداد ٣٢٠ هكتارا من الارض والمرافق اللازمة لانشاء مصانع القطاع الخاص. وسيينتهى العمل فى هذا البرنامج عام ١٤٠٢ هـ .

(٢) المياه والكهرباء :

- سيتم تأمين الاحتياجات المتوقعة من مياه الشرب بتوسعة المحطات الحالية لتحلية المياه. ومن المتوقع أن تصل الطاقة الاجمالية لها الى ٦٤١٠٠ متر مكعب من الماء يوميا فى عام ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ .
- اما برنامج توليد الطاقة الكهربائية فيشمل اقامة توربينين غازيين على أن يجرى دعمها بتوربينات بخارية متعددة الاغراض . وفى نهاية فترة الخطة، ستصل الطاقة الاجمالية لتوليد الكهرباء الى ٩٣٠ ميغاوات. وسيستمر العمل فى شبكات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية حسب الحاجة. ومن المتوقع أن يتطلب ذلك تمديد ٢٠٠ كيلومتر من كابلات النقل فى نهاية فترة الخطة .
- سيتم تطوير نظام لتبريد مياه البحر، لتغطية احتياجات توليد الطاقة ومحطات التنقية والمصانع. و يتوقع أن يتم عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ اقامة نظام يعطى ٤٥٠ ألف متر مكعب من المياه فى الساعة، رغم أنه بعد هذا التاريخ ستكون هناك حاجة الى توسعة هذا النظام لخدمة المصانع الأخرى .

(٣) الاتصالات السلكية واللاسلكية :

يستهدف برنامج الاتصالات السلكية واللاسلكية اقامة شبكة متكاملة لخدمة أعمال البناء والتشييد والمدينة الدائمة. وتتضمن المرحلة الاولى من هذا البرنامج اقامة شبكة تضم ١٢٠٠٠ خط. وشبكة لاسلكى متنقل تضم ٢٠٠٠ خط، فى منتصف عام ١٤٠٣ هـ. وفى عام ١٤٠٤ هـ سيتم توفير شبكة للهاتف والتلكس تضم ١٨٠٠٠ خط هاتفى و ١٠٠ خط للتللكس .

(٤) الميناء:

بنهاية عام ١٤٠٢/١٤٠١ هـ سيكون لدى الهيئة ثلاث مراسى للبضائع العامة جاهزة للتشغيل. وسيكتمل البرنامج بحلول عام ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ عندما يصل عدد المراسى الى ١٢ مرسى. وستعمل الصناعات الهيدروكربونية على انشاء المراسى الخاصة والتسهيلات الأخرى التى تحتاجها .

(٥) المطار:

خلال الخطة الثالثة ستنفذ اعمال أخرى تشمل مرافق للبضائع مع مايلزم من مرافق للتحميل والتفريغ .

(٦) المدينة السكنية :

- تشمل عمليات الاسكان المطلوبة اقامة مرافق لاستيعاب العمال الدائمين فى المجمع، وتعلم اطفالهم، وتوفير الخدمات الصحية والدينية والترفيهية، واعداد مكان للمكاتب الادارية الاساسية والمؤسسات التجارية. ويقترح اعطاء الفرصة للقطاع الخاص للمشاركة فى اقامة هذه المرافق كلما كان ذلك ممكنا. ولتنفيذ برنامج تطوير المدينة السكنية، يجرى حاليا اعداد مخطط رئيسى، ودراسة احتياجات الرعاية الصحية وتصميم المدينة، وسوف ينتهى العمل فيها عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ .
- وتحتمل الاحتياجات السكنية مركز الصدارة بالنسبة للاولويات، وستقوم الدولة بدور العامل المساعد فى توفير المساكن المطلوبة. ومن بين اجالى ١٢ ألف وحدة سكنية من المقرر انشاؤها، ستقوم الدولة بتشييد ٢٥ - ٣٠٪ من هذا العدد، على أن يتكفل القطاع الخاص بتوفير الباقى .
- سيقوم القطاع الخاص أيضا - كلما كان ذلك ممكنا - بتلبية الاحتياجات العامة والتجارية. ويشمل ذلك قطاعات التعليم، والصحة، والمساجد، والمكاتب والانشطة الترفيهية والتجارية .
- سيقام عدد كبير من المدارس فى المناطق السكنية تيسيرا على الطلاب وسيركز على انشاء المرافق الخاصة مثل معهد تنمية القوى البشرية الذى سينشأ لتوفير العناصر الادارية والاشرفية المدربة جيدا والايدي العاملة الماهرة .
- تتضمن المدينة المؤقتة تجهيز مستشفى للطوارئ سعته ٦٠ سريرا. وبدئ باعداد دراسة للخدمات الصحية، تهدف الى تحديد نوع المرافق والتجهيزات المطلوبة، وتحديد النواحي التنظيمية والتشغيلية التى تتطلبها الخدمات الصحية. وسيقام فى المدينة الدائمة مستشفى سعته ٣٠٠ سريرا يبدأ انشاؤه مع بدء المستشفى الذى سعته ٦٠ سريرا فى العمل بكامل طاقته .
- ستقام مساجد محلية، داخل كل منطقة من المناطق السكنية .
- ستعمل برامج الترفيه وتجميل الموقع، على تحسين خصائص البيئة الطبيعية من خلال تكوين منظر بحرى جذاب ينعم به سكان المدينة، وانشاء عدد من المنتزهات العامة. ومن المقترح اقامة شبكة لاعادة استغلال المياه المستعملة، توفر مياه الرى اللازمة لهذه المشروعات من خلال وحدة تنقية مياه المجارى .
- تقضى خطة تنمية مدينة ينبع، بأن يتولى القطاع الخاص اقامة عدد كبير من الخدمات التجارية، ومن بينها الفنادق، ومتاجر البيع بالتجزئة، والخدمات، والمكاتب الخاصة، والصناعات الخفيفة. ويجرى اعداد الاطار التخطيطى والخطوط العريضة لتصميم المدينة لاقامة هذه الخدمات فى المواقع المخصصة لها .

٥-٦-٤ تمويل المشاريع الصناعية والكهربائية :

١-٥-٦-٤ عرض عام :

يعتبر صندوق التنمية الصناعية السعودى أحد الاجهزة الحكومية الرئيسية المسؤولة عن دعم القطاع الصناعى الخاص وتنميته. حيث يقدم القروض بدون فوائد للشركات والمؤسسات الصناعية وفيما بعد لشركات الكهرباء. وتصل قروض الصندوق الى ٥٠٪ من التكاليف الرأسمالية للصناعات و ١٠٠٪ من التكاليف الرأسمالية لمشاريع الكهرباء .

ويتقاضى الصندوق حالياً رسوم خدمات على القروض تتراوح ما بين ٢ الى ٣٪ لتغطية التكاليف الادارية. ولدعم النشاطات الخاصة بتقديم القروض، ويقوم صندوق التنمية الصناعية بتوفير خدمات ارشادية فنية وادارية للمستثمرين. ومن الناحية التنظيمية يتبع صندوق التنمية الصناعية وزارة المالية والاقتصاد الوطنى وله مجلس ادارة خاص به.

وقد أنشئ صندوق التنمية الصناعية السعودى عام ١٣٩٤هـ بموجب مرسوم ملكى يهدف دعم التنمية الصناعية بالملكة، من خلال تقديم القروض المتوسطة والطويلة الاجل والخدمات الارشادية، ومنذ ذلك الحين، ونتيجة للطلبات الكبيرة والمتزايدة على القروض الصناعية ارتفع رأسمال الصندوق من ٥٠٠ مليون ريال سعودى الى ٥ بلايين ريال سعودى حالياً. وفى عام ١٣٩٥هـ عهد الى الصندوق بمسئولية اضافية، وهى تمويل شركات الكهرباء الخاصة لتسهيل تنمية صناعة الكهرباء وذلك بالاشراف على صرف الاعتمادات المخصصة لذلك من خزينة الدولة، والتي تبلغ حالياً ١٩ بليون ريال سعودى .

الايضاح الراهنة :

٢-٥-٦-٤

لمواجهة التحديات التى ظهرت خلال السنوات الخمس الاولى من تشغيله زاد الصندوق قيمة قروضه من ٢٠٠ مليون ريال عام ١٣٩٥/٩٤هـ الى حوالى ٧ بلايين ريال عام ١٣٩٩/٩٨هـ .

(١) القروض الصناعية :

لعب صندوق التنمية الصناعية السعودى منذ انشائه دوراً رئيسياً فى تنمية القطاع الصناعى غير النفطى . وقد قامت أكثر من ٨٥٪ من الشركات الصناعية المرخص لها بتقديم طلبات للصندوق للحصول على قروض. وخلال الفترة ما بين ١٣٩٥/٩٤هـ و١٣٩٨/٩٧هـ بلغت تكلفة المشاريع التى التزم الصندوق باقراضها أكثر من ثلث اجمالى الاستثمارات الخاصة. ولقد قدر انفاق الصندوق فى عام ١٣٩٧/٩٦هـ وحده بأنه يزيد عن ٥٠٪ من الاستثمارات الخاصة فى الصناعات غير النفطية . أما من حيث القيمة المضافة وعندما تصل المشروعات الصناعية الممولة حتى الان الى كامل طاقتها فان الاسهام السنوى فى الانتاج المحلى الاجالى سيصل الى أكثر من ٥,٤ بليون وهو يفوق الاسهام الاجالى لقطاع الصناعات التحويلية قبل انشاء صندوق التنمية الصناعية .

وكما يوضح الجدول (٤-٤١) لم يحقق الصندوق نمواً سريعاً فى عدد القروض وقيمتها فحسب بل حقق أيضاً تغييرات واسعة فى نوع المشاريع التى تم تمويلها. اذ أن ٥٤٪ من القروض التى صرفت خلال الفترة كانت لمشاريع انتاج المواد المتعلقة بالبناء والتشييد. وفى خلال السنوات الاولى من الخطة تركزت الاهتمامات على مواد البناء الاساسية، ولكن فى الآونة الاخيرة عكست الطلبات التطور المتزايد للقطاع: الخرسانة السابقة التجهيز، والمباني الجاهزة والطوب الخزفية، والمنتجات المتعلقة بالانشاءات الحديدية. وزادت حصة مشاريع المنتجات الاستهلاكية من قروض الصندوق، ولاسيما مشاريع انتاج المواد الغذائية، وشملت منتجات الالبان، والمخابز، ومصانع تعبئة اللحوم وحفظها، والمرطبات، والمياه الصحية. أما الصناعات الرئيسية الاخرى التى حصلت على قروض من الصندوق فتشمل المنتجات الورقية، والمنسوجات، والاثاث، والمنتجات الكهربائية. وفى اوائل عام ١٤٠٠هـ توسعت اختصاصات الصندوق لتشمل القروض الخاصة بمخازن التبريد .

ونظراً لزيادة التركيز الرأسمالى وارتفاع مستوى التكنولوجيا فى المشاريع بالمقارنة مع القطاعات الصناعية التقليدية، فقد أظهرت المشاريع التى قدم الصندوق قروضاً لها ارتفاعاً فى مستويات الانتاجية. فبينما تضاعف الاسهام المحتمل فى الانتاج المحلى الاجالى فلم تزداد العمالة الا بنسبة ٤٠٪ .

المجدول رقم (٤١-٤)

صندوق التنمية الصناعية السعودي

هيكل القروض الصناعية (بالاسعار الجارية)

الطلبات التي لم يستفها مليون ريال	الاجمالي		١٣٩٩/٩٨		١٣٩٨/٩٧		١٣٩٧/٩٦		١٣٩٦/٩٥	
	العدد	ريال	العدد	ريال	العدد	ريال	العدد	ريال	العدد	ريال
٤٣٤	٢٦	٥٦١	٦٣	٥٢	٢٦	٢١٨	١٨	٣١	٣	١٠١
٥٩	١١	٧١	٤	-	١	-	-	٣	-	٤٧
٩٤	٨	٦٣	١٣	٨	٦	٦	٣	٣١	٤	١٢
٤٦	٥	١٦٨	١١	-	٧	٧٤	٧	٤٧	٦	٦
٢٠٧	٢٧	٦٩٩	٧٠	٤٣	١٤	٧٥	١٧	٣١١	١٩	٦٦
٤٤	٥	١٢٦	١٠	١٢	٢	٣١	٢	٧٢	٤	-
-	-	١٢٢٣	٥	-	-	٨٦٣	٤	-	-	٣٦٠
٩٩٧	٩	٢٠٥٩	١٩٠	٤٩١	٤٠	٤٨٤	٥١	٥٠٦	٦٨	١٧٤
١٦٥	١٤	٦٧٢	٧٠	٧٥	١٦	١٨٣	٢٠	٨٨	١٦	٢٠٢
١٤٢	١٣	٣٥٦	٤٢	٤٠	٤	١٥٤	١٤	٧٨	١٠	٦٠
-	-	٧٨	٦	٢	١	١	-	٧٣	٤	-
٢١٨٨	١١٨	٦٠٧٦	٤٩٤	٧٢٣	١١١	٢٠٨٩	٣٦٦	١٢٤٩	٣٤١	١٠٢٨
										٦٥

المصدر: التقارير السنوية لصندوق التنمية الصناعية السعودي .

(١) نصف السنة الاول .

ملحوظة : تشمل الأرقام القروض المقدمة من اجل التوسعات، بينما يشير عدد القروض للمشاريع الجديدة .

(٢) قروض الكهرباء :

خلال السنوات الخمس الاخيرة حصلت شركات الكهرباء على ١٢,٦ بليون ريال تمويل كل نواحي الاستثمارات فى الكهرباء من انشاءات، وتوسعات، وتوليد، وشبكات نقل وتوزيع، ونتيجة لسياسة الاقتراض هذه سوف تزداد الطاقة الكهربائية خلال السنوات الاربع القادمة بحوالى ٦٤٠٠ ميجاوات. و يوضح الجدول (٤-٢٤) هيكل القروض المرتبط عليها، والتي قدمت خلال السنوات الاربع الاولى لفترة الخطة الثانية .

الجدول رقم (٤-٢٤)

هيكل التزامات قروض الكهرباء (بملايين الريالات)
(بالاسعار الجارية)

نوع المشروع	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٩/٩٨	الاجالى	%
التوليد	١٠٥٠,٠	٨٢٨,٧	٢٧٤٥,٥	١٧٤٠,٢	٦٣٦٤,٤	٣٨,٦
النقل والتوزيع	٩٠٦,٠	١١٤٥,١	٣٢٥٠,٦	٣٥٣٧,٥	٨٨٣٩,٢	٥٣,٥
مبان	٦٩,٨	١٤٨,٤	٣٠٠,٨	١٠٦,١	٦٢٥,١	٣,٨
معدات	٢٠,٦	٥١,٢	٦٧,٤	٢٨,٧	١٦٧,٩	١,٠
غير ذلك	٢٩,١	٤٧,٣	٢٣,٥	٤١٤,١	٥١٤,٠	٣,١
الاجالى	٢٠٧٥,٥	٢٢٢٠,٧	٦٣٨٧,٨	٥٨٢٦,٦	١٦٥١٠,٦	١٠٠

المصدر: التقارير السنوية لصندوق التنمية الصناعية .

كانت الظاهرة الواضحة جدا هى تناقص قروض توليد الكهرباء، يقابلها زيادة فى قروض النقل والتوزيع . وتعتبر التزامات القروض الكبيرة لمشاريع خطوط نقل الضغط العالى تقدما رئيسيا فى مجال الكهرباء، حيث أنها ستسمح بتركيب وحدات توليد أكبر حجما وأكثر كفاءة، مما يزيد من مستويات الثقة والامان بمراقف الكهرباء، كما ستتيح ربط محطات التحلية/توليد الكهرباء بالشبكة الكهربائية. وتتضمن الفقرة ٤-٤٨ مستويات التمويل المتوقعة لقطاع الكهرباء .

(٣) المشكلات :

ان أهم ما يواجه الصندوق من مشكلات فى عمليات الاقتراض وجدوى المشاريع هى المشكلات التى أثرت على عمل قطاع الصناعة التحويلية بشكل عام . و بالاضافة الى ذلك تواجه المشاريع الصناعية الصغيرة صعوبة فى الحصول على رأس المال لان الاقتراض يستهدف بصفة رئيسية المشاريع المتوسطة والكبيرة الحجم، كما لا تسمح اختصاصات الصندوق بتمويل مشاريع التنقيب عن المعادن .

٣-٥-٦-٤ الأهداف والسياسات :

تتلخص الأهداف الرئيسية لصندوق التنمية الصناعية فى العمل على تشجيع التنمية الصناعية على النحو الذى يتمشى مع احتياجات الاقتصاد، وتشجيع الشركات السعودية على استغلال فرص الاستثمار الجديدة التى ثبتت جدواها، والارتقاء بكفاءة الشركات القائمة لتحسين الجودة النوعية وقدرتها على المنافسة فى الأسواق العالمية. ولتحقيق هذه الأهداف ستقدم حوافز تشجيعية للصناعات التى تعتمد على الخامات المحلية، وتلك التى تستخدم أساليب تكنولوجية تقلل من الحاجة للايدى العاملة، وللمشاريع التى تدعم أوجه النشاط الصناعى، ولاسيما أعمال الصيانة والخدمات والاصلاح. وسيعطى اهتمام خاص للصناعات الزراعية، والمشاريع المستندة الى المعادن، والمشاريع المكلفة أو المتفرعة عن الصناعات الاساسية، مع مواصلة تقديم الخدمات المساندة للقروض كدراسات السوق، والدراسات المالية، والجدوى الاقتصادية التى من شأنها توعية المستثمرين بفرص الاستثمار المتاحة فى المملكة .

٤-٥-٦-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

بالرغم من أن العدد الاجمالي للقروض الصناعية سيستمر فى الانخفاض الا أن المشاريع ستصبح بوجه عام أكبر حجماً وأكثر تطوراً. ونتيجة لذلك يتوقع أن يرفع حجم الاقراض الصناعى خلال السنوات الخمس القادمة الى ١٠ بلايين ريال مقابل ٦ بلايين ريال فى خطة التنمية الثانية. وستستمر القروض لتمويل مشاريع الكهرباء طبقاً لسياسة الدولة فى هذا المجال. وتتضمن الفقرتان ٤-٤-٨ و ٤-٤-٦ تفصيلاً عن التنمية المتوقعة فى قطاعى الصناعة والكهرباء خلال خطة التنمية الثالثة .

وستزايد الدور الذى يقوم به الصندوق كمؤسسة ائتمانية فضلاً عن دوره كمؤسسة للاقراض، وهو دور محدود نسبياً، اذ بالإضافة الى الاهتمام بالجدوى التجارية للمشاريع الصناعية الا أن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية فى دراسات الجدوى ومواقع المشاريع ستلقى اهتماماً أكبر، كما سيدعم الصندوق المهام الاستشارية والتوجيهية التى يقوم بها . وسيكون هناك تغيير جذرى خلال الخطة الثالثة فى مجالات التركيز فى الاقراض الصناعى . وبصفة عامة سوف تقدم قروض أقل عدداً ولكن أكبر قيمة، وستقدم ثمانون قرصاً بالسنة متوسط قيمة القرض ٢٥ مليون ريال. وسترتب على الطبيعة الديناميكية للاقتصاد انخفاض القروض الخاصة بصناعات مواد البناء بينما يتوقع زيادة كبيرة فى نسبة القروض التى تقدم للصناعات التى تستخدم تكنولوجيا متقدمة كتلك الصناعات المكلفة والمتفرعة عن الصناعات النفطية والصناعات الثانوية الاخرى المقررة فى الجليل وينبع .

كما سيكون هناك توسع كبير فى مجال اقراض المشاريع الصناعية التى تخدم المستهلك، وخاصة الصناعات الغذائية. أما التوزيع الاقليمي للقروض خلال السنوات الخمس التالية فسوف يركز على المشاريع التى تقام بالمناطق الريفية. هذا وسيواصل التركيز على اقراض المشاريع الخاصة بشبكات النقل والتوزيع فى قطاع الكهرباء .

أما البرامج الرئيسية المقترحة للسنوات الخمس القادمة فانها تتركز فيما يلى :

(١) نشاطات الاقراض :

استجابة للمطلب المتزايد على تمويل مشاريع الاعمال الصغيرة سينشئ الصندوق ادارة جديدة لتقديم القروض للمشروعات الصغيرة التى تتوفر فيها الجدوى الاقتصادية والقدرة على المنافسة، بغض النظر عن القطاع الذى تنتمى اليه. وستقدم الادارة الجديدة خدمات الارشاد الصناعى لصغار المستثمرين. وسيعمل الصندوق أيضاً على دعم سياسة التنوع الاقتصادى التى تسير عليها الحكومة وذلك عن طريق تقديم قروض لشركات التعدين التضامنية التى تقوم ببرامج التنقيب على نطاق تجارى .

(٢) متابعة القروض والتعريف بالمشاريع :

سوف يعمل الصندوق خلال خطة التنمية الثالثة على زيادة التأكيد على المتابعة الايجابية للقروض، وتقديم المزيد من الاعمال المساندة، وتشتمل هذه المساعدات تقديم الصندوق لخدماته الاستشارية فى مجالات التمويل والتسويق والانتاج، وكذلك فى مجالات التوظيف، ومراقبة المخزون، واعداد الميزانيات. وسيتمعاون الصندوق مع الجهات الحكومية الاخرى المعنية بالتنمية الصناعية للقيام بسلسلة من الدراسات لقطاعات الاستثمار الصناعى، ولتحديد فرص الاستثمار المتاحة، واعداد دراسات الجدوى الاولى لمجالات الاستثمار الحالية والمتوقعة مستقبلا .

(٣) الخدمات الاعلامية :

ستنشئ وزارة الصناعة والكهرباء وحدة لتقديم المعلومات للمقترضين والمستثمرين تتولى الرد على الاستفسارات المتعلقة بخطة الدولة، وتقديم البيانات الاحصائية، ومعلومات عن السوق والانظمة، ومصادر المواد الاولية، واللوازم والمناقصات الحكومية. وستنفذ هذه المهام بالتعاون مع وحدة القطاع الخاص بوزارة التخطيط .

(٤) المكاتب الاقليمية للصندوق :

ستفتتح فروع للصندوق فى جدة والدمام لتشجيع الاقراض الصناعى على نطاق اقليمى .

(٥) التدريب :

سيكون من الضرورى توفر موظفين ذوى مستويات عالية من التدريب والخبرة، نظرا لزيادة تعقد المشاريع وتطورها. ولهذا سوف يواصل الصندوق تأمين المزيد من فرص التدريب لموظفيه، لتحسين مستوى الادارة، كما سيتم ادراج برامج التدريب فى اتفاقيات القروض التى يمنحها الصندوق .

٧-٤ البناء والتشييد :

١-٧-٤ عرض عام :

١-١-٧-٤ تتولى مؤسسات القطاع الخاص معظم أعمال قطاع البناء والتشييد. ويتراوح حجم هذه المؤسسات من شركات مقاولات محلية وأجنبية كبرى الى مقاولين صغار . ومعظم المقاولين الكبار يعملون مع مقاولين سعوديين على شكل شركات تضامنية. ويقوم المقاولون الصغار ببناء المساكن وبعض مقاولات البناء الصغيرة. ويتوقع أن يستمر هذا التشكيل مع قيام المقاولين المحليين بدور متزايد الاهمية فى هذا القطاع الهام .

٢-١-٧-٤ خلال السنوات العشر ما بين ١٣٧٩هـ الى ١٣٨٩هـ كان معدل النمو فى قطاع البناء والتشييد ١٢٪ سنويا و ١٩٪ تقريبا خلال خطة التنمية الاولى، وحوالى ١٨٪ خلال خطة التنمية الثانية. وأسهم هذا القطاع فى عام ١٤٠٠/٩٩هـ بحوالى ٢١٪ فى الانتاج المحلى الاجالى غير النفطى (بالاسعار الثابتة). ومعظم مواد البناء والعمالة تستورد من الخارج رغم أن الشركات المحلية تنتج بعض المواد كالاسمنت والمنتجات الاسمنتية .

٢-٧-٤ الايضاح الراهنة :

١-٢-٧-٤ طاقة القطاع :

ازدادت خلال السنوات الاخيرة من خطة التنمية الاولى طاقة قطاع البناء والتشييد بالملكة ز يادة جوهرية. ويمكن تعريف الطاقة بأنها اجمالى استخدامات كل ما يتوافر فى المملكة من الوسائل التقنية والسلع، والمعدات، والخدمات،

والعمالة اللازمة، لاقامة المنشآت المدنية والعامة أو الصناعية. ويقدر التوسع في طاقة القطاع بحوالي ٩٠٪ بين ١٣٩٤ و ١٣٩٥ هـ وبنسبة ٦٧٪ في عام ١٣٩٦ هـ. ومنذ ذلك الحين لم تستغل طاقة التشييد استغلالاً كاملاً أولاً بسبب عوائق النقل وثانياً بسبب التأخيرات في إبرام العقود وإدارتها .

الكفاءة والفعالية :

٢-٢-٧-٤

في عام ١٣٩٦ هـ كان عدد كبار المقاولين في المملكة ٢١٥ يتولى كل منهم أعمالاً تزيد عن عشرة ملايين ريال بأسعار ١٣٩٧ هـ. وكان عدد الشركات الاجنبية حوالي ٧٠٪. وبالإضافة الى ذلك هنالك نحو ٤,٢٠٠ مقاول سعودي صغير يزاولون نشاطهم. وكما هو الحال في معظم الدول تختلف شركات المقاولات من حيث الكفاءة، فبعضها على درجة كبيرة منها وتستخدم أعلى مستوى من التقنية، بينما على النقيض من ذلك ثمة شركات تعتمد اعتماداً كبيراً على العمالة اليدوية . على أن الوضع يتغير سريعاً ويقدر أن الانتاجية قد زادت بحوالي ٣٪ على الاقل في السنة خلال السنوات الاخيرة. وقد تجاوزت هذه النسبة في بعض أنواع الانشاءات .

وخلال الجزء الاول من فترة خطة التنمية الثانية واجه قطاع البناء والتشييد معوقات كثيرة وخاصة في مجال النقل، كما كان النقص في مرافق الموانئ وتسهيلاتها وضعف انتاجيتها من بين المشاكل الرئيسية. وقد تم التغلب على ذلك في نهاية فترة خطة التنمية الثانية، كما أثبتت شبكة الطرق الرئيسية عدم كفايتها للتوزيع الاقليمي المناسب داخل المملكة. وقد كان ذلك حقيقياً ليس من حيث الطاقة فحسب بل ومن حيث قوة تحمل هذه الطرق أيضاً. وقد أسهم في وجود هذه المشكلة عدم تطبيق أنظمة حدود الحمولة، وعدم كفاية أعمال الصيانة. وقد تم التغلب على المشكلتين الاخيرتين الى حد بعيد، كما سيطراً المزيد من التحسن مع التوسع في شبكة الطرق خلال خطة التنمية الثالثة .

القوى العاملة :

٣-٢-٧-٤

نظراً لاستمرار اية استخدام العمالة اللازمة لقطاع البناء والتشييد من الخارج، فقد كان البحث عن مصادر أخرى وتطويرها لتلبية احتياجات ذلك القطاع أمراً ضرورياً، حيث بلغ عدد عمال قطاع البناء والتشييد ٣٣٠,١٠٠ عاملاً في عام ١٤٠٠/٩٩ هـ ويمثل ذلك ١٣٪ من اجمالي عدد القوى العاملة. ويزيد هذا الرقم بنسبة ٩٢٪ عن عدد العمال في ١٣٩٥/٩٤ هـ عندما كان عدد عمال البناء يبلغ ١٧٢,٣٠٠ أي بنسبة ١٠٪ من اجمالي عدد القوى العاملة .

تكاليف البناء والتشييد :

٤-٢-٧-٤

ليست هناك أرقام قياسية مقبولة على نطاق واسع لتكاليف البناء والتشييد بالمملكة. ويوضح الجدول (٤ - ٤٣) التغييرات في أسعار البناء والتشييد مبنية على أساس استبعاد عامل التضخم لهذا القطاع في حساب الانتاج المحلي الاجمالي. وتوضح هذه البيانات أثر المعوقات التي واجهت هذا القطاع في رفع التكاليف خلال السنتين الاوليين من خطة التنمية الثانية. ولكن الاجراءات اللاحقة التي اتخذتها الدولة للتغلب على هذه المشاكل، خفضت من معدل التضخم في تكلفة الانشاءات الى أن وصلت الى المستويات العالمية .

الاهداف :

٣-٧-٤

أهداف خطة التنمية الثالثة :

١-٣-٧-٤

- (١) تشجيع تنمية الكفاءات الادارية والفنية للمقاولين السعوديين .
- (٢) تحسين صناعة مواد البناء المحلية .
- (٣) تشجيع وسائل نشر المعلومات الخاصة بقطاع البناء والتشييد .

الجدول رقم (٤-٤٣)

التغير في النسبة المئوية لتكاليف البناء والتشييد عن السنة السابقة

٥٣	+	١٣٩٦/٩٥ هـ
٢٨	+	١٣٩٧/٩٦ هـ
١٣	+	١٣٩٨/٩٧ هـ
٧	+	١٣٩٩/٩٨ هـ
١٠ (١)	+	١٤٠٠/٩٩ هـ

المصدر: وزارة التخطيط .

(١) تقديرات أولي .

٤-٧-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

١-٤-٧-٤ لقد تم انجاز القسم الاكبر لما تبقى من أعمال البناء والتشييد، ممثلة في التجهيزات الاساسية، والمباني الحكومية، وانشاءات القطاع الخاص . ومع أن برامج التصنيع سوف تتطلب القيام بانشاءات كثيرة، فليس من المتوقع أن يزداد حجم الانشاءات كما حدث أثناء خطة التنمية الثانية. وسيكون الاتجاه البارز هو التحول المستمر نحو استخدام المقاولين المحليين .

٢-٤-٧-٤ من المتوقع أن يبلغ اجمالي انفاق برامج البناء والتشييد بما في ذلك ما ينفقه الدفاع والجهات الحكومية الاخرى والقطاع الخاص ٤٤٠ بليون ريال سعودي بالاسعار الثابتة لعام ١٣٩٩ هـ أثناء فترة خطة التنمية الثالثة .

٣-٤-٧-٤ من المتوقع أن ينخفض عدد العاملين بقطاع البناء والتشييد من ٣٣٠,١٠٠ عامل في ١٤٠٠/٩٩ هـ الى ٢٤٥,٠٠٠ في السنة النهائية من خطة التنمية الثالثة أى بنسبة ٩٪ من القوى العاملة وسوف تسهم زيادة الانتاجية في هذا التخفيض .

٤-٤-٧-٤ سوف تستمر الجهود لتشجيع استخدام المقاولين السعوديين . وستتخذ خطوة أساسية في هذا الاتجاه تتمثل في تقسيم العقود الكبيرة الى أجزاء صغيرة. وإذا تعذر على المقاولين المحليين تنفيذ العمل بكفاءة فمن المحتمل أن تطرأ زيادة على تكاليف المشاريع. على أنه يمكن التخفيف من هذا الاحتمال بقيام الجهات المتعاقدة الحكومية بترسية العقود على مؤسسات سعودية مثل :

(١) الشركات التي تدخل في شراكة كاملة من الناحية المالية والفنية والادارية مع شركات أجنبية .

(٢) مجموعة من صغار المقاولين السعوديين الذين يمكن أن يندمجوا معا فيما بعد .

(٣) مؤسسات متخصصة في الصيانة والاعمال الكهربائية والانشطة الاخرى .

٥-٤-٧-٤ ستعمل الهيئات الحكومية على تشجيع مؤسسات التصميم الهندسية والمعمارية لاعداد تصاميم تتلاءم مع البيئة السعودية بدلا من تقبل تصاميم الدول المتقدمة. وتتضح هذه الحاجة تماما في نواحي الاسكان والمباني ومرافق النقل وكذلك في مواد البناء وأساليب العمل .

٦-٤-٧-٤ كلما تم انشاء المزيد من المرافق والتسهيلات أصبحت أعمال التشغيل والصيانة من أوجه النشاط المتزايدة الاهمية، اذ تؤلف حوالى سدس اجمالي نفقات مشاريع البرامج الحكومية غير العسكرية خلال خطة التنمية الثالثة . لذلك فمن الضروري أن تصمم الهيئات الحكومية أعمالها بحيث تبقى تكاليف التشغيل والصيانة فى أضيق الحدود . وينطبق ذلك أيضا على أعمال التركيب ذاتها، و ينبغى أن يكون الاشراف الدقيق على أعمال البناء قاعدة مقبولة فى كل مشاريع الانشاءات والمباني .

٧-٤-٧-٤ ان توفر مواد البناء ليس مشكلة . فثلا سوف يزداد انتاج الاسمنت المحلى وحديد التسليح . ولكن العامل الرئيسى الذى يعترض فعالية الانتاج هو نقص الخبرات الادارية والفنية . وغالبا لا تترك الشركات الصغيرة الحاجة الى المساعدة فى هذه المجالات . وسوف تعمل الجهات الحكومية المعنية بهذه المجالات (مثل صندوق التنمية الصناعية السعودى) على بذل المزيد من الجهد لتوفير الارشادات الادارية والفنية والتسويقية ، بالاضافة الى المساعدات المالية لشركات تصنيع مواد البناء .

٨-٤-٧-٤ هناك حاجة لمزيد من المعلومات والتنسيق فى قطاع البناء والتشييد . ولكن هذا لايعنى بالضرورة انشاء ادارة حكومية جديدة لهذا الغرض ، ويمكن لاحدى مؤسسات النشر فى القطاع الخاص أن تصدر مجلة تجارية لتقديم هذا النوع من المعلومات تشمل العقود الانشائية الجارى ترسيبها والاساليب الفنية فى أعمال البناء وأمثلة تاريخية عن هذا النوع من الاعمال ، بالاضافة الى عقد المؤتمرات . ويجب الاهتمام بتابعة تطوير هذا النوع من نشر المعلومات .

٥-٧-٤ الاحتياجات من مواد البناء :

يتضمن الجدول (٤٤-٤) تقديرات للاحتياجات من مواد البناء خلال فترة خطة التنمية الثالثة وتستند هذه التقديرات الى البرامج الحكومية والعسكرية ، وتقديرات الاسكان الذى سيقوم به القطاع الخاص ، وانشاءات المكاتب ، ومحلات البيع بالجملة والتجزئة والمنشآت الصناعية . وقد وضعت تقديرات سنوية للمواد التى سوف يحتاج اليها كل مشروع وأى تغيير فى المواعيد والبرامج الزمنية للمشاريع ، وفى أحجامها وتصاميمها سيؤثر على هذه التقديرات . ولذلك يجب النظر الى جميع هذه التقديرات على أنها مؤشرات للاسترشاد بها وليست تقديرات ثابتة .

٦-٧-٤ الطاقة المحلية لانتاج مواد البناء :

يوضح الجدول (٤٥-٤) تقدير الطاقة المحلية لانتاج فئات مختارة من مواد البناء خلال خطة التنمية الثالثة . وتعتبر الطاقات المذكورة حدا أدنى من التقديرات لانها لا تشمل طاقات انتاج المواد عن طريق التمويل الذاتى ، لعدم توفر بيانات يركزن اليها . وتبين الفروقات بين الاحتياجات والطاقات امكانية انشاء طاقات أخرى للانتاج المحلى .

٨-٤ التجارة والخدمات :

١-٨-٤ عرض عام :

١-١-٨-٤ تعتبر المهن التجارية هى المسؤولة عن تسهيل تدفق السلع والخدمات بين المنتجين والمستهلكين للمواد الاولية ، كما أنها مسؤولة عن توفير السلع الوسيطة والمنتجات النهائية . وتشمل هذه المهن تجارة الجملة والتجزئة ، والتخزين ، والفنادق ، والمطاعم ، والتوزيع والخدمات المالية وخدمات الاعمال والخدمات الاجتماعية والشخصية .

٢-١-٨-٤ كانت وزارة التجارة منذ عام ١٣٩٦ هـ هى الجهة التنفيذية المسؤولة عن تنسيق التجارة الداخلية والخارجية غير النفطية للمملكة وتنظيمها والاشراف عليها . ويوجه الجزء الاكبر من خدماتها فى الاشراف الدائم على أوجه النشاط التجارى من أجل سد النقص فى السلع المستوردة ، والتأكد من حصول المملكة على كل الخدمات والسلع المطلوبة . وتساعد الوزارة فى هذا الدور الغرف التجارية والصناعية وعدد من الوزارات التى تتداخل مسؤولياتها مع مسؤوليات وزارة التجارة .

٢-٨-٤ الايوضاع الراهنة :

١-٢-٨-٤ تنمية القطاع :

تعتبر المهن التجارية ذات أهمية كبيرة لتنمية الاقتصاد ورفاهية السكان . وقد أسهم قطاع التجارة (باستثناء قطاع الزيت) بأكبر حصة فى الانتاج المحلى الاجمالى . وفى عام ١٣٨٢ هـ بلغت حصة هذا القطاع حوالى ٨,٥ ٪ ثم وصلت الى ٢٠ ٪ فى عام ١٣٩٠ هـ . وعلى الرغم من أن حصة هذا القطاع قد زادت الى ثلاثة أضعاف خلال فترة

السنوات الخمس الماضية، فقد انخفضت نسبة اسهام هذا القطاع فى الانتاج المحلى الاجاملى الى ١٨٪ بنهاية خطة التنمية الاولى ومع ذلك فقد حافظ هذا القطاع على نسبة مساهمته فى الاقتصاد غير النفطى خلال نفس الفترة بمعدل حوالى ٤٤٪.

ولا تزال المملكة حتى الان، كما كانت فى الماضى، تغطى معظم احتياجاتها بالمستوردات كما أدت الزيادة التى طرأت على الانفاق الحكومى فى السنوات العشر الماضية الى حدوث زيادة فى اجمالى حجم الطلب المحلى. ونظرا لعدم وجود قطاع صناعى متطور ازداد العبء الملقى على كاهل المهن التجارية المسؤولة عن استيراد وتمويل وتوزيع كل احتياجات المملكة من السلع المستوردة انظر الجدول (٤ - ٤٦).

الجدول رقم (٤-٤٤)

تقديرات الاحتياجات من فئات مختارة من مواد البناء خلال خطة التنمية الثالثة

المسواد	الكميات
أسمنت (١)	٦٨,٠٠ مليون طن متري
حديد التلميح	١٠,٠٠ مليون طن متري
أسفلت	١٣,٠٠ مليون طن متري
بحص	٢٨٦,٠٠ مليون/متر مكعب
بلوكات خرسانية/بلاط	٣١,٠٠ مليون طن متري
أنابيب خرسانية	٠,٥٨ مليون طن متري
أنابيب أسبستس اسمنتية	٠,٦٤ مليون طن متري
أحجار للعمارة	٢,٦٠ مليون طن متري
حديد للانشاءات	٢,٤٠ مليون طن متري
أنابيب حديدية	٥٠,٠٠ مليون طن متري
الواح معدنية	٣,٥٠ مليون طن متري
ألومنيوم (مصنع)	٠,١٧ مليون طن متري
خشب	٩,٠٠ مليون متر مكعب
زجاج	٠,٣٤ مليون طن متري
جدران وأسقف (٢)	٣٦,٠٠ مليون متر مربع
مواد عازلة (٢)	٠,٣٨ مليون طن متري
دهانات	١٣٣,٤٠ مليون لتر
مواد للاسقف	٤٢,٠٠ مليون متر مربع

ملحوظات :

- (١) تشمل الاسمنت لانتاج البلوكات والبلاط والبلاط التكبسية .
(٢) تمثل الاحتياجات المحتملة نظرا لعدم استخدام كل هذه المنتجات فى جميع المنازل والمبانى .

المصدر: تقديرات وزارة التخطيط .

الجدول رقم (٤٥-٤)

الطاقات التقديرية
للإنتاج المحلي من مواد البناء المختارة
عملال
خطة التنمية الثالثة

		(أ) طاقة الإنتاج الفعلية المستهدفة
مليون طن متري	٣٢,٠٠	اسمنت
مليون طن متري	٣,٠٠	قضبان حديد التسليح
مليون طن متري	٨,٠٠	اسفلت
		(ب) طاقة الإنتاج الفعلية (١) للمصانع الأخرى التي تمدها الحكومة بالمساعدة المالية
مليون متر مكعب	٣٥,٠٠	البحص
مليون طن متري	٤,٧٦	بلوكات خرسانية/البلاط
مليون طن متري	٠,٠٨	الطوب الخزفي
مليون طن متري	٠,٠٦	طوب أحمر
مليون طن متري	٠,٣٥	أنواع أخرى من الطوب
مليون طن متري	٠,٨٣	طوب رملي جيري
مليون طن متري	٠,١٩	وحدات خرسانية سابقة الصب
مليون طن متري	٠,٦٠	بلاطات خرسانية سابقة الصب
مليون طن متري	٢٠,٠٠	أنابيب (اسمنتية، خزفية، الخ)
مليون طن متري	٠,٤٢	أنواع أسبستوس
مليون طن متري	٠,٤٢	رخام
مليون طن	١٠,٠٠	حجر للأعمال المعمارية
مليون لتر	٧٥,٠٠	دهانات

ملحوظة : (١) تعتبر حد أدنى لعدم تضمينها الطاقة غير الممولة من قبل الدولة .

المصدر : تقديرات وزارة التخطيط .

الجدول رقم (٤٦-٤)

حجم واردات المملكة العربية السعودية
(بملايين الاطنان)

١٣٩٩-١	١٣٩٧	١٣٩٥	١٣٩٠	
١١,١	٥,٥	٠,٧	٠,٥	الاسمنت
١,٥	١,٨	٠,٤	٠,٢	الحديد والانابيب الفولاذية
١,٤	٠,٥	٠,٢	٠,١	المركبات
٢,٤	٢,٣	١,٠	١,٠	المواد الغذائية
٧,٦	٤,١	٠,٨	٠,٤	سلع أخرى
٢٤,٠	١٤,٢	٣,١	٢,٢	الإجمالي

(١) تقديرية

المصدر: تقديرات وزارة التخطيط المستندة الى بيانات مصلحة الإحصاءات العامة .

ولقد ترتب على عدم كفاية التجهيزات الاساسية التجارية، ومرافق الموانئ لمواجهة مستويات النشاط المتزايد، بالاضافة الى عدد آخر من العوامل، ارتفاع نسبة التضخم بمعدلات لم يسبق لها مثيل .
ورغم عدم استعداد القطاع التجارى فى بدايته، الا أنه سرعان ما تجاوز مع هذه المتغيرات. وخلال الفترة من ١٤٠٠/٩٩-٩٥/٩٤ هـ ازداد اسهام القطاع التجارى فى الانتاج المحلى الاجالى بأكثر من ١٨٪ سنويا .
و يوضح الجدول (٤-٤٧) انجازات القطاعات التجارية خلال فترة الخطة .

الجدول رقم (٤-٤٧)

اسهام القطاعات التجارية فى الانتاج المحلى الاجالى
(بملايين الريالات وحسب الاسعار الثابتة لعام ١٤٠٠/٩٩ هـ)

القطاع	١٣٩٥/٩٤ هـ	١٤٠٠/٩٩ هـ (١)	الفهملى المستهدف	معدل النمو السنوى فى الخطة الثانية
تجارة الجملة والتجزئة والفنادق والمطاعم .	٦,٤٣٩,١	١٧,٤٤٧,١	٢٢,١	١٥
النقل والتخزين والمواصلات	٧,٧٥٦,١	٢٠,٢٢٧,٥	٢١,١	١٥
البنوك والتأمين والعقارات	٧,١٣٧,٨	١٣,١٤٤,٢	١٣,٠	١٥
الخدمات الاجتماعية والشخصية	٢,٧٤١,٣	٥,٢٥٧,٣	١٣,٩	١٤
المجموع	٢٤,٠٧٤,٣	٥٦,٠٧٦,١	١٨,٤	١٤

(١) تقديرات وزارة التخطيط .
المصدر : وزارة المالية - مصلحة الاحصاءات العامة .

واستكمالاً لتجاوب القطاع الخاص، عهد الى وزارة التجارة بوضع برنامج شامل لمكافحة التضخم . ونتيجة لهذه الاجراءات التى اتخذتها الدولة، بالاضافة الى الجهود التى بذلها القطاع الخاص فى توفير احتياجات المملكة، فقد انخفض معدل التضخم السنوى من أكثر من ٣٠٪ عام ١٣٩٥ هـ الى اقل من ١٠٪ عام ١٤٠٠ هـ .

٢-٢-٨-٤ تجارة التوزيع :

يتسم قطاع تجارة الجملة والتجزئة بوجود عدد كبير من المؤسسات الصغيرة جدا. فهناك حوالي ٦٥% من الموظفين يعملون في مؤسسات تستخدم أقل من أربعة أفراد. ورغم هذا فإن حوالي ٤٥% فقط من الدخل التجارى يأتي عن طريق هذه المؤسسات الصغيرة. أما بالنسبة للقيمة المضافة، فقد أسهمت تجارة الجملة والتجزئة بما يساوى ٦,١% من الانتاج المحلى الاجمالى فى عام ١٣٩٥/٩٤ هـ وارتفعت الى ١٠,٥% فى عام ١٤٠٠ هـ.

يتميز قطاع تجارة الجملة والتجزئة بتدنى مستوى انتاجية العمال. وهناك عوامل عديدة وراء ذلك. ففي عام ١٣٩٦ هـ كان معدل الاصول الثابتة لكل عامل يقل بنسبة ٣٠% عن المعدل فى القطاع غير النفطى. ومازالت طرق البيع التقليدية مفضلة كثيرا على الرغم من النمو السريع فى عدد الاسواق الحديثة (السوبر ماركت) وأنظمة البيع الحديثة. والسمة العامة للقطاع التجارى ذلك الاعتماد الكبير على الوكالات، وعدم التخصص، فحوالى ٥٠% من تجار الجملة يتعاملون فى المواد الغذائية وغير الغذائية، وتبعاً لذلك فإن الادارة تتوزع على منتجات عديدة، وبالتالي يتعذر التعرف بالتفصيل على المنتجات، كما تصعب مراقبة المخزون من السلع. وتسهم ندرة المديرين المؤهلين وذوى الخبرة مع ارتفاع نسبة عدد التجار أصحاب المؤسسات فى تدنى مستوى الخبرة الادارية فى هذا القطاع. وبالإضافة الى ذلك فإن مستوى الاجور فى هذا القطاع متدن، وفى عام ١٣٩٦ هـ كان مستوى الاجور يقل عن المستوى المتوسط بنسبة ٤٠% وهذا هو السبب فى عدم توفر المستوى الجيد من العاملين فى هذا القطاع.

على الرغم من أن النقص مازال قائماً بالنسبة لمراقب التخزين، إلا أنه قد تم انشاء أربعة مستودعات للتخزين تابعة للقطاع العام فى الرياض وجدة والدمام وينبع، طاقة كل منها ٢٠ ألف طن. كما يجرى التخطيط لانشاء مستودعات أخرى فى عدد من المدن بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية .

ومنذ عام ١٣٩٩ هـ لم تكن هناك حاجة للحصول على تراخيص صناعية لاقامة مستودعات التبريد وكان السجل التجارى كافياً. وقد وافقت وزارة التجارة على اقامة أكثر من ٥٠ مشروعاً، وستوفر هذه المشاريع عند استكمالها طاقة تخزين اضافية فى مستودعات التبريد قدرها ٣٠٠,٠٠٠ طن، وسيكون نصف هذه الطاقة جاهزاً بنهاية فترة الخطة الثانية ويقوم البنك الزراعى وصندوق التنمية الصناعية بتقديم القروض لانشاء مستودعات التبريد .

٣-٢-٨-٤ الفنادق والاستراحات :

نتيجة للاستثمارات الحكومية الضخمة خلال السنوات الاولى من الخطة الثانية، ازداد عدد رجال الاعمال الذين يزورون المملكة زيادة كبيرة. بالإضافة الى الزيادة الكبيرة فى عدد العمال الاجانب مما أدى الى حدوث ضغط شديد على الفنادق .

وفى مواجهة هذا الوضع، عهد الى وزارة التجارة مسؤولية دفع عجلة التنمية فى مجال الفنادق، وتنظيم أسعار الفنادق. فاتخذت عدت اجراءات لتشجيع عملية التنمية الشاملة للفنادق. وتشمل هذه الاجراءات تقديم حوافز مالية لقطاع الفنادق من ضمنها تقديم قروض تصل قيمتها الى ٥٠% من التكاليف الرأسمالية، واصدار تراخيص للفنادق، وتصنيفها، وابتعاث الطلبة السعوديين للتدريب فى مجال الفنادق فى الخارج، وبالإضافة الى ذلك قامت الدولة فى عام ١٣٩٦ هـ بالموافقة على انشاء شركة للفنادق والمناطق السياحية، وشارك فى رأس مال الشركة كل من القطاع العام والخاص. وهذه الشركة مسؤولة عن بناء الفنادق والمطاعم والاستراحات وتأجيرها وادارتها سواء بمفردها أو بالاشتراك مع شركات القطاع الخاص .

وقد أثبتت هذه الاستراتيجية نجاحها، فقبل عام ١٣٩٥ هـ كان قطاع الفنادق بالمملكة يضم ٦٤ فندقاً تضم أكثر من ٥٠٠٠ غرفة . وبحلول عام ١٣٩٩ هـ تضاعف هذا العدد . ويوضح الجدول (٤-٨) تطور الفنادق خلال الخطة الثانية .

الجدول رقم (٤-٤٨)
الفنادق وطاقنها الاستيعابية

التراخيص الصادرة بإنشاء
الفنادق والتراخيص قيد النظر

المنطقة	قبل ١٣٩٥	١٣٩٥	١٣٩٦	١٣٩٧	١٣٩٨	١٣٩٩ هـ	والفنادق تحت الإنشاء
الوسطى	٩	١١	١٦	١٧	٢٠	٢٤	٤٤
الشرقية	٦	٦	٧	١١	١٧	٢٣	٢٤
الغربية	٤٣	٥٠	٥٨	٦٠	٦٥	٦٩	٢٤
الشمالية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢
الجنوبية الغربية	٣	٣	٣	٤	٥	٦	٧
المجموع	٦٤	٧٣	٨٧	٩٥	١١٠	١٢٥	١٠١
مجموع الغرف	٥,٠١٠	٥,٤٩٢	٦,٨١٢	٧,٤٦٩	٩,٥٤٦	١٢,٣٢٢	٢٠,٨٤٣

ويوضح عدد التراخيص التي مازالت قيد النظر أن صناعة الفنادق أخذت تتجه الى التوسع المستمر . وقد تغير الوضع الان فبينما كان هناك نقص حاد في الفنادق خلال سنوات الخطة الثانية وجدت طاقة فائضة، خاصة في المنطقتين الغربية والشرقية اذ تعتبر نسبة اشغال الغرف متدنية جدا . ومع أن معظم شركات الفنادق الرئيسية العالمية لها فروع في المملكة، فان استثماراتها المباشرة محدودة، اذ أن معظم الفنادق يملكها أو يملكها مواطنون سعوديون، وتدار فروع هذه الفنادق العالمية بموجب عقود ادارة .

٤-٢-٨-٤ خدمات الاعمال :

لمواجهة الطلب المتزايد على خدمات التأمين، فقد توسعت أعمال التأمين خلال الخطة الثانية توسعا سريعا . وفي عام ١٤٠٠ هـ سيكون لشركات التأمين العالمية فروع عديدة سواء بصورة مباشرة أو عن طريق وكلاء سعوديين . وبالإضافة الى ذلك قدر عدد الشركات العاملة بنحو عشرة في عام ١٣٩٥ هـ، وهي تعمل كشركات أجنبية يسهم رأس المال السعودي فيها .

وفي عام ١٣٩٩ هـ انشئت أول شركة لخدمات الاستثمار في المملكة في مدينة جدة لتأمين الاتصال المباشر مع أسواق الاوراق المالية الدولية وخاصة في لندن ونيويورك . وعلى الرغم من أن شركات هذه الاعمال تستمر في النمو الا أنه لم تشكل حتى الان هيئات لتنظيم نشاطها . كما أن بعض التطورات الهامة داخل قطاع الخدمات المالية قد تم تحقيقها عن طريق البنوك التجارية، وهذا ما سيرد في القسم ٩-٤ .

٥-٢-٨-٤ المشكلات :

على الرغم من مستوى النجاح الذي تم تحقيقه في القطاعات التجارية خلال السنوات الخمس الماضية، فقد كان هناك العديد من المشكلات . وقد كان سوء الادارة، وخاصة الادارة المالية، والتسويق، والانتاجية المنخفضة، واللوائح والاجراءات غير الواضحة، أهم العوامل التي أثرت على قطاعات التجارة والفنادق . كما أن هناك عددا من المشاريع المستهدفة خلال الخطة الثانية لم يتم تنفيذها، وتشمل انشاء مركز المعلومات التجارية، ودراسة قطاع التمويل وخدمات الاعمال، والدراسة الشاملة لاعمال التأمين وتنظيمها في المملكة .

٣-٨-٤ الاهداف والسياسات :

١-٣-٨-٤ الاهداف :

ان الهدف العام للمهن التجارية خلال خطة التنمية الثالثة هو مساندة تنمية قطاع التجارة بما يتلاءم مع احتياجات الاقتصاد الوطنى، وتحقيق هذا الهدف بأقصى كفاءة ممكنة. ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام بتوفير السلع والمواد الكافية فى المملكة، وتقديم المساندة الضرورية والمناسبة لدعم القطاعات الانتاجية وحماية مصالح الافراد .

٢-٣-٨-٤ السياسات :

الاهتمام الكبير بزيادة الانتاجية، وتشجيع المنافسة البناءة فى القطاعات التجارية، وتشجيع عمليات التصدير وانشاء الشركات المساهمة لتنوع ملكية الاصول الانتاجية. كما أن على المصالح الحكومية المعنية بتشجيع القطاعات التجارية ووضع اللوائح بها، التأكد من أن الدور الذى تقوم به فى سبيل المحافظة على حماية مصالح التجار والمستهلكين من خلال أعمال التنظيم والمراقبة يواكب التغير الذى طرأ على وضع القطاع التجارى .

٤-٨-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

١-٤-٨-٤ الملامح الرئيسية :

حيث أن الخطة الثانية شهدت توسعا سريعا فى قطاع التجارة، فإن الخطة الثالثة ستركز بشكل أكبر على تدعيم هيكل هذا القطاع وتنظيمه. كما سيعمل معدل النمو الاقتصادى خلال السنوات الخمس القادمة على خلق روح المنافسة بشكل أكبر، وخاصة فى قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق. وكنتيجة لذلك فإنه من المتوقع أن يتم التركيز على رفع مستوى الانتاجية، وتحسين الخبرة الادارية وزيادة درجة التخصص. ولن يكون هناك مجال كبير لاختفاء عدم الفعالية والنواقص وراء ستار الارباح المرتفعة. وفى الحقيقة أن بعض المجالات كالفنادق تشهد فى الوقت الحالى طاقة زائدة. وهذه الاتجاهات سوف يتم تعزيزها عن طريق توسعة قاعدة ملكية هذه المؤسسات، فسوف يبدأ الاهتمام بالكفاية بعد زيادة عدد المساهمين فى الاعمال التجارية .

٢-٤-٨-٤ الهدف المحدد للنمو:

يوضح الجدول (٤٩-٤) المستويات المتوقعة للعمالة والانتاج المحلى الاجالى بالنسبة لقطاع الخدمات التجارية فى نهاية الخطة الثالثة .

الجدول رقم (٤٩-٤)

النمو المتوقع فى قطاع الخدمات التجارية
بالاسعار الثابتة لعام ١٤٠٠/٩٩ هـ

النمو السنوى	العمالة بالالاف		النمو السنوى	الانتاج المحلى الاجالى بملايين الريالات		
	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/٤٠٤ هـ		%	١٤٠٥/٤٠٤ هـ	
١,٨	٣٣٩,٦	٣١٠,٦	٨,٤	٢٦,١٣٦	١٧,٤٤٧	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق .
٥,١	٢٧٤,٦	٢١٤,٦	١٢,٩	٣٧,١٥٨	٢٠,٢٢٨	النقل والتخزين والمواصلات
٥,٢	٤٤,٨	٣٤,٨	٧,٣	١٨,٦٨٢	١٣,١٤٤	البنوك والتأمين والقرارات
٠,٩	٥٠٥,٣	٤٨٢,٣	٣,٠	٦,٠٨١	٥,٢٥٧	الخدمات الاجتماعية والشخصية
٢,٢	١,١٦٤,٣	١,٠٤٢,٣	٩,٤	٨٨,٠٥٧	٥٦,٠٧٦	المجموع

وتحتاج معدلات النمو المختلفة بين العمالة والانتاج المحلى الاجالى الى زيادة الانتاجية فى كل قطاع. وهى تتراوح من ٢٪ سنويا فى قطاع الخدمات الشخصية والمالية الى اكثر من ٧٪ سنويا فى قطاعات التجارة والنقل. وتدعم برامج الدولة فى خطة التنمية الثالثة هذه الاهداف .

٣-٤-٨-٤ البرامج :

بالاضافة الى مسؤوليات الوزارة المستمرة التى تشمل الاعمال الاحصائية، وتحليل قطاع التجارة، وتسجيل الشركات، ووضع اللوائح، والاشراف اليومى، والاتصال مع القطاع الخاص عن طريق الغرف التجارية والصناعية، فانه سيتم العمل على تنفيذ عدد من المشاريع الجديدة ويمكن تلخيصها فيما يلى :

(١) جهاز الوزارة :

تم وضع عدد من البرامج من أجل تعزيز طاقة الدولة فى مواجهة المتطلبات المتزايدة من قطاع التجارة وسيتم استخدام (الحاسب الالى) فى أعمال السجل التجارى كما سيتم اجراء دراسة لتنظيم الوزارة وهيكلها التنظيمى. ولايجاز هذه المشاريع سيتم تزويد الوزارة بجهاز فنى كاف. كما سيتم توسعة مقر الوزارة الحالى بحيث يضم وزارة التجارة، والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، كما سيتم افتتاح خمسة مكاتب فرعية جديدة .

(٢) القطاعات التجارية :

سيركز تركيزا كبيرا فى هذه المشاريع على زيادة انتاجية القطاعات التجارية. وفى هذا الصدد فانه من المقترح اجراء دراسة لتحديد أسباب انخفاض الانتاجية واقترح البرامج اللازم تنفيذها لرفع مستوى الانتاجية. كما سيتم اصدار سلسلة من النشرات الفنية توضح فيها الاساليب التجارية فى مجالات اساليب العرض والتخزين والتعبئة والنقل ومصادر التمويل. كما يقترح اجراء مسح لكل المؤسسات التجارية فى المملكة، يتم تحديثه بصفة دورية . واستنادا الى هذه الدراسة سيتم اصدار دليل تجارى .

كما ستم مراجعة اللوائح الحكومية التى تؤثر على تجارة التوزيع، وتشمل المراجعة اجراءات وأنظمة الاستيراد، وأنظمة المناقصات، وبراءات الاختراع، والمستودعات العامة، والحوافز التجارية، وأنظمة الضرائب وتعديل هذه اللوائح كلما كان ذلك لازما. ولضمان توافر مرافق التخزين المناسبة لابد من دراسة الطلب على هذه المستودعات يبحث فيها - من بين النواحي الاخرى - طاقة التخزين، والحاجة الاقليمية لافضل أنواع المستودعات، ومدى ملاءمة المستودعات الحالية. وبناء على نتائج الدراسة يتم اختيار المواقع التى سيقوم القطاع الخاص بانشاء مستودعات عليها .

وبالتعاون مع الغرف التجارية والصناعية، يتم تنظيم مؤتمرات، وندوات دورية، تجرى فيها مناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك لمجموعات معينة من التجار. كما يتم انشاء مكاتب تجارية جديدة فى كل الغرف التجارية والصناعية القائمة، والغرف التجارية والصناعية الجديدة التى سيتم انشاؤها فى كل من نجران والجبيل وجيزان وأبها والباحة وسكاكا وحائل والهفوف .

(٣) الفنادق :

سيجرى دراسة للهيكل الحالى للفنادق، لتحديد الاحتياجات الاقليمية منها وطاقة الفنادق الحالية. كما يجرى تقييم الاحتياجات فى الحاضر والمستقبل لانشاء معهد تدريب على الاعمال الفندقية. ولتشجيع عملية تحسين الفنادق القائمة وتوفير أسعار معقولة لنزلاتها سيتم اصدار تصنيف جديد للفنادق فى المملكة، واصدار نظام لها يشمل : أخطار الحريق، واجراءات الوقاية، ومستويات الصحة والنظافة، ومستويات السلامة، وتحديد عدد الفنادق .

(٤) حماية المستهلك :

ستستمر الوزارة ببذل جهودها لمكافحة التضخم، عن طريق المراقبة المستمرة لاسعار المنتجات والارباح، ومراقبة العلامات التجارية، وتقديم الاعانات للسلع الغذائية الاساسية، وانشاء خمسة مختبرات جديدة للجودة النوعية، الى جانب تحسين المختبرات القائمة. كما سيتم انشاء مكتب لتوعية المستهلك يعمل على تعزيز مركز المستهلكين وزيادة وعيهم. كما يشمل دور هذا المكتب مشاكل الاسعار والنوعية ونظافة المحلات ومحالفات الانظمة. كما يقترح انشاء وحدة فحص المنتجات لتقوم بتوعية المستهلكين بالمزايا النسبية لمختلف أنواع المنتجات. كما يتم نشر مسح شهري لاسعار البيع فى مؤسسات التجزئة الرئيسية فى الصحف المحلية. بالاضافة الى حملات اعلامية لترشيد المستهلكين عن الاسعار وحقوقهم والتطورات الجديدة فى تجارة التجزئة، كما ستجرى مراجعة للانظمة الحالية المتعلقة بالمستهلك لادخال التعديلات الضرورية الجديدة عليها، وخاصة بالنسبة لتجارة المعادن الثمينة والمنتجات التى تقل عن المستويات المعتمدة، والمعلومات المضللة من الشركات الصانعة أو التجار ومرافق الخدمات والصيانة .

(٥) التويل وخدمات الاعمال :

سيركز فى هذا البرنامج على تقويم الوضع الحالى والاتجاهات المتوقعة فى نشاط هذا القطاع. وفى هذا الصدد سيتم اجراء دراسات لتحديد الهيكل الحالى لقطاع خدمات الاعمال والتأمين، وتحديد النواقص الحالية فيه، وتقدير الحاجة الاقتصادية فى المستقبل لهذه الخدمات، واقتراح الوسائل المناسبة لتطويره. وبالاضافة الى ما تقدم فان انشاء سوق للاوراق المالية سيخضع لمزيد من الدراسة والتقويم .

(٦) التجارة الخارجية :

لاستكمال التركيز على اقامة هيكل صناعى قوى، سيتم وضع برامج جديدة تعمل على تشجيع الشركات العاملة فى مجال التصدير. وبالاضافة الى المراجعة المستمرة للاتفاقيات التجارية سوف يتم انشاء مجلس لتنمية الصادرات، يقوم بدراسة اساليب زيادة صادرات المملكة من المنتجات غير النفطية، كما يعمل على إيجاد مناطق يتم تخصيصها فى الرياض وجدة والدمام لاقامة معارض تجارية .

٩-٤ البنوك والتمويل :

١-٩-٤ عرض عام :

يضم القطاع المالى المحلى ١٢ مصرفا تجاريا خاصا، وستة صناديق تسليف حكومية ومؤسسة للاستثمار المشترك وأربع مؤسسات رئيسية لاعمال الصرافة. وفى ظل غياب سوق متطورة لرؤوس الاموال تظل البنوك تلعب الدور الرئيسى فى حشد الموارد المحلية وتوزيعها. ويتم تنظيم هذا القطاع، وتنسيقه وارشاده عن طريق مؤسسة النقد العربى السعودى. ونتيجة لما للمؤسسة من سلطة فيما يتعلق بطلب المعلومات من البنوك، وتحديد مستوى الودائع الخاصة فيها فان مؤسسة النقد تحدد فى الواقع مستوى الائتمان فى البنوك الخاصة. ويعود الاشراف على هذا القطاع كله الى وزارة المالية والاقتصاد الوطنى التى تتبعها مؤسسة النقد العربى السعودى، وصناديق الاقراض الحكومية .

٢-٩-٤ الايضاح الراهنة :

قبل انشاء مؤسسة النقد العربى السعودى فى عام ١٣٧٢ هـ كانت البنوك والاعمال المالية فى بداية مراحلها الاولى. وكانت العملات الاجنبية تسيطر على الاقتصاد وخاصة الجنيه الاسترلى والبريطانى ودولار مارياتريزا. وفى

عام ١٣٧٢هـ بدأ إصدار الريال المعدني المستند الى الذهب ولكن اختصاصات مؤسسة النقد العربي السعودي لم تسمح لها في ذلك الوقت باصدار العملة الورقية. وبعد التجربة الاولى لاستخدام ورقة ايصالات الحج في الفترة ما بين ١٣٧٢ - ١٣٧٧هـ تم اصدار العملة الورقية. وبعد اصدار تلك العملات انتشر استخدام النقد في الاقتصاد بشكل سريع تبعه مباشرة نمو أنظمة البنوك والانظمة المالية وتطورها .

الهيكل التنظيمي :

١-٢-٩-٤

شجعت الدولة قبل عام ١٣٩٥هـ البنوك الاجنبية على فتح فروع لها في المملكة. وكان هذا النهج ناجحا حيث أنه في نهاية خطة التنمية الاولى وصل عدد تلك البنوك الى عشرة يمثلها ٢٣ فرعا في المملكة. ومنذ ذلك الحين استمرت الدولة في وضع سياسة لسعودة البنوك التجارية، وتشجيع مساهمة المواطنين السعوديين فيها وسمحت الدولة للبنوك الوطنية فقط بفتح فروع لها في أنحاء متفرقة من البلاد. وفي نهاية فترة الخطة الثانية كان من بين الاثنى عشر بنكا العاملة في المملكة ثلاثة بنوك أجنبية فقط.

ومن ضمن الاهداف الرئيسية للدولة خلال السنوات الخمس الماضية تشجيع البنوك التجارية على اقامة فروع لها في المناطق والاقاليم. وعلى الرغم من القيود على البنوك الاجنبية الا أن تجاوزها كان مشجعا. ويوضح الجدول (٤-٥٠) نمط النمو في البنوك التجارية .

الجدول رقم (٤-٥٠)

فروع البنوك التجارية الدائمة (١) أرقام منتصف العام

١٣٩٥(٢)	١٣٩٦	١٣٩٧	١٣٩٨	١٣٩٩هـ	
٥٦	٦٤	٧١	٩٦	١٣٧	البنوك المحلية
١٠	١٠	١٠	١٠	١	البنوك العربية
١٣	١٣	١٢	٤	٢	البنوك الاخرى
٧٩	٨٧	٩٣	١١٠	١٤٠	المجموع

(١) باستثناء ١٣ فرعا مؤقتا افتتحت أثناء فترة الحج .

(٢) أرقام بداية العام .

ومنذ بداية عام ١٣٩٥هـ ارتفع عدد فروع البنوك التجارية الى الضعف أى من ٧٩ الى ١٤٠ فرعا، وقد شهدت المنطقة الوسطى والجنوبية الغربية أسرع نمو في اقامة الفروع حيث كان عدد الفروع العاملة في المنطقتين ١٤ فرعا فقط قبل ١٣٩٥ . وفي منتصف عام ١٣٩٩هـ بلغ مجموع الفروع في المنطقة الجنوبية الغربية ١١ فرعا وفي المنطقة الوسطى ٣٩ فرعا .

وتعمل مؤسسات الصرافة بشكل متواز مع البنوك في مجال التحويلات الخارجية ومع أن عدد المؤسسات لايزيد عن أربع مؤسسات رئيسية. الا أن عدد فروعها يزيد عن ٢٥٠ فرعا منها ١٥٠ فرعا في منطقة جدة ومكة والمدينة. وبسبب انخفاض تكاليف مقارها وتخصصها في معاملات النقد الاجنبي، فان هذه المؤسسات قادرة على تقديم خدماتها الفعالة بتكاليف أقل من تكاليف البنوك التجارية، وهذه المؤسسات لاتخضع لاشراف مؤسسة النقد العربي السعودي في الوقت الحالي .

واستكمالاً لدور القطاع الخاص هناك ست مؤسسات حكومية رئيسة للاقراض، بينما تركز البنوك التجارية بشكل مبدئي على تقديم قروض التمويل قصيرة الاجل. وقد انشئت صناديق التنمية الحكومية لتقديم قروض التنمية المتوسطة والطويلة الاجل. وتقدم الصناديق قروضها بدون فوائد - لكنها فى بعض الاحيان تتقاضى بعض الرسوم مقابل مصاريفها - الى الافراد والاسر والمؤسسات الحكومية والشركات الخاصة. وتتخصص الصناديق باقراض قطاعات معينة. وقد تم انشاء هذه الصناديق فى نهاية خطة التنمية الاولى ما عدا اثنين منها. وفيما يلى وصف مختصر لكل من هذه الصناديق التى تتضح الاهمية النسبية لكل منها من الجدول (٤ - ٥١).

(١) صندوق الاستثمارات العامة :

ويطلق عليه أحياناً الصندوق العام للاستثمار وهو يتبع وزارة المالية والاقتصاد الوطنى. وقد أنشئ فى عام ١٣٩١هـ من أجل تشجيع تنوع الاقتصاد عن طريق تمويل المؤسسات الحكومية بأموال على هيئة قروض واسهامات فى رأس المال.

وتقدم القروض عادة بدون فائدة وتعتمد على نوع المشروع، وفى بعض الاحيان يتقاضى الصندوق على القروض بعض الرسوم البسيطة. كما أن المشاريع التى يمولها هذا الصندوق لابد أن تكون مجدية تجارياً وأن يكون لها دور هام فى التنمية.

الجدول رقم (٤-٥١)

توزيع القروض حسب مؤسسات الاقراض الحكومية
(بملايين الريالات)

	١٣٩٩/٩٨	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٥/٩٤	١٣٩٤/٩٣	
١	٧٠٩	٥٨٦	٤٩٠	٢٦٩	١٤٦	٣٦	البنك الزراعى العربى السعودى
٢	٥٧	١٠٣	١٥٨	٨٢	٤٠	٩	بنك التسليف السعودى
٣	٢١	٢٢	٣٣	١١٨	—	—	برامج التمويل الخاصة
٤	٣,٨٩٣	٦,٢٦٧	٣,٨٤٣	١,٥١٢	٦٠٣	٢٦٣	صندوق الاستثمارات العامة
٥							صندوق التنمية الصناعية
	١,١١٧	١,٢٦٨	٧٠٥	٢٩٠	٣٥	—	— الصناعة
	٦,٥٤٠	٣,٠٧٣	١,٥٧٠	١,٤٠٩	—	—	— الكهرباء
٦							صندوق التنمية العقارية
	٥,٢٦٤	٧,١٩٨	٨,٧٤٩	٢,١٥٩	—	—	— قروض شخصية
	٤٦٠	٣٣٦	١٥٢	—	—	—	— قروض استثمار
	١٨٠٦١	١٨٨٥٣	١٥,٧٠٠	٥,٨٣٩	٨٢٤	٣٠٨	المجموع

المصدر:

— (من رقم ١ الى رقم ٤) تقارير مؤسسة النقد العربى السعودى السنوية .

— (٥ ، ٦) سجلات الصناديق .

وفى بداية عام ١٤٠٠هـ قدم الصندوق ما يقدر بحوالى ١٠ بلايين ريال على هيئة قروض لم يستفد منها الا كل من الخطوط الجوية العربية السعودية وبترومين. وان يكن قد تمت الموافقة الان على منح الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابق) قرضاً، ومن ضمن اسهام صندوق الاستثمارات العامة البالغ ٧,٢ بليون ريال فى سابق، استلمت سابق حتى الان مبلغ ٢,٥ بليون ريال. وقد كانت الدولة سابقاً تستخدم أموال الصندوق فى تمويل الهيئات العربية الاخرى مثل الشركة العربية لناقلات البترول .

(٢) البنك الزراعى العربى السعودى :

وهو أقدم صناديق الاقراض الحكومية، حيث تم تأسيسه عام ١٣٨٢هـ لتقديم قروض قصيرة الاجل ومتوسطته وطويلة لقطاع الزراعة. ويقدم البنك قروضه للمزارعين بدون فوائد، وتستخدم القروض فى العديد من المجالات التى تشمل شراء البذور والاسمدة والحيوانات وأعمال البناء والحفر الى جانب قروض لمشاريع الاستثمار مثل منتجات الالبان على نطاق واسع، وللبنك ٥٢ مكتبا فى المناطق التى تحتوى على مقومات الزراعة. وبالإضافة الى تمويل مشاريع التنمية الزراعية يقوم البنك بتقديم الاعانات الزراعية نيابة عن وزارة الزراعة والمياه .

و يبين القسم ٤-٣-٥ مزبدا من التفاصيل حول القروض التى يقدمها البنك الزراعى العربى السعودى .

(٣) صندوق التنمية العقارية :

انشىء هذا الصندوق من أجل تقديم قروض لبناء المساكن الخاصة وانشاء المجمعات السكنية. وتصل قيمة القروض الى حوالى ٧٠% من التكلفة بالنسبة للمقترض الذى يريد أن يسكن فى العقار الذى يبنيه و٥٠% بالنسبة للفتات الاخرى من المقترضين .

وتعتبر القروض المقدمة للراغبين فى السكن فى المنازل التى يبنونها معانة، وفى عام ١٤٠٠هـ وضع برنامج للتشجيع على التسديد الفورى للقروض حيث يتم حسم ٢٠% من قيمة القروض للذين يقومون بالدفع فى الموعد المحدد بالإضافة الى ١٠% اذا تم الدفع مرة واحدة. وأسندت ادارة القروض الى مصرفين من المصارف السعودية التجارية ذات الفروع المتعددة فى البلاد .

و يوضح القسم ٧-٣ تفاصيل أكثر عن صندوق التنمية العقارية .

(٤) صندوق التنمية الصناعية السعودى :

هو ثالث أهم الصناديق الحكومية للتنمية من حيث قيمة القروض التى قدمها. وقد انشىء عام ١٣٩٤هـ لتمويل مشاريع القطاع الخاص. وفى عام ١٣٩٥هـ أسندت اليه صلاحيات تقديم قروض خاصة لشركات الكهرباء. وتقدم القروض الصناعية بدون فائدة وتبلغ قيمة القرض ٥٠% من تكلفة المشروع مع تحميله رسوم خدمة قيمتها ٣% وتقدم قروض شركات الكهرباء لكامل تكلفة المشروع. و يوضح القسم ٤-٦-٥ تفاصيل أعمال الصندوق فى خطة التنمية الثالثة .

(٥) برامج التمويل الخاصة :

يعتبر برنامج تمويل المقاولين أول صندوق للتمويل تم انشاؤه من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطنى، لتمويل الاحتياجات المحددة فى الاقتصاد. وفى السنوات الاولى من الخطة الثانية كان هناك طلب كبير على مواد البناء، كما كان من الصعب ترتيب عملية تمويل شراء الاسمنت والحديد والمواد الاخرى، وقد وضع برنامج اقراض المقاولين لمواجهة احتياجات المقاولين السعوديين للقروض على أن يكونوا من بين المقاولين المسجلين الذين يتولون تنفيذ عقود للمقاولات.

وتقدم القروض بنسبة ٥٠% و ٦٠% من تكلفة المشروع. وضمن الاطار العام للبرنامج ولواجهة الزيادة فى الطلب على الخبز فقد بدأ منح قروض لتشجيع انشاء مخابز آلية، وبناء على ذلك خصصت وزارة المالية والاقتصاد الوطنى مبلغ مائة مليون ريال سعودى لتحقيق هذا الغرض .

(٦) بنك التسليف السعودى :

ان بنك التسليف السعودى هو صندوق التمويل الحكومى الوحيد الذى يعنى بشؤون الافراد. وقد انشئ عام ١٣٩١هـ و يقوم البنك بتقديم قروض بمد أعلى قدره (٧٥٠٠) ريال للاسر السعودى ذات الدخل المحدود، ولعدد من الاغراض تشمل الزواج والعلاج وتحسين الورش والمنازل. وفى عام ١٤٠٠هـ توسع نطاق الاقراض بشكل كبير. وفى عام ١٣٩٥هـ بلغت نسبة القروض لاجل الزواج ٧١% و يعمل البنك من خلال ثلاثة مكاتب وعشرة فروع .

٣-٩-٤ تمويل التنمية :

١-٣-٩-٤ النمو :

كان النمو فى عمليات الاقراض لدى البنوك التجارية بطيئا جدا قبل عام ١٣٩٤/٩٣هـ. وكان أهم أسباب ذلك عاملان أولهما الزيادة الكبيرة فى مستوى النفقات الحكومية خلال الخطة الاولى، مما أدى الى زيادة دخول القطاع الخاص وتوفير السيولة لديه توفرا كبيرا .

وفى الفترة من عام ١٣٨٧هـ الى ١٣٩٢هـ ازدادت ودائع القطاع الخاص بنسبة ٥٠%، بمعنى أن مستوى الزيادة فى السيولة الى جانب النقص الواضح فى قروض الاستثمارات المحلية (التمثلة فى المستوى المتزايد للموجودات الاجنبية)، يبين أن المؤسسات الخاصة كانت قادرة على تمويل استثماراتها دون الرجوع للبنوك للحصول على القروض .

أما العامل الثانى الذى أسهم فى بقاء نمو التسليف البنكى فهو توفر قروض قليلة التكاليف من مؤسسات الاقراض الحكومية .

و يوضح الجدول (٤-٥٢) الاتجاه فى البنود الرئيسية لميزانيات البنوك التجارية فى الفترة ما بين عام ١٣٨٧هـ الى عام ١٣٩٩هـ .

أدت ظروف الازدهار التى شهدتها المملكة منذ عام ١٣٩٤/٩٣هـ، الى زيادة لم يسبق لها مثيل فى طلب القروض من جانب كل قطاعات الاقتصاد . وقد هبط مستوى السيولة فى القطاع الخاص وازداد مستوى القروض من البنوك التجارية، وقد ازدادت نسبة اجمالى القروض المقدمة من البنوك التجارية ومؤسسات الاقراض بـ ٣٨,٤% سنويا خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة الثانية .

٢-٣-٩-٤ هيكل الاقراض :

تركز البنوك التجارية عادة على القروض قصيرة الاجل لتمويل تجارة القطاع الخاص الخارجية. وقد تعزز هذا الاتجاه بتقديم قروض طويلة ومتوسطة الاجل بتكاليف زهيدة من صناديق التمويل الحكومية .

و يوضح الجدول (٤-٥٣) مقارنة لهيكل الاقراض فى البنوك التجارية وصناديق التمويل الحكومية فى الفترة من عام ١٣٩٥/٩٤هـ الى عام ١٣٩٨/٩٧هـ .

وكانت نسبة قروض البنوك التجارية الى قطاع التجارة والبناء أكثر من ٦٠%، وأقل من ١٤% الى القطاعات الانتاجية وأقل من ١% لقطاع الزراعة. وقد كان توزيع قروض الصناديق مختلفا تماما. فقد كان حوالى نصف قيمة قروض الصناديق موجهة الى تمويل بناء المساكن، وحوالى ٣٠% لتمويل المشاريع الزراعية والصناعية والتعدينية. وقد كانت حصة قطاع البناء والتشييد وقطاع التجارة صغيرة جدا من قروض الصناديق المباشرة بينما حصل قطاع صناعة البناء على كمية كبيرة من الاموال بطريقة غير مباشرة عن طريق برنامج القروض من صندوق التنمية العقارية .

الجدول رقم (٥٢-٤)

البند الرئيسية في ميزانيات البنوك التجارية
(٤ بلايين الريالات)
ارقام منتصف العام

١٣٩٩ هـ	١٣٩٨	١٣٩٦	١٣٩٣	١٣٩٠	١٣٨٧	
١٩,٧٣٩	١١,٢١٧	٨,٥٠٧	١,٨٠٩	١,٦٢٤	١,٢٤٨	مطلوبات القطاع الخاص
١٨,٩٩٧	١٠,٦٠٧	٨,٢٩١	١,٧٠٦	١,٥٦٥	١,١٦٦	منها قروض
١٢,٩٦٢	١٤,٦٩٠	٥,٤٢٥	٧١٩	٤٧٩	٢٠٨	الموجودات الاجنبية
١٩,٨٥٩	٢٦,٦٠٧	٧,٧٥٨	٢,٧٥٣	٦٢١	٤٧٤	موجودات اخرى
٥٢,٥٦٠	٥٢,٥١٤	٢١,٦٩٠	٥,٢٨١	٢,٧٢٣	١,٩٣٠	مجموع الموجودات والمطلوبات
٤٠,٣٧٠	٣٥,٦٤٧	١٥,٨٩٤	٣,٧٣٠	١,٦٠٩	١,٢٣٤	الودائع
٥,٦٩٩	٤,٨٣٨	٢,٧٣٤	٣٩٢	١٥٠	١٧٤	مطلوبات اجنبية
٦,٤٩٠	١٢,٠٢٩	٣,٠٦٢	١,١٥٨	٩٦٤	٥٢٢	مطلوبات اخرى

ملحوظة: قد لا تتطابق الاعددة بسبب التقريب .

المصدر: التقارير السنوية لمؤسسة النقد العربي السعودي .

الجدول رقم (٥٣-٤)

هيكل الاقراض المحلي (١) ١٣٩٥/٩٤ - ١٣٩٨/٩٧ هـ
(نسب مئوية)

النوع	صناديق التمويل الحكومية (٣)	البنوك التجارية (٢)	
٢,٤	٣,٦	٠,٦	الزراعة
٢٠,١	٢٤,٤	١٣,٤	الصناعة والتعدين
١٠,٤	١٥,٦	٢,٦	المرافق
٩,٧	٠,٤	٢٣,٨	البناء والتشييد
١٤,٥	—	٣٦,٤	التجارة
٥,٢	٧,٢	٢,٣	النقل
٢٨,٨	٤٧,٨	—	المقارنات
٨,٩	١,٠	٢٠,٩	أخرى
١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

(١) باستثناء مشاركة صندوق الاستثمارات العامة ولكن تشمل قروض صندوق الاستثمارات العامة المقدمة الى الخطوط السعودية و بترمين حتى نهاية عام ١٣٩٨ هـ .

(٢) ١٣٩٥ - ١٣٩٧ هـ .

(٣) ١٣٩٥/٩٤ - ١٣٩٨/٩٧ هـ .

المصدر: تقديرات وزارة التخطيط .

لم يكن هناك تفاوت كبير في اجمالي قروض البنوك وصناديق التمويل التي تم تقديمها . . فقد حصلت القطاعات الانتاجية على ٢٢٪ والبناء والتجارة على ٢٤٪ والعقارات على ٢٨٪ . وعلى الرغم من تاريخ الزراعة الطويل وانخفاض تكاليف القروض الزراعية في المملكة فان ٢,٤٪ فقط من مجموع قروض التنمية وجدت طريقها الى قطاع الزراعة .

أما توزيع القروض بين المستفيدين فان الجدول (٤-٥٤) يوضح الحصص النسبية لثلاث فئات رئيسية استفادت من القروض في الفترة من ١٣٩٥/٩٤ هـ و١٣٩٩/٩٨ هـ .

الجدول رقم (٤-٥٤)

هيكل الاقراض حسب نوع المستفيد

(بـملايين الريالات)

النسبة المئوية	المجموع	١٣٩٩/٩٨ هـ	١٣٩٨/٩٧ هـ	١٣٩٧/٩٦ هـ	١٣٩٦/٩٥ هـ	١٣٩٥/٩٤ هـ	
١٤,٦	١٦,١١٨	٣,٨٩٣	٦,٢٦٧	٣,٨٤٣	١,٥١٢	٦٠٣	المؤسسات الحكومية (١)
٦٣,٨	٧٠,٣٩٦	٢٧,٨٣٨	١٥,٨١٠	١٠,٩٠٢	١٠,٣٧٧	٥,٤٦٩	الشركات الخاصة (٢)
٢١,٦	٢٣,٨٠٩	٥,٣٢١	٧,٣٠١	٨,٩٠٧	٢,٢٤٠	٤٠	الافراد والاسر
١٠٠	١١٠,٣٢٣	٣٧,٠٥٢	٢٩,٣٧٨	٢٣,٦٥٢	١٤,١٢٩	٦,١١٢	المجموع

(١) تشمل اسهام صندوق الاستثمارات العامة في رأس المال .

(٢) لا تشمل استثمارات البنوك التجارية .

المصدر: بيانات التقارير السنوية لمؤسسة النقد العربي السعودي .

وقد استمر معهد التدريب المصرفي الذي انشئ عام ١٣٨٥ هـ بتوفير الايدي العاملة لقطاع البنوك . وفي عام ١٣٩٥ هـ عقدت دورة عامة مكثفة في أعمال البنوك لموظفي مؤسسة النقد العربي السعودي والبنوك . ومنذ ذلك الوقت بلغ متوسط عدد المتدربين في المعهد ٧٠ ملتحقا سنويا .

٤-٩-٤ المشـكلات :

١-٤-٩-٤ ثمة فجوتان رئيسيتان في نظام الاقراض : اذ يصعب في الوقت الحالي على مؤسسات الاعمال الصغيرة ان تحصل على قروض لمشاريع التنمية . وينطبق هذا الوضع خاصة على قطاع الخدمات . فليس هناك، حتى الان، صندوق لتمويل الاعمال الصغيرة . على أن هذا الموضوع سيعالج في الخطة الثالثة . وبالإضافة الى أن صندوق التنمية الصناعية سيقوم بتقديم قروض لمشاريع التنمية المعدنية فليس هناك تسهيلات لتمويل مراحل التنقيب عن المعادن، ويتوقع أن تعالج خطة التنمية الثالثة هذا الامر .

٢-٤-٩-٤ بالرغم من توفر تسهيلات اصدار الشيكات في كافة المصارف فليس هناك خدمات مصرفية شاملة للمستهلك . فالحصول على قروض شخصية أمر صعب، كما أن تسهيلات الشيكات مقصورة أساسا على سحب الشيكات والتحويلات النقدية البسيطة للخارج تتم بشكل عام في نطاق القطاع المصرفي غير الرسمي . وبالإضافة الى صعوبة ترتيب قروض مالية شخصية من البنوك فان هناك نقصا في المؤسسات المختصة بتسليف المستهلكين باستثناء تمويل شراء السيارات، كما لا تتوفر مؤسسات لرعاية صغار المدخرين . ونتيجة لذلك فان جزءا كبيرا من الموجودات محفوظ في شكل أرصدة نقدية غير منتجة .

٣-٤-٩-٤ لازال هناك عدد من المشاكل داخل قطاع البنوك . حيث أن الاعمال البنكية مازالت تستخدم الطرق القديمة، وهناك استخدام محدود للحاسب الالى) . ومازال نظام غرفة المقاصة على أساس اقليمي والاتصالات ضعيفة بين المناطق .

٥-٩-٤ الاهداف والسياسات :

١-٥-٩-٤ الاهداف :

ان الاهداف الرئيسية لقطاع التمويل هي ضمان تطور البنوك وعمليات التمويل بما يتماشى مع زيادة الاحتياجات الاقتصادية وتغيرها . وبالتالي رفع مستوى التنمية الاقتصادية في المملكة وتسهيلها .

٢-٥-٩-٤ السياسات :

لتحقيق الاهداف السابقة سيجرى تنفيذ السياسات الآتية :

- (١) المحافظة على ثبات قيمة النقد في الاقتصاد الداخلى والخارجى .
- (٢) الاستمرار بتشجيععودة البنوك التجارية .
- (٣) زيادة تحويل الاقتصاد، الى اقتصاد نقدى من خلال زيادة التغطية الجغرافية للقطاع المالى .
- (٤) تحديد الفجوات فى الاعمال المالية، ورفع مستوى المؤسسات المالية أو تغيير اجراءاتها لمواجهة الاحتياجات .
- (٥) استمرار المراقبة على البنوك التجارية، والمؤسسات المصرفية، لضمان حماية المتعاملين معها وسلامتهم .
- (٦) استمرار ادارة الاحتياطى الرسمى من العملات الاجنبية .

٦-٩-٤ برامج خطة التنمية الثالثة :

يستمر التركيز خلال خطة التنمية الثالثة على توسعة قطاع التمويل وتطويره . وفيما يلى أربعة مجالات ستكون موضع الاهتمام .

١-٦-٩-٤ مؤسسات الاقراض الحكومية :

ادرجت تفاصيل خطط صناديق الاقراض الحكومية الرئيسية، باستثناء صندوق الاستثمارات العامة، وبنك التسليف السعودى، كل فى القسم الخاص به . وبالإضافة الى برامج القروض الخاصة، تبحث هذه الخطة تحسين النظم والاجراءات التى تستخدمها الصناديق، كما تبحث زيادة فعالية القروض من خلال استخدام أفضل الوسائل لتقديم القروض وتوسعة تغطيتها الاقليمية . كما يتم التركيز بشكل خاص على مراجعة سياسة الاقراض لدى بنك التسليف السعودى فيما يتعلق بالحد الاقصى للقروض، وتحديد مستويات الدخل التى تجعل الافراد مؤهلين للحصول على قروض وتعديلها، حسب الضرورة لمقابلة التضخم الذى حدث خلال السنوات الماضية .

ويوضح الجدول (٤-٥٥) ملخصاً لبرامج الاقراض لدى مؤسسات الاقراض الحكومية الرئيسية .

٢-٦-٩-٤ البنوك التجارية :

تعتبر البنوك التجارية مؤسسات خاصة . على انه من خلال الصلاحيات النظامية لمؤسسة النقد العربى السعودى ووزارة المالية والاقتصاد الوطنى يمكن تحقيق درجة كبيرة من التأثير فى اتجاه تنمية هذا القطاع . وهناك عدد من المشاريع المستهدفة خلال السنوات الخمس القادمة، سيكون لها تأثير كبير على معدل ونمط التنمية المالية .

ستشهد فترة الخطة الثالثة استمرار الزيادة فى خدمات البنوك التجارية فى الاقاليم، وستشهد أيضاً إنجاز برنامجعودة البنوك . ولضمان تمشى تنمية هذا القطاع مع احتياجات الاقتصاد، سوف يطلب من البنوك التجارية تقديم معلومات أكثر شمولاً وتفصيلاً، للجهة المختصة بتنظيم هذا القطاع .

الجدول رقم (٤-٥٥)

**برامج قروض الخطة الثالثة (١)
(بملايين الريالات بأسعار ١٣٩٩/١٤٠٠هـ)**

المجموع	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٤/١٤٠٣	١٤٠٣/١٤٠٢	١٤٠٢/١٤٠١	١٤٠١/١٤٠٠	
٥,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	البنك الزراعي العربي السعودي
٣٣٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	بنك التسليف السعودي
١٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	برامج التمويل الخاصة صندوق التنمية الصناعية .
١٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	الصناعة
٢١,٩٩٦	٤,٤٧٦	٤,٣٤٥	٥,٠٠٢	٤,١٢٨	٤,٠٤٥	الكهرباء
١١,٩٩٥	٢,٠٦٧	٢,٢٣٢	٢,٣٨٦	٢,٥٦١	٢,٧٤٩	صندوق التنمية العقارية
٤٩,٤٤٦	٩,٦٣٤	٩,٦٦٨	١٠,٤٧٩	٩,٧٨٠	٩,٨٨٥	المجموع

(١) لا يشمل صندوق الاستثمارات العامة .

وسيمت التركيز على زيادة مجالات الخدمات التي تقدمها البنوك التجارية، ومن خلال الصلاحيات الممنوحة لمؤسسة النقد العربي السعودي ستقوم المؤسسة بتشجيع الاقراض من البنوك التجارية بالنسبة لمشاريع التنمية خاصة القروض طويلة الاجل ومتوسطته. كما سيتم ادخال الخدمات البنكية للمستهلكين بهدف تقديم تسهيلات مصرفية شخصية شاملة فيما يتعلق باستخدام الشيكات والحصول على القروض وذلك مع نهاية الخطة الثالثة. ولزيادة امكانيات مؤسسات الاقراض المتخصصة الى أعلى حد، سوف يتم منح القروض من هذه المؤسسات عن طريق فروع البنوك التجارية الاقليمية. كما سيتم الاشراف على أعمال الصرافين، وتطویرها خلال خطة التنمية الثالثة تطورا كبيرا، وستصدر بشأنهم القوانين اللازمة، وذلك لضمان ان لايسء الصرافون الى سلامة عملائهم معهم، وان يقوموا بأعمالهم طبقا للاعمال البنكية الحديثة. وسوف يستمر العمل في مراجعة الرسوم التي تتقاضاها البنوك التجارية.

٣-٩-٤ التدريب :

سيستمر معهد التدريب المصرفي بتقديم الدورات اللازمة للطلبة السعوديين في مختلف المهارات التي تتناسب مع ما يحتاجه قطاع البنوك والاعمال البنكية العامة والتجارة والمحاسبة. وبالإضافة الى ذلك سوف تستمر البنوك التجارية بابتعاث موظفيها للخارج ليطلعوا على أحدث الاساليب البنكية.

٤-٦-٩-٤ المباني والمنشآت :

بالإضافة الى المباني الجديدة المشار اليها في الخطط التفصيلية لكل صندوق من صناديق الاقراض الحكومي، فسوف يتم انشاء مقر جديد لمؤسسة النقد العربي السعودي، وانشاء غرفة مقاصة وطنية بالاستناد الى نتائج دراسة الحاجة لذلك في مدينة الرياض.

أما التطورات الاخرى بالنسبة لنطاق العمل التنظيمي، فهي اقتراح انشاء قسم لتمويل الاعمال الصغيرة يتبع صندوق التنمية الصناعية وتوسعة اختصاصات هذا الصندوق بحيث يشمل تمويل مشاريع التنقيب عن المعادن.

المتطلبات المالية :

١٠-٤

الاحتياجات المالية الكلية لفترة خطة التنمية الثالثة من المصادر الحكومية اللازمة لتنمية الموارد الاقتصادية يوضحها الجدول (٥٦-٤) .

١-١٠-٤

الجدول رقم (٥٦-٤)

المتطلبات المالية : تنمية الموارد الاقتصادية
(بملايين الريالات حسب الاسعار الجارية)

<u>المجموع</u>	<u>المشروع</u>	<u>المتكبررة</u>	<u>القطاع</u>
٧٢,٠٨٥/٤	٥٩,٣١٨/٢	١٢,٧٦٧/٢	الزراعة والمياه (١)
٩٣,٥٢٢/٦	٧٩,٥٠٨/٩	١٤,٠١٣/٧	الطاقة والثروة المعدنية
٩٥,٦٠١/٨	٩١,٩٥٨/٤	٣,٦٤٣/٤	الصناعة والتجارة (٢)
<u>(٣) ٢٦١,٢٠٩/٨</u>	<u>٢٣٠,٧٨٥/٥</u>	<u>٣٠,٤٢٤/٣</u>	<u>المجموع</u>

(١) لا تشمل نفقات من وزارة الشؤون البلدية والقروية .

(٢) تشمل المساهمة في رأس مال سابك .

(٣) يختلف هذا المجموع عن نظيره في الجدول ٣ - ١ نظرا لاستبعاد بعض الجهات (المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا والمدينة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس) وازدادة جهات أخرى (وزارة التجارة) .

الفصل الخامس

تنمية الموارد البشرية

٥- تنمية الموارد البشرية :

١-٥ عرض عام :

تعتبر تنمية الموارد البشرية السعودية عصب عملية التنمية، وتهدف خطة التنمية الوطنية الى وضع السياسات الضرورية لتنمية هذه الموارد، وتشدد هذه السياسات على ما يلي :

- (١) ان تكون برامج تدريب القوى البشرية متمشية مع الاحتياجات الاقتصادية الفعلية .
 - (٢) اعداد برامج ومناهج التعليم العام، وتعديلها طبقا للشريعة الاسلامية والاحتياجات الجديدة للمجتمع وتمشيا مع متطلبات التنمية .
 - (٣) اتاحة الفرص التعليمية الكافية لجميع الاطفال الذين يبلغون سن الدراسة .
 - (٤) تقوم برامج ومناهج التعليم الجامعى .
 - (٥) اعادة النظر فى توزيع وخدمات القوى البشرية فى الدولة والقطاع الخاص، ويلعب نظام التعليم والتدريب فى المملكة اضافة الى البرامج الخاصة بشئون العمل، دورا رئيسا حيث أنه يشكل الهيكل التنظيمى المرن الذى يمكنه أن يتكيف مع مقتضيات التغير والتحديث السريع .
- اهداف نظام التعليم والتدريب :**

- (١) توسعة نطاق هذا النظام بحيث يتيح لجميع المواطنين فرصا متكافئة للحصول على التعليم الاساسى على الاقل، مع تحسين نوعية التعليم فى نفس الوقت .
 - (٢) اعداد المواطنين للاشتراك فى القوى العاملة مستقبلا، بتوفير أنواع التدريب التى تتفق مع احتياجات الاقتصاد المتغيرة .
- اهداف برامج شئون العمل :**

- (١) ادارة وتنفيذ نظم العمالة فى كل من القطاعين العام والخاص .
 - (٢) الاشراف على نشاطات الاستخدام .
 - (٣) تقديم الخدمات والارشاد للقوى العاملة .
- تتولى تنسيق وادارة خطط تنمية الموارد البشرية ١٦ جهة حكومية مترابطة فيما بينها فى ثلاثة تخصصات وظيفية :
- (١) التعليم :**

- التعليم العام : وزارة المعارف .
- التعليم العالى : الرئاسة العامة لتعليم البنات .
معهد العاصمة النموذجى ومدارس الشجر النموذجية .
وزارة التعليم العالى .
الادارة العامة لكليات البنات .
جامعة الرياض .
جامعة الملك عبد العزيز .
جامعة البترول والمعادن .
جامعة الملك فيصل .
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

(٢) التدريب :

- التدريب المهني : الادارة العامة للتدريب المهني - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- التدريب الحكومي : معهد الادارة العامة .
- التدريب في الجهات الحكومية المختلفة .

(٣) شؤون العمل :

- القطاع العام : الديوان العام للخدمة المدنية .
- القطاع الخاص : وكالة الوزارة لشؤون العمل - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

٢-٥ نظام التعليم والتدريب :

١-٢-٥ معلومات اساسية :

ان المملكة على ابواب خطتها الثالثة قد أصبح لديها سجل حافل بالانجازات في مجال التعليم والتدريب بصفة خاصة. ويتمثل التحدي الاكبر الذي واجهه هذا النظام في تزايد الاقبال والطلب على التعليم والتدريب على كافة المستويات. ولكن عاق التقدم في هذا المجال، وجود بعض الصعوبات، مثل تنفيذ المشروعات الانشائية على نحو لا يتناسب مع الاهداف العامة للتنمية، ووجود تباين بين مناطق المملكة فيما يتعلق بفرص التعليم، ونوعيته كما يتضح من تباين معدلات عدد الطلاب وغير ذلك من المشروعات. وفي نفس الوقت حالت المعوقات الخاصة بانشاء المرافق الفيزيائية التي يحتاج اليها النظام، دون احداث تحسين نوعي ملائم في برامج التعليم. ولقد تحقق تقدم كبير منذ ١٣٩٥هـ، ولكن هذا التقدم جلب معه قناعة بأن الاتجاهات التاريخية لا يمكن أن تستمر بوضعها الراهن، فلا بد من تحسين ادارة نظام التعليم والتدريب وتدعيم عناصره والتنسيق بينها .

١-١-٢-٥ تحسين النوعية التعليمية :

سنبدأ أولاً بما تحقق في مجال التحسين النوعي للتعليم، لان هذا الجانب لم يحظ بعناية كافية في العقد الاخير، نظرا لحاجة المملكة الملحة الى التجهيزات الاساسية. ولا بد أن تعطى الاولوية لهذا المجال على الفور، لان الاجراءات الرامية الى تحسين نوعية التعليم تحتاج الى عدة سنوات لكي تؤتي ثمارها. ويجب المبادرة بوضع الاساس لهذا التحسين النوعي الان اذا أريد أن تحدث أثرها الطيب في خطة التنمية الرابعة. وهناك عدة نواح ما تزال ضعيفة تتمثل في الاجهزة التنظيمية المختصة باقتراح وتصميم البرامج النوعية، وتقويمها خاصة البرامج التعليمية. يضاف الى ذلك عدم وجود قاعدة البيانات الضرورية، عن انجازات الطلاب السعوديين، والمهارات العلمية التي اكتسبها عن طريق التدريب ويرجع السبب في وجود نقاط الضعف هذه الى عدم وجود الاجهزة المناسبة التي تسمح بمتابعة نشاط الطلاب وتقوم البرامج. ولكي يتسنى معالجة المشكلات الاساسية التي تتعلق بتوفير وتدعيم مستوى عال من التعليم، ينبغي اتخاذ ترتيبات تنظيمية على مستوى التعليم العام (وزارة المعارف - الرئاسة العامة لتعليم البنات) والتعليم العالي (وزارة التعليم العالي وعلى مستوى الجامعات كلا على حدة) وفي برامج تنمية القوى البشرية (تنسيق الجهود في مجال التعليم والعمل والتدريب في القطاع العام) .

٢-١-٢-٥ التفاعل مع الاقتصاد :

حقق نظام التعليم والتدريب اكبر نجاح له خلال فترة الخطة الثانية في توجيه اعداد متزايدة من الطلاب الى التعليم العالي. وسيكون لهذا الاتجاه آثار طيبة بالنسبة للفئات العليا من القوى البشرية. وكان الحافز الاكبر وراء هذا النمو الكبير ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم (وعلى الوظيفة الحكومية أساسا). وما يزال الطلب الاقتصادي كبيرا جدا في وقتنا الحاضر الى حد يفوق كثيرا، ما وصل اليه هذا النمو السريع في عدد المتخرجين من هذا النظام، رغم الاجراءات التصحيحية التي اتخذت بالفعل في هذا الصدد (مثل زيادة المكافآت التي تمنح للملتحقين بالدراسات

العلمية والهندسية). ويتعين تصحيح هذا التباين، وسيتم ذلك بالتحكم في نموعض فروع التعليم العالمى، وتحسين شروط القبول، واعداد برامج تعليمية تعتمد على التعليم الفنى لخرىجى المرحلة الثانوية . وفيما يتعلق ببرامج التعليم الفنى على المستوى الثانوى والتدريب المهنى، فان هناك عدة عوامل لم تساعد على تحقيق التوسع المطلوب فى هذا القطاع منها : العوامل الاجتماعية، ونوعية برامج التعليم والتدريب، اضافة الى عدم توافر معلومات كافية عن المردود الاقتصادى الذى يعود على الفرد. ومع ذلك فان معظم المتدربين الذين يتخرجون بالفعل من هذه البرامج متاح لهم فرص العمل فى القطاع العام اساسا. وهناك مصدر كبير لتغذية برامج التدريب المهنى بالمتحقيين و يتمثل فى العدد الكبير من المواطنين الاميين الذين لم تتسع لهم برامج محو الامية محدودة النطاق، فضلا عن عدم وجود اجراءات متابعة بغية توجيه الخريجين الجدد من برامج محو الامية للاتحاق ببرامج التدريب هذه. ومازال تدريب العمال على رأس العمل فى بدايته، فيما عدا شركات القطاع العام الكبرى، ومعهد الادارة العامة بالنسبة لموظفى الدولة .

الادارة والادارة العليا :

٣-١-٢-٥

على الرغم من اعداد الهيكل التنظيمى والاجراءات الادارية (التي اقتبست أو أخذت بشكل مباشر من الدول المجاورة)، فما يزال نظام التعليم والتدريب يفتقر الى الاجهزة المتخصصة فى التخطيط والادارة والتنسيق، مما أضعف مقدرة هذا النظام على أداء واجباته بكفاءة واقتدار. وعلى الرغم من التحسن الذى طرأ على الاحصاءات الخاصة بالتعليم العام، فما يزال هناك نقص فى تسجيل ومتابعة نشاط البرامج التعليمية وتكلفتها. وبالمثل لا توجد متابعة أو تسجيل لنشاط برامج التدريب المهنى والتدريب على رأس العمل، من حيث فعاليتها وكفاءتها الخارجية أو عناصر تكاليفها وفوائدها، مع ان دراسات المتابعة فى هذا الشأن ضرورية للغاية، ليتسنى تعديل البرامج وفقا لتغير متطلبات جهات العمل. وبالنسبة للتعليم العالمى فقد كشفت الدراسات الاخيرة عن وجود مشكلات خطيرة فيما يتعلق بفعاليتها وكفاءتها الداخلية (منها على سبيل المثال، ارتفاع عدد السنوات المطلوبة لاعداد الخريجين، وما يرتبط بذلك من ارتفاع معدل التسرب والرسوب، فضلا عن ارتفاع النفقات المتكررة للوحدة). غير ان هذه الاستنتاجات تنسجم بطابع التعميم، نظرا لان الجامعات لم تقم باعداد تقارير المتابعة التفصيلية لنشاط الطلاب ومن جهة أخرى لا تكاد توجد تقارير عن المؤشرات الاخرى، مثل الافادة من هيئة التدريس والمرافق والتكاليف الجارية.

والواقع أن حجم الدوائر ذات العلاقة بالتعليم والتدريب يشكل فى حد ذاته حجة قوية لتبرير اقامة نظام مركزى لمعلومات الادارة، يقتضى شيئا من التجانس سواء فى طريقة تقديم البيانات أو فى تصميمها وشكلها. ولكن يتسنى تحسين اعداد تقارير المتابعة ينبغى ادخال بعض التحسينات على الاجهزة الفنية العاملة فى الدوائر التي يتألف منها هذا القطاع. وسوف يقتضى ذلك، النهوض بمستوى الموظفين الاداريين، وتدريبهم بطريقة رسمية منظمة فى ضوء معوقات التشغيل بعد تحديدها ويبدو أن التخصص فى الادارة التعليمية، لا يعترف به كمهنة تخصصية رئيسة على كافة المستويات، — كما يتضح من قلة عدد الجامعات التي تدرس بها برامج جيدة متخصصة فى الادارة التعليمية، كما أن الابعاث لدراسة هذا الفرع لا يسير بطريقة منظمة. وتتضمن الخطط الخاصة بكل جهة بيانات تفصيلية عن الموظفين، وبرامج تنميتهم على مختلف مستويات نظام التعليم والتدريب .

التباين فى عدد المتحقيين والتنمية الكمية للنظام :

٤-١-٢-٥

ما يزال تناثر السكان وتنقلهم (بين المناطق) سببا فى عدم اتاحة فرص متكافئة امام المواطنين للاتحاق بمؤسسات التعليم، وهناك سبب رئيس مستمر يتمثل فى تخطيط مواقع المدارس، وتزداد حدة هذه المشكلة بصفة خاصة بالنسبة للبنات على كافة مستويات برامج التعليم العام — وهو ما تعترف به الرئاسة العامة لتعليم البنات — نظرا لضرورة اقامة المدارس فى أماكن قريبة من مساكن البنات. ويمكن تلخيص أوجه التباين فى عدد المتحقيين على النحو الاتى :

(١) فى مجال التعليم العام، نجد عدد المتحقيات من الطالبات اقل من عدد المتحقيين من الطلاب على كافة

- المستويات، وهناك تباين بين المناطق فى النسبة المئوية لفئة أعمار المتحقيين بالتعليم العام، وما يزال الاقبال شديدا على دراسة الاداب والعزوف عن دراسة العلوم فى التعليم الثانوى .
- (٢) فى مجال التعليم الفنى، تمثل المشكلة فى انخفاض عدد المتحقيين، نتيجة لازدياد عدد الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم الثانوى العام. وهذه الظاهرة لها أهميتها نظرا لحاجة المملكة الى القوى البشرية الوطنية المدربة.
- (٣) فيما يتعلق بمعاهد اعداد المعلمين، لا يقتصر الامر على الزيادة النسبية فى عدد المتحقيين بالكليات المتوسطة بالمقارنة مع معاهد اعداد معلمى الابتدائى، بل يوجد انخفاض عام فى عدد المتحقيين فى جميع الفروع .
- (٤) فى مجال التعليم العالى، توجد زيادة كبيرة فى عدد المتحقيين، نتيجة لتزايد عدد خريجي المدارس الثانوية الذين يواصلون تعليمهم، مما يحدث ضغطا كبيرا على المؤسسات الحالية من الناحيتين الادارية والتعليمية .
- (٥) يوجد تباين آخر، مرجعه الزيادة الكثيفة فى عدد المتحقيين بالتخصصات الدراسية التى تأتى فى نهاية قائمة الاولويات (كنتيجة مباشرة للاقبال المستمر على دراسة الاداب فى المدارس الثانوية). وهناك نواح أخرى للتباين فى تركيب عدد الطلاب المتحقيين، منشؤها طول الفترة الزمنية التى يستغرقها الطلاب فى اتمام دراستهم (بسبب الرسوب).

٥-١-٢-٥ المشكلات :

على الرغم من ان الخطة الثانية شهدت توسعا كبيرا فى انشاء المرافق الخاصة بنظام التعليم والتدريب، فان هناك بعض المشكلات فيما يتعلق بموقع المرافق وتسليمها ومعداتها وصيانتها. فكثيرا ما تكون التصميمات باهظة التكاليف، وغير مناسبة للاغراض التعليمية. وقد حدث توسع سريع فى انشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية تلبية لاحتياجات المجتمعات المحلية دون تخطيط أو اشراف كاف، وكانت نتائج هذا الوضع كما يلى :

- (١) عدم التساوى بين المناطق، وفى داخل المناطق نفسها .
- (٢) هناك عدد كبير من المدارس الابتدائية تعتبر غير صالحة، ومعظم هذه المدارس فى مبان مستأجرة .
- (٣) تكدرس الطلاب فى بعض المدارس فى حين أن هناك مدارس أخرى لا تستغل مرافقها أو يستفاد من مدرسيها الى الحد الاقصى، فضلا عن وجود عدد كبير من المدارس الصغيرة غير المستكلمة .
- وفى ظل هذه الظروف التى ترجح استمرار هذا التوسع السريع، والتى تبدو فيها الاوضاع الديموغرافية فى حالة تغير مستمر، فان من الواضح ان هناك حاجة لاجراء حصر شامل للمدارس، على المستويين الوطنى والاقليمى، ولوضع نظم أكثر فاعلية فى مجال التنفيذ بصفة عامة. وهذه الطريقة يمكن تنسيق التوسع الانشائى أو الكمى، على نحو أفضل مع الاجراءات الواجب اتخاذها لادخال تحسينات نوعية على النظام .

٥-٢-٢-٥ الايضاح الراهنة:

سيرد فيما يلى عرض للانجازات الكمية والنوعية التى تحققت فى الفروع والبرامج الرئيسة لنظام التعليم، وعرض للمشكلات الرئيسة التى تعترض التنمية المستقبلية لهذا النظام على وجه التحديد: نوعية التعليم — زيادة تفاعل النظام مع الاقتصاد — الادارة — زيادة التطوير الكمى للنظام ومتطلباته من التجهيزات الاساسية الفيزيقية .

٥-٢-٢-٥ وزارة المعارف :

يمكن وصف الاوضاع الراهنة فى وزارة المعارف من الناحيتين النوعية والكمية، اما عن الناحية النوعية فنجد أن الامال الكبار التى تضمنتها خطة التنمية الثانية لم تتحقق بالكامل رغم أوجه النجاح الملحوظ الذى أحرزته الوزارة — ومن هنا فان الاوضاع الراهنة تعكس فرصا معينة سانحة لتحسين البرامج النوعية وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ المشروعات

الرئيسة مثل: مركز التكنولوجيا التعليمية — التلفزيون التعليمي — الفصول متعددة الاغراض . ومن جهة أخرى نجد أن تدريب المعلمين ومدراء المدارس أثناء الخدمة قد حقق نجاحا محدودا، في حين تم احراز تقدم فى مجالات تقديم وجبات غذائية للطلاب والخدمات الصحية وانشاء مدرسة تجريبية شاملة .
أما من الناحية الكمية، فإن عدد المدارس التى افتتحت خلال الخطة الثانية كان بصفة عامة اكبر من الهدف المحدد لمعظم المستويات التعليمية، وان لم يقترن ذلك بزيادة مماثلة فى عدد الطلاب المتحقين . أما التعليم الفنى فانه يشكل تحديا صعبا بصفة خاصة، و يبين الجدول (١-٥) المقارنة بين عدد الطلاب المتحقين، وعدد المدارس .

الجدول رقم (١-٥)

مقارنة الاهداف والمتحقق بالنسبة للمؤشرات
التعليمية الرئيسة (١٣٩٩/٩٨هـ)

المراحل التعليمية	المتحقون			المدارس		
	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٩/٩٨	%	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٩/٩٨	%
الابتدائي	٤٣٩٥٠٢	٦٣٢٢٦٤	٧٧,٩	٢٤٨٩	٣٤١٩	١٢٢,٧
المتوسط	١٠٦٦٧١	١٢٤٤٨٧	١٠٨,٤	٥٨٢	٨٢٥	١٢٨,٢
الثانوى	٣٤٩٧٠	٣٦٦٧٦	١٤٢,٢	١٧٧	٢٤٦	٢٠١,٢
المعلمين	١٠٥٨٧	٢٠٢٦٧	٥٢,٥	٣٠	٤١	٩١,١
التعليم الفنى	٤٠٦٣	١٢٧٥٩	٤٣,٤	٢١	٢٨	٧٥,٧
التعليم الخاص	١٥٥٠	٣٩٤٥	٤٧,٣	١٣	٢٥	٨٩,٣
محو الامية	٦٨٠٨٢	١٠٩١٦٠	٨٥,٤	١٢٧٢	٢٠٤٧	١١٢,٨

المصدر:

احصائية التعليم وزارة التخطيط ١٣٩٩/٩٨هـ .

أما على مستوى المرحلة الابتدائية فان اعداد الطلاب المتحقين بها لم تبلغ الاهداف المحددة لها فى الخطة الثانية، وكان من بين الاسباب التى ادت الى هذا الوضع اقامة المدارس فى اماكن لا يتوفر فيها طلب كاف على التعليم الابتدائى، او ان الطلب فيها عرضة للتغير. ومن جهة أخرى فاقت اعداد المدارس التى جرى انشاؤها الاهداف المحددة بنسبة ٢٢,٧% فى ١٣٩٩/٩٨هـ وفى المرحلة المتوسطة فاقت اعداد الطلاب الاهداف المحددة فى الخطة بنسبة ٨,٤% اذ وصل عدد الطلاب المتحقين بالمدارس المتوسطة الى ١٤٣,٩٤٩ طالبا فى ١٣٩٩/٩٨هـ، كما زادت اعداد المدارس التى افتتحت خلال تلك الفترة، عن الاهداف المحددة بالخطة بنسبة ٢٨,٢%. وتحققت زيادة كبيرة فى اعداد الطلبة المتحقين بالتعليم الثانوى. ويرجع السبب فى ذلك الى اقبال عدد كبير من طلاب المرحلة المتوسطة على مواصلة تعليمهم، كما يرجع السبب من جهة أخرى الى تناقص نسبة المتحقين من طلاب المرحلة المتوسطة، بمدارس التعليم الفنى على هذا المستوى . وداخل نطاق التعليم الثانوى نفسه، تم احراز بعض النجاح فى زيادة نسبة الطلبة الذين يلتحقون بالقسم العلمى (الصفين ١٢و١١) .

وبالنسبة للتعليم الفني، حدث توسع كبير في المرافق الانشائية فقد تم توفير ٦١٢٠ مكانا فى برامج التعليم الصناعى. فى حين نقص عدد الطلاب الملتحقين بها بمقدار ١٢١٧ طالبا عن الطاقة الاستيعابية الاجمالية (اى بمعدل ١٩,٩%) فى ١٣٩٩/٩٨هـ، وذلك بسبب اتجاه عدد كبير من خريجي المدارس المتوسطة الى التعليم الثانوى العام. ووصلت اعداد الطلاب الملتحقين بالبرامج التجارية الى ٣٩٢٧ طالبا عام ١٣٩٩/٩٨هـ، أى بنسبة ٧٧,٦% عن الهدف المحدد فى الخطة الثانية. وكان من المقترح انشاء خمسة معاهد زراعية مختلفة خلال الخطة، ولكن لم يتحقق منها سوى انشاء المعهد الزراعى ببريدة فقط، وبلغ عدد الطلبة الملتحقين به ٢٧١ طالبا عام ١٣٩٩/٩٨هـ.

ولا تقل الكفاءة الداخلية لبرنامج التعليم الفني، اذا قيست بقياس التسرب والرسوب، عن مثيلاتها فى البرامج التعليمية الاخرى، وقد تم توظيف معظم خريجي هذا البرنامج فى القطاع الحكومى. وبالنسبة لمعاهد المعلمين، لم تتحقق الاهداف المحددة ويرجع ذلك الى النظرة العامة الى التعليم الثانوى العام الذى يتيح لخريجيه الالتحاق بوظائف تدر دخلا اكبر فى القطاع العام.

وعلى مستوى التعليم الابتدائى، انخفض معدل (المعلم/فصل) من ١:١,٢٥ الى ١:١,٠٧، بعد أن اجتذبت الكليات المتوسطة، الطلاب الذين يلتحقون عادة بمعاهد المعلمين الابتدائية. وانخفضت اعداد الملتحقين بمعاهد المعلمين الثانوية من ١٠١٥٠ عام ١٣٩٥/٩٤هـ، الى ٧٥٤٣ طالبا عام ١٣٩٩/٩٨هـ، بينما انشئت سبع كليات متوسطة، فى حين كان الهدف المحدد أصلا فى الخطة انشاء خمس كليات فقط. وبلغ اجمالى اعداد الطلاب الملتحقين بهذه الكليات ٢٤٨٧ طالبا فى عام ١٣٩٩/٩٨هـ. وبالنسبة لتعليم الكبار (محو الامية)، حقق البرنامج ٨٥,٤% من اهدافه المحددة، وبلغت اعداد الملتحقين بالبرنامج ٩٣١٩٩ دارسا عام ١٣٩٩/٩٨هـ، اى بزيادة قدرها ٣٠٢٨٨ دارسا عما كان عليه عددهم فى ١٣٩٥/٩٤هـ.

٢-٢-٢-٥ معهد العاصمة النموذجى:

خلال خطة التنمية الثانية، قام معهد العاصمة النموذجى بتوسعة مرافقه الانشائية. وفيما يلى بيان باعداد الطلبة الملتحقين والمتخرجين واعداد المدرسين خلال السنوات الاربعه الاولى من الخطة الجدول (٢-٥).

الجدول رقم (٢-٥)

معهد العاصمة

	المدرسون			الخريجون			الملتحقون		
	المتحقق	المستهدف	%	المتحقق	المستهدف	%	المتحقق	المستهدف	
١٣٩٦/٩٥هـ	١٣٣	١٤٩	١٠٩,١	٧٧٩	٧١٤	٩٣,٤	٢١١٥	٢٢٦٥	
١٣٩٧/٩٦هـ	١٤٦	١٧٢	٨٩	٧٤٥	٨٣٧	٨٠,٥	٢٠٦٨	٢٥٧٠	
١٣٩٨/٩٧هـ	١٢٩	١٩٠	٦٧,٤	٦٣٧	٩٤٥	٦٨,٥	١٩٥١	٢٨٥٠	
١٣٩٩/٩٨هـ	١٣٧	٢٠٨	٦٣,٦	٦٨١	١٠٧١	٦٥,٧	٢٠٥٤	٣١٢٥	

٣-٢-٢-٥ مدارس النفر النموذجية :

خلال الخطة الثانية، فاقت اعداد الطلاب المتحقين بالمدارس ما كان متوقعا لها مما أدى الى انشاء مبنى آخر على طريق مكة المكرمة. وفيما يلي بيان باعداد المتحقين والخريجين والمعلمين الجدول (٣-٥) .

الجدول رقم (٣-٥)

مدارس النفر								
المتحقون			الخريجون			المدرسون		
المستهدف	المتحقق	%	المستهدف	المتحقق	%	المستهدف	المتحقق	%
١٦٦٨	١٨٤١	١١٠,٤	٣٥٤	٤٢٤	١١٩,٨	٩٨	٩٧	٩٩
١٦٦٥	١٩٠٨	١١٤,٦	٣٩٠	٤٦٤	١١٩	٩٨	٩٠	٩١,٨
١٦٣٧	١٩٣٣	١١٨,١	٣٦٧	٤٢٥	١١٥,٨	٩٨	٧٧	٧٨,٦
١٦٢٤	٢٠٧٨	١٢٨	٣٧٠	٤٥٨	١٢٣,٨	٩٨	٩٦	٩٨

٤-٢-٢-٥ الرئاسة العامة لتعليم البنات :

حققت الرئاسة العامة لتعليم البنات تقدما ملحوظا خلال الخطة الثانية، في زيادة فرص تعليم الفتيات في كافة المراحل. ويوضح البيان التالي الزيادة التي حدثت في اعداد المتحقات ببرامج التعليم الرئيسية للرئاسة للجدول (٤-٥) .

الجدول رقم (٤-٥)

الرئاسة العامة لتعليم البنات

١٣٩٩/٩٨ هـ		١٣٩٦/٩٥ هـ		
المتحقق	%	المستهدف	المتحقات	
٢٨٦١٧٠	٨٩,١	٣٢١١٠٧	٢٣٧٩٤٥	الابتدائي
٦٩٠١١	١١٤,٢	٦٠٤٠٨	٤٧٢١٤	المتوسط
٢٣٤٠١	١٥٧,٣	١٤٨٧٧	١٣٠٦٦	الثانوي
١٠٩٠٧	٩١,٤	١١٩٣٥	٤٠٦٤	معاهد المعلمات

استمرت اعداد متزايدة من الطالبات في دراستهن حتى المرحلة الثانوية (والى الجامعة)، وبصفة عامة كان وضع الطالبات أفضل من وضع الطلاب من حيث الاستمرار في الدراسة والانتقال الى الصفوف العليا، وكذلك بالنسبة لانشاء المدارس، وعلى الرغم من المصاعب التي تكتنف عملية الحصول على الارض في المدن لاقامة المجمعات التعليمية (التي تضم المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية معا)، فقد زاد عدد المدارس التي تمتلكها الدولة من ٢٣٢ مدرسة عام ١٣٩٦/٩٥ هـ . الى ٣٨٣ مدرسة عام ١٣٩٩/٩٨ هـ ومن بين الانجازات الرئيسية الاخرى التي تحققت خلال فترة الخطة ما يلي : تجهيز ٧٠٠ مدرسة من مجموع المدارس الابتدائية البالغ عددها ١٤١٧ مدرسة بالكتب الخاصة بها، والتوسع في نظام نقل الطالبات. وبالنسبة لتعليم الكبار، زاد عدد المتحقات بالبرامج من ٢٦٧٢١ دارسة عام ١٣٩٦/٩٥ هـ الى ٣٤٥٣١ عام ١٣٩٩/٩٨ هـ. ورغم ذلك، فان هذا البرنامج لم تستفد منه سوى نسبة لا تتعدى ١,٥% من مجموع النساء اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين ١٥-٤٤ عاما. ولقد قامت رئاسة تعليم البنات بمراجعة المواد التعليمية التي تدرس في برنامج محو الامية، وتقوم حاليا بتجربة برنامج تستمر الدراسة فيه لمدة ٣ سنوات .

٥-٢-٢-٥ التعليم العالى :

يتحكم فى التعليم العالى فى المملكة عدد من الظروف التى تحدد الخطوات العملية التى يمكن اتخاذها لتطوير نظام التعليم لما بعد المرحلة الثانوية بشكل فعال. وتتضمن هذه الظروف ما يلى: حاجة سوق العمل السعودى الى القوى البشرية التى نالت حظا من التعليم العالى - تزايد عدد خريجي المدارس الثانوية الراغبين فى الالتحاق بالتعليم العالى - مستوى انتاجية نظام التعليم لما بعد المرحلة الثانوية فى المملكة، - قلة عدد المواطنين السعوديين المؤهلين لشغل الوظائف المتخصصة فى هذا النظام - النمو السريع للجامعات السعودية خلال الفترة الاخيرة. و يوضح هذا المعدل الكبير للنمو، مدى السرعة التى يجب أن يسير بها نظام التعليم العالى حتى يمكنه الاستمرار فى تلبية الطلب على اماكن الدراسة فيه. وفى الوقت الراهن، تلتحق بالجامعات نسبة عالية جدا من خريجي المدارس الثانوية. وعلى الرغم من احتمال انخفاض هذه النسبة، الا انه من المؤكد أن معدل النمو سوف يستمر على ما هو عليه، مما سيؤدى الى نشوء طلب شديد ملح، وبشكل مستمر على الالتحاق بمؤسسات التعليم فيما بعد الثانوى (ان لم يقتصر هذا الطلب بالضرورة على الالتحاق بالجامعات وحدها). ولما كان نظام التعليم العالى حديث النشأة نسبيا، فان كثيرا من الجامعات السعودية يحد من نشاطها انخفاض مستوى انتاجها وكفايتها. ولهذا السبب، فان النظام لم يؤت حتى الان ثماره المرجوة نتيجة لتزايد الطلب على الالتحاق بالتعليم العالى من جهة، وشدة الطلب على الخريجين من جهة اخرى. وترتبط نوعية التعليم الجامعى ارتباطا وثيقا بالنتائج العامة لنظام التعليم العالى، حيث ان نوعية هذا التعليم هى التى يتحسن معها اداء الطلاب، ويزداد بالتالى عدد الخريجين. ورغم هذه المشاكل، فقد حدث نمو واسع النطاق فى النظام الجامعى للطلاب الملتحقين بالجامعات الست وكليات البنات من ١٨٩٦٦ عام ١٣٩٥/٩٤هـ الى ٣٦١١٢ طالبا وطالبة عام ١٣٩٩/٩٨هـ، وهو العام الاخير الذى تتوافر عنه بيانات كاملة. وتصل الاعداد التقديرية للملتحقين خلال عام ١٤٠٠/٩٩هـ الى حوالى ٤٠ ألف طالب. وفى نفس الفترة، ارتفعت اعداد الخريجين الحاصلين على درجة البكالوريوس من ١٨٨٥ طالبا وطالبة عام ١٣٩٥/٩٤هـ، الى ٣٧٧٩ عام ١٣٩٩/٩٨هـ. و يقدر عدد الخريجين فى عام ١٤٠٠/٩٩هـ بحوالى ٤ آلاف طالب وطالبة .

ولقد حدث تقدم مماثل فى عدد الملتحقين بالتحصينات الهامة للتنمية الوطنية، فقد زادت اعداد الطلبة الملتحقين بكليات الهندسة والعمارة من ٢١٧٧ طالبا عام ١٣٩٥/٩٤هـ الى ٤٩٧٢ طالبا عام ١٣٩٨هـ.

وفى نفس الفترة زادت اعداد الخريجين سنويا من ١٧٨ الى ٥٠٢ طالبا. وفى كليات العلوم، زادت اعداد الملتحقين من ١١٠٠ طالب الى ٢٥٣٠ طالبا كما ارتفعت اعداد الطلاب الملتحقين بكليات الطب من ٢٧٦ طالبا الى ١٦١٦ طالبا، وبحلول عام ١٣٩٩/٩٨هـ تم تخريج ٧٤ طبيبا وستزداد معدلات النمو هذه مع تطور الكليات وزيادة كفاءتها فى تنفيذ مهامها .

ونتيجة لهذا النمو السريع والنقص فى اعداد السعوديين المؤهلين، اعتمدت الجامعات بشكل كبير على الاجانب لشغل المناصب الرئيسة بها. وخلال العام الجامعى ١٣٩٩/٩٨هـ، كانت نسبة السعوديين فى هيئة التدريس ١٥% فقط، وهذه النسبة لم تتغير بشكل جوهري خلال الخطة الثانية .

٦-٢-٢-٥ التدريب المهنى (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) :

تم خلال الخطة الثانية احراز تقدم كبير فى اقامة شبكة من مراكز التدريب المهنى، التى تقدم برامج تدريب تمهيدى للتلاميذ المتسربين من المدارس، بالاضافة الى برامج تدريبية على المهارات (التدريب المهنى) كما تقدم أيضا دورات مسائية اضافية (التدريب التمهيدى الصناعى) للكبار . وفيما يلى بيان بالطاقة الاستيعابية للمراكز واعداد الملتحقين بها فى الجدول (٥-٥) .

الجدول رقم (٥-٥)

التدريب المهني

١٣٩٩/٩٨ هـ		١٣٩٦/٩٥		
طاقة الاستيعاب	المتحقون	طاقة الاستيعاب	المتحقون	
٤٤٠	٦٠٠	٣٠٠	٣٠٠	الاعداد المهني
٢٣٠٠	٣٧٠٠	١٣٩٥	١٧٨٠	التدريب المهني
٣٠٠٠	٨٦٠٠	—	—	التدريب التمهيدى الصناعى

وفى عام ١٣٩٧ هـ، صدر قرار استهدف تنشيط برنامج التدريب المهني، وتضمن تصميم وتطوير المرافق والمعدات، واعداد برامج التدريب على المهارات طبقا لاحتياجات جهات العمل، وذلك باستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة .

وخلال فترة الخطة اشترك حوالى ١٦ ألف عامل فى الدورات المختلفة للتدريب اثناء العمل (فى مشاريع القطاع الخاص الكبرى أساسا). الا أنه لم تتوفر حتى الان الموارد البشرية والمرافق الانشائية التى تساعد على تقديم مثل هذا التدريب فى الشركات الصغيرة — وهو ما نصت عليه المادة ٤٤ من نظام العمل — وان كانت الادارة العامة للتدريب المهني قد خطت خطوة مشجعة فى مجال تصميم برنامج يحقق هذا الهدف وتوفير احتياجاته من الموظفين، وسوف يصبح فى متناول هذه الشركات خلال الخطة الثالثة .

ومن جهة اخرى عملت الشركة السعودية للصناعات الاساسية، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، على وضع الاسس الكفيلة بتنظيم وترشيد تنفيذ برامج التدريب التى تشمل عليها المشروعات الصناعية الكبرى التى تنفذ حاليا أو التى سيجرى تنفيذها فى القريب العاجل .

معهد الادارة العامة :

٧-٢-٢-٥

فتح معهد الادارة فرعه الثانى فى الدمام خلال الخطة الثانية. واستكملت جميع منشآته فيما عدا الوحدات السكنية للموظفين، كما بدأ العمل فى تنفيذ التوسعات المطلوبة للمرافق التعليمية (الفصول والمكتبة وقاعة المحاضرات) فى المركز الرئيس للمعهد بالرياض. وقد حدث توسع كبير فى الدورات الاعدادية لما قبل الخدمة (للموظفين المدنيين الذين سيتم توظيفهم فى المستقبل) ودورات التدريب داخل الخدمة (والتي تشمل عقد ندوات للمديرين). ومن أهم الاجراءات التى اتخذت لتحسين نوعية البرامج الاعدادية لما قبل الخدمة احداث نظام التدريب الداخلى لمدة شهرين فى مختلف فروع الخدمة المدنية للمتدربين، مما يوفر لهم التدريب العملى، والخبرة فى العمل، كجزء أساسى من التدريب. كما يوجد أيضا تأكيد هام ومستمر على الارتقاء بأعضاء هيئة التدريس، وفى خلال السنتين الاخيرتين من الخطة تم ابتعاث ٦٤ سعوديا من هيئة التدريس الى الخارج، وفى عام ١٣٩٨ هـ بلغ عدد السعوديين من أعضاء هيئة التدريس المتفرغين ٨٦ من ١٣٩ أى بنسبة ٦٢٪ .

السياسات والاهداف :

٣-٢-٥

الاهداف

١-٣-٢-٥

تجواب جميع خطط التعليم والتدريب مع الاهداف الاستراتيجية الرئيسة للقطاع وهى :
(١) تحسين نوعية التعليم والتدريب (٢) زيادة تفاعل نظام التعليم والتدريب مع الاحتياجات الاقتصادية (٣) زيادة الكفاءة عن طريق تحسين الادارة (٤) تسهيل التوسع الكمي لنظام التعليم والتدريب بطريقة متوازنة .

(١) تحسين نوعية التعليم :

ان أحد الاهداف الرئيسية للتعليم العام، هو اجراء دراسة أولية تؤدي الى انشاء «مركز تطوير التعليم فى وزارة المعارف»، ولكنه يخدم أيضا رئاسة تعليم البنات. واذا كان هذا المركز سوف يدعم كثيرا من المهام والواجبات التى تضطلع بها الوزارة فى الوقت الحالى، فانه سوف يركز نشاطه على اعداد المناهج الجديدة، وتقومها، والتوسع فيها على أساس الاحتياجات المحددة. كما أنه سيعمل على توفير الوسائل الكفيلة بمتابعة وتسجيل أداء الطلاب وتقوم البرامج ومن ضمن هذه الوسائل عقد اختبارات موحدة لقياس الاداء والانجاز. وسيقوم بعمليتين رئيسيتين هما: تنظيم معاهد التعليم الاقليمية، وتكوين جهاز مؤهل للتخطيط النوعى فى وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات و يتصل العمل الاول بالتوسع فى تقديم البرامج الجديدة على مستوى المناطق، أما العمل الثانى فيتعلق باجراء التقييم الاقتصادى وتقديم المساعدة فى عمل البرامج للدوائر فيما يتعلق باختيار وتنفيذ البرامج النوعية الجديدة الرئيسة. وهناك اجراءات نوعية أخرى على هذا المستوى، من بينها اجراء دراسة تقييمية على مستوى المملكة، وتحديد المتغيرات المدرسية والمعوقات الخاصة بالمعلمين، والبحوث والاختبارات، والنهوض بمستوى المعلمين، والتوسع فى سعودة وظائف التدريس، وتحسين تصميمات المرافق التى تعكس الاحتياجات التعليمية للبرامج. وتشمل الانشطة الأخرى الموجهة نحو التحسين النوعى، والتى شددت عليها خطط التعليم: ادخال الاذاعة المدرسية فى المدارس، وتوحيد العام الدراسى بالنسبة لمدارس التعليم العام، واعداد برامج النشاط المشترك لطلاب المرحلة الثانوية .

أما فى مجال التعليم العالى فسوف ينصب الاهتمام على التحسينات النوعية فى القبول، وفى توزيع الطلاب، والتعليم، والبحوث، واختيار هيئة التدريس ورفع مستواها (فى الداخل والخارج)، وتحسين متابعة وتقوم أداء هذا القطاع الفرعى ككل بوجه عام. وهناك تحسينات أخرى تتعلق بتحسين اعداد المخططات العامة للجامعات، وتصاميم المباني الجامعية التى ستأخذ فى اعتبارها المواصفات التعليمية للبرامج، وانشاء مكتبة وطنية ونظام للمعلومات. أما الاجراءات النوعية فى التعليم الفنى والتدريب المهنى فتشمل: حصر المهارات الاساسية (بالتعاون مع الادارة العامة للتدريب المهنى ووكالة الوزارة لشئون العمل)، بهدف القضاء الضوء على هذه المهن الاساسية والتى ينبغى أن تكون الهدف الاسمى من وراء تحسين برامج التدريب، واستخدام الحاسب الالى (الكومبيوتر) فى اعداد معلومات عن سوق العمل، تساعد على حسن توجيه المتدربين والحاقهم بالاماكن المناسبة، وتحسين برامج التدريب المهنى على النحو الذى يؤدي الى توفير المهارات المطلوبة فى سوق العمل، والنهوض بهيئة التدريس وبخاصة المدرسين والاداريين، واعداد برنامج فنى نموذجى لما بعد المرحلة الثانوية (معهد البوليتيكنيك)، الذى سيقدم أنواعا من التدريب لا تتوافر حاليا فى المملكة، والتى سيتم تصميمها فى ضوء احتياجات سوق العمل، وتحسين الصلات بين التدريب المهنى بمختلف أنواعه وبين برامج التعليم الفنى بصفة عامة .

أما أهداف التعليم والتدريب الأخرى، فهى تقوية برامج محو الامية، والمساعدة فى تدريب المستخدمين عن طريق معهد الادارة العامة، وتنفيذ المواد الرئيسية لنظام العمل والعمال فيما يتعلق برفع مستوى عمال القطاع الخاص (مراكز التدريب على رأس العمل)، وتحسين نوعية كافة برامج التدريب والمدرسين، وتحسين متابعة وتقوم فعالية البرامج الرئيسة .

(٢) تشجيع التفاعل مع احتياجات الاقتصاد :

سيطلب ثانى الاهداف الرئيسة (تدعيم تفاعل النظام مع احتياجات الاقتصاد)، احداث برامج تعليمية عامة أكثر ملاءمة يتولى اعدادها، مركز تطوير التعليم، وأهم اجراء فى هذا الصدد يتصل بقطاع التدريب

كله، هو انشاء لجنة وزارية للقوى البشرية، لان هذه الخطوة سوف تسفر عن وجود جهاز تنظيمى قوى - تسانده امانة عامة دائمة، مزودة بالموظفين الاكفاء - يعمل على النهوض بمستوى التنسيق والكفاءة الداخلية، والخارجية، لبرامج تنمية القوى البشرية فى كلا القطاعين العام والخاص .
ويمجد انشاء الامانة العامة الدائمة، ستكون لها صلاحية اجراء التقييم الاقتصادى والنوعى لبرامج التدريب (الخاصة بمختلف القطاعات)، والتخطيط، واعداد البرامج والميزانية، فضلا عن اجراء التفتيش الميدانى على برامج التدريب .

ومن التحسينات الرئيسة الاخرى التى تهدف الى جعل النظام أكثر تفاعلا مع احتياجات الاقتصاد :

- (١) احداث سكرتارية فنية ضمن جهاز وزارة التعليم العالى لغرض مساندة المجلس الاعلى للجامعات فى الاشراف على تنمية وتطوير التعليم فى المرحلة بعد الثانوية بشكل فعال ومساندة المجلس فى المجالات الفنية، والاشراف على الدراسات والمخططات الخاصة بانشاء المدن الجامعية. ويتوقع أن تزداد اعداد الطلبة والخريجين الى ٦٩٠٠٠، ١٠٣٤٢ على التوالى فى ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ، موزعين توزيعا متوازنا، على مختلف التخصصات الدراسية مع الاهتمام بصفة خاصة بالتخصصات النادرة التى تحتاجها التنمية الاقتصادية .
- (٢) اعادة النظر بصفة دورية فى الاحتياجات المطلوبة من الاماكن الاضافية فى التعليم الفنى، وانشاء معهد (بوليتكنيك) نموذجى لسد الاحتياجات فى العمالة الفنية التى لها الاولوية (والتي لا تتوافر حتى الان فى هذا القطاع) .
- (٣) حصر المهارات النادرة، للتأكد من أن البرامج تلبى احتياجات جهات العمل، وتنفيذ نظام لتقديم الاستشارات والتعيين فى الاماكن المناسبة من أجل تحسين الكفاءة الخارجية لبرامج التدريب، ومتابعة البرامج وتحسينها، ومنح شهادات للمهارات للتأكد من أنها تستوفى مقاييس الاداء التى تحددها جهات العمل، وتنفيذ برنامج للحوافز مما يضمن استمرار المتدربين فى العمل .
- (٤) اعداد برامج لتعليم الكبار، لتخريج الاشخاص الذين يحتمل أن يلتحقوا ببرامج التدريب على المهارات، وأجهزة التدريب على رأس العمل، اضافة الى تدريب العمال وتدريب المشرفين ولكل منها أثره فى النهوض بمستوى العمال السعوديين فى القطاع الخاص، والعمل على تحسين مستوى العاملين فى القطاع العام مما يؤدي الى زيادة الانتاجية مع الاهتمام بصفة خاصة بالادارة العليا والوسطى من خلال تحسين برامج التدريب للادارة العامة .

(٣) تحسين كفاءة النظام :

فما يتعلق بتحسين كفاءة نظام التعليم والتدريب، سوف تتخذ خطوة كبرى فى مجال التعليم العام، تتمثل فى اعادة النظر فى النواحي الادارية والتنظيم للدوائر التى يتألف منها هذا القطاع، وتدريب الاداريين ذوى العلاقة بجهاز الادارة والتنظيم فى هذه الدوائر كما ستتخذ اجراءات أخرى، من بينها اجراء دراسة لنظام المكافآت، واحداث نظام لتحليل البيانات وما يرتبط بذلك من استخدام طرق وأساليب فنية لتجهيز المعلومات وادارتها . وفى سبيل تحسين أعمال التخطيط والاشراف على بناء المدارس، هناك مشروع يقضى باشتراك وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات على تنفيذ برنامج حصر المنشآت والمرافق التعليمية مما يسر : اعداد برامج التجديد والصيانة السنوية، ووضع اجراءات تصميم وتنفيذ وتخطيط مواقع المدارس، واعداد برامج لانشاء مدارس خاصة بالمناطق، ووضع الاجراءات القانونية والادارية التى تساعد على سرعة تنفيذ المشروعات. أما فيما يتعلق بالكفاءة الداخلية للنظام فسوف تبذل الجهود لتخفيض نسب التسرب والرسوب بقدر الامكان على كافة المستويات وتحسين الافادة من هيئة التدريس .

سوف يتولى المجلس الاعلى للجامعات الاشراف على مهمتين رئيسيتين: الاولى، من خلال امانته الفنية وتتمثل فى تطوير الاجهزة المؤهلة لتخطيط الانظمة والمؤسسات وللتنفيذ (المعايير والمقاييس) ووحدات أنظمة المعلومات (تجميع البيانات وتحليلها مما يساعد على متابعة نشاط هذا القطاع الفرعى بشكل فعال)، أما المهمة الثانية فتتعلق بأوجه النشاط على مستوى كل مؤسسة تعليمية (أنظمة تسجيل الطلاب — تحسين التخطيط للمنشآت الجامعية — تحسين مستوى توظيف هيئة التدريس — وتخفيض نسب التسرب والرسوب كلها أمكن ذلك) .

وتشمل اجراءات رفع مستوى الكفاءة الاخرى على مستوى البرامج الرئيسة ما يلى :

- (١) جعل الادارة العامة للتدريب المهني مسؤولة عن انشاء نظام للمعلومات، يعتمد على الحاسب الالى (الكومبيوتر) —، مما يؤدى الى تعزيز الكفاءة الخارجية للنظام من خلال توجيه الملتحقين، وتعيينهم فى الاماكن المناسبة، وسيتم أيضا تحسين ادارة الموارد واستغلالها عن طريق التدقيق فى اختيار مواقع المنشآت الجديدة وتدريب الاداريين ورفع مستواهم. ومن المتوقع أن تنخفض نسبة التسرب والرسوب نتيجة للبرامج الجيدة والتطبيق السليم للحوافز .
- (٢) القيام بحصر للمنشآت والمعدات التعليمية بواسطة وزارة المعارف، مما يساعد على تحسين الافادة من المنشآت القائمة، التى يمكن استخدام بعضها كمرافق لمعهد البوليتكنيك فى المستقبل .
- (٣) سيعمل المركز الوطنى لتعليم الكبار باشراف وزارة المعارف على تحسين ادارة اجهزة التعليم فى حلة مكافحة الامية ومساعدة الدوائر الاخرى ذات العلاقة بمثل هذه الحملات فى اعداد برامجها .

(٤) تنمية التجهيزات الاساسية :

ستتولى وزارة المعارف، انشاء مركز تطوير التعليم ومعاهد التعليم الاقليمية التى ستتيح ادارات التعليم فى المناطق. وسوف تعزز هذه المنشآت قدرة المملكة على اجراء بحوث التعليم التطبيقية وتنميتها. وسيؤدى مشروع التنفيذ المشترك لانشاء المدارس من قبل وزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات، الى زيادة عدد المدارس التى يتم انشاؤها من خلال تبسيط اجراءات انشاء هذه المدارس، مع تعديلها فى نفس الوقت، وبذلك يتاح لهاتين الجهتين، احداث زيادة كبيرة فى عدد المدارس التابعة لها خلال الخطة الثالثة. ومن أهم النتائج التى سيحققها هذا المشروع امكانية اعداد برامج اقليمية لانشاء المدارس، اعتمادا على خرائط مدرسية يتم اعدادها، وستتيح هذه البرامج الفرصة لزيادة اعداد الطلاب، وتصحيح أوجه التباين فى فرص التعليم الحالية (فى المدن/ الريف — البنين/ البنات — داخل المناطق وبين بعضها البعض) .

ستقوم السكرتارية الفنية للمجلس الاعلى للجامعات، بعمل حصر لمنشآت التعليم العالى، وستتم زيادة عدد الملتحقين فى كل جامعة بعد استكمال مبانيها طبقا للمقاييس العالمية. وستتم تجربة اشكال بديلة للتعليم فيما بعد المرحلة الثانوية، لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب من خلال انشاء كليات متوسطة فنية مستقلة للطلاب والطالبات. وسوف تتم اقامة منشآت التعليم العالى فى الوقت المناسب، بحيث يتمكن النظام من استيعاب جزء معقول من خريجي المرحلة الثانوية. وفى هذا الخصوص لن يتم تنفيذ أية مرافق جديدة سواء أكانت مدرجة فى الميزانية أم فى الخطة دون موافقة الجهة الحكومية المختصة، وسيتم اعداد التصاميم على النحو الذى يسمح بتقوم هذه المشروعات بطريقة منتظمة .

كما سيتم اتخاذ الخطوات التالية :

- (١) انشاء معهد بوليتكنيك بعد المرحلة الثانوية (يتسع ل ١١٠٠ طالب) وزيادة عدد طلاب التعليم الفنى الثانوى عن طريق انتقاء طلاب المرحلة الاعدادية ولكن دون انشاء أماكن اضافية .
- (٢) توسعة أو انشاء مرافق اضافية على مستوى الاعداد المهني والتدريب المهني، ويشمل ذلك انشاء

عشرة مراكز مهنية جديدة، ومركزين جديدين للاعداد المهني، مع توفير عدد مناسب من الاماكن لبرامج التدريب التمهيدى الصناعى المسائى، وانشاء مراكز متنقلة، ومركز جديد لتدريب المدربين بالر ياض وثلاثة مراكز للتدريب على رأس العمل .

(٣) بناء مبنى جديد للمركز الوطنى لتعليم الكبار (لخدمة برامج محو الامية التى تشرف عليها وزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات) وانشاء ثلاثة مراكز للتدريب على رأس العمل، للعاملين بالقطاع الخاص (كما ذكر سابقا) وانشاء مركز لتدريب مستخدمى القطاع العام، بمساعدة معهد الادارة العامة وتوسيع شبكة المكتبات .

٢-٣-٢-٥ السياسات :

تسعى الدولة تمشيا مع الاستراتيجية الوطنية الى تحسين نوعية التعليم والتدريب وذلك عن طريق اتباع السياسات التالية اعترافا منها بأن التغيير النوعى يتطلب اتخاذ خطوة كبرى فى البداية، واتخاذ اجراءات تنظيمية خاصة لعلاج نواحي الضعف الحالية:

- (١) انشاء الجهاز الادارى (موظفين ومنشآت واجراءات) المؤهل لتحديد وتطوير، ونشر البرامج الهادفة للتغيير النوعى، والتى تتلاءم مع ظروف المملكة .
- (٢) انشاء الاجهزة اللازمة لمتابعة الجوانب النوعية فى البرامج (تقوم اداء الطلاب والبرامج التعليمية) .
- (٣) تنمية القدرة على تخطيط و برمجة التغييرات النوعية .
- (٤) احكام السيطرة على المتغيرات المدرسية التى تؤثر على التغيير النوعى .

وسوف تتجسد سياسة الدولة - فيما يتعلق بالتغيير النوعى - فى مركز تطوير التعليم والمركز الوطنى لتعليم الكبار ومعاهد التعليم الاقليمية، وتنمية قدرة وزارة المعارف على التخطيط النوعى، والرئاسة العامة لتعليم البنات، والمجلس الاعلى للجامعات (السكرتارية الفنية)، واللجنة الوزارية للقوى البشرية، حيث تختص هذه الهيئات جميعها بمعالجة الابعاد النوعية للاحتياجات الوظيفية المحددة .

وتسعى الدولة تمشيا مع الاستراتيجية الوطنية الى تحسين تفاعل نظام التعليم والتدريب مع احتياجات الاقتصاد، وذلك عن طريق تنفيذ السياسات الاتية :

- (١) الحرص على أن تعكس البرامج التعليمية المصالح الاقتصادية العريضة للمجتمع السعودى، وإيجاد الروابط المناسبة بين هذه البرامج، وبين التدريب الذى يؤهل للعمل .
- (٢) تحسين وعى الجمهور بالاقتصاد، وما له من مردود خاص، بغرض تعديل اتجاهات المواطنين وموقفهم من التدريب الفنى والمهني بشكل خاص .
- (٣) التغلب على مشكلات التنسيق والازدواجية فى برامج تنمية القوى البشرية، وذلك بتنظيم وضبط التنمية النوعية والكيفية لهذه البرامج بغض النظر عن الجهة صاحبة العلاقة .
- (٤) التأكد من أن الاعداد المناسبة من خريجي المدارس الثانوية سوف تلتحق ببرامج التعليم العالى التى تصدر قائمة الاولويات فى التخصصات المطلوبة، مثل العلوم والطب والهندسة والزراعة ٠٠ الخ .
- (٥) العمل على اشتراك النساء فى الوظائف المناسبة مثل التدريس والطب .
- (٦) بذل كل الجهود فى مجال التعليم الفنى والمهني من أجل اشراك جهات العمل الرئيسية فى تحديد البرامج التى ينبغى أن تعطى لها الاولوية، وذلك بوضع المعايير المناسبة .
- (٧) اعطاء الاولوية العاجلة لتوجيه مجموعات العمال غير المهرة أو أشباه المهرة من فئات العمر ١٨ - ٤٥، عن طريق التوسع فى محو الامية، وتشجيعهم من خلال الحوافز والارشاد على الاشتراك فى قطاع الانتاج .

وسوف تتجسد سياسة الدولة فيما يتعلق بالتفاعل مع الاقتصاد، فى اللجنة الوزارية للقوى البشرية، والمركز الوطنى لتعليم الكبار، والمجلس الاعلى للجامعات، (وسكرتاريته الفنية) وغيرها من الاجهزة المتخصصة. وتسعى الدولة

تمشيا مع الاستراتيجية الوطنية الى تحسين كفاءة نظام التعليم والتدريب بتنفيذ السياسات التالية :

(١) التأكد من أن ادارة هذا النظام على كل المستويات، سيكون لها تأثيرها المباشر على نوعية البرامج، وعلى فرص الالتحاق بنظام التعليم والتدريب، وأن الرسوب والاعادة فى برامج التعليم العالى لا تسد الطريق أمام الطلبة الجدد .

(٢) وضع معايير مناسبة للاسترشاد بها فى التخطيط والادارة، فثلا لا يوجد فى التعليم العام معلومات دقيقة عن تكلفة الوحدة أو متابعة للرسوب الذى يجب أن يرتبط بالمعايير الموضوعية لانجازات الطالب .

(٣) تدعيم التخطيط الجامعى لتخفيض نسب الرسوب والتسرب وتحسين تنفيذ نظام الساعات المقررة . وسوف تتجسد سياسة الدولة لتعزى الكفاءة فى بعض الهيئات مثل مركز تطوير التعليم والمجلس الاعلى للجامعات (وسكرتاريته الفنية) وبرنامج تنفيذ المشروعات الذى سوف يسهل ادارة وجمع المعلومات المطلوبة بطريقة أفضل وذلك لاحكام الاشراف على القطاع .

وسوف تكون المؤسسات الرئيسة المسؤولة عن التوسع الكمى، هى ادارة تنفيذ المشروعات، والمجلس الاعلى للجامعات (وسكرتاريته الفنية)، واللجنة الوزارية للقوى البشرية، وغيرها من الاجهزة المختصة. وستتناول فيما يلى المشكلات الرئيسة المنبثقة عن الاوضاع الراهنة، لاداء الادارات التى تألف منها هذا القطاع خلال خطة التنمية الثانية، وهى توضيح المبررات الرئيسة لخطة هذه الادارات، والتى سيرد ملخصها فيما بعد. وهذه المشكلات حسب أهميتها هى :

- (١) تحسين النوعية التعليمية .
- (٢) تفاعل النظام والاقتصاد .
- (٣) ادارة النظام .
- (٤) عدم التوازن الحالى فى اعداد الطلبة الملتحقين، والحاجة الى التجهيزات الانشائية، وغيرها من الاجراءات لتسهيل النمو المتوازن للنظام، لمقابلة الحاجة المتزايدة الى التعليم على كل المستويات .

برامج خطة التنمية الثالثة :

٤-٢-٥

وزارة المعارف :

١-٤-٢-٥

من أهم المشروعات فيما يتعلق بتحسين التعليم فى المملكة انشاء مركز تطوير التعليم الذى سيكون تابعا لوزارة المعارف. وان كان سيخدم أيضا الرئاسة العامة لتعليم البنات. وسوف يتولى المركز العديد من المهام التى تضطلع بها وزارة المعارف مع التركيز على الموضوعات الآتية :

اجراء دراسة تقييمية على المستوى الوطنى لتسجيل المستويات الحالية للاداء، وتحديد الوسائل لمتابعة مدى تقدم الطلبة فى مواد الدراسة الرئيسة فى كل المراحل، كما يقوم باجراء دراسة تمهيدية لوسائل تعليم الدروس عن طريق الاذاعة، كما يعمل على تطوير المناهج الدراسية، وطرق التدريس الملائمة لاطراف الطلاب والمدرسين، والتى تعكس الاهداف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع . وسيبدأ استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، لتحسين نوعية برامج التعليم، ولتعويض التفاوت فى مستويات المدرسين، بعد اجراء دراسة ميدانية مستفيضة . أما المشروع الرئيس الاخر، فهو المعاهد الاقليمية للتعليم التى ترتبط بمديرىات التعليم فى المناطق، والتى ستكون بمثابة ادارات لمتابعة وتقييم تطبيق هذه الاجراءات على المدارس فى كل منطقة وتشمل الاجراءات النوعية الاخرى :

تنمية قدرة الوزارة على التخطيط النوعى (اجراء دراسات اقتصادية، ودراسات الجدوى للاجراءات النوعية المقترحة، ومتابعتها وتقييمها)، وزيادة عدد المدارس والمكتبات العامة والتوسع فى برنامج تعليم الكبار (المناهج والادارة)، وتطويره وربط هذا البرنامج بدورات تدريبية لاحقة لاكتساب المهارات. أما من ناحية التفاعل مع الاقتصاد، لابد من اجراء تغييرات مناسبة فى المناهج من خلال مركز تطوير التعليم، بما فى ذلك برامج التوجيه المدرسى. وستتولى معاهد البوليتكنيك تدريب الفنيين فى المرحلة بعد الثانوية الجدول (٦-٥) .

وتشمل المشروعات الرامية الى تحسين كفاءة نظام التعليم: اعادة النظر بصفة دورية فى نواحي التنظيم والادارة
بوزارة المعارف (والرئاسة العامة لتعليم البنات)، واجراء الدراسات المتعلقة بالمكافآت والتعويضات وبرامج تدريب
الموظفين، ورفع مستواهم. وسيساعد على التوسع فى نظام التعليم اشتراك الوزارة/الرئاسة فى تنفيذ المشروعات، مما
سيؤدى الى تحسين انتاجية برنامج انشاء المدارس عن طريق الحصر النظامى للمدارس الذى سيسهل وضع خطة
لائشائها، فى المناطق، طبقا للمقاييس المناسبة فيما يتعلق بالتصميمات والتكاليف. وسيكون برنامج بناء المدارس
على النحو التالى :

الجدول رقم (٦-٥)

وزارة المعارف : برنامج البناء

عدد الفصول	المدارس	
١٠٤٦١	٨٤٨	الابتدائية
٤١٦١	٢٧٠	المتوسطة
١٥٩٣	١٠٥	الثانوية
—	٦	الكليات المتوسطة
—	٥	التعليم الخاص
—	٦٠	مدارس تحفيظ القرآن الكريم
—	١	معاهد البوليتكنيك

ومن المتوقع أن يزداد عدد المتحقين كما يتبين من الجدول رقم (٧-٥)، وبين الجدول رقم (٨-٥) عدد الخريجين .

الجدول رقم (٧-٥)

وزارة المعارف : عدد المتحقين

المرحلة	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	نسبة الزيادة
الابتدائية (١)	٥٢٧٧٦٩	٦٩٦٣٣٥	%٣١,٩
المتوسطة (١)	١٢٦٢١٥	١٨٨٨٤٤	%٤٩,٠
الثانوية (١)	٥٠٤٨٩	٧٩٦٢٥	%٥٧,٧
اعداد المعلمين	٩٥٩٤	١٧٣٣٥	%٨٠,٧
تعليم الكبار	٧٥٧٠٠	١٣٧٦٥٠	%٨١,٨
أخرى (٢)	٨٦٢٤	١٧٢٧٥	%١٠٠,٣

(١) تشمل البيانات التعليم الدينى .

(٢) يشمل بند «أخرى» التعليم الخاص والتعليم الفنى .

ومن المقرر أن يصل عدد المتخرجين كما يلي :

الجدول رقم (٨٥)

وزارة المعارف : عدد المتخرجين

المرحلة	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	نسبة الزيادة
الابتدائية	٥٣٥٠٨	٨٢٣٩٧	%٥٤
المتوسطة (١)	٣٢٢٧٤	٤٧٩٢٦	%٤٨,٥
الثانوية	١٣١٤٤	٢١١٤١	%٦٠,٨
اعداد المعلمين	٤٨٢٥	٥٤٠٠	%١١,٩
تعليم الكبار	٨٧٢٠	١٨٩٠٠	%١١٦,٧
أخرى (٢)	١٤٦٤	٤٣٦٣	%١٩٨

(١) يلتحق المتخرجون من المدارس المتوسطة أيضا بمعاهد المعلمين .

(٢) يشمل بند «أخرى» التعليم الخاص والتعليم الفني .

ولتحقيق هذه الزيادات، لابد من زيادة عدد المدرسين، مع الاهتمام بوضع أهداف قابلة للتحقيق فيما يتعلق بسعودة وظائف التدريس، وسوف يساعد على تحقيق هذا الهدف اتخاذ الاجراءات اللازمة لاعطاء المكافآت المناسبة للمعلمين. وتطوير مهنة التدريس (سيتم النظر في ذلك ضمن دراسة الادارة) وسيكون النمو كما يلي: الجدول (٩-٥).

الجدول رقم (٩-٥)

وزارة المعارف : هيئة التدريس

المرحلة	١٤٠٠/٩٩		١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	
	كافة المدرسين	النسبة المئوية للمدرسين السعوديين	كافة المدرسين	النسبة المئوية للمدرسين السعوديين
الابتدائية	٢٨٣٧٥	%٧٢,٩	٣١٦٥٢	%٧٤,٩
المتوسطة	١٠١٢٤	%٣٥,٣	١١١٠٨	%٧٦,٩
الثانوية	٣١٢٢	%٢٧	٤٦٨٠	%٧٨,٥
اعداد المعلمين	٨٥٥	%١٩,٤	١٣١٠	%٢٨,٨
تعليم الكبار	٦٣٠٨	%٩٤,٥	٣٩٠٦	%١٠٠
أخرى (١)	١٨٧٢	%٤٨,٧	٢١٩٥	%٥٨,٦

(١) يشمل بند «أخرى» التعليم الخاص والتعليم الفني .

٢-٤-٢-٥ الرئاسة العامة لتعليم البنات :

تعتبر البرامج والمشروعات الاساسية التي تستهدف تحسين نوعية التعليم (مركز تطوير التعليم ومشروعاته الفرعية)، ذات فائدة مشتركة بالنسبة لرئاسة تعليم البنات، كما هو الحال أيضا بالنسبة للاجراءات التي تستهدف رفع مستوى الكفاية .

أما بالنسبة للتوسع في مرافق تعليم البنات، فان مشروع التنفيذ المشترك، سوف يقع على عاتق وحدة التنفيذ التابعة للرئاسة (كما هو الحال بالنسبة لادارة تنفيذ المشروعات التابعة لوزارة المعارف). وينص برنامج انشاء المدارس * المعد على أساس اقليمي، على اقامة العدد التالي من المجمعات المدرسية. (تشمل المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية أو مدارس تجمع بين هذه المراحل) الجداول (١٠-٥)، (١١-٥)، (١٢-٥) .

الجدول رقم (١٠-٥)

الرئاسة العامة لتعليم البنات : برنامج البناء

(عدد الفصول)

نوع المدرسة	١٤٠١/١٤٠٠	١٤٠٢/١٤٠١	١٤٠٣/١٤٠٢	١٤٠٤/١٤٠٣	١٤٠٤/١٤٠٤	مجموع الخطة الثالثة
٣٥٠ مدرسة جديدة نموذج ٦ فصول (ابتدائية ريفية).	٢١٠	٤٤١	٤٨٣	٤٨٣	٤٨٣	٢١٠٠
٥٠ مدرسة جديدة نموذج ٩ فصول (ابتدائية ومتوسطة).			١٤٠	١٢١	١٨٩	٤٥٠
٤٥ مدرسة جديدة نموذج ١٥ فصلا (متوسطة وثانوية).			٦٠	٢٥٠	٣٦٥	٦٧٥
٤٠ مدرسة جديدة نموذج ٢٧ فصلا (مجمعات تعليمية).			٢٢٧	٥٤٠	٣١٣	١٠٨٠
المجموع	٢١٠	٤٤١	٩١٠	١٣٩٤	١٣٥٠	٤٣٠٥

* بالاضافة الى استكمال ما تبقى من مشروعات الخطتين الاولى والثانية .

سيزداد عدد الملتحقات والمتخرجات فى النظام على النحو التالى :

الجدول رقم (١١-٥)

الرئاسة العامة لتعليم البنات : عدد الملتحقات

المرحلة	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	نسبة الزيادة
الابتدائية	٣٠٨٠٩٢	٤٣٩٢١٣	٪٤٢,٦
المتوسطة	٧٢٠٣٣	١٠٣٦٥٥	٪٤٣,٩
الثانوية	٢٦٥٤٢	٤٣٥٦٠	٪٦٤,١
اعداد المعلمات	١٢٩٩٦	٢٤٣٧٠	٪٨٧,٥
تعليم الكبار	٣٦٤٨٥	٤٩٤٠٤	٪٣٥,٤
أخرى (١)	٤٥٢٠	١٥٥٥٢	٪٢٤٤,١

(١) يشمل بند «أخرى» دور الحضانه ورياض الاطفال والتعليم الفنى . وقد أدرجت برامج تحفيظ القرآن تحت بند المدارس الابتدائية .

الجدول رقم (١٢-٥)

الرئاسة العامة لتعليم البنات : عدد المتخرجات

المرحلة	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	نسبة الزيادة
الابتدائية	٣٢٢١٢	٤٩٣٢٠	٪٥٣,١
المتوسطة (١)	١٧٩٥٩	٢٧٠٥٦	٪٥٠,٧
الثانوية	٦٣٤٥	١١٣٩٦	٪٧٩,٦
اعداد المعلمات	٣٥٥٤	٧٣٣٣	٪١٠٦,٣
تعليم الكبار	٣٨١٣	٧٤١١	٪٩٤,٤
أخرى (٢)	١٩٧٥	٨٤٣٢	٪٣٢٦,٩

(١) تتحق المتخرجات من المدارس المتوسطة بمعاهد المعلمات أيضا .

(٢) يشمل بند «أخرى» دور الحضانه ورياض الاطفال والتعليم الفنى وقد أدرجت برامج تحفيظ القرآن تحت بند المدارس الابتدائية .

ولتحقيق هذه الزيادات لابد أن يزداد عدد المدرسات على النحو التالي الجدول (١٣-٥) .

الجدول رقم (١٣-٥)

الرئاسة العامة لتعليم البنات: عدد المدرسات

المرحلة	١٤٠٠/٩٩		١٤٠٥/١٤٠٤ هـ	
	كافة المدرسات	نسبة السعوديات	كافة المدرسات	نسبة السعوديات
الابتدائية	١٥٤٠٤	٪٦١,٣	١٩٩٥٧	٪١٠٠
المتوسطة	٤٥٠٢	٪١٥,٢	٥٦٠٣	٪٤٥,٨
الثانوية	١٨٩٦	٪١٥,٣	٢٥٦٢	٪٤٢,٥
اعداد المعلمات	١٠٠٠	٪٩	١٨٥٩	٪١٥,٣
تعليم الكبار	٢٤٣٢	٪٣٣,١	٢٨٢٣	٪١٠٠
أخرى (١)	٣٠٧	٪٥٦,٤	٩٣٢	٪٧٠,٩

(١) يشمل بند «أخرى» دور الحضانه ورياض الاطفال والتعليم الفنى. وقد ادرجت برامج تحفيظ القرآن الكريم تحت بند المدارس الابتدائية .

٣-٤-٢-٥ مدارس الثغر النموذجية :

يوضح الجدول (١٤-٥) التالي عدد المستجدين والمتحقيين والمتخرجين وتقديرات المتطلبات من الفصول الدراسية خلال خطة التنمية الثالثة .

الجدول رقم (١٤-٥)

(مدارس الثغر النموذجية)

المرحلة	عدد الطلبة		عدد المستجدين		عدد المتخرجين		عدد الفصول الدراسية	
	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤ هـ
الابتدائية	١٢٣١	١٢٦٠	١٨٠	٢٠٠	١٩٨	١٧٢	٣٧	٣٦
المتوسطة	٤٩٦	٦٣٠	١٥١	٢٣٠	١٧٩	٢١٨	١٣	١٨
الثانوية	٤٠٩	٥١٠	١٥٢	١٨٠	١٣١	١٣٣	١٢	١٧
المجموع	٢١٣٦	٢٤٠٠	٤٨٣	٦١٠	٥٠٨	٥٢٣	٦٢	٧١

وفيما يلي بيان بالمشروعات المقرر تنفيذها خلال الخطة الثالثة حسب الاولوية :

- (١) المدرسة الثانوية (فرع المدرسة على طريق المدينة) .
- (٢) المدرسة المتوسطة (فرع المدرسة على طريق المدينة) .
- (٣) ملاعب كرة القدم والسلة والطائرة وطرقات .
- (٤) مبنى النادي وحمام السباحة وصالة الجمنازيم .
- (٥) مسجد ودار القرآن الكريم .
- (٦) مبنى الصيانة والورش وكراجات اتوبيسات الطلاب .

٤-٤-٢-٥ معهد العاصمة النموذجي :

يوضح الجدول (١٥-٥) عدد المستجدين والمتحقين والمتخرجين والمتطلبات من الفصول الدراسية .

الجدول رقم (١٥-٥)

معهد العاصمة النموذجي

المرحلة	عدد الطلبة		عدد المستجدين		عدد المتخرجين		عدد الفصول الدراسية
	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٠/٩٩	١٤٠٥/١٤٠٤	١٤٠٥/١٤٠٤
روضة الاطفال	٦٥٠	٦٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٢٠
الابتدائية	٩٧٠	٩٩٠	٢٠٠	٢٠٠	١٤٥	١٦٠	٣٣
المتوسطة	٤٥٠	٥٠٠	١٥٠	١٨٠	١٤٥	١٨٠	١٨
الثانوية	٥٢٥	٥٦٠	٢٠٠	٢٠٠	١٤٤	١٨٠	٢١
الاجممع	٢٥٩٥	٢٧٠٠	٩٠٠	٩٣٠	٧٨٤	٨٧٠	٩٢

وفيما يلي قائمة بالمشروعات المقرر تنفيذها خلال الخطة الثالثة حسب الاولوية :

- (١) استكمال المشروعات الجارى تنفيذها .
- (٢) مساكن المدرسين والاداريين .
- (٣) تعميم الشبكة التليفزيونية على بقية أقسام المعهد .
- (٤) مستودعات عامة .
- (٥) زراعة ملعب كرة القدم بالنجيل الصناعى .
- (٦) مظلات مواقف السيارات .
- (٧) مبنى نادى للتدريب على ركوب الخيل .
- (٨) مبنى نادى للتدريب على قيادة السيارات .

٥-٤-٢-٥ الجامعات وكليات البنات :

يقدر أن يصل عدد المتحقين والمتحققات بالجامعات وكليات البنات بنهاية فترة خطة التنمية الثالثة ٦٩,٠٠٠ طالب وطالبة، منهم ٥٩٣٠٠ من السعوديين .

ويوضح الجدول رقم (١٦-٥)، (١٧-٥) عدد الطلاب والخريجين فى الجامعات وكليات البنات فى المملكة . وكانت كافة مؤسسات التعليم العالى موجودة فى بداية خطة التنمية الثانية، باستثناء جامعة الملك فيصل التى انشئت بعد اعتماد خطة التنمية الثانية. ومن أكبر جامعات المملكة جامعة الرياض (وفرعها فى أبا)، وجامعة الملك عبدالعزيز فى جدة وفرعها فى مكة والمدينة، وهما جامعتان عامتان حيث تدرس فيها مختلف المواد الدراسية ومن بينها الآداب والهندسة والطب .

وتعتبر جامعة الملك فيصل بالاحساء وفرعها بالدمام، وجامعة البترول والمعادن (بالظهران) جامعتين متخصصتين، حيث تخصص جامعة البترول والمعادن بتدريس الهندسة، والعلوم، والادارة الصناعية، بينما تخصص جامعة الملك فيصل بتدريس الطب، والطب البيطرى، والزراعة، والعمارة والتخطيط. ومن المتوقع خلال فترة خطة التنمية الثالثة أن تدرس بها أيضا العلوم الانسانية، والعلوم الادارية، والتربية والعلوم التطبيقية .

وهناك جامعتان تخصصان بالعلوم الدينية هما: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فى الرياض وفرعها فى أبا والقصيم، والجامعة الاسلامية (بالمدينة المنورة). أما الجامعة الاسلامية فهى جامعة دولية، تتخصص فى تدريس العلوم الدينية للطلاب غير السعوديين أساسا. أما كليات البنات فقرها فى الرياض وجدة ومكة والدمام، وهى بمثابة مؤسسات تعليمية لاعداد المعلمات أساسا. و يوجد أيضا معهد عال للخدمة الاجتماعية فى مدينة الرياض .

الجدول رقم (١٦-٥)

عدد المتحقيين والمتخرجين حسب الجامعة ١٣٩٤-١٣٩٩ هـ

المتحقيين	١٣٩٨/٩٧	١٣٩٧/٩٦	١٣٩٦/٩٥	١٣٩٥/٩٤	الجامعة					
١٠٦٠	١٢٨٥٧	١٠٤٤	١٠٥٦٥	٨٣١	٨١٣٩	٨٧٢	٧٨٠٧	٦٨٥	٦٧١٠	جامعة الرياض
٢٨٧	١٩١٦	٢٣٣	١٥٦٥	٢١٠	١٢٤٩	١٨٦	١٠٥٥	١٥١	٩٠٣	الجامعة الإسلامية بالمدية
٨١١	١١٥١٧	٧٣٤	١٤٣٩٠	٩٥٥	١٤١٥٠	٦٨٠	٩٩٨٦	٤٦٤	٥٧٦١	جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ومكة
٧٤١	٤٤٤٥	٥٨١	٤٥٧٩	٥٩٢	٤٦٢٣	٤٩٠	٤٥١٥	٣٧٢	٣٢٧٣	جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض
١٥٤	٨٧٢	—	٦١٤	—	٣٥١	—	١٧٠	—	—	جامعة الملك فيصل بالدمام
٣٠٢	٢٥٤٠	٢٨٩	٢٢٧٢	٢٠٨	١٩٣٧	١٤٠	١٧٠٦	١٢٧	١٤٤٤	جامعة البترول والمعادن بالظهران
٤٢٤	١٩٦٥	٣٥٠	١٦٩٤	١١٣	١٣٢٦	١١٧	١٠٩٩	٨٦	٨٧٥	كليات البيات
٣٧٩	٣٦١١٢	٣٢٣١	٣٥٦٧٩	٢٩١٩	٣١٧٧٥	٢٤٨٥	٢٦٣٣٨	١٨٨٥	١٨١٦٦	المجموع

ملاحظة: تشمل البيانات الطلبة والطالبات سعوديين وغير سعوديين المنظمين والتنسيبين.

الجدول رقم (٥-١٧)

عدد المتحقين والمتخرجين حسب التخصصات الأكاديمية

١٣٩٩/٩٨ هـ		١٣٩٨/٩٧		١٣٩٧/٩٦		١٣٩٦/٩٥		١٣٩٥/٩٤		التخصص الأكاديمي
المتخرجون	المتحقون	المتخرجون	المتحقون	المتخرجون	المتحقون	المتخرجون	المتحقون	المتخرجون	المتحقون	
١١٩	١٠٧٦	٩٨	٨٧١	٩٢	٦٧٣	٨٧	٦٠٣	٦١	٥٢٣	الزراعة
٧٩٠	٧٥٨٨	٥٧٠	٩٦٨٠	٥٩٩	٩٠٤٨	٣٩١	٨٤٢١	٣٥٢	٤٤٧٨	الاداب
٥١٩	٦٢١٤	٣٢٨	٧٣٣٤	٤٩٣	٦٩٧٨	٣٦٨	٤٨٧٨	١٧٧	٣٢٦٣	التجارة
٨٠٣	٥٤٩٢	٩٠٣	٤٤١٦	٥٣٤	٣٧٨٧	٥١٦	٣٦٣٥	٤٦٩	٣١٦٨	التربية
٥٠٢	٤٩٧٢	٣٧٦	٤٠٦٣	٢٧٣	٣٦٨١	٢٠٧	٢٧٠٦	١٧٨	٢١٧٧	الهندسة والعمارة
٧٤	١٦١٦	٢٦	١١٧٥	٢٣	٨١٨	٢٠	٣٩٣	—	٢٧٦	الطب
—	٥٨	—	١٦	—	١٢	—	—	—	—	العلوم الطبية المساعدة
٤٦	٣٥٠	٤٧	٣٣٨	٤٤	٢٦٥	٦٣	٣٥١	٣٩	٣٤١	الصيدلة
٧٦١	٦٢١٦	٦٧٩	٥٥٢٢	٧٤٠	٤٩١٧	٦٩٨	٤١٣٧	٥٠٣	٣٦٤٠	الدراسات الاسلامية
١٦٥	٢٥٣٠	٢٠٤	٢٢٦٤	١٢١	١٥٩٦	١٣٥	١٢١٤	١٠٦	١١٠٠	العلوم
٣٧٧٩	٣٦١١٢	٣٢٣١	٣٥٦٧٩	٢٩١٩	٣١٧٧٥	٢٤٨٥	٢٦٣٣٨	١٨٨٥	١٨٩٦٦	المجموع

المصدر: تقديرات نموذج التعليم المستندة الى بيانات الالتحاق الصادرة عن وزارة المعارف .

ملاحظات :

- (١) تشمل البيانات الطلبة والطالبات المنتظمين والمتنسيبين سعوديين وغير سعوديين .
- (٢) تشمل الزراعة الطب البيطري .
- (٣) تشمل الاداب اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية .
- (٤) تشمل التجارة الاقتصاد والادارة .
- (٥) تشمل الهندسة والعمارة الهندسة التطبيقية والعلوم الهندسية والادارة الصناعية .
- (٦) يشمل الطب طب الاسنان .
- (٧) تشمل العلوم الطبية المساعدة التمريض .
- (٨) تشمل الدراسات الاسلامية الشريعة والحديث الشريف والدعوة وأصول الدين .
- (٩) تشمل العلوم الارصاد الجوية والجيولوجيا وعلوم الارض وعلوم البحار .

وستقوم كل مؤسسات نظام التعليم العالي خلال فترة خطة التنمية الثالثة بتطوير برامجها الدراسية فى ضوء احتياجات المملكة، للقوى البشرية فى التخصصات النادرة كالمهندسة والعلوم والطب والادارة . وستتم زيادة عدد المتخرجين الحاصلين على درجة البكالوريوس عن طريق تحسين نوعية وفعالية برامج التدريس، وعن طريق تخفيض معدلات التسرب والرسوب. كما سيتم التوسع فى برامج الدراسات العليا عن طريق الابتعاث الى الخارج أساساً، مع الاستمرار فى تقديم عدد محدود من برامج الدراسات العليا داخل المملكة، ولكن دون توسعة مرافق الدراسات العليا خلال فترة خطة التنمية الثالثة لاستيعاب الطلبة.

وستبذل كافة الجهود لتزويد الكليات والاقسام الاكاديمية بالعدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس فى كل المراحل، مع الاهتمام بضرورة زيادة نسبة السعوديين فى هيئة التدريس بالاعتماد على سياسة التوظيف، وعن طريق زيادة عدد الطلبة بالنسبة لكل عضو هيئة تدريس. وسيتم زيادة عدد المدرسين السعوديين المؤهلين من خلال تنشيط برامج الابتعاث التى بدأت خلال خطة التنمية الثانية .

وسيتم وضع وتنفيذ البرامج والمشروعات الواردة فى المخطط التشغيلية لمختلف مؤسسات التعليم العالي ضمن اطار المخططات العامة التى ستتولى اعدادها هذه المؤسسات حسب الخطوط العريضة التى تضعها الجهات العليا المسؤولة عن نظام التعليم العالي فى المملكة، كما ستقوم السكرتارية الفنية - التى سيتم احداثها فى وزارة التعليم العالي - بتقديم الخدمات الفنية والادارية، والمعلومات اللازمة لمساعدة مؤسسات التعليم فى التخطيط لبرامج التنمية الخاصة بكل منها .

وزارة التعليم العالي :

٦-٤-٢-٥

انشتت وزارة التعليم العالي بموجب المرسوم الملكى رقم ٢٣٦/١ وتاريخ ١٠/٨/١٣٩٥هـ، لتتولى تنفيذ سياسة المملكة فى مجال التعليم العالي، بالاشتراك مع الجامعات القائمة والتى سيتم انشاؤها فى المستقبل .

(١) سوف يتم انشاء سكرتارية فنية لمساعدة المجلس الاعلى للجامعات فى أعماله المتعلقة بتطوير وتنسيق التعليم العالي، باعتبار هذا المجلس هو الجهة المسؤولة عن تقديم الارشاد والخدمات الفنية اللازمة لتطوير نظام التعليم العالي، ومن بين الواجبات العديدة الموكلة للسكرتارية الفنية المهام العامة والعاجلة التالية :

- اعداد مخطط عام لقطاع التعليم العالى .
- تجميع وتجهيز وتوزيع معلومات موحدة النقط عن أعمال الجامعات .
- وضع التصاميم المناسبة ومقاييس المساحات والتكاليف لمرافق الجامعات الجديدة .
- (٢) سوف يتم انشاء كلية متوسطة اقليمية نموذجية (تتسع لعدد ٣٠٠٠ طالب)، كمشروع تجريبى، لتقدير جدوى اقامة الكلية فى توفير القوى البشرية الفنية التى تحتاجها المملكة، وفى تحقيق هدف توزيع خدمات التعليم فى المرحلة الثانوية على مناطق المملكة عن طريق مثل هذه الكليات الفنية .
- (٣) انشاء مبنى دائم للوزارة، يشتمل على مركز للحاسب الالى (الكيبوتر) لخدمة السكرتارية الفنية، ومهام وادارات الوزارة الاخرى .
- (٤) اجراء دراسة تمهيدية لانشاء مكتبة مركزية وطنية .
- (٥) توفير التسهيلات والموظفين لمساعدة الطلبة السعوديين المبتعثين فى الخارج .

الادارة العامة لكليات البنات :

٧-٤-٢-٥

تلعب كليات البنات دوراً رئيساً فى توفير التعليم العالى للمتخربات من المدارس الثانوية. وعلى الرغم من أن التركيز ينصب حالياً على اعداد المعلمات، الا أنه يوجد أيضاً معهد عال للخدمة الاجتماعية. كما أنه من المتوقع اضافة برامج تعليمية فى التخصصات التى تناسب مع وضع الفتيات السعوديات خلال خطة التنمية الثالثة . وستستمر كليات البنات فى القيام بدورها كمصدر رئيسى لخدمات التعليم العالى للبنات فى المملكة، عن طريق

زيادة طاقة الالتحاق فى الكليات بحيث يصل اجمالى عدد الملتحقين فى كليات البنات فى كل من الرياض وحدة ومكة والدمام ١٠,٠٠٠ طالبة. وسيتم احدثا بديل لنظام كليات السنوات الاربع أى الكليات المتوسطة، حيث سيتم انشاء كلية متوسطة نموذجية فى منطقة لا توجد بها حاليا كلية للبنات . وسوف تستمر كليات البنات فى توسعة أوجه نشاطها، وتحسين نوعيته، خلال سنوات الخطة الخمس، بحيث تؤدي مهامها وواجباتها بما يتمشى مع السياسة العامة لتنمية التعليم العالى فى المملكة. وقد رصدت الخطة الثالثة المبالغ اللازمة لتوفير المباني الاكاديمية، والمعدات الضرورية، ومرافق الاسكان، والمكتبات لكليات البنات الحالية وكلية البنات المتوسطة النموذجية .

٨-٤-٢-٥ جامعة الرياض :

تخصص جامعة الرياض باعتبارها احدى الجامعات العامة بالتعليم والابحاث فى مجالات اكايدمية عديدة ومستثمر الجامعة خلال خطة التنمية الثالثة فى التوسع بأوجه النشاطات من الناحية الكمية مع تحسين نوعية هذا النشاط، ومن خلال التعاون مع المجلس الاعلى للجامعات، ستعمل الجامعة على تنفيذ مهامها طبقا للسياسة العامة لتطوير وتنمية التعليم العالى بالمملكة .

ومن المتوقع ان يصل اجمالى عدد الطلبة فى نهاية الخطة الثالثة الى حوالى ١٧,٠٠٠ طالب وطالبة (١٥,٠٠٠ طالب و٢,٠٠٠ طالبة)، ويشمل هذا العدد طلاب كلية التربية فى أبا. ومن المتوقع أن يبلغ عدد الخريجين فى نهاية فترة الخطة الثالثة حوالى ٢٤٦٠ طالب .

و يلخص الجدول (١٨-٥) هذه التقديرات حسب مجال الدراسة :

الجدول رقم (١٨-٥)

جامعة الرياض

الخريجون	الملتحقون		مجال الدراسة
	طالبات	طلبة	
١٥٠	—	١٠٠٠	الزراعة
٤٨٠	٦٠٠	٢٦٠٠	الاداب
٧٥٠	٩٠٠	٤١٠٠	العلوم الادارية
٣٦٠	—	٢٤٠٠	التربية
٢٦٠	—	٢٠٠٠	الهندسة
١٠٠	٤٠٠	٦٠٠	الطب
٦٠	١٠٠	٣٠٠	العلوم الطبية المساعدة
٧٠	—	٥٠٠	الصيدلة
٢٣٠	—	١٥٠٠	العلوم
٢٤٦٠	٢٠٠٠	١٥٠٠٠	الاجمالي

وتوضح التقديرات المذكورة أعلاه ان هناك تركيزا خاصا على توسعة التخصصات الحيوية للتنمية الوطنية و بصورة اساسية الهندسة والعلوم والادارة .

وستستمر جامعة الرياض خلال خطة التنمية الثالثة في تقديم وتطوير البرامج التعليمية، والابحاث والخدمات الاجتماعية. ومن أهداف الجامعة الرئيسة انشاء المدينة الجامعية الجديدة بالدرعية على مساحة ٩ كيلومترات مربعة. وستستوعب هذه الجامعة أكثر من ١٥,٠٠٠ طالب في كافة الكليات، ومعهد اللغة العربية بالإضافة الى مستشفى الملك خالد الجامعى والمرافق الادارية والمساعدة .

وقد تم خلال خطة التنمية الثانية اعداد كافة وثائق التصميم والمخططات للحرم الجامعى الجديد. كما تم انشاء الطرق، وبناء المطبعة الجامعية، وبعض الملاعب الرياضية، وتنفيذ المرحلة الاولى من مباني الوحدات السكنية لاعضاء هيئة التدريس. ويجرى الان اعداد العقود لانشاء المباني الاكاديمية، والوحدات السكنية الاضافية، وغير ذلك من المرافق المساعدة. ومن المحتمل ان يتم بنهاية عام ١٤٠٠/٩٩ هـ استكمال أعمال المرحلة الاولى والثانية من انشاء مخبترات مستشفى الملك خالد الجامعى. كما سيتم فى نفس الوقت الانتهاء من انشاء ٤٠٠٠ وحدة سكنية للطلاب. وسيتم تركيب شبكة الهاتف، وانشاء مباني الصيانة المركزية. ومن المتوقع ان يستمر العمل فى انشاء بقية مرافق المدينة الجامعية فى الدرعية خلال معظم فترة خطة التنمية الثالثة .

جامعة الملك عبد العزيز :

٩-٤-٢-٥

تختص جامعة الملك عبد العزيز - باعتبارها احدى الجامعات العامة - بالتعليم واجراء البحوث فى مجالات اكااديمية عديدة. وستستمر الجامعة خلال خطة التنمية الثالثة فى التوسع فى أوجه النشاطات من الناحية الكمية، مع تحسين نوعية هذا النشاط. ومن خلال التعاون مع المجلس الاعلى للجامعات، ستعمل الجامعة على تنفيذ مهامها طبقا للسياسة العامة لتطوير وتنمية التعليم العالى بالمملكة .

ومن المتوقع أن يصل اجمالى عدد الطلبة فى نهاية خطة التنمية الثالثة ٢١,٠٠٠ طالب وطالبة (١٥,٠٠٠ طالب و ٦,٠٠٠ طالبة) فى كافة فروع الجامعة الثلاث - جدة ومكة والمدينة. ومن المتوقع ان يبلغ عدد الخريجين فى نهاية فترة خطة التنمية الثالثة حوالى ٣,٠٧٠ طالب. و يلخص الجدول (١٩-٥) هذه التقديرات .

الجدول رقم (١٩-٥)

جامعة الملك عبد العزيز

الخريجون	الملتحقون			مجال الدراسة
	طالبات	طلبة	المجموع	
٤٤٠	١٥٠٠	١٤٠٠	٢٩٠٠	الاداب والعلوم الانسانية
٩٨٠	٨٠٠	٥٧٠٠	٦٥٠٠	الاقتصاد والادارة
٤٥٠	١٥٠٠	١٥٠٠	٣٠٠٠	التربية
٢٦٠	—	٢٠٠٠	٢٠٠٠	الهندسة والعمارة
١٠٠	٤٠٠	٦٠٠	١٠٠٠	الطب
١٢٠	٤٠٠	٤٠٠	٨٠٠	العلوم الطبية المساعدة
٢٧٠	٦٠٠	١٢٠٠	١٨٠٠	الشرية
٤٥٠	٨٠٠	٢٢٠٠	٣٠٠٠	العلوم والارصاد الجوية
٣٠٧٠	٦٠٠٠	١٥٠٠٠	٢١٠٠٠	المجموع

وتوضح التقديرات المذكورة آنفاً أن هناك تركيزاً خاصاً على التوسع في التخصصات الحيوية للتنمية الوطنية وبصورة أساسية الهندسة والعلوم والإدارة .

ستستمر الجامعة خلال خطة التنمية الثالثة في تقديم وتطوير البرامج التعليمية والأبحاث والخدمات الاجتماعية مع إجراء التوسعات والتحسينات كلما كان ذلك مناسباً .

وستستمر تطوير مرافق المدن الجامعية في كل من جدة ومكة والمدينة . وتتضمن المشاريع الرأسمالية الجديدة لخطة التنمية الثالثة إنشاء المباني الأكاديمية والمعدات، ومستشفى تعليمي، ووحدات سكنية، والتجهيزات الأساسية للمدينة الجامعية . وستكون الأولوية القصوى من هذه المشاريع لإنشاء كلية الطب والوحدات السكنية .

١٠-٤-٢-٥ جامعة الملك فيصل :

جامعة الملك فيصل، هي إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة . وتضم في الوقت الحالي عدداً من الكليات المتخصصة وهي : الطب، والطب البيطري، والعمارة والتخطيط، والزراعة . وسيتم خلال خطة التنمية الثالثة إنشاء كليات : التربية والعلوم الإدارية، والعلوم الإنسانية، والعلوم التطبيقية . وبالإضافة إلى ذلك سيجري التوسع في تخصصات العلوم الطبية في الجامعة، بحيث تضم طب الأسنان، والتمريض، ومدرسة للمساعدين الصحيين .

ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي عدد الطلبة في نهاية فترة خطة التنمية الثالثة ٥,٠٠٠ طالب وطالبة لفرع الجامعة في الاحساء والدمام (٣٥٠٠ طالب و ١٥٠٠ طالبة) ومن المتوقع أن يبلغ عدد الخريجين في نهاية الخطة الثالثة ٧١٠ خريجاً . وتعكس التقديرات التالية لأعداد الملتحقين والخريجين مدى التركيز على التخصصات الحيوية للتنمية الوطنية الجدول (٢٠-٥) .

الجدول رقم (٢٠-٥)

جامعة الملك فيصل

الخريجون	الملتحقون			التخصص الأكاديمي
	طالبات	طلبة	المجموع	
١٢٠	٢٠٠	٦٠٠	٨٠٠	الزراعة والطب البيطري
١١٠	١٠٠	٦٠٠	٧٠٠	العلوم الإنسانية
٥٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	العلوم الإدارية
١١٠	٣٠٠	٤٠٠	٧٠٠	التربية
٨٠	—	٦٠٠	٦٠٠	العمارة والتخطيط
١٠٠	٤٠٠	٦٠٠	١٠٠٠	الطب
١٢٠	٤٠٠	٤٠٠	٨٠٠	العلوم الطبية
٢٠	—	١٠٠	١٠٠	العلوم التطبيقية
٧١٠	١٥٠٠	٣٥٠٠	٥٠٠٠	المجموع

وسيمت خلال فترة الخطة الثالثة تنمية وتطوير الجامعة كمؤسسة للتعليم العالى لها اتجاهاتها العلمية والمهنية والانسانية. ومن هذا المنطلق ستستمر الجامعة فى اعداد الطلاب للمشاركة فى تنمية المملكة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا من خلال ما تقدمه من برامج تعليمية فى تخصصات مختارة، تتفق والاحتياجات الوطنية والاقليمية. وفى نفس الوقت، ستقوم الجامعة أيضا باعداد برامج البحوث والخدمات الاجتماعية وتوسيعها للاسهام الى اقصى حد ممكن فى تدعيم قاعده المعارف، وتدريب القوى البشرية التى تحتاج اليها التنمية السريعه والفعالة فى المملكة. وتتضمن المشاريع الرأسمالية لخطة التنمية الثالثة انشاء المباني الاكاديمية، والتجهيزات الاساسية، والوحدات السكنية، فى فرعى الجامعة، اضافة الى المستشفى التعليمى فى الدمام.

جامعة البترول والمعادن :

١١-٤-٢-٥

تستقبل جامعة البترول والمعادن الطلاب من كافة انحاء المملكة ومن عدد من الدول الاجنبية، وهى مؤسسة تعليمية من الطراز الاول فى التخصصات الفنية والعلمية . ومن المتوقع ان يبلغ اجمالى عدد الطلاب فى نهاية فترة الخطة الثالثة ٤,٠٠٠ طالب تتخصص اكثر يهتم فى فروع الهندسة المختلفة، مع تخصص بعضهم ايضا فى العلوم الهندسية، والادارة الصناعية والعلوم التطبيقية. ومن المقدر ان يصل عدد خريجي الجامعة الى حوالى ٥٢٠ خريجاً فى آخر سنوات الخطة. وبالإضافة الى توسعه وتطوير المرافق التعليمية، ستقوم الجامعة أيضا بزيادة نشاطات معهد الابحاث التابع لها، ليكون ذا طابع وطنى، وسيجرى المعهد بحثاً فى مجالات تكنولوجيا البترول والغاز، والمعادن والمياه والبيئة، والمراسد الجوية والطاقة والاقتصاد والادارة الصناعية .

وستستمر جامعة البترول والمعادن خلال الخطة الثالثة فى اعداد القوى البشرية الفنية للمساهمة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة، وستعمل أيضا على زيادة نشاطاتها فى مجالات الابحاث والخدمات العامة. وستتركز الاعمال الانشائية على اقامة المباني الاكاديمية، ومرافق الابحاث، ووحدات الاسكان وخدمات المدينة الجامعية .

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية :

١٢-٤-٢-٥

توجد بالمملكة جامعتان متخصصتان فى تدريس العلوم الدينية والابحاث المتعلقة بالدين وهما جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، والجامعة الاسلامية .

وبالإضافة الى المواضيع الدينية البحتة مثل الدعوة والشرية تقدم جامعة الامام محمد بن سعود برامج تعليمية رئيسة فى علوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية .

وقد تأسست هذه الجامعة عام ١٣٩٤هـ، وكانت تضم فى تلك السنة كليتين، والمعهد العالى للقضاء، و٣٧ معهدا علميا تنتشر فى شتى انحاء المملكة. وتهدف هذه المعاهد الى اعداد طلبتها للالتحاق بكليات الجامعة. اما الان فان الجامعة تدرس بها برامج للدراسات العليا تشمل منح شهادة الدكتوراه فى التخصصات الدراسية المختلفة. وتتكون الجامعة من ست كليات والمعهد العالى للدعوة الاسلامية، والمعهد العالى للقضاء، ومركز اللغة العربية لغير العرب، ومركز اللغة الانجليزية، و٤٧ معهدا علميا على مستوى المرحلتين المتوسطة والثانوية .

ومن المتوقع ان يصل اجمالى عدد طلاب الجامعة فى نهاية خطة التنمية الثالثة الى ٨,٠٠٠ طالب، بالإضافة الى ٢٣,٨٥٠ طالب فى المعاهد العلمية. ومن المقدر ان تخرج الجامعة فى نهاية فترة الخطة الثالثة حوالى ١,٢٠٠ خريجاً جامعياً وحوالى ٢,٧٤٠ خريجاً من معاهد المرحلة الثانوية .

وتتضمن المشاريع الرأسمالية لخطة التنمية الثالثة انشاء وحدات سكنية للطلبة، والمباني الاكاديمية، والخدمات المساندة، والمساجد، وتجديد وتوسعة المعاهد الحالية وفروعها وستعطى الاولوية القصوى فى التنفيذ لانشاء الوحدات السكنية للطلاب .

١٣-٤-٢-٥ الجامعة الإسلامية (المدينة) :

تختص الجامعة الإسلامية، هي وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية، بالتعليم والابحاث في الموضوعات المتعلقة بالدين. وبالإضافة الى التخصصات الدينية البحتة، تقوم الجامعة بتدريس اللغة العربية للطلاب غير العرب، وتعتبر الجامعة الإسلامية مؤسسة دولية أساسا، وطبقا لنظامها فأن ٨٥% من طلابها من غير السعوديين. وسوف تركز الجامعة خلال خطة التنمية الثالثة جهودها للنهوض بمستوى برامجها في مجالات التعليم والبحوث، والتوسع الكمي في مرافقها وطاقاتها التشغيلية .

ومن المتوقع ان يبلغ اجمالي عدد طلبة الجامعة الإسلامية في نهاية الخطة الثالثة حوالي ٤,٠٠٠ طالب، ومن المتوقع أيضا ان يصل عدد الخريجين في نهاية الخطة الثالثة حوالي ٦١٠ من الخريجين. وستستمر الجامعة في التطور كمركز للدراسات الإسلامية يلتحق به الطلاب من جميع أرجاء العالم. وفي نفس الوقت ستعمل على تشجيع البحوث والترجمة في الموضوعات الإسلامية، والاتصالات العلمية، وغرس الروح الإسلامية ونشر رسالة الاسلام .

وتتضمن المشاريع الرأسمالية لخطة التنمية الثالثة انشاء المباني الأكاديمية وخدمات الطلاب واسكانهم، وتجهيزات المدينة الجامعية. ومن هذه المشاريع ستكون الاولوية للمشاريع المعتمدة في خطة التنمية الثانية، ويلي ذلك المرافق الأكاديمية ووحدات الاسكان الجديدة .

١٤-٤-٢-٥ الادارة العامة للتدريب المهني: (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) :

سوف تستكمل خطة التنمية الثالثة شبكة مراكز التدريب المهني، والاعداد المهني المستهدفة في خطة التنمية الثانية. وبالإضافة الى ذلك سيتم تنفيذ بعض المشاريع الانشائية الجديدة منها: ثلاثة مراكز للتدريب على رأس العمل، لتدريب المشرفين لرفع مستوى عمال القطاع الخاص، واربعة مراكز تدريب متنقلة لتوفير المرونة في مواجهة الطلبات المحلية لتدريب العمال ورفع مستواهم، ومركزين جديدين للاعداد المهني، وعشرة مراكز تدريب مهني . وسيتم تعزيز هذه المشاريع الانشائية باتخاذ اجراءات نوعية هامة تتضمن: تحديد المهارات الأساسية للاقتصاد (بالتعاون مع شؤون العمل)، وتحسين نوعية البرامج ومستواها بما يلائم احتياجات جهات العمل، واصدار شهادات لاعتماد مهارات المتدربين، وتعيين الخريجين في المكان المناسب ومتابعتهم عن طريق نظام المعلومات الذي يعمل بالكمبيوتر، مما يؤدي الى توفير فرص العمالة بشكل مضمون، كما سيتم توطيد الصلة مع برامج تعليم الكبار (وخاصة محو الامية) وبالتعليم العام (التعليم الفني). وسيتم تنسيق كافة البرامج بصفة عامة مع اللجنة الوزارية للقوى البشرية. وبيين الجدول (٢١-٥) المشاريع الانشائية الرئيسة وأثرها في زيادة عدد الملتحقين والخريجين .

الجدول رقم (٢١-٥)

التدريب المهني

المرفق	الطاقة الاستيعابية الإضافية		العدد التراكمي للمتدربين	المجموعون
	١٤٠٥ هـ	١٣٩٩		
الاعداد المهني	(٢+)٨	٦	٣٨٩٢	٢٧٢٢
التدريب المهني	(١٠+)٢٤	١٤	١٩٩٦٤	١٣٩٧٥
تدريب الدربين	(١+)١	—	٨٣٠	٨٣٠
المراكز المتنقلة	(٤+)١٠	٦	١٩٣٢	١٣٥٢
التدريب التمهيدى الصناعى	—	—	٣٠١٨٤	٢١١٢٨
التدريب على رأس العمل	(٣+)٣	—	١٢٣٥	١٢٣٥
العمال	—	—	(٣) ١٥٥٠٠	—

(١) تتضمن تسمية المرافق القائمة .

(٢) الاماكن المتوفرة في مراكز التدريب المهني والاعداد المهني .

(٣) يتم التدريب على أيدي مدربين داخل الشركة .

١٥-٤-٢-٥ معهد الادارة العامة :

سيزيد معهد الادارة العامة من فعالية برامج التدريب التمهيدى قبل الخدمة وأثناء الخدمة كما يلي الجدول (٢٢-٥).

الجدول رقم (٢٢-٥)

معهد الادارة العامة

اجمالي عدد المنتحقين (١٤٠٠-١٤٠٥هـ)

٢٧٦٤٥	دورات نظامية على اساس التفرغ
١٥٢٠	دورات تمهيدية قبل الخدمة
١٤١٨	دورات خاصة
١٢٤٠	ندوات خاصة بالمديرين

ولتحقيق هذه الاهداف سيعمل المعهد على زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس، واستكمال المرافق الانشائية (توسعة مركز الرياض فى عام ١٤٠٢هـ، ومركز جدة فى عام ١٤٠٤هـ بعد اجراء الدراسة التمهيدية، ووحدات الاسكان والمعدات فى الدمام عام ١٤٠٣هـ).

وسوف يضاعف المعهد من اهتمامه بالنواحي الاتية : تنمية القوى البشرية فى المعهد (سيتم ابتعاث ٣٣٠ موظفا الى الخارج فى الفترة ١٤٠٠-١٤٠٥هـ)، اجراء البحوث والدراسات الاستشارية فيما يتعلق بالمشكلات العلمية التى تواجهها الدوائر الحكومية، والتى سيكون لها بالتالى أثر طيب على التدريب، واستخدام طرق التدريس الحديثة (استعمال الدائرة التلفزيونية المغلقة ومختبرات اللغات). وسيعمل المعهد على دعم برنامج تعليم اللغة الانجليزية، والذى يخدم الموظفين الذين يتم ابتعاثهم للدراسة بالخارج (العدد التراكمى للمنتحقين ٧٨٧٧). كما سيساعد المعهد الديوان العام للخدمة المدنية فى تصميم واعداد برامج تدريب المستخدمين . ولتعزيز دور المعهد الرئيس فى تنمية الموارد البشرية، سيتم انشاء وحدة تتولى تقويم البرامج الرئيسة .

٣-٥ شئون العمل :

المعلومات الاساسية :

١-٣-٥

هناك دائرتان حكوميتان مستقلتان تتوليان اعمال الادارة وخدمات التوظيف التى تحتاج اليها القوى العاملة فى المملكة العربية السعودية وهما: الديوان العام للخدمة المدنية، وهو الجهة المسؤولة عن الوظائف المدنية فى القطاع الحكومى، وكالة شئون العمل بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وهى الجهة المسؤولة عن الاشراف على خدمات العمالة فى القطاع الخاص .

ومارس الديوان العام للخدمة المدنية نشاطه تحت اشراف مجلس الخدمة المدنية، الذى يرتبط مباشرة بمجلس الوزراء، ويعتبر الديوان مؤسسة خدمات أساسا. وقد استندت اليه مسؤوليات واختصاصات عديدة تتعلق بالعمالة الحكومية ومن هذه الاختصاصات :

- (١) تخطيط القوى البشرية للخدمة المدنية فى المملكة كلها .
- (٢) توظيف واختيار واختيار موظفى الدولة .
- (٣) توزيع الايدي العاملة المتوفرة داخل الجهات الحكومية .
- (٤) تطبيق لوائح الخدمة المدنية .
- (٥) تنسيق وتحسين اعمال التدريب الحكومية .

- (٦) تقوم الموظفين الحكوميين .
- (٧) اعداد سجلات موظفي الدولة .
- (٨) تطوير وتشغيل نظام معلومات القوى البشرية .
- (٩) مساعدة الوزارات والدوائر الحكومية فى تحسين طاقات موظفيها والنهوض بمستوى القوى البشرية العاملة فيها .

ويسعى برنامج شئون العمل التابع لوكالة الوزارة لشئون العمل بشكل رئيس لتقديم الخدمات العمالية والاشراف على نشاط العمالة فى القطاع الخاص ويتألف هذا البرنامج من اربعة مجالات رئيسة هي: التشريع العمالي والاشراف على ظروف العمل والخدمات العمالية والمعلومات والاحصاءات العمالية .

٢-٣-٥ خدمات القطاع العام : الديوان العام للخدمة المدنية :

١-٢-٣-٥ الايضاح الراهنة :

ازداد عدد الوظائف المدنية الحكومية المباشرة خلال السنوات العشرين الماضية الى اكثر من ثلاثة اضعاف وتعتبر الدولة حتى الان اكبر مستخدم للايدى العاملة فى المملكة فضلا عن انها تستوعب اكبر عدد من الافراد المديرين الجدد الذين ينضمون الى القوى العاملة كل سنة. ولذلك فان الديوان العام للخدمة المدنية يلعب دورا هاما فى الافادة من القوى البشرية واستغلالها بصفة عامة، اضافة الى توزيع القوى العاملة فى انحاء المملكة .

ونظرا لتزايد المسؤوليات على عاتق ديوان الموظفين العام تم تحويله خلال النصف الاول من خطة التنمية الثانية الى الديوان العام للخدمة المدنية. كما تم انشاء مجلس الخدمة المدنية برئاسة صاحب السمو الملكى ولى العهد، وقد خول هذا المجلس صلاحية البت فى معظم الشئون التى كانت تقتضى أن ينظر فيها مجلس الوزراء بنفسه فيما مضى. وفى نفس الوقت تقرر اخضاع موظفى المؤسسات العامة للوائح ونظم الخدمة المدنية .

وفضلا عن ذلك، تم افتتاح مكاتب فرعية للديوان، للتعاقد وتوظيف الايدى العاملة الاجنبية فى كل من القاهرة ودمشق وعمان وكراشى ودكا. كما تم تركيب نظام الميكروفيلم، واجهزة الحاسب الالى (الكمبيوتر) ونظام حفظ السجلات آليا فى الديوان، وذلك لحفظ وتسجيل كافة المعلومات والاحصاءات المتعلقة بموظفى الدولة. وقد قام الديوان خلال السنوات الاخيرة، بدور ايجابى فى تخطيط وتطوير القوى البشرية فى مجال الخدمة المدنية بشكل عام، كما تم وضع لوائح التوظيف وتطبيقها على موظفى الدولة السعوديين، كما وضعت لوائح منفصلة للمتعاقدين .

وعلى الرغم من التقدم الملحوظ خلال السنوات الخمس الماضية، فان الاوضاع التالية تحتاج الى مزيد من الاهتمام:

- (١) هناك حاجة عامة لتحسين المخططات التنظيمية والنظم الاجرائية وطرق تعيين الموظفين فى الوزارات .
- (٢) غالبا ما تكون اعمال الاشراف غير كافية فى جميع المستويات تقريبا .
- (٣) هناك نسبة كبيرة من الوظائف المعتمدة فى الدولة ظلت شاغرة .
- (٤) لا تحصل الاستفادة من الموظفين على الوجه الاكمل فى معظم الحالات، فضلا عن أن الموظفين تنقصهم الدوافع التى تحفزهم للعمل .
- (٥) ان الاحصاءات المتعلقة بالوظائف والموظفين غير كاملة وغير حديثة حتى يمكن استخدامها بشكل فعال فى تخطيط القوى البشرية واجراء الابحاث المتعلقة بها .

٢-٢-٣-٥ الاهداف والسياسات :

تركز الاهداف الرئيسية لخطة التنمية الثالثة على المجالات الثلاثة التالية :

- (١) بالنسبة للاختصاصات العامة: اقامة علاقات من التعاون مع الوزارات والدوائر الاخرى لتنفيذ خطط تنمية المملكة .
- (٢) بالنسبة للوائح الموظفين والادارة: وضع وتطبيق الاجراءات الموضوعية اللازمة لتحديد عدد الوظائف المطلوبة

من قبل الوزارات والدوائر، واعداد وصف وظيفي، وتصنيف لكافة وظائف الخدمة المدنية، وتخفيض نسبة المتعاقدين المعينين في وظائف الخدمة المدنية. وتقليص فئة «المستخدمين» بتحويلهم الى موظفين في الوظائف المدنية، أو تحويلهم الى القوى العاملة .

(٣) بالنسبة للقوى البشرية: انشاء بنك للبيانات ونظام للمعلومات المساعدة، وتحسين ادارة واستخدام الموارد البشرية للدولة ووضع الطرق اللازمة لقياس انتاجية الموظفين والادارات التنظيمية .

برامج خطة التنمية الثالثة :

٣-٢-٣-٥

ادراكا لمسئوليات الديوان، والاضاع المشار اليها آنفا، سيتم تجميع الاختصاصات والمهام الاساسية المتعلقة باستقدام الموظفين واختبارهم ووضع اللوائح وانظمة الادارة. كما سيتم توسعة اعمال تخطيط القوى البشرية واستخدامها وتوفير الحوافز لها .

تتضمن البرامج الرئيسية خلال فترة الخطة ما يلي :

(١) في مجال التنظيم والادارة لشئون العاملين: سيجرى تصنيف للوظائف المعتمدة بالخدمة المدنية على اساس الواجبات والمسئوليات، وسوف تدرس الحاجة لاجراء تغييرات في لوائح الموظفين، كما سيتم اعداد برنامج لتوظيف الطلاب في الاعمال الحكومية خلال فصل الصيف، وسيجرى تقوم الوظائف الشاغرة بكافة الدوائر .

(٢) سوف يجرى تنسيق أعمال تخطيط وادارة القوى البشرية مع اللجنة الوزارية الجديدة للقوى البشرية، ويتضمن هذا البرنامج الاجراءات الرئيسية الاتية :

— اعداد وتركيب سجل آلي شامل ومتكامل مع نظام للاتصال، وذلك لحفظ واستخدام كافة معلومات

الخدمة المدنية عن القوى البشرية عامة، وعن كل موظف .

— تقوم الاحتياجات الفعلية من الموظفين في كل دائرة حكومية .

— احداث برنامج لرفع مستوى المستخدمين .

— تنسيق دراسات التنظيم والادارة التي تجرى على مستوى الدوائر الحكومية كلها (لمزيد من التفصيل

انظر القسمين ٣-١-٣، ١-٣-١، ٩-٣-٥).

وسيتم اعداد وتنظيم نظام لتخطيط القوى البشرية العاملة في الخدمة المدنية، كما ستعقد ندوات قصيرة المدة للتدريب على شئون الادارة، وستوضع الوسائل اللازمة لتحسين القدرة الانتاجية لموظفي الدولة، وستجرى الدراسات عن القوى البشرية، وعن اوضاع ادارة شئون الموظفين، وعن المشاكل التي تعاني منها الخدمة العامة .

خدمات القطاع الخاص - وكالة الوزارة لشئون العمل :

٣-٣-٥

الاضاع الراهنة :

١-٣-٣-٥

تضاعف حجم القوى العاملة في المملكة خلال السنوات العشر الماضية منذ بدء الخطة الاولى، مما يتطلب اجراء تغييرات وتوسعات كبرى في خدمات ونشاطات وكالة الوزارة لشئون العمل .

كانت احكام نظام العمل والعمال الذي بدأ تنفيذه في ١٣٨٩ هـ هي الاساس الذي قامت عليه برامج وكالة الوزارة المذكورة، وانشئت مكاتب عمل فرعية في كافة مناطق سوق العمل الرئيسية. وتمشيا مع اهداف التنمية بالمملكة، ازداد الاهتمام بتدريب القوى العاملة الوطنية، ورفع مستواها وتحسين المعلومات عن سوق العمل. وتولت وكالة الوزارة الاشراف على تنفيذ نظام العمل والعمال وازافة الى ذلك قامت بمراجعة لوائح التوظيف واجراءات العمل التي تقدمت بها اكثر من ٢٠٠ شركة خلال فترة خطة التنمية الثانية، كما قدمت سلسلة موسعة من خدمات العمالة والتوظيف للعمال السعوديين وغير السعوديين. وفي ١٣٩٧ هـ أصدرت دليلا عن تصنيف المهن في القطاع الخاص،

وأجريت دراسات وأبحاث مختلفة عن اوضاع القوى العاملة وذلك بالتعاون مع مصلحة الاحصاءات العامة، كما أدخلت تحسينات على برامج الخدمات الصحية والسلامة للعمال .
أما المعوقات الأساسية التي تواجه اعداد برامج وكالة الوزارة لشئون العمل، فتتمثل في قلة القوى البشرية المؤهلة والفنية المتخصصة فى شئون العمل، وعدم كفاية المعلومات والاحصاءات عن نظام سوق العمل .

٢-٣-٣-٥ الاهداف والسياسات :

تمشيا مع احتياجات المملكة الى تنمية القوى البشرية والخدمات، أصبحت الاهداف الرئيسة والسياسات خلال خطة التنمية الثالثة كما يلي :

- (١) تنفيذ احكام نظام العمل والعمال .
- (٢) تحسين وتطوير نظام فعال لسوق العمل، عن طريق توفير معلومات أفضل عن العمالة للمواطنين .
- (٣) تطوير برامج الخدمات العمالية .
- (٤) تحسين المعلومات عن اوضاع العمل بالمملكة، وذلك باستمرار تجميع ونشر الاحصاءات العمالية .
- (٥) تقليل الاعتماد على القوى البشرية الاجنبية، والتركيز على السعودة فى كافة النشاطات الاقتصادية .
- (٦) وضع السياسات لتشجيع المواطنين على الاشتراك فى النشاطات الانتاجية .
- (٧) المساعدة فى توزيع القوى العاملة .

٣-٣-٣-٥ برامج خطة التنمية الثالثة :

خلال خطة التنمية الثالثة ستعمل وكالة الوزارة لشئون العمل على توسعة نطاق نشاطها وتحسين مستوى هذا النشاط فى نطاق البرامج التالية :

- (١) فى مجال تشر يعات العمل، سوف يستكمل تعديل نظام العمل والعمال، وتصدر القرارات لاجراء التغييرات الضرورية فى هذا النظام، كما ستشكل لجنة لاعداد مسودة نظام للصحة والسلامة المهنية .
- (٢) سوف يؤكد برنامج تحسين ظروف العمل على رفع مستوى برنامج التفيتش على العمال، كما سيعمل على تحسين خدمات الصحة والسلامة التى تقدم للعمال .
- (٣) فى مجال الخدمات العمالية، ستتم توسعة برنامج الارشاد العمالى، بهدف توضيح المشكلات التى تتعلق بالعمل، واحداث برامج خاصة لتكثيف توظيف القوى العاملة الوطنية، وانشاء قسم للإشراف على التوظيف والعمالة لتنسيق ومتابعة عمليات استخدام العمال الاجانب، واعداد دورات تدر بيبة قصيرة المدة لتنمية المهارات، واعادة النظر فى برامج الخدمات الاجتماعية والرعاية العمالية التى يقدمها القطاع الخاص، واجراء اختبارات الكفاية المهنية على مستوى المملكة .
- (٤) فى مجال الاحصاءات العمالية سينشأ مركز رئيس للمعلومات عن احصاءات العمال، وسوف تعد سلسلة من الكتيبات عن كافة المهن التى يمكن ان يعمل بها المواطن، لكى توزع على طلبة المدارس، كما ستجرى دراسات عن نشاط العمال، وحصر للمهارات الحيوية للاقتصاد الوطنى (وذلك بالتعاون مع الادارة العامة للتدريب المهنى) .
- (٥) سوف تنشأ وحدات لشئون المرأة، تلحق من الناحية الادارية بمكاتب العمل، بهدف التنسيق والإشراف على خدمات توظيف المرأة، وتقديم النصح والارشاد فى هذا المجال. وسوف تنشأ خمسة مكاتب عمل فرعية جديدة، ليصل اجمالى عدد مكاتب العمل الرئيسة والفرعية الى ٣٧ مكتبا بنهاية الخطة الثالثة للتنمية (انظر الشكل (١١) .

٤-٥ برامج التدريب في الجهات الحكومية المختلفة :

- ١-٤-٥ الاضلاع الراهنة :
- ١-١-٤-٥ اضافة الى نشاط قطاع التدريب السابق ذكره ستبذل الدوائر الحكومية المختلفة نشاطات تتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للتنمية، من حيث اسهامها في تدريب وتنمية قاعدة القوى البشرية وفي حين أن كافة وزارات الدولة ودوايرها يوجد لديها بعض برامج التدريب على رأس العمل فان قطاعات التدريب الحكومية المختلفة تركز على الجهات التي تقوم بتشغيل مؤسسات للتدريب بالفعل و يبين الجدول (٥-٢٣) اجمالي عدد مؤسسات التدريب في الجهات الحكومية المختلفة وبرامج التدريب
- ٢-١-٤-٥ وهذه البرامج تشجع التدريب على المهارات عن طريق الدوائر الحكومية التي ترمع الاستفادة من خريجيها في محيط العمل. ويمكن تحديد فترة التدريب على اساس تحقيق هدف معين من التدريب، وعندما ينجح المتدرب فانه سوف يعرف الوظيفة او العمل الذي سوف يلتحق به والهدف المقصود من وراء ذلك، هو تأهيل القوى العاملة، وزيادة قدرتها الانتاجية. وقد حدث توسع كبير في طاقة قطاع التدريب الحكومي منذ نهاية فترة الخطة الاولى اذا ما قيست بسعة مراققتها الانشائية، وفرص التدريب التي تحتوى عليها برامجها، ومع ذلك فان النية تتجه لاحداث توسع جديد في هذا القطاع، الا أن الحلول المقترحة للتخفيف من حدة أزمة القوى العاملة، والتدريب في المملكة، ينقصها الشمول والتشعب في النظام بأسره، مما ينعكس أثره على كافة سياسات التدريب كما أنها تركز على الكم مع عدم الاهتمام بنوعية هذه البرامج، ولا تضع في الاعتبار نشاط التدريب في الدوائر الاخرى، كما أنها لم تتغلغل في قطاعات المجتمع التي لها دورها الحاسم في احداث اية تغييرات في اتجاهات المواطنين نحو الحرف التي تتطلب اكتساب المهارات، وسوف تجرى دراسة كافة هذه المشكلات بطريقة منظمة خلال فترة الخطة الثالثة .
- ٢-٤-٥ الاهداف والسياسات :
- ١-٢-٤-٥ يتمثل الهدف الرئيس لقطاع التدريب في اعداد التخطيط والتنسيق لاعداد التدریب، بهدف تنمية القوى البشرية السعودية بطريقة متوازنة في المهن والحرف والفنون والاشغال اليدوية لكي يتسنى لها الاسهام بأقصى ما تستطيع في التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية والاجتماعية للمملكة .
- ٢-٢-٤-٥ ورغبة في تحقيق هذا الهدف، تم تشكيل اللجنة الوزارية للقوى البشرية في ١٤٠٠هـ لاجيجاد السبل للتنسيق وتحقيق الفائدة القصوى من تخطيط القوى البشرية وتنميتها وتدريبها داخل المملكة .
- ٣-٤-٥ برامج الخطة الثالثة للتنمية :
- ١-٣-٤-٥ خلال الخطة الثالثة سترفع سكرتارية اللجنة الوزارية للقوى البشرية الى مجلس الوزراء نظامها الاساسى واختصاصاتها، وذلك خلال السنة الاولى لتشكيلها. وستتولى اللجنة الوزارية للقوى البشرية، مع سكرتاريتها، تنسيق قطاع التعليم والتدريب. وسوف تعمل على تعزيز الاتصالات والتعاون من أجل التوفيق بين العرض والطلب على القوى البشرية. وستكون الاختصاصات العامة لهذه اللجنة هي التركيز على الخبرات اللازمة لكل دائرة حكومية، وتشجيع الدوائر الحكومية على السعي لتحقيق اهداف مشتركة فيما يتعلق بالقوى البشرية. كذلك سوف تهتم اللجنة، بجمع البيانات عن القوى البشرية، والسياسات التنفيذية لتنمية القوى البشرية .
- ٢-٣-٤-٥ ويجرى حاليا تنظيم المرافق الاساسية لبرامج التدريب الحكومي الاخرى من أجل التركيز على ما تحقق بالفعل في الماضى في مجالات التدريب بدلا من بدء مشاريع جديدة لتدريب وتنمية القوى البشرية. وستحرص اللجنة الوزارية للقوى البشرية على التأكد من ان برامج التعليم والتدريب تتماشى مع الاحتياجات الاقتصادية. ويوضح الجدول (٥-٢٤) المؤسسات الجديدة للتدريب في الجهات الحكومية المختلفة، والتي سيبدأ تشغيلها خلال خطة التنمية الثالثة.

شكل ١١
توزيع مكاتب العمل والعمال



الجدول رقم (٢٣-٥)
مؤسسات التدريب في الجهات الحكومية المختلفة *

القطاع	العدد في ١٣٩٩ هـ	الطاقة الاستيعابية في ١٣٩٩ هـ	عدد المتدربين في الخطة الثانية
الزراعة	٣	٤٦٥	١١٣٠
الطاقة والصناعة	٣	٣٢٠٠	٨٥٧٠
الصحة	٩	١٤٠٠	غير متوفر
الخدمات الاجتماعية	١	متنوعة	٢٠٠٠
النقل	٣	١٢٠٠	٦٠٤٠
المواصلات	٧	١٤٠٠	٣٠٠٠
الشؤون البلدية	٣	٣٠٠	٦٠٠
الجملة	٢٩	٧٩٦٥	٢١٣٤٠

* لا يشمل على البرامج التدريبية لوزارة الداخلية، أو وزارة الدفاع والطيران، أو الحرس الوطني .

٣-٣-٤-٥ وسوف يكون التوسع فى برامج التدريب فى الجهات الحكومية المختلفة بعزل عن مراكز النمو الثلاثة الرئيسة هو السمة الغالبة لخطوة التنمية الثالثة، حيث ان الانتقال الى المدن الرئيسة سعياً وراء التدريب الفنى خلال الخطط السابقة، كان له أثر غير مباشر فى انتقال السكان من الريف الى المدينة. وسيؤدى توزيع مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية ومرافق التدريب الصحى على المنطقتين الشمالية والجنوبية الغربية الى التخفيف من بعض مشكلات تنقل السكان بين المناطق من اجل العمل .

٥-٥ الشئون الثقافية :

١-٥-٥ نظرة عامة :

ان توفير الخدمات الثقافية يدخل فى صميم اعمال عدد من الدوائر الحكومية التى تشمل الادارات والمؤسسات التعليمية المختلفة ووزارات الاعلام، والعمل والشئون الاجتماعية، والرئاسة العامة لرعاية الشباب، وقد ورد وصف عام لبرامج هذه الدوائر فى أبواب الخططة التى تتناول هذا الموضوع، ويغضى هذا الجزء من الخططة البرامج المحددة لمصلحة الاثار بوزارة المعارف .

٢-٥-٥ الاوضاع الراهنة :

١-٢-٥-٥ تم تحقيق الغالبية العظمى من الاهداف المقررة فى الخططة الثانية. اذ يوشك أن يبدأ العمل فى انشاء المتحف الوطنى الجديد الضخم فى الرياض، كما تم انشاء متحفين اسلاميين فى مئينين قديمين من الطراز القديم فى جدة. وتم تزويدهما بمروضات ذات قيمة أثرية وتاريخية. وكذلك تم اعداد التصاميم والدراسات اللازمة لاقامة اربع متاحف اقليمية تخصصية فى المناطق الاثرية الكبرى كما تمت اعمال مسح الاثار فى المنطقة الشرقية فى حين انجز ٦٠% من اعمال مسح الاثار فى المنطقة الشمالية، ٤٠% بالمنطقة الوسطى .

٢-٢-٥-٥ وتمت أعمال المسح التفصيلية للاثار فى تاروت، وأعمال المسح الجوى فى تيماء وكذلك حفظ الاثار فى الاخدود وتاج وهى مناطق ذات اهمية أثرية كبرى. واجريت حفريات فى جنوب مدينة الظهران وتم جزء كبير من اعمال المسح فى دزب زبيدة، وهو احد الطرق التقليدية الى مكة المكرمة .

٣-٢-٥-٥ وبدأ اصدار مجلة الاثار الوطنية بعنوان «أطلال» فى ١٣٩٨هـ. ومن المطبوعات الاخرى التى تم اصدارها كتاب عن الاثار العربية السعودية باللغتين الانجليزية والعربية، وعدد من النشرات والمصقات .

٣-٥-٥ الاهداف والسياسات :

ستكون الاهداف الاساسية للخططة الثالثة كما يلى :-

(١) تحديد ومسح المناطق ذات الاهمية التاريخية والثقافية بالمملكة، واعداد البرامج للحفاظ على التراث الحضارى فيها .

(٢) بث روح الفخر والاعتزاز بالتراث الحضارى للمملكة فى نفوس المواطنين .

٤-٥-٥ برامج الخططة الثالثة :

اضافة الى الاستمرار فى برنامج النشر سيتم تنفيذ البرامج الرئيسة التالية خلال فترة الخططة الثالثة .

١-٤-٥-٥ برنامج المسح الشامل :

بعد اتمام عمليات مسح مناطق الاثار بالمملكة، ثم رصدها فى قوائم مطبوعة، سيبدأ اجراء برنامج تحسين الحفريات والتنقيبات فى المواقع الرئيسة التالية : مدائن صالح، تيماء ودومة الجندل، القرى والبدع، والاخدود وتاج، وقلعة تاروت .

الجدول رقم (٥-٢٤)

المؤسسات الجديدة للتدريب في الجهات الحكومية المختلفة
بالدولة خلال الخطة الثالثة للتنمية

الموقع	مركز التدريب	الطاقة خلال الخطة الثالثة	تقدير عدد الخريجين في الخطة الثالثة
الرياض	مركز التدريب الصناعي، بترومين مركز التدريب على المساحة الجوية، وزارة البترول والثروة المعدنية .	٥٠٠	١٥٠
	معهد التدريب على الاسعافات الاولية - جمعية الهلال الاحمر	٨٠	متنوعة
	مركز تدريب الكهرباء - وزارة الصناعة والكهرباء	٣٠٠	١٥٠
جدة	مركز التدريب الصناعي، بترومين	٢٥٠	٢٠٠
الدمام	مركز التدريب الصناعي، بترومين معهد المواصلات السلوكية واللاسلكية والاذاعة - وزارة البرق والبريد والهاتف .	٥٠٠	١٥٠
المدينة المنورة	معهد التدريب الصحي - وزارة الصحة المدرسة الثانوية للبريد - وزارة البرق والهاتف	٢٠٠	٧٥
	معهد تنمية الموارد البشرية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع	٤٠٠	١٠٠
ينبع	معهد تدريب الموانئ - المؤسسة العامة للموانئ	١٠٠٠	متنوعة
الجبيل	معهد التدريب الصناعي، الهيئة الملكية للجبيل وينبع	متنوعة	١٨٠
الجوف	معهد تدريب الموانئ، المؤسسة العامة للموانئ معهد المواصلات السلوكية واللاسلكية - وزارة البرق والبريد والهاتف .	١٥٠٠	متنوعة
أبها	معهد المواصلات السلوكية واللاسلكية - وزارة البرق والبريد والهاتف .	متنوعة	٢٠٠
	المدرسة الثانوية للبريد	١٢٥	صفر
	معهد التدريب الصحي - وزارة الصحة	١٢٥	صفر
جيزان	معهد تدريب الموانئ - المؤسسة العامة للموانئ	٤٠٠	صفر
		متنوعة	٢٠٠

ملحوظة:

كما سيتم افتتاح خمسة مدارس لتخريج المرضعات مؤهلة على مناطق المملكة المختلفة .

٢-٤-٥-٥ برنامج تحديد المناطق الاثرية :

سوف ينفذ برنامج كبير لتحديد المناطق الاثرية والتاريخية والمحافظه عليها في درب زبيدة، وفي الدرعية، وفي عدد من القصور القديمة .

٣-٤-٥-٥ برنامج نزع الملكية :

سيعد هذا البرنامج من أجل المحافظة على المناطق المجاورة للمناطق الاثرية، فضلا عن المناطق الاثرية نفسها. وسيضمن هذا البرنامج تدير الارض اللازمة لاقامة المتاحف الجديدة ومرافقتها .

٤-٤-٥-٥ برنامج المتاحف الاقليمية :

في مطلع الخطة الثالثة ستبدأ أعمال انشاء المتاحف فى تيماء والجوف، والعلا، ونجران، وجيزان، والهفوف، أما متاحف جدة، وأبها، والدمام، وحائل، وتبوك، فسيبدأ انشاؤها بعد ذلك، وسيتم تحويل قلعة أجياد بمكة وقصر سعيد بن العاص بالمدينة المنورة الى متحفين اسلاميين .

٥-٤-٥-٥ برامج التدريب :

سيتم ابتعاث ٥٣ شخصا للتدريب فى الخارج خلال فترة الخطة حيث سيحصل ٣٥ شخصا منهم على درجة الماجستير أما باقى المتبعثين (١٨ مبتعثا) فسيتم تدريبهم فى مجال الاثار فى تخصصات مختلفة .

٦-٥ المتطلبات المالية :

١-٦-٥ فيما يلى بيان المتطلبات المالية اللازمة لقطاع تنمية الموارد البشرية :

الجدول رقم (٥-٢٥)

(بالاسعار الجارية - بالمليون ريال)

الجملة	المشروعات	المتكررة	
٧٦٨٥٢,٩	٢٠٢٠٠,٠	٥٦٦٥٢,٩	التعليم العام (١)
٤٥٦٣٢,٢	٢٥١٦٤,٥	٢٠٤٦٧,٧	التعليم العالى
٥٨٥١,٩	٤٠٩٨,٩	١٧٥٣,٠	التدريب (٢)
١٦٧٦,٥	٦٥,٦	١٦١٠,٩	شئون العمل (٣)
(٤) ١٣٠٠١٣,٥	٤٩٥٢٩,٠	٨٠٤٨٤,٥	المجموع

- (١) المتطلبات المالية اللازمة لبرامج الشؤون الثقافية مدرجة بوزارة المعارف .
- (٢) يتضمن هذا البند الادارة العامة للتدريب المهنى ومعهد الادارة العامة . ولا يتضمن المتطلبات المالية اللازمة لبرامج التدريب فى الجهات الحكومية المختلفة .
- (٣) يتضمن هذا البند المتطلبات المالية لخطة الديوان العام للخدمة المدنية وخطة شؤون العمل فى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .
- (٤) يختلف المجموع الوارد هنا عما هو وارد فى الجدول (٣-١) بسبب ما ذكر فى الملحوظة السابقة أعلاه .

الفصل السابع

تنمية التجهيزات الاساسية

٧- تنمية التجهيزات الأساسية :

١-٧ عرض عام :

لتحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية، لخطة التنمية الثالثة، من الضروري العمل على صيانة التجهيزات الاساسية فى المملكة وتحسينها. ويشمل هذا الفصل خطط المملكة المتعلقة بتوسعة وتشغيل وصيانة شبكات النقل المحلية والدولية لمواجهة الزيادة المتوقعة فى حجم المسافرين وحركة الشحن، وتوسعة الخدمات البريدية، وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية فى المملكة، وتطويرها، والارتفاع بها الى مستوى يتناسب مع الطلب المتوقع عليها. كما يشمل هذا الفصل الخطط المتعلقة بتكثيف الجهود لتطوير البلديات والمناطق الريفية فى كل أنحاء المملكة لتتوفر لها الظروف الصحية المناسبة ولتصبح مواقع تذب السكان اليها، والعمل على توفير الاسكان المناسب لمواجهة التوفى عدد السكان.

٢-٧ النقل :

١-٢-٧ عرض عام :

استمر قطاع النقل لعدة سنوات يمثل أكبر قطاعات الاقتصاد غير النفطى. ولكن فى السنوات الاخيرة، أدت خطط التنمية الوطنية الى زيادات رئيسية فى نفقات الدولة، وخاصة على قطاع البناء والتشييد مما أدى الى تغير مرتبة مساهمة قطاع النقل فى الانتاج المحلى الاجمالى. ولم يؤدى هذا الاتجاه الى التقليل من أهمية قطاع النقل لاستمراره اعتماد نمو وتنمية القطاعات الاقتصادية على تنمية هذا القطاع.

لقد كان الطلب على قطاع النقل خلال خطة التنمية الثانية كبيرا. وشهد هذا القطاع مشاكل خطيرة لمواجهة الطلب عليه. وفى بعض الاحيان كان قادرا على مواجهة المعوقات، ولكن فى أحيان أخرى لم يكن العلاج الكامل ميسورا، وبالتالي كان لابد من ايجاد الحلول لهذه المشاكل فى خطة التنمية الثالثة.

ويقوم قطاع النقل بتلبية حاجتين أساسيتين فى المملكة، الاولى أنه عنصر هام تستند اليه تنمية القطاعات الصناعية والزراعية، والتعدينية، والثانية ان شبكة النقل تعمل على تسهيل الوصول الى أماكن تجمع السكان، وتساعد على التوزيع العادل للخدمات الحكومية.

كما أن هيكل قطاع النقل فى المملكة العربية السعودية لا يختلف عن نظائره فى الدول الأخرى. ذلك لان توفير التجهيزات الاساسية للقطاع الصناعى مسؤولية الدولة، حيث تقوم الدولة بإنشاء المرافق، واثاحة استخدامها من قبل الجميع. وفى بعض الاحيان تفرض رسوم لاستخدام المرافق العامة، ولكن هذه الرسوم عادة لا تعوض تكاليف الصيانة أو التكاليف الرأسمالية. ويقوم بأعمال النقل فى المملكة فى الغالب القطاع الخاص والمؤسسات العامة التى تدير أعمالها على أساس تجارى. ويحدد الجدول (١-٧) المسؤوليات الرئيسة لقطاع النقل فى المملكة العربية السعودية، وتشمل الخطة الثالثة برامج أعدت من قبل المصالح الحكومية كما هو واضح فى الجدول (١-٧).

أما المصلحة الوحيدة التى لم توضح برامجها فى هذه الخطة، فهى شركة النقل الجماعى التى هى شركة مساهمة مختلطة (حكومية وخاصة) تقوم بتشغيل الحافلات فى خدماتها. وتشمل مسؤولياتها تشغيل الحافلات بين مدن المملكة وداخلها. وقد انشئت الشركة عام ١٣٩٩ هـ وتملك الدولة ٤٠٪ من أسهمها و٣١٪ لمؤسسين سعوديين والباقي أسهم طرحت للاكتتاب العام. و يبلغ رأس مال الشركة بليون ريال سعودى وتضمن الدولة عائدا سنويا من الاستثمار يقدر بـ ١٥٪ على الأقل (انظر القسم ٧-٢-٢).

وهدف شركة النقل الجماعى، تسير حافلاتها داخل المدن أولا ثم بعد ذلك، التوسع فى تسير حافلاتها بين المدن. وتعمل حافلات شركة النقل الجماعى فى كل من الرياض، ومكة، والظهران، وامتدت فى الوقت الحالى لتشمل مدينة جدة. أما تسير الحافلات بين المدن الرئيسة فيقتصر على المنطقتين الغربية، والشرقية، ومن المستهدف توفير خدمات النقل للمسافات الطويلة مع توفير الاستراحات اللازمة عبر هذه الطرق.

الجدول رقم (٧-١)

المسؤوليات الرئيسية لقطاع النقل فى المملكة العربية السعودية

<u>المسؤوليات الاوليـــــة</u>	<u>التنقل : أنواعه ومهامه</u>
	<u>شبكة الطرق العامة</u>
	١- الانشاء والصيانة
وزارة المواصلات - وكالة الوزارة لشئون الطرق . وزارة الشئون البلدية والقروية .	- طرق بين المدن - طرق وشوارع داخل المدن
	٢- العمليات
سائقو السيارات الذين يعملون لحسابهم الخاص . شركة النقل الجماعى، وحافلات خاصة . مؤسسات وسائل الشحن الخاصة . وكالة وزارة المواصلات لشئون النقل .	- سيارات الاجرة - الحافلات - الشاحنات
	٣- الانظمة واللوائح
	<u>الطيران المدنى</u>
	١- الانشاء والصيانة
رئاسة الطيران المدنى . رئاسة المطارات الدولية . رئاسة الطيران المدنى .	- المطارات المدنية - مرافق المراقبة الجوية
السعودية، الخطوط الجوية الدولية . رئاسة الطيران المدنى، المنظمات الدولية .	٢- العمليات ٣- الانظمة واللوائح
	<u>شبكة السكك الحديدية</u>
	كافة المهام
مؤسسة سكة حديد المملكة العربية السعودية .	
	<u>النقل البحرى</u>
	١- الانشاء والصيانة
سلاح البحرية السعودى . المؤسسة العامة للموانئ .	- المساعدات الملاحية - مرافق الموانئ الرئيسية
مشغلو وسائل النقل الخاصة . وكالة وزارة المواصلات لشئون النقل .	٢- العمليات ٣- الانظمة واللوائح

٢-٢-٧ وكالة وزارة المواصلات لشئون النقل :

١-٢-٢-٧ معلومات أساسية :

في المملكة العربية السعودية، كما في معظم الدول الأخرى، تستفيد مؤسسات النقل العام وأصحاب السيارات الخاصة، من تسهيلات مرافق النقل العام فالخافلات، وسيارات الأجرة، والشاحنات، والسيارات الخاصة، مثلا تستخدم شبكة الطرق العامة في البلاد في حين تستخدم شركات النقل البحري طرق الدولة المائية سواء في اغراض نقل المسافرين او في عمليات الترحيل والشحن. وتقع مسؤولية تنسيق النقل البري (بما في ذلك السكة الحديد) واعداد اللوائح اللازمة لمستغلي تسهيلات النقل البري، على عاتق وكالة وزارة المواصلات لشئون النقل. كما تقوم وكالة شئون النقل باصدار تراخيص مؤسسات النقل البري الجديدة، وتنظيم أعمال مشغلي وسائل النقل، من حيث مستويات المعدات، ومؤهلات الأيدي العاملة، وأجور النقل .

لقد شهد قطاع النقل في المملكة العربية السعودية نموا ملحوظا في السنوات الأخيرة فقد ازدادت نوعية وكمية تسهيلات النقل زيادة سريعة كما يستمر النمو في عدد مشغلي معدات النقل الخاصة بشكل متواز مع النمو في التجهيزات الأساسية. وهذه الصناعة في كثير من الجوانب صناعة جديدة وقد وجهت وكالة الوزارة لشئون النقل جهودها نحو مهام التنسيق، أكثر مما وجهتها نحو التنظيم . وهناك تركيز متزايد على عملية التنظيم وسوف يستمر هذا الاتجاه في خطة التنمية الثالثة .

٢-٢-٢-٧ الأوضاع الراهنة :

في عام ١٣٩٦هـ قرر مجلس الوزراء انشاء وكالة وزارة المواصلات لشئون النقل وخول لها تنسيق أعمال هذا القطاع. بحيث تشمل اعداد ومراجعة الاتفاقيات الدولية، وحماية مؤسسات النقل الوطنية، ومنع الازدواجية، والتغلب على النواقص في الخدمات التي يقوم بها هذا القطاع للجمهور، والعمل على استقرار معدلات أجور النقل. كما ستستمر وكالة الوزارة لشئون النقل في اعداد لوائح لتنظيم حركة الشحن وتنسيق خدمات النقل .

٣-٢-٢-٧ الأهداف والسياسات :

ان أهداف وكالة وزارة المواصلات لشئون النقل هي : تنسيق أعمال النقل في المملكة، وذلك لتتوفر الخدمات الكافية للمستفيدين منها وبأقل الاسعار، وضمان وجود الاتصالات المناسبة مع الدول العربية الأخرى، ومساندة سياسات التنمية الوطنية .

٤-٢-٢-٧ برامج خطة التنمية الثالثة :

ستقوم وكالة وزارة المواصلات لشئون النقل بتنفيذ خمسة برامج جديدة خلال خطة التنمية الثالثة وهي :

- (١) تقديم اعانة سنوية الى شركة النقل الجماعي بالمملكة .
- (٢) تقديم اعانة سنوية الى القائمين بخدمات النقل البحري والشحن بين جزيرة فرسان وجيزان .
- (٣) دراسة لمعرفة جدوى اعادة تشغيل خط سكة حديد الحجاز .
- (٤) دراسة للوقوف على صعوبات النقل بين الجزر الموجودة في المنطقة الجنوبية الغربية وربطها بوسائل النقل مع جيزان.
- (٥) دراسة تتعلق بتنظيم ادارة النقل البحري التابعة لوكالة وزارة المواصلات لشئون النقل .

٣-٢-٧ الطرق :

تعتبر الطرق عنصرا أساسيا من عناصر التجهيزات الأساسية في المملكة. وتبلغ حركة المسافرين بين المدن على الطرق العامة أكثر من ثلثي إجمالي حركة المسافرين، كما يعتبر الشحن على الطرق البرية العنصر المهيمن في قطاع

الشحن .

ووكالة وزارة المواصلات لشئون الطرق هي الجهة المسؤولة عن تصميم وإنشاء وصيانة كل الطرق التي تربط بين مدن المملكة . غير أن مسؤولياتها لا تشمل الشوارع داخل المدن إذ أن هذه من اختصاص البلديات .

معلومات أساسية :

١-٣-٢-٧

تم إنشاء أول طريق معبد عام ١٣٧١ هـ أي قبل أقل من ثلاثين عاما . وفي عام ١٣٨٣ هـ عندما بدأ أول برنامج لتنمية الطرق، قامت المملكة بإنشاء ١٤٧,٤ كم وقبل بداية خطة التنمية الأولى في عام ١٣٩٠ هـ تجاوزت شبكة الطرق المعبدة في المملكة ٨٠٠٠ كم .

وقد التزمت خطتنا التنمية الأولى والثانية بتطوير الطرق الكبيرة العامة . وخلال السنوات العشر الماضية زادت أطوال شبكة الطرق المعبدة ثلاثة أضعاف وزادت شبكة الطرق الزراعية خمسة أضعاف . ويوضح الشكل رقم ١٢ مدى التقدم في تطوير الطرق العامة . كما يوضح هذا الشكل الأهمية المتزايدة لشبكة الطرق الزراعية وهي عبارة عن طرق ترابية ذات تصاميم بسيطة، الغرض منها ربط القرى بالطرق الرئيسية أو الثانوية المعبدة .

وخلال السنوات الحالية أظهرت الدولة اهتماما متزايدا ليس فقط بمجموع شبكة الطرق وإنما بنوعيتها أيضا . ومن هنا تحول التركيز نحو الصيانة الوقائية والسلامة وتحسين حركة المرور على الطرق .

الايضاح الراهنة :

٢-٣-٢-٧

تبلورت الاوضاع الراهنة لقطاع الطرق الى حد كبير بالانجازات المتحققة في خطة التنمية الثانية . وكانت الاهداف الرئيسية للخطة الثانية، هي إنشاء ١٣,٠٦٦ كم من الطرق المعبدة، و ١٠,٢٥٠ كم من الطرق الزراعية . وقد حققت وكالة الوزارة لشئون الطرق تنفيذ ثلاثة أرباع الهدف المحدد لإنشاء الطرق المعبدة، كما تجاوزت الهدف المحدد لإنشاء الطرق الزراعية بأكثر من ٤٠٪ . وسيتم تغطية النقص في إنشاء الطرق الرئيسية في بداية خطة التنمية الثالثة .

أما الاحتياجات الرئيسية لشبكة الطرق العامة في الوقت الحالي، فهي ربط عدد كبير من سكان البلاد بشبكة الطرق الرئيسية، وزيادة السلامة عليها، والحد من الاضرار التي تلحق بها بسبب حركة الشاحنات الثقيلة على بعض الطرق . وتعتبر طاقة الشبكة القائمة كافية لمواجهة الاحتياجات الحالية بشكل عام .

ويوضح الشكل رقم ١٣ شبكة الطرق الرئيسية في المملكة . وفي نهاية الخطة الثانية كانت شبكة الطرق مكونة من ١١,٣٩٤ كم من الطرق الرئيسية و ١٠,٠٥٣ كم من الطرق الثانوية و ٢٣,١٨٠ كم من الطرق الزراعية التي تربط ٦,٩٥٤ قرية .

الاهداف والسياسات :

٣-٣-٢-٧

ان الهدف الاساسي للخطة هو تسهيل المواصلات المحلية والدولية بتوفير شبكة طرق رئيسية ذات نوعية عالية جاهزة للاستخدام .

وتعكس الخطة السياسات الهادفة لتحقيق الاتي :

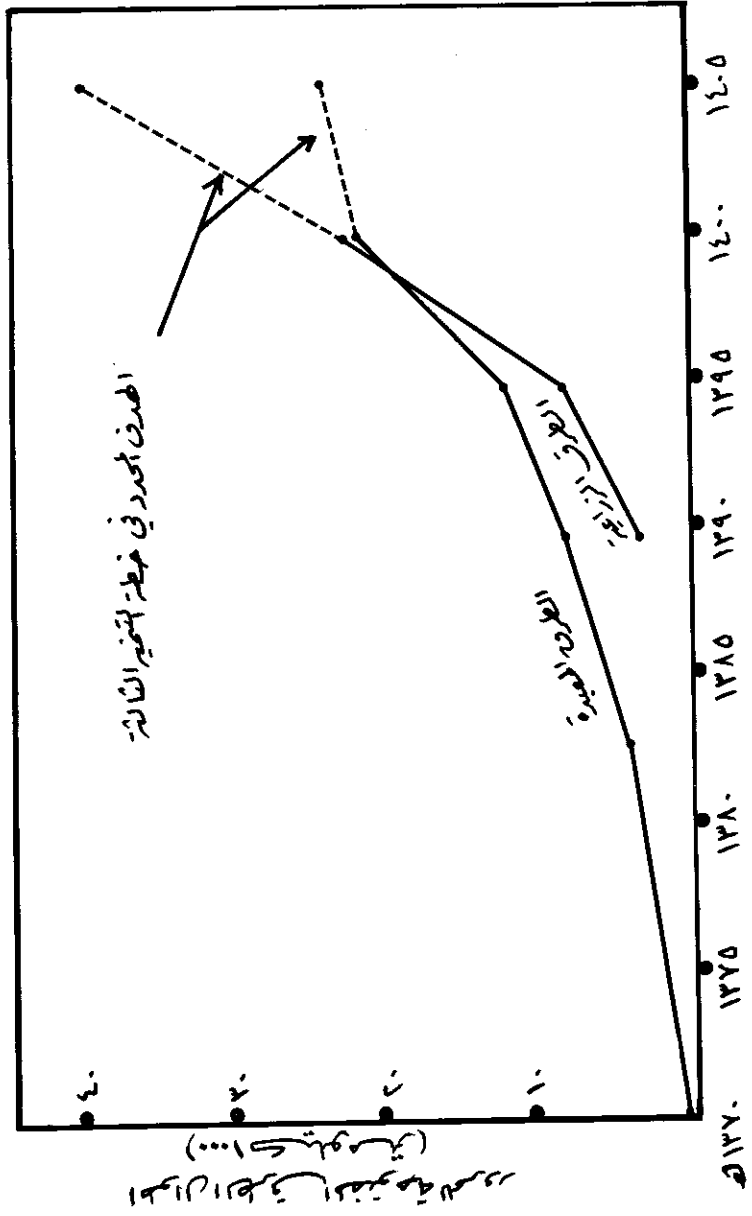
- (١) تأمين السلامة على الطرق العامة .
- (٢) التغلب على الاختناقات في شبكة الطرق العامة .
- (٣) التوسع في شبكات الطرق بحيث تشمل المناطق والقرى التي تتوفر لها امكانيات التنمية الاقتصادية والاقليمية .

كما أن تركيز الخطة على أعمال الصيانة الشاملة، سيضمن تحقيق أقصى عوائد من الاستثمارات الرأسمالية العالية في التجهيزات الاساسية .

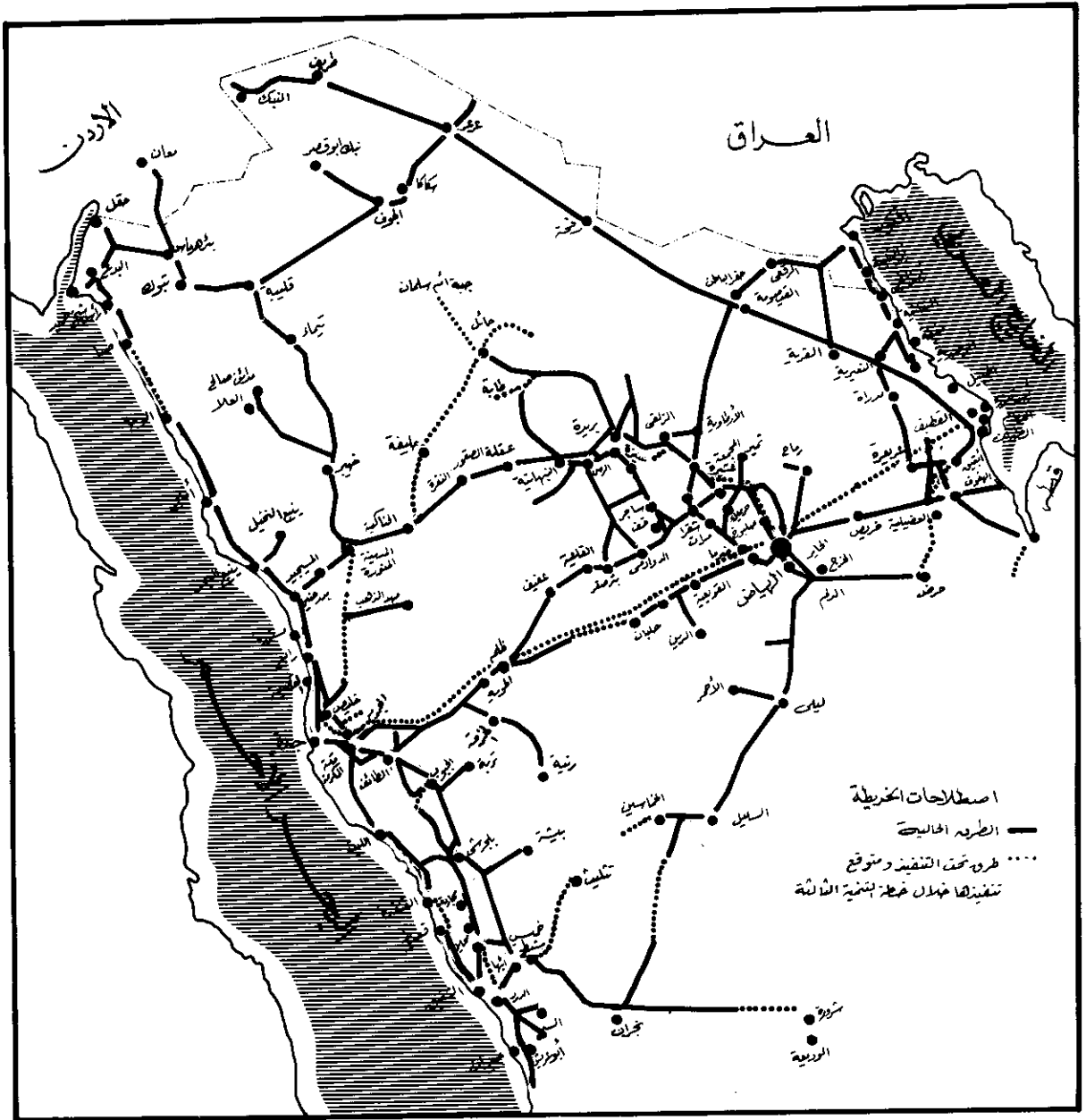
شكل ١٢

تطور شبكة الطرق في المملكة العربية السعودية

١٣٧١ ~ ١٤٠٥ هـ



شبكة الطرق الرئيسية بالمملكة العربية السعودية



٤-٣-٢-٧ برامج خطة التنمية الثالثة :

سيبقى معدل التقدم فى انشاء الطرق كما هو خلال خطة التنمية الثالثة وسيركز على تحسين نوعيتها وطاقاتها، وصيانتها، وخاصة الصيانة الوقائية. وستؤدى الطرق - التى سيتم افتتاحها للحركة خلال الخطة الثالثة - الى زيادة الشبكة المعبدة بنسبة ٣٢٪ وشبكة الطرق بنسبة ٧٥٪.

(١) الطرق الرئيسية :

يوضح الجدول (٢-٧) برنامج انشاء الطرق الرئيسية، ويشمل القسم الاكبر من البرنامج، استكمال ٢٨ مشروعاً لانشاء الطرق بدأ العمل فى تنفيذها خلال الخطة الثانية، وسيتم تكلمة حوالى نصف هذه الطرق بأعمال انشائية جديدة. وستعمل خطة التنمية الثالثة على استكمال انجاز ١٠٩٤,٤ كم الاخيرة ضمن المشاريع الجارى تنفيذها . ويقترح برنامج انشاء الطرق الرئيسية الجديدة الموضح فى الجدول (٢-٧) انشاء ٢٥ طريقاً جديداً مجموع أطوالها ٤,٠٤٨,٧ كم فى عام ١٤٠٥هـ وبالإضافة الى مشاريع انشاء الطرق الجديدة، يقترح اجراء تحسينات مختلفة على الطرق القائمة، وتشمل هذه التحسينات توسعة الطرق المفتوحة أمام حركة المرور وانشاء الجسور والكبارى والممرات الجبلية ورفع كفاءة بعض الطرق القائمة .

(٢) الطرق الثانوية :

يشمل برنامج الطرق الثانوية، لخطة التنمية الثالثة، مشاريع الطرق العسكرية، وطرق الري، ومشاريع مختارة. ولكن معظمها طرق فرعية قصيرة ترتبط مع شبكة الطرق الرئيسية. وستكون كافة الطرق الثانوية الجديدة عبارة عن مسارين من الطرق المعبدة التى ستؤدى الى زيادة أطوال الشبكة الموجودة بـ ١,٤٢١,٦ كم.

و يوضح الجدول (٣-٧) تفاصيل مشاريع الطرق الثانوية .

وسيتم انشاء ٦٤٠٠ كم اضافى من الطرق الدائمة والمؤقتة معظمها من الطرق الفرعية، ضمن خطة تنمية البلديات. وهذه المشروعات موضحة فى القسم ٧-٤-٧ .

(٣) الطرق الزراعية :

سيتجاوز معدل انشاء الطرق الزراعية خلال فترة الخطة الثالثة معدل الانشاء فى الخطة الثانية. حيث سيتم (حتى عام ١٤٠٥هـ) انشاء طرق زراعية ترابية اضافية تبلغ أطوالها ١٧,٤٤٥ كم وتخدم ٤,٥٧٩ قرية. وستزيد المشاريع المختلفة الجارى تنفيذها من فعالية البرنامج، بما فى ذلك استبدال وصيانة المعدات وانشاء الكراجات فى كل من جدة والرياض .

الجدول رقم (٧-٢)

مشاريع انشاء الطرق الرئيسية فى خطة التنمية الثالثة

الطول بالكيلومتر	وصف المشروع (عدد المسارات)
٧٦٤,٧	المشاريع تحت التنفيذ
٢٩٢,٤	الطائف - أبها - جيزان
١٩٩,٣	طرق الحج
١١٠,٠	عقبات تهامة (٢)
٣٥٦,٠	العضيلية - أبيق (٤)
٣١٦,٥	حفر الباطن - الزلفى (٢)
١٢,٥	الحناكية - حائل (٢)
١٠١,٠	الدمام - الظهران (٤)
١٠٠,٠	الطائف - بنى سعد (٤)
٨٧,٤	الخماسين - تثليث (٢)
١١٦	شرق مطار جدة الحالى
٢٣٦	المهفوف - العقير (٢)
١٠٨	الدمام - النعيرية (٦)
٣٤٧	الدمام - رأس تنورة (٦)
١٩	السليل - نجران (٢)
٥٣٧	خليص - المدينة (٦)
٩٩	عريجات - حليان - ظلم (٦)
٤٣,٢	حرض - العضيلية (٢)
٣٧٤	الدهناء - شقراء (٢)
١٨٦	نجران - شروره (٢)
٦٩,١	الجوف - طبرجل (٢)
٢٠	جدة - مكة (٨)
٦٩,٨	السودة - جبل نهران (٢)
١٠,٠	عرعر - جديدة عرعر (٢)
٩٥,٠	طريق الرياض/الحجاز (٤)
٥٢,٠	الرياض - الخرج (٤)
١٤٠,٤	صفوى - الجبيل (٦)
٣٦,٧	طريق الرياض الدائرى (٨)
٤,٨٨٥,٥	مكة - عرفات - الهدى (٦)
	المجموع الفرعى لعدد ٢٨ مشروع تحت التنفيذ
١,٠٩٤,٤ كم	ينفذ منها خلال الخطة الثالثة

« تابع » الجدول رقم (٧-٢)

مشاريع انشاء الطرق الرئيسية فى خطة التنمية الثالثة

<u>الطول بالكيلومتر</u>	<u>وصف المشروع (عدد المسارات)</u>
	<u>المشاريع الجديدة</u>
٣٨٣	الرياض - الدمام
١٠٧	مشروع تحسين طرق المنطقة الشرقية
٤٤	الكورنيش من العزيزية الى شاطئ نصف القمر
١٦٥	الهفوف - أبيق
٩٨	مكة - زيمبا - السيل
١١٢	القنفذة - قوز - نجيع
١٥٠	الوجه - ضبا
٣٢٢	خيس مشيط - تثليث (مع وصلات العرين)
١,٢٩٥	مكة - المدينة وطريق الرياض/مكة السريع
٣٦٥	الرياض - صلبوخ - الجمعة
١٥٨	الدرب - رجال ألمع - محابيل
٨٢	عدابي - الداير - جبل فيفا
٢٢٤	حابل - بقعاء و حابل - جبة
٧٠	طرق وجسر فرسان
٨٠	سلوى - السودة - نثيل مع وصلة النياك
٧٠	طرق محطات الاذاعة والتلفزيون
١١	عقبة ضلع الجزء ٢
١٣	الطريق الدائرى حول الحرم الشريف وطريق جياذ - كدى
—	تنفيذ تقاطعات على طريق حفر الباطن - الزلفى عند التقائه بالتبلاين وطريق بريدة - الارطاوية .
٢٤٧	الطائف - بنى سعد (آخر ٣ مقاطع)
٥,٤	مد جسر الشرفية على شارع الامير فهد حتى الميناء
٢٤	جريدة - الاشقر
٨,٣	كوبرى جدة مكة المقاطع ٦, ٧
—	جسر عرعر - طريق تقاطع مدخل عرعر
١٥	تكملة ازدواج طريق الحجاز الى الديراب
٤,٠٤٨,٧	المجموع الفرعى للمشاريع الجديدة
١,٠٩٤,٤	<u>المشاريع تحت التنفيذ</u>
٤,٠٤٨,٧	<u>المشاريع الجديدة</u>
٥,١٤٣,١	

الجدول رقم (٧-٣)

انشاء الطرق الثانوية

<u>الطول بالكيلومتر</u>	<u>انشاءات الخطة الثالثة</u>	<u>مشاريع تحت التنفيذ</u>
٢١٠	١٤٨	طرق البرى والصرف بالاحساء
١,٩٤٥	٦٥	المرحلة (١ و ٢ و ٣) من الطرق الفرعية
١,٩٤٢	١١٨	المرحلة الرابعة من الطرق الفرعية
٤٧,٣	٢٩,٨	مطار الباحة/البلدة
٧	٧	طريق محطة الاستقبال اللاسلكى بجدة (اعادة انشاء)
١٢٥,١	٤٧,٨	الطرق العسكرية
<u>٤,٢٧٦,٤</u>	<u>٤١٥,٦</u>	المجموع الفرعى للمشاريع تحت التنفيذ
		<u>المشاريع الجديدة</u>
٧٦	٧٦	المرحلة ١ و ٢ و ٣ من الطرق الفرعية
٨٣٢	٨٣٢	المرحلة الرابعة من الطرق الفرعية
٣٤,٥	٣٤,٥	اصلاحات مهبط التامة ووصلة العرافة
٣٧,٥	٣٧,٥	امتداد شارع مستشفى الملك فيصل
٢٦	٢٦	طرق عسكرية
<u>١,٠٠٦,٠</u>	<u>١,٠٠٦,٠</u>	المجموع الفرعى للمشاريع الجديدة
<u>٥,٢٨٢,٤</u>	<u>١,٤٢١,٦</u>	مجموع المشاريع الجديدة التى تحت التنفيذ

(٤) البرامج المساعدة :

ستتوفر الصيانة العادية، والوقائية للطرق القائمة والطرق الجديدة، كما سيتم توفير معدات جديدة لفحص المواد، وتسهيل عملية المسح، ورسم الخرائط. كما سيتم انجاز خمس دراسات بدىء فى تنفيذها، وسيعاد تصنيف طرق المملكة، للمساعدة فى تقويم وتصميم مشاريع تحسين الطرق. كما ستنتهى الدراسات التصميمية للعديد من المشاريع التى لم يخطط لاناشائها خلال الخطة الثالثة .

الموانىء : ٤-٢-٧

معلومات أساسية : ١-٤-٢-٧

تعتبر الموانىء السعودية البوابة الرئيسية لمستورادات المملكة الضخمة من دول العالم وليست هناك وسيلة أخرى للنقل توفر مثل هذه الطاقة الكبيرة للشحن بمثل هذه التكلفة المنخفضة. و يوجد فى المملكة العربية السعودية خمسة موانىء رئيسية و ١٦ من الموانىء الصغيرة. وقد تولت المؤسسة العامة للموانىء ادارة تشغيل الموانىء الرئيسية فى ينبع، وجدة، والدمام، والجبيل، وجيزان، منذ عام ١٣٩٦ هـ. كما تقوم المؤسسة العامة للموانىء أيضا، بتشغيل أربعة موانىء صغيرة على الخليج العربى، وعشرة موانىء على البحر الاحمر. وتم تطوير مينائين فقط من هذه الموانىء. كما تقوم

وزارة الاشغال العامة والاسكان بتشغيل مرافق الموانئ في رأس الغار، والقضية. وخلال خطة التنمية الثالثة سيجرى تسليم هذه الموانئ الى المؤسسة العامة للموانئ. وهناك بعض الموانئ الاخرى التي تقع تحت اشراف القوات البحرية و يوضح الشكل رقم ١٤ مواقع موانئ المملكة .

تم انشاء أول تجهيزات بارزة في المملكة، في رأس تنورة في الخمسينات، حيث أنشئت فرضة للزيت، وفي اواخر الستينات تم انشاء مرافق لشحن البضائع في كل من الدمام، وجدة. ولقد شهدت السنوات العشر الاخيرة استمرار المشروعات الانشائية، في كل من مينائي جدة، والدمام، اللذين يعتبران اكبر موانئ المملكة . وكثيرا ما كان يتم تجاوز حدود امكانيات هذه الموانئ في مناولة حركة البضائع، نظرا لان خطط التنمية الوطنية قد ادت الى نمو الطلب على المواد الاولية والبضائع الجاهزة. و بين الجدول (٤-٧) ان حجم الواردات قد ازداد تسعة أضعاف خلال خطة التنمية الثانية .

الجدول رقم (٤-٧)

حجم الواردات للمملكة العربية السعودية

١٣٩٠ - ١٤٠٥ هـ

(بملايين الاطنان)

نوع السلعة	متوقعة		مقدرة	فعلية	
	١٤٠٠	١٤٠٥ هـ		١٣٩٧	١٣٩٥
اسمنت	٩,٤	١٠,٨	١١,١	٥,٥	٠,٧
حديد وصلب	١,٨	٣,٠	١,٥	١,٨	٠,٤
مواد غذائية	٣,١	٥,٢	٢,٤	٢,٣	١,٠
سيارات	١,٥	٢,٠	١,٤	٠,٥	٠,٢
سلع أخرى	١٠,٩	١٩,٧	٧,٦	٤,١	٠,٨
المجموع	٢٦,٧	٤٠,٧	٢٤,٠	١٤,٢	٣,١

المصدر:

البيانات التقديرية لحجم الواردات التي اعدتها اللجنة الوزارية لتقدير حجم الواردات. أما البيانات الفعلية فصدها احصاءات التجارة الخارجية. وقد تم تعديل بيانات عام ١٣٩٠ هـ لبعض السلع التي تم قياسها على اساس الوحدة وليس على اساس الطن .

٢-٤-٢-٧ الايضاع الراهنة :

خلال الجزء الاول من خطة التنمية الثانية كان هناك تكديس كبير واختناقات فى كافة موانئ المملكة، وقد ازدادت الواردات خلال عام ١٣٩٦هـ بنسبة ١٣٨٪ عن عام ١٣٩٥هـ، ثم ازدادت بنسبة ٧٥٪ فى السنة التالية . وفى عام ١٣٩٦هـ كان المتوسط الشهرى لتفريغ البضائع من السفن فى الموانئ أقل من الطلب بحوالى ١٧٥,٠٠٠ طن. فى وقت ما من عام ١٣٩٦هـ كان وجود ٣٦٠ سفينة تحمل ١,٩ مليون طن من البضائع تنتظر مدة ٤٠ يوما لتفريغ حولتها شيئا عاديا. وفى عام ١٣٩٧هـ ونتيجة للتغيير التنظيمى، وللکفاءة المتزايدة، وفرض رسوم اضافية على البضائع التى لا يتسلمها أصحابها على الفور، امکن مواجهة حركة تفريغ البضائع دون تأخير .

وخلال خطة التنمية الثانية تم افتتاح مينائين جديدين فى كل من ينبع، والجبيل. ويرتبط هذان الميناءان، بالمجمعات الصناعية الرئيسية الجديدة التى ستقام فيها، وبالإضافة الى ذلك فقد تحققت تحسينات جوهرية فى طاقة مينائى جدة والدمام. وتتوفر فى ميناء جدة كافة الامكانيات لمواجهة الطلب الحالى .

٣-٤-٢-٧ الاهداف والسياسات :

أهداف خطة التنمية الثالثة للموانئ :

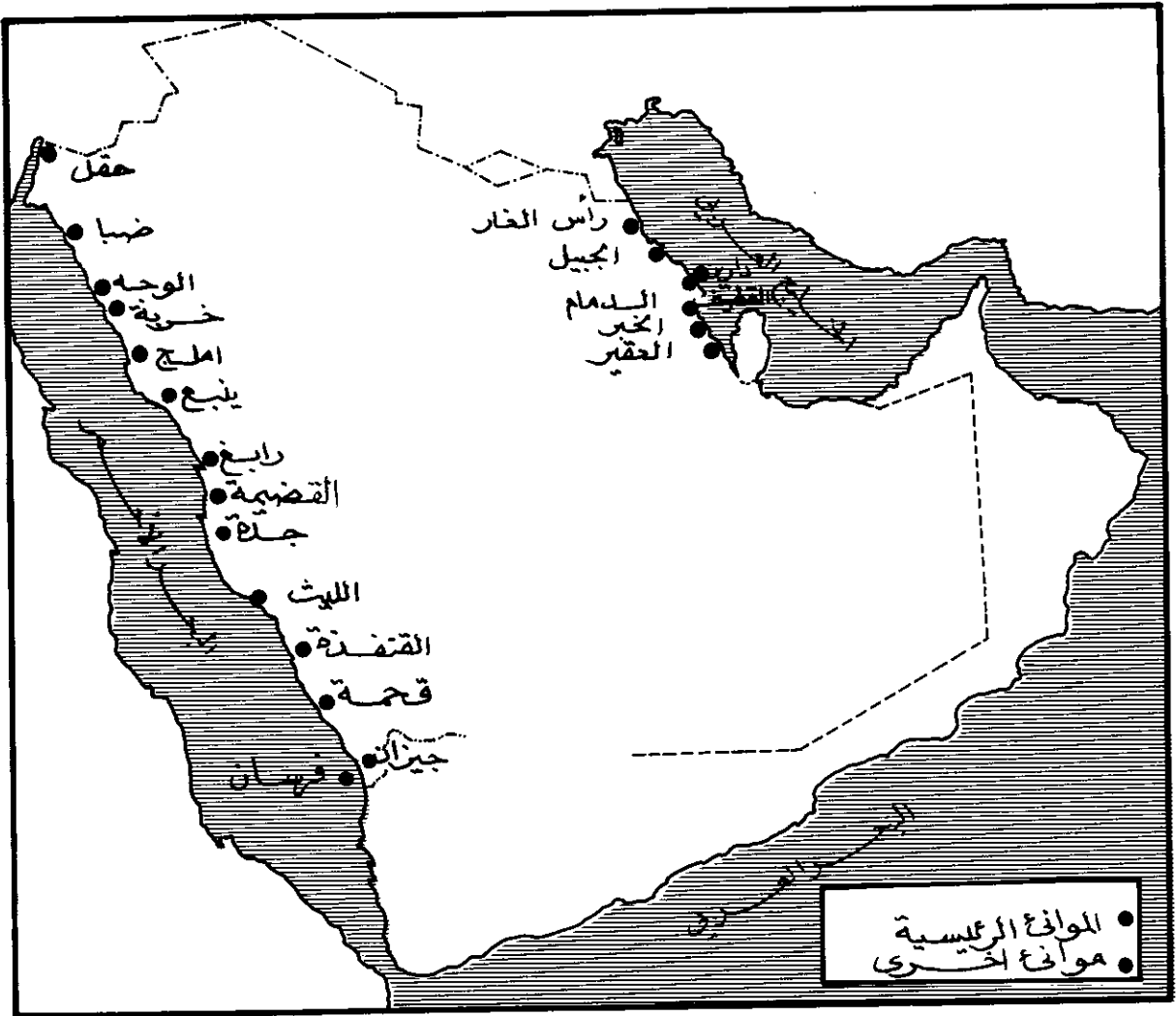
- (١) توسيع الارصفة، ومعدات المناولة، ومرافق التخزين فى الموانئ، لمواجهة الزيادة المتوقعة فى الاستيراد ومقدارها ٥٠٪ خلال الخطة الثالثة .
- (٢) تحسين الفعالية والسلامة فى الموانئ .
- (٣) توفير طاقة احتياطية فى موانئ المملكة بنسبة تبلغ ٢٥٪ .

ولتحقيق ذلك، سيتم توفير المعدات والخدمات الاضافية فى معظم الموانئ الرئيسية. وسيتم تحويل مسؤولية تشغيل مينائى القضيمة ورأس الغار الى المؤسسة العامة للموانئ .

٤-٤-٢-٧ خطة التنمية الثالثة :

سيتم التركيز الرئيسى خلال خطة التنمية الثالثة على استكمال برامج توسعه الموانئ التى يجرى العمل بها حاليا. ويوضح الجدول (٧ - ٥) ان هذه التوسعات ستزيد طاقة الموانئ السنوية الى ٤٦,٨ مليون طن فى عام ١٤٠٥هـ. كما سيتركز الاهتمام على المرافق المساعدة والمساعدات الملاحية .

شكل ١٤
الموانئ في المملكة العربية السعودية



الجدول رقم (٧-٥)

الزيادة فى طاقات الموانئ السعودية خلال الفترة

١٣٩٥ - ١٤٠٥ هـ

الميناء	عدد الارصفة			الحمولة المفرغة			الطاقة	
	١٣٩٥	١٤٠٠	١٤٠٥	١٣٩٩	١٤٠٠	١٤٠٥	١٤٠٠	١٤٠٥
ينبع	٢	٩	٩	١,٠	٢,٧	٢,٧	٢,٧	٢,٧
جدة	١٢	٤٥	٥٠	١٢,٤	١٣,٩	١٥,٥	١٣,٩	١٥,٥
جيزان	١	٤	١٤	١,١	١,٦	٥,٦	١,٦	٥,٦
الدمام	٩	٤٠	٤٠	٩,٠	١٢,٧	١٢,٧	١٢,٧	١٢,٧
الجبيل	٠	١٦	١٦	١,١	٥,٥	٥,٥	٥,٥	٥,٥
القضية	٠	٨	٨	—	٢,٤	٢,٤	٢,٤	٢,٤
رأس الغار	٠	٨	٨	—	٢,٤	٢,٤	٢,٤	٢,٤
المجموع	٢٤	١٣٠	١٤٥	٢٤,٦	٤١,٢	٤٦,٨	٤١,٢	٤٦,٨

ملاحظة :

تقاس الطاقة والحمولة المفرغة بجلاين الاطنان الساكنة و يعادل الطن الساكن ١,٠١٦ طن متري .
وتعتمد توقعات تحديد طاقة الموانئ على اساس ٧٠% من معدل تشغيل الارصفة .

وتتلخص الملامح الرئيسية لخطة التنمية الثالثة فيما يلى :

(١) توسيع الموانئ :

سيتم انشاء خمسة أرصفة فى ميناء جدة، بالاضافة الى استكمال المراحل الاربع من برامج توسعه مينائى جدة، والدمام، التى بدأت فى عام ١٣٨٥ هـ، وعام ١٣٨٦ هـ على التوالى . وستنشأ خطوط للسكك الحديدية فى كافة الارصفة فى الدمام . وفى ينبع ستنتهى صالة الحجاج التى بدأ العمل بها عام ١٣٩٥ هـ، بالاضافة الى اكمال برامج توسعه الميناء، وبما ان ميناء الجبيل ميناء حديث مجهز بأفضل المعدات فانه لا يحتاج الا لتحسينات بسيطة خلال خطة التنمية الثالثة . وتشمل التحسينات المقترحة تطوير الارصفة، وساحة الخزانات، وميناء صيد السمك، وتوسعة مناطق التخزين . وستنتهى فى ١٤٠٥ هـ العمل فى المشروعات التى تنفذ حاليا لتطور ميناء جيزان، والتى تشمل القيام بأعمال فى ميناء صيد السمك، ومحطة التخزين، ومحطة شحن الحاويات .

ومن المقرر تنفيذ مشروع تكبيلى فى جيزان يشمل مواقف للسيارات، وطرق، وشبكة هاتفية، وساحات الترانزيت، وورش، وبرج مراقبة، ونظام وقاية ضد الحريق، ومساعدات ملاحية .

وسيستمر العمل فى مشروعات تطوير الموانئ الصغيرة . وتتضمن هذه المشروعات أعمالا انشائية فى الخبر، والقطيف، ودارين . واستكمال الخطط الرئيسى لرأس ابوقيص ومبانى اضافية فى الخبر وليس هناك أى برامج جديدة مقترحة للموانئ الصغيرة .

وخلال خطة التنمية الثالثة ستحول مسئولية مينائى القضية، ورأس الغار الى المؤسسة العامة للموانئ، وسيتم استخدامها لاستقبال البضائع العامة . وستجرى دراسة الطاقة الاجمالية لكل من جدة، والقضية عام ١٤٠٤ هـ لتحديد الحاجة الى التوسعة الاضافية أو انشاء ميناء جديد مساعد .

(٢) البرامج المساندة :

سيبدأ - مع الخطة الثالثة - برنامج جديد لامن وسلامة الملاحة البحرية . وسيطبق هذا البرنامج فى كافة الموانئ، وسيتم بمناطق البضائع الخطرة، المساعدات الملاحية، واتصالات الطوارئ، والرادار، وانظمة مكافحة الحريق. وسيضمن هذا البرنامج أيضا المعدات اللازمة لمواجهة تلوث المياه الناجم عن ناقلات النفط، بالإضافة الى انشاء فئار فى جدة .

وسيم وضع برنامج جديد لتحسين كفاءة الموانئ، ويشمل معدات مناولة البضائع، والمعدات العائمة، وانشاء مناطق للتخزين ومرافق مساعدة، ومرافق الشحن بالحاويات، ووسائل الاتصالات، وكافة الوسائل الاخرى المتعلقة بالعمل .

وسيوسع برنامج التدريب الحالى فى كافة الموانئ و يطور. ويشمل ذلك انشاء مرافق، وعقد دورات تدريبية جديدة. وسيركز الاهتمام بشكل خاص على برامج التوجيه والتدريب على رأس العمل، للموظفين الجدد بالإضافة الى البرامج الخاصة التى تنظم للموظفين القدامى .

المطارات :

٥-٢-٧

معلومات اساسية :

١-٥-٢-٧

تعتبر شبكة الطيران المدني متطورة جدا بالمقارنة مع وسائل النقل الاخرى فى المملكة. ويقدم قطاع النقل الجوى الوسيلة الرئيسية لنقل الركاب عبر مسافات بعيدة فى المملكة .

ورئاسة الطيران المدني هى الجهة المسؤولة عن تشغيل المطارات المدنية بالمملكة (وكانت تعرف سابقا باسم مصلحة الطيران المدني) وتتبع وزارة الدفاع والطيران. وهى مسؤولة ايضا عن ادارة المجال الجوى للمملكة، وتوفير خدمات الانقاذ، ومكافحة الحرائق، وتشغيل وصيانة المطارات الحالية المحلية والدولية، اما المطاران الجديان الجارى انشاؤهما فى جدة، والرياض فيشرف عليها مكتب برنامج المطارات الدولية .

وقد أرسست المملكة العربية السعودية الاساس لشبكة الطيران المدني قبل أن تنشئ المملكة أول طرقها المعبدة فقد انشئت شركة وطنية للطيران فى وقت كانت فيه المطارات تتكون من عدد قليل من المدرجات البدائية. على ان شبكة النقل الجوى توسعت بسرعة هائلة و يرجع ذلك - بصفة جزئية - الى بطء سير عمليات انشاء الطرق الجديدة. وقد بدأت عمليات تجديد المطارات بالمملكة على نطاق واسع فى اواسط الثمانينات الهجرية، ولكن التقدم البارز فى هذا المضمار بدأ فى اواخر خطة التنمية الاولى .

الايضاح الراهنة :

٢-٥-٢-٧

اقترحت خطة التنمية الثانية برنامجا موسعا للاستثمار فى اقامة مرافق المطارات فى جميع أنحاء المملكة بما فى ذلك انشاء مطارات جديدة فى جدة، والطائف، وأبها، وتبوك، وادخال تحسينات اساسية فى كل من مطارات الرياض، والظهران، والمدينة، وجيزان، ونجران، وحائل، وبدنة، وتقرر ايضا تخصيص اعتمادات كبرى فى مجال سلامة الطيران ومراقبة الحركة الجوية .

ولقد تمكنت رئاسة الطيران المدني من انجاز الكثير من خططها، الا انها واجهت زيادة غير متوقعة فى حركة المسافرين (وهذه اقتضت انشاء مرافق مؤقتة بالمطارات الدولية). كما واجهت صعوبات كبيرة فى زيادة عدد العاملين فيها وصعوبات جدية فى تأمين التجهيزات اللازمة . وسوف تستكمل بعض مشروعات الخطة الثانية خلال الخطة الثالثة بما فى ذلك مطارى جدة، والطائف .

ويبلغ عدد المطارات المدنية بالمملكة عشرين مطارا ومع ذلك فان حوالى ٨٠% من حركة المسافرين تتم عن طريق المطارات الدولية الثلاثة ويوضح الجدول (٦-٧) المطارات المدنية بالمملكة، وحجم حركة المسافرين فيها عام

الجدول رقم (٦-٧)

حركة المسافرين بمطارات المملكة العربية السعودية
اعداد القادمين والمغادرين بالالاف

١٣٩٨	١٣٩٦	١٣٩٦ (١)	المطارات الدولية
٢٠,٩٣٧	١٠,٦٧٧	٣,٧٦٢	جدة
٨,٣١٢	٤,٨١٩	١,٦٤٩	الرياض
٨,٠١٨	٣,٥٧٦	١,٥١٩	الظهران
٤,٦٠٧	٢,٢٨٢	٥٩٤	المطارات الداخلية الرئيسية
٤,٦٣٧	٢,٠٨٥	٨٨٩	المدينة
١,١٩٠	٥٢١	٢٢١	أبها
١,٠٨٠	٤٨٦	٢٠٦	جيزان
٨٠٠	٣٧٢	٢٢٦	الطائف
٦٥٤	٣٠٤	١١٣	تبوك
٤٩٣	٢٢٥	٩٢	القصيم
٤٢٠	١٧٧	٣١	المطارات الداخلية
٨٨٤	٣١٣	١٧٨	حائل
١٥٩	٧٨	٣٤	بيشة
١٤٨	٦٣	٣٦	نجران
١٣٩	٥١	٢٧	الجوف
٩٩	٣٩	٢٥	شرورة
٨٠	٣٣	١٦	بذنة
٧٤	٢٥	٢١	الوجه
٧٠	٢٤	١٩	ينبع (مخطط)
١١٥	—	—	المطارات المحلية
٤١	١٧	٢٨	القريات
٢٠	٧	٧	طريف
١١	٤	٤	القيصومة
٦	٤	١٢	رفحة
٤	٢	٥	الاجمالي
٢٦,٤٩٩	١٣,٠٩٢	٤,٨٥٧	

ملحوظات :

(١) المسافرون على الخطوط السعودية فقط .

(٢) تقديرية .

١٣٩٨ هـ . وكان التغيير ضئيلاً في عدد المطارات العاملة، ولكن درجة النمو في حركة الطيران كانت كبيرة. وكانت أكبر مشكلة واجهت رئاسة الطيران المدني هي الخدمات اللازمة لهذه الزيادات سواء على الأرض أو في الجو.

٣-٥-٢-٧ الاهداف والسياسات :

أهداف سياسة الطيران المدني فيما يخص المطارات :

- (١) زيادة عدد المنشآت والمعدات، وتحسين نوعية التجهيزات للطيران، لاستيعاب الحجم المتزايد لحركة النقل الجوي بالمملكة .
- (٢) المحافظة على المستويات الدولية لسلامة الطيران، وأمن المطارات، والحماية من الحرائق .
- (٣) توفير الخدمات، وصيانة كافة مرافق وتجهيزات المطارات الحالية والمخطط لها .
- (٤) زيادة التأكيد على استخدام السعوديين وتدريبهم .
- (٥) تحسين إنجاز معاملات الركاب .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف سوف تطبق السياسات التالية :

- (١) التوسع في نظام مراقبة الحركة الجوية بالمملكة ورفع مستواه .
- (٢) زيادة مستوى الالتزام بانظمة الطيران المدني .

٤-٥-٢-٧ برامج خطة التنمية الثالثة :

بالإضافة الى انشاء مطارات جديدة وتحسين المطارات الحالية، سوف تركز برامج الخطة الثالثة للطيران المدني بصفة خاصة على تحسين مراقبة الحركة الجوية بالمملكة والاجهزة المساعدة، وفيما يلي توضيح للمشروعات الكبرى المقترحة :

(١) المطارات الدولية :

تتم مشروعات المطارات الدولية أساساً باستكمال مطار جدة الدولي الجديد وانشاء المطار الدولي الجديد بالرياض، وفي عام ١٤١٠ هـ ستكون المرحلة الاولى من مطار جدة الدولي الجديد قد استكملت، وهذه المرحلة توفر كافة التسهيلات التشغيلية الاساسية لتشغيل حركة النقل الجوي للرحلات المبرجة، وفي عام ١٤٠٣ هـ سيستكمل تنفيذ المرحلة الثانية من المرافق التي صممت لخدمة كافة النشاطات التي تؤدي حالياً بمطار جدة الدولي القديم. وبالرغم من أن غالبية التجهيزات الاساسية المساعدة بمطار الرياض الدولي الجديد ستكون قد استكملت في عام ١٤٠٣ هـ، والمباني الجديدة قد اكتملت في ١٤٠٤ هـ، فإن المطار سيشغل بالكامل في عام ١٤٠٥ هـ .

(٢) المطارات الداخلية :

من أجل زيادة شبكة الطيران الداخلي بالمملكة يخطط لانشاء مطارات داخلية جديدة في الطائف، والمهوف، والباحة، كما يجري التخطيط لبرنامج تحسين الاربع مطارات الداخلية الرئيسية بالمملكة ورفع مستوياتها لتمكينها من استقبال الطائرات النفاثة الضخمة، وهذه التحسينات تشمل توسعة المدرجات والممرات، وتوسعة صالات المسافرين، وتقوية الطبقة السطحية للمدرجات وساحات المطارات في أبها، وجيزان، والمدينة، والطائف، كذلك سوف يركب الجهاز الجديد للهبوط الاالى في مطار أبها. وسوف تجرى توسعة مباني مطار الظهران وفق توقعات حركة الطيران. وللوفاء بالمتطلبات ستنفذ مشروعات انشائية صغيرة جديدة في أكثر المطارات الداخلية الاخرى .

(٣) مراقبة الحركة الجوية :

توشك المرحلة الاولى من برنامج مراقبة الحركة الجوية على الانتهاء . وقد حققت نظاما كافيا للمتطلبات العاجلة للطيران المدني والعسكري . اما المرحلة الثانية المقرر تنفيذها فى خطة التنمية الثالثة فسيجرى اعادة تنظيم هيكل الطرق الجوية ، مع تجزئة منطقة معلومات الطيران بين جدة والرياض . واهم بنود خطة المرحلة الثانية ، اقامة ثلاث محطات رادار ، و ١٣ جهاز رادار ، ومركز لمراقبة منطقة المناورات فى الرياض و ٣ مراكز لمراقبة منطقة المناورات ، واجهزة ملاحية جديدة (بما فى ذلك ٢٧ جهازا لمعدات الملاحه فورتاك) ، و ١٠٣ موقعا جديدا للمايكروو ويف .

(٤) البرامج المساعدة :

لضمان كفاءة وسلامة عمليات حركة النقل الجوى بالمملكة ، يوجه حاليا اهتمام كبير للمشروعات والمرافق المساعدة . ويجرى تأمين واستعمال مرافق مكافحة الحرائق ، والانقاذ ومعداتنا ، ومنها اجهزة التبليغ والانذار ومعدات المياه . واصبحت اجهزة اطفاء الحريق متوفرة فى جميع المطارات الرئيسية ، كما يوجد برنامج مكثف للاعمال الهندسية ، والصيانة ، للتمشى مع زيادة استخدام المرافق بالمطارات . وهناك برامج أخرى مساعدة مقترحة للتنفيذ خلال الخطة الثالثة ، وتتضمن كل ما يهم النقل الجوى ، والشئون القانونية ، وكذلك وضع اللوائح ، والقوانين ، والمقاييس ، والاجراءات ، والسياسات بالمملكة العربية السعودية فى كل ما يتعلق بسلامة الطيران وأمن المطارات .

٦-٢-٧ الخطوط السعودية :

١-٦-٢-٧ معلومات اساسية :

تتولى مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية (السعودية) الجزء الاكبر من اعمال النقل الجوى من المملكة واليها وكذلك خدمات النقل الداخلى ، اما فى مجال النقل الجوى الدولى فانها تتنافس بشدة مع الخطوط الجوية الدولية الاخرى ، طبقا للاتفاقيات الثنائية ، أما النقل الجوى الداخلى ، فيقتصر على (السعودية) . التى تعتبر الشركة الوطنية للنقل الجوى . وهى ملك الدولة . ولكنها تعمل كشركة تجارية لتحقيق الارباح . وقد أدركت الدولة الحاجة الى النقل الجوى فى وقت مبكر ، وفى عام ١٣٦٥ هـ قررت الدولة تأسيس خطوط وطنية ، وأبرمت اتفاقية مع شركة الخطوط الجوية العالمية (تى . دبليو . اى) ، لتوفير المساعدة الفنية والادارية لها . ونتيجة لبطء تنمية مرافق المواصلات البرية ، أصبحت خدمات الطيران هى العمود الفقري للنقل الداخلى فى المسافات الطويلة . وفى السبعينات والثمانينات الهجرية توسعت نوعية هذه الخدمات وكميتها بسرعة كبيرة ، و يوضح الجدول (٧-٧) سرعة هذا النمو حتى مطلع خطة التنمية الثالثة .

الجدول رقم (٧ - ٧)

مؤشرات النمو فى الخطوط السعودية ١٣٧٣ - ١٣٩٨ هـ

الصفات المميزة	١٣٧٣	١٣٨٥	١٣٩٠	١٣٩٥	١٣٩٦	١٣٩٧	١٣٩٨ هـ
كيلو مترات قطعها الطائرات	١,٨	٦,٨	١٤,٦	٣٢,٣	٤٤,٧	٦٣,٤	٧٤,٣
عدد الركاب - كيلو مترات	٥٣	١٩٤	٥٠٠	١,٩٩٩	٣,٣٥٩	٥,١٨٩	٧,٠٨٩

المصدر : بيانات الكتاب الاحصائى السنوى للاتحاد حتى عام ١٣٩٠ هـ ، وبيانات « السعودية » لما بعد ١٣٩٠ هـ .

٢-٦-٢-٧ الايضاح الراهنة :

فما كان نمو حركة النقل «خلال خطة التنمية الثانية» كافة التقديرات والتوقعات. واستمر اتجاه النمو الكبير الذى ظهر فى الفترات السابقة، فقد زادت نسبة عدد المسافرين خلال الخطة الثانية بمعدل ٤٦% سنويا بالمقارنة بتوقعات الخطة (١٨%). وفى عام ١٣٩٩هـ نقلت السعودية أعدادا من المسافرين بلغ عدة اضعاف الاعداد التى نقلتهم طيلة السنوات القليلة السابقة ولكى يتسنى للخطوط السعودية مواجهة هذا النمو فى حركة النقل خلال الخطة الثانية، أحدثت توسعات كبرى فى أسطولها الجوى، مع تحسين مستوى خدماتها، بشكل يتجاوز الاهداف الاصلية. واشترت على وجه السرعة طائرات حديثة (١٠١١١ و بوينج ٧٣٧)، ومع كل ذلك كانت مواردها دائما تحت الاختبار فى مدى استيعابها لنمو حركة النقل، وكذلك توسعت شبكة النقل الداخلية حيث كان الطلب شديدا وبشكل ادى الى الحد من امكاناتها فى تطوير خدماتها الدولية والتي تعتبر بصفة عامة أكثر ربحا من الخدمات الداخلية . وكان استمرار توجيه جهود (السعودية) لتواكب النمو فى الحركة الجوية الداخلية، معوقا لتحقيق أهدافها للخطة الثانية من حيث زيادة اشترك السعوديين فى القوى العاملة لديها، وادخال التحسينات التشغيلية، وتحسين أداء خدماتها، ومع ذلك فان منجزات الخطوط السعودية تعتبر عظيمة بالنسبة لمظروف التى مرت بها . وفى سنة ١٣٩٥هـ أصدرت الدولة قرارا بتخفيض اجور السفر على الخطوط الداخلية للسعودية، علما بأن هذه الاجور تعتبر أصلا منخفضة نسبيا، ومن وقتها لم تطرأ اية زيادة على اجور الرحلات الداخلية. و يوضح (الشكل ١٥) الشبكة الحالية للخطوط الداخلية (للسعودية). وأصبحت (السعودية) تصل الى ٣٨ مطارا دوليا .

٣-٦-٢-٧ الاهداف والسياسات :

فما يلي بيان اهداف الخطوط الجوية العربية السعودية (السعودية) فى خطة التنمية الثالثة :

- (١) توفير خدمات النقل الجوى الداخلى والخارجى بشكل يساند جهود وخطط التنمية الاقليمية والوطنية و يؤمن خدمات النقل الدولى .
- (٢) تقليل الاعتماد على القوى العاملة الاجنبية .
- (٣) تحقيق التعادل بين الايرادات والتنفقات فيما يتعلق بتكاليف الرحلات الداخلية .

وفى سبيل تحقيق هذه الاهداف، ستعمل (السعودية) على تنويع اسطولها، وتحسين عملياتها، ووضع الاستراتيجيات التى تتفق مع الاحتياجات، وتوسعة برامجها التدريبية، وتحسين خدماتها الفنية، وتقليل خدماتها على الخطوط التى يقل عدد ركابها .

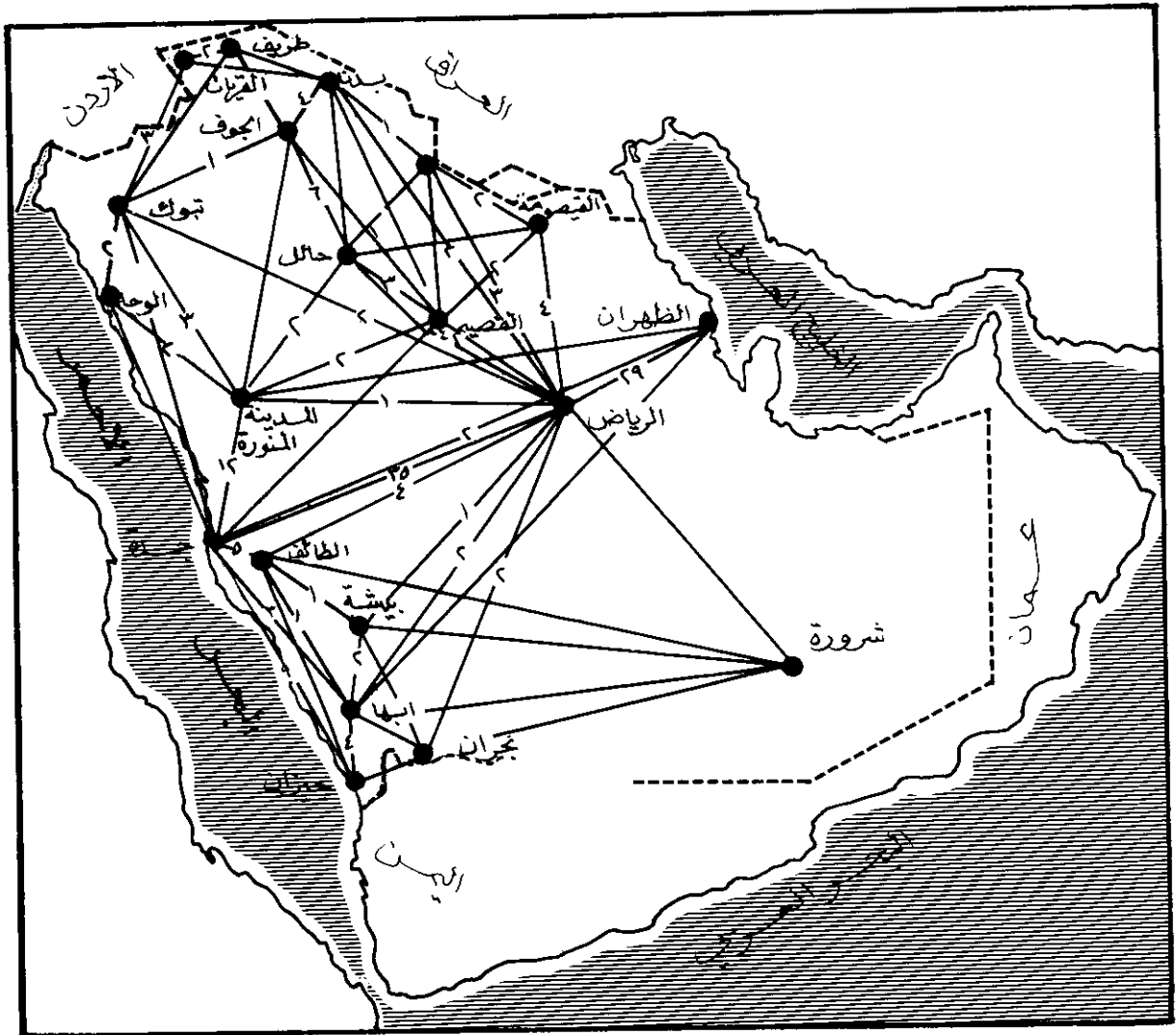
٤-٦-٢-٧ برامج خطة التنمية الثالثة:

ستوجه (السعودية) الكثير من جهودها فى الخطة الثالثة لتحسين كفاءة الادارة والعمليات، وشراء طائرات كبيرة الحجم على الطرق الجوية التى تشتد كثافة ركابها. وهذه التحسينات لازمة لتيسير حركة النمو الضخم المستهدف خلال السنوات الخمس القادمة، وتقدر الزيادة المتوقعة فى عدد المقاعد على الرحلات الداخلية بمعدل قدره ١٣,٣% سنويا. وفيما يلي ملخص للبرامج المقترحة للسنوات الخمس القادمة .

(١) الادارة والاتصالات :

سيتم ادخال تحسينات واسعة، فى شئون الادارة، واجهزة الاتصالات، خلال هذه الفترة. ولسوف توسع شبكات الخدمات اللاسلكية ذات الذبذبة العالية وفوق العالية، وسيوسع برنامج التدريب على أجهزة الاتصالات. وستقام اجهزة جديدة للحجز بالمنطقتين الشرقية والوسطى. وانشاء شبكة للهاتف والبرق، وستحسن وسائل الاتصالات بالمطارات، بعد تنفيذ مشروع تغطية المنطقة بالارسال اللاسلكى ذى الذبذبة فوق العالية (وهو المشروع الجارى تنفيذه حاليا). والتوسع فى الاتصالات - ارض/جو-، وسيتم اداء

شكل ١٥
شبكة الخطوط الجوية السعودية المحلية



عدد من الاعمال التي كانت تؤدي يدوياً بطريقة آلية وذلك لتقليل الحاجة للأيدي العاملة، وستستمر برامج التدريب مع بناء مركز جديد له .

وفى سبيل رفع الكفاية التشغيلية للخطوط السعودية سينفذ عدد من المشروعات الأخرى: منها نظام جديد للتخطيط، واستعمال النظام الآلي فى الخدمات البريذية التى تقوم بها (السعودية)، واستعمال الاجهزة الآلية فى اصدار التذاكر، والحجز، وعمليات الطيران، والشؤون المتعلقة باتحاد النقل الجوى «اياتا» وعمليات ادارة قطع الغيار الخاصة بالصيانة .

(٢) الطائرات الجديدة :

ستشترى الخطوط الجوية العربية السعودية (السعودية) خلال الخطة الثالثة سبع طائرات بوينج ٧٤٧، وخمس طائرات لوكهيدال ١٠١١ ترايستار، واربع طائرات نفاثة قصيرة المدى عريضة . وسيكون من بين طائرات البوينج ٧٤٧ اثنتان بعيدة المدى للاداء الخاص للطيران بدون توقف الى مدينة نيويورك. اما طائرات البوينج ٧٤٧ الأخرى فسوف تستخدم على الخطوط التى تشتد عليها حركة النقل داخل المملكة، وإلى الاقطار المجاورة، وستكون طائرات الترايستار مكتملة للاسطول الحالى الذى يتكون من ١٣ طائرة . وفيما يلى بيان تطور أسطول (السعودية) فى عدد الطائرات خلال الخطة الثالثة (الجدول ٨-٧) .

الجدول رقم (٨-٧)

خطة أسطول الخطوط السعودية (١)

الجملة	الإضافات					الاجالى	
	١٤٠٤	١٤٠٣	١٤٠٢	١٤٠١	١٤٠٠		
١٤٠٥ هـ						١٣٩٩	
٥				٥			بوينج ٧٤٧
٢			١	١			بوينج ٧٤٧ (اداء خاص)
١٨				١	٤	١٣	لوكهيدال ١٠١١
٦						٦	بوينج ٧٠٧
١٩						١٩	بوينج ٧٣٧ طائرات نفاثة غير محددة عريضة
٤	١	٣					
٥٤	١	٣	١	٧	٤	٣٨	الجملة

(١) لا يشمل الجدول السابق الطائرات المستأجرة والمملوكة لشركاء (السعودية) فى شركات تضامنية .

(٣) الخدمات الفنية :

ستوسع الخدمات الفنية للخطوط الجوية العربية السعودية (السعودية) من اجل استيعاب العدد المتزايد على طائراتها ولتحسين مستوى الاعتماد عليها وكفاءتها، وستستخدم نماذج تحاكي الطائرات العريضة، وتوسعة البرامج الهندسية، بما فى ذلك انشاء وحدة لتجديد المحركات النفاثة داخل المملكة. وسوف تنشأ ورش جديدة للصيانة الميدانية، وستزداد كفاءة خدمات صيانة (السعودية) فى جميع أنحاء المملكة . وتشمل

المشروعات الكبرى الخاصة بالخدمات الفنية أيضا توسعة مرافق الصيانة بجدة، واقامة مختبرات لتحليل المعادن والسوائل .

٧-٢-٧ السكك الحديدية :

١-٧-٢-٧ معلومات اساسية :

تتكون شبكة السكك الحديدية بالمملكة من خط يربط الدمام بالرياض طوله ٥٦٢ كلم وفروعه، وهذا الخط الحديدى يعتبر وسيلة نقل هامة للواردات القادمة عن طريق ميناء الدمام الى الرياض التى تشهد نموا وتوسعا سريعا. ويشرف على هذا المرفق ويديره المؤسسة العامة لخطوط حديد المملكة العربية السعودية . وسيدرس خلال الخطة الثالثة موضوع احياء سكة حديد الحجاز، الذى هجر منذ أكثر من ٦٠ سنة، ولكن لا ينتظر تشغيل هذا الخط خلال فترة الخطة الثالثة .

يعود انشاء شبكة السكة الحديد الى عام ١٣٧١هـ، فى نفس الوقت الذى انشئ فيه أول طريق معبد. وظل هذا الخط دون تغيير فى معظم اجزائه منذ انشائه، وفى البداية كانت السكة الحديد تقوم بنقل كميات ضخمة من البضائع بين الدمام والرياض. الا أن معظم هذه الحركة تحولت الى الشاحنات منذ عام ١٣٨٢هـ. حيث أفتتح الطريق الجديد (بين المنطقة الشرقية والرياض)، وبدأت مؤسسة السكة الحديد بمحاولات خلال الخطة الثانية للتنمية لاستعادة هذه الحركة المربحة - ويوضح (الشكل ١٦) نمو حركة النقل بالسكة الحديد منذ عام ١٣٨٥هـ .

٢-٧-٢-٧ الايضاح الراهنة :

ازدادت حركة شحن البضائع والركاب خلال خطة التنمية الثانية، نتيجة للتحسينات التى تمت فى تشغيل الخط خلالها، حيث تم استبدال أكثر من ٢٥٠ كلم من الخط، ويجرى استبدال ٩٥ كلم اخرى. خلال الخطة الثالثة. وازداد عدد القطارات والعربات بنسبة ٧٥٪ تقريبا. واطيف قطار ثان لخط الدمام - الرياض، وخلال الخطة الثانية أيضا زادت نسبة الشحن للمسافات الطويلة وحركة المسافرين بين الدمام والرياض بحوالى ٥٠٪ لكل منها. ويتكون جزء كبير من حركة الشحن بالسكة الحديد من بضائع منقولة لمسافات قصيرة بين ميناء الدمام ومدينة الدمام، ونقل منتجات محددة كالنفط، وقد حاولت السكة الحديد الحد من هذه الحركة، وزيادة حركة الشحن لمسافات طويلة، لأنها تحقق إيرادات أكبر. وبالتالي تقلصت حركة الشحن فى منطقة الميناء والنفط خلال الخطة الثانية كما هو موضح (فى الشكل ١٦) .

كان من اهداف خطة التنمية الثانية للسكة الحديد، العمل على تجديد خطوطها، وتحسين اداؤها ودورها فى النقل على خط الدمام الرياض. وقد استطاعت المؤسسة تحقيق تقدم كبير، الا أن حالة الخط وحاجته للتجديد مع الصعوبات التشغيلية حالت دون تحقيق مستويات عالية من الخدمة .

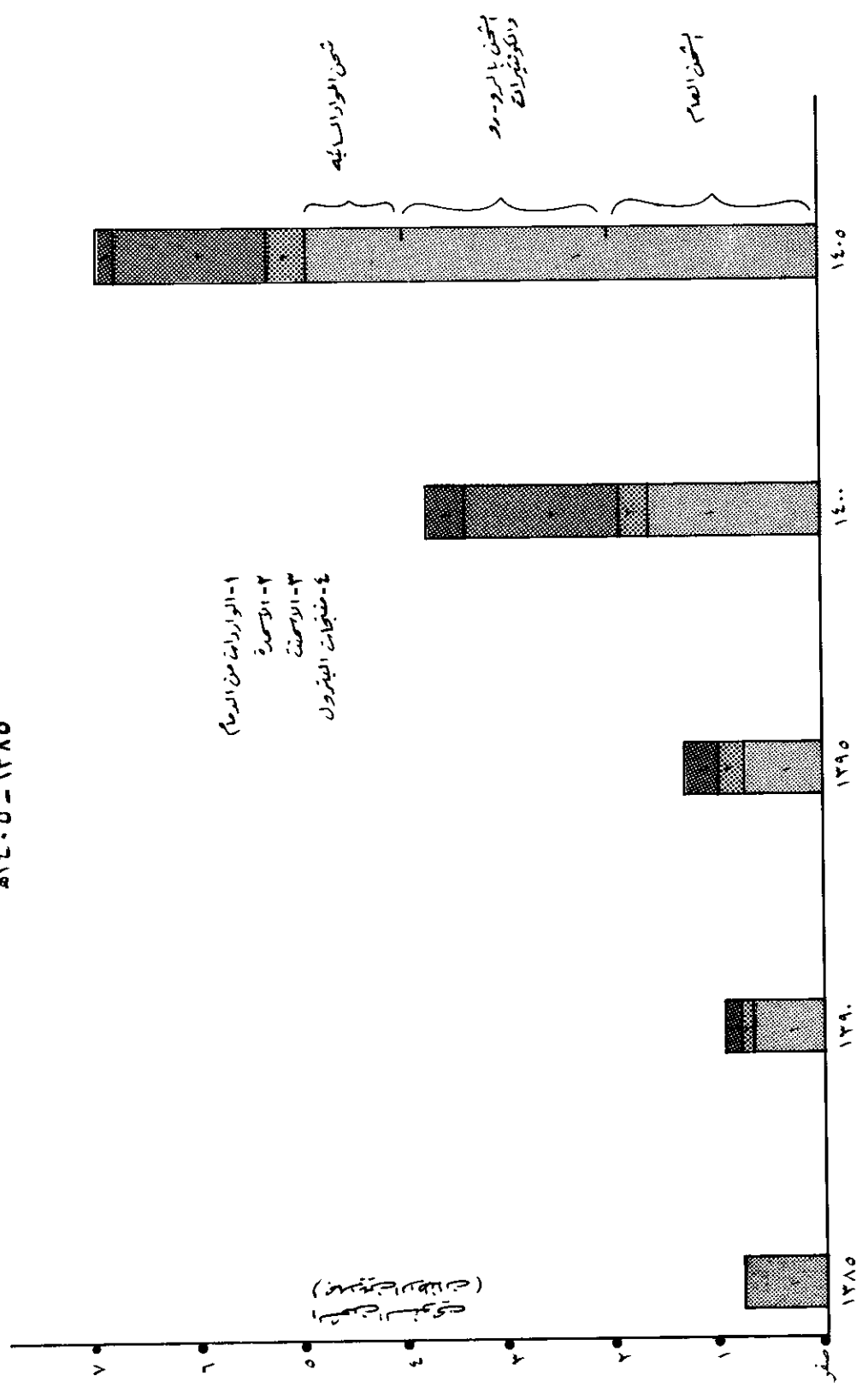
٣-٧-٢-٧ الاهداف والسياسات :

تتلخص الاهداف الرئيسية للسكة الحديد فى خطة التنمية الثالثة فى العمل على استيعاب حركة نقل البضائع المتزايدة الى المناطق الداخلية من المملكة عن طريق زيادة كفاءة تشغيل السكة الحديد ليتسنى لها اجتذاب حصة كبيرة من هذه البضائع .

٤-٧-٢-٧ برامج خطة التنمية الثالثة :

ينتظر زيادة حركة الشحن زيادة كبيرة خلال فترة الخطة الثالثة على خط الدمام - الرياض، كما هو موضح (بالشكل ١٦). وفى سبيل استيعاب هذا النمو، سوف تعمل مؤسسة السكة الحديد على تجديد مرافقها الحالية بما فيها استبدال مسافات كبيرة من الخط، وشراء قطارات وعربات جديدة للركاب والشحن، واستمرار برامج تدريب

شكل ١٦
 حركة الاستثمار على خطوط سلك صعيد المملكة العربية السعودية
 ١٣٨٥ - ١٤٠٥ هـ



العاملين بالسكة الحديد .

وفيما يلي تفصيل برامج السكة الحديد :

(١) الانشاءات :

خلال السنوات الخمس القادمة سوف يستبدل أكثر من ٣٤٥ كلم من الخط، وانشاء ١٥٠ كلم من الخط الثانى، هذا بالإضافة الى انشاء ٣٢٠ كلم من الخط المفرد بين الرياض والهفوف، وهذا سوف يقلل المسافة بينها بأكثر من ١٠٠ كلم بالمقارنة مع الخط الحالى. وسيستكمل هذا البرنامج فى عام ١٤٠٤/١٤٠٣ هـ. ويتيح للخط الحديدى توفير طاقة كافية خلال الخطة الرابعة .

وتتضمن المشروعات الانشائية الاخرى، انشاء رصيف جديد للشحن بالرياض، ومحطات جديدة فى الدمام، والهفوف، والرياض ومرافق جديدة لصيانة القطارات بالرياض والدمام .

(٢) القطارات والعربات :

لتكتملة التحسينات المستهدفة للخط والمرافق المساندة يلزم شراء العديد من القطارات والعربات الجديدة، فبالإضافة الى شراء ٣٦ قاطرة جديدة سيجرى شراء ١٣٠٠ عربة شحن و٢٠ عربة ركاب، وسيبدأ تشغيل نظام جديد للإشارات .

(٣) برنامج الدراسات :

من المقرر القيام بعدد من الدراسات خلال السنوات الخمس القادمة أهمها دراسة الجدوى لاعادة تشغيل سكة حديد الحجاز، وهناك دراسات اخرى لتقدير جدوى اقامة خط يصل بين الرياض وجدة، ودراسة جدوى تشغيل خدمات القطارات المتتابة ودراسة كهربية الخطوط .

٣-٧ البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية :

١-٣-٧ عرض عام :

يحتاج تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى توفير الوسائل المناسبة والموثوق بها للاتصالات المحلية والدولية. وكلما زادت اللامركزية فى القطاعات الانتاجية، ووزعت على عدد اكبر من المناطق فى المملكة، فانه من الضرورى تركيب وسائل الاتصالات المناسبة قبل حدوث النمو المتوقع لتكون متوفرة عند الحاجة اليها . وهذه هى الاستراتيجية الواضحة لوزارة البريد والهاتف، وهى الجهة المسؤولة عن الاتصالات. وتعتبر وكالة الوزارة للبرق والهاتف، والمديرية العامة للبريد، الجهتين المسئولتين عن توفير خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية عمليا ودوليا بالنسبة للاولى وتوفير الخدمات البريدية بالنسبة للثانية .

بدأ تقديم خدمات البريد والبرق محليا ودوليا، منذ عشرات السنين . وفى عام ١٣٧٥ هـ تم انشاء محطات الاتصال اللاسلكى على الذبذبة، والمبرقات الطابعة فى المدن الرئيسية كما بدأ تقديم خدمات الهاتف بعد ذلك التاريخ. وقد تم فى عام ١٣٨٣ هـ الربط مع الخدمات الدولية الرئيسية، باستخدام اجهزة الراديو عالية الذبذبة، وشمل ذلك الخط الموصل بين الدمام والبحرين. وقد أمن هذا الخط الخدمات لمنطقة الخليج العربى، وخدمات المبرقات الطابعة مع الاقطار الخارجية .

كانت الخدمات البريدية قبل خطة التنمية الاولى ضيقة النطاق، وتستخدم الطرق القديمة . وقد بلغ حجم البريد المسجل عام ١٣٨٨ هـ ٣٠٪ من المجموع البالغ ٦٩ مليون خطاب. وكان هناك ٢١٠ موقع بها مكاتب للبريد. اما المعدات البريدية الحديثة فلم تكن تشمل سوى ٢٠ آلة لدمغ الخطابات، و٧ مكائن للختم على الطوابع لالغائها، و٢١٥٠٠ صندوق بريد .

٤-١-٣-٧ ومع بداية خطة التنمية الثانية في عام ١٣٩٥هـ حدث تقدم ملحوظ في تطوير خدمات الاتصالات، حيث كانت طاقة السنترالات ١٢٦,٠٠٠ خط وتم انشاء شبكة اتصالات حديثة بين مدن المملكة تشمل الكابل المحورى الذى يصل كلا من الرياض، وجدة، والدمام، بعضها ببعض وكذلك تم انشاء وصلة بين جدة والمدينة، و ينبع، وبعض الوصلات الدولية مع البلدان المجاورة.

وفى عام ١٣٩٨هـ ازداد حجم البريد الى ٣٠٠ مليون خطاب سنويا. وقد رافق هذا النموز اذاة كبيرة فى المعدات والايدي العاملة اللازمة. الا ان الخدمات البريدية مازالت بحاجة الى مزيد من التحسينات.

٢-٣-٧ الايضاع الراهنة :

تلقت برامج تقديم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات البريدية دعما كبيرا خلال فترة خطة التنمية الثانية . وذلك لتسهيل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المملكة . وبينا تم التركيز على كل البرامج، فقد كانت المشروعات التى نفذت فى منتصف فترة الخطة لمواجهة الطلب على خدمات الهاتف وشبكة الاتصالات بعيدة المدى جديدة بالملاحظة. وتعتبر هذه البرامج - التى ستشغل كاملة بعد بداية خطة التنمية الثالثة مباشرة الى جانب البرامج المساعدة كخدمات التلكس والاتصالات الدولية - المرافق الاساسية المطلوبة للتنمية فى المستقبل .

وعلى الرغم من ان خدمات البريد قد تحسنت وتوسعت ايضا، الا ان هناك مهام اخرى لابد من تنفيذها. و يوضح القسم (١-٢-٣-٧، و٢-٢-٣-٧) الملامح الرئيسة للتطورات الاساسية فى الاتصالات السلكية واللاسلكية، والخدمات البريدية خلال الخطة الثانية .

١-٢-٣-٧ الاتصالات السلكية واللاسلكية :

(١) شبكة الهاتف :

بلغت طاقة السنترالات فى بداية خطة التنمية الثانية ١٢٦,٠٠٠ خط . وفى عام ١٤٠٠/٩٩هـ ازدادت طاقة السنترالات الى ٤٥٢,٠٠٠ خط بما فى ذلك السنترالات المؤقتة التى يمكن نقلها من مكان لآخر. وستكون طاقة السنترالات الكلية بنهاية التوسعة الجارية ٦٩٧,٠٠٠ خط ولكن عدد الخطوط العاملة سيكون ٦٧٦,٠٠٠ خط فقط . وبالإضافة الى ذلك تمت ترسية عقد لتوفير التجهيزات الاساسية لسنترالات طاقتها ٥٥٠,٠٠٠ خط . وبلغ عدد دوائر الاتصالات الخارجية فى نهاية عام ١٤٠٠/٩٩هـ، ٩٨ دائرة لكل ١٠٠٠ خط من طاقة السنترالات. وبذلك يمكن لمستخدمى الهواتف اجراء الاتصالات الخارجية مباشرة من هواتفهم .

وتستخدم محطتان ارضيتان فى كل من الطائف والرياض فى تأمين الاتصالات الدولية، بالإضافة الى ١١ محطة ارضية متنقلة، موزعة فى جميع أنحاء المملكة، ومحطة ارضية رئيسية فى الرياض، توفر خدمات الاتصالات فى الداخل على اساس مؤقت، الى ان يتم انجاز شبكة الميكروويف ويمكن نقل المحطات الارضية المتنقلة حسب الحاجة للاتصالات الداخلية الى أى مكان فى المملكة .

(٢) خدمات البرق والتلكس :

تعتبر خدمات البرق من الوسائل الهامة للاتصالات السريعة، خاصة لسكان المدن الصغيرة التى لا تتوفر فيها خدمات التلكس. ومعظم معدات البرق فى المملكة قديمة ولا بد من استبدالها او التوسع فيها. وبلغ عدد خطوط التلكس فى نهاية عام ١٤٠٠/٩٩هـ ١٥,٢٨٦ خط . أى بمعدل ٢٣ خط تلكس لكل سنترال طاقته ١٠٠٠ خط هاتفى وهذا المعدل قريب من المعدلات المقبولة فى معظم الدول .

(٣) المراقبة :

تشترك المملكة فى برنامج الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية الخاص بمراقبة الطيف . ويستتبع ذلك الاشراف والمراقبة على ذبذبات الراديو . ويوجب هذا البرنامج بجرى تحديد الاذاعات التى تتداخل فى بث الاذاعات الاخرى او تعمل على ذبذبات او طاقة تختلف عن تلك المحددة لها وتوجد حاليا محطة مراقبة صغيرة واحدة تعمل فى جدة ، وقد سبق ان اقترح فى خطة التنمية الثانية برنامج معقول ولم يتم تنفيذه لاسباب متعددة .

(٤) انشاء المباني :

يرتبط الجانب الاكبر من برنامج انشاء المباني ، بالتوسع فى شبكة الهاتف والاتصالات بعيدة المدى وبالإضافة الى ذلك بجرى حاليا انشاء مجمع رئيسى فى مدينة الرياض .

(٥) الايدي العاملة والتدريب :

تحتاج التوسعة السريعة فى استخدام الايدي العاملة فى وكالة الوزارة لشئون البرق والهاتف الى عدد من برامج التدريب ، ويتكون برنامج التدريب الاساسى من مراكز التدريب على الاتصالات السلكية واللاسلكية التى يشرف عليها اتحاد المواصلات السلكية واللاسلكية الدولى ، والبرنامج الانمائى للامم المتحدة ، والمصالح السعودية . وقد تم تقسيم هذا العمل الى مرحلتين الاولى وقد ركزت على انشاء مركز تدريب فى جدة ، وهو يعمل فى الوقت الحالى . والثانية تستلزم انشاء مركز فى مدينة الرياض . ويجرى فى الوقت نفسه التدريب فى مبنى مستأجر فى الرياض . ومنذ عام ١٣٩٣ هـ تم تخريج ٨٧٥ متدربا ، منهم ٦٥٣ متخرجاً يتبعون وزارة البرق والبريد والهاتف . كما يقوم الهاتف السعودى ومعظم المقاولين باعمال التدريب التى تتعلق بطبيعة عملهم . و يقتصر التدريب على الشباب السعودى ما عدا فى الدورات التوجيهية .

٢-٢-٣-٧ تطور الخدمات البريدية :

حققت المديرية العامة للبريد تقدما ملحوظا خلال فترة خطة التنمية الثانية فى توفير الخدمات البريدية الموثوق بها لكل مناطق المملكة . وقد تم ذلك على الرغم من الزيادة السريعة فى حجم البريد ، نتيجة نمو اقتصاد البلاد . وفيما يلى نوضح التطورات الرئيسية فى الخدمات البريدية :

(١) التغطية الاقليمية :

توسعت الخدمات البريدية من حيث الشمول الجغرافى توسعا ملحوظا خلال خطة التنمية الثانية . وقد أنشئ عدد من المباني الجديدة تشمل مكتب بريد مطار الرياض ، ومكتب بريد مطار الظهران ، و ١٥ مكتب بريد فرعيا فى الرياض ، و ١٥ مكتب بريد فرعيا فى جدة ، ووحدة بريد فى منطقة الدمام ، ووحدة بريد فى منطقة مكة المكرمة . وبنهاية عام ١٤٠٠/٩٩ هـ بلغ مجموع عدد مكاتب البريد العاملة فى المملكة ٣٨٣ مكتبا ، الى جانب المجمعات البريدية التى بجرى انشاؤها فى الرياض وجدة والدمام .

(٢) التطور التنظيمى :

كان اهم اهداف السنوات الخمس الماضية تحسين طرق العمل وتطبيق هياكل تنظيمية فعالة . وقد اعدت دراسات ادارية ، واتخذت نتائجها اساسا لاجراء تغييرات فى تشكيل التسلسل الاقليمي للتنظيم البريدى ، واعيد تحديد مسؤوليات وواجبات موظفى الادارة . واجرى مسح للمناطق والمسالك البريدية . وروجعت كافة النماذج حيثما كان ذلك ضروريا . وتم تعيين ٦٧٧ مدير مكتب بريد محلى .

(٣) التحسينات البريدية :

بالإضافة الى التطورات الموضحة سابقا، تم احداث نظام مكاتب البريد المتنقلة ووضع نظام ترقيم المناطق .

(٤) التدريب :

بعد افتتاح معهدين للتدريب خلال الخطة الثانية، أصبحت مرافق التدريب متوفرة فى كل من جدة، والرياض، والدمام. وهذه المعاهد تقدم دورات دراسية لمدة سنة ودورات لمدة ثلاث سنوات. وبلغ عدد المتخرجين فى عام ١٣٩٩/٩٨ هـ ١٧٩ متخرجا. و يبلغ عدد المتحقين فى الوقت الحالى ٨٤٣ طالبا .

٣-٣-٧ الاهداف والسياسات :

١-٣-٣-٧ الاهداف :

تستند تنمية قطاع الاتصالات خلال الخطة الثالثة الى تحقيق الهدفين التاليين :

- (١) توفير طاقة اتصالات سلكية ولاسلكية كافية لمواجهة متطلبات المستفيدين من هذه الخدمات و بأدنى قدر ممكن من الجهد . والنظر فى تعريف الخدمات بحيث تحقق عائدا كافيا يغطى التكاليف المتكررة، والتكاليف الرأسمالية اللازمة لاية توسعات ضرورية .
- (٢) استمرار تحسين الخدمات البريدية، وتغطيتها لكل مناطق المملكة، والعمل على ان يتم تسليم البريد خلال ٢٤ ساعة من ارساله فى المدن الرئيسية، وفى المناطق الاخرى خلال ٤٨ ساعة .

٢-٣-٣-٧ السياسات :

ولتحقيق هذين الهدفين ستنفذ السياسات التالية :—

- (١) اكمال مشروعات الهاتف الالى التى يجرى تنفيذها، وتوسعة المرافق اثناء الخطة لتغطى الطلب المتزايد. ويتوقع ان تبلغ طاقة السنترالات الجديدة ٧٢٥,٠٠٠ خط، بما فى ذلك الجزء غير المكتمل من البرنامج الذى يجرى تنفيذه فى بداية ١٤٠٠/١٤٠١ هـ .
- (٢) تحسين الخدمات المحلية والدولية، عن طريق توسعة شبكة الاتصالات بعيدة المدى .
- (٣) رفع مستوى خدمات البرق بحيث تتوفر لكل مناطق المملكة الوسائل الكافية من الاتصالات السريعة .
- (٤) تحسين شبكة مراقبة الطيف .
- (٥) التوسع فى تغطية الخدمات البريدية اقليميا، عن طريق افتتاح مكاتب بريد اخرى وزيادة استخدام مكاتب البريد المتنقلة .
- (٦) تحسين فعالية النظام البريدى عن طريق الميكنة .
- (٧) تنفيذ برنامج لتثقيف الجمهور حول الخدمات البريدية .
- (٨) التوسع فى برامج التدريب على الخدمات البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية

برامج خطة التنمية الثالثة :

٤-٣-٧

حققت خطة التنمية الثانية تقدما ملحوظا فى خدمات البريد، وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية فى المملكة. وسيتم التركيز خلال خطة التنمية الثالثة على زيادة هذه الخدمات حسب الحاجة لمواجهة الطلب الناجم عن تنمية المملكة اقتصاديا واجتماعيا. وستعطى برامج الايدى العاملة اهمية خاصة لزيادة الانتاجية عن طريق التوسع فى الميكنة .

١-٤-٣-٧ الاتصالات السلكية واللاسلكية :

تلخص البرامج الرئيسية للاتصالات السلكية واللاسلكية فيما يلي :- .

(١) شبكة الهاتف :

سيتم العمل على توفير سترالات طاقتها ٤٨٠,٠٠٠ خط بالإضافة الى البرنامج الذى يجرى تنفيذه حالياً. وسيتم عن هذه الاعمال أن تبلغ طاقة السترالات بنهاية فترة الخطه ١,١٧٧,٠٠٠ خط. كما سيضاف الى مشروع الهاتف السيار ١٦,٠٠٠ خط . وفى منتصف الفترة سيتم تقويم الاحتياجات لتحديد برنامج الخطه الرابعة واتخاذ أى اجراء يقتضيه الامر فى ذلك الوقت لبدء هذا البرنامج. وسيتم تنفيذ برنامج توسعه الاتصالات بعيدة المدى بالميكروويف مع دولة الامارات العربية، وقطر، والكويت، واليمن، والاردن، ومصر، فى بداية الخطه .

كما ستوسع شبكة الاتصالات داخل المملكة لربط الاماكن التالية عن طريق شبكة الميكروويف :

— العين — مدينة الملك خالد .

— الهفوف — سلوى — الدواحين .

— الرياض — ضرما — ظلم .

— قنوات اذاعية اضافية .

— ربط محطات التلفزيون بشبكة الميكروويف .

توسعة شبكة الكابيل المحورى للاتصالات، لتربط المدينة، وتبوك، والدمام، والبحرين. كما سيتم توسعه طاقة الاتصال بين الطائف، ومكة، وجدة، والمدينة .

وسيؤدى انجاز المشروعات تحت التنفيذ الى اقامة محطة ارضية فى جدة، وتوسعة محطة الرياض . وعند انجاز المشروعات تحت التنفيذ، والمقترحة، سيكون لدى الرياض محطة ارضية للاتصال بالاقمار الصناعية الموجودة فوق المحيط الاطلنطى والمحيط الهندى. كما سترتبط المحطة الارضية فى الطائف، بالقمر الصناعى الموجود فوق المحيط الاطلنطى وترتبط المحطة الارضية فى جدة، بالقمر الصناعى الموجود فوق المحيط الهندى .

(٢) خدمات البرق والتلكس :

العمل على ان يساير البرق نظم العصر الحديث ليتاح لكل شخص فى المملكة، بما فيهم سكان المدن الصغيرة التى لا تتوفر فيها خدمات التلكس والجننتكس، الحصول على افضل الاتصالات. ولتحقيق ذلك، سوف يتم تجديد الشبكة، وتوسعتها، وتوفير الخدمات للقرى بواسطة الذبذبة العالية والعالية جداً. وستتم توسعه شبكة التلكس باضافة ١٥٠٠٠ خط لتلكس ليصبح المجموع ٣٠,٢٨٦ خطا .

(٣) المراقبة :

ستقام المشروعات التى تقوى مهمة مراقبة الطيف فى المملكة، بما فى ذلك انشاء اربع محطات مراقبة اخرى، وأربع محطات ساحلية، ومختبر المعايرة والمقاييس، وتحسين الشبكة القائمة .

(٤) انشاء المباني :

سيتم انشاء مباني جديدة فى ١٧٣ موقعا لاستيعاب مرافق الاتصالات السلكية واللاسلكية. وسوف تضم هذه المباني عمليات التلكس، والبرق، وفى بعض الحالات سترالات الهاتف . كما سينشأ مجمع للاتصالات السلكية واللاسلكية فى الجوف .

(٥) القوى البشرية :

استكمال مركز التدريب بالرياض، وانشاء مكاتب ادارية، ومسجد، وساحة للالعاب الرياضية وغيرها من المرافق الملحقة فى المعهد الحالى بجدة. وتُتَرح الخطة انشاء معهد ثالث للاتصالات السلكية واللاسلكية فى الدمام، كما يقترح انشاء مدارس صغيرة للتدريب فى المناطق مثل المدينة، وابها، والجوف. وسوف يكون جملة عدد المتخرجين من المعاهد خلال السنوات الخمس ٢٤٢٣ خريجا، وسيكون عدد الخريجين سنويا على النحو التالى :

<u>السنة</u>	<u>عدد الخريجين</u>
١٤٠٠ - ١٤٠١ هـ	٣٤٦
١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ	٣٧٠
١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ	٣٧٤
١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ	٥٣٥
١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ	٧٩٨
الجملة	٢,٤٢٣

و يقدر ان يبلغ عدد الموظفين الذين سيتلقون مختلف انواع التدريب خلال هذه الفترة ١٣٤١٠ سيدرب الهاتف السعودى معظمهم .

(٦) التنظيم :

تجرى فى الوقت الحاضر دراسة لوضع التوصيات المتعلقة بالهيكل التنظيمى الشامل لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية فى المستقبل، وسيعقب هذه الدراسة اصدار التوصيات المتعلقة بابقاء الوكالة كادارة حكومية، أو جعلها مرفقا عاما له المقومات الذاتية، أو أن يتم تحويل ملكيتها جزئيا الى القطاع الخاص . وسيتم تشكيل مجموعة عمل فى ادارة البرق والهاتف، مهمتها تقدير عدد الهواتف المطلوبة وغيرها من الاحتياجات لكل منطقة، وستعد التوصيات المتعلقة بالهواتف والتوسعات الاخرى كل سنة قبل وضع الميزانية.

ستشكل لجنة تنسيق شاملة، تتألف من ممثلين عن الوزارات المعنية لمراجعة توقعات مجموعة العمل المشار اليها اعلاه. والقصد من هذه المراجعة، التأكد من توفر المعلومات المطلوبة قدر الامكان فيما يتعلق باتجاهات النمو، والسياسات المتعلقة بها، وبأن المناطق التى تحتاج الى توسعة فى شبكتها، هى تلك التى اكدتها سياسة التنمية فى ذلك الوقت .

٢-٤-٣-٧ الخدمات البريدية :

سيحظى التوسع فى الخدمات البريدية القائمة وتنميتها باهتمام كبير .

(١) التغطية الاقليمية :

يشمل البرنامج استكمال انشاء المجمعات الموجودة التى يجرى تنفيذها فى المدن الثلاث الرئيسية فى ١٤٠١/١٤٠٢ هـ. وهناك اقتراح لانشاء ثلاثة مبان جديدة يغطى الاول منها انشاء مبان بريدية فى خمس

مدن صغيرة تختار بجمرفة المديرية العامة، ويشمل الثانى انشاء وتجهيز مكاتب بر يديه مركزية فى خمس مدن هى: المدينة، وبريدة، وأبها، وجيزان، وسكاكا، ويشمل المشروع الاخير انشاء ٣٠ مكتب بر يد فرعيا. وسوف يكون لمراكز النمو الاولوية فى اختيار مواقع مكاتب البريد. كما سيتم انشاء مكاتب بر يد جديدة فى ١٠٠ قرية .

(٢) الخدمات البر يديه والتنظيم :

من المقرر تنفيذ عدد من المشروعات خلال الخطة، لتحسين كفاءة الخدمات وتشمل هذه المشروعات التوسع فى نظام نوبات العمل، وانشاء غرفة مراقبة العمليات فى الرياض، وتحسين وحفظ السجلات، والصيانة، واقامة مناطق بر يديه فى مكة، وتبوك، وحائل، والباحة. وبالإضافة الى ذلك سيتم شراء عشرة مكاتب بر يديه متنقلة لاستعمالها خلال موسم الحج وفى المناطق الريفية، بالإضافة الى شراء ٨٥٠ عربة أخرى. وسيتم توفير صناديق بر يد اضافية، والات دمع الرسائل، والات ختم الطوابع، كما سيتم تركيب آلة فرز آلية فى منتصف فترة الخطة .

(٣) توعية الجمهور :

ستوجه عناية فائقة لزيادة وعى الجمهور بالخدمات البر يديه، فيما يختص بالخدمات المقدمة، ولهذا الغرض سيتم استعمال الكتيبات التى تشجع استعمال النظام البر يدي، كما ستعد اعلانات عن طريق الاذاعة والتليفزيون، وسيتم تطبيق نظام رموز المناطق الذى أنشئ فى نهاية الخطة الثانية .

(٤) القوى البشرية والتدريب :

يشمل برنامج القوى البشرية انشاء مركز تدريب ثانوى فى المدينة أو أبها، وكذلك برامج تدريبية داخل وخارج المملكة. وسيتم توفير التدريب لحوالى ٢١٨٠ طالبا فى المعاهد الموجودة داخل المملكة، بينما سيتلقى ١٧٥ طالبا تدريبهم فى الخارج. وسيكون جملة المتخرجين من كافة برامج التدريب حوالى ٣٠٠٠ موظف وسيبذل مجهود خاص لزيادة القوى البشرية، وسيتم استحداث واشغال ١٢٠٠ وظيفة جديدة .

٧-٤ البلديات وتنمية المساكن :

٧-٤-١ عرض عام :

٧-٤-١-١ قليلة تلك الدول التى استثمرت نسبة كبيرة من اجمالى تكوين رأس المال الثابت فى قطاعى البلديات والاسكان فى مثل هذا الوقت القصير كما فعلت المملكة العربية السعودية. كما أن دولا أقل استطاعت أن تغير من أحوال مدنها بهذه الطريقة الدراماتيكية. ومع أن المملكة خطت خطوة كبيرة الى الامام من أجل توفير تجهيزات أساسية قوية متماسكة فى المدن والقرى، فلازال هناك الكثير الذى ينبغى عمله. واحتياجات المملكة كثيرة ومتنوعة. و ينبغى اعتبار عملية التنمية طويلة الاجل ومستمرة. ذلك لان اهداف التنمية والاستراتيجيات يجب أن تتطور من مجرد توفير الانشاءات والمرافق الأساسية، الى تحسينها والتوسع فيها .

٧-٤-١-٢ تهتم سياسة التنمية الشاملة لهذا القطاع أساسا، بالنمو المنظم فى المدن ضمن مناطق مقرر مسبقا. ولتحقيق تنمية ناجحة للمدن، ينبغى تشجيع النمو الصناعى والتجارى فى المواقع التى تتوفر فيها امكانيات التحول الى مناطق انتاجية. ولذلك يجب توجيه وتنسيق الاستثمارات الخاصة والحكومية مع التنمية الحضرية المقترحة لعدد قليل من المواقع المحددة تحديدا واضحا .

٧-٤-١-٣ وتلعب كل من وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الاشغال العامة والاسكان، وصندوق التنمية العقارية، دورا هاما فى التنمية الاقليمية، وتحمل وزارة الشؤون البلدية والقروية المسؤولية العامة، فى توفير خدمات صحة البيئة الأساسية، وتخطيط ورصف الشوارع وانشاء الحدائق العامة، وتقديم كثير من الخدمات البلدية الاخرى التى تشمل

تخصيص قطع الاراضى لبناء مساكن للعائلات من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط. وتساعد وزارة الاشغال العامة والاسكان العديد من الاجهزة الحكومية، فى تصميم وتنفيذ مبانيها ومنشأتها. كما تنفذ برنامج القطاع العام لاسكان ذوى الدخل المحدود. أما صندوق التنمية العقارية فهو الجهاز الحكومى المسئول عن تشجيع انشاء مساكن القطاع الخاص من خلال تقديم قروض من غير فوائد الى الافراد والشركات العقارية .

الايضاح الراهنة :

٢-٤-٧

لما كان سكان المملكة يسعون للعمل فى التجارة والصناعة والوظائف الحكومية فان هناك هجرة عامة الى المدن. وقد خلق هذا بدوره طلبا متزايدا على المبانى، وازيادة فى نشاط البناء والتشييد، وتدققا فى عدد العمال وما يتبع ذلك من زيادة فى الطلب على السلع والخدمات. وقد خلقت هذه العوامل مجتمعة عملية تحضر واسعة النطاق حيث نجد أن المدن فى المملكة تحتاج وتتطلب نفس الخدمات الاساسية الموجودة فى المدن الحديثة فى العالم. ولقد هيمن توفير هذه الاحتياجات على جزء كبير من اقتصاد المملكة، وكيانها الاجتماعى فى الماضى، وسوف يستمر على هذا الحال فى المستقبل القريب .

ففى السنوات العشر الماضية زاد عدد البلديات من ٥٤ الى ١٠٦ . كما ترتب على ضخامة الانفاق على التجهيزات الاساسية والخدمات البلدية فى نصف العقد الماضى، فورة من النشاط لاتزال تسير الزيادة السريعة فى عدد سكان المدن .

انجازات الاشغال العامة والبلديات :

٣-٤-٧

انجازات خطة التنمية الثانية :

١-٣-٤-٧

لقد حققت وزارة الشؤون البلدية والقروية تقدما ملموسا فى تقديم وتحسين الخدمات البلدية فى مدن وقرى المملكة. ففى خلال السنوات الخمس الاخيرة، كان الاستثمار فى تنمية المدن، بما فى ذلك المبانى السكنية، يمثل جزءا هاما من استثمار تكوين رأس المال الثابت للمملكة .

ومن بين ١٩٩٥ مشروعا معتمدا - والمملوكة فى الجدول (٧-٩) - بلغ عدد مشاريع نزع الملكية ٥٠٦ مشروعا تم تنفيذ ٤٨٠ منها او ما يعادل ٩٥٪ .

الجدول رقم (٧-٩)

مشاريع وزارة الشؤون البلدية والقروية فى خطة التنمية الثانية

المجموع	معتمدة فى الخطة الثانية	مرحلة من الخطة الاولى	
٢٥٨	١٦٦	٩٢	الوزارة والمديريات العامة
			البلديات ومصالح المياه
			والمجارى .
<u>١٧٣٧</u>	<u>١١٩٠</u>	<u>٥٤٧</u>	
<u>١٩٩٥</u>	<u>١٣٥٦</u>	<u>٦٣٩</u>	الجملة

وكما يوضح (الجدول ٧-١٠) فقد تم استكمال ١٢٠١ مشروعا من مجموع المشروعات المعتمدة وعددها ١٤٨٩، أى بنسبة ٨١٪، وكذلك يوجد ٧٧ مشروعا آخر (٥٪) تم تنفيذ اكثر من ربع أعمالها. وهناك ٢١١ مشروعا فقط، لاتزال فى المراحل الاولى من التنفيذ، ولم تنتقل بعد من مرحلة التخطيط الى مرحلة التنفيذ .

وقد تحقق نجاح ملحوظ في كافة انواع المشاريع . وتمثل مشاريع التجهيزات الاساسية عامة أقل نسبة في الاستكمال لانها الاكثر تعقيدا من الناحية الفنية . ومع ذلك فان النتائج كانت مشجعة . فقد تم استكمال اكثر من ٧٥٪ من مشاريع المياه خلال الخطة الثانية، فضلا عن ٥٪ على وشك الانتهاء . وهذه المشاريع تشمل تمديد خطوط الانابيب، وتوفير خزانات المياه، وحفر الابار . ومن بين ٨١ مشروعا معتمدا من مشاريع الصرف التي تشمل مشاريع تصريف مياه الامطار والحماية من مياه السيول، تم اكمال ٧٨٪ منها تقريبا . ويلاحظ أن نسبة الانجاز في مشاريع المجارى أقل نسبة بين كافة المشاريع، اذ لم يتم بشكل نهائي الا ٣٢٪ من هذه المشاريع .

وقد تحققت نسبة انجاز عالية في مشاريع الطرق بلغت نسبة ٨١٪ في شوارع المدن، بما في ذلك السفلة الدائمة والارصفة والانارة . كما تم الانتهاء من ٩٥٪ من مشاريع السفلة المؤقتة، ونفذت مشاريع انارة الشوارع (عدددها ٤٥ مشروعا) بالكامل .

لقد كانت نسبة الانجاز في اعداد مخططات المباني اعلى من نسبة اعداد المخططات للمشاريع الاخرى . كما أن عدد مشاريع المباني المستكملة كان اكثر من مشروعات الطرق والتجهيزات الاساسية معا . وقد كانت مباني مكاتب البلديات، والمخازن، ومنشآت الاصلاح، وغيرها من المباني، ضرورية لارساء القواعد المحلية للحكومة خلال الخطة الثانية . فقد تم انجاز حوالي ٨٥٪ من المباني الادارية المعتمدة و ٨٩٪ من الاسواق المقترحة في الخطة واكثر من ٩٦٪ من المسالخ البالغ عددها ٦٨ مسلخا ولم يبق الا خمسة مسالخ لم تتم بعد .

اما المشاريع الاخرى، وتشمل تسوير المقابر، وانشاء دورات المياه العامة ومغاسل الموتى، والمنتزهات، فقد تحقق منها ٩٤٪ بالاضافة الى ١٧٢ مشروعا متنوعا، معظمها دراسات، تم منها ٧٠ مشروعا خلال الخطة الثانية .

وبالاضافة الى مشاريع الانشاء، ونزع الملكية، قام قطاع البلديات في الخطة الثانية، بعدد من الانشطة المتخصصة المتعلقة بالبلديات، فتحقق تقدم كبير في جمع القمامة، والتخلص منها في عدد من المراكز الوطنية . ومع ان مسؤولية انشاء وتشغيل شبكات المياه، لم تنتقل تماما من مسؤولية وزارة الزراعة والمياه، الا أن اتجاه تغيير هذه المسؤولية كان ايجابيا .

الجدول رقم (٧-١٠)

اوضاع المشاريع البلدية في خطة التنمية الثانية
(النسبة المئوية للانجاز في عام ١٤٠٠هـ)

نوع المشروع	١٠٠٪	٢٥ - ٩٩٪	أقل من ٢٥٪	حالة المشروعات المعتمدة
المياه	٧٢	٥	١٩	٩٦
المجارى	١٣	٨	١٩	٤٠
التصريف	٥٣	١١	١٧	٨١
شوارع المدن	١٧١	٢٠	١٩	٢١٠
السفلة المؤقتة	١٥٠	٦	١	١٥٧
انارة الشوارع	٤٥	—	—	٤٥
مباني البلدية	٩٨	٦	١٢	١١٦
المسالخ	٦٣	—	٥	٦٨
الاسواق	١٠٢	٣	١٠	١١٥
تسوير المقابر ومغاسل الموتى	١٩١	٧	٨	٢٠٦
دورات المياه العامة	٩٧	٢	٣	١٠٢
الحدائق العامة والمنتزهات	٧٦	١	٤	٨١
مشاريع متنوعة (معظمها دراسات)	٧٠	٨	٩٤	١٧٢
المجملة	١٢٠١	٧٧	٢١١	١٤٨٩

ويتضح مقدار النجاح بصورة أكبر، اذا ما قورن بالتطور الحالى فى القطاع. فقبل بداية الخطة الثانية لم يكن هناك غير ٨٥ بلدية فقط. كما ان ال ٢١ قرية الشى وصلت الى مستوى البلديات خلال هذه الفترة - هى والقرى التى اعتبرت وزارة الشؤون البلدية والقروية مجمعات قروية - بدأت الخطة دون أن يكون لها نظام ادارى أو كيان نظامى، ومع ذلك فان استكمالها قد أسهم اسهاما كبيرا فى رفع النسبة العامة لاستكمال المشاريع .

٢-٣-٤-٧ المشاكل والمعوقات :

بالرغم من النجاح العام فى تنفيذ الخطة الثانية، فقد ووجه هذا القطاع وخاصة وزارة الشؤون البلدية والقروية بعدد من المعوقات منها على سبيل المثال المصاعب التى واجهتها الوزارة فى تعيين وتدريب الافراد الضرورىين، وخاصة فى الاماكن خارج المدن الكبرى. كما أن تنظيم وتنفيذ برامج العمل قد أدى بدرجة كبيرة الى تجزئة الاهداف، واعاق تسويق المشاريع، على مستوى الوزارة والمستوى الاقليمى .

وكانت المشكلة الثانية - وهى مشكلة متوقعة الى حد ما - هى صعوبة اجتذاب شركات المبانى والمقاولات لتنفيذ المشاريع فى المناطق الريفية. وبالرغم من المحاولات لدمج المشاريع فى عمليات كبيرة كافية لجذب اهتمام المقاولين العالميين الكبار الا ان المشكلة ظلت باقية .

واخيرا لم يكن بالامكان التحكم فى اماكن المبانى السكنية والتجارية من خلال الانظمة واللوائح المعمول بها. وأدى ذلك الى اعاقا انشطة تنفيذ المشاريع حيث اضطرت السلطات البلدية المختصة، الى الاستجابة الى وجود المبانى السكنية والتجارية التى زحفت خارج الحدود البلدية بعيدا عن نطاق شبكات الخدمات. وقد تسبب هذا النمو غير المنظم فى ارتفاع نسب تكلفة وحدة التجهيزات الاساسية، بشكل فاق تكلفة الوحدة لو كانت الابنية والمناطق المخدمه ضمن نطاق شبكات المياه والمجارى وتصريف الامطار المخططة بشكل جيد .

٤-٤-٧ انجازات الاسكان :

١-٤-٤-٧ عرض عام :

قبل عشر سنوات كان بعض سكان المدن والريف يعيشون فى مساكن غير مناسبة. ولكن تقدما كبيرا قد تحقق خلال الخطين الاولى والثانية، فى زيادة عدد وحدات المبانى الحديثة، وفى تحسين نوعية المسكن. واليوم يعيش اكثر من نصف سكان المدن والريف فى مبان جيدة الانشاء، تتوفر لكثير منها اسباب الراحة الموجودة فى غيرها من المناطق الحضرية المتقدمة. ففى بداية الخطة الثانية، نشأ عجز حاد فى المساكن أدى الى سرعة ارتفاع تكاليف المبانى والايماجات. ونتيجة لذلك وصلت نسبة انشاء المساكن خلال فترة السنوات الخمس الى اكثر من ٤٠٠٠٠ وحدة سنويا، بالمقارنة مع ١٧٥٠٠ وحدة سنويا خلال الخطة الاولى، وقد نتج عن هذا انشاء اكثر من ٢٠٠٠٠٠ مسكن جديد .

٢-٤-٤-٧ القطاع العام :

لقد كانت مساهمة الوزارة فى هذه الانجازات كبيرة. فقد تم انشاء حوالي ٣٦٠٠ شقة فى مشروعات من مشروعات الاسكان السريع يتكونان من ٣٢ عمارة، كل منها من ١٨ دورا فى كل من جدة والدمام. كما بدأ انشاء ١١٥٢ شقة فى الرياض فى آخر برنامج من برامج الاسكان السريع فى أواخر ١٣٩٩هـ ومن المتوقع استكمالها فى نهاية ١٤٠٢هـ. كما يجرى انشاء ٢٦٣٣ فيلا و ٩٩٦٨ شقة تنتهى فى عام ١٤٠٢هـ وتجري حاليا مناقشة عملية اختيار المستفيدين المحتملين من مشاريع الاسكان العام .

وبالاضافة الى ذلك فقد تم حديثا استكمال دراسة وتصميم مشاريع للاسكان فى كل من بريدة، ومكة، والمدينة، والمنطقة الجنوبية الغربية. ومن المقرر أن يتم التنفيذ قبل عام ١٤٠٢هـ. ولقد تحقق نجاح أقل فى برنامج الوزارة لتوفير قطع من الاراضى المزودة بالخدمات، لانشاء مساكن عليها للعائلات من أصحاب الدخل المحدود والمتوسط. ولم يتم

توزيع أى من ال ٤٤٣٠٠ قطعة أرض التى اقترحتها خطة التنمية الثانية.

٣-٤-٤-٧ القطار الخاص :

نتيجة لبرنامج الاقراض الذى قام به صندوق التنمية العقارية، استطاع القطاع الخاص تشييد ١٥٠٠٠٠ مسكن خلال خطة التنمية الثانية، متجاوزا بذلك هدف الخطة الثانية وهو ١٢٢١٠٠ وحدة. و يوضح الجدول (٧-١١) مقارنة بين أهداف الخطة الثانية، وما تم انجازه فى قطاع الاسكان خلال السنوات الخمس الماضية . وبالإضافة الى زيادة المساكن الدائمة، فقد امكن ايضا تغطية الحاجة الى مساكن مؤقتة للقوى البشرية الاضافية. فقد اشترطت الدولة على كبار المقاولين اسكان عمالهم وموظفيهم، مما اضطرهم الى استيراد وحدات سكنية، وقد استورد موردى المساكن المؤقتة أكثر من ٥١٠٠٠ وحدة وهو العدد المقدر لتغطية الحاجة. وبالرغم من الزيادة الكلية للمساكن، الا ان هناك نسبة كبيرة من السعوديين لا يزالون يعيشون فى مساكن غير مناسبة وما لم توجه العناية نحو هؤلاء الذين لا يستطيعون دفع تكاليف الاسكان حسب سعر السوق فانه ليس من المحتمل أن تستمر تنمية المساكن فى المستقبل القريب بنفس المعدل السابق .

الجدول رقم (٧-١١)

انجازات الاسكان فى الخطة الثانية

النسبة المئوية للمتحقق	المتحقق فى الخطة الثانية	المستهدف فى الخطة الثانية	المساكن الدائمة
١٠٢	٥٣٦٠٠ (١)	٥٢٥٠٠	قطاع عام
١٢٣	١٥٠٠٠٠	١٢٢١٠٠	قطاع خاص
			المساكن المؤقتة
١٠٠	٥١٠٠٠	٥١٠٠٠	مساكن للمشاركة
١١٣	٢٥٤٦٠٠	٢٢٥٦٠٠	الجملة

(١) تشمل مساكن المؤسسات الحكومية .

٥-٤-٧ قروض الاسكان :

١-٥-٤-٧ لقد قام صندوق التنمية العقارية منذ انشائه فى منتصف عام ١٣٩٥هـ بتقديم أكثر من ١٥٠٠٠٠ قرض قيمتها حوالى ٣٠ بليون ريال، لانشاء مساكن خاصة جديدة. وقد دفعت هذه القروض للمتزوجين من المواطنين البالغين ١٨ سنة فاكتر، أو لغير المتزوجين البالغين ٢١ سنة فاكتر، بغض النظر عن مستواهم الاجتماعى، أو مكان اقامتهم، أو حاجتهم الى سكن. كما قام الصندوق أيضا بصرف ١,٥ بليون ريال شملت حوالى ٧٥٠٠ قرض للأفراد وللشركات العقارية لبناء ١٥٠٠٠ مبنى سكنى آخر للإيجار. وقد صرفت هذه القروض الاستثمارية على اساس نصف تكلفة الانشاء التقديرية للمباني السكنية الجديدة، وتمثل هذه القروض حوالى ٩% من مجموع عدد الوحدات المنشأة بتمويل من قروض صندوق التنمية. ويلاحظ بان تمويل قروض الاستثمار عادة تشمل انشاء مبان تتكون من ٣- ١٥ وحدة، كما تشجع بصفة خاصة صغار الملاك على توفير وحدات للتأجير للسعوديين وغير السعوديين على السواء، وتجري مراجعة القروض الاستثمارية والموافقة عليها من أحد مكاتب صندوق التنمية العقارية السبعة فى المملكة. و يلخص الجدول (٧-١٢) قروض صندوق التنمية منذ عام ١٣٩٥هـ .

الجدول رقم (٧-١٢)

مصرفات قروض الاسكان
(طبقاً للاسعار الجارية بملايين الريالات)

نوع القروض	١٣٩٦/٩٥ هـ	١٣٩٧/٩٦ هـ	١٣٩٨/٩٧ هـ	١٣٩٩/٩٨ هـ	١٤٠٠/٩٩ هـ	الجملة
قروض المساكن الخاصة	٢١٥٩	٨٧٤٩	٧١٩٨	٥٢٦٤	٦٧٥٧	٣٠١٢٧
قروض استثمارية للمساكن	—	١٥٢	٣٣٦	٤٦٠	٥٧٦	١٥٢٤
الجملة	٢١٥٩	٨٩٠١	٧٥٣٤	٥٧٢٤	٧٣٣٣	٣١٦٥١

المصدر: سجلات صندوق التنمية العقارية .

(١) تقديرات وزارة التخطيط المبينة على سجلات صندوق التنمية العقارية .

وكانت هذه القروض عاملاً رئيسياً في نجاح القطاع الخاص في تجاوز أهداف خطة التنمية الثانية وهي بناء ١٢٢١٠٠ وحدة سكنية جديدة .

وفى خلال السنوات الثلاث الأولى من عمل الصندوق، سمح صندوق التنمية العقارية لاثنتين من فروع البنوك التجارية بتلقى الطلبات وفحص القروض لإنشاء المساكن الخاصة قبل أن تحال الوثائق اليه. وقد تم استخدام موظفين متخصصين ومتعاقدين، على أساس غير متفرغ لاداء المراجعات الفنية، وبعض المهام الادارية الاخرى. وهذه الطريقة استطاع الصندوق ان يختصر الوقت بين تقديم الطلب الى صرف القرض الى حوالى ثلاثة شهور .

وفى عام ١٣٩٨ هـ انشأ الصندوق أربع مستويات لقروض المساكن الخاصة تتراوح بين ١٠٠,٠٠٠ الى ٣٠٠,٠٠٠ ريال، كما انشأ نظاماً لمراجعة القروض والنواحي الفنية، ولتقديم تقدم العمل، ووجود مخططات معقولة للمسكن قبل صرف القرض، كما قام الصندوق بدفع المبالغ المستحقة للبنوك المتعاونة معه فى صرف القروض. وقد اتبع الصندوق حديثاً برنامجاً للحوافز لتسديد الاقساط حيث يخضم ٢٠% من قيمة القسط للمقترضين الذين يسددون أقساطهم فى الوقت المحدد، وذلك بالإضافة الى خصم ١٠% اضافية اذا تم تسديد القرض دفعة واحدة. وقد حل هذا النظام محل اعانات التسديد السابقة جميعها .

٦-٤-٧ الاهداف والسياسات :

١-٦-٤-٧ الاهداف :

هناك خمسة أهداف رئيسية لتوجيه تنمية المدن والريف خلال خطة التنمية الثالثة :

- (١) تطوير الصحة والرفاهية، وتحسين الظروف المعيشية للسعوديين فى المدن والريف، عن طريق توفير التجهيزات الاساسية والخدمات البلدية والاسكان .
- (٢) تطوير الامكانيات التجارية والصناعية والسكنية لتلك المدن التى حددت كمراكز للتنمية الوطنية أو الاقليمية أو المحلية .
- (٣) التأكد من حصول السعوديين على المساكن بتكلفة معقولة .
- (٤) الاستمرار فى تشجيع تنمية مساكن القطاع الخاص من خلال توفير القروض المنخفضة التكلفة للمواطنين السعوديين وللشركات العقارية .
- (٥) دعم الهيكل الادارى، والتنظيمى لقطاع الخدمات البلدية والقروية .

٢-٦-٤-٧ السياسات :

- (١) تشغيل وصيانة شبكات المرافق البلدية القائمة والمقترحة، بشكل فعال حتى يحصل المواطنون على الخدمات فى الوقت المناسب، وبطريقة اقتصادية .
- (٢) قصر الاستثمارات وقروض الاسكان على مشاريع المراكز التى تتوفر فيها المقومات الانتاجية وضمن نطاق شبكة التجهيزات الاساسية المحددة لهذه المراكز .
- (٣) وضع وتنفيذ استراتيجية للاستثمارات الرأسمالية فى البلديات، لتحقيق المزيد من تنسيق الاستثمارات فى كل مدينة. وسوف تحدد هذه السياسة بالنسبة للخطة الثالثة اولويات المشاريع مثل توفير مياه الشرب، وشبكات المجارى، وتصريف مياه الامطار، والسيول والطرق .
- (٤) تركيز سياسة الاسكان على ازالة المعوقات أمام اسكان ذوى الدخل المحدود .
- (٥) الاستمرار فى برنامج اللامركزية عن طريق انشاء المزيد من الوحدات الادارية البلدية .
- (٦) استمرار ارسال الموظفين للتدريب والاستفادة من مرافق معهد الادارة العامة لتدريب السعوديين على ادارة الشؤون البلدية والاسكان .
- (٧) نقل مسئولية تشغيل شبكات توزيع المياه وصيانتها التى تتبع حاليا وزارة الزراعة والمياه، الى وزارة الشؤون البلدية والقروية فى المدن والقرى التى توجد بها وحدات ادارية لوزارة الشؤون البلدية والقروية .
- (٨) تنفيذ لوائح البناء عند اصدارها، وتطبيقها على المباني الخاصة فى المدن والقرى .
- (٩) دراسة امكانية تحقيق إيرادات من المنتفعين من الخدمات البلدية والقروية .
- (١٠) التأكد من أن المدن والقرى التى تواجه مشكلات بسبب طبيعة تضاريسها أو أية اسباب اخرى، سوف تحصل على شبكات تصريف مياه الامطار والسيول لحماية الارواح والممتلكات .

برامج خطة التنمية الثالثة :

٧-٤-٧

الخدمات البلدية والقروية :

يتركز الاهتمام الأكبر لبرامج الخدمات البلدية والقروية على تخطيط، وتصميم، وإنشاء، وتشغيل، وصيانة معظم المرافق العامة فى مدن وقرى المملكة. وسوف تنفذ البرامج على مستويات ادارية مختلفة متعددة، فتنولى الوزارة والمديريات العامة بشكل عام القيام بالبرامج التى تشمل الدراسات والمباني والتدريب والمشاريع التشغيلية، أو المشاريع التى لا تستطيع المراكز المحلية أو القرى تنفيذها لعدم توفر الامكانيات الادارية لديها. وسيجرى تنفيذ اغلبية المشاريع ويزيد عددها الاجمالي عن ١١٦٠ مشروعا من قبل ١١٧ بلدية ومدينة، وهذه المشاريع تشمل اساسا توفير التجهيزات والخدمات الاساسية مثل شبكات المياه، والمجارى، والتصريف، والطرق، والمسالك، والمباني البلدية، والمرافق. اما المشاريع الباقية وعددها ٧٠٠ مشروع، فسوف تنفذ على مستوى القرية. وهى تشمل شبكات المياه، والطرق الفرعية، والاسواق، كما تشمل ايضا تسع قرى نموذجية .

ومن المتوقع بنهاية خطة التنمية الثالثة، ان تتوفر لجميع البلديات والقرى تريبا، شبكات المياه والمجارى، بالاضافة الى عدد من الطرق المسفلتة. وفيما يلى وصف الخطط التفصيلية لانواع المشروعات الكبيرة : -

مشاريع الطرق :

١-٧-٤-٧

تستهدف الخطة انشاء حوالى ٦٤٠٠ كم من الطرق، منها ١٥٨٧ كم سفلية دائمة و١٥٢٥ كم من وحدات الطرق الريفية الجديدة التى تربط القرى مع الطرق الرئيسية. و يوضح الجدول (٧-١٣) التوزيع الاقليمي لهذه المشاريع. و يلاحظ أن غالبية مشاريع الطرق واقعة فى المنطقة الوسطى والمنطقة الغربية .

الجدول رقم (١٣-٧)

مشاريع الطرق
(بالكيلومترات)

نوع المشروع	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية الغربية	المجموع
سفلتة دائمة	٢٨١	٨١٤	١٧٥	١٧٨	١٣٩	١٥٨٧
سفلتة مؤقتة	١٠٩٠	١٠٠٤	٥٨٣	١٩٥	٤٣٦	٣٣٠٨
طرق زراعية للربط بالطرق الرئيسية .	١٥٥	٥٣٠	٢٩	٣١٣	٤٩٨	١٥٢٥
انارة الشوارع	٦٢٤	٤٧٦	٣٨٣	٢٠٤	١٦١	١٨٤٨
جسور	٥	٢	—	—	٤	١١
تجميل الشوارع	١٤٩	٢٠	٥١	٢	٢	٢٢٤
الجملة	٢٣٠٤	٢٨٤٦	١٢٢١	٨٩٢	١٢٤٠	٨٥٠٣

٢-٧-٤-٧ مشاريع المياه :

اشتملت الخطة على مشاريع لامدادات المياه لتخدم حوالى ٧٢٠٠٠٠ نسمة، واكثر من ٥٠% منها فى المنطقة الغربية . وبالإضافة الى ذلك فسوف يتم انشاء ١٦٧ خزان مياه جديدا منها ٥٥ فى المنطقة الجنوبية الغربية . وهذه المشاريع موضحة فى الجدول (١٤-٧) .

الجدول رقم (١٤-٧)

مشاريع المياه

المستفيدون من شبكات المياه (بالالاف) .	الوسطى	الغربية	الشرقية	الشمالية	الجنوبية الغربية	الجملة
٧٢,٤	٣٨٦,٣	١١٠,٦	٦٧,٧	٨٢,٦	٧١٩,٦	
خزانات المياه (بالعدد)	٣٩	٤٠	١٣	٢٠	٥٥	١٦٧

٣-٧-٤-٧ مشاريع المجارى :

من المقدر توصيل ٤٧٣٠٠٠ منزل اضافى للشبكة الرئيسية للمجارى بحلول عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ . وبعد استكمال شبكة التجميع، ستركب أجهزة جديدة لمعالجة ٦٢٧٠٠٠ متر مكعب اضافى من المجارى، وسوف تقام غالبية هذه المشاريع فى المناطق الوسطى، والغربية، والشرقية، كما هو موضح فى الجدول (١٥-٧) .

الجدول رقم (٧-١٥)

مشاريع انجاري

الجملة	الجنوبية الغربية	الشمالية	الشرقية	الغربية	الوسطى	
٤٧٢,٦	٤٣,٦	٣١,٥	١٦٦,٢	١٣٣,٤	٩٤,٩	اجمالي المستفيدين من مشاريع الانجاري (بالالاف).
٦٢٦,٩	٤٨,٠	٣٣,٣	١٥,٦	٢٥٨,٠	٢٧٢,٠	معالجة مياه انجاري (بالالاف متر مكعب)

٤-٧-٤-٧ مشاريع تصريف مياه الامطار والسيول :

وضعت مشاريع تصريف مياه الامطار والسيول ضمن الفئة التي لها الاولوية في الخطة الثالثة . وستنفذ شبكات مستقلة للحماية من السيول طولها ١٥٧ كم منها ١٤٢ يتم تركيبها بنهاية ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ . كما ستنشأ شبكات لتصريف مياه الامطار لخدمة ٢,٣ مليون من السكان وهي موضحة في الجدول (٧-١٦) .

الجدول رقم (٧-١٦)

مشروعات تصريف مياه الامطار والسيول

الجملة	الجنوبية الغربية	الشمالية	الشرقية	الغربية	الوسطى	
١٥٧	١٩	٢٠	٤	٧٨	٣٦	شبكات الحماية من السيول (كم) .
٢٣٦٢,٥	١٠٥	١٢٥,٣	٦٣٨,٨	٧٦١,٤	٧٣٢,٠	شبكات تصريف مياه الامطار (بالالاف نسمة) .

٥-٧-٤-٧ مشاريع المباني :

تشتمل الخطة على ٩٠٧ مشروعا لانشاء المباني في السنوات الخمس القادمة وهي ملخصة في الجدول (٧-١٧) .

الجدول رقم (٧-١٧)

مشاريع المباني

الجملة	غير محددة	الجنوبية الغربية	الشمالية	الشرقية	الغربية	الوسطى	المباني
١٥٥	٦	٣٩	٢٠	١٧	٣٧	٣٦	مكاتب للبلديات
٢٥	—	٧	٢	٦	٤	٦	كراجات
١١٤	—	٢٠	٢٢	١٦	٢٧	٢٩	مقابر
١٨٤	—	٤١	٢٢	٤٣	٣٨	٤٠	ساحات تجارية
٥٥	—	٩	٨	٨	١٩	١١	مستودعات ومرآكز صيانة
٤٩	—	٩	١٧	٤	١٣	٦	مسالخ
٣١٨	—	٣	—	١١	٢٩٧	٧	دورات مياه عامة
٧	٦	—	١	—	—	—	مختبرات
٩٠٧	١٢	١٢٨	٩٢	١٠٥	٤٣٥	١٣٥	الجملة

٦-٧-٤-٧ مشروعات أخرى :

هناك مشاريع أخرى فى الخطة تشمل ٢٦٧ كم من تسوير المقابر، وتوفير ٢٢٩ هكتار للمنتزهات والحدائق العامة، و٥٣,٦ هكتار لمواقف السيارات، و١٢١ مشروع دراسة سوف يتم تنفيذها بواسطة الوزارة . وبالإضافة الى ذلك سينشأ الحى الدبلوماسى فى الرياض، ليوفر المساكن وغيرها من المنشآت لاستقبال السفارات وموظفيها، عند انتقالها من جدة الى الرياض . وسوف يتم استكمال نقل ادارة مشروعات المياه من وزارة الزراعة والمياه الى وزارة الشؤون البلدية والقروية .

٨-٤-٧ برامج خطة التنمية الثالثة : الاسكان :

١-٨-٤-٧ الطلب على المساكن :

تقدر احتياجات المملكة من المساكن خلال فترة خطة التنمية الثالثة بحوالى ٧٣٠,٠٠٠ وحدة سكنية. وتشمل هذه الوحدات مساكن للأسر الجديدة، والمساكن التى تحتاج الى استبدال لأنها دون المستوى، وللمساكن التى يتم هدمها، والتى تتعرض للحريق والتلف. وتبلغ الحاجة الى المساكن فى المدن والمراكز السكانية التى يقطن فيها أكثر من ٣٠,٠٠٠ شخص أكثر من ٤٥٠,٠٠٠ وحدة سكنية .

٢-٨-٤-٧ تنمية الاسكان :

على الرغم من انه سوف لا يتوفر لكل سعودى منزل يملكه بنهاية الخطة، الا أنه سوف يتحقق تقدم ملحوظ فى هذا الصدد، وسيحصل أكثر من ثلث الاسر على مساكن حديثة. وسيكون برنامج الاسكان عبارة عن تضافر جهود القطاع العام والقطاع الخاص .

٣-٨-٤-٧ برامج القطاع العام :

ستستمر الدولة فى تنفيذ برامج انشاء المساكن، والتمويل، خلال فترة الخطة الثالثة. ومع هذا سيحدث تغيير فى الاتجاه العام بتوجيه مزيد من الاهتمام لتوفير المساكن لذوى الدخل المحدود .

(١) الانشاءات الجارى تنفيذها :

ان الهدف الرئيسى المحدد لقطاع الاسكان، هو اكمال مشاريع الاسكان التى يجرى تنفيذها، أو المراد تعديلها قبل نهاية عام ١٤٠٣هـ. وتشمل المشاريع التى يجرى تنفيذها انشاء ١٢٦٠١ شقة وفيلا. وثلاثة مشاريع أسكان تتكون من ٢١٠٠ فيلا، تم انجازها جزئياً، و١١٥٢ شقة ضمن مشروع الاسكان العاجل فى الرياض. وعند انجاز برامج الاسكان العاجل سيتم تكوين لجان من السكان لتولى مسؤولية صيانة وادارة مساكنهم .

(٢) الانشاءات الجديدة :

سيقوم قطاع الاسكان العام خلال فترة خطة التنمية الثالثة بانشاء ١٠,٠٠٠ وحدة سكنية جديدة موزعة كما يلى : الجدول (١٨-٧).

الجدول رقم (٧-١٨)

انشاء الوحدات السكنية الجديدة

المنطقة	عدد الوحدات	الرياض	٧٥٠
الحفجى	١٢٥٠	الرياض	٧٥٠
مكة المكرمة	١٠٠٠	بريدة	٣٠٠٠
المدينة المنورة	١٠٠٠	القطيف	٣٠٠٠

ولاستكمال انشاء المساكن الجديدة، سيتم وضع برنامج لتوفير قطع اراض مزودة بالمرافق، وتوزعها على ذوى الدخل المحدود . ويقتصر البرنامج توزيع ١٤,٨٠٠ قطعة أرض في ١٥ موقعا، مختلفا على الاقل، كما هو موضح أدناه . وستعطى الاولوية من بين هذه القطع الى ٨,٥٠٠ قطعة تم تحديدها واعدت تصميماتها . ويوضح الجدول (٧-١٩) مواقع قطع الاراضى .

الجدول رقم (٧-١٩)

التوزيع الاقليمي لقطع الاراضى المزودة بالمرافق

<u>عدد القطع</u>	<u>أماكن ذات أولوية ثانية</u>	<u>عدد القطع</u>	<u>أماكن ذات الأولوية الاولى</u>
٧٥٠	نجران	٢٠٠٠	مكة المكرمة
٧٥٠	جيزان	٢٠٠٠	المدينة المنورة
٧٥٠	حائل	٢٠٠٠	بريدة
٧٥٠	أبها وخميس مشيط وبيشة .	٥٠٠	القطيف
٨٠٠	الطائف	٢٠٠٠	الرياض
١٠٠٠	منطقة الاحساء/ وجزيرة تاروت .		
٧٥٠	عنيزة		
٧٥٠	تبوك		
<u>٦,٣٠٠</u>		<u>٨,٥٠٠</u>	<u>المجموع</u>

سيتم العمل فى أماكن القطع ذات الاولوية الاولى وتوزعها فى عام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ فى حين أن القطع ذات الاولوية الثانية سيتم اعدادها وتوزعها فى عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ .

(٣) برنامج الاسكان الخاص :

كما هو موضح فى جدول (٧-٢٠) سيتم تنفيذ مشروع الاسكان الخاص لبناء ٧٠٠٠ وحدة سكنية وذلك لمساعدة ذوى الدخل المحدود فى ايجاد مساكن مناسبة لهم .

الجدول رقم (٧-٢٠)
برنامج الاسكان الخاص
(عدد المساكن)

<u>المنطقة الجنوبية الغربية</u>		<u>المنطقة الشمالية</u>	
١٠٠٠	أبها/خيس مشيط/بيشة	٤٠٠	حائل
٣٠٠	نجران	٤٠٠	تبوك
٥٠٠	جيزان	٢٠٠	سكاكا
٢٠٠	ظهران الجنوب	٦٠٠	الحجر
٢٠٠	صبيعا		
٢٠٠	صامطة		
٢٠٠	فرسان		
٢٠٠	القنفذة		
<u>المنطقة الوسطى</u>		<u>المنطقة الشرقية</u>	
٢٠٠	وادي الدواسر	١٢٠٠	منطقة الاحساء
٤٠٠	عنيزة		وجزيرة تاروت .
		٢٠٠	حفر الباطن
		<u>المنطقة الغربية</u>	
		٢٠٠	الملا
		٢٠٠	رابغ
		٢٠٠	ينبع النخل

(٤) برنامج الدراسات :

سيتم اجراء دراستين . الاولى : حصر للمساكن، يوضح حالة وعدد الوحدات السكنية فى المملكة، والثانية دراسة عن سمات المساكن دون المستوى فى المدن . وتشمل البرامج المستهدفة الاخرى، انشاء مساكن للعاملين فى المصالح الحكومية . وستقوم هذه المصالح بانشاء حوالى ٥٣,٣٠٠ وحدة سكنية . وحسب برامجها الخاصة بها فى الخطة التشغيلية . وبلاضافة الى ذلك يقترح تنفيذ مشروع المهدف منه توفير المرافق للحجاج فى منى . ويوضح الجدول (٧-٢١) هذه البرامج مع برامج الانشاء فى القطاع الخاص .

الجدول رقم (٧-٢١)

انشاء المساكن ١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ

(بالعدد)

القطاع العام	المساكن	قطع الاراضى المزودة بالمرافق
الشقق والفلل الجارى انشاؤها	١٢,٦٠١	
وحدات مشروع الاسكان العاجل بالرياض	١,١٥٢	
مشروع الفلل الخاصة	٢,١٠٠	
برنامج الاسكان الجديد	١٠,٠٠٠	
مشروع الاسكان الخاص	٧,٠٠٠	
مشاريع اسكان موظفى الدولة	٥٣,٣٠٠	
مشروع توزيع القطع المزودة بالمرافق		١٤,٨٠٠
المجموع الفرعى	٨٦,١٥٣	١٤,٨٠٠
القطاع الخاص		
قروض خاصة من صندوق التنمية العقارية	٩٨,٠٠٠	
قروض استثمار من صندوق التنمية العقارية	٥,٠٠٠	
استثمارات أخرى	٥,٠٠٠	
مشاريع بدون قروض صندوق التنمية العقارية	٧٣,٠٠٠	
المجموع الفرعى	١٨١,٠٠٠	
المجموع	٢٦٧,١٥٣	١٤,٨٠٠

٤-٨-٤-٧ انشاءات القطاع الخاص :

تشتمل انشاءات القطاع الخاص على مساكن سيتم بناؤها عن طريق الافراد لسكنهم الخاص، وأخرى تقوم ببنائها الشركات لاسكان العاملين فيها، أو عن طريق الافراد والشركات العقارية بغرض تأجيرها. وكما هو واضح من الجدول (٢١-٧) اعلاه، يقدر ان يتم تمويل أكثر من ٥٠% من المساكن الخاصة بطريقة أو أخرى عن طريق صندوق التنمية العقارية. (انظر القسم ٧-٤-٩). و يقدر ان يكون القطاع الخاص مسؤولاً عن بناء ١٨١,٠٠٠ وحدة سكنية أو حوالي ٦٨% من مجموع المساكن الجديدة التي ستتوفر خلال فترة خطة التنمية الثالثة .

٩-٤-٧ خطة التنمية الثالثة: قروض السكن الخاص :

١-٩-٤-٧ تمويل الاسكان :

ستستمر الدولة في تقديم قروض بدون فوائد الى الافراد، لبناء مساكن خاصة لهم، وطبقاً لاحتياجات السوق ستقدم القروض للافراد وشركات العقارات لاقامة المباني السكنية بغرض التأجير. و يوضح الجدول (٢٢-٧) برنامج الاقراض المقترح، لفترة خطة التنمية الثالثة .

الجدول رقم (٢٢-٧)

توزيع قروض بناء المساكن خلال الخطة الثالثة (بالاسعار الجارية وبملايين الريالات)

المجموع	١٤٠١/١٤٠٠	١٤٠٢/١٤٠١	١٤٠٣/١٤٠٢	١٤٠٤/١٤٠٣	١٤٠٥/١٤٠٤
قروض خاصة	٢,٧٨٠	٢,٧٧١	٢,٧٦٢	٢,٧٦٣	٢,٧٤٠
قروض استثمار (١)	١٦٢	١٦١	١٦١	١٦١	١٦٠
المجموع	٢,٩٤٢	٢,٩٣٢	٢,٩٢٣	٢,٩٢٤	٢,٩٠٠

(١) طبقاً لاحتياجات السوق .

وسيمت توزيع القروض فقط على سكان المراكز المصنفة، والمعتمدة كمراكز نمو محلية، أو اقليمية، أو وطنية. وسيتم تقديم القروض الخاصة لبناء المساكن فقط في المناطق السكنية، التي تتوفر فيها المرافق العامة، او التي لدى البلديات خطط لتوفير المرافق لها. ولا بد ان تتمشى المباني مع مخططات البلديات. وفي جميع الحالات من الضروري الحصول على تأكيدات من ممثلى وزارة الشؤون البلدية والقروية، لضمان ان كل منزل يتم انشاؤه يكون ضمن نطاق الشبكة الفعلية، او المقترحة للخدمات والمرافق. وسوف تجرى دراسة الوضع الحالى لسوق تأجير العقارات، لمعرفة عدد الوحدات السكنية الشاغرة، ومعدل استيعاب هذه الوحدات، وتقدير الطلب المتوقع في المستقبل على وحدات التأجير .

٢-٩-٤-٧ التطور التنظيمى :

سيتم التركيز بشكل كبير على تحسين معدل تحصيل القروض . وسيتم الانتهاء من كافة اعداد الوثائق القانونية،

والدوائح المتعلقة بتطبيق القوانين والانظمة فى حالة عدم التسديد، او التهرب من التسديد . وسيتم اعداد القرارات المقترح تطبيقها لدراستها واعتمادها من قبل مجلس الوزراء . ووضع خطة للاجراءات الادارية التى يجب اتباعها فى حالة عدم التسديد او التهرب من التسديد. وسيتم اعداد واصدار هذه الاجراءات فى ١٤٠١/١٤٠٢ هـ كما سيتم وضع مواصفات، وتصميمات انشائية، للمساكن التى تناسب المملكة العربية السعودية. وستوزع هذه المواصفات على الجمهور بتكلفة اسمية. وستتم الموافقة على طلبات قروض انشاء المساكن التى تستند الى هذه التصميمات بصورة أسرع .

كما سيتم اجراء دراسة للاسكان، لمعرفة الحاجة الكلية للمساكن خلال العشرين سنة القادمة وتوفر رأس المال . وكذلك نظم الاقراض، ووضع التوصيات اللازمة بالنسبة للنواحى الادارية والقانونية والمالية، لسياسة الاسكان التى ستعمل على توفير المساكن الصحية، والمناسبة، والامنة الى الاسر السعودية. وسيبلغ عدد فروع صندوق التنمية العقارية بنهاية خطة التنمية الثالثة ٦٠ فرعاً فى كافة انحاء المملكة .

٥-٧ المتطلبات المالية لتطوير التجهيزات الاساسية :

١٥-٧ المتطلبات المالية لتنفيذ البرامج المقترحة لتطوير التجهيزات الاساسية مبينة فى الجدول (٧-٢٣) .

الجدول رقم (٧-٢٣)

المتطلبات المالية لتطوير التجهيزات الاساسية (حسب الاسعار الجارية بملايين الريالات)

المجموع	المشروع	المتكاملة	مكونات القطاع
١٤٣,٠١٨,١	١١٥,٢٩٢,٣	٢٧,٧٢٥,٨	النقل والمواصلات
١٠٤,٣٢٦,٢	٨٥,٤٨٩,٣	١٨,٨٣٦,٩	تطوير المرافق البلدية والسكنية
٢٤٧,٣٤٤,٣ (١)	٢٠٠,٧٨١,٦	٤٦,٥٦٢,٧	المجموع

(١) يختلف هذا المجموع عن اجمع المقابل فى الجدول (٣-١) بسبب استثناء الارصاد الجوية .

الفصل الثامن

العمليات الفنية والابحاث

٨- العمليات الفنية والابحاث:

١-٨ عرض عام:

تتولى المصالح الحكومية المتخصصة عددا من العمليات الفنية والابحاث المتنوعة، ويشمل هذا الفصل النشاطات المتعلقة بنقل وتطوير العلوم والتكنولوجيا، وخدمات الارصاد الجوية وحماية البيئة، واعداد الخرائط، ووضع المواصفات والمقاييس وتطبيقها.

٢-٨ العلوم والتكنولوجيا:

١-٢-٨ عرض عام:

١-١-٢-٨ تستند نظرة المملكة العربية السعودية العامة للعلوم والتكنولوجيا الى الاحترام التقليدي للعلم والمعرفة، وتقدير جهود الانسان المبدولة لاثراء هذه المعارف وتنميتها. وتقدر المملكة دائما المساهمة التي يقدمها العلم والتكنولوجيا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتنقسم أهداف السياسة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا الى قسمين: يهتم القسم الاول بتغيير الظروف المادية للمجتمع، عن طريق اختيار التكنولوجيا المتقدمة، ونقلها، وادارتها، مع المحافظة على القيم الحضارية، وهتم القسم الثاني بتنمية الموارد الطبيعية والبشرية لتقليل اعتماد الاقتصاد على الايدي العاملة الاجنبية، والموارد الهيدرولوجية القابلة للنضوب.

٢-١-٢-٨ كان من المسلم به في خطة التنمية الثانية، أن نجاح تنفيذ هذه السياسة يتطلب بذل جهود منسقة تضطلع بها هيئة مركزية. وقد اقترحت خطة التنمية الثانية، انشاء مجلس للعلوم والتكنولوجيا. وفي عام ١٣٩٧هـ تم انشاء المركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا كهيئة مستقلة ترتبط اداريا بمكتب رئيس مجلس الوزراء.

٣-١-٢-٨ بالاضافة الى وضع السياسة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا، فان المركز الوطني مسؤول أيضا عن تشجيع البحوث العلمية، وتنسيقها، طبقا لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، وتقوم استيراد التكنولوجيا الاجنبية والعمل في نفس الوقت على تطوير الامكانيات العلمية والتكنولوجية المحلية. ومن أبرز المهام التي سيقوم بها المركز الوطني في مراحله الاولى، المساهمة في تخفيف النقص الحالي في القوى البشرية السعودية، عن طريق تشجيع استخدام الاساليب التكنولوجية في المشاريع التجارية والانتاجية في المملكة التي تؤدي الى توفير القوى العاملة. وقد تم تقسيم المركز الوطني الى أربع ادارات، تتولى كل ادارة مجالا منفصلا من مسؤوليات المركز الوطني وهي: ادارة المقومات الاساسية للعلوم والتكنولوجيا، وادارة البحث العلمي، وادارة القوى البشرية العلمية والتكنولوجية، وادارة معاهد البحوث الوطنية.

٤-١-٢-٨ يعمل المركز في اطار القيام بمسؤولياته، على تنسيق نشاطه مع كثير من الدوائر الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص ومن بينها الجامعات ووزارة الزراعة والمياه وديوان الخدمة المدنية وبترومين وشركات الكهرباء .

٢-٢-٨ الاوضاع الراهنة:

١-٢-٢-٨ تنقسم أنشطة المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الى فئتين: الانشطة التي تضطلع بها كل ادارة من الادارات العامة، والانشطة التي تتم بموجب الاتفاقيات الدولية.

٢-٢-٢-٨ تهتم الفئة الاولى بالمعلومات العلمية، وبرنامج المنح للابحاث التطبيقية، وانشاء مجموعات عمل استشارية، وقد بدأ العمل في انشاء نظام معلومات العلوم والتكنولوجيا الوطنية. وفي عام ١٣٩٨هـ تم انجاز دراستين لتحديد الحالة الراهنة للمعلومات العلمية، وقاعدة مصادر هذه المعلومات في المملكة، وتمت ترسية عقد لتصميم قاعدة بيانات العلوم الوطنية وانشائها.

٣-٢-٢-٨ بدأ برنامج المنح في عام ١٣٩٨هـ. ومن مجموع ٧٩ طلبا قدمت للمركز حتى الان، تم اعطاء ٣٢ منحة لبرامج الابحاث التطبيقية، وقد بلغ متوسط حجم المنحة مايقارب نصف مليون ريال، ومتوسط المدة التي يستغرقها البحث قرابة سنتين.

- ٤-٢-٢-٨ بعد اجراء دراسة أولية لمعرفة مجالات اهتمام الخبراء، تم تحديد ١٩ مجالاً للعمل يمكن فيها تشكيل مجموعات عمل متخصصة وتمويلها.
- ٥-٢-٢-٨ في نطاق برامج التعاون الدولي، فإن للمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا أربعة مشاريع رئيسية:
- (١) فى نطاق اتفاقيات التعاون الفنى مع الولايات المتحدة الامريكىة، تم تحديد خمسة مجالات رئيسية فى أبحاث الطاقة الشمسية وتطويرها، وهى مدى توفر الطاقة الشمسية فى المملكة، والعمليات الحرارية، ونتاج الوقود وتخزينه، وتوليد الطاقة الكهربائية، وتقوم المصادر الأخرى المرتبطة بالطاقة .
- (٢) أنشئء مكتب لبرنامج المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا فى واشنطن . والذى سيقوم بوضع الخطط لتحديد عناصر الأبحاث، والموظفين، والمعدات، لتنفيذ برامج الأبحاث.
- (٣) أبرم المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا اتفاقاً مع مجلس الأبحاث الوطنى الكندى لاعداد مشروع المرصد الوطنى. وسيحدد المشروع البرامج ومواصفات الشكل وتفاصيل الأجزاء الميكانيكية البصرية لجهاز الرصد واختبار العناصر الأساسية .
- (٤) نتيجة لاتفاقيات التعاون الفنى مع جمهورية الصين الوطنية سيتم تنفيذ مشروعين الأول فى مجال تصنيع بروتين الخلية المفردة والثانى فى مجال الزراعة.

٣-٢-٨ الأهداف والسياسات:

- ١-٣-٢-٨ الأهداف : هناك هدفان أساسيان لخطة التنمية الثالثة فىما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا :
- (١) تغيير الظروف المادية للمجتمع، عن طريق استخدام العلوم والتكنولوجيا وتطبيقها .
- (٢) تنمية الموارد الطبيعية والبشرية للمملكة لتقليل الاعتماد على النفط، والقوى البشرية الأجنبية .
- ٢-٣-٢-٨ السياسات : لتحقيق هذه الأهداف ستتبج السياسات التالية :
- (١) تحديد الأهداف العلمية والتكنولوجية التى تتمشى مع الخطة الوطنية.
- (٢) تنظيم المعدات والتجهيزات الأساسية وتوزيعها .
- (٣) تحديد وتقديم التكنولوجيا المناسبة لمواجهة متطلبات الاقتصاد.
- (٤) متابعة برامج الأبحاث وتقييمها .
- (٥) متابعة تطور العلوم والتكنولوجيا ونقلها وتطبيقها .

٤-٢-٨ برامج خطة التنمية الثالثة:

يمكن تقسيم برامج المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا الى قسمين رئيسيين: القسم الأول يهتم بالأبحاث والثانى يتعلق بمساندة الأبحاث .

١-٤-٢-٨ برامج الأبحاث:

- سيتم اجراء مسح شامل، لتوزيع وخواص نظام البيئة القاحلة، لتوفير الاسس اللازمة لاجراء التحاليل التفصيلية عن نظم بيئية مختارة، وتطو ير نماذج من هذه الانظمة البيئية، لتسهيل تحليل نتائج الانماط البديلة لاستخدام الارض .
- ستم دراسة نط استخدام الطاقة، واقتراح السياسة الخاصة بحفظ وتقييم البدائل المحتملة لمصادر الطاقة .
- سيتم تحديد المواقع المحتملة للمرصد الوطنى، وتقييمها، واعداد توصيات مجلس الوزراء عن حجم البرنامج .

٢-٤-٨ البرامج المساندة للأبحاث :

كجزء من سياسة التنمية الشاملة للمملكة، سيقوم المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا، بتقوم الاحتياجات الوطنية فى مجال العلوم والتكنولوجيا، وتحديد الاولويات، وتسهيل تطبيق التكنولوجيا المناسبة، وتشجيع زيادة كفاءة القوى البشرية من خلال نقل التكنولوجيا التى توفر العمالة .

وسيتركز الاهتمام على زيادة معلومات العلوم والتكنولوجيا المتوفرة واستخدامها . وكنتيجه لهذا، سيقوم المركز الوطنى بانشاء عدد من مراكز المعلومات الجديدة، وتوحيد نظم المكتبات السعودية، والاستفادة منها الى اقصى حد، والاشتراك فى أوجه النشاط المتعلقة بتجهيز البيانات ومعلومات المكتبات، واعمال الابحاث والتنمية وتستخدم فيها اللغة العربية . وسيقوم المركز بتدريب القوى البشرية السعودية على استخدام الاساليب الفنية والعلمية فى المكتبات .

ولتوفير الدعم الفنى المتخصص للأبحاث التجريبية فى الجامعات ومعاهد الابحاث، يعتزم المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا - بالتعاون مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس -، توفير مرافق حديثة مجهزة بمعدات البحث داخل المملكة واعداد تصاميم للاجهزة، وتطويرها وصيانتها ومعايرتها، وعقد دورات تدريبية وتوفير الابحاث للقطاع الخاص .

وسوف يستمر المركز الوطنى فى تقديم برنامج المنح للأبحاث التطبيقية، وتشكيل جماعات العمل لاعداد سياسة وطنية للعلوم والتكنولوجيا والمساعدة على تطويرها .

ولتوفير المناخ الذى يساعد المواطنين على فهم العلوم والتكنولوجيا والاهتمام بها، سيقوم المركز الوطنى بوضع برنامج يهدف الى استخدام العربات المتنقلة، واصدار النشرات والمجلات لنشر المعلومات، وترجمة المواد العلمية الى اللغة العربية، ونشر الكتب المتعلقة باعمال الصيانة البسيطة والمتقدمة، والمواضيع المرتبطة بها باللغة العربية . وبالإضافة الى ذلك سيقوم المركز الوطنى بتشجيع الشباب السعودى على انشاء النوادى العلمية فى المؤسسات التعليمية .

وللتأكد من توفير الجهاز الوظيفى المناسب لمواجهة احتياجات المركز الوطنى من القوى البشرية، دون استنزاف الجهاز الوظيفى الحالى فى الجامعات ومؤسسات الابحاث الاخرى، سيقدم المركز الوطنى منحاً دراسية لتطوير الامكانيات العلمية داخل المملكة .

ومن المقرر انشاء مبنى للمقر الرئيسى للمركز ليضم الجهاز الادارى والعاملين به .

٨-٣ الارصاد الجوية وحماية البيئة :

١-٣-٨ عرض عام :

تضطلع مصلحة الارصاد الجوية التابعة لوزارة الدفاع والطيران بالمسؤوليات الرئيسية فى المملكة لتطوير خدمات الارصاد الجوية وحماية البيئة . وفى عام ١٣٩٩ هـ اطلق على هذه المصلحة اسم (مصلحة الارصاد وحماية البيئة). وتتعاون هذه المصلحة مع منظمة الارصاد العالمية، ومنظمة الطيران الدولية، ووحداتها الاقليمية، ولجانها الفرعية، لتطوير مهام جديدة، ورفع مستوى المعايير المفيدة فى تحسين العمل على تنفيذ اجراءات الارصاد الجوية، والخدمات الاستشارية فى المملكة ومنطقة الخليج وفى اطار التعاون الايجابى مع الاقطار المجاورة تقوم المملكة العربية السعودية بمساعدة اليمن الشقيق، من خلال برنامج المساعدات الخارجية، لتطوير برامج الارصاد الجوية والخدمات البيئية فيها . تقوم وزارة الزراعة والمياه بجمع بيانات عن الاحوال الجوية فى المزارع التجريبية داخل المناطق المزروعة، وقياس كثافة الامطار والسيول بواسطة أكثر من ٥٠٠ محطة هيدروجرافية للمراقبة، وتوفير المساندة فى مجال العلوم الزراعية

لمصلحة الارصاد، وحماية البيئة كلما كان ذلك ضروريا للعمل المشترك. وتقوم مصلحة الارصاد وحماية البيئة، بإنشاء محطات مختارة للارصاد الجوية الزراعية خارج نطاق الاماكن المزروعة. وهناك لجنة تنسيق دائمة لاقتراح تسجيل بيانات الارصاد الجوية الزراعية، وتجهيزها، ونشرها وتحديد أسس التوقعات الجوية والمناخية، وتحذير العاملين بالزراعة.

٣-١-٣-٨ فى المناطق التى تم فيها شعائرالحج، تحتاج وزارة الصحة أيضا - ومن وقت لآخر- الى معلومات من مصلحة الارصاد الجوية وحماية البيئة عن الاخطار البيئية التى تهدد حياة الناس، وخصوصا فى مجالات تلوث المياه والهواء. وان كانت وزارة الصحة مسؤولة عن تنفيذ الاجراءات التصحيحية، وتنفيذ التدابير المناسبة، او الاشتراك مع الجهات المختصة فى تنفيذ هذه التدابير.

٤-١-٣-٨ من هذا المنطلق تعتبر خدمات الارصاد الجوية والبيئة، جزءا ضروريا للعمليات الاقتصادية المختلفة، وللتنمية الاجتماعية، والاقتصادية، والجهود الخاصة بحماية الارواح التى تؤذيها قطاعات اخرى.

٥-١-٣-٨ قبل خطة التنمية الاولى، كانت خدمات الارصاد الجوية ومراقبة الاحوال المناخية محدودة. وكان فى مصلحة الارصاد الجوية التابعة لوزارة الدفاع والطيران مكتبان للتوقعات الجوية، تقدم خدمات الارصاد الجوية للطيران أساسا. وكانت ادارة الابحاث فى وزارة الزراعة والمياه تقوم بجمع بيانات خدمات الارصاد الزراعية من محطات مقامة فى المزارع التجريبية، وفى مناطق متفرقة من المساحات المزروعة، وتشاركها ادارة موارد المياه. ومن حسن الحظ أنه تم فى وقت مبكر ادراك الاحتياجات من القوى البشرية الفنية والمتخصصة، ونقص معاهد التدريب فى المملكة لتخريج الاعداد المطلوبة من المتدربين، لتطوير الخدمات الحديثة وتوفيرها لعدد من القطاعات من خلال هيئة مركزية للارصاد الجوية، وخلال الفترة من ١٣٨٠ - ١٣٩٥ تم تدريب أكثر من ١٧٥ موظفا فى الخارج.

٢-٣-٨ الوضع الراهن:

١-٢-٣-٨ شملت الانجازات الرئيسية لمصلحة الارصاد خلال خطة التنمية الثانية تحسينات فى المرافق، وتنظيم البرامج الخاصة بقياس عوامل الارصاد الجوية وتحليلها، ورفع مستوى ونوعية المعلومات المقدمة للقوات المسلحة، والطيران المدني، والمصالح الاخرى. وذلك للوصول بها الى المستويات الاساسية لمنظمة الارصاد الدولية فى المجالات التى تم تطويرها.

٢-٢-٣-٨ زادت محطات الارصاد السطحية من ٢٠ الى ٢١ محطة. وتم ادخال التحسينات على المحطات الست الخاصة برصد طبقات الجو العليا. كما أنشئت ست محطات اضافية لتوفير معلومات يومية عن سرعة الرياح واتجاهها، وقياس درجة الحرارة. وتم انشاء ثلاث محطات رصد آلية، وتجهيزها بالمعدات فى منطقة الربع الخالى، وتعمل هذه المحطات بالنظائر المشعة، وبنجاح رغم عدم ملاءمة البيئة. وتم حديثا انشاء محطة ارضية للاقمار الصناعية فى الظهران، من أجل الحصول على بيانات الاحوال الجوية لمنطقة الخليج عن طريق الاقمار الصناعية. وهذه المحطة تعمل بكامل طاقتها. كما تم انجاز برنامج رفع مستوى الموظفين على مراحل، وتوفير المعدات، ومرافق خدمات الاحوال الجوية فى كل من محطتى تبوك وخيس مشيط، وتم تزويدهما بالامكانيات اللازمة للتوقعات المحلية. وتم كذلك تحسين محطات خدمات الاحوال الجوية فى كل من الرياض والمدينة.

٣-٢-٣-٨ تم تجميع بيانات المناخ المتوفرة، وتحليلها لوضعها فى اطلس مناخى حديث للمملكة، كما تم اجراء دراسة جدوى انشاء المركز الوطنى للارصاد الجوية، لتسهيل الخدمات وتغزير برامج تبادل المعلومات عالميا واجراء البحوث. وتم استكمال الدراسات الخاصة بمتطلبات برنامج الارصاد البحرية. وسيبدأ العمل بهذا البرنامج عام ١٤٠٠ لتوفير الخدمات الضرورية للاسطول البحرى وبواخر الشحن.

٤-٢-٣-٨ تم تركيب أربع محطات أحوال جوية آلية، فى كل من مكة المكرمة، ومنى، والطائف، والخرج، كجزء من شبكة رصد الاحوال الجوية . ويمكن استقبال المعلومات من هذه المحطات بالراديو عن بعد . وذلك عن طريق مركز الاتصالات فى مطار جدة الجديد، وعن طريق الخطوط الارضية . تقوم مصلحة الارصاد، وحماية البيئة بتركيب ١٧ محطة ارساد جوية آلية سطحية، يمكن عن طريقها استقبال المعلومات بالراديو عن طريق الاقمار الصناعية من مسافات بعيدة. وسيتم تجهيز بعض هذه المحطات بالاجهزة الخاصة بالارصاد البحرية، والبعض الاخر بأجهزة مراقبة نوعية الهواء . وكذلك تم تركيب محطة رادار لرصد العواصف فى الطائف، وتقوم بتوفير خدمات التحذير من الاحوال الجوية السيئة للمطارات والاجهزة المدنية . ويجرى استكمال محطتين أخريين فى كل من جدة والمدينة المنورة .

٥-٢-٣-٨ بدأ العمل بتشغيل خدمات التحذير الاولية . وتم إنجاز دراسة جدوى استمطار السحب فى المملكة، وقد أوضحت هذه الدراسة ان النتائج ايجابية . وتمت اقامة شبكة لنشر معلومات الاحوال الجوية، لتقديم معلومات دقيقة عن الاحوال الجوية للمستفيدين على المستوى المحلى والمدنى وتصدر النشرات الملاحية بالمعلومات بصورة منتظمة، وتذاع عن طريق محطات الاذاعة المحلية، وفى تقارير الاحوال الجوية وتوقعاتها . كما يزود بها الطيارون وتدرج فى المطبوعات . وقد تلقى أكثر من ٢٣٠ موظفا تدريبا رسميا فى أعمال الصيانة وتشغيل اجهزة الارصاد، وبالإضافة الى ذلك تلقى ٢٥ موظفا اداريا وماليا تدريبات فى مهارات لازمة لمساندة عمليات الارصاد الجوية وحماية البيئة، وايضا تلقى أكثر من مائة من موظفى المصلحة تدريبا رسميا فى المجالات الفنية اللازمة لاعمال المصلحة .

٦-٢-٣-٨ حققت مصلحة الارصاد وحماية البيئة خلال خطة التنمية الثانية إنجازات رئيسية فى توفير التجهيزات الاساسية لتنظيم خدمات الارصاد الجوية والاحوال الجوية .

٣-٣-٨ الاهداف والسياسات :

١-٣-٣-٨ الاهداف : وتتخلص أهداف المصلحة خلال فترة خطة التنمية الثالثة فيما يلى :

- (١) رفع مستوى امكانيات المصلحة، لتقديم معلومات وتوقعات دقيقة عن الاحوال الجوية فى الوقت المناسب، لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للقوات المسلحة والطيران المدنى، والملاحة البحرية، والسلامة، والنقل البرى، والزراعة، وصيد الاسماك، والاستخدامات المحلية .
- (٢) رفع مستوى الارصاد المناخية، ومصادر المعلومات، وتعزيز جهود تطوير وتوسيع الانتاج الزراعى، وموارد المياه، وجهود استصلاح الموارد التى تتأثر كثيرا بالعوامل المناخية .
- (٣) توفير خدمات بيئية شاملة، وتطويرها، عن طريق تحديد المعلومات، ونشرها عن مستويات جودة الهواء المحيط، ونوعية المياه، ووضع برنامج شامل لمراقبة الهواء، والمياه، والتخلص من الفضلات الصلبة فى المملكة، وتنفيذ برنامج تثقيف عام يتعلق بالبيئة .
- (٤) زيادة فرص التدريب الى الحد الاقصى، وذلك لرفع مستوى خبرات الموظفين السعوديين ومهاراتهم .

٢-٣-٣-٨ السياسات : ولتحقيق هذه الاهداف سيتم تنفيذ السياسات التالية :

- (١) الحصول على قاعدة بيانات شاملة حول البيئة .
- (٢) اقامة نظام فعال لنشر المعلومات .
- (٣) تطوير المهارات اللازمة، لاداء المهام والمسؤوليات المبرمجة .
- (٤) التعاون مع البرامج البيئية الاقليمية والدولية .
- (٥) المحافظة على مستويات البيئة الوطنية، واجراء بحوث عن مشاكل البيئة الهامة .

٤-٣-٨ برامج خطة التنمية الثالثة :

خلال فترة خطة التنمية الثالثة سيتم تنفيذ أربعة برامج رئيسية وهى :

١-٤-٣-٨ توسيع وتطوير خدمات الارصاد الجوية والمناخية :

يشمل هذا البرنامج اقامة مرافق، ومحطات رصد، ومحطة للاحوال المناخية . وسيتم انشاء شبكة للارصاد البحرية، بالاضافة الى برنامج اجاث مراقبة الاتصالات والارصاد الجوية وتوسيعها . وسيتم انشاء شبكة من محطات مراقبة تلوث الهواء، ٢١٤ محطة مناخية، ٢٦ محطة آلية (تسع منها فى مناطق نائية) و١٢ محطة لرصد طبقات الجو العليا. وأيضا سيتم زيادة شبكة محطات الرصد السطحى من ٢١ الى ٢٦ محطة. كما سيتم انشاء محطات توقعات جوية فى جدة، والرياض، وتبوك، والظهران، كما تقرر انشاء محطات توقعات جوية أخرى فى كل من المدينة، والطائف، وأبها . وسيتم انشاء وتشغيل محطات رصد غير آلية فى الدوادمي، والمويه . وسيتم تنفيذ مشروع لتطوير التوقعات الجوية والبيئية واستخدام الآلات الميكانيكية فى رصدها .

٢-٤-٣-٨ برنامج تطوير الخدمات المساندة لحماية البيئة :

ستتضمن المشاريع الاولى، اعداد مقاييس جودة الهواء، والجودة المائية، والبيئة البحرية، واجراءات تصريف الفضلات الصلبة . ويجب اعداد مجموعة نماذج بيئية لمحاكاة مشاكل تلوث الهواء . وسيتم وضع خطة لمواجهة الحالات الطارئة للتلوث البحرى نتيجة لتسرب الزيت. ودراسة العلاقة بين الاوزون والهيدروكربون، والاثار البيئية خلال الحج . وستتم دراسة استخدام بيانات الارصاد الزراعية، واجراء بحوث أساسية خاصة بالارصاد الجوية . وستكون هذه الدراسات اساسا يستند اليه فى اتخاذ أية اجراءات فى المستقبل . وسيتم انشاء اربع محطات بيئية لاغراض الخدمات الخاصة، مع تركيب المعدات والاجهزة اللازمة لاستقبال المعلومات من الاقار الصناعية فى جدة، واقامة محطة لمراقبة تلوث الهواء فى الجبيل . وسيستمر العمل فى برنامج دراسة طبيعة السحب خلال فترة الخطة الثالثة. وسيتم وضع برنامج لدعم بيئة البادية فيما يتعلق باستغلال الارض .

٣-٤-٣-٨ برنامج التشغيل والصيانة:

ستطلى الاولوية القصوى، خلال فترة الخطة الثالثة، لبرنامج تشغيل وصيانة المعدات الفنية .

٤-٤-٣-٨ برنامج التدريب :

سيتم وضع برنامج تدريبي لتوفير التدريب للراصدين الجدد، وموظفى التوقعات الجوية وفنى حماية البيئة، وتدريب موظفى التوقعات الجوية والراصدين الحاليين. وسيتم تدريب ٥٤٥ من العاملين فى مصلحة الارصاد وحماية البيئة، خلال فترة خطة التنمية الثالثة .

سيستمر التعاون مع المصالح الاخرى المسؤولة عن رصد الاحوال المناخية وتجميع البيانات الهيدرولوجية، وتسجيل المعلومات ونشرها .

٤-٨ المساحة الجوية واعداد الخرائط :

١-٤-٨ عرض عام :

ادارة المساحة الجوية واعداد الخرائط هى ادارة مستقلة تابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية، وتزود القطاعين العام والخاص فى المملكة بخدمات شاملة لاعداد الخرائط . وهى عملية تأخذ طابع الاستمرار وتحتاج الى تطوير بصفة دائمة .

٢-٤-٨ الايضاح الراهنة :

أنجزت ادارة المساحة الجوية، معظم الاهداف المحددة لها فى خطة التنمية الثانية . والتي اشتملت على مايلى :
١-٢-٤-٨ استكمال ما مجموعه ٦٠٠٠ كيلومتر من الشبكة الجيوديسية الوطنية، كما تم تمديد شبكة للربط الارضى فى منطقة الربع الخالى .

اكتمال شبكات مساحية لثلاثين مدينة وقرية، كما أجريت أعمال الصيانة ل ٢٢٦٠ محطة ترافيرس .
انجاز الاعمال التحضيرية لاعداد الخرائط الطبوغرافية لمناطق تؤلف ٧٠% من مساحة المملكة .
اعداد الخرائط الهيدروغرافية لساحل المملكة الغربى .
تقديم الدراسات النهائية لمتطلبات مركز المعلومات . وفى عام ١٤٠٠هـ تم الانتهاء من انشاء مبنى الحاسب الآلى
(الكمبيوتر) وبنك المعلومات وتركيب المعدات .

٣-٤-٨ الاهداف والسياسات :

١-٣-٤-٨ الاهداف : تم تحديد هدفين رئيسيين لادارة المساحة الجوية خلال خطة التنمية الثالثة :

- (١) ستقدم خدمات شاملة لاعداد الخرائط للمملكة لمقابلة احتياجات خطط التنمية الوطنية .
- (٢) تعزيز كفاية القوى العاملة بالادارة وامكانياتها .

٢-٣-٤-٨ السياسات : لتحقيق هذين الهدفين، ستنفذ السياسات الآتية :

- (١) توسعة الشبكة الجيوديسية الوطنية وصيانتها .
- (٢) مواصلة اعمال التصوير حسبما تتطلبه برامج اعداد الخرائط .
- (٣) الاستمرار فى اعداد الخرائط الطبوغرافية التى تحتاجها اعمال مسح الموارد الوطنية، وقطاعات الصناعة، والزراعة، والتجهيزات الاساسية .
- (٤) البدء بتعديل الخرائط الطبوغرافية ورسمها بمقياس رسم اكبر مثل ١ : ٢٤٠٠٠ .
- (٥) اعداد وتجهيز خرائط ثيماتية تفصيلية .
- (٦) صيانة وتشغيل بنك المعلومات المركزى، ومركز الحاسب الآلى، لتأمين خرائط مساحية مركزية ومعلومات تصويرية، وتقادى الازدواجية فى اعمال المسح واعداد الخرائط .
- (٧) توسيع برنامج تدريب القوى البشرية وتحسينه .

٤-٤-٨ برامج خطة التنمية الثالثة :

ستركز ادارة المساحة الجوية نشاطها على توسعة وصيانة الشبكة الجيوديسية، والتصوير الجوى، وما يتبع ذلك من اعداد مجموعة من الخرائط لمناطق المملكة . وسيستند انتاج الخرائط على الاعمال التحضيرية التى أنجزت خلال خطة التنمية الثانية، اضافة الى اعمال التصوير والمسح المقترح تنفيذها . وستحسن برنامج نشر المعلومات المتعلقة باعمال المسح والخرائط، مع تشغيل الحاسب الآلى الجديد وبنك المعلومات . وبانشاء مركز التدريب فى الرياض وتشغيله، سيتم التوسع فى تعيين العناصر الوطنية وزيادة خبرات الموظفين السعوديين . وسيتم تنفيذ البرامج الخمسة التالية :

١-٤-٤-٨ الخرائط الطبوغرافية :

يمثل هذا البرنامج، أكبر برامج الادارة . وسوف يأخذ طابع الاستمرار، ويشمل اعداد الخرائط الطبوغرافية الاساسية، ومسح السواحل واعداد الخرائط، الخرائط الثيماتية، والتصوير الجوى .

٢-٤-٤-٨ الشبكة الجيوديسية :

يشمل هذا البرنامج انشاء عدد كاف من نقاط الشبكة الجيوديسية درجة أولى، وثانية، وثالثة، وصيانة ١٤٠٠ محطة ترافيرس وتسوية .

٣-٤-٤-٨ إدارة المعلومات المركزية :

باستخدام تجهيزات الحاسب الالى الجديد، سيتم تصنيف المعلومات المساحية على اختلاف انواعها، وتخزينها وتسهيل الرجوع اليها لمن يريد الاستعانة بها فى القطاعين العام والخاص . كما سيتم تعزيز امكانيات الادارة على اداء الحسابات الجيوديسية باستخدام الحاسب الالى .

٤-٤-٤-٨ المعدات والتجهيزات :

يتضمن هذا البرنامج الاتفاق بصورة مستمرة، لتأمين معدات اعداد الخرائط، واجهزة الارثوفوتوجراف، والطباعة، ومعدات المسح الجوى الميدانى .

٥-٤-٤-٨ التدريب :

سيتم انشاء مركز التدريب الفنى فى الرياض، وتشغيله بالكامل ليصبح قادرا على تدريب ٤٠ موظفا فى وقت واحد .

٥-٨ المواصفات والمقاييس :

١-٥-٨ عرض عام :

١-١-٥-٨ أنشئت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالمرسوم الملكى رقم م/١٠ وتاريخ ١٣٩٢/٣/٣هـ. ومهمتها اعداد المواصفات الموحدة، ونشرها، واعتماد مواصفات الهيئات الاخرى، وتطبيق قواعد علامات الجودة، ومنح شهادات المطابقة، والاشتراك مع الهيئات العربية والدولية الاخرى ممن لهم علاقات بمواصفات المنتجات ومقاييسها. وينص المرسوم الملكى، على ان نظام المقاييس السعودى اجبارى فى جميع انحاء المملكة، ما لم يكن هناك استثناء معين يوافق عليه مجلس ادارة الهيئة . وتعتبر الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس تابعة لوزارة التجارة .

٢-١-٥-٨ للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس مجالان للعمل لتحقيق مسؤولياتها التى تحددها اللائحة هما :

(١) الابحاث اللازمة لتطوير مواصفات المنتجات حيثما يكون ذلك ضروريا .

(٢) القياس، الذى يستلزمه معايرة المعدات بالمملكة .

٢-٥-٨ الاوضاع الراهنة :

١-٢-٥-٨ ركزت الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس خلال خطة التنمية الثانية، على تطوير المقاييس ونشرها . وقد تم تركيز الجهود على مجالات افترض اهميتها للتنمية الوطنية، وهى المواد الغذائية، ومواد البناء والتشييد، والمنتجات الميكانيكية والكهربائية .

٢-٢-٥-٨ تم تحقيق هدف خطة التنمية الثانية الخاص بوصول عدد المواصفات القياسية الى ٣٠٠ مواصفة. وفيما يلى تصنيف المقاييس المعتمدة أو التى تحت الاعتماد .

% من المجموع

٢٥	مواد غذائية
١٩	البنى وانشاءات اخرى
١٧	معدات كهربائية
١٥	معدات ميكانيكية
١٠	منتجات البتروكيماويات
٤	المنسوجات
١٠	معدات القياس
١٠٠	الجملة

وكان لخطة التنمية الثانية، هدف آخر، هو وضع نظام لعلامات الجودة ينفذ خلال خطة التنمية الثالثة، ولعدم وجود مختبر مركزي، فقد تأخر وضع الأساس اللازم لتنفيذ برنامج المواصفات المذكورة. وقد استطاعت الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس التغلب الى حد ما، على هذه المشكلة بالعمل مع وزارة الصناعة والكهرباء، على الطلب من أصحاب التراخيص الصناعية، ان يتعاونوا مع الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، ضمانا لتطبيق اجراءات الرقابة الفعالة على نوعية المنتجات.

٣-٢-٥-٨ تقوم مؤسسات عديدة متخصصة في المملكة بعملية فحص المنتجات . وهذا المجال يحتاج الى تنسيق، لتفادي الازدواجية المحتملة في الجهود، و/أو تحقيق مجالات التخصص، واكبر عائد من الجهود المبذولة لاعمال البحث .

٣-٥-٨ الاهداف والسياسات :

١-٣-٥-٨ الاهداف :شكون السياسة المتبعة خلال الفترة القادمة، تشجيع التوحيد القياسى فى المجالات الانتاجية للصناعة، والزراعة، والبناء والتشييد، بالاضافة الى التجارة، والاهداف العامة هى :

- (١) وضع اجراءات تشغيل قياسية تتعلق بالمواصفات، وطرق الاختبار والمعايرة .
- (٢) توحيد المصطلحات، والرموز، ووحدات القياس .
- (٣) وضع قواعد للرقابة على الجودة النوعية، واصدار شهادات عن المطابقة، وعلامات الجودة .
- (٤) تنسيق اعمال التوحيد القياسى بالمملكة .
- (٥) نشر المعلومات المتعلقة بالمقاييس .
- (٦) الاسهام بالجهود الدولية الموجهة لتحقيق التوحيد القياسى .
- (٧) زيادة أنشطة التدريب .

٢-٣-٥-٨ السياسات : سيتم تحقيق ما سبق ذكره باتباع السياسات التالية :

- (١) ان يشترط على صاحب الترخيص الصناعى، ان يستشير الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، عن مقاييس الرقابة على النوعية، لضمان تحقيق المقاييس المقبولة للمنتجات .
- (٢) اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق مستويات الجودة على الواردات، وتفتيش البضائع فى البلد الاصلى الذى أنتجت فيها، وذلك فى الحالات التى يرى ان هذا هو الاجراء السليم .
- (٣) بذل جهود خاصة نحو توسعة استخدام شهادات المطابقة وعلامات الجودة .
- (٤) اقامة مختبرات المعايرة .
- (٥) اقامة مختبر لتحديد نوعيات البضائع المختلفة، والخطوات التى يجب ان تتبع هى :
 - اعداد المواصفات القياسية التى تتعلق باحتياجات المملكة .
 - تطوير وسائل فحص المنتجات .
 - دراسة وبحث الطرق الكفيلة بالتغلب على المعوقات التى تواجه تحسين النوعية، وطرق زيادة استخدام المواد الخام المحلية، وأساليب تحسين المراقبة على الجودة النوعية .
- (٦) نشر المعلومات الخاصة بالمواصفات .
- (٧) تطوير برامج المساعدات المقدمة من المؤسسات الدولية .
- (٨) تطوير الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس .

٤-٥-٨ برامج خطة التنمية الثالثة :

١-٤-٥-٨ برنامج المواصفات القياسية :

اعداد مواصفات قياسية ل ٤٠٠ نوع من المنتجات، واصدار ٣٠٠ مواصفة. وسيتم اختيار المنتجات على الاسس التالية :

- (١) المنتجات المصنوعة داخل المملكة .
 - (٢) المنتجات المتعلقة بالامن الصناعى، وحماية البيئة من التلوث الصناعى .
 - (٣) المنتجات المتعلقة بحماية المستهلك .
 - (٤) المنتجات شائعة الاستعمال .
 - (٥) منتجات التصدير .
- وسيتم تعديل الجدول الزمنى لاعداد المواصفات كل سنة، لكى يعكس الظروف الديناميكية السائدة فى المملكة .
وفى اى التصنيف المتوقع حالياً للمنتجات التى سيجرى توصيفها :

عدد	
٦٥	المواد الغذائية
٥٥	مواد البناء
١٠	الامن الصناعى وحماية المستهلك
٤٠	منتجات ميكانيكية (وسائل اختبار)
٤٠	استخدامات ورموز كهربائية
٣٠	المنتجات النفطية والكيمياوية
٣٠	المنسوجات
٣٠	معدات القياس
٣٠٠	الجملة

٢-٤-٥-٨ شهادة المطابقة وعلامات الجودة :

سيكون التركيز فى بادىء الامر على شهادات المطابقة لعدد محدود من المنتجات التى يسهل فحصها . أما علامات الجودة فتمنح لمنتجات مصنع معين، لاثبات انها وفق المواصفات القياسية السليمة .

٣-٤-٥-٨ مختبر القياس :

سيبدأ انشاء مختبر القياس والمكاتب الادارية فى الرياض . وسيكون هذا المختبر ومكاتبه معدا للعمل عند بداية الخطة الرابعة . وسيبدأ البرنامج العمل فى مجالات الاختبار، والبحث، والتنمية، والقياس، بمرافق مستأجرة فى وقت مبكر من فترة الخطة .

٤-٤-٥-٨ البرامج الاخرى :

ستستمر المشاركة فى النشاطات الدولية، وسيتم استخدام كافة الوسائل المناسبة لنشر المعلومات الخاصة بالمقاييس، وتمنح جوائز قيمة للشركات التى تطبق المقاييس المحددة .

٥-٤-٥-٨ برنامج التدريب :

يتوقع تخريج ٢٧٩ من العاملين خلال فترة السنوات الخمس من البرامج التالية :

١٢	المنح الدراسية
٦	التوجيه
٢٦١	التدريب على رأس العمل
٢٧٩	المجموع

٦-٤-٥-٨ التنظيم :

تقوم الدولة خلال بداية فترة الخطة الثالثة، بتنسيق وتوضيح مسؤوليات الهيئات العديدة التي يناط بها مسؤولية فحص المنتجات، مع مزيد من التنسيق الفعال لتفادي الازدواجية في العمل بين المختبرات . وستحدد صلاحيات التطبيق المستقلة في هذا المجال .

٦-٨ المتطلبات المالية :

فيما يلي نفقات خطة التنمية الثالثة للاعمال الملخصة في هذا الفصل :

(حسب الاسعار الجارية بملايين الريالات)*

<u>المجموع</u>	<u>المشاريع</u>	<u>النفقات المتكررة</u>
٣١٧٧,١	٢٠٧٩,٥	١٠٩٧,٦

* باستثناء اعمال المسح واعداد الخرائط التي تم ادراجها ضمن اجمالي (الباب الرابع) الموارد الاقتصادية .

الفصل التاسع

ادارة خطة التنمية وتنفيذها

٩- ادارة خطة التنمية وتنفيذها:

٩-١ عرض عام :

تقوم كافة الوزارات والمصالح الحكومية - كل فيما يخصها - بتخطيط وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية فى المملكة، غير أن الدور الاساسى تتولاه كل من وزارة التخطيط - من ناحية تنسيق البرامج الانمائية - ووزارة المالية والاقتصاد الوطنى - من حيث توفير البيانات الاحصائية. وحتى الان، لم يساهم القطاع الخاص مساهمة تذكر فى عملية التخطيط، مع العلم أن التشاور مع الغرف التجارية الصناعية، حول اهتماماتها ومصالحها، قد بدأ اثناء فترة الاعداد لخطة التنمية الثالثة. ولذلك فان من الاهداف الرئيسية لخطة التنمية الثالثة، العمل على زيادة التنسيق بين القطاعين العام والخاص .

٩-٢ تخطيط التنمية وادارتها :

٩-٢-١ دور التخطيط فى التنمية :

يتضح تطور الدور الذى تضطلع به عملية التخطيط فى المملكة من خلال تاريخ مسيرة التنمية فيها، فلقد تغير التخطيط أساسا من مجرد عملية تحدد بواسطتها الدولة نمط الانفاق من أجل تحقيق أقصى العوائد الاقتصادية والاجتماعية العاجلة استنادا الى إيرادات محدودة، وأصبح عملية تسعى من خلالها الدولة لاحداث تغيير أساسى بعيد المدى فى البنية الاقتصادية مع العمل على تقليل الاحتياجات من القوى البشرية الاجنبية .

وهكذا أصبح التخطيط هو الاداة الرئيسية للتنمية فى المملكة. ان اهمية التخطيط تتمثل فى أن دوره لا يقتصر على تأمين الرقابة على الميزانية والتحكم من خلالها فى توسع الاقتصاد المحلى ، الذى يتمثل فى برامج انفاق القطاع العام، وإنما يتجاوز دوره عملية جدولة الانفاق وتنسيقه الى الموافقة على هذه النفقات مع الادراك الواضح لاهدافها ونتائجها المحتملة .

وهكذا يجرى تقوم كل مشروع من حيث مضامينه وآثاره التى تشمل النواحي الاقتصادية، والمالية، والاجتماعية، والادارية، والعمالة، والبيئة، وربط ذلك بالمشاريع الاخرى، ضمن سلسلة من البرامج تشكل خطة متكاملة ومتناسكة.

وهذا يعنى ضرورة توفر المرونة فى التخطيط، حيث يتجاوز تنفيذ الخطة مع الظروف المستجدة، واعادة تقدير النتائج المحتملة. ويحدث أحيانا أن تتعرقل فاعلية التخطيط بسبب عدم فهم طبيعته ودوره. فالبعض مثلا يعتبر الخطة هيكلًا جامدًا، وجداول لتنفيذ المشاريع يقتضى الالتزام بها بدقة، ولا يسمح باى خروج عنها، بينما يعتبر آخرون الخطة نظاما للتقديرات بعيدة المدى تتطلب تكهنات دقيقة. وهذا يفشل التخطيط فى حالات عديدة بسبب المتطلبات غير الواقعية، وانعدام المرونة فى التنفيذ، وضخامة الامال المعقودة عليه .

وأى خطة خمسية متوسطة المدى ليست وصفة لعلاج جميع المشكلات وإنما هى عملية تستهدف تنظيم وتوزيع الموارد والطاقات الوطنية كمرحلة لتحقيق الاهداف الوطنية بعيدة المدى بالتدرج .

وكلما ازداد نمو الاقتصاد وتعقيده كلما ازدادت أهمية التخطيط . ولهذا يجدر النظر الى خطة التنمية الثالثة كبرنامج يشترك فى تنفيذه كل من الدولة والقطاع الخاص، وبوصفها أداة تتحقق فيها الاغراض الآتية :

- (١) تحديد كيفية استغلال الإيرادات، وتوزيع الانفاق فى القطاع العام بشكل يؤدي الى تحقيق التغيير المرغوب فى البنية الاقتصادية .
- (٢) التأثير على التفاعل بين قطاعات الاقتصاد الوطنى .
- (٣) توجيه الاستخدام الفعال للقوى العاملة، والفئات التى تتكون منها .
- (٤) تشجيع القطاع الخاص، ودفعه نحو القيام بدور أكبر .
- (٥) الحفاظ على الاستقرار الاجتماعى، وتفادى نشوء فوارق كبيرة بين المناطق، والتقليل من الاثار السلبية (مثل الاثار التى قد تتعرض لها البيئة) .

٢-٢-٩ التخطيط في القطاع العام :

تقوم كافة الوزارت والمصالح الحكومية بدور أساسى فى عملية التخطيط. وهذه حقيقة يتزايد ادراكها من جميع الاطراف. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة كبيرة لاحصائيات وبيانات أكثر دقة، ولتحسين أساليب التخطيط فى الادارات الحكومية المختلفة، كما يتزايد الشعور بالحاجة لاشراك القطاع الخاص بشكل مباشر فى أعمال التخطيط .

١-٢-٢-٩ تنسيق التخطيط والميزانية والمتابعة :

منذ بداية خطة التنمية الاولى - وهى فترة تميزت بقلّة الموارد المالية نسبيا - ازداد تعقيد الاقتصاد، وازدادت سرعة التنمية ونماذجاتها، وترتب على ذلك ضرورة تحسين برامج المتابعة، والحاجة الى توفر احصاءات دقيقة والى تعدد الدورات التخطيطية، لضمان استغلال أفضل للموارد النادرة، ولتفادى الازدواجية، ولتحقيق التكامل والتنسيق بين المشارع .

وكان من بين الخطوات الاساسية التى اتخذت لتحسين أعمال التخطيط على المستوى العام، وعلى مستوى القطاعات، صدور قرار مجلس الوزراء رقم ١٣٦٨ تاريخ ١٣٩٦/٨/٢٢ هـ الذى يقضى بدعم وتحسين أعمال المتابعة، وانشاء وحدات متكاملة للتخطيط والميزانية والمتابعة فى كافة الوزارات والمصالح الحكومية. وعلى الرغم من الاجراءات الهامة التى اتخذت فى هذا الاتجاه، فلا زالت هناك مهام أخرى، لا بد من القيام بها خلال خطة التنمية الثالثة، لدعم هذه الخطوة وتعزيزها .

وتعتبر المهام المذكورة حيوية للغاية اذا ما اريد للميزانية أن تكون أكثر فعالية. لان الميزانية السنوية من أهم الوسائل لضبط وتحسين تنفيذ الخطة فى المملكة. والاجراء المتبع حاليا هو قيام لجنة مكونة من مندوبين يمثلون وزارة المالية والاقتصاد الوطنى، ووزارة التخطيط، والمصلحة أو الادارة الحكومية المعنية، براجعة اعتمادات الميزانية المطلوبة لكل مصلحة. ولكن خطة التنمية الثالثة أكثر حساسية فى هيكلها، وتتضمن تحسين الاجراءات التنظيمية والادارية، لتكفل استمرار الالتزام بالاهداف النوعية والكمية خلال فترة الخطة، وبالتالي تحسين ادارة الاقتصاد الوطنى. وسيكون لهذه الاجراءات هدفان :

- (١) ضمان تحقيق الاهداف المتعددة للخطة الى أقصى حد ممكن .
- (٢) توقع الحاجة الى ادخال تعديلات، والتجاوب مع هذه الاحتياجات بهدف تحقيق النمو المستهدف .

٢-٢-٢-٩ تنسيق التخطيط والسياسات الاقتصادية :

يعتبر تنسيق تنفيذ الخطة، والسياسات الاقتصادية العامة، من المهام الحكومية التى تتجاوز مسؤوليات جهة حكومية واحدة. كما لا يمكن القيام بهذه المهمة على أساس كل حالة حسب ظروفها، حيث تتطلب فى الواقع اطارا تنظيميا دائما، مهمته الرئيسية توجيه المعلومات وعمل اجراءات للتنسيق تتمشى مع تقدم تنفيذ الخطة . وعليه فان تحسين تنسيق أعمال التخطيط، والسياسات الاقتصادية سيتم القيام بها طبقا لتلك الاسس، وتشمل الوسائل المناسبة التالية :

- (١) مراجعة السياسات المالية والنقدية للدولة، وتقديم التوصيات حول مستويات الانفاق الحكومى فى ضوء أهداف التنمية للمملكة. وسيتم اعداد تقارير على أساس سنوى على الاقل، قبل اعداد ميزانية الدولة، وقبل اعداد الخطط الائتمانية للمملكة. وفى الحالة الاخيرة يتم اعداد التوصيات حول الخطوط العريضة العامة للانفاق الحكومى، لفترات الخطة وحدود الانفاق لكل وزارة أو مصلحة .
- (٢) مراقبة التضخم عمليا وعمليا، بهدف التكهن بالاتجاهات المحتملة للاسعار والاجور داخل المملكة مع مراجعة المرنّيات على أساس شهرى .

- (٣) اعداد توصيات حول الرغبة فى اقامة المشاريع التى تكلف بليون ريال فاكثر، واعداد تقرير حول جدواها الاقتصادية، وتقديرات تكاليفها، قبل اعتماد الاموال لها .
- (٤) اجراء مراجعة دورية للعرض والطلب على القوى البشرية فى المملكة، وتقديم تقارير عن الوضع، يستند اليها فى وضع السياسات التى تتفق مع الاهداف الوطنية .
- وستجرى مراجعة دورية لكافة التوصيات المتعلقة بعناصر تنفيذ الخطة الثالثة، مثل مراجعة احتياجات القطاع العام من القوى البشرية، وتخطيط الانفاق، الوارد وصفها فى الفقرتين ٩-٢-٤ و ٩-٥-٤ أدناه.

٣-٢-٢-٩ دور وزارة التخطيط :

من بين المسؤوليات العامة لوزارة التخطيط، مراقبة برامج التنمية طوال فترة الخطة، وتقديم تقارير للدولة حول الامور التالية :

- (١) إنجازات الوزارات والمصالح الحكومية المختلفة فى سياق عملها نحو تحقيق أهداف الخطط الخاصة بها .
- (٢) الفاعلية الاقتصادية لادارة الضوابط المفروضة على تدفق القوى العاملة الاجنبية الاضافية الى المملكة .
- (٣) التنسيق والتفاعل، بين القطاعين العام والخاص، ولاسيما فيما يتعلق بالعلاقات الخرجية للعرض والطلب (وما يرتبط بها من اتجاهات للاسعار)، والمراحل الانتقالية فى تنمية قطاعات اقتصادية أساسية.
- ستكون احدى المسؤوليات المحددة لوزارة التخطيط اقتراح اجراءات لتحقيق ما يلى :
- (١) ضمان الاستمرارية والاتساق التام بين اعتمادات الخطة، وميزانيات الدولة التى تصدر سنويا خلال فترة الخطة.
- (٢) التأكد من أن وزارة التخطيط ووزارة المالية والاقتصاد الوطنى تشتركان معا فى تحديد معدل التضخم السنوى المحتمل، لاختذه فى الاعتبار عند احتساب الاعتمادات بالنسبة لمستويات الاسعار الثابتة لعام ١٤٠٠/٩٩هـ، وهى المتخذة كسنة أساس فى اعداد الخطة، (بعد التشاور مع الجهات ذات الاختصاص فى هذا الموضوع)، وتقديم تقرير الى مجلس الوزراء لاعتماد أية تعديلات تعتبر ضرورية فيما يتعلق بتعديل المحصصات، طبقا للاسعار الجارية لسنة معينة، حسب مستويات الاسعار الجديدة المقدرة، أو الطلب من الجهات والمصالح الحكومية المعنية بأن تعيد جدولتها التشغيلية.
- (٣) التأكد من الالتزام الدقيق بالقيود والضوابط على زيادة القوى البشرية ومراحل الانفاق من قبل الادارات والمصالح الحكومية.
- (٤) منع أو مكافحة ضغوط التضخم فى أسواق المنتجات والخدمات وعوامل الانتاج (الايدي العاملة ورأس المال) وفى النظام النقدى.
- (٥) القيام بتقوم مستمر للجهود الرئيسية التى تبذل لتنمية الاقتصاد وما يرتبط بها من مشكلات تتعلق بالبنية الاقتصادية.

٤-٢-٢-٩ الاجراءات المحددة للتخطيط والتنفيذ المرن خلال خطة التنمية الثالثة :

لقد استخدمت خطة التنمية الثالثة منهجا جديدا فى التخطيط فى المملكة العربية السعودية، من خلال وضع حد أعلى للانفاق المالى، وتعيين حصة لكل مصلحة وادارة حكومية من القوى البشرية الاضافية. وهذه الاجراءات ضرورية لاجداث تغييرات هيكلية فى الاقتصاد، ولوقف التوسع الذى لا ضرورة له، ولتحسين مستوى الفاعلية والانتاجية. على أن تطبيق هذه الاجراءات يجب الا يكون جامدا، كما يجب عدم التمسك بها اذا ما تجاوزت الاحداث. ولذلك فمن الضرورى، بل من الامور الواقعية، تطبيق اجراءات محددة ورسمية تحقق قدرا من المرونة والتعديل فى تنفيذ الخطة، اضافة الى تلك الاجراءات المشار اليها فى الفقرة (٩-٢-٢-٤).

وتنشأ المشكلات المحتملة بسبب التزامات الانفاق الكبيرة المرحلة الى خطة التنمية الثالثة، وبسبب الاتجاه التقليدي لدى المصالح الحكومية لاستيعاب القوى البشرية، بغض النظر عن ظروف سوق العمالة فى المملكة .
ويلاحظ أن حجم النفقات المرتبط عليها بالاسعار الثابتة، تشكل نسبة عالية جدا من اجمالى الانفاق الحكومى المتوقع للسنوات الخمس القادمة. ومع أن معظم هذه المبالغ معتمدة للسنتين الاوليين من خطة التنمية الثالثة، الا أنها لا تشكل عامل تضخم فى الانفاق الحكومى، بالمقارنة مع المستويات الحالية للميزانية .
يبدو أن الخطر الحقيقى يكمن فى السماح للانفاق الحكومى المحلى فى أوائل فترة الخطة الثالثة، بأن يتجاوز المستويات المستهدفة، والسماح باية تغييرات مفاجئة فى مستويات الانفاق، نتيجة لاعادة جدولة البرامج ضمن ميزانيات اجمالية ثابتة. وبناء على ذلك ستجرى بنهاية السنة الثانية من الخطة ١٤٠١-١٤٠٢هـ، مراجعة وتحديث الخطة فى سنواتها الثلاث الاخيرة. وتعتبر هذه الخطوة فى اقتصاد سريع التغير كاقصاد المملكة، خطوة مرغوبة بغرض اعادة النظر فى تمويل التخطيط. (بمعنى توسعة نطاق المراجعة لتشمل النواحي الاقتصادية والسياسة فى الخطة)

ان الطلب على القوى البشرية من قبل العديد من المصالح الحكومية مرتفع، بالرغم من وجود فائض من هذه القوى لدى بعض الجهات الحكومية. فاذا لم يتم ضبط هذا الطلب، فان وظائف الخدمة المدنية، ستستنزف مصادر القوى البشرية، وتزاحم القطاع الخاص على هذه المصادر اذا ما ووفق على طلبات الادارات الحكومية (وبخاصة فى ضوء القيود المفروضة على استقدام القوى البشرية من الخارج). ولهذا استلزم الاستراتيجية الوطنية القيام بدراسة شاملة للعاملين فى القطاع الحكومى، والعمل على زيادة الفعالية، واعادة توزيع الموظفين (تراجع الفقرة ٩-٥). وبالتالي سوف لا تعتمد وظائف جديدة للادارات الحكومية، الا بعد استكمال الدراسة المذكورة فى السنة الثانية من الخطة باستثناء الحالات التى تثبت فيها الادارة الحكومية، أن معدل الوظائف الشاغرة لديها منخفض، وأن هناك مبررات للتوسع. ولقد تم وضع خطوط عريضة محددة لهذا التوزيع المؤقت، واعتمد من مجلس الوزراء .

التخطيط والقطاع الخاص :

٣-٢-٩

على الرغم من أن الخطة الثانية تضمنت اشارة عابرة الى أهمية القطاع الخاص، فان المحاولات لم تبذل لوضع منهج شامل لتخطيط هذا القطاع. وعلى أية حال فقد اكتسبت كافة الدوائر الحكومية خبرة واسعة فى التعامل مع القطاع الخاص والتعاون معه، ومن ثم ازدادت معرفتها بمشكلاته التى تؤثر بدورها على سير العمل فى تنفيذ البرامج الخاصة بهذه الدوائر نفسها. ولقد كانت هناك بعض المبررات لاستبعاد القطاع الخاص من عملية التخطيط فيما مضى. وقد أدت الأهمية الكبيرة التى يتميز بها قطاع النفط فى اقتصاديات المملكة ودوره فى توفير المتطلبات الأساسية للبلاد، الى أضعاف الرغبة فى تنمية الامكانيات الوطنية فى المجالات الانتاجية الاخرى، ونتيجة لذلك اقتصرتم المشروعات الخاصة على مجموعة من الشركات التجارية الصغيرة، التى كانت تعمل فى استيراد وتوزيع ما تحتاجه البلاد من السلع. ولقد ازدادت أهمية القطاع الخاص خلال فترة الخطة الثانية بصفة خاصة. فقد زاد اسهام هذا القطاع فى الانتاج المحلى الاجمالى الى ضعفين منذ عام ١٣٩٤هـ فضلا عما طرأ على تركيب هذا القطاع من تغيير جوهري، فلم يعد نشاطه مقصورا على التجارة بل أصبحت الشركات الخاصة تشارك الان فى كافة قطاعات الاقتصاد، وعلى الاخص فى الصناعة، والزراعة، والفندقة والبناء والتشييد .

ضرورة التخطيط للقطاع الخاص :

١-٣-٢-٩

بالاضافة الى تزايد طاقات القطاع الخاص، هناك أسباب أخرى تحم ادماج هذا القطاع رسميا فى عملية التخطيط :
أولا: لأنه على الرغم من أن الدولة مسؤولة أساسا عن اعداد برامج التنمية ودعمها، فان مسئولية تنفيذ خطط الحكومة، تقع الى حد كبير، على عاتق القطاع الخاص، ولو من الناحية التعاقدية البحتة .

ومن ثم فإنه من الأهمية بمكان الاعتراف بدور القطاع الخاص، والعمل على تطويره وتنمية نشاطه الى الحد الكافي لاستيعاب الطلب المتزايد على خدماته .

ثانياً: انه على الرغم من أن القطاعين العام والخاص مكملان لبعضهما، فإنها يتنافسان على الاستثمار بموارد نادرة. فإذا كان رأس المال لا يعتبر عقبة تحد من النشاط الخاص بصفة عامة في المملكة، فإن هناك عقبات أخرى تتمثل في القوى البشرية، والكفاءات التنظيمية، والتجهيزات الأساسية الانتاجية والمياه، ومن الضروري تنسيق جهود التنمية التي يبذلها كل من القطاع العام والخاص، ضماناً لعدم تبديد هذه الموارد نتيجة لازدواجية الاعمال دون داع .

ثالثاً: أن متطلبات القطاع الخاص وأهدافه وغاياته، يجب التوفيق بينها وبين أهداف الخطة الوطنية. فاقصد أي دولة حافل بالمصالح المختلفة والمتباينة، ومع أن الاقتصاد السعودي يقوم على أساس نظام السوق الحر أصلاً، فإن من واجب الخطة أن توفق بين هذه المصالح المتباينة، لضمان وحدة الهدف بالنسبة للاقتصاد ككل، ولكي تضمن عدم حدوث تضارب بين نشاط نظام السوق الحر، وبين المصالح العامة للمجتمع .

رابعاً: انه من الضروري اشراك القطاع الخاص في عملية التخطيط لضمان أنسياب المعلومات في اتجاهين فيما بين القطاع الخاص والدولة، ولإحاطته علماً بخطة الدولة المستقبلية، وادماج خطط هذا القطاع ضمن الخطة الوطنية. وهذه الطريقة تنقل الى حد كبير درجة الغموض التي تصاحب بالضرورة أية برامج خاصة بالتنمية.

٢-٣-٢-٩ طبيعة التخطيط للقطاع الخاص :

انطلاقاً من مبادئ الدولة السياسية، هناك ثلاثة مبادئ عامة أساسية تحكم منهج التخطيط للقطاع الخاص: أولاً أن الدولة تعترف بإمكانات القطاع الخاص وقدرته على الاسهام في تحقيق أهداف التنمية الوطنية، كما تسلم الدولة بأهمية دعم مبدأ الاقتصاد الحر الذي يتيح للشركات الخاصة ممارسة نشاطها بحرية في نطاق الاطار العام الذي تحدده الاعتبارات الاجتماعية، والدينية، والثقافية. وثانياً أن الدولة رغبة منها في تشجيع نمو القطاع الخاص وتنميته على النحو الفعال، تهدف من خلال سياساتها الى دعم روح التنافس البناء بين الشركات الخاصة. وأخيراً فإن الدولة ستواصل اتباع سياسة المشاركة في النشاط الاقتصادي اذا كان القطاع الخاص عاجزاً أو عازقاً عن ذلك، أو اذا كان من الضروري أن تتخذ اجراء مباشراً من جانبها في هذا المجال لاسباب استراتيجية. وعموماً فقد أوضحت الدولة أنها سوف تسعى لنقل جزء من أسهمها الى القطاع الخاص في أقرب وقت ممكن .

غير أن ادماج القطاع الخاص في عملية التخطيط، لا يعنى أن الدولة تعتزم المشاركة بشكل ايجابي في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروعات الخاصة، وإنما ستعمل الحكومة على وضع اطار عام، يمكن للقطاع الخاص أن يمارس من خلاله نشاطه في نطاقه، والتأثير على استثمارات القطاع الخاص، من خلال سلسلة من السياسات العامة التي سيوضع بعضها موضع التنفيذ من قبل الصناديق الحكومية المختلفة، وزيادة التناسق بين أهداف وغايات القطاعين العام والخاص، وبالإضافة الى الحوافز المباشرة التي ستقدمها الصناديق المختلفة، وبرامج الحوافز للقطاع الخاص، سيتم انشاء وحدة جديدة للاتصال بين القطاعين العام والخاص في وزارة التخطيط .

٣-٩ التخطيط والمتابعة :

١-٣-٩ الايضاح الراهنة :

أكدت الدولة على أهمية التخطيط في المملكة العربية السعودية فقامت برفع مستوى الهيئة المركزية للتخطيط سابقاً، الى مستوى وزارة بموجب الامر الملكي رقم ٣٢٦/أ وتاريخ ٨ شوال ١٣٩٥ هـ. ومع زيادة مسؤوليات هذه الوزارة، وازدياد تعقد المشكلات التي تواجهها، وتضخم حجمها، أعيد تنظيمها في السنة التالية لانشائها .

- وفى أعقاب بدء خطة التنمية الثانية، كرست الوزارة جهودها كبيرة لاقتراح سياسات لمكافحة التضخم، وتحديد الوسائل الكفيلة بالتغلب على معوقات تنفيذ خطة التنمية الثانية .
- يمكن القول بأن معظم أهداف الوزارة المحددة فى خطة التنمية الثانية قد تحققت وتشمل :-
- ١-١-٣-٩
- (١) انجاز المسح الشامل لمعوقات تنفيذ خطة التنمية الثانية .
 - (٢) انجاز دراسة شاملة لاجه نشاط قطاع البناء والتشييد وتقدير طاقة هذا القطاع .
 - (٣) مواصلة البرامج الشاملة، لتحليل القوى البشرية، جنباً الى جنب مع اعداد نماذج بالكمبيوتر لتقدير أعداد المتخرجين من نظم التعليم، وتأثير ذلك على القوى العاملة، وأثر النمو الاقتصادى على الاحتياجات من الأيدي العاملة .
 - (٤) وضع برنامج مؤقت لمراقبة أسعار تجارة الجملة والتجزئة .
 - (٥) اعداد نموذج للاقتصاد الوطنى .
 - (٦) البدء باجراء مسح عام لوسائل النقل المتعددة فى المملكة .
 - (٧) اعداد نظام جديد، ومتطور، لمراقبة تنفيذ برامج الحكومة ومشاريعها، وتحديد المعوقات التى تعترض التنفيذ فى الوقت المحدد .
 - (٨) تنفيذ نظام ادارة المعلومات بالكمبيوتر، لمساندة كل من أعمال التخطيط والاعمال الادارية .
 - (٩) تدريب أكثر من (٧٠) من موظفى الوزارة، فى برامج تدريبية على أساس التفرغ الكامل أو الجزئى .
 - (١٠) انشاء ادارة فعالة للمتابعة، مزودة بموظفين يقومون باستقصاءات ميدانية، ونظام للتوثيق باستخدام الكمبيوتر .

الاهداف والسياسات : ٢-٣-٩

الاهداف : ١-٢-٣-٩

- الاهداف الاساسية لوزارة التخطيط خلال خطة التنمية الثالثة هى الاتى :-
- (١) تقديم التوجيه العام، والمساعدة، فى تنفيذ خطة التنمية الثالثة، لضمان الاستغلال الفعال للموارد الوطنية .
 - (٢) تطوير، وتوسيع أعمال التخطيط ذات المدى البعيد .
- السياسات : ٢-٢-٣-٩

السياسات الواجب اتباعها لتحقيق الهدف الاول الموضح أعلاه :

- (١) تطوير مصادر المعلومات، والاحصاءات، وتحسينها بالنسبة لكل برنامج من برامج الخطة والاقتصاد بشكل عام .
 - (٢) تقديم التوصيات، والمشورة الى المجالس العليا فى الدولة فيما يتعلق بالاحتياجات الاقتصادية، والمالية، والبشرية، والفيزيقية، وآثار برامج التنمية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية .
 - (٣) تحديد الاجراءات التنظيمية، والاجراءات الاخرى اللازمة لتسهيل التنفيذ الفعال لخطة التنمية .
 - (٤) تقوية امكانيات الوزارات والمصالح الحكومية، ودعمها للقيام بأعمال التخطيط، واعداد الجداول الزمنية، ومتابعة تنفيذ برامج التنمية .
 - (٥) المشاركة الفعالة فى تقويم تكلفة مشاريع التنمية والتنسيق بينها .
- وفى ابل السياسات التى ستتبع لتحقيق الهدف الثانى :-
- (١) زيادة مشاركة القطاع الخاص فى عملية التخطيط .
 - (٢) تنسيق أعمال التخطيط فى المملكة مع الدول المجاورة .
 - (٣) رفع مستوى الاساليب المتبعة فى عملية التخطيط .

- ٣-٣-٩ برامج خطة التنمية الثالثة :
- ١-٣-٣-٩ تشمل البرامج الرئيسية للوزارة، خلال السنتين الاوليين من الخطة، تقوم برامج الانفاق الحكومى وسياسات القوى البشرية للمتبقى من فترة خطة التنمية. وذلك لضمان تحقيق أهداف الخطة وللتأكد من استقرار النمو. وتقوم وزارة التخطيط، بالتعاون مع وزارة المالية والاقتصاد الوطنى، بتقديم مؤشرات سنوية حول مستويات التضخم، لوضعها فى الاعتبار عند اعداد الميزانيات . وذلك بالنسبة لاسعار سنة الاساس التى تم استخدامها فى اعداد خطة التنمية الثالثة.
- ٢-٣-٣-٩ تأتى مهام وزارة التخطيط الاخرى لخطة التنمية الثالثة ضمن البرامج الخمسة التالية :-
- (١) التطور التنظيمى :
- سيتم انشاء وحدتين ضمن وزارة التخطيط: احدهما لتحليل التكاليف، وتقوم المشارع. أما الاخرى فهى للتعريف بالمشارع، وستكون مهمتها التعريف بفرص الاستثمار، واطلاع القطاع الخاص عليها . كما سيتم تعزيز وحدة الاتصال مع القطاع الخاص التى تم انشاؤها حديثا. وذلك لضمان الاتصال الوثيق بين الدولة والقطاع الخاص، ولتحقيق هدف الدولة فى اشراك القطاع الخاص فى عملية التنمية، وتحقيق التفاهم المتبادل لنوايا الطرفين، كما ستقوم الوزارة بالتنسيق مع وزارة المعارف، فى المساعدة لانشاء معهد وطنى للدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية بالتعاون مع احدى الجامعات فى المملكة .
- (٢) برامج البحوث والدراسات :
- تقوم وزارة التخطيط باجراء الدراسات والبحوث فى المجالات الاقتصادية والمالية والاجتماعية. و يوضح الجدول (١-٩) البرامج الرئيسية للدراسات والبحوث . وبالإضافة الى ذلك، ستقوم وزارة التخطيط بتقديم جهاز العاملين، والمساعدة الفنية لمشروع دراسة تنظيم وإدارة المصالح الحكومية، التى سيقوم بتنفيذها مجلس الوزراء .
- (٣) برامج المتابعة والمعلومات والاحصاءات :
- سوف يتم التركيز على توسعة وتحسين نظام المتابعة الحالى، وجهاز العاملين فيه. وكذلك نظام معلومات الادارة فى الوزارة. وستبذل جهود كبرى لجمع المعلومات المتاحة من مختلف المصادر فى وزارة التخطيط نفسها وتجميعها بطريقة مركزية .
- (٤) التنمية الادارية وبرنامج التدريب :
- ستنظم الوزارة سنويا ١٢ دورة قصيرة بالاشتراك مع المعهد الجديد المقترح للبحوث الاجتماعية والاقتصادية، وستركز الدورات على اساليب التخطيط التى ستستخدم فى المملكة . وسيلتحق بهذه البرامج عدد من الموظفين من الوزارات والمصالح الحكومية الاخرى. كما أن عددا كبيرا من موظفى وزارة التخطيط سيلتحقون سنويا بهذه الدورات وبدورات فى الخارج. وسيلبلغ متوسط عدد المتحقين سنويا بدورات تدريبية ٢٥ موظفا .
- (٥) برامج توسعة الفروع :
- ستنشىء وزارة التخطيط فرعين لها فى المنطقة الجنوبية الغربية، والمنطقة الشرقية، لتوسيع قاعدة المتابعة واجراءات التخطيط .

الجدول رقم (٩-١)

برامج الدراسات والبحوث الرئيسية

١- التخطيط والسياسة الاقتصادية :

- استمرار تحديث نموذج الاقتصاد الكلى للمملكة .
- دراسة اطار تنمية للمملكة على مدى طويل مدته ٢٥ عاما .
- تحديث الدراسات الاقتصادية والاجتماعية الاقليمية بحيث تتماشى مع الاستراتيجية العمرانية الوطنية .
- مراجعة دراسة النقل الشامل .
- وضع سياسة وطنية شاملة للطاقة .
- تحديد مجالات التعاون الاقليمي بين دول الخليج والمعوقات أيضا .
- دراسة المتطلبات من البيانات والاحصاءات وطريقة جمعها .
- وضع خطة وطنية متكاملة للحاسب الالى (الكيبوتر) .
- حصر الايدى العاملة الوطنية وانتاجيتها .

٢- التخطيط والسياسة المالية :

- تحسين نظامى تحليل التكاليف وتقدير الموارد .
- وضع طرق مناسبة لتقوم المشاريع .
- مواصلة برنامج مراقبة الاسعار .

٣- التخطيط والسياسة الاجتماعية :

- تحسين نماذج تخطيط القوى البشرية ونماذج التعليم .
- تقويم نظام الاعانات والمدفوعات التحويلية فى المملكة العربية السعودية .
- دراسة الشبكة الصحية .

٩-٤ المعلومات الاحصائية :

٩-٤-١ معلومات أساسية :

ان مصلحة الاحصاءات العامة، والمركز الوطنى للحاسب الالى، هما الجهازان المختصان بجمع ونشر البيانات الاحصائية، المتصلة بهيكل اقتصاديات المملكة وتطورها، وتشرف وزارة المالية والاقتصاد الوطنى على هذين الجهازين. وفى سبيل تنفيذ مسؤولياتها، يحتفظ الجهازان بصلة وثيقة مع الادارات والاجهزة الحكومية الاخرى، التى تتعاون فى اجراء أعمال المسح، وتقديم المعلومات التى تتعلق مباشرة بالقطاع الذى يخص كلا منها .

٩-٤-٢ الاوضاع الراهنة :

٩-٤-٢-١ خلال خطة التنمية الثانية، كانت مصلحة الاحصاءات العامة، والمركز الوطنى للحاسب الالى، مسؤولين عن تحسين وتطوير الخدمات الاحصائية، ونوع نطاق المعلومات الاحصائية المتاحة فى المملكة، وجعل خدمات الحاسب الالى متاحة عند طلبها للوزارات والجهات الحكومية والقطاع الخاص فى بعض الحالات. وبالرغم من قلة عدد القوى البشرية الماهرة وعدم كفاية المكان الا أنه قد تم تحقيق تقدم كبير فى هذا المضمار. وتتضمن أهم المنجزات ما يلى :-

٢-٢-٤-٩ تم عمل مسح متعدد الاغراض، تضمن جمع معلومات عن المواليد، والوفيات، والقوى العاملة، وميزانية الاسرة الريفية. وقد نشرت النتائج فى ثلاث نشرات. أما المرحلة الثانية من المشروع فقد بدأت فى عام ١٣٩٨هـ. وكانت تتعلق بالمواليد، والوفيات، والتغذية، والظروف الصحية. وستشمل المرحلة الثالثة من المشروع، جمع الاحصاءات عن القوى العاملة، والظروف الصحية، والمواليد، والوفيات .

وتم عمل مسح لميزانية الاسرة فى المدين عام ١٣٩٦هـ فى خمس أماكن هي: الرياض، وجدة، والدمام، وأبها، وبريدة. وقد نشرت النتائج تحت عنوان مسح ميزانية الاسرة فى المدين. وتجري الاستعدادات الان للمرحلة الثانية من المشروع .

وتم عمل حصر للمؤسسات عام ١٣٩٦هـ، ونشرت نتائجه. وكذلك تم عمل المسح الميدانى لحصر المؤسسات عام ١٣٩٧هـ. وتجري حاليا عمليات تجهيز البيانات وتصنيفها .

وفى عام ١٣٩٨هـ تم التخطيط لاجراء مسح اقتصادى متكامل يشمل أربعة عناصر هي :

— مسح الاتجاهات الاقتصادية المتعلقة بالعمالة والاجور، ودورة رأس المال، والتكلفة، على أن يجرى ثلاث مرات فى السنة .

— مسح الانتاج الصناعى .

— مسح الانشاءات .

— مسح لتجارة الجملة والتجزئة .

وقد انتهى العمل الميدانى لمسح عام ١٣٩٨هـ، وبدأ المسح لعام ١٣٩٩هـ .

٣-٢-٤-٩ تم العمل الميدانى لسلسلة جديدة من الاحصاءات التى تتعلق بالعمالة، ونسبة الاجور فى الرياض، وجدة، والدمام، فى المدة من ١٣٩٥-١٣٩٩هـ. وقد نشرت التقارير التى تغطى الفترة حتى عام ١٣٩٧هـ . وتمت مراجعة أساسية لاحصاءات الحسابات الوطنية. وصدرت السلسلة التى تمت مراجعتها حتى عام ١٣٩٧/١٣٩٨هـ .

وتتضمن المشروعات الاحصائية الاخرى التى أتمتها مصلحة الاحصاءات العامة: الحصر السنوى للحجاج وعددهم حسب وسيلة النقل، وتطور الاسعار القياسية للمواد الاستهلاكية مبنية على مسح المصروفات من ميزانية الاسرة، وكذلك مراجعة اساسية لاحصاءات التجارة الخارجية .

وتتمة للمشروعات السابقة، فقد بدأت مصلحة الاحصاءات العامة فى نشر كتاب الجيب الاحصائى، تحت عنوان المؤشرات الاحصائية . وبالإضافة الى ذلك، فقد قامت مصلحة الاحصاءات العامة بمساعدة موظفى الوزارات والاجهزة الحكومية، على تنظيم ادارات الاحصاء بها، وتدريب موظفيها .

٤-٢-٤-٩ أنشئ المركز الوطنى للحاسب الالى (الكيبوت) خلال فترة الخطة الاولى. وتقوم مصلحة الاحصاءات العامة بإدارته. وقد تم تركيب جهاز جديد (طراز آى . بى . ام ١٥٨/٣٧٠) لزيادة كفاءة الكيبوت وتم عمل الاتصالات للتنسيق مع جامعة الرياض، ووزارة المعارف، وديوان الخدمة المدنية، وصندوق التنمية العقارية. وقد قام مكتب الاحصاء الامريكى، بدعم أنشطة المصلحة، من خلال تزويدها مع المركز الوطنى للحاسب الالى بـ ٢٦ خبيراً، بموجب برنامج للمساعدة الفنية .

٣-٤-٩ الاهداف والسياسات :

١-٣-٤-٩ الاهداف :

الاهداف المحددة للخطة الثالثة هي الاتى :

(١) رفع مستوى التخطيط الاقتصادى، والاجتماعى، والتجارى السلمى، عن طريق تقديم المعلومات الاحصائية الدقيقة الحديثة عن كافة الواجه المتعلقة بتنمية المملكة .

- (٢) التأكيد على وصف الاوضاع الراهنة بالمملكة، وصفا دقيقا وكافيا على أسس احصائية سليمة .
- (٣) تشجيع الاستخدام الواعى للتحليل الاحصائى، داخل القطاعين العام والخاص .
- (٤) تسهيل اتخاذ قرارات استثمار سليمة .
- (٥) توفير الدعم الاحصائى لبرامج الابحاث داخل المملكة .
- (٦) توفير التحليل الاحصائى بما يتفق مع احتياجات المملكة .

السياسات : ٢-٣-٤-٩

لتحقيق الاغراض المذكورة أعلاه سوف تتبع السياسات التالية :

- (١) تحديد الاحتياجات الجديدة من البيانات .
- (٢) توحيد السلاسل الاحصائية الراهنة .
- (٣) تحسين ادارة العمل الاحصائى، مما يقلل من الوقت اللازم بين التجميع والنشر .
- (٤) تحسين محتوى السلاسل الاحصائية القائمة، باعادة تقويم البيانات المتوفرة حاليا، ومراجعتها .

برامج خطة التنمية الثالثة : ٤-٤-٩

اعترافا بالحاجة الماسة الى الدراسة التحليلية الدقيقة، فان التركيز الاولى للبرامج الاحصائية بالخطة الثالثة، سيشمل دمج الانظمة الاحصائية القائمة، وتوحيدها والتركيز على اجراء تحسينات فى ادارتها ومحتوياتها . ويتضمن الجدول (٢-٩) ملخص البرامج الرئيسية المقترح تنفيذها بالخطة الثالثة ومن المقرر تنفيذ عدد من المشاريع الهامة الجديدة، فيما يلى ببياناتها :

الزراعة : ١-٤-٤-٩

بالاشتراك مع وزارة الزراعة والمياه، سيجرى احصاء زراعى وحيوانى شامل، يدعمه حصر عينى أكثر تفصيلا، يهتم بأمر عدد المزارع، والانتاج الزراعى، والعمالة، والاجور، وتكلفة الانتاج والانتاجية . وستجرى دراسة كمل سنتين وتهتم بالمساحة المزروعة والانتاج، وعدد المواشى . وسوف تقدم مصلحة الاحصاءات العامة المساعدة لوزارة الزراعة، فى استكمال المسح الخاص بالمراعى، ويشمل تكوينات التربة، ونواقصها، ونوعية الظروف الجغرافية لامراض النبات والحيوان، وعدد المواشى، وأنواعها، والامكانيات الزراعية للحيازات . وسيجرى مسح الغابات، باستخدام التصوير الجوى، بالتعاون مع وزارة الزراعة بهدف تقويم طاقة المراعى، وتوضيح مشكلات عوامل التعرية .

البناء والتشييد : ٢-٤-٤-٩

سيجرى حصر للمساكن لقياس عدد الوحدات السكنية، وأنواع وأحجام المساكن، ونوع الانشاء، ومعدل عدد الافراد فى كل مسكن . وسيتم اللجوء نحو تحديث الاحصاء بصفة منتظمة عن طريق المسح العينى .

الاسعار : ٣-٤-٤-٩

بالتعاون مع وزارة التخطيط، ستجرى دراسات منتظمة لقياس التغيرات فى أسعار الجملة والتجزئة، والاستيراد .

الانتاج الصناعى : ٤-٤-٤-٩

سيتم - بالتعاون مع وزارة الصناعة والكهرباء - اعداد احصاء سنوى شامل للانتاج الصناعى، وسيتم بأمر عدة منها الملكية الصناعية، وتكاليف الانتاج والقيمة المضافة، والانتاج الكلى، والاستثمار، وأسهم رأس المال، ونوع الانتاج، ومصدر التمويل . وعلى أساس هذه المعلومات سوف تنشر التحاليل التفصيلية متضمنة جداول الانتاج .

٥-٤-٤-٩ القوى البشرية :

اجراء احصاء سكاني عام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ. وبالتعاون مع وزارة العمل، سوف تعمل مصلحة الاحصاءات العامة، على اصدار سلاسل منتظمة من الاحصاءات، التي توضح القوى العاملة المتوفرة بالمملكة، مع الاهتمام بالتركيب المهني، والاجور وساعات العمل، والنشاط الاقتصادي .

٦-٤-٤-٩ الفنادق :

بالاشتراك مع وزارة التجارة، ستجرى دراسة للفنادق تهم بعدد الفنادق، والغرف، ومعدلات اشغالها، وعائداتها، وتكاليفها.

٧-٤-٤-٩ التخزين :

حصر لمرافق التخزين بالمملكة. وذلك بالتعاون مع وزارة التجارة. وسوف يتناول الحصر طاقة التخزين، وانواع المخازن، واستغلالها، وعائداتها، وتكاليفها، والعاملين في هذا القطاع. كما أن مصلحة الاحصاءات العامة، والمركز الوطنى للحاسب الالى، سوف يواصلان تقديم المساعدة للوزارات الاخرى، والادارات الحكومية، فى مجال تدريب الموظفين على أساليب الاحصاء والحاسب الالى .

٥-٤-٩ المتطلبات المالية :

ادرجت المخصصات المالية للاحصاءات فى خطة التنمية الثالثة، ضمن المبالغ المخصصة لوزارة المالية والاقتصاد الوطنى .

الجدول رقم (٩-٢)

السلاسل الاحصائية للفترة ١٤٠٠-١٤٠٥ هـ

المصدر/الدورة الزمنية والوزارة أو الادارة المختصة

البرامج ونطاقها

السكان:

أولا:

تعداد تقوم به كل من مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الداخلية، بمعدل مرة كل عشر سنوات.

(أ) عدد السكان حسب النشاط الاقتصادى، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمى، وعدد أفراد الاسرة، والجنس، والعمر، والجنسية، ووضع العمالة، ومدة الاقامة (حسب مكانها المعتاد) أو مكان الولادة.

حصر عينى سنوى. و يقوم بالبرنامج مصلحة الاحصاءات العامة حتى يتم وضع نظام تسجيل الاحوال المدنية.

(ب) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية فى عدد السكان.

التسجيل عند الحاجة وستقوم به وزارة الصحة.

(ج) نظام تسجيل الاحوال المدنية . المرحلة الاولى (تطبيق النظام فى أماكن تجريبية حول الرياض)

(تابع)
الجدول رقم (٢-٩)

السلاسل الاحصائية للفترة ١٤٠٠-١٤٠٥ هـ

المصدر/الدورة الزمنية والوزارة أو الادارة المختصة

البرامج ونطاقها

المرحلة الثانية (تطبيق النظام في منطقة تجريبية على أساس عيني في أماكن الاستقرار السكاني).
المرحلة الثالثة (تطبيق النظام في مناطق تجريبية في كافة أماكن الاستقرار السكاني) المواليد والوفيات .
(د) عدد المهاجرين الى المملكة ومنها، ومن منطقة الى أخرى حسب الجنس، والعمر، والمهنة.

تقار ير ادارية سنوية وربع سنوية.

القوى العاملة :

ثانيا:

حصر عيني كل سنتين. وستقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

عدد المشتغلين في القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي، والمهنة، ومستوى المهارة، والجنس، والعمر، والجنسية، والاجور، والرواتب، وساعات العمل.

الزراعة :

ثالثا:

حصر شامل للزراعة والماشية :

كل خمس سنوات. تقوم بهذا الحصر مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الزراعة والمياه .

(أ) عدد الحيازات الزراعية. حسب حجمها، ونوع الحيازة، والرى، والطاقة، والعمالة، وتكوين رأس المال .

حصر عيني سنوى - تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الزراعة والمياه.

(ب) تقدير مساحة الاراضى المزروعة (لمحاصيل مخنثرة) وعدد أشجار الفواكه، والكروم، حسب نوعها ومحصولها.

حصر عيني كل سنتين. تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة ووزارة الزراعة والمياه.

(ج) عدد الحيوانات المعدة للذبح وعدد المواشى حسب النوع، والجنس، والعمر، وعدد الحيوانات المذبوحة وكمية المنتجات وقيمتها.

حصر عيني. تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الزراعة والمياه.

(د) انتاج البيض: عدد المزارع، عدد الدجاج البيض والانتاج السنوى والايادات.

حصر عيني كل خمس سنوات. تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الزراعة والمياه.

(هـ) الغابات: المساحة والكثافة وقطع الاشجار واتمو وكمية وقيمة الخشب المقطوع.

(تابع)
الجدول رقم (٩-٢)

السلاسل الاحصائية للفترة ١٤٠٠-١٤٠٥ هـ

المصدر/الدورة الزمنية والوزارة أو الادارة المختصة	البرامج ونطاقها
حصر عيني سنوى . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الزراعة والمياه .	(و) صيد الاسماك : كمية الصيد حسب النوع والقيمة .
حصر عيني كل خمس سنوات . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الزراعة والمياه .	(ز) أسعار المحاصيل الزراعية فى الاسواق، والاسعار التى يستلمها المزارعون، مع أسعار عوامل الانتاج الزراعى .
حصر عيني . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الزراعة والمياه .	(ح) حصر مصادر المراعى - آقسات وأمراض النباتات، ونوعية التربة، وعدد المزارع المحتملة، ونوع المواشى، والاسمدة، والمبيدات الحشرية المستخدمة .
حصر عيني كل سنتين تقوم به وزارة الزراعة . والمياه . سنوى . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة/وزارة الزراعة والمياه .	(ط) حصر الاراضى الزراعية . (ى) الارقام القياسية للانتاج الزراعى .
	رابعا: التعدين والصناعة وانتاج الغاز والكهرباء :
حصر كل خمس سنوات . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة .	(أ) المؤسسات الصناعية .
حصر عيني سنوى . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة التجارة .	(ب) عدد المؤسسات، وعوامل الانتاج الاساسية، والمنتجات الرئيسية، والقيمة المضافة، حسب النشاط الاقتصادى، وحجم المؤسسات، والتنظيم القانونى، والاصول الثابتة، وعددالعمال والطاقة الكهربائية المركبة .
حصر عيني سنوى . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة التجارة .	(ج) تقديرات العمالة، والقيمة المضافة حسب نوع النشاط الاقتصادى، والتكوين الاجالى لرأس المال، ومتوسط أسعار شراء وبيع المنتجات الرئيسية .
تقرير ادارى سنوى . تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة التجارة .	(د) الارقام القياسية للمنتجات الصناعية .
حصر عيني سنوى . من المقرر أن تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة البترول .	(هـ) حصر المعادن .

(تابع)

الجدول رقم (٢-٩)

السلاسل الاحصائية للفترة ١٤٠٠-١٤٠٥ هـ

المصدر/الدورة الزمنية والوزارة أو الادارة المختصة

البرامج ونطاقها

حصر عيني كل ثلاث سنوات. تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة .

(و) الاتجاهات الاقتصادية . العمالة، الإيرادات، وتكاليف المؤسسات .

البناء والتشييد :

خامسا:

حصر عيني كل سنتين. من المقرر أن تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة الداخلية.

(أ) القيمة الاجمالية، والقيمة المضافة حسب نوع الانشاءات والعمالة، مع تفصيلات عن المشاريع الجديدة والمكتملة .

(ب) تعداد المساكن : عدد الوحدات السكنية، ونوعها، وحجم المنازل، ونوع الانشاء، ومعدلات الاشغال .

تجارة الجملة والتجزئة والخدمات الاخرى :

سادسا:

حصر كل خمس سنوات. من المقرر أن تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة التجارة .

(أ) عدد المؤسسات، ونوع النشاط، وحجم العمالة، والوضع القانوني/الاقتصادي .

حصر عيني سنوي. تقوم به مصلحة الاحصاءات العامة، ووزارة التجارة .

(ب) عدد المشتغلين، وقيمة المبيعات، والارباح الاجمالية، والمخزون، وتكوين رأس المال، الاستثمارات، وحجم الاعمال .

حصر عيني سنوي. وربع سنوي، وشهري، وأسبوعي. - مصلحة الاحصاءات العامة/وزارة التخطيط .

(ج) أسعار الجملة والتجزئة لسلع مختارة .

حصر عيني سنوي. مصلحة الاحصاءات العامة/وزارة التجارة .

(د) الهوامش التجارية .

حصر عيني سنوي. مصلحة الاحصاءات العامة/وزارة التجارة .

(هـ) حصر الفنادق : عدد الفنادق، وعدد غرف الفنادق، والمواقع، والاشغال والإيرادات، والتكاليف والعمالة .

حصر عيني سنوي. مصلحة الاحصاءات العامة/وزارة التجارة .

(و) حصر المخازن : طاقة المخازن، ونوعها، ومواقعها واستغلالها، والتكاليف والإيرادات واستغلالها، والعمالة .

(تابع)
الجدول رقم (٢-٩)

السلاسل الاحصائية للفترة ١٤٠٠-١٤٠٥ هـ

المصدر/الدورة الزمنية والوزارة أو الإدارة المختصة

البرامج ونطاقها

	<u>التجارة الخارجية :</u>	سابعاً:
تقرير ادارى سنوى، وربع سنوى. - مصلحة الاحصاءات العامة، الجمارك ووزارة المالية .	(أ) الواردات والصادرات وإعادة التصدير حسب السلع و بلد المنشأ .	
تقرير ادارى سنوى. مصلحة الاحصاءات العامة/وزارة التخطيط .	(ب) الارقام القياسية، وأسعار الوحدة للواردات والصادرات .	
	<u>النقل :</u>	ثامناً:
تقرير ادارى سنوى. وزارة المواصلات .	(أ) الطرق/أطوال الطرق حسب النوع، وعدد وحمولة السيارات التجارية، والقيمة المضافة، واجالى تكوين رأس المال، وعدد العمال .	
تقرير ادارى سنوى. وزارة المواصلات .	(ب) سكة الحديد: عدد الاطنان الكيلومترية، وعدد الركاب الكيلومتري، والايرادات، وتكوين رأس المال وعدد العربات، والقاطرات، وعدد العمال .	
تقرير ادارى سنوى. المؤسسة العامة للموانئ .	(ج) الشحن البحرى: اجمالى البضائع المفرغة، والمحملة بالاطنات. والايرادات، والقيمة المضافة، حسب الموانئ وتكوين رأس المال، وعدد العمال، وطاقه الموانئ .	
تقرير ادارى شهرى. وزارة الدفاع (الطيران المدنى) .	(د) النقل الجوى: عدد الركاب - كيلومترات - والشحن والبريد، والطن الكيلومتري، والايرادات، والقيمة المضافة، وتكوين رأس المال، وعدد الطائرات، وعدد الركاب القادمين، والمغادرين، وحجم المشحونات الجوية الواردة والصادرة عن الرحلات الداخلية والدولية .	
حصري عينى سنوى. وزارة المواصلات .	(هـ) النقل البرى: مصدر السلع، واتجاهها حسب نوع النقل .	
حصري عينى سنوى. وزارة المواصلات .	(و) حركة المرور: كشافة حركة المرور فى مواقع مختارة .	

٥-٩ التنظيم الادارى :

- ١-٥-٩ التغييرات التنظيمية خلال خطة التنمية الثانية :
- ١-١-٥-٩ تتطلب طبيعة التنمية السريعة للاقتصاد السعودى، اجراء تقوم متوال ومستمر لامكانيات الدولة ومدى صلاحيتها لادارة البرامج العامة على النحو السليم . وقد جرى فى شوال ١٣٩٥هـ تنفيذ عدد من التغييرات التنظيمية الاساسية، ومن أهمها :
- (١) فصل وزارة التجارة والصناعة الى وزارتين منفصلتين: هما وزارة التجارة، ووزارة الصناعة والكهرباء .
- (٢) انشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة التعليم العالى، ووزارة الاشغال العامة والاسكان، ووزارة البريد والبرق والهاتف، ووزارة التخطيط .
- ٢-١-٥-٩ وبالإضافة الى ما تقدم أنشئت الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابق) طبقا للمرسوم الملكى الصادر فى ١٣/٦/١٣٩٦هـ، لاقامة وتشغيل الصناعات التى تعتمد على المواد الهيدروكربونية والصناعات التعدينية الاساسية، وكافة الصناعات الاخرى التى يحجم عنها أولا يستطيع القطاع الخاص انشاءها .
- ٣-١-٥-٩ طبقا للمرسوم الملكى الصادر فى ١٦/٩/١٣٩٥هـ، انشئت الهيئة الملكية للجبيل وينبع، بهدف تنفيذ التجهيزات الاساسية اللازمة لتحويل منطقتى الجبيل وينبع الى مناطق صناعية .
- ٤-١-٥-٩ كما انشئت المؤسسة العامة للموانئ فى رمضان عام ١٣٩٦هـ، بهدف زيادة طاقة الموانئ على تفرغ واستقبال البضائع فى موانئ المملكة، لمواجهة الطلب على مرافق التفرغ خلال فترة النمو الكبير فى المستوردات، ولادارة الموانئ على اساس تحقيق الاكتفاء الذاتى فى التمويل والاستقلال الادارى .
- ٥-١-٥-٩ اصدرت الدولة فى ذى الحجة ١٣٩٧هـ، النظام الخاص بانشاء المركز الوطنى السعودى للعلوم والتكنولوجيا، الذى يتحمل مسؤوليات، من بينها وضع سياسة وطنية للعلوم والتكنولوجيا، تستهدف تحقيق التنمية الاجتماعية للمملكة وتتطابق معها .
- ٢-٥-٩ المعوقات الادارية :
- ١-٢-٥-٩ بالرغم من ان هذه التغييرات التنظيمية قد ساعدت كثيرا فى تحقيق اهداف التنمية فى المملكة، الا انه من الواضح ان هناك عددا من المشاكل ما تزال تواجه الادارة المدنية فى المملكة، ومن بينها ما يلى :
- (١) الازدواجية، والتداخل فى المسؤوليات الادارية، والتى تؤدى الى زيادة الحاجة الى القوى البشرية وارتفاع التكاليف فى قطاع الخدمات العامة .
- (٢) تدنى الاستغلال، والافادة، من الموظفين المؤهلين، بسبب اتباع الاجراءات البالية، والمركزية الزائدة لسلطة اتخاذ القرار فى المصالح الحكومية .
- (٣) انخفاض مستوى استخدام التكنولوجيا فى العديد من الادارات الحكومية .
- (٤) ارتفاع عدد الوظائف الشاغرة فى عدد من القطاعات الاساسية .
- ٢-٢-٥-٩ كانت الطلبات لاعتماد المزيد من الوظائف فى المصالح والادارات الحكومية زائدة عن الحد لفترة الخطة الثالثة، وتعارض فى نواح عديدة مع سياسة الدولة فى خفض الاعتماد على القوى البشرية الاجنبية. ولهذا السبب فقد قررت الدولة عدم اعتماد وظائف حكومية جديدة فى الميزانية، غير تلك الوظائف الشاغرة حاليا، وحتى ظهور نتائج الدراسة التفصيلية الخاصة بالقوى البشرية والتنظيم الحكومى. وسيستثنى من ذلك بعض الحالات التى تستطيع فيها الجهة الحكومية اثبات أن المستوى الحالى للوظائف الشاغرة لديها - عند المراجعة السنوية للميزانية - متدن بشكل كبير، تستحق معه تخصيص قوى بشرية اضافية لها .

٣-٥-٩ التطور الإداري لخطوة التنمية الثالثة :

- ١-٣-٥-٩ سوف يكون الهدف الرئيسى للدراسة المقترحة للتنظيم الحكومى - والتي سوف ترفع لمجلس الوزراء بنهاية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ، اجراء تغييرات أساسية عند الضرورة فى الجهاز الإدارى الحكومى، بالإضافة الى تحديد وسائل تحقيق الاستخدام الامثل للقوى البشرية المتاحة، وسوف يشمل ذلك :
- (١) اجراء دراسة تنظيمية شاملة للنظام الإدارى العام، وذلك لتحديد المشاكل القائمة وطرق معالجتها .
 - (٢) تحليل مهام كل مصلحة حكومية، ووضع هيكل تنظيمى معدل - عند الضرورة -، بالإضافة الى مواصفات الوظائف المطلوبة .
 - (٣) تحديد مواطن الازدواجية فى مهام العمل، وطرق العلاج المناسبة اداريا .
 - (٤) دراسة اجراءات سير العمل فى المصالح المختلفة، ورفع توصيات خاصة، باجراءات تطوير العمل الإدارى، وادارته آليا متى يكون ذلك ممكنا .
 - (٥) تقويم الاحتياجات الحقيقية من القوى البشرية لكل جهة حكومية على حدة، لتجنب المشاكل المرتبطة بتدنى الانتاجية عن طريق استخدام عدد أكبر من الموظفين، ودراسة إعادة توزيع القوى البشرية بين الادارات والمصالح الحكومية .
 - (٦) مراجعة اللوائح الحكومية فى ضوء التغييرات الادارية الجديدة ووضع نظام محسن لمحاسبة الموظفين عن مسؤولياتهم .

تم

بحمد الله وعونه

هذه النسخة توزع بالمجان